



تحقيق وتقديم

الدكتور محمد ابراهيم حور
الدكتور وليد محمود خالص

الجزء الثالث

شرح نقاض جرير والفرزدق

برولية

لبي عبدالله الليثي، عن لبي سعيد السكري، عن ابن حبيب، عن أبي عبيدة

تحقيق وتقديم

الدكتور محمد ابراهيم حور
الدكتور وليد محمود خالص

الطبعة الثانية

1998

الجزء الثالث

منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

ابوظبي - الامارات العربية المتحدة - ص ب ٢٣٨٠ هاتف ٢١٥٣٠٠٠

ABU DHABI - U . A . E . - P . O . BOX : 2380 TEL. 215300 Cultural Foundation
[http:// WWW. Cultural. org.ae](http://WWW.Cultural.org.ae)

شرح نقائض جرير والفرزدق / برواية أبي عبد الله اليزيدي عن أبي سعيد
السكري عن أبي حبيب، عن أبي عبيدة، تحقيق وتقديم محمد إبراهيم
حور، وليد محمود خالص. - أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٩٩٨.

٣ مج (١٣٠٦ ص)، ٢٢ سم

ببليوجرافية: ص ١١٢٩-١١٣٨.

يشتمل على كشافات

١ - أيام العرب. ٢ - جرير بن عطية، ٢٨ - ١١٠ هـ.

٢ - الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب، ٢٨ - ١١٠ هـ. ٤ - الشعر

الناشر

وقال الفرزدق لجريـر . (١)

سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ وَنَجْرَانَ أَرْضُ لَمْ تُدَيْثْ مَقَاوِلُهُ

قوله سَمَوْنَا يعني عَلَوْنَا . تُدَيْثٌ تَوَطَّأٌ وَتَذَلَّلٌ . مَقَاوِلُهُ مُلُوكُهُ . قال :
وَنَجْرَانُ أَرْضٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ ، وَكَانَ أَهْلُهَا نَصَارَى . فَلَمَّا قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
لَا أَنْتُكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ نَصْرَانِيًّا . أَخْرَجَهُمْ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْهَا ،
وَأَقْطَعَهُمْ نَجْرَانَ هَذِهِ الَّتِي بِسَوَادِ الْكُوفَةِ ، الَّتِي سَمَّا لَهَا الْأَقْرَعُ بْنُ
حَابِسٍ ، قَبِيلُ الْإِسْلَامِ فَغَنِمَ وَظَفِرَ . فَافْتَخَرَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى جَرِيرٍ فَقَالَ :
سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ ، يَعْنِي غَزَوْنَاهُمْ . قَالَ الْيَرْبُوعِيُّ : وَقَوْلُهُ
سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ ، فَإِنَّ الْمَأْمُورَ أَخَابِنِي الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدٍ بْنِ مَذْحِجٍ ، أَغَارَ فِي بَنِي الْحَارِسِ بْنِ كَعْبٍ ، عَلَى
بَنِي دَارِمٍ ، فَأَصَابَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ دَارِمٍ أُمَامَةً وَزَيْنَبَ . قَالَ فَجَمَعَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ بَنِي دَارِمٍ ، ثُمَّ سَارَ
بِهِمْ ، فَأَصَابَ نَعِيمَةً بِنْتَ الصَّبَّانِ بْنِ كَعْبٍ ، وَابْنَتَيْنِ لِأَنْسَ بْنِ الدُّبَّانِ ،
وَقَدْ وَلَدْنَ فِي بَنِي زُرَّارَةَ ، فَفَخَّرَ بِيَوْمِ الْأَقْرَعِ عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ ، وَهُمْ بَنُو
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَبِيَوْمِ الْكُلابِ ، وَهُوَ يَوْمٌ لِسَعْدٍ وَالرِّبَابِ عَلَى بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَسَائِرِ مَذْحِجٍ ، وَنَهْدٍ ، وَجَزْمٍ . فَفَخَّرَ جَرِيرٌ عَلَى عَدِيِّ
بَنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيِّ فَقَالَ : (٢)

حَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ نُسْتُ
يَوْمَ الْكُلابِ يَوْمَ غَيْرِ مُحْبُوسٍ
قَدْ أَفْعَمْتَ وَادِيَّ نَجْرَانَ مُعْلِمَةً
بِالدَّارِعِينَ وَبِالْحَيْلِ الْكَرَادِيسِ

قال : وَفَخَّرَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا ، بِيَوْمِ لَعْمَرُو بْنِ حُدَيْرِ بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلِ بْنِ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٢٢٨ وما بعدها .

(٢) ديوان جرير ١ : ١٢٠ .

نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ، أَغَارَ فِيهِ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَنَجْرَانَ، فَقَتَلَ
وَسَبَا. قَالَ وَقَتْلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ضَمْرَةٌ بَنُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنَ بْنِ
نَهْشَلٍ، عَمْرًا، وَيَزِيدَ وَمَالِكًا، بَنِي الْعُزَيْلِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ
يَقُولُ ضَمْرَةٌ :

تَرَكْتُ بَنِي الْعُزَيْلِ غَيْرَ فَخْرٍ كَانَ لِحَاهُمُ ثُمُعْتُ بَوْرَسٍ
هَرَقْتُ دِمَاءَهُمْ فَشَرَعْتُ فِيهَا بِسَيْفِي شَرَبٌ وَارِدَةٌ لَخِمَسٍ

قال : وفي هذا اليوم يقول عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَوَّالِ بْنِ سَلَامَةَ :

وَنَعَمْ رَئِيسُ الْقَوْمِ عَمْرُو يَقُودُهُمْ بَنَجْرَانَ إِذْ لَا قَى لِكَأَكَا مِنَ الْوَرْدِ
فَجَاءَ يَسُوقُ السَّبْيَ مِنْهُمْ رِجَالَهُمْ مُغْلَلَةً أَعْنَاقَهُمْ فِي عُرَى الْقَدِ

رجع إلى شعر الفرزدق.

بِمُخْتَلَفِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسَطُهُ كَرَزَ الْقَطَارِ لَا يَفْقَهُ الصَّوْتِ قَائِلُهُ
قوله بِمُخْتَلَفِ الْأَصْوَاتِ، يريد سَمَوْنَا إِلَى نَجْرَانَ بِجَيْشٍ فِيهِ أَصْوَاتٌ
مُخْتَلَفَةٌ، مِنْ صَهِيلٍ وَرُغَاءٍ وَشَحِيحٍ وَكَلَامِ النَّاسِ، وَالرَّرَزُ الصَّوْتُ الَّذِي
لَهُ دَوِيٌّ لَا يُفْهَمُ. وَرَزُ الْقَطَا، يَعْنِي أَنَّ فِرْقًا مِنَ النَّاسِ فِيهِ وَدَوِيًّا مِنْ
أَصْوَاتِهِمْ.

لَنَا أَمْرُهُ، لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ كَثِيرُ الْوَعَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلُهُ

قوله لَنَا أَمْرُهُ، يقول نحن أَمْرَاؤُهُ، وقوله لَا تُعْرِفُ الْبُلُقُ وَسَطُهُ، يقول
لَأَنَّ الْبُلُقَ أَشْهَرُ الْخَيْلِ أَلْوَانًا، فَإِذَا لَمْ تُعْرِفِ الْبُلُقُ فِيهِ، فَغَيَّرَهَا أَجْدَرُ أَنْ
لَا يُعْرِفَ، وَذَلِكَ لَكثَرَةِ أَهْلِهِ وَخَيْلِهِ. قَالَ وَالْوَعَا، اجْتِمَاعُ الْأَصْوَاتِ، قَالَ
وَمِثْلُ الْوَعَا الْوَحَا وَالْوَعَا مَقْصُورٌ كُلُّهُ.

كَانَ بَنَاتِ الْحَارِثِيِّينَ وَسَطُهُمْ ظِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرِّجْ غَيَاطِلُهُ

وَلَمْ تَفَرَّقْ يُرَوَى. الصَّرِيم الرَّمْل، ينقطع من الرَّمْل الكثير، والغياطل
الشَّجَر المُجْتَمِع، الواحدة غَيْطَلَةٌ قَالَ وَظَلَمَ اللَّيْلُ غَيَاطِلُ أَيضًا. وقوله
لَمْ تَفَرِّجْ غَيَاطِلُهُ، يقول لم يتفرَّق بعضُ شَجَرِهِ من بعض. وشَبَهَ بَنَاتِ
الحارثيين بالطَّيَّاءِ التي تَسْكُنُ الرَّمْلَ.

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ

ويروى مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ وَالْيَفَاعُ المَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ. وقوله لِأَخْرَاهُ،
يقول إِذَا وَرَدَ أَوَّلُ الْجَيْشِ، فَنَزَلُوا مَنَزَلًا، أَوْقَدُوا عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ.
وقوله لِأَخْرَاهُ، يقول لِأَخِرٍ مَنْ يَنْزِلُ، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، لِيَهْتَدِيَ بِالنَّارِ
مَنْ يَرِيدُ النَّزُولَ مِنَ الْمُسَافِرِينَ، لِيَعْرِفُوا مَنَزَلَهُمْ بِالنَّارِ الَّتِي أَوْقَدُوهَا
عَلَى هَذَا الْيَفَاعِ.

تَظَلُّ بِهِ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ مُعْضِلًا وَتَجْهَرُ أَسْدَامُ الْمِيَاهِ قَوَابِلُهُ

ويروى الْأَفْقُ. وقوله الْقَضَاءُ، يريد الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ الْبَعِيدَةَ الْأَقْطَارِ.
وهي النَّوَاحِي. وقوله مُعْضِلًا، يقول تَضْيِيقُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةَ
الْبَعِيدَةَ الْأَقْطَارِ. وَالْأَسْدَامُ الْمِيَاهُ الْمَنْدَفَنَةُ. قَالَ : وَذَلِكَ لَطَوِيلُ عَهْدِهَا
بِالنَّاسِ، فَقَدْ دَفَنَهَا التُّرَابُ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى هَذِهِ الْأَبَارِ.
يقول فإِذَا جَاءَ هَؤُلَاءِ الْمُسَافِرُونَ، يريد الْجَيْشُ، فَأَظْهَرُوا هَذِهِ الْأَبَارَ،
فَاسْتَقَوْا مِنْهَا، أَخْرَجُوا مَعَ الْمَاءِ الْقَلِيلَ الَّذِي فِيهِ مِنَ التُّرَابِ وَالطِّينِ،
/ ١٦٠ و / فَيَظْهَرُ لَهُمْ حِينَئِذٍ، فَذَلِكَ الْجَهْرُ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ بِثَرٍّ جَهْرٌ،
وَمَجْهُورَةٌ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ.

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَكَلَّتْ لَهَا بِشِبَعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ

قوله تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ، يريد سِبَاعَ الطَّيْرِ الَّتِي تَطْلُبُ مَا تَأْكُلُ. قَالَ :
وَالسَّخْلُ أَوْلَادُ الْخَيْلِ. يَقُولُ إِذَا نَزَلُوا مَنَزَلًا أَرْلَقَتْ فِيهِ الْخَيْلُ، فَطَرَحَتْ
أَوْلَادَهَا، فَإِذَا تَرَحَّلُوا عَنْهُ، أَكَلَتْ الطَّيْرُ أَوْلَادَ الْخَيْلِ الَّتِي أَرْلَقَتْ فِي

الْمَنَازِلِ. عَافِيَا الطَّيْرِ الَّتِي تَغْفُو، تُجْهِضُ أَوْلَادَهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ
وَاللَّغُوبِ.

وَإِذَا فَرَزُوا هَزُّوا لِوَاءِ ابْنِ حَابِسٍ	وَنَادُوا كَرِيمًا خَيْمُهُ وَشِمَائِلُهُ
سَعَى بِيْرَاتٍ لِلْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ	حَفِيزَةُ ذِي فَضْلٍ عَلَى مَنْ يُفَاضِلُهُ
فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَجْدًا وَرَفْعَةً	وَخَيْرًا وَأَخْطَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ
أَرَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْكَوَاكِبَ بِالضُّحَى	وَأَدْرَكَ فِيهِمْ كُلَّ وَثَرٍ يَحَاوِلُهُ
وَصَبَّحَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفِ أَمِنْ	بِمَثَلِ الدَّبَا وَالْدَهْرُ جَمَّ بِلَابِلُهُ
فَطَلَّ عَلَى مَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ	بِنَحْسٍ نُحُوسٍ ظَهْرُهُ وَأَصَائِلُهُ
وَبِنْدَةً لَمْ يَتْرَكْ لَهُمْ ذَا حَفِيزَتِهِ	وَلَا مَعْقَلًا إِلَّا أُبِيحَتْ مَعَاقِلُهُ
وَأَهْلُ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكَتْ	وَجَرَمًا بِوَادٍ خَالِطَ الْبَحْرَ سَاحِلُهُ

وَيُرْوَى وَأَهْلُ بِالرَّفْعِ، وَقَوْلُهُ وَأَهْلُ حَبُونَا مِنْ مُرَادٍ، قَالَ حَبُونَا أَرْضُ
مُرَادٍ خَاصَّةٌ.

صَبَحْنَاهُمْ الْجُرْدَ الْجِيَادَ كَأَنَّهَا قَطَا أَفْرَعَتْهُ يَوْمَ طَلَّ أَجَادِلُهُ

قَوْلُهُ أَجَادِلُهُ، الْأَجَادِلُ الصَّقُورُ، الْوَاحِدُ أَجْدَلٌ. قَالَ وَقَدْ جَعَلُوا الْبَازِيَّ
أَجْدَلًا أَيْضًا. قَالَ : وَالظَّلَّ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى (فَإِنْ لَمْ يُصْبِحْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ) ^(١). وَهُوَ النَّدَى.
يَقُولُ فَإِنْ لَمْ يُصْبَبْ هَذَا الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ مَطَرٌ فَطَلَّ أَيَّ فَنَدَى.

إِلَّا أَنْ مِيرَاثَ الْكُلَيْبِيِّ لِابْنِهِ إِذَا مَاتَ رِبْقًا ثَلَّةً وَحِبَائِلَهُ

قَالَ : الرَّبْقُ الْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْمِعْزَى وَغَيْرُهَا. وَالثَّلَّةُ الضَّأْنُ.

فَأَقْبَلَ عَلَى رِبْقِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا
تَسْرِبُ ثَوْبَ اللُّومِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِي الْمَجُوسِ عَلَيْهِمْ
وَيُرَوَّى تَبْلَى مَحَاصِلُهُ، مَحَاصِلُهُ حَمْلُهُ، كَمَا يُقَالُ حَصَلَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا،
أَيُّ بَقِيَ عَلَيْهِ وَصَارَ مُلَازِمًا لَهُ.

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِي
أَتَانِي عَلَى الْقُعَسَاءِ عَادِلٍ وَطَيْبٍ

وَيُرَوَّى بِخُصْيَيْ لَتِيمٍ وَاسْتَعْبِدَ.

فَقُلْتُ لَهُ رُدَّ الْحِمَارَ فَإِنَّهُ
يَسِيلُ عَلَى شِدْقِي جَرِيرٍ لُعَابُهُ
/ ١٦٠ ظ /

لِيَغْمَزَ عَزَا قَدْ عَسَا عَظْمُ رَأْسِهِ
بِنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى فَطَالَتْ فُرُوعُهُ
فَلَا هُوَ مُسْتَطِيعٌ أَبُوكَ أُرْتِقَاءَهُ

عَمَّا يَرِيدُ عَنِ الَّذِي قَدْ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

فَإِنْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ تُوَازِنَ دَارِمًا
وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنُ الْمِرَاغَةِ صَلَحْنَا
وَلَا فَي شَدِيدَ الدَّرَّةِ مُسْتَحْصِدَ الْفَوَى
إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَظَبْنَا بَنَاتِهِمْ

قَوْلُهُ بَارِعَنَ، يَعْنِي جَيْشًا كَثِيرَ الْأَهْلِ وَالسَّلَاحِ. وَإِنَّمَا شُبِّهَ بِالْجَبَلِ،
وَهُوَ الرَّعْنُ. وَيُقَالُ الرَّعْنُ هُوَ أَنْفُ الْجَبَلِ، وَالطُّودُ الْجَبَلُ، أَيْضًا الْعَظِيمُ.

(١) سقط البيت من الديون

(٢) في الحاشية : يصلح

وَالرُّغْنُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ جَمَّ أَيُّ كَثِيرٍ. وَصَوَاهُلُهُ يَعْنِي صَهِيلَ الْخَيْلِ. وَجَمَّ كَثِيرٌ كَمَا يُقَالُ، قَدْ جَمَّتِ الْبَيْتُ ذَلِكَ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا. قَالَ :
وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ قَدْ خَطَبْنَا بَنَاتِهِمْ، يَقُولُ غَزَوْنَا بِهَذَا الْجَيْشِ الْكَثِيرِ
الْأَهْلَ، فَسَبَّيْنَاهُنَّ بِرِمَاجِنَا.

إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْكَحْتُنَا رِمَاحُنَا مِنْ الْحَيِّ أَبْكَاراً كِرَاماً عَقَائِلُهُ (١)
وَعَقَائِلُهُ كَرَائِمُهُ، قَالَ وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ كَرِيمَتُهُمْ.

وَبِئْتِ كَرِيمٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَامِلُ الرُّمَحِ قَدْرُ الثَّلَاثِ مِنْ أَوَّلِهِ.

وَأَنْتُمْ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ عَتَادُكُمْ إِذَا مَا عَدَا أَرْبَاقُهُ وَحَبَائِلُهُ (١)
الْعَضَارِيطُ التَّبَاعُ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْجَيْشِ، وَهُوَ الْخَمِيسُ، وَقَوْلُهُ
عَتَادُكُمْ يَرِيدُ أَدَاتُكُمْ. الْأَرْبَاقُ وَهِيَ الْجِبَالُ الَّتِي تُرْبِقُ بِهَا الْغَنَمُ.
يَنْسَبُهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ رِعَاءُ الْغَنَمِ، يَعِيرُ بِذَلِكَ.

وَأَنَا لِمَسَاعُونَ نَحْتَ لَوَاتِنَا حَمَانَا إِذَا مَا عَاذَ بِالسَّيْفِ حَامِلُهُ
وَقَالَتْ كَلْبُيبُ قَمَشُوا لِأَخِيكُمْ ففَرَّوْا بِهِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَكَلُهُ
فَهَلْ أَحَدٌ يَابِنَ الْمِرَاعَةِ هَارِبُ مِنْ الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَائِلُهُ

وَيُرْوَى : فَهَلْ أَحَدٌ يَأْتِيَنِ الْآتَانِ بِوَائِلٍ مِنَ الْمَوْتِ إِنْ الْمَوْتُ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

بِوَائِلَ : بِنَاجٍ.

فإِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ مُحَاوِلُهُ

(١) سقط البيتان من الديوان.

ويروي مُزَابِلُهُ، أَي مُفَارِقُهُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو مُزَاوِلُهُ.

أَنَا الْبَذْرُ يُغْشِي طَرْفَ عَيْنَيْكَ فَالْتَمِسْ بِكَفَيْكَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
أَتَحْسِبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ إِذَا دَفَّ عِبَادُ أَرَنْتَ جَلَا جِلَّهُ

ويروي إذا ما ابْنُ مِنْجَارٍ أَرَنْتَ جَلَا جِلَّهُ، قَالَ ابْنُ مِنْجَارٍ، فَرَسُ عَبَادِ بْنِ
الْحُصَيْنِ الْحَبْطِيِّ. قَالَ وَكَانَ يَرْكَبُهُ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ وَكَانَ عَبَادُ
عَلَى شُرْطَةِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ.

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أُمَالِ بْنِ مَالِكٍ لِأَيِّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ جَعَائِلُهُ

/ ١٦١ و / إِنَّمَا جَعَلَهُ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ، يَرِيدُ الْمَالِكَيْنِ : مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكٍ، وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ، يُقَالُ لِهَمَا الْمَالِكَانِ. وَقَوْلُهُ أُمَالِ بْنِ مَالِكٍ يَرِيدُ
مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ. قَالَ وَالْجَعَائِلُ الرُّشَى الْوَاحِدُ جَعَالَةٌ.

أَفِي قَمَلِي مِنْ كَلْبٍ هَجَوْتُهُ أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَا جِلَّهُ

أَبُو جَهْضَمٍ عَبَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْحَبْطِيِّ.

أَحَارِثُ دَارِي مَرْتَيْنِ هَدَمْتُهَا وَكُنْتُ ابْنُ أُخْتٍ لَا تَخَافُ غَوَائِلُهُ

قَوْلُهُ ابْنُ أُخْتٍ، أَرَادَ أَسْمَاءَ بِنْتَ مُخْرَبَةَ أُمَ وَلَدَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ
نَهْشَلِيَّةٌ. وَقَوْلُهُ ابْنُ أُخْتٍ، يَعْنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
الْمَخْزُومِيِّ، أَخَا عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ. وَلَدَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ بْنِ
جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ، فَجَعَلَهُ ابْنُ أُخْتٍ. قَالَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْ بَنِي
نَهْشَلٍ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ هِيَ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ، عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ بْنِ
الْمُغِيرَةِ. قَالَ : وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ، فَلَقَبَهُ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ الْقُبَاعَ. قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَكِيلُونَ بِقَفِيزٍ، فَقَالَ : إِنَّ
قَفِيزَكُمْ لِقُبَاعٌ، أَي كَبِيرٌ وَاسِعٌ.

وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءٌ مَكَّةَ لَمْ يَزَلْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَنْزِيلِ وَفَاعِلُهُ (١)
فَقُلْنَا لَهُ لَا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنَا وَلَا تُثَسَّ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ تُوَاصِلُهُ

ويروى مِنْ أَخْلَاقِنَا مَا نَحَامِلُهُ ، أَي نَكَافِيهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَجَامِلُهُ ،
وَلَيْسَ لِنَحَامِلُهُ هَاهُنَا مَعْنَى .

فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى حَبَائِلِهِ

يَعْنِي زِيَادَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ خَبَرِ زِيَادٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ
يُنْهَبَ أَحَدٌ مَالِ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ الْفَرَزْدَقَ أَنْهَبَ مَالَهُ بِالْمِرْبَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ
بَعَثَ مَعَهُ إِبِلًا لِيَبِيعَهَا ، فَبَاعَهَا وَأَخَذَ ثَمَنَهَا ، فَعَقَدَ عَلَيْهِ مِطْرَفَ خَزٍّ كَانَ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : - وَيَقَالُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ - لَشَدُّ مَا عَقَدْتَ عَلَى ذِرَاهِمِكَ
هَذِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ غَالِبٌ مَا فَعَلَ هَذَا الْفَعْلَ ، فَحَلَّهَا ثُمَّ أَنْهَبَهَا ، وَقَالَ :
مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ ، قَالَ : وَبَلَغَ ذَلِكَ زِيَادًا ، فَبَالَغَ فِي طَلْبِهِ ، فَهَرَبَ فَلَمْ
يَزَلْ زِيَادٌ فِي طَلْبِهِ ، قَدْ بَلَغَ مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، لِيُعَاقِبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ . وَقَدْ نَهَى
زِيَادٌ فِي ذَلِكَ أَلَّا يَفْعَلَهُ أَحَدٌ . وَكَانَ زِيَادٌ إِذَا قَالَ شَيْئًا وَفِي بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي
هَرَبِهِ ذَلِكَ ، يَطُوفُ فِي الْقَبَائِلِ وَالْبِلَادِ ، حَتَّى مَاتَ زِيَادٌ .

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِيهِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَلَوْ نُشِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ

ويروى وَلَوْ كُسِرَتْ . وَقَوْلُهُ وَلَوْ نُشِرَتْ يَرِيدُ ذَهَبَتْ .
قَالَ : وَقَدْ الْاِحْتَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَجَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ سَعْدٍ ، وَالْجَوْنُ بْنُ قُدَامَةَ الْعَبْشَمِيِّ ، وَالْحُتَاتُ بْنُ يَزِيدٍ ، أَبُو الْمَنَازِلِ ،
أَحَدُ بَنِي حُوَيٍّ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ ، إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَأَعْطَى

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : وَحَامِلُهُ .

١٦١ ظ / الحُتَاتُ سبعين الفاً، فلَمَّا كانوا في الطَّرِيق، سأل بعضهم بعضاً، فأخبروا بجَوائِزهم، فرجع الحُتَاتُ الى معاوية، قال : ما رَدُّكَ يا ابا مُنازل ؟ قال : فَضَحَّتَنِي في تميم، أَمَا حَسْبِي بِصَحِيحٍ، أَمْ لَسْتُ ذَا سِنَّ، أَمْ لَسْتُ مُطَاعًا في عَشِيرَتِي؟ قال : بلى، قال : فما بِأُلكَ أَخْسَسْتُ بي دون القوم؟ فقال إِنِّي اشترَيْتُ من القوم دينهم، وَوَكَّلْتُكَ أَنْتَ إلى دينك ورائك في عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ - رضي الله عنه - وكان عُثْمَانِيًا فقال له : وَأَنَا فاشْتَرِ مِنِّي ديني. فَأَمَرَ له بِتَمَامِ الجائِزَةِ للقوم، وَطُعِنَ في جَهازِهِ، فمات، فَحَبَسَهَا معاوية. فقال الفرزدق في ذلك : (١).

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِي أَوْرَثَا	ثَرَاثَا فَيَحْتَازُ التَّرَاثُ أَقَارِبُهُ (٢)
فَمَا بِالْ مِيرَاثِ الحُتَاتِ أَخَذَتْهُ (٣)	وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ (٤) فِي جَاهِلِيَّةٍ	عَلِمْتَ مِنَ الْمَرْءِ (٥) الْقَلِيلُ حَلَاثِبُهُ
وَلَوْ كَانَ فِي دِينَ سَوَى ذَا شَنْتَلْتُمْ	لَنَا حَقْنَا أَوْ غَصَ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ (٦)
وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِي دُوَّةُ	خِيَاطَفُ عَلَوْدٍ صِعَابٍ مَرَاتِبُهُ
وَمَا كُنْتُ أُعْطِي النِّصْفَ عَنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ	سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ كَتَائِبُهُ (٧)
أَلَسْتُ أَعَزَّ النَّاسِ قَوْمًا وَأَسْرَهُ	وَأَمْنَعُهُمْ جَارًا إِذَا ضَيِمَ جَانِبُهُ
وَمَا وَلَدْتُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَهْلِيهِ	كَمَثَلِي حِصَانٍ فِي الرِّجَالِ يِقَارِبُهُ
أَبِي غَالِبٍ وَالْمَرْءُ صَغُصْعَةٌ الَّذِي	إِلَى دَارِمٍ يَنْمِي فَمَنْ ذَا يَنْسَبُهُ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٩٠ - ٩٢.

(٢) في الديوان : تراثا فأولى بالتراث أقاربه.

(٣) في الديوان : أكلته.

(٤) في الديوان : الحكم.

(٥) في الديوان : عرفت من المولى القليل.

(٦) في الديوان.

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأديته أو غصن بالماء شاربته.

وجاء بعد هذا البيت بيت هو :

ولو كان إذ كنا ولكف بسطة لصمم غضب فيك ماضي مضاربه

(٧) في الديوان : من غير.

وَبَنَيْتِي إِلَى جَنْبِ الثَّرِيَا فَنَاوُهُ وَمِنْ دُونِهِ الْبَدْرُ الْمُضِيءُ كَوَاكِبُهُ (١)
 أَنَا ابْنُ الْجِبَالِ الشَّمِّ فِي عَدَدِ الْحَصَى وَعَرَقَ الثَّرَى عِرْقِي فَمَنْ ذَا يَحَاسِبُهُ
 أَنَا ابْنُ الذِّي أَحْيَى الْوَيْدَ وَضَامَنْ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ عَزَتْ لَدَهْرٍ مَكَاسِبُهُ (٢)
 وَكَمْ مِنْ أَبِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ أَغْرَى بَارِي الرِّيحِ مَا أَرْوَرَ جَانِبُهُ
 نَمَتَهُ فُرُوعُ الْمَالِكِينَ وَلَمْ يَزَلْ أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ يَقَارِبُهُ
 ثَرَاهُ كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى كَرِيماً تَلْقَى الْمَجْدَ مَا طَرَّ شَارِبُهُ (٣)
 طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ مَذْكَانَ لَمْ يَكُنْ قُصِيَّ وَعَبْدُ الشَّمْسِ مِمَّنْ يَخَاطِبُهُ

فَرَدُّ ثَلَاثِينَ الْفَا عَلَى وَرَثَتِهِ. فَكَانَ هَذَا أَيْضًا قَدْ أَغْضَبَ زِيَادًا عَلَيْهِ. قَالَ :
 فَلَمَّا اسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ نَهْشَلُ، ازْدَادَ عَلَيْهِ غَيْظًا، فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ، فَاتَى عَيْسَى
 ابْنَ خُصَيْلَةَ بْنِ مُغِيثَ بْنِ نَضْرَ بْنِ خَالِدِ الْبَهْزِيِّ، أَحَدَ بَنِي سُلَيْمٍ
 وَالْحَجَّاجَ بْنَ عِلَاطَ بْنَ خَالِدِ السُّلَمِيِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى بْنِ خُصَيْلَةَ، قَالَ :
 لَمَّا اطْرَدَ زِيَادُ الْفَرَزْدَقِ، جَاءَ إِلَى عَمِّي عَيْسَى بْنِ خُصَيْلَةَ لَيْلًا، فَقَالَ يَا
 أَبَا خُصَيْلَةَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخَافَنِي، وَإِنْ صَدِيقِي وَجَمِيعُ مَنْ كُنْتُ
 أَرْجُوهُ، قَدْ لَفَظُونِي، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لِتُغَيِّبَنِي عِنْدَكَ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ. فَكَانَ
 عِنْدَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أُلْحَقَ بِالشَّأْمِ. قَالَ : مَا أَحْبَبْتُ
 أَنْ / ١٦٢ و / أَقَمْتُ فِي الرُّحْبِ وَالسَّعَةِ، فَإِنْ شَخَّصْتَ فَهَذِهِ نَاقَةُ
 أَرْحَبِيَّةٍ أَمْتَعَكَ بِهَا. قَالَ فَرَكِبَ بَعْدَ لَيْلٍ، وَبَعَثَ عَيْسَى مَعَهُ حَتَّى جَاوَزَ
 الْبَيْوتَ. قَالَ : وَأَصْبَحَ وَقَدْ جَاوَزَ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي
 ذَلِكَ : (٤)

كَفَانِي بِهَا الْبَهْزِيُّ حَمْلَانِ مَنْ أَبِي مِنَ النَّاسِ وَالْجَانِي تَخَافُ جَرَانِمُهُ

(١) تأخر البيت عن الذي يليه في الديوان . وهو في الديوان : جنب
 رحيب...

(٢) سقط البيت من الديوان.

(٣) في الديوان .. جوادا تلاقى المجد مذطر شاربه.

(٤) ديوان الفرزدق ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٤ مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

فَتَى الْجُودِ عَيْسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
وَمَنْ كَانَ يَا عَيْسَى يُؤْتِبُ ضَيْقَهُ
وَقَالَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ
فَاصْبَحْتُ وَالْمَلْقَى وَرَائِي وَحَبْلٌ
تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحَقِيرِ كَانَهَا
رَأَتْ عَيْنُهَا رُؤْيَاً وَانْجَلَى لَهَا
كَانَ شَرَاغَا فِيهِ مَجْرَى زَمَامِهَا
إِذَا أَنَا جَاوَزْتُ الْغُرَيَيْنِ فَاسْلَمِي

وقال الفرزدق في ذلك أيضاً: (٨)

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرَّدَى
وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ (٩)
وَنَعْمَ الْفَتَى عَيْسَى إِذَا الْبُزْلُ حَارَدَتْ
وَجَاءَتْ بِصِرَادٍ مَعَ اللَّيْلِ بَارِدٍ (١٠)

(١) في الديوان : المكارم والندی.

(٢) سقط البيتان من الديوان.

(٣) في الديوان : وأصبحت ... تلا الليل.

(٤) سقط البيت من الديوان.

(٥) في الديوان:

رأت بين عينيها رؤية وانجلي لها الصبح.....

(٦) في الديوان :

كان شراغاً فيه مثنى زمامها من الساج لولا خطمها وبلاعمه

(٧) في الديوان : إذا ما أتى دوني الغريان فاسلمي.

(٩) ديوان الفرزدق ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣

(١٠) في الديوان : حبانى بها البهزي نفسي فداؤه...

(١١) في الديوان : فنعم.

نَمَتْهُ النُّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعُلَى
 هُمَا أَشْرَفَا فَوْقَ الْبُنَاةِ وَأَثْلَا
 بِحَقِّكَ تَحْوِي الْمَخْرُمَاتِ وَلَمْ تَجِدْ
 وَأَنْتَ الَّذِي أَمْسَتْ نِزَارُ تُعَدُّهُ
 فَدَى لَكَ نَفْسِي يَا ابْنَ نَصْرٍ وَوَالِدِي
 سَأَنْتَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَرْبُؤُهُ
 نَمَاكَ مُغِيثٌ لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 هُمُ الْعُرُ وَالْكَهْفُ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ
 وَأَغْرَاقُ صَدَقَ بَيْنَ نَصْرٍ وَخَالِدٍ
 مَسَاعِي لَمْ تَكْذِبْ مَقَالَةَ حَامِدٍ (١)
 أَبَاكَ إِلَّا مَا جِدَا وَابْنَ مَا جَدِ
 لَدَفَعَ الْأَعَادِي وَالْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
 وَمَا لِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ (٢)
 إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا فَضْلَكُمْ فِي الْمَشَاهِدِ (٣)
 إِلَى خَيْرٍ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ وَوَالِدِ
 إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْمَوَدِّ (٤)

وَبَلَغَ زِيَادًا أَنَّهُ شَخْصٌ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ زَهْدَمٍ أَحَدَ بَنِي مَوَالَةِ بْنِ فَقِيمٍ فِي
 طَلَبِهِ. قَالَ أَعَيْنُ: فَطَلَبَهُ فِي بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا ابْنَةُ مَرَارٍ، مِنْ بَنِي
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، تَنْزِلُ قُصَيَّةَ كَاظِمَةَ. قَالَ فَسَلَّتُهُ مِنْ كِسْرِ بَيْتِهَا، فَلَمْ
 يَقْدِرْ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: (٥)

أَبَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ هَتَكْتَ تَبْتَغِي
 وَلَكِنْ بَغَائِي إِنْ أَرَدْتَ لِقَاءَنَا
 فَإِنَّكَ لَوْ لَا قَيْتَنِي يَا ابْنَ زَهْدَمٍ
 وَمَا يُبْتَغَى تَحْتَ الثُّيَّةِ أَمْثَالِي
 فُضَاءَ الصَّحَارَى لَا اخْتِبَاءَ بَادُغَالِ
 لَا بِنْتَ شُعَاعِيَا عَلَى شَرِّ تَمْثَالِ

(١) تَأَخَّرَ الْبَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الدِّيْوَانِ. وَفِيهِ: وَهُمْ شَرَفُوا فَوْقَ الْبُنَاةِ وَقَاتَلُوا.

(٢) تَأَخَّرَ الْبَيْتُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ فِي الدِّيْوَانِ. وَفِيهِ: وَمَا لِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدِ.

(٣) فِي الدِّيْوَانِ: أَوْلَيْتَنِي وَأَعَدَّهُ.

(٤) فِي الدِّيْوَانِ: هُمُ مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ.

(٥) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢: ١٩٦. وَجَاءَتِ الْآبِيَاتُ الثَّلَاثَةُ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِيِ:

فَإِنْ بَغَائِي إِنْ أَرَدْتَ بَغَائِي
 أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتَلُ سَتْرَهَا
 فَإِنَّكَ لَوْ لَا قَيْتَنِي يَا ابْنَ زَهْدَمٍ
 عَرَاضُ الصَّحَارَى لَا اخْتِبَاءَ بَادُغَالِ
 وَلَا يَبْتَغَى تَحْتَ الْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي
 رَجَعْتَ شُعَاعِيَا عَلَى شَرِّ تَمْثَالِ

١٦٢ ظ / وزعم عصام، أنها رُبِيعَةُ بنتُ المَرَّار بن سَلَمَةَ العِجَلِي، وإنها
 أمُّ أَبِي النَّجْم الرَّاجِز، هي التي ألجأت الفرزدق فأتى مَيَّةَ الضَّبِيَّةَ في
 هَرَبِهِ من زياد، فاستحملها فلم تحمله، فأتى عُرَيْزَةَ من بني ذُهَلِ بن
 ثعلبة، فحملته وزودته تَعْضُوضًا، فقال في ذلك : (١)

لَاخْتُ بَنِي ذُهَلٍ غَدَاةً لَقِيْتُهَا عُرَيْزَةَ فِينَا مِنْكَ يَا مَيَّ أَرْغَبُ
 أَتَنَّا بَتَّعْضُوضٍ وَأَفْقَرْنَا ابْنَهَا مَرُوحًا بَرَجْلِيهَا تَجُولُ وَتَذْهَبُ
 وَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جَنَى النُّحْلِ أَوْ مَا زَوَدَتْ هُوَ أَظْيَبُ
 أَبُوهَا ابْنُ عَمِّ الشَّعْثَمِينِ وَحَسْبُهَا إِذَا كَانَ مِنْ أَشْيَاخِ ذُهَلٍ لَهَا أَبُ

قال أو عُبَيْدَةَ، قال مَسْمَعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : فأتى الرُّوحَاء، فنَزَلَ في بَكْرِ بن
 وائِل، فَأَمِنَ وقال في ذلك : (٢)

قَدْ مَيَّلْتُ بَيْنَ الْمَسِيرِ فَلَمْ تَجِدْ لَعَوَرَتَهَا كَالْحَيِّ بَكْرُ بن وائِل (٣)
 أَعَفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا إِذَا وَارَيْتُ شُمَّ الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ (٤)
 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ حَجَازُ لَمَنْ يَخْشَى مُلَمَّ الزَّلَازِلِ (٥)
 فَسَارَتْ إِلَى الْأَجْفَارِ خُمْسًا فَأَصْنَبَحَتْ مَكَانَ الثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ (٦)
 وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقِبَائِلِ

يعني بالحِصْنِ ثعلبةَ بنِ عُكَّابَةَ الأغر.

(١) سقطت الأبيات من ديوان الفرزدق . ومن شرحه .

(٢) ديوان الفرزدق ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٣) في الديوان : تبغت جواز في معد فلم تجد لحرمتها ...

(٤) في الديوان : أبروا وفي .. وخيراً إذا ساوى الذرى ...

(٥) في الديوان :

إليهم فأميهم فإني وجدتهم حجازاً لمن يخشى اصطفاق الزلازل

(٦) في الديوان : فسارت إلى الروحاء

بِهِمْ يَحْسَمُ الْعِرْقُ النُّعُورُ وَيُمْتَرَى
وَمَحْبُوسَةٌ فِي الْحَقِّ ضَامِنَةُ الْقَرَى

بِهِمْ قَادِمًا مَخْشِيَةَ السَّيِّ بَازِلُ (١)
عُرُوفٌ أَوَابِيهَا حِبَالُ الْمَعَاقِلِ (٢)

وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا : (٣)

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ تَمِيمٌ عِمَارَتِي
لَمْ تُنْ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
هُمْ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَصَادَمُوا
أَقَامُوا لِكِسْرَى يَوْمَ جَاشَتْ جُنُودُهُ
إِذَا فَرَعُوا مِنْ جَانِبِ مَالِ جَانِبٍ
بِمَخْشُوبَةٍ بَيْضٍ إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَاؤُهُمْ
كَفَى بِهِمْ قَوْمٌ أَمْرِيءَ يَمْنَعُونَهُ
أَنَاسٌ إِذَا مَا أُنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلُهُ

وَكُنْتُ إِلَى الْقُدْمُوسِ مِنْهَا الْقِمَاقِمِ
تَنْاءٌ يُوَافِي رَكْبَهُمْ فِي الْمَوَاسِمِ
بِرَأْسٍ بِهِ تُرْدَى صَفَاةُ الْمُصَادِمِ (٤)
وَبِهَرَاءٍ إِذْ جَاءُوا وَجَمْعُ الْأَرَاقِمِ (٥)
فَذَاذُوهُمْ فِيهَا ذِيَادُ الْحَوَائِمِ
ذُرَى الْبَيْضِ أَبْنَتْ عَنْ فِرَاحِ الْجَمَاجِمِ (٦)
بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ عِيَابُ اللَّطَائِمِ
إِذَا جُرِدَتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ (٧)
أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ

قال : وكان الفرزدق إذا نزل زياد البصرة، نزل الكوفة. وإذا نزل زياد الكوفة، نزل البصرة. وكان زياد يُقيم هاهنا ستة أشهر، وهاهنا ستة أشهر. فبلغ زيادا صنيع الفرزدق، / ١٦٣ و/ فكتب إلى عامله على الكوفة، عبد الرحمن بن عبيد، إنما الفرزدق فحل الوحوش، يرعى القفار، فاذا ورد عليه الناس دعر، ففارقهم إلى أرض أخرى فرتع، فاطلبه حيث تظفر به. فقال الفرزدق : فطلبت أشد طلب، حتى جعل

(١) في الديوان :

بِكَمْ يَحْسَمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ وَيُنْقَى بِكُمْ قَادِمًا مَخْشِيَةَ الدَّرِّ بَاهِلُ

(٢) سقط البيت من الديوان.

(٣) ديوان الفرزدق ٢ : ٤١٣ - ٤١٤

(٤) في الديوان : به ترمى.

(٥) في الديوان : أناخوا لكسرى حين جاءت جنوده.

(٦) في الديوان : بمأثورة شهب إذا هي صادفت.

(٧) في الديوان : امرئ ينصرونه إذا عصيت.

مَنْ كَانَ يُؤْوِينِي يُخْرِجُنِي مِنْ عِنْدِهِ، فَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ، فَبَيْنَا أَنَا
نَائِمٌ مَلْفَفٌ رَأْسِي فِي كِسَائِي عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، إِذْ مَرَّ بِي الَّذِي جَاءَ فِي
طَلْبِي، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، لَمْ أَكُنْ طَعَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا ثَلَاثًا، أَتَيْتُ بَعْضَ
أَخْوَالِي، بَنِي ضَبَّةَ، وَعِنْدَهُمْ عُرْسٌ، فَقُلْتُ أَتَيْتُهُمْ فَأُصِيبُ مِنْ طَعَامِهِمْ،
فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى هَادِي فَرَسٍ، وَصَدْرُ رُمْحٍ، قَدْ جَاوَزَ بَابَ
الدَّارِ دَاخِلًا إِلَيْنَا، فَقَامُوا إِلَى حَائِطٍ قَصَبٍ فَرَفَعُوهُ، فَخَرَجْتُ مِنْهُ وَالْقَوَا
الْحَائِطُ مَكَانَهُ، وَقَالُوا : مَا رَأَيْنَاهُ . فَمَكَّنُوا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، فَلَمَّا
أَصْبَحْنَا جَاءُونِي فَقَالُوا : أَخْرِجْ إِلَى الْحِجَازِ عَنْ جَوَارِ زِيَادٍ لَا يَظْفَرُ بِكَ،
وَلَوْ ظَفَرُوا بِكَ الْبَارِحَةَ لَأَهْلَكْتَنَا، وَجَمَعُوا لِي ثَمَنَ رَاحِلَتَيْنِ، وَكَلَّمُوا لِي
مُقَاعِسًا، أَحَدَ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ دَلِيلًا يُسَافِرُ لِلتِّجَارِ، قَالَ :
فَخَرَجْنَا إِلَى يَانْقِيَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَعْضِ الْقُصُورِ الَّتِي تَنْزَلُ، فَلَمْ يُفْتَحْ
لَنَا الْبَابُ، فَأَلْقَيْنَا رِحَالَنَا إِلَى جَنْبِ الْحَائِطِ، وَاللَّيْلَةُ مُقَمَّرَةٌ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ
يَا مُقَاعِسُ، إِنْ بَعَثَ زِيَادٌ بَعْدَ أَنْ نُصْبِحَ إِلَى الْعَتِيقِ رَجَالًا، وَهُوَ خَنْدُقٌ
كَانَ لِلْعَجَمِ، مَا تَقُولُ الْعَرَبُ ؟ يَقُولُونَ أَمْهَلَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ أَخْذَهُ،
ارْتَحِلْ . قَالَ : إِنِّي أَخَافُ السَّبَاعَ . قُلْتُ : السَّبَاعُ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ زِيَادٍ .
فَارْتَحَلْنَا، لَا نَرَى شَيْئًا إِلَّا خَلْفَنَا، وَلِزِمْنَا شَخْصًا لَا يَفَارِقُنَا . فَقُلْتُ يَا
مُقَاعِسُ : أَتَرَى هَذَا الشَّخْصَ، لَمْ نَمَرَّ بِشَيْءٍ إِلَّا جَاوَزَنَاهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ
يُسَافِرُنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ : هَذَا السَّبْعُ . قَالَ : فَكَأَنَّهُ فَهَمٌ كَلَامُنَا، فَتَقَدَّمَ
حَتَّى رَبَضَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ نَزَلْنَا، فَشَدَدْنَا نَاقَتَيْنَا .
بِشَاءَيْنِ، وَأَخَذْتُ قَوْسِي وَقُلْتُ : يَا ثَعْلَبُ، أَتَدْرِي مَنْ قَرَرْنَا مِنْهُ إِلَيْكَ ؟
قَرَرْنَا مِنْ زِيَادٍ . فَحَصَبَ بِذَنْبِهِ حَتَّى غَشِيَنَا غُبَارُهُ وَغَشِيَ نَاقَتَيْنَا . قَالَ :
فَقُلْتُ أَرْمِيهِ . فَقَالَ : لَا تَهْجُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا أَصْبَحَ ذَهَبَ . قَالَ : فَجَعَلَ يَرْعُدُ
وَيَزَارُ، وَمُقَاعِسُ يُوعِدُهُ، حَتَّى انشَقَّ الصُّبْحُ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَلَّى وَأَنْشَأَ
الْفَرَزْدُقُ يَقُولُ : (١)

مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَبَانًا بَعْدَ مَا لَا قِيْتُ لَيْلَةً جَانِبَ الْأَنْهَارِ
لَيْنًا كَانَ عَلَى يَدَيْهِ رِحَالَةٌ شَنَّ الْبَرَاثِنِ مُوجَدَ الْأَظْفَارِ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٤٢٦ .

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ زَمَازِمَ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى فَقُلْتُ أَيْنَ فَرَارِي (١)
فَرَبَطْتُ جُرُوتَهَا وَقُلْتُ لَهَا اصْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي (٢)
فَلَأَنْتَ أَهْوَنُ مِنْ زِيَادٍ عِنْدَنَا اذْهَبْ إِلَيْكَ مَحْرَمَ السُّقَارِ (٣)

قال أبو عبيدة، فحدثني أعين بن لبطة قال : حدثني أبي شبت بن
ربيع الرياحي قال : فأنشدت زيادا هذه الأبيات، فكأنه رق له وقال :
لو أتاني لأمنته وأعطيته. فبلغ ذلك الفرزدق فقال : (٤)

تَذَكَّرَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرًا تَذَكَّرَ ظَمِيَاءَ الْتِي لَيْسَ نَاسِيًا (٥)
وَمَا مُغْزَلُ بِالْغُورِ غُورَ تَهَامَةٍ وَأَنْ كَانَ أَذْنِي عَهْدَهَا حَجَجًا عَشْرًا
مِنَ الْأَنْفِ حَوْرَاءَ الْمَدَامِ تَرْتَعِي تُرَاعِي أَرَاكَ فِي مَنَابِتِهِ نُضْرًا (٦)
أَصَابَتْ بِأَعْلَى وَلَوْلَيْنِ حِبَالَةٌ إِلَى رَشَا طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فِتْرًا (٧)
بِأَحْسَنَ مِنْ ظَمِيَاءِ يَوْمٍ تَعَرَّضَتْ فَمَا اسْتَنْسَكْتَ حَتَّى حَسِبْتَ بِهَا كُسْرًا (٨)
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمَةٍ وَلَا مَزْنَةٌ رَاحَتْ عِمَامَتُهَا قُصْرًا (٩)
إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ظَمِيَاءٍ سَاءَ مَا وَأَعْدَاءُ قَوْمٍ يَنْدُرُونَ دَمِي نَذْرًا (١٠)
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ وَعَبْدِي وَقَالَتْ لَا تَقُولُوا لَهُ هُخْرًا
لَاتِيَهُ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرَا (١١)

-
- (١) في الديوان : زمازم أقبلت.
(٢) في الديوان : فضربت جروتها.
(٣) في الديوان : زياد جانباً فاذهب
(٤) ديوان الفرزدق ١ : ٣١٩ - ٣٢٢.
(٥) في الديوان : تذكر شوقاً.
(٦) في الديوان : ترعى.
(٧) في الديوان : من العوج ... ترعوي.
(٨) في الديوان : الولولان .. حتى حسين بها نفرا.
(٩) في الديوان : يوم لقيتها.
(١٠) في الديوان : من عاكف
(١١) في الديوان : لاقربه ماساق.

وعند زياد لو يُريدُ عطاءَهم
فعودًا لدى الأبواب طُلابَ حاجة
فلما خَشِيتُ أن يكونَ عطاؤُهُ
نَمِيتُ إلى حَرْفِ أضرَ بِنِيهَا
تَنَقَّسُ في بهوٍ مِنَ الجَوِّ واسعٍ
تَراها إذا صَامَ النُّهَارُ كَأَنَّمَا
تَخَوُّضُ إذا صَلَ الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
وَأَن أَعْرِضْتَ زُوراءَ أو شَمَرْتَ بِنَا
تَعْدِينَ عَن قُهْبِ الحَصَى وَكَأَنَّمَا
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ قَدْ تَجَاوَزَتْ
يَوْمَ بِهَا المَوْمَاءُ مَنْ لَا يَرَى لَهُ
فَلَا تُعْجَلَانِي صَاحِبِي فَرُبَّمَا
وَحِضْنَيْنِ مِنْ ظُلُمَاءِ لَيْلِ سَرِيئَتِهِ
رَمَاهُ الكَرَى فِي الرَأْسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ تَحْسَبُ إِنَّمَا
جَرَرْنَا وَقَدِينَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا

رجالٌ كَثِيرٌ قَدْ تَرَى بِهِمْ فَقْرًا (١)
عَوَانٌ مِنَ الحاجاتِ أو حَاجَةً بَكْرًا (٢)
أَدَاهُمْ سُودًا أو مَحْذَرَجَةً سَمَرًا
سَرَى اللَّيْلِ وَاسْتَعْرَاضَهَا البَلَدَ الْفَقْرًا (٣)
إِذَا مَدَّ حَيْزُومًا شَرَّاسِيفَهَا الضُّفْرًا (٤)
تُسَامِي قُنِيْقًا أَنْ تَخَالَطَهُ حَظْرًا (٥)
مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَجَأً غِيَاطُهُ حُضْرًا
فَلَا تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا غُبْرًا (٦)
رَضَحْنَ بِهِ مَنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرًا (٧)
مَخَافَتُهُ حَتَّى يَكُونَ لَهَا جِسْرًا
إِلَى ابْنِ أَبِي سَفِيَانٍ جَاهًا وَلَا عُذْرًا (٨)
سَبَقْتُ بِوَرْدِ المَاءِ غَادِيَةَ كُذْرًا
بِأَعْيَدٍ قَدْ كَانَ النُّعَاسُ لَهُ سُكْرًا
أَمِيمٌ جَلَامِيدٌ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرًا
سَقَاةَ الكَرَى فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ خُمْرًا (٩)
يَرَى بِهَوَادِي الصَّبْحِ قَسْلَةً شَقْرًا

(١) في الديوان : قد بمرى.

(٢) في الديوان : قعود.

(٣) في الديوان : فزعت إلي.

(٤) في الديوان : من بهو.

(٥) في الديوان : أو تخالسه.

(٦) في الديوان : شمريت بها.

(٧) في الديوان : تعادين عن صهب.. طحنُ به. وجاء بعده البيت التالي :

(٨) في الديوان : من لن ترى.

على ظهر عاديٍّ كان متونه ظهورُ لأي تضحى قياقيه خمرا

(٩) تأخر البيت عن الذي يليه في الديوان. وفيه : من السير والأساد حتى كأنما.

قال : وَمَضَيْنَا فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
ابن أُمَيَّةَ عَلَيْهَا، فَكَانَ فِي جِنَازَةٍ، فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا وَالْمَيْتَ يُدْفَنُ،
حَتَّى قَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصِْبْ دَمًا وَلَا
مَالًا. فَقَالَ : قَدْ أَجِزْتُ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَصَبْتَ دَمًا وَلَا مَالًا. مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ :
أَنَا / ١٦٤ و / هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَقَدْ أَتْنَيْتُ عَلَى الْأَمِيرِ، فَلَمَّا
رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فَأَسْمِعَهُ. قَالَ : هَاتِ. فَأَنْشَدْتُهُ : (١).

وَكُومٍ تَنْعُمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا

حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى أَخْرِهَا. فَقَالَ مَرْوَانُ : قُعودًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ. فَقُلْتُ :
كَلَّا إِنَّكَ لَقَائِمٌ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ : هَذَا وَاللَّهِ
الرُّوْيَا الَّتِي رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ.

قال سَعِيدٌ : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَمْشِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ
الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبْنِ قِثْرَةٍ فِي جُحْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَنِي فَاتَّقَيْتُهُ. قَالَ
: فَقَامَ الْحُطَيْبَةُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى تَجَاوَزَ إِلَيَّ، فَقَالَ : قُلْ مَا
شِئْتُ، فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَنْ مَضَى وَلَا يُدْرِكُكَ مَنْ بَقِيَ. وقال لسعيد : ١٥٠
والله الشَّعْرُ لَا مَا نُعَلِّلُ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ مَرَّةً، وَبِمَكَّةَ
مَرَّةً. وقال الفرزدق في ذلك : (٢)

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي زِيَادًا مُغْلَغَلَةً يَخْبُ بِهَا بِرِيدُ
بَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدِ وَلَا يُسْتَطَاعُ مَا يَحْمِي سَعِيدُ
فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَرَبَرٍ تَفَادَى مِنْ قَرِيسَتِهِ الْأَسْوَدُ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٨٦.

(٢) جاء في الديوان (١ : ٢٤٨) ثلاثة أبيات حسب، في هذا المعنى هي :
أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي زِيَادًا بَأَنِّي قَدْ لَجأتُ إِلَى سَعِيدِ
وَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ إِلَى ذِي الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ التَّيِيدِ
فَرَارًا مِنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ فَرَدُ يُفَرُّ الْأَسَدُ خَوْفًا بِالْوَعِيدِ

فَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتُ إِلَى النَّصَارَى وَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتُ إِلَى الْيَهُودِ
وَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتُ إِلَى فَقَّيْمٍ وَنَاسَبْتُ نَاسَبَتُ الْقُرُودِ
وَأَبْغَضْتُهُمْ إِلَى... بَنُوا فَقَّيْمٍ وَلَكِنْ سَوْفَ أَتِي مَا تُرِيدُ

وقال الفرزدق أيضاً لزياد: (١)

أَتَانِي وَعَيْدٌ مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَكُنْ وَسَيْلُ اللَّوْىَ دُونِي فَهَضْبُ التَّهَامِ
فَبِتُ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْرِيَّةٌ سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ سَمَامُ الْأَرَاقِمِ (٢)
زِيَادُ بْنُ حَرْبٍ لَوْ أَظُنُّكَ تَارِكِي وَذَا الضَّغْنِ قَدْ حَشَمْتُهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَقَدْ جَاحَقْتَ مِنِّي الْعِرَاقَ قَصِيدَةً رَجُومٌ مَعَ الْأَفْصَى رُءُوسَ الْمَخَارِمِ (٣)
خَفِيفَةُ أَقْوَاهِ الرِّوَاةِ ثَقِيلَةٌ عَلَى قَرْنِهَا نَزَالَةٌ بِالْمَوَاسِمِ

وهي طويلة قال : فلم يزل بين مكة والمدينة، حتى كتب زياد إلى معاوية : قد ضببط لك العراق بشمالي، ويميني فارغة، فأشغلها بالهجاز. وبعث في ذلك الهيثم بن الأسود النخعي، فكتب له عهده مع الهيثم فلما بلغ ذلك أهل الحجاز، أتى نفر منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - فذكروا ذلك له، فقال : ادعوا عليه الله يكفكموه، واستقبل القبلة، واستقبلوها، فدعوا ودعا، فخرجت طاعونه على إصبعه، فأرسل إلى شريح، وكان قاضيه، فقال : حدث ما ترى، وقد أمرت بقطعها فأشِر علي. فقال شريح : إنني أخشى أن يكون الجراح على يدك، والألم على قلبك، وأن يكون الأجل قد حَضَرَ، فتلقى الله، عز وجل، أجذم، ويغيره ولذك، فتركها. وخرج شريح، فسألوه، فأخبرهم ما أشار به، فلاموه وقالوا : هلاً أشرت عليه بقطعها، فقال :

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٤١٠ - ٤١١.

(٢) في الديوان : أودماء.

(٣) في الديوان : لقد كافحت ... مع الماضي.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المستشارُ مُؤْتَمَنٌ. ولم يَلْبَثْ زياد / ١٦٤ ظ / أَنْ مَاتَ. وقد خرج متوجّهاً إلى الحِجَانِ، فدَفِنَ بالثُّوْيَةِ، إلى جَنْبِ الكُوفَةِ. فَرثَاهُ مِسْكِينُ بَنُ عَامِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ عمرو بن عمرو بن عُدُسَ بن زيد بن عبدالله بن دارِمٍ، فقال: (١).

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَتَ فَبَاءَتْ حِينَ وَدَعْنَا زِيَادَ (٢)

ولم يكن الفرزدق هجا زياداً حياته، حتّى هلك. فلَمَّا رثاه مِسْكِينُ بَنُ عامِرٍ، قال الفرزدق مُجِيباً له: (٣)

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا
رَأَيْتُ أَمْرَأَ مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَهُ
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا (٤)
كَكْسَرَى عَلَى عَدَانِهِ وَكَقَيْصَرَا (٥)
بِهِ لَا يَظُنِّي فِي الصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

فأجابه مِسْكِينُ، فقال: (٦)

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ نَاطِقًا
فَجِئْتَنِي بِعَمٍّ مِثْلَ عَمِّي أَوْ أَبٍ
كَعَمْرِو بْنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ وَالِدَا
وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا (٧)
كَمِثْلَ أَبِي أَوْ خَالَ صَدَقَ كَخَالِيَا
أَوْ الْبَشَرُ مِنْ كُلِّ فَرَعَتِ الرُّوَاسِيَا (٨)

(١) الاغانى ٢١ : ٣٥٣.

(٢) في الاغانى : جهازاً حين فارقتها زياد.

(٣) ديوان الفرزدق ١ : ٣٤١.

(٤) في الديوان : إذ تحدرا.

(٥) في الديوان : أو كقيصرا.

(٦) الاغانى ٢١ : ٣٥٣.

(٧) في الاغانى : لست ناطقاً.

(٨) في الاغانى كعمير بن ... زرارة والدأ سموت به حتى ... الروابيا.

وما بَرَحْتَ مَثْلَ الْقَنَاةِ وَسَابِحٌ وَخَطَارَةٌ عُبْرُ السَّرَى مِنْ عِيَالِيَا
فهذا لأَيَّامِ الْحِفَاطِ وَهَذِهِ لِرَحْلِي وَهَذِي عِدَّةٌ لَأَرْتَحَالِيَا

وقال الفرزدق لزياد : (١)

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ مَصْرَعَهُ إِنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ (٢)
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْمِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَفَانَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجَمِ (٣)

ولما بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ مَوْتَ زِيَادٍ جَعَلَ يَرْتَجِزُ وَشَخَّصَ عَنِ الْمَدِينَةِ : (٤)

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنَى أَضْرِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِبَطْنِ
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

رجع إلى القصيدة :

فَمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ مِمَّا نُجِنُهُ مِنْ الْغَسِّ إِلَّا قَدْ أَبَايْتُ سَوَاكِلُهُ
وَقُلْتُ لَهُمْ صَبْرًا كُلِّيبًا فَإِنَّهُ مَقَامُ كُظَاظٍ لَا تَتَمُّ حَوَامِلُهُ
فَإِنْ تَهْدَمُوا دَارِي فَإِنْ أَرَوَّمَتِي لَهَا حَسَبٌ لَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ نَائِلُهُ
أَبِي حَسَبٍ عَوْدَ رَفِيعٍ وَصَخْرَةٍ إِذَا قَرَعْتَ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ
تَصَاغَرْتُ يَا بَنَ الْكَلْبِ لَمَّا رَأَيْتَنِي مَعَ الشَّمْسِ فِي صَغَبٍ عَزِيزٍ مَعَاقِلُهُ

ويروى مَنَاقِلُهُ. وَالْمَنْقَلُ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَهُوَ الْعَقَبَةُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
الْمَنْقَلُ بَفَتْحِ الْمِيمِ الْآلَةُ.

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٤٢٤.

(٢) في الديوان : لاقيت جيفته.

(٣) في الديوان : إلى الصحراء.

(٤) سقط الرجز من الديوان، ومن شرحه.

وَقَدْ مُنِنْتَ مِنِّي كَلْبَبٌ بِضَيْغِمٍ ثَقِيلٍ عَلَى الْحُبْلِ جَرِيرٍ كَلَاكِلُهُ

قوله كَلَاكِلُهُ يعني صدره وما يليه. قال : وإنما عبره بِقِصَّةِ صُرْدَ بْنِ جَمْرَةَ، الذي سَقَى مِنِّي عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ، فانتفخ بَطْنُهُ، وتفسرُ ذلك في غير هذا الموضع.

١٦٥ و/

شَتِيمُ الْمُحْيَا لَا يَخَاتِلُ قَرْنَهُ وَلَكِنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ يُنَازِلُهُ
هَزْبَرُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ رِبَالُ غَابَةِ إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ

قال أبو عبدالله، قال ابنُ الأعرابي : تَرَبَّلَ السَّبُعُ وَتَرَبَّلَ، إذا كان شاباً كثيراً اللَّحْمَ. قوله هَزْبَرُ، يعني قُوَّياً شديداً، والهَزْبَرُ من نَعَتِ الْأَسَدِ، وإنما شَبَّهه بِالْأَسَدِ فِي قُوَّتِهِ. وَهَرِيْتُ الشَّدَقُ أَيِ وَاسِعُ الشَّدَقِ. قال : وَالرِّبَالُ أَيْضاً مِنْ نَعَتِ الْأَسَدِ، يَعْنِي يَصِيدُ وَحْدَهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُعَاوَنُهُ عَلَى صَيْدِهِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَرَبَّلُونَ. قال : وذلك إذا خرجوا للغارة واللصوصية متخفين. قال : والغابة الأَحْمَةُ التي يَسْكُنُهَا الْأَسَدُ. عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ، أَيِ كَانَتْ أَقْوَى شَيْءٍ وَأَشَدَّهُ، وقوله عَزَّتُهُ، أَيِ قُوَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ التي يَغْلِبُ بهما وَيَقْهَرُ. قال : ومنه قولهم (مَنْ عَزَّ بَزٌّ)، يريد مَنْ غَلَبَ قَهَرٌ وَبَزٌّ صَاحِبُهُ، أَيِ سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَمَا مَعَهُ، ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) (١) أَيِ غَلَبَنِي، وقوله إذا سَارَ يريد إذا سَاوَرَ فَرِيستَهُ فَأَخَذَهَا، يُقَالُ سَارَ وَسَاوَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وقول إذا وَاثَبَ وَوَثَبَ، قال أَبُو عُثْمَانَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ وَغَيْرَهُ يَقُولُ : هُوَ لَصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ، بَفَتْحِ اللَّامِ، وَهُوَ حُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ، بِنُصْبِ الْحَاءِ، وَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَمِيرِ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ، بِنُصْبِ الْخَاءِ. قال أَبُو عُثْمَانَ : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ، وَغَيْرَهُمَا، يَقُولُونَ : لَمْ نَسْمَعْ

(١) سورة ص، ٢٢.

شيئاً من النُحو على هذا الباب، وعلى هذا الوزن بالفتح، إلا هذه الثلاثة
الأحرف، والباقي من هذا الجنس مضموم الأول كله، قال : وسألت عن
ذلك، الاصمعي أبا عبيدة.

عَزِيزٌ مِنَ اللَّائِي يُنَازِلُ قَرْنَهُ وَقَدْ تَكَلَّهَ أَمَهُ مَنْ يُنَازِلُهُ

ويروى : عَزِيزٌ مَتَى مَا يَلْقُ بِالسَّيْفِ قَرْنَهُ فَقَدْ هَبَلَتْهُ.

وإنْ كُنَيْبَا إِذْ أَتَنِي بَعْبُهَا كَمَنْ غَرَّهُ حَتَّى رَأَى الْمَوْتَ بَاطِلُهُ
رَجَوْا أَنْ يَرُدُّوا عَنْ جَرِيرِ بَدْرُغِهِ نَوَافِدُ مَا أَرَمِي وَمَا أَنَا قَائِلُهُ
عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطْمِيَّةِ وَفِي الدَّرْعِ عَيْدٌ قَدْ أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
وَهَلْ تَلْبَسُ الْحَبْلَى السَّلَاحَ وَبَطْنُهَا إِذَا انْتَطَقَتْ عِبَاءٌ عَلَيْهَا تُعَادِلُهُ

ويروى وَقَدْ تَلْبَسُ. ويروى ثَقِيلٌ تُعَادِلُهُ، ويروى عِبَاءٌ عَلَيْهَا تُزَاوِلُهُ.

أَفَاحٌ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ لَأَلْقِي دِرْعِي مِنْ كَمِي أَقَاتِلُهُ

قوله أَفَاحٌ، يقول : تَفَلَّجَ وَفَتَحَ فَخَذِيهِ وَفَسَا، وفي مَثَلٍ يُقَالُ : كُلُّ بَائِلَةٍ
تَفِيخٌ، يقول : مَنْ بَالَ خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ. وعن النَّبِيِّ - صلى الله عليه
وسلم - كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيخٌ. قال ، وقال أبو عبيدة : وَقَفَ جَرِيرٌ بِالْمِرْبَدِ،
وقد لَبَسَ دِرْعًا وَسِلَاحًا تَامًا، وَرَكِبَ فَرَسًا أَعَارَهُ إِيَّاهُ أَبُو جَهْضَمٍ، عَبَادُ
بْنُ حُصَيْنِ الْحَبْطِيِّ. قال : فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ، فَلَبَسَ ثِيَابَ وَشِي
وَسِوَارًا، وَقَامَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي حُصَيْنٍ، يُنَشِّدُ بِجَرِيرٍ، وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ
فِيمَا بَيْنَهُمَا بِأَشْعَارِهِمَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ لِبَاسَ جَرِيرِ السَّلَاحِ وَالدَّرْعِ
/ ١٦٥ ظ / قال : عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي حُطْمِيَّةِ. قال : وَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرًا
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ فِي ثِيَابٍ وَشِي، قال : (١).

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٦٩.

لَبِسْتُ سِلَاحِي وَالْفَرْزَدَقُ لُغْبَةً عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرَجٍ وَجَلَّاجُهُ (١)
الْكُرَجُ لُغْبَةٌ يَلْعَبُهَا الْمُخَنَّثُونَ.

أَلَمْ تَرَمَا يَلْقَى حَرِيرٌ مِنْ اسْتِهِ إِذَا اخْتَضَرَتْ حَقْوِي حَرِيرُ قَوَابِلِهِ (٢)
يَقُلْنَ لَهُ دَارَكَ زَحِيرَكَ وَاسْتَرَحْ فَلَا تَجِيءْ سَرَحًا فَإِنَّكَ قَابِلُهُ
مَلَأَتْ اسْتُهُ مَاءً فَلَا يَقْضُ بِهِ يَكُنْ وَلَدًا إِنْ لَمْ تُضِعْهُ مَهَابِلُهُ

المُهْبِلُ مُتَّسِعُ الرَّجِمِ. والمُهْبِلُ مَا بَيْنَ حَلَقَتِي الرَّجِمِ.

أَلَسْتُ تَرَى يَا ابْنَ الْمِرَاعَةِ صَامِتًا لِمَا أَنْتَ فِي أَضْعَافٍ بِطْنِكَ حَامِلُهُ
يقول : قد كان يَنْبَغِي لَكَ كَذَلِكَ، أَنْ تَلْزِمَ الصَّمْتَ وَالسُّكُوتَ.

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ بَنِي الْكَلْبِ أَنِّي رَأْسُ عِزٍّ وَكَاهِلُهُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارٍ وَعِنْدِي حُسَامٌ سَيْفُهُ وَحِمَائِلُهُ

ويروى وَعِنْدِي حُسَامٌ، وَحُسَامٌ سَيْفُهُ وَحِمَائِلُهُ. قوله : حُسَامًا سَيْفُهُ وَحِمَائِلُهُ، يعني حَدًا سَيْفُهُ، قال : وَالْحُسَامُ مِنَ السُّيُوفِ، الْقَاطِعُ الَّذِي يَحْسِمُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ أَيْ يَقْطَعُهُ، وقوله صَاحِبِ صَوَارٍ، يعني غَالِبَ بَنٍ صَغَصَعَةٍ. وَصَوَارٌ مَاءُ الْكَلْبِ. وهو فوق الكوفة ممَّا يَلِي الشَّامُ قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ أَعْيُنُ بَنٍ لَبَطَةً، وَجَهُمُ السَّلِيطِيُّ، يَحْكِيَانِ عَنْ أَيَّاسِ بْنِ شَبَّةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ صَعَصَعَةٍ، قَالُوا : أَجْدَبْتُ بِلَادُ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَصَابَ

(١) في الديوان : لبست أداتي.

(٢) سقطت الثلاثة الأبيات التالية من الديوان.

بني حَنْظَلَةَ سَنَةً، وذلك في خِلافةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رضي الله عنه - فَبَلَغَهُمْ خِصْبٌ عن بِلَادِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. قال : فانتَجَعَهَا بنو حَنْظَلَةَ، فنزلوا صَوَارًا. قال، فكانت بنو يَرْبُوعَ قَدَامَ النَّاسِ، فنزلوا أَقْصَى الوادي، ولم يكن مع بني يَرْبُوعَ من بني مالِك، غَيْرُ غَالِبٍ. فَلَمَّا نزلوا صَوَارًا، وَوَرَدَتْ إِبِلُهُ، حَبَسَ نَاقَةً مِنْهَا كَوْمَاءً، يعنى عَظِيمَةَ السَّنامِ، قال : فنَحَرَهَا فَأَطْعَمَهَا، قال : فَلَمَّا وَرَدَتْ إِبِلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ، حَبَسَ مِنْهَا نَاقَةً فنَحَرَهَا فَأَطْعَمَهَا. فقيل لِغَالِبٍ إِنَّمَا نَحَرَ سُحَيْمٌ مُوَأَمَةً، يعنى مُبَارَاتَكَ وَمُساوَاتَكَ. قال فَضَحِكَ غَالِبٌ، وقال : كَلَّا وَلَكِنَّهُ امرؤٌ كَرِيمٌ وسوفَ أَنْظُرُ. فَلَمَّا وَرَدَتْ إِبِلُ غَالِبٍ، حَبَسَ مِنْهَا نَاقَتَيْنِ فنَحَرَهُمَا وَأَطْعَمَهُمَا. قال فَلَمَّا وَرَدَتْ إِبِلُ سُحَيْمٍ، نَحَرَ نَاقَتَيْنِ وَأَطْعَمَهُمَا، فقال غَالِبٌ : الآنَ علِمْتُ أَنَّهُ يُوَأِثُمَنِي، فَعَقَرَ غَالِبٌ عَشْرًا فَأَطْعَمَهَا بني يَرْبُوعَ وَغَيْرَهُمْ. فَعَقَرَ سُحَيْمٌ بعد ذلك خَمْسَةَ عَشَرَ، أو عَشْرِينَ. قال : فَلَمَّا بَلَغَ غَالِبًا ضَحِكَ، وكانت إِبِلُهُ تَرُدُّ لَخْمَسٍ، فَلَمَّا وَرَدَتْ عَقَرَهَا كُلُّهَا عن أَخْرِهَا، فَاكْتَثَرَ يَقُولُ : كانت أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَالْمَقْلَلُ يَقُولُ كانت مِائَتَيْنِ. قال : ثُمَّ إِنَّ سُحَيْمًا عَقَرَ بعد ذلك بِكُنَاسَةِ الكُوفَةِ مِائَتَيْنِ نَاقَةٍ وَبَعِيرًا، وذلك في خِلافةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ / ١٦٦ و / رضي الله عنه - فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : اللَّحْمُ اللَّحْمُ! وَخَرَجُوا بِالزُّبُلِ وَالْجِبَالِ وَالْجَوَالِيفِ، فَرَأَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه - فقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَجِلُّ لَكُمْ، لَأَنَّهُ أَهْلٌ بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. قال جَهُمُ السَّلِيلِيُّ : فلم يُغْنِ هذا عَنْهُمْ شَيْئًا، لَأَنَّهُ بعدَ صَوَارٍ بَرَزَمَنَ، ولم يَغْفِرْ حَيْثُ عَاقَرَهُ غَالِبٌ.

تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السَّوْقِ حَابِسٌ	عَطِيَّةٌ هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُبَادِلُهُ
فَقَالُوا لَهُ رُدِّ الْحِمَارَ فَإِنَّهُ	أَبُوكَ لَنَيْمٍ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
وَأَنْتَ حَرِيسٌ أَنْ يَكُونَ مَجَاشِعٌ	أَبَاكَ وَلَكِنْ ابْنُهُ عَنْكَ شَاغِلُهُ
وَمَا أَلْبَسُوهُ الدَّرْعَ حَتَّى تَزِيلَتْ	مَنْ الْخَزْيُ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهُ
وَهَلْ كَانَ الْأَنْعَلَبُ رَاضٍ نَفْسَهُ	بِمَوْجِ تَسَامَى كَالْجِبَالِ مَجَاوِلُهُ

ضَغَا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطَّمَتْ عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ

قوله تَغَطَّمَتْ أي جاشت عليه الأمواج فاضطربت في البحر، فَضَرَبَ لنفسه مثلاً به.

فَاصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاءَ غُثَايِهِ بِحَيْثُ انْتَقَى مِنْ نَاجِحِ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ

ويروى منبوذاً، النَّاجِحُ مَا ضَرَبَ السَّاحِلَ مِنَ الْمَاءِ، يُقَالُ قَدْ نَجَحَ الْمَاءُ السَّاحِلَ، أَي ضَرَبَهُ، وَقوله مِنْ نَاجِحٍ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ نَجَحَ الْمَاءُ، وَذَلِكَ إِذَا فَاضَ وَسَالَ.

وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْكَ مَسْعَاءُ دَارِمٍ وَمَا قَدْ بَنَى أَتَ كُلِّيًّا فِقَاتُلُهُ
وَقَالُوا لِعِبَادِ أَغْنِنَا وَقَدْ رَأَوْا شَائِبَ مَوْتٍ يُفْطِرُ السَّمَاءَ وَابِلُهُ (١)

فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدَوْنُهُ أَبَ لَكَ تُخْفِي شَخْصَهُ وَتُضَائِلُهُ

فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ، يَعْنِي عُتَيْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ. وَقوله تُخْفِي شَخْصَهُ، يَعْنِي عَطِيَّةً، يَقُولُ : تُخْفِيهِ لِصِغَرِهِ وَمَحْقَرَتِهِ. قَالَ : وَالضُّئِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، هُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الدَّقِيقُ. بِشَيْخٍ يَعْنِي يَرْبُوعًا، وَتُخْفِي شَخْصَهُ يَعْنِي كُلِّيًّا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الصَّحِيحُ.

فَلَلَهُ عَرَضِي إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمَتِي إِلَى صَاحِبِ الْمِعْزَى الْمَوْقِعِ كَاهِلُهُ

(١) جاء بعد هذا البيت البيت التالي في الديوان :
وما عند عباد لهم من كريهتي رواح إذا ما الشرُ عضت رجائله.

ويروى المورم كاهله، قوله الموقع، قال : هو البعير الذي به أثار الدبر.

جَبَانًا وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفِ حِمَالَةٍ وَلَكِنْ عِصَامُ الْقَرَبَتَيْنِ حِمَائِلُهُ

قال : العِصَامُ الحَبْلُ يُجْمَعُ بِهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَرَبَةِ وَرَجْلَيْهَا، ثُمَّ يَضَعُهُ الْمُسْتَقِي عَلَى صَدْرِهِ إِذَا مَلَأَ قَرَبَتَهُ. قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا: (١).

وَقَرَبَةٌ أَقْوَامٌ جَعَلَتْ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلِ مَنِي ذُلُولٍ مُرَحَلٍ

يَظَلُّ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَقُ إِنْ عَلَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ عِرْفَانٍ مَنْ لَا يَزَالُهُ

يقول : إِذَا وَجَدَ الْجَحْشُ رِيحَهُ، عَرَفَهُ مِنْ كَثَرَةِ رُكُوبِهِ أُمَّه، وَمُزَايَلَتِهِ إِيَّاهَا.

لَهُ عَائَةٌ أَعْفَاؤُهَا أَلْفَائَةٌ حَمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهُ

لَعَفُو الْجَحْشِ عَفْوٌ وَأَعْفَاءٌ، وَيُروى لَهُ ثَلَاثَةٌ.

/١٦٦ظ/

مُوقِعَةٌ أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ وَتَعْرِفُ بِالكَادَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهُ (٢)

قوله مَنَازِلُهُ، أَي أَنَّهُ يَثْبُ عَلَيْهِا فَيُرى إِنزَالُهُ عَلَيْهَا. قَالَ : وَالكَادَةُ مِنَ الْجِمَارِ، هِيَ حَيْثُ يُكْوَى مِنْ أَعْلَى فَخْذِ الْجِمَارِ. قَالَ : وَهُمَا الْحُلُقَتَانِ اللَّتَانِ تَرَاهُمَا فِي فَخْذِي الْجِمَارِ، يَعْنِي الرِّقْمَتَيْنِ، وَيُروى مُوقِعَةٌ أَكْتَادُهَا.

(١) ديوان تأبط شرأ وأخباره ١٨١.

(٢) سقط البيتان من الديوان.

أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً لَهُمْ إِلَّا لَنِيماً أَوَائِلُهُ

ويروى إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ حَسَبًا.

أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا أَلَا رُبَّمَا يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ

ويروى :

لَهُمْ يَوْمَ بَاسٍ أَوْ أَبَا يَحْمَدُونَهُ كَرِيماً وَهَلْ يَجْرِي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ
فَتَحَمَدَ مَا فِيهِمْ وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا فَيَسْمَعُهُ يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ جَاهِلُهُ

وَلَكِنْ تَدْعَى مَنْ سِوَاهُمْ إِذَا رَمَى إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى الْبَعِيدِ مُنَاضِلُهُ
فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ كَذَبْتَ وَأَخْزَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ
تَعَاطَ مَكَانَ النُّجْمِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا بَنِي دَارِمٍ فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
فَلَنَنْجُمُ أَذْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَالَهُ عَلَيْكَ فَاصْلُحْ زُرْبَ مَا أَنْتَ أَبْلَهُ
أَلَمْ يَكْ مِمَّا يُرْعَدُ النَّاسُ أَنْ تَرَى كُلِّبَا تَغْنَى بِابْنِ لَيْلَى تُنَاضِلُهُ
أَبِي مَالِكٍ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَغْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قوله أبي مالك، يعني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،
وكان مالك بن حنظلة لَقَبُهُ الْغَرْفُ، وهو الذي يقول فيه الأسود بن
يَعْفَرُ: (١)

فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسَى لَوَجَدْتَ فِيهِمْ إِسْوَةَ الْعَدَادِ

ويروى الْعُدَادِ. وقوله دُونَ أَغْرَاقِ التُّرَابِ يعني أَدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ.

(١) ديوان الأسود بن يعفر ٢٨.

عَجِبْتُ إِلَى خَلْقِ الْكَلْبِيِّ عُلِقَتْ يَدَاهُ وَلَمْ تَشْتَدْ قَبْضًا أَنَامِلُهُ
فَدُونِكَ هَذِي فَأَنْتَقِضُهَا فَإِنَّهَا شَدِيدٌ قُوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ

فأجابه جرير فقال: (١)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ

قال : العَمَاءُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ. وقوله مَخَايِلُهُ، المَخَايلُ السَّحَابُ المَخِيلَ
لِلْمَطَرِ. يقال من ذلك : إِنَّ لَهَا لَمَخِيلَةً حَسَنَةً، وذلك إذا تَهَيَّأتُ للمَطَرِ.
ويروى أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ.

أَجْنَ الْهُوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي بِجُمْدِ الصَّفَا تَنْعَابُهُ وَمَحَاجِلُهُ

قوله أَجْنَ الْهُوَى، يعني حَرَكَةَ الْهُوَى الذي يُصِيبُهُ منها، مِثْلُ الْجُنُونِ :
أَهُوَ مِنْ الْهُوَى ؟ أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ، / ١٦٧ / ويريد غُرَابَ الْبَيْنِ. شَفَنَهُ
حَزَنَهُ، قوله بِجُمْدِ الصَّفَا، هو المكان الذي هَاجَ فِيهِ شَوْقُهُ. قال : والنَّعْبُ
صِيَاحُ الْغُرَابِ، وَمَحَاجِلُهُ يريد حَجَلَهُ وَمَشْيِهِ.

لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانٍ مَنْزِلٍ مُحِيلٍ بِوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ

يقول : لَعَلَّ شَوْقَكَ هَاجَ إِذَا عَرَفْتَ مَنْزِلًا مُحِيلًا، يعني قد أَتَى عَلَيْهِ
حَوْلٌ، فَأَنْتَ مَحْزُونٌ لَذَلِكَ، لما عَرَفْتَ مِنْ اجْتِمَاعِ أَهْلِهِ ثُمَّ تَفَرَّقَهُمْ.

فإني وَلَوْ لَامَ الْعَوَازِلَ مُوَلِّعٍ بِحُبِّ الْعِضَامِنْ حُبِّ مَنْ لَا يَزَايِلُهُ
وَذَا مَرَجٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ وَحَيْثُ انْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٦٢ - ٩٧٢. وهي مأخوذة من النقائض.

قوله أَنْتَهَتْ، يريد صادَفَتْ موضِعًا يَحْبُسُ الماءَ فَاخْتَبَسَتْ.

أَتَنَسَى لِطَوْلِ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَاكِرٌ خَلِيلَكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شَمَائِلُهُ

شَمَائِلُهُ يَعْنِي طِبَائِعُهُ، الْخَلِيلُ الصَّادِقُ الْوَاصِلُ أَخَاهُ.

لَحَبِّ بِنَارٍ أَوْقَدَتْ بَيْنَ مُخْلِيبٍ وَفَرْدَةٍ لَوْ يَذْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ

قوله مُخْلِيبٍ قَاعٍ. وَفَرْدَةٌ اسْمُ قَارَةٍ، وَالْقَارَةُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشَّوْقِ مُوَلِّعًا إِذَا الطَّرْفُ الظُّغْنُ رَدَّتْ حَمَائِلُهُ

قال الطَّرْفُ الَّذِي يَتَطَرَّفُ الْمَرْعَى. يَقُولُ رَدَّتْ حَمَائِلُهُ مِنَ الْمَرْعَى إِلَى الْحَيِّ لِلأَرْتِحَالِ. قال : وَالظُّغْنُ الَّذِي يُكْثِرُ الظُّغْنَ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّفَرِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ ظَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) (١).

فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَانَ أَلْقَيْتِ الْعَصَى وَمَاتَ الْهُوَى لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

وَيُرْوَى فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَيُّ. قَوْلُهُ أَلْقَيْتِ الْعَصَا، يَعْنِي اسْتَقَرُّوا وَنَزَلُوا. وَقَوْلُهُ وَمَاتَ الْهُوَى، يَقُولُ : سَكَنَ الْهُوَى مِنِّي وَذَهَبَ سَوْرَتُهُ حِينَ اجْتَمَعْنَا. قال أبو عُثْمَانَ، قال الْأَضْمَعِيُّ : فِي قَوْلِهِ لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ، يَرِيدُ مَقَاتِلَ الْهُوَى، وَإِذَا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُ الشَّيْءِ فَقَدْ مَاتَ.

لَقَدْ طَالَ كِتْمَانِي أَمَامَةَ حُبِّهَا فَهَذَا أَوَانُ الْحَبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
يعني أَشْبَاهَهُ وَنَوَاجِيَهُ.

(١) سورة النحل ٨٠.

إِذَا حَلَيْتَ فَالْحَلَى مِنْهَا بِمَعْقِدٍ مَلِيحٍ وَإِلَّا لَمْ تَشْنِهَا مَعَاطِلُهُ

يقول : إِنْ لَبَسْتَ الْحَلَى فِيهِ حَسَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَلْبَسِ الْحَلَى، لَمْ تَشْنِهَا مَعَاطِلُ الْحَلَى. يقال من ذلك ، امْرَأَةٌ عَاطِلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلَى، فَأَضْمَرَ ابْتِدَاءَ الْجَزَاءِ كَمَا قَالَ الْعَبْدِيُّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ رُؤُوسًا

وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمُنُنِي لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغَيِّزِلِ قَاتِلُهُ

مُغَيِّزِلُ جَبَلٍ دَقِيقٍ فِيمَا ذَكَرَ الْجِرْمَازِيُّ. وَالْمُغَيِّزِلُ هُوَ اسْمُ مَكَانٍ مَعْرُوفٍ.

وَقُلْنَا تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ وَقُلْبَكَ لَا تَشْغَلْ وَهَنْ شَاوَاغِلُهُ

١٦٧ظ

وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنٍ إِلَى صَبَاةٍ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

قوله كَابِهَامِ الْقَطَاةِ، يَعْنِي قَصِيرًا كَقَصَرِ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى فِي قَصَرِ الْيَوْمِ، يَقُولُ : كُنَّا فِي لَهْوٍ وَسُرُورٍ، فَقَصُرَ يَوْمُنَا فِيهِ، لَأَنَّا لَمْ نَشْتَفِ مِنْ لَهْوِنَا فِيهِ، فَلِذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى الْقَصْرِ.

لَهْوَتُ بَجَنِّي عَلَيْهِ سُمُوطُهُ وَأَنْسُ مَجَالِيهِ وَأَنْسُ شَمَائِلُهُ

السُّمُوطُ عُقُودُ اللَّوْلُؤِ. قَالَ : وَالسُّمُوطُ هِيَ الْقَلَائِدُ، يَقُولُ : هِيَ مُثَنَاءٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. قَالَ : وَمَجَالِيهِ، مَا يَحْسُنُ أَنْ يَبْرَزَ مِثْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ.

فَمَا مُغْزِلِ أَدْمَاءَ تَحْنُو لِشَادِنِ كَطُوقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ

قوله فَمَا مُغْزِلِ، يعني ظَبْيَةً معها غَزَالُهَا، وَأَدْمَاءَ بَيضاءَ في ظَهْرهَا جُدَّتَانِ إِلَى الْخُضْرَةِ. وَالسَّوَادُ سَوْدَاءُ الْمُقَلَّةِ وَالْمَدَامِيعِ. وَتَحْنُو تَعْطِفُ، وَقوله شَادِنِ، يَقُولُ وَلَدٌ قَدْ تَحَرَّكَ وَقَارَبَ الْفِطَامَ، وَقوله كَطُوقِ الْفَتَاةِ، يَرِيدُ فِي بَيَاضِهِ وَتَثْنِيهِ، وَذَلِكَ إِذَا عَطَفَ نَفْسَهُ، قَالَ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ : لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ، يَقُولُ هُوَ ضَعِيفٌ بَعْدُ، يَقُولُ : هَذَا الْخَشْفُ صَغِيرٌ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ.

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ اللَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ تَقَابِلُهُ
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ ضُحَاهُ وَطَابَتِ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصِّيدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ نُبِّلُهُ مَحْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ
ثَوَانِي أَجْيَادَ يُودَعْنَ مَنْ صَحَا وَمَنْ بَنَى عَنْ حَاجَةِ اللَّهْوِ شَاغِلُهُ
فَأَيَّاهُ أَهْلَاتُ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ وَأَيَّاهُ وَصَلَّ بِالْعَقِيقِ ثَوَاصِلُهُ

لَنَا حَاجَةٌ فَانْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى بَرُوضَ الْفُطَا الْحَيِّ الْمَرْوَحِ جَامِلُهُ
رِعَانُ أَجَأٍ مِثْلُ الْفَوَالِجِ دُونَهُمْ وَرَمَلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ

قوله رِعَانُ وَاجِدُهَا رَعْنٌ وَهُوَ أَنْفُ الْجَبَلِ. وَأَجَا جَبَلٌ. وَقوله وَرَمَلٌ حَبَّتْ، يَقُولُ : أَشْرَفَتْ هَذِهِ الرَّمَالُ فَعَلَتْ لَارْتِفَاعِهَا. وَقوله وَخَمَائِلُهُ، الْخَمِيلَةُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنَبْتُ وَيُخَالِطُهَا رَمَلٌ.

رَدَدْنَا لِشَعْنَاءِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى كَيَوْمِئِذٍ شَيْئًا تُرَدُّ رَسَائِلُهُ

وَيُرَوَّى وَجَدْنَا لَشَعْنَاءَ. شَعْنَاءُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوَّ عَذْرَتِي بِيَوْمَ زَهْتَنِي جِنَّهُ وَأَخَابِلُهُ

قوله زَهْتَنِي يعني اسْتَحَفَّتْنِي. وَقَوَّ موضع كانوا يجتمعون فيه فيتحدثون ويلهون، وجِنَّهُ وَأَخَابِلُهُ، يريد جُنُونَ الشَّبَابِ وَمَرَحَهُ، فهذا الذي استخفه حتى لها وطرب. ويروى شَمْسُهُ وَأَخَابِلُهُ.

يَقْلَنَ إِذَا مَا حَلَ دَيْتُكَ عِنْدَنَا وَخَيْرَ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدَّيْنِ عَاجِلُهُ
/١٦٨و/

لَكَ الْخَيْرُ لَا تُفْصِكَ إِلَّا نَسِيئَةً مِنْ الدَّيْنِ أَوْ عَرْضًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَّتْ بِنَعْفِ الْمُتَّقَى رَاجَعَ الْقَلْبُ خَابِلُهُ

يقول : أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى، هذه المرأة وذكُر الرُّسُومِ الَّتِي خَلَّتْ، يريد التي مَضَتْ، قال : وَالرُّسُومِ أَثَارَ الدِّيَارِ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا وَمِنْ مَعَالِمِهَا، هَاجَ شَوْقُكَ.

عَشِيَّةً بَغْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَانْتَحَتَ بِنَا أَرْحِيَّاتُ الصَّبِيِّ وَمَجَاهِلُهُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ تَغَيَّبَ وَاشِيَهُ وَأَقْصَرَ عَادِلُهُ
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوْمَاءِ أَزُورَ لَا تُرَى مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسِ مَنَاهِلُهُ

قوله وَخَرَقَ، هي الأرض الواسعة البعيدة الأقطار، وهي النواحي، تتحرَّق فيه الرِّيحُ مِنْ سَعَتِهِ، قال : وهي المَوْمَاءُ أَيضًا. قال : وإنما جازَ له أَنْ يَأْتِيَ بِلَفْظَيْنِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ وَإِنْ جَاءَ جَمِيعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، جازَ. فإذا اختلف اللَّفْظُ اسْتَحْسَنُوهُ، يعني خَرَقًا، ويعني مَوْمَاءً، وهما جميعًا الأرض الواسعة. وقوله أَزُورَ أَيِ اعْوَجَ طَرِيقُهَا فِي جَانِبٍ، لَا تَسْتَقِيمُ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ. وَالْمَنْهَلُ الْمَاءُ. أَزُورَ مَا لَ عَنْ الْقَصْدِ.

قَطَعْتُ بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِيبَةً مَرُوحٍ إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزَ فَاضِلَّةً

قوله بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ، يعني نَاقَةً جَزَلَةً مَاضِيَةً، قَطَعْتُ هَذَا الطَّرِيقَ الطَّوِيلَ بِهَا. وقوله إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزَ فَاضِلَّةً، يقول : إِذَا ضَمَرْتُ قَلْقَ نِسْعُهَا وَطَالَ، فَيَشْدُ بَعْرُوزَ ثَالِثَةٍ، ثُمَّ يُغَرِّزُ فُضُولَهُ بَعْدُ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَكَ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَاهَا السَّفَرُ، فَأَضْمَرَ جِسْمَهَا، حَتَّى صَارَتْ إِلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَذَلِكَ كَمَا قَالَ الْمَمْرُوقُ الْعَبْدِيُّ : (١)

وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى التَّقَى مِنْ نُسُوعِهَا عُرَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ تَلْتَقِي

وَقَدْ قَلَصْتُ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرْتُ بِهِ مِنْ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تَفْرَجْ غِيَاظُهُ

قال : الْجَوْنُ، يريد هَاهُنَا اللَّيْلَ، وَغِيَاظُهُ ظُلْمُهُ. يقول : ارْتَحَلْتُ بَلِيلَ وَتَرَكْتُهُ، يريد تَرَكْتُ الْجَوْنَ، وَمَضْتُ وَغَادَرْتُ، يقول خَلَفْتُ اللَّيْلَ إِذَا أَدْبَرَ.

وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ، كَانَ عِظَامُهُ عُرُوقُ الرُّخَامِيِّ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ

قوله وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ، يعني وَلَدَ النَّاقَةِ حِينَ خَدَجَتْ بِهِ أُمَّهُ، يريد أَرْلَقْتُ بِهِ. يقول : فَتَرَكْتُهُ فِي مَبِيتِهَا، وَفِي مُعْرَسِهَا. قال : وَالرُّخَامِيُّ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرِّخْوِ مِنَ الْأَرْضَيْنِ، لَهُ عُرُوقٌ كَثِيرَةٌ بَيَضُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَحْفَرُ عَنْهُ الثِّيرَانُ فَتَأْكُلُهَا.

وَيَذْمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَةٍ إِذَا اسْتَعْرَضْتُ مِنْهَا حَزِيرًا تُنَاقِلُهُ

(١) الأصمعيات ١٦٥ .

أي هي حاذقة بنقي الجارة إذا مَشَتْ. قال : والحَزِين من الأرض،
الموضع يَنْقَادُ وَيَطُول، كَثِيرُ الْحَصَى. وقوله تُنَاقِلُهُ، يعني تُحَسِّنُ الْمَشْيَ،
يريد أنها تُحَسِّنُ نَقْلَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، يقول : تدري كيف تَضَعُ يَدَيْهَا
ورجليها لأنها مُجَرَّبَةٌ، لذلك ، لكثيرة سَيْرها فيه، ومَعْرِفَتها به.

١٦٨ ظ

أَخْنَا فَسَبَّحْنَا وَتَوَرَّتِ السَّرَى بأعراف وَرَدَ اللَّوْنُ بَلَقَ شَوَاكِلُهُ.
قوله فَسَبَّحْنَا، يريد فصلَّينا الغداة، والسُّبْحَةُ الصَّلَاةُ، ويقال السُّبْحَةُ
النافلة، وقال الأصمعي : هي التَّطَوُّع والفريضة، قال أبو عبدالله :
فَسَبَّحْنَا أي استرحنا. قال وَيُنِيخُ الْمُعَرَّسُونَ تلك الساعة، وفي ذلك
الوقت من السَّحَر، وفيه يستريح المسافرون وظَهَرُهم. وقوله بِأَعْرَافٍ
وَرَدَ اللَّوْنُ، يريد الصُّبْحُ، وذلك لِحُمْرَةِ الشَّفَقِ، فلذلك سَمَّاهُ وَرْدًا
وشواكله يريد جَوَانِبَهُ.

وَأَنْصِبُ وَجْهِي لِلْسَّمُومِ وَدُونَهَا شَمَاطِيطُ عَرْضِي تَطِيرُ رَعَابِلُهُ

قوله عَرْضِي يريد بُرودًا من بُرود اليمين. ورَعَابِلُهُ قطعوه المتخرفة، وهي
الشماطيط أيضاً. قال : والمعنى في ذلك، أنه تعمم بذلك البرد فمزقته
السموم وأبيلته . يقول : هذا البرد الذي تَعَمَّمَ به هو خَلَقَ.

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهَا وَغَيْرَ الْقَنَاصِمَا تَهْزُ عَوَامِلُهُ

قال : إنما قال هذا، لأن الفرزدق استجار بكر بن وائل، من زياد بن أبي
سفيان، حين هَرَبَ عند إنهابه ماله، فكان يطلبه زياد فأجاروه، قال :
وفي ذلك يقول الفرزدق : (١).

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٢٢٤.

لَقَدْ عَدَلْتُ أَيْنَ الْمَسِيرُ فَلَمْ تَحِدْ لِعَوْرَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ (١)

رَعَتْ مَنِيَتَ الضُّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعَى إِلَى صُلْبِ أَغْيَارِ ثُرْنٍ مَسَاحِلَةٍ

قوله ثُرْنٌ مَسَاحِلُهُ يقول تَصِيحُ حَمِيرِهِ، قال : وَسَحِيلُ الْجِمَارِ صَوْتُهُ، وَالرَّثْنَةُ الصَّوْتُ الْعَالِي. وقوله مَنِيَتَ الضُّمْرَانِ، وهو مكانٌ بَعِيدٌ مِنْ مَحَلِّ الْحَيِّ. قال وَذَاكَ أَنَّ الضُّمْرَانَ يَبْعُدُ نَبَاتُهُ. وَيُرْوَى مِنْ بَلَدِ الْمَعَى. قال : وَالْمَعَى أَطْرَافُ الرَّمْلِ حَيْثُ انْقَطَعَ فِي الصَّلْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَصَلْبَةُ جَمْعُ صُلْبٍ. يقول : فَلِإِذَا مِنْ عِزِّهَا وَمَنْعَتِهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ. قال : وَمَعَى وَاحِدُ الْأُمْعَاءِ.

سَقَتْهَا الثُّرَيَّا دِيمَةً وَاسْتَقَّتْ بِهَا غُرُوبَ سِمَاكِ تَهَلَّلَ وَابِلُهُ
قوله سَقَتْهَا الثُّرَيَّا، يقول : مُطَرَّوْا بِنُوءِ الثُّرَيَّا وَهُوَ مَكْرُوهٌ. كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : مُطَرَّنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ نُهُوا عَنْ ذَلِكَ. وَقَالُوا هُوَ الشَّرْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُطَرِّ، وَالذِّيمَةُ مِنَ الْمُطَرِّ مُطَرٌّ يَدُومُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ. وَقَوْلُهُ وَاسْتَقَّتْ غُرُوبَ سِمَاكِ، يَقُولُ : وَأَعَانَ الثُّرَيَّا أَيْضًا نُوءَ السَّمَاءِ وَهُوَ نَجْمٌ، وَقَوْلُهُ تَهَلَّلَ، هُوَ صَوْتُ مِنَ الْمُطَرِّ الشَّدِيدِ، لَهُ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَهَلَ فُلَانٌ بِالْحَجِّ، وَقَدْ أَهَلَ الصَّبِي، إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا صَاخَ.

نَرَى لِحَبِيبِهِ رَبَابًا كَأَنَّهُ غَوَادِي نَعَامٍ يَنْقُضُ الزَّفَّ جَافِلَةً
تُرَاعِي مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيَرُوعُهَا ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ

الْمَهَا الْبَقَرُ، وَمَطَافِيلُهَا ذَوَاتُ الْأَوْلَادِ مِنْهَا. وَقَوْلُهُ وَيَرُوعُهَا ذُبَابُ النَّدَى، يَقُولُ : يُفَزِعُهَا قَلِيلُ الصَّوْتِ مِنْ فَرَعِهَا وَفَرَقِهَا.

(١) فِي الدِّيْوَانِ : تَبَعْتُ جَوَاراً فِي مَعَدٍّ فَلَمْ تَجِدْ لِحَرَمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ.

إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّؤُونََ وَحَادَرُوا زَلَّزِلَ أَمْرٌ لَمْ تَرُعْهَا زَلَّزِلَةٌ
١٦٩ و

يُبِيحُ لَهَا عَمَرُو وَحَنْظَلَةُ الْحِمَى وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفِزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلَةٌ

الْفِزْرُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ. وَقَوْلُهُ يُبِيحُ، يَقُولُ : يُخَلِّي لَهَا بَاحَةً الدَّارَ. قَالَ :
وَالْبَاحَةُ السَّاحَةُ. يُقَالُ بَاحَةٌ وَسَاحَةٌ وَعَرَصَةٌ يَمَعْنَى وَاحِدٍ. وَحَنْظَلَةُ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ. وَالرُّكْنُ رُكْنُ الْقَوْمِ وَكَهْفُهُمْ. وَعَمَرُو بْنُ تَمِيمٍ.

بَنِي مَالِكٍ مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقِلًا إِذَا نَظَرَ الْمَخْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ (١)
يُرِيدُ الْمَلْجَأَ الَّذِي يُتَحَصَّنُ فِيهِ.

بِذِي نُجَبٍ دُذْنَا وَوَاكَلَ مَالِكٌ أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ (٢)
تَفْشُ بَنُو جَوْحَى الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا تُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ

قَوْلُهُ تَفْشُ الْخَزِيرِ، يُرِيدُ تُخْرِجُ الْجُشَاءَ. وَخَيْلُنَا تُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ
جَمْعُ قَلَةٍ، وَقَلَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ، أَيْ تُكْسِرُ هَذِهِ الْحَجَارَةَ بِخَوَافِهَا. قَالَ :
وَقِلَالُ الْحَزْنِ أَعَالِيهِ، وَيُرْوَى مِمَّا تُنَاقِلُهُ.

أَقْمَنَّا بِمَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا تُغْنِي ابْنُ ذِي الْجَدِّينَ فِينَا سَلَسِلَةٌ

وَيُرْوَى أَقْمَنَّا وَسِرْنَا بِالشَّرْبَةِ. قَوْلُهُ ابْنُ ذِي الْجَدِّينَ، يَعْنِي بِسُطَامَ بْنَ
قَيْسٍ. يَقُولُ : هُوَ فِينَا أَسِيرٌ فِي الْقَيْودِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ ذَا الْجَدِّينَ، أَيْ هُوَ ذُو الْحَظَيْنِ. قَالَ : وَهُوَ جَدُّ بِسُطَامَ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : لِلْقَوْمِ.

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : الْحِفَافُ.

ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله بن همام. قال خراش : إنما سُميَ ذا الجدِّين، لأن قاتلاً قال لعبادي : إنه لذو جدٍّ، أي بَخْتُ وحَظٍ ونَصيبٍ من قِسم. فقال لهم العباديُّ : إي والله وذو جدِّين. ويروى أَقَمْنَا عَلَى رَأْسِ الشَّرْبَةِ.

وَلَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشِرَا وَرَهْطَهُ صَرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَابِلَهُ

قوله بِشِرَا، يريد بِشْرَ بْنَ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ. قَتَلَهُ سُويْدُ بْنُ شِهَابٍ عَمَّ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ، وَابْنَا هُجَيْمَةَ قَيْسُ وَالْهَزْمَاسُ ابْنَا عَبَّاسٍ، قَتَلَهُمَا عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ. وَقَوْلُهُ وَابِلَهُ، يَرِيدُ وَابِلَ الْمَوْتِ، يَقُولُ أَمَطَرَهُمُ الْمَوْتُ جَوْدًا.

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا وَمَنْ يَمْنَعُ الثَّغَرَ الْمَخُوفَ ثَلَاثَةَ

قوله يُنْهَلُ الْقَنَا، يَعْنِي يَوْرِدُهَا فَيَسْقِيهَا الدَّمَاءَ بِالطَّعْنِ، كَمَا تُنْهَلُ الْإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ فَتَرَوِي مِنَ الْمَاءِ، فَضْرِبُهُ مَثَلًا لِلدَّمِ. وَقَوْلُهُ الثَّغَرُ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُخَافُ الْعَدُوُّ مِنْ نَاحِيَّتِهِ. وَثَلَاثَةَ شِدَائِدِهِ.

لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرَوَّى بِكَفِّهِ جَنَاحَا سِنَانٍ دَيْلَمِيٍّ وَعَامِلَةٌ

الْمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَى شَيْءٍ أَجَابَكَ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمُرْتَاعُ وَالْمُرْتَاحُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ الذِّكْيُ الْمُلْتَهَبُ، شَبَّهَ بِنَارِ تَلْتَهَبُ. وَجَنَاحَا السِّنَانِ طَرَفَاهُ.

يُقْلَصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلٌ مُفَاضَةٌ وَفَضْلٌ نَجَادٌ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلَهُ
وَعَمِي رَنْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ فَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ

قال أبو عُثْمَان، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، أَنَّ يَوْمَ قُرَاقِرِ هُوَ يَوْمُ ذِي قَارِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ يَوْمُ الْجِنِّ، حَنُو ذِي قَارِ، وَيَوْمُ حَنُو قُرَاقِرِ. قَالَ : وَالْجِنُّ مُنْتَنَى الْوَادِي. وَيَوْمُ الْجَبَابَاتِ، وَيَوْمُ ذَاتِ الْعُجْرَمِ، وَيَوْمُ الْغَذْوَانِ، وَيَوْمُ الْبَطْحَاءِ، بَطْحَاءُ ذِي قَارِ. قَالَ : وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، قَدْ ذَكَرْتُهَا الشُّعْرَاءُ فِي أَشْعَارِهَا، وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ مَوَاضِعِ الشُّعْرِ قَالَ أَبُو عُثْمَان، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُخْتَارِ، فِرَاسُ بْنُ خَنْدَقٍ الْقَيْسِيُّ، قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَعِدَّةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ، قَدْ سَمَاهُمْ فِرَاسُ بْنُ خَنْدَقٍ، وَأَثْبَتَ الْحَدِيثَ الْأَضْمَعِيَّ، فِيمَا أَثْبَتَهُ وَعَرَفَهُ، أَنَّ الَّذِي جَرَّ يَوْمَ ذِي قَارِ، قَتَلَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ، عَدِيَّ بْنَ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ. قَالَ : وَكَانَ عَدِيٌّ مِنْ تَرَاجِمَةِ بَرَوَازِ كَسْرَى بْنِ هَرْمَزٍ. قَالَ : فَلَمَّا قَتَلَ النُّعْمَانُ عَدِيًّا، كَانَ أَخُو عَدِيٍّ وَابْنُهُ زَيْدٌ عِنْدَ كَسْرَى، وَخَرَفَا كِتَابَ اعْتِزَالِهِ إِلَيْهِ، بِشَيْءٍ غَضِبَ مِنْهُ كَسْرَى، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ. وَكَانَ النُّعْمَانُ لَمَّا خَافَ كَسْرَى، اسْتَوْدَعَ هَانِيَّ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ هَانِيٍّ بَنَ عَامِرِ الْخَصِيبِ قَالَ : وَالْخَصِيبُ لَقَبُهُ وَهُوَ الْخَصِيبُ بْنُ عَمْرِو الْمُزْدَلِفِ. وَالْمُزْدَلِفُ لَقَبُهُ، وَهُوَ الْمُزْدَلِفُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، خَلَقَتْهُ وَنَعَمَهُ وَسِلَاحًا غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ النُّعْمَانَ كَانَ بَنَاهُ بَنَتَيْنِ لَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يَدْرِكْ هَانِيَّ بْنَ مَسْعُودٍ هَذَا الْأَمْرَ. قَالَ : وَهُوَ أَثْبَتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هُوَ هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ : وَهُوَ الثَّبْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ : فَلَمَّا قَتَلَ كَسْرَى النُّعْمَانَ، اسْتَعْمَلَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ عَلَى الْحِيرَةِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ.

قال أبو عُبَيْدَةَ، قَالَ عُمَرُ : وَكَانَ كَسْرَى لَمَّا هَرَبَ مِنْ بَهْرَامِ جَوْبِينَ يَوْمَ هَزَمَهُ بِالنُّهْرَوَانِ، مَرَّ كَسْرَى بِإِيَّاسٍ فَأَهْدَى لَهُ قَرَسًا وَجَزُورًا، فَشَكَرَ

ذلك له كسرى، قال : فبعث كسرى - إلى أياس، أين تركة النعمان؟ قال : قد خزنها يريد قد أخرزها، في بكر بن وائل. قال : فأمر كسرى أن يضم ما كان للنعمان، ويبيعت به إليه. قال : فبعث إياس إلى هاني أن أرسل إلي بما استودعك النعمان من الدروع وغيرها. فالمقل يقول : كانت أربعمئة درع. والمكثر يقول : ثمانمئة درع. فأبى هاني أن يسلم خفارتة. قال : فلما منعها هاني غضب كسرى، فأظهر أنه مستأصل بكر بن وائل، وعنده النعمان بن زُرعة التغلبي، وهو يحب هلاك بكر، فقال لكسرى : يا خير الملوك، أدلك على عدو يطلبهم، وعلى غرة بكر قال : نعم. قال : أمهلنا حتى نقيظ، فإنهم لو قد قاطلوا، تساقطوا على ماء لهم يقال له ذوقار، تساقط الفراش في النار. فأخذتهم كيف شئت، وأنا عندك إلى أن أكفيكمهم. ومع ذلك فإن مطاليهم في ذلك الوقت كثير. وذلك مما يؤهن كيدهم، ويكون أيسر على الملك مطالبتهم، لمن يشغلهم ممن يطلبهم بالذخل، فترجموا له قوله تساقط الفراش في النار. فأقرهم حتى إذا قاطلوا، جاءت بكر بن وائل، فنزلت بالجنو، جنو ذي قار، وهو من ذي قار على مسيرة ليلة قال : فأرسل كسرى إليهم النعمان بن زُرعة، أن اختاروا من ثلاث خصال، واحدة : إما أن تعطوا بأيديكم، فيحكم فيكم الملك بما شاء. ١٧/٠ و/ وإما أن تغرو الديار، وإما أن تأذنوا بالحرب، قال : فنزل النعمان على هاني، فقال أنا رسول الملك اليكم، أخيركم إحدى ثلاث خصال : إما كذا، وإما كذا، وإما كذا على ما مضى قالوا : فتوأمروا بينهم، ثم اختاروا الحرب. فولوا أمرهم حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي، وكانوا يتيمنون به في حروبهم وما ينوبهم، فقال لهم : إنني لا أرى إلا القتال، فلأن يموت الرجل كريماً، خير له من أن يحيى مذموماً، لأنكم إن أعطيتكم بأيديكم، قتلتم وسبيت ذراريكم. وإن هربتكم القتل، وتلقاكم تميم فتهلككم، فأذنوا الملك بحرب قال : فبعث كسرى إلى إياس، وإلى الهامرز التستري، وكان مسلحة بالقططانة، وإلى

خُنازِين، وكان مَسْلَحَةً أَيضاً ببارق. قال : وكتب كَسْرَى إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، ذي الجَدِّين، وكان كَسْرَى استعمله على طَفَّ سَفَوَان، أَنْ يُوافوا إِيَّاساً فإذا اجتمعوا فإياس على النَّاس، قال : وجاءت الفُرْس ومعهما الجُنود، والفيول عليها الأساورُ وقد بُعثَ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قال : وقد رَقَّ أمرُ الفُرْس، وأدْبَرَ مُلْكُهم. فقال النَّبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك اليوم، انتَصَفَتِ العَرَبُ من العَجَمِ بي. قال : فَحَفِظَ ذلك اليومُ، فإذا هو يومُ الوُقْعَةِ، قال : فلَمَّا دَنَتْ جُنودُ الفُرْس من بَكْرَ بَمَنْ معها، انْسَلَّ قيسُ بنُ مسعود ليلاً، فأتى هانِثاً فقال : أَعْطِ قومَكَ سلاحَ النُّعْمان، فيَقُوا به أنفُسَهم. فإنْ هلكوا كان تَبَعاً لأنفسهم، وكنتَ قد أخذتَ بِالْحَزْم، وإنْ ظَهَرُوا رَدَّوه عليك. ففَعَلَ، وقَسَمَ الدُّرُوعَ والسِّلاحَ في ذي القُوَّة والجَلَد من قومه فلَمَّا دَنَا الجَمْعُ من بَكْرَ بنِ وإِثْل، قال لهم هانِيء: يا مَعْشَرَ بَكْر، إِنَّه لا طاقَةَ لكم بجُنودِ كَسْرَى وَمَنْ معهم من العرب، فارْكَبُوا الفِلاةَ، قال : فَتَسَارَعَ النَّاسُ إلى ذلك، فوثبَ حنظلَةُ بنُ ثعلبة بنِ سَيَّار فقال له : إِنما أُرِدْتُ نَجَاتِنَا، فلم تَزِدْ على أَنْ القَتِينَا في التَّهْلُكَةِ، فَرَدَّ عليه النَّاسَ فَقَطَعَ وَضَنَ الهَوادِج، قال : وإِنما فعلَ ذلك لئلاَ تَسْتَطِيعَ بَكْرُ أَنْ تَسُوقَ بالنِّساءِ إِنْ هَرَبُوا، فَسُمِّيَ مُقَطَّعَ الوُضُنِ، قال : ويقال مُقَطَّعَ البُطْنِ، والبُطْنُ حُزْمُ الأَقْتَاب، والوُضُنُ حُزْمُ الرِّحال. قال أبو عُثْمانَ : وسمعتُ أُمَّ صَبِيحَ الكلابِيَّةَ، ويقال لها الدُّلْفاءُ، وكانت من أَفصحِ النَّاسِ، وسألتُها عن النُّسُوعِ، فقالت : إِنَّا لَنُضْنُها مَعْشَرَ النِّساءِ. وَضَرَبَ حنظلَةُ قُبَّةَ على نفسه بَبِطْحاءِ ذي قارَ، وأَلا أَنْ لا يَفْرَ حَتَّى تَفْرَ القُبَّةُ، فَمَضَى مَنْ مَضَى من النَّاسِ، وَرَجَعَ أَكْثَرُهم. قال واستَقُوا ماءً لِنِصْفِ شَهْرٍ. قال : فَأَتَتْهم العَجَمُ، فقالتَهم بِالْحِنُو، حِنُو قُرَاقِرَ، فَجَزَعَتِ العَجَمُ من العَطَشِ، فَهَرَبَتْ ولم تُقِمْ مُحاصِرَتَهم، فَهَرَبَتْ إلى الجُبَاباتِ، قال : فتبعَهم بَكْرَ، وعِجْلُ، وأوائِلُ بَكْرَ، فتقدَّمتِ عِجْلُ، وأبَلَتْ يَوْمَئِذٍ بَلاءَ حَسَنًا، قال : واضْطَمَّتْ عليهم جُنودُ العَجَمِ، فقال النَّاسُ : هَلَكْتُ عِجْلُ،

ثُمَّ حَمَلَتْ بَكْرًا، فَوَجَدَتْ عَجَلًا ثَابِتَةً تَقَاتِلُ، وامرأة منهم تقول :
إِنْ يَظْفَرُوا يَحْرَزُوا فِينَا الْغَزْلُ أَيِهَ فَدَى أَبِي لَكُمْ بَنِي عَجَلٍ (١)

وتقول أَيْضًا تَحَرَّضُ النَّاسُ :

إِنْ تَهْزَمُوا نَعَانِقُ وَنُفْرُشُ النَّمَارِقِ
أَوْ تَهْزَمُوا نُفَارِقُ فِرَاقٌ غَيْرُ وَامِرِقِ

قال : فقَاتَلُوهم بالجُبابات يومًا، ثُمَّ عَطِشَتِ الأعاجِمُ، فَمَالُوا إِلَى بَطْحَاءِ
ذِي قَارٍ. قال : وأرسلت إِيَادُ إِلَى بَكْرٍ / ١٧٠ ظ / سِرًّا، وَكَانُوا أَغْوَانَا عَلَى
بَكْرٍ مَعَ إِيَاسِ بْنِ قَبِيصَةَ، أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَعْجَبَ الْيَكْمَ، أَنْ نَطِيرَ تَحْتَ لَيْلِنَا
فَنَذْهَبَ، أَوْ نَقِيمَ حَتَّى نَفِرَ حِينَ تُلَاقُونَ الْقَوْمَ ؟ قَالُوا : بَلْ تُقِيمُونَ، فَإِذَا
التَّقَى النَّاسُ انْهَزَمْتَهُمْ بِهِمْ. فَصَبَّحَتْهُمْ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، وَالظُّعْنُ وَاقِفَةٌ
يَذْمُرْنَ الرِّجَالَ عَلَى الْقِتَالِ، وَيُخَضِّضْنَهُمْ عَلَى لِقَائِهِمْ، وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ.
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارِ السَّكُونِيِّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي شَيْبَانَ: أَطِيعُونِي
وَأَكْمِنُوا لَهُمْ كَمِينًا. فَفَعَلُوا، وَجَعَلُوا يَزِيدُ بْنُ حِمَارٍ رَأْسَهُمْ، فَكَمَنُوا فِي
مَكَانٍ مِنْ ذِي قَارٍ يُسَمَّى إِلَى الْيَوْمِ الْخَبِيءَ، قَالَ : فَاجْتَلَدُوا، وَعَلَى مَيْمَنَةِ
هَانِي بْنِ قَبِيصَةَ رَئِيسَ بَكْرٍ، يَزِيدُ بْنُ مُسْهَرِ الشَّيْبَانِيِّ. وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ،
حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ الْعَجَلِيِّ. وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَحَاضُّونَ وَيَرْجُزُونَ.
فَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : (٢).

قَدْ جَدَّ أَشْيَاعُكُمْ فَجِدُوا مَا عَلَتِي وَأَنَا مُؤَدٍ جَلْدُ

قال مُؤَدٍ، أَيُّ أَنَا ذُو أَدَاوَةٍ مِنَ السَّلَاحِ تَامَّةٍ . يَقُولُ فَلَا عُذْرَ لِي.

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عَرْدُ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَخْرِ أَوْ أَشَدُّ
قَدْ جَعَلْتَ أَخْبَارَ قَوْمِي تَبْدُو إِنَّ الْمَنَایَا لَيْسَ مِنْهَا بُدُ

(١) فِي الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ : إِيهَا فِدَاءُ لَكُمْ.

(٢) دِيوَانُ بَكْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٤٥٩. وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّقَائِضِ.

هَذَا عُبَيْدٌ تَحْتَهُ أَلَدٌ يُقَدِّمُهُ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ
حَتَّى يَعُودَ كَالْكُمَيْتِ الْوَرْدُ خَلَّوْا بَنِي شَيْبَانَ فَاسْتَبَدُّوا
نَفْسِي قَدَدْتُكُمْ وَأَبِي وَالْجَدُّ

وَقَالَ حَنْظَلَةُ أَيْضًا : (١)

يَا قَوْمَ طِيبُوا بِالْقِتَالِ نَفْسًا أَجْدَرُ يَوْمَ أَنْ تَفْلُوا الْفُرْسَا

وَقَالَ يَزِيدُ الْمَكْسَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ - وَهُوَ يَرِيدُ الْمَكْسَرُ
لَقَبُهُ : (٢)

مَنْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمَةٍ وَجَارِهِ وَفَرَّ عَنْ أُدَيْمَةٍ
أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمَةٍ إِنَّ الشَّرَّكَ قُدَّ مِنْ أُدَيْمَةٍ
وَكُلُّهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدِيمَةٍ مِنْ قَارِحِ الْهَجْنَةِ أَوْ صَمِيمَةٍ

قَالَ فِرَاسٌ : ثُمَّ صَيَّرُوا الْأَمْرَ بَعْدَ هَانِي، إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ،
فَمَالَ إِلَى مَارِيَةَ ابْنَتِهِ، وَهِيَ أُمُّ عَشْرَةَ نَفَرٍ، أَحَدُهُمْ جَابِرُ بْنُ أَبَجَرَ، فَقَطَّعَ
وَضَمَّنَهَا، فَوَقَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَطَّعَ وَضَمَّنَ النِّسَاءَ، فَوَقَعْنَ إِلَى الْأَرْضِ.
وَنَادَتْ بِنْتُ الْقَرَيْنِ الشَّيْبَانِيَّةُ، حِينَ وَقَعَتِ النِّسَاءَ إِلَى الْأَرْضِ :

وَيْهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفَا بَعْدَ صَفَا إِنْ تَهَزَّمُوا يُصَبِّغُوا فِينَا الْقُلْفُ (٣)

فَقَطَّعَ سَبْعُمَائَةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ أَقْبَيْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ مَنَاكِهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنَّ

(١) المصدر السابق ٤٦٠ وهي مأخوذة من النقائض.

(٢) الشعر وأيام العرب ٢٧٢ وهي مأخوذة من النقائض.

(٣) في الكامل في التاريخ : إِيَّهَا.

تَخَفْتُ أَيْدِيَهُمْ لَضَرْبِ السُّيُوفِ. فَجَالَدُوهُمْ، وَنَادَى الْهَامِرُزُ مَرْدَ وَمَرْدَ
يَرِيدَ رَجُلٍ وَرَجُلٍ فَقَالَ بُرْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْيَشْكُرِيُّ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَدْعُو
إِلَى الْبِرَازِ رَجُلَ وَرَجُلٍ. قَالَ: وَأَبْيَكُمْ لَقَدْ أَنْصَفَ. قَالَ: فَحَمَلَ عَلَيْهِ بَرْدُ بْنُ
حَارِثَةَ الْيَشْكُرِيِّ فَقَتَلَهُ، وَيُقَالُ يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ فِي ذَلِكَ: (١).

مَنْ يَزِيدُ إِذْ تَحَدَّى جُمُوعَكُمْ فَلَمْ تَقْرِبُوهُ الْمَرْزُبَانَ الْمُسَوْدَا (٢)
وَيُرْوَى الْمُسَوْرَا. قَالَ: وَنَادَى حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ، يَا قَوْمُ، لَا
تَقِفُوا لَهُمْ فَيَسْتَغْرِقَكُمْ النَّشَابُ، فَحَمَلَتْ مَيْسِرَةُ بَكْرَ، / ١٧١ و/ وَعَلَيْهَا
حَنْظَلَةُ عَلَى مَيْمَنَةِ الْجَيْشِ، وَقَدْ قَتَلَ يَزِيدُ رُئِيسَهُمُ الْهَامِرُزَ - وَيُقَالُ
بُرَيْدُ - وَحَمَلَتْ مَيْمَنَةَ بَكْرَ، وَعَلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ مُسْهَرٍ، عَلَى مَيْسِرَةَ،
الْجَيْشِ، وَعَلَيْهِمْ خُنَابِزَيْنِ. قَالَ: وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَمِينُ مِنْ خَبِيءِ ذِي
قَارٍ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ جِمَارٍ، فَشَدَّوْا عَلَى قَلْبِ الْجَيْشِ، قَالَ:
وَفِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيضَةَ، وَلَتَّ إِيَّادُ مُنْهَزِمَةً كَمَا وَعَدْتُهُمْ، وَانْهَزَمَتْ
الْفُرْسُ قَالَ سَلِيطُ، فَحَدَّثَنَا أَسْرَاؤُنَا الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ، قَالُوا: فَلَمَّا
التَقَى النَّاسُ، وَلَتَّ الْفُرْسُ مُنْهَزِمَةً، قُلْنَا يَرِيدُونَ الْمَاءَ، فَلَمَّا قَطَعُوا
الْوَادِيَّ، وَصَارُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَجَازُوا الْمَاءَ، قُلْنَا: هِيَ الْهَزِيمَةُ، قَالَ:
وَذَلِكَ فِي حَدِّ الظُّهْرِ، فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدٍ حَرِّهِ. قَالَ: فَأَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ
عَجَلٍ، كَأَنَّهُمْ طَنْ قَصَبٍ، لَا يَفُوتُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلَا يُطَرَفُونَ لَا
يُْمَعْنُونَ هَرَبًا، وَلَا يُخَالِطُونَ الْقَوْمَ. ثُمَّ تَذَامَرُوا فَقَتَلُوا الْفُرْسَ وَمَنْ
مَعَهُمْ، بَيْنَ بَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، حَتَّى بَلَغُوا الرَّاحِضَةَ قَالَ فِرَاسُ: فَحَدَّثْتُ
أَنَّهُ تَبِعَهُمْ تَسْعُونَ فَارِسًا، لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى سَلَبٍ، وَلَا إِلَى شَيْءٍ، حَتَّى
تَعَارَفُوا بِأَدَمَ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، فَوُجِدَ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ فَارِسًا مِنْ
بَنِي عَجَلٍ، وَسِتُّونَ فَارِسًا مِنْ سَائِرِ بَكْرَ، وَقَتَلُوا خُنَابِزَيْنِ. قَتَلَهُ حَنْظَلَةُ
بُنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ وَقَالَ مَيْمُونُ، أَعْشَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَمْدَحُ بَنِي
شَيْبَانَ خَاصَّةً فِي قَوْلِهِ: (٣)

(١) ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٢) في الديوان: فمنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسور (٣)
(٣) ديوان الأعشى ٢٣.

وراكبها يَوْمَ اللِّقَاءِ وَقَلَّتْ
مَقْدَمَةَ الهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
يُثِيبُ وَإِنْ كَانَتْ بِهِ النُّعْلُ زَلَّتْ (١)

فَدَى لِبْنِي دُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقَتِي
هُمْ ضَرَبُوا بِالْحَنُوقِ قَرَارِ
وَأَفْلَتْنَا قَيْسٌ وَقُلْتُ لَعَلَّهُ

قال : فهذا يدل على أَنَّ قَيْسًا شَهِدَ ذَا قَارِ. وقال بُكَيْرٌ أَصَمُّ بَنِي الْحَارِثِ
ابن عُبَاد يمدح شَيْبَانَ : (٢).

فَاسْقِي عَلَى كَرَمِ بَنِي هَمَامٍ
سَبَقًا بِغَايَةِ أَمَجْدِ الْأَيَّامِ

إِنْ كُنْتُ سَاقِيَةَ الْمُدَامَةِ أَهْلَهَا
وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهَا وَمَحَلَّمَا

بِالْمَشْرِقِ عَلَى مَقِيلِ الْهَامِ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَامِ
ذَكَرَ لَهُ فِي مُغْرَقٍ وَشَامٍ
فِيهَا وَلَا عُفْرٍ وَلَا بَغْلَامٍ

ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقْوِهِمْ
عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَكَتِيبَةَ
شَدَّ بَنُ قَيْسٍ شِدَّةً ذَهَبَتْ لَهَا
عَمَرُو وَمَا عَمَرُو بِقَحْمِ دَالِفٍ

فَلَمَّا مَدَحَ الْأَعْشَى وَالْأَصَمُّ بَنِي شَيْبَانَ خَاصَّةً، غَضِبَتْ اللَّهَازِمُ، فَقَالَ
أَبُو كُلَيْبَةَ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يُؤَنِّبُهُمَا بِذَلِكَ : (٣)

حُرَّتْ أَنْوَفُكُمَا حَزًّا بِمَنْشَارٍ
فَلَا أَسْتَعَانَا عَلَى سَمْعٍ وَابْصَارٍ
مَنْ اللَّهَازِمِ مَا قَاطَلُوا بِذِي قَارِ
كَمَا تَلَبَّسَ وَرَادَ بِصُدَّارِ (٤)

جَدَعْنَمَا شَاعِرِي قَوْمِ دُؤْيِ حَسَبِ
أَعْنِي الْأَصَمَّ وَأَعْشَانَا إِذَا اجْتَمَعَا
لَوْ لَا قَوَارِسُ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ
نُحْنُ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْمَلِهِمْ

(١) في الديوان : وأفلتهم .. فقلت يبل لنن.

(٢) ديوان بكر في الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ وهي مأخوذة من النقائض.

(٣) ديوان بكر في الجاهلية ٣٣١ - ٣٣٢.

(٤) في ديوان بكر : هم الذين اتوهم عن شماظهم...

قال أبو عمرو بن العلاء : فَلَمَّا بَلَغَ الْأَعَشَى قَوْلُ أَبِي كَلْبَةَ، قال : صَدَقَ . وقال الأعشى مُعْتَذِرًا مِمَّا قال : (١).

مَتَى تَقْرَنَ أَصَمٌ بِحَبْلٍ أَعَشَى يَتِيهَا فِي الضَّلَالِ وَفِي الْخَسَارِ (٢)
فَلَسْتُ بِمُبْصِرٍ مَا قَدْ يَرَاهُ وَلَيْسَ بِسَامِعٍ أَبَدًا حِوَارِي (٣)

وقال الأعشى أيضا في ذلك اليوم : (٤)

أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا رَقُودٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمًا
أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتْنَا وَكُنَّا نَمْنَعُ الْحَكَمَا (٥)

وقال أيضًا لقيس بن مسعود : (٦)

أَقْسَى بَنَ مَسْعُودٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ فَأَنْتَ أَمْرٌ تَرْجُو شَبَابَكَ وَائِلُ (٧)
أَتَجْمَعُ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ (٨)

وقال أعشى أبي ربيعة : (٩)

-
- (١) ديوان الأعشى ٩١.
(٢) في الديوان : يَلْجَا فِي.
(٣) في الديوان : فلست بمبصر شيئاً تراه... مني حواري.
(٤) ديوان الأعشى ١٩٣.
(٥) في الديوان : الخطما.
(٦) ديوان الأعشى ١٣٦.
(٧) في الديوان : وَأَنْتَ.
(٨) في الديوان : أطورين في.
(٩) الشعر وأيام العرب ٤٢٢. وهي مأخوذة من النقائض.

وَنَحْنُ غَدَاةٌ ذِي قَارِ أَقْمَنَا
 وَقَدْ جَاءُوا بِهَا جَاوَاءَ فَلَقَا
 لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ حَتَّى تَجَلَّتْ
 فَوَلَّوْنَا الدَّوَابِرَ وَاتَّقَوْنَا
 وَدُذْنَا عَارِضَ الْأَحْرَارِ وَرَدَا
 وَقَدْ شَهِدَ الْقِبَائِلُ مُحَلِّبِنَا
 مَلَمَمَةً كَتَائِبُهَا طَحَوْنَا
 ظِلَالُ دُجَاهٍ عَنَّا مُصْلِتِنَا
 بَغْغَمَانِ بْنِ زُرْعَةٍ أَكْتَعَيْنَا
 كَمَا وَرَدَ الْقَطَا الثَّمَدَ الْمَعِينَا

وقال أبو النجم العجلي في الاسلام، يَفْخَرُ بيومِ ذِي قَارِ: (١)

نَحْنُ أَبَحْنَا الرِّيفَ لِلْمُمْتَارِ يَوْمَ اسْتَلَبْنَا رَايَةَ الْجَبَّارِ
 بِأَسْفَلِ الْبَطْحَاءِ مِنْ ذِي قَارِ

وقال العديّل بن الفرخ العجلي:

مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نَارٍ لِمَكْرُمَةٍ
 وَمَا يَعْدُونَ مِنْ يَوْمٍ سَمِعْتُ بِهِ
 جِئْنَا بِأَسْلَابِهِمْ وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ
 إِلَّا اصْطَلَيْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ
 لِلنَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ بَذِي قَارِ
 يَوْمَ اسْتَلَبْنَا لِكَسْرِي كُلِّ إِسْوَارِ

وقال الأخطل يَفْخَرُ على جَرِيرِ أَنَّهُمْ شَهِدُوا يَوْمَ ذِي قَارِ: (٢).

هَلَّا كَفَيْتُمْ مَعَدَا يَوْمٍ مُغْضَلَةٍ
 جَاءَتْ كَتَائِبُ كِسْرِي وَهِيَ مُغْضَبَةٌ
 كَمَا كَفَيْنَا مَعَدَا يَوْمَ ذِي قَارِ
 فَاسْتَأْصَلَوْهَا وَأَرْدَوْا كُلَّ جَبَّارِ (٣)

(١) المصدر السابق ٤٢٠. وهي مأخوذة من النقائض. وسقط الرجز من ديوان

أبي النجم العجلي.

(٢) نقائض جرير والأخطل ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) في النقائض: وهي معلومة.

قال أبو عُبَيْدَةَ، وقال عامِر ومِسْمَع : قد أدرك الحَوْفَزَانُ بنَ شَرِيك يومَ
ذِي قَارٍ وَقَاتِلَ، وقال في ذلك الشَّعْرُ : (١)
لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَكَ نُحُورَهَا حِرَابٌ وَنُشَابٌ صَبْرَتْ جَنَاحَا

جَنَاحِ اسْمُ فَرَسِهِ.

عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نُصْرَهُ وَوَدَّ جَنَاحَ لَوْ قُضِيَ فَاسْتَرَا حَا

وقال عَائِذُ اللَّهِ، ويقال بل قالها رَجُلٌ من بني شَيْبَانَ . ولم يُدْرِك
الحَوْفَزَانُ ذَا قَارٍ، وقالها بَشْرُ أَخُو الحَوْفَزَانِ قال : وَأَمَّا مَنْ شَهِدَ يَوْمَ
ذِي قَارٍ من تَمِيمٍ، فَإِنَّ أبا عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا، قال : أَخْبَرَنِي / ١٧٢ و / سَلِيطُ،
قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ذِي قَارٍ، وَكَانَ فِي بَكْرِ أُسْرَاءَ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ
تَهْرُبُوا، فَتَوَاتِقُوا بَأْنَ لَا تَفْعَلُوا، فَوَاتِقُوهُمْ أَنْ يَرْجِعَ مَنْ لَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ،
حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، قال : فَخَلُّوهُمْ فَقَاتَلُوا مَعَهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ،
فَحَدَّثَنِي بَنُصْدِيقُ هَذَا، مِسْحَلُ بْنُ زَيْدَاءَ، بِنْتُ جَرِيرٍ، قال، أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ذِي قَارٍ، وَكَانَ فِي بَكْرِ أُسْرَاءَ، فَقَالَ : خَلُّوْنَا
نُقَاتِلْ مَعَكُمْ، فَإِنَّا نَذْبُ عَنْ أَنْفُسِنَا، قال : فَوَاتِقُوهُمْ لِيَرْجِعُنَّ إِلَيْهِمْ إِنْ
سَلِمُوا، وَقَالُوا لَهُمْ : نَخَافُ أَنْ لَا تَنَاصِحُوا. فَقَالُوا لَهُمْ : دَعُونَا فَلْنُعْلِمَ
حَتَّى تَرَوْا مَكَانَنَا، وَيُرَى غَنَائُنَا، قال : فَأَعْلَمُوا، فَذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ : (٢).

مِنَّا قَوَارِسُ ذِي بَهْدَا وَذِي نُجَبٍ وَالْمُعْلَمُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارٍ
مُسْتَرْعَفَاتٍ بِجَزْءٍ فِي أَوَائِلِهَا وَقَعْنَبٌ وَحِمَاءٌ غَيْرُ أَغْمَارٍ (٣)

قال : وَأَمَّا رَبَّانُ أَبُو مُطَرَفِ الصُّبَيْرِيِّ، فَرَزَعَمَ أَنَّ بني شَيْبَانَ، وَعَلَيْهِمْ
بَسْطَامٌ، أَغَارَ فَاسْتَحَفَّ نَعَمَ رَبِيعَ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ،

(١) ديوان بكر ٤١١ وهي مأخوذة من النقائض.

(٢) ديوان جرير ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦

(٣) في الديوان : مسترعات بجزء في أوائلهم.

فَأَغَارَ عَلَيْهِمُ عُتَيْبَةَ، فَاخْتَبَأَ فِي بَعْضِ بُطُونِ ذِي قَارٍ، حَتَّى وَرَدَتْ أَيْلُ
بَنِي الْحَصَنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا، فَفِي ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ : (١)
أَلَمْ تَرْنِي أَفَاتُ عَلَى رَبِيعٍ جَلَادًا فِي مَبَارِكِهَا وَخُورًا

وَلَا أَظُنُّ جَرِيرًا عَنَى هَذَا الْيَوْمَ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنِّي قُلْتُ لِأَبِي مُطَرَفَ
الصَّبِيرِيِّ، أَكَانَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ جَزْءُ بَنٍ سَعْدٍ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : هَلْ عَلِمْتُمْ ؟
قَالَ : لَا ، إِنَّمَا كَانُوا فُؤَارِسَ، وَكَانَتْ سَلَةُ يَعْنِي كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَفْلَةٍ -
وَلَمْ يَكُونُوا تَعَبُّوا لِلْقِتَالِ، وَلَمْ يَلْقُوا حَرْبًا فِيمَا ظَنُّوا، فَيَتَّهِيُوا لَهَا. قَالَ :
وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَرَزَعَمَ أَنَّ فَارِسَ لَمَّا غَزَتْهُمْ، تَسَامَعَتْ بِذَلِكَ
الْعَرَبُ، فَجَاءَ ثَمَانُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَنَاسٌ مِنْ بَنِي
ضَبَّةَ، فَقَالُوا : نَكُونُ قَرِيبًا، فَإِذَا انْهَزَمْتَ بِكُرٍّ، أَغْرُنَا فِيمَنْ يَغِيرُ. فَبَلَغَ
ذَلِكَ بِكُرًا فَقَالُوا : نَبْدَأُ بِهِؤَلَاءَ، فَوَجَّهُوا إِلَيْهِمْ، فَقَتَلَ يَزِيدُ الْمُكْسَرُ الْأَضْجَمَ
الضَّرَارِيَّ، وَأَسْرَوْا بَقِيَّةَ الْقَوْمِ. فَلَمْ يَزَالُوا عَنْدهُمْ، حَتَّى التَّقُوا وَفَارِسَ،
فَخَلُّوهُمْ مِنْ وَثَاقِهِمْ، فَقَاتَلُوا مَعَهُمْ. قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُسَمْعِيُّ :
فَلَمْ تَفْخَرْ تَمِيمٌ بِهَذَا قَالَ ضِرَارُ بْنُ سَلَامَةَ الْعِجْلِيِّ فِي ذَلِكَ : (٢).

كَسَرْنَا الْأَضْجَمَ الضَّبِّيَّ لَمَّا أَتَانَا حَدَّ مَصْنُوقِ رَقِيقٍ (٣)
وَفَرَّتْ ضَبَّةُ الْجَفَرَاءِ لَمَّا أَجَدَ بِهِنَّ إِثْعَابُ الْوَسِيقِ
أَسْرُنَا مِنْهُمْ تَسْعِينَ كَهْلًا نَقُودُهُمْ إِلَى وَضْحِ الطَّرِيقِ
وَجَالُوا كَالنَّعَامِ وَأَسْلَمُونَا إِلَى خَيْلِ مُسَوِّمَةٍ وَنَوِيقِ (٤)

تَمَّ حَدِيثُ ذِي قَارِ .

(١) ديوان جرير ٢ : ١٠٣٠

(٢) ديوان بكر ٤٧٠

(٣) في ديوان بكر : كسرنا.

(٤) في الديوان : فأسلمونا.

رجع إلى شعر جرير :

وَكَا نَ لَنَا خَرْجٌ مُّقِيمٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلَةٌ

/١٧٢ظ / قال : قد نُقِلَ حديثُ هذا البيت، في غير هذا الموضع.

وَدَهُمُ كَجُنُحِ اللَّيْلِ زُرْنَا بِهِ الْعَدَى لَهُ عَثِيرٌ مِمَّا تُثِيرُ قُنَابِلُهُ

قوله وَدَهُمُ كَجُنُحِ اللَّيْلِ، يعني جَيْشًا كَثِيرَ الْعَدَدِ، يقال من ذلك، قد دَهَمَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وذلك إذا جاءوهم. وقال كَجُنُحِ اللَّيْلِ، وذلك لكثرتِه وجمع أهله وسواده، قال : وإنما شَبَّهه بِظَلِّ اللَّيْلِ على الأرض. قال : والعَثِيرُ الْغُبَارُ. يقول هذا الجيش من كثرتِه، أَثَارَ الْغُبَارِ. وَقُنَابِلُهُ جَمَاعَةُ خَيْلِهِ، الْوَاحِدَةُ قُنْبُلُهُ، وهو ما بين الْخُمْسَيْنِ مِنَ الْخَيْلِ إِلَى السَّتَيْنِ. إِذَا سَوَّمُوا لَمْ تَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيدًا مَعَاقِلُهُ

ويروى لَمْ يَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ فُضَاءً. وقوله حَرِيدًا، يقول لم تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تُحَرِّرَ جَمْعَهُمْ، فَتُخَصِّنَهُمْ، وقوله إِذَا سَوَّمُوا يعني أَعْلَمُوا لِلْحَرْبِ. وَمَعَاقِلُهُ وَمَلَاجِئُهُ وَحُصُونُهُ وَاجِدٌ. يقول لم تَسْغُهُمُ الْحُصُونُ وَلَمْ تُحِطْ بِهِمْ لَكَثْرَتِهِمْ. وَالْحَرِيدُ الْمُتَنَحِّي. نَحَوْتُ الْحِمَى وَالْحَيْلَ عَادِيَةً بِنَا كَمَا ضَرَبْتُ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ

قوله نَحَوْتُ الْحِمَى، يقول جِمانًا لَا يَقْرِبُهُ أَحَدٌ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ. نحن نَحَوُّهُ فَنَمْنَعُ النَّاسَ مِنْهُ. يقول جِمانًا لَا يَقْرِبُهُ أَحَدٌ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ، ذَلِكَ لِعِزِّهِ وَمَنْعَتِهِ. وَأَجَادِلُهُ صُقُورُهُ. وَالْأَجْدَلُ الصَّقْرُ، يقول فنحن نَصِيدُ الرِّجَالَ فَنَقْتُلُهُمْ، كما تصيد الصُّقُورُ الطَّيْرَ فَتَغْلِبُ عَلَيْهَا. فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلصُّقُورِ.

أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً وَذُو السَّنَنِ يَخْصِي بَعْدَمَا شَقَّ بَازِلُهُ

يقول إنما يُخَصَّى الفحل وقد بَزَلَ نابُه. وبازله سنُه التي تَطْلُع في
السَّنة التاسعة، ويروى أن قيل الفرزدقُ شاعرٌ. ويروى أن قيل
الفرزدقُ ساعة.

فإنك قد جَارَيْتَ لا مُتَكَلِّفًا ولا شَنْجًا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ

ويروى يَوْمَ الحِفاظِ. الأَبْجَلُ عُرْقٌ ينتهي إلى اليد، وَجَمْعُهُ أَبَاجِلُ. شَنْجٌ
يعني مُنْقَبَضًا. والمعنى في ذلك يقول ، هو مُسْتَوِي اليد واسِعُ الشَّحْوَةِ.
وقوله جَارَيْتَ يعني نفسه، أي أنا مُسْتَوٍ على غير تَكَلُّفٍ، بل هو طِبَاعٌ
وَسَجِيَّةٌ. يقول أنا سابق غير مسبوق، وإنما ضربَه مَثَلًا. أراد بذلك
الشَّرَفَ والكَرَمَ، وصَيَّرَه هاهنا قومَ الرَّهَانِ. قال وقد تفعل ذلك العَرَبُ
كثيرًا.

أنا البَذْرُ يُعْثِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسْ بِكَفِّكَ يَا بَنِي الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
لَبَسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةُ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرَجٍ وَجَلَّاجِلُهُ

الرَّوَاية لَبَسْتُ سِلَاحِي، ويروى ردائي.
أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابِ فَإِنَّمَا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالُهُ

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَقَفَ جَرِيرٌ بِالْمَرْبَدِ وَقَدْ لَبَسَ دِرْعًا وَسِلَاحًا تَامًا،
وَحَمَلَهُ أَبُو جَهْضَمٍ عَبَّادُ بْنُ حُصَيْنِ الْحَبْطِيُّ عَلَى فَرَسٍ لَهُ عَتِيقٌ يُنْشَدُ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ، فَلَبَسَ ثِيَابَ وَشِي وَسَوَارًا، وَقَامَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي
/١٧٣/ وَحِصْنٍ يُنْشَدُ بِجَرِيرٍ، وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ فِيمَا بَيْنَهَا
بِأَشْعَارِهِمَا، فَلَمَّا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ لِبَاسَ جَرِيرِ السِّلَاحِ وَالذَّرْعِ، قَالَ :
عَجِبْتُ لِرَاعِي الضَّانِ فِي خُطْمِيَّةٍ وَفِي الذَّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

قال : وَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرًا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ فِي ثِيَابٍ وَشِي لَابِسًا سِوَارًا، قَالَ :
لَبَسْتُ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةُ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرَجٍ وَجَلَّاجِلُهُ

وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِهَا أَقَرَّتْ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ

قال : المُرَاسِل من النساء التي تُطَلَّقُ، أو يموت زَوْجُهَا، فترَاسِل زَوْجًا غيره فترَازُجُه. أَعْطُوا أَمْكِنُوا من نفوسكم. يقال أَعْطَتْ بِرَجُلِهَا إِذَا أَمْكَنْتْ، والعَوَان النِّصْف من النساء، يقول رَضِيْتُ بِبَعْلٍ وَأَقَرَّتْ لَهُ بَعْدَ بَعْلٍ كَانَ لَهَا، لَأنَّ العَوَان لا تمتنع على الزَّوْجِ الثَّانِي بعد الأول، وإنَّما الامتناعُ من الأَبْكَارِ لأنَّهنَّ لم يُعْهَدْنَ. يقول ذَلُّوا كَمَا تَذَلُّ هَذِهِ لِبَعْلِهَا.

أَنَا الدَّهْرُ يُغْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ فَجَعَنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ
أَمِنْ سَفْهِ الْأَحْلَامِ جَاءُوا بِقِرْدِهِمْ إِلَيَّ وَمَا قَرَدَ لِقَوْمٍ يُصَالِيهِ

ويروى وَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ.

تَغَمَّدَهُ أَذْيٌ بِخَرِّ فَعَمَّه وَأَلْقَاهُ فِي فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلَهُ

ويروى تَرَامَى بِهِ، أَي تَقَادَفَ بِهِ اللَّجَجُ، رَمَتْ بِهِ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَبِهِ أَي بِالْقِرْدِ. وَيُروى تَرَامَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ زَاخِرًا. وَالزَّاخِرُ الْكَثِيرُ. فِي فِي الْحَوْتِ، أَي فِي قِمِّ الْحَوْتِ.

فَإِنْ كُنْتُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِرْنَا فَرَمَ حَضًّا فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ
بَنِي الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يُرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ
بَنِينَا بِنَاءَ لَمْ تَنَالُوا قُرُوعَهُ وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ
وَمَا بِكَ رَدٍّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا سَبَقَنَ كَسْبَقِ السَّيْفِ مَا قَالَ عَاذِلُهُ

ويروى تُكَلِّفُنِي رَدَّ الْغَرَائِبِ بَعْدَ مَا، قَوْلُهُ مَا قَالَ عَاذِلُهُ، أَنَّمَا أَرَادَ مَثَلُ ضَبَّةِ بْنِ أَدَّ، حِينَ قَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فِي الْحَرَمِ، فَقِيلَ لَهُ الْحَرَمُ الْحَرَمُ نَصَبَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ. فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ. فَذَهَبَتْ مَثَلًا، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تُكَلِّفُنِي سَبَقَ.

سَتَلْقَى دُبَابِي طَائِفًا كَانَ يَنْقَى وَتَقْطَعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ

ويروى تُلَاقِي دُبَابِي طَائِراً. قوله أَخَايْلُهُ، الْأَخِيْلُ طَائِرٌ إِذَا وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ قَطَعَهُ. وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الطَّائِرَ هُوَ الشَّقْرَاقُ. قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ دُبَابِي، دُبَابَ السَّيْفِ، وَهُوَ حَدُّهُ. يَقُولُ سَتَلْقَى حَدَّ سَيْفِي فَيَقْطَعُكَ، كَمَا يَقْطَعُ هَذَا الشَّقْرَاقُ ظَهَرَ هَذَا الْفَرَسِ، قَالَ فَضْرِبْهُ مِثْلًا لِلطَّائِرِ.

وَمَا هَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْتًا بِبَيْتِهِمْ وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ

ويروى كَبَيْتُهَا. هَجَمَ أَي هَدَمَ. وَيُروى بِبَيْتِهَا.

/ ١٧٣ ظ /

وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أَسِيدَةً حُكْمَهَا لِعَانٍ أَعْضَتْ فِي الْحَدِيدِ سَلَاسِلَهُ

قَالَ أَسِيدَةُ أُمُّ مَالِكِ ذِي الرُّقَيْبَةِ، وَمَالِكُ الَّذِي أَسَرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ. قَالَ: وَكَانَتْ أَسِيدَةُ سَبِيَّةً، وَفِيهَا يَقُولُ جَرِيرٌ: (١).

رَدُّوا أَسِيدَةً فِي جِلْبَابٍ أَمَكُمُ غَضَبًا فَاغْشَى لَهَا دِرْعًا وَجِلْبَابًا (٢)

وَلَسْنَا بِذَبِجِ الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَارَةَ وَلَمْ يَسْتَبِحْنَا عَامِرَ وَقْنَا بِلَهُ

يَعْنِي عَامِرَ بْنَ مَالِكِ أَبَا بَرَاءٍ. وَهَذَا

حديثُ يَوْمِ أَوَارَةَ (٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ عُمَرُو بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ، بَنَى زُرَّارَةَ بْنَ عُدُسِ ابْنًا لَهُ، يُقَالُ لَهُ أَسْعَدُ، فَلَمَّا تَرَعَرَ، مَرَّتْ بِهِ نَاقَةٌ كَوْمَاءَ سَمِينَةً، فَعَبَثَ بِهَا، فَرَمَى ضَرْعَهَا، فَشَدَّ عَلَيْهِ رَبُّهَا سُوَيْدٌ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ هَرَبَ سُوَيْدٌ فَلَحَقَ بِمَكَّةَ، قَالَ: فَهَمَّ الَّذِينَ بِمَكَّةَ الْيَوْمَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ حُلَفَاءَ لُقْرِيشَ.

(١) ديوان جرير ١: ١٩٤

(٢) في الديوان: أَدُّوا أَسِيرَةً.

(٣) الكامل في التاريخ ١: ٥٥٣ - ٥٥٥.

قال أبو عبيدة : وكان عمرو بن المنذر قد غزا قبل ذلك، ومعه زُرارة، فأخفق، فلما كان حِيالَ جَبَلِي طَيِّ، قال له زُرارة : إِنَّ مِثْلَكَ إِذَا غَزَا لَمْ يَرْجِعْ، وَلَمْ يُصِبْ بَغَارَتَهُ أَحَدًا، فَمِلْ عَلَى طَيِّءٍ، فَإِنَّكَ بِحِيَالِهَا. قال : فَمَالَ وَقَتَلَ وَأَسَرَ وَغَنِمَ، وَكَانَتْ فِي صُدُورِ طَيِّءٍ عَلَى زُرارة قال : فَلَمَّا قَتَلَ سُؤَيْدُ أَسْعَدَ، وَزُرارةَ يَوْمئِذٍ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ، فَكَتَمَهُ قَتْلَ ابْنِهِ أَسْعَدَ، قال عمرو بن مَلَقَطِ الطَّائِي يَحْضُضُ عَمْرًا عَلَى زُرارة : (١).

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ .. الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُقْ ضَبْرًا
وَحَوَادِثُ الْإِيَّامِ لَا تَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَرُ
هَـا إِنْ عَجَزَةُ أَمَةٍ بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةٍ
تَسْفِي الرِّيحُ خِلَالَ كَشْحِيهِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ
فَمَا قَتَلَ زُرارةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرارةَ

فقال عمرو بن المنذر. يا زُرارة ما يقول عمرو ؟ قال : كَذَبَ قَدْ عَلِمْتَ عَدَاوَتَهُمْ لِي فِيكَ. قال : صدقت. فلما جَنُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، اجْلُوزَ زُرارة - يعني مَضَى مُسْرِعًا - فَلَحِقَ بِقَوْمِهِ. قال : ثُمَّ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَرَضَ. قال أبو عبيدة، فحدَّثني دِرْوَاسُ، أَحَدُ بَنِي مَعْبِدِ بْنِ زُرارة، قال : لَمَّا حَضَرَتْ زُرارةُ الْوَفَاةَ، قَالَ يَا حَاجِبُ، إِلَيْكَ غَلَمَتِي فِي بَنِي نَهْشَلٍ، وَيَا عَمْرُو بْنَ عَمْرِو، إِلَيْكَ عَمْرُو بْنُ مَلَقَطِ الطَّائِي، فَإِنَّهُ حَرَضَ عَلَيَّ الْمَلِكَ فَقَالَ عَمْرُو : لَقَدْ أَسْنَدْتَ إِلَيَّ يَا عَمَاهُ أَبْعَدَهُمَا شُقَّةً، وَأَشَدَّهُمَا شَوْكَةً فَلَمَّا مَاتَ زُرارة، تَهَيَّأَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو فِي جَمْعٍ، ثُمَّ غَزَا طَيِّئًا، فَأَصَابَ الطَّرِيفَيْنِ : طَرِيفَ بَنِ مَالِكٍ، وَطَرِيفَ بَنِ عَمْرِو، وَأَقْلَنَهُ الْمَلَاقِطُ، فَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ فِي ذَلِكَ (٢).

وَلَحْنُ جَلْبِنَا مِنْ ضَرِيَّةِ خَيْلِنَا نَجَبْنَاهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَانِطًا (٣)

(١) في الكامل : سقط البيتان الثاني والرابع.

(٢) ديوان علقمة الفحل ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) في الديوان : نكفلها حد .

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بَنَ مَالِكٍ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ أَصَبْنَ الْمَلَاقِطَا

أَصَبْنَ يَعْنِي الْخَيْلَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ مَوْتَ زُرَّارَةَ، غَزَا بَنِي دارم، وَقَدْ كَانَ خَلَفَ لَيَقْتُلَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً. قَالَ : فَجَاءَ / ١٧٤ و / رَجُلٌ مِنَ الْبَرَّاجِمِ شَاعِرٌ لِيَمْدَحَهُ، فَقَتَلَهُ لِيُوفِّيَ بِهِ نَذْرَهُ، وَلِيَتِمَّ بِهِ الْمِائَةُ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَّاجِمِ، فَذَهَبَ مَثَلًا وَقَالَ الْأَعَشَى : (١).

وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا زِي مَنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ أَوْ أَوَارَةَ

وَقَالَ جَرِيرٌ يَنْعِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ : (٢)
أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفِ عَمْرِو قُتِلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدَ فِيكُمْ الْمُسْتَرْضَعُ

قَالَ : وَأَمَّا الطَّرِمَّاحُ، فَإِنَّهُ هَجَا الْفَرَزْدَقَ، فَزَعَمَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْمُنْذِرِ أَحْرَقَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عِلْمٌ.
عَرَفْتُمْ بَنِي عَبْسٍ عَشِيرَةً أَقْرَنَ فَخْلِي لِلْحَبَشِ اللَّوَاءِ وَحَامِلُهُ

هَذَا تَفْسِيرُ الْبَيْتِ الَّذِي هَجَا بِهِ الْفَرَزْدَقُ بَنِي جَعْفَرٍ وَقَدْ عَلِمْتَ مَيْسُونَ، قَالَ : أَبُو عَمْرٍو : مَيْسُونَ، امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ، وَهِيَ أُمُّ حَنَاءَةَ، مِنْ بَنِي أَبِي بَنِ كِلَابٍ، لَمَّا نَفَتْ بَنِي جَعْفَرٍ بَنُو كِلَابٍ فِي نُصْرَةِ غَنِيٍّ، خَرَجُوا فَنَزَلُوا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَأَقَامُوا فِيهِمْ مُجَاوِرِينَ، فَدَعَتْهُمْ بَنُو الْحَارِثِ لِلْحِلْفِ، فَقَالَ مَشِيخَتُهُمْ وَذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ : إِنَّ حَالِفَتَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ لَمْ تَزَالُوا تَبْعَا لَهُمْ، وَأَذْنَابًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَرَجَعُوا إِلَى بَنِي كِلَابٍ فَقَالُوا : إِنَّا نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ جَوَابٍ، فَقَالَ جَوَابُ : لَا أَصَالِحُكُمْ إِلَّا عَلَى سِلْمٍ مُخْزِيَةٍ أَوْ حَرْبٍ مُجْلِيَةٍ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا بِذَلِكَ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ لَبِيدٌ : (١).

(٢) ديوان جرير ٢ : ١٩٧

(١) ديوان الأعشى ٧٩

(٢) ديوان لبید ١٩

أَبْنِي كِلَابَ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرُ وَبَنُو ضَبِيئَةَ حَاضِرُوا الْأَجْبَابِ

بَنُو ضَبِيئَةَ مِنْ غَنَى، وَالْأَجْبَابَ مَوْضِعَ نَفْتِهِمْ عَنْهُ بَنُو كِلَابِ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ سَوَادَةَ ابْنِ أَخِي جَوَّابٍ، أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ، فَأَوْتَقَهُ عَلَى بَعِيرِهِ فَادَعَتْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ انْكَسَرَتْ
ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِمْ بَنُو جَعْفَرٍ غُلَامًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ
جَحْوَشٌ، فَقَمَطُوهُ، ثُمَّ شَدُّوهُ عَلَى بَعِيرٍ ثُمَّ أَوْضَعُوا بِهِ بَعْدَ مَا سَقَوْهُ مَلْحًا
فَسَلَخَ، قَالَ : وَهَذَا تَفْسِيرُ الْبَيْتَيْنِ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَا بَنِي جَعْفَرٍ :
عَرَفْتَ بِأَعْلَى رَأْسِ الْفَاوِ . وَهِيَ ذَاتُ الْأَكَارِعِ .

وهذا حديثُ يومِ أَقْرُنَ (١)

قال أبو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا دِرْوَاسٌ، أَحَدُ بَنِي مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ : غَزَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بَنَ عُدُسَ، فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَبْسَ، فَأَخَذَ إِبِلًا وَسَبْيَ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ أَقْرُنَ، نَزَلَ فَأَبْتَنِي بِجَارِيَةٍ مِنْ السَّبْيِ، وَلَحَقَهُ الطَّلَبُ، فَاقْتَتَلُوا، فَقَتَلَ أَنَسُ الْفَوَارِسِ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيُّ عَمْرًا، وَانْهَزَمَتْ بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَيُقَالُ : إِنَّ عَمْرٍو بَنَ عَمْرٍو فَارِسُ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَقَتَلَتْ بَنُو عَبْسَ حَنْظَلَةَ بَنَ عَمْرٍو بَنَ عَمْرٍو، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ. وَارْتَدَّوْا مَا فِي أَيْدِي بَنِي مَالِكِ. فَتَنَعَى جَرِيرٌ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ذَلِكَ فَقَالَ : (٢)

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنِ أَنَسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ يَهُوِي الْأَسْلَعُ (٣)

وكان عَمْرُو أَسْلَعَ يَعْنِي أَبْرَضَ. وَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا : (٤)

/ ١٧٤ ظ /

أَتَنْسَوْنَ عَمْرًا يَوْمَ بُرْقَةٍ أَقْرُنِ وَحَنْظَلَةَ الْمُقْتُولِ إِذْ هَوَايَا مَعَا

قال : وكانت أُمُّ سَمَاعَةَ بِنُ عَمْرٍو بَنَ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَبْسَ، فزارَهُ خَالَهُ، فَقَتَلَ خَالَهَ بِأَبِيهِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُسْكِينُ الدَّارِمِيُّ : (٥)

وَقَاتِلُ خَالِهِ بِأَبِيهِ مِمَّا سَمَاعَةَ لَمْ يَبِيعْ حَسَبًا بِمَالِ

قال الْأَضْمَعِيُّ : وَالَّذِي تَنَاهَى إِلَيْنَا مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ ، أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا الثَّنِيَّةَ ، وَأَخَذُوا الْمَهْوَاةَ ، فَسَقَطُوا مِنَ الْجَبَلِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنَتَرَةُ بْنُ شَدَادِ الْعَبْسِيُّ : (٦)

(١) العقد الفريد ٥ : ١٧٤ - ١٧٥ والكامل في التاريخ ١ : ٦٢٨ - ٦٢٧

(٢) ديوان جرير ٢ : ٩١٨

(٣) في الديوان : هل تذكرون .. يوم شك.

(٤) ديوان جرير ٢ : ١٠٣٢

(٦) ديوان عنتره ٣٥

(٥) الاغانى ٢٠ : ٢٠٧

كَانَ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَصَارَةَ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ (١)
 شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْ دَنَا مِنْ شِفَائِهَا تَهَوَّرَهُمْ مِنْ حَالِقٍ مُتَصَوِّبٍ (٢)
 وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ قَرَانِبُ عَمَرُو وَسَطَ نَوْحٍ مُسَلِّبٍ

التَّسْلِيبُ لُبْسُ الْمَسُوحِ وَتَرَكُ الزَّيْنَةُ .
 وَعِمْرَانُ يَوْمَ الْأَفْرَعَيْنِ كَأَنَّمَا أَنَاخُ بِذِي قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخُلُهُ

يعني عمران بن مُرَّة بن دُب بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان، أسر الأفرع
 ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان مجاشع .
 وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مَحْمَلٌ وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مُحَامِلُهُ

قال : ذكوان بن عمرو من بني فقيم بن جرير بن دارم ، قَتَلَ غَالِبَ بْنَ
 صَعْسَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ ، أبا الفَرَزْدَقِ .

هُوَ الْقَيْنُ يُدْنِي الْكَيْرَ مِنْ صَدَا اسْتِهِ وَتَعْرِفُ مَسَ الْكَلْبَتَيْنِ أَنَامِلُهُ
 وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَى مَقْعَدًا يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
 إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعُ لَهُ مَنَكِبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ
 وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخُوبِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ تَخْضَخْضُ مِنْ مَاءِ الْقَيْوَنِ مَفَاصِلُهُ
 عَلَى حَقَرِ السَّيْدَانِ لَاقَيْتَ خِزْيَةَ وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَنْقُ ثُوبَكَ غَاسِلُهُ

وَقَدْ نَوَخَتْهَا مِنْقَرٌ قَدْ عَلِمْتُمْ بِمُعْتَلَجِ الدَّائِنِينَ شُعْرَ كَلَاكُلِهِ

يعني رجلاً مأزراً أشعرَ . ويروى الدائيات .
 يَفْرِجُ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ كَيْنَهَا وَيَنْزُو نِزَاءَ الْعِيرِ أَعْلَقَ حَابِلُهُ

(١) في الديوان : قَوْ وَقَارَةَ

(٢) في الديوان : تَهَوَّرَهُمْ مِنْ

قال : عَمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ ، وَرَمَاهُ بِجَعْتَنَ أُخْتِ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ ، مِمَّا قَالَهُ لَهَا ، وَمَا رَمَاهَا بِهِ مِنَ الْكَذْبِ . وَكَانَتْ جَعْتَنُ إِحْدَى الصَّالِحَاتِ فِيمَا بَلَّغْنَا عَنْهَا .

أَصْعَصَعَ مَا بَالَ أَدْعَانُكَ غَالِبَا وَقَدْ عَرَفْتُ عَيْنِي حُبِيرُ قَوَابِلُهُ
أَصْعَصَعَ أَيْنَ السَّيْفُ عَنْ مُتَشَمْسٍ غَيُورُ أُرْبَتٍ بِالْقُيُونِ حَلَالُثُهُ
قَوْلُهُ أُبَتُّ بِالْقُيُونِ حَلَالُثُهُ ، أُرْبَتٌ يَقُولُ أَقَامَتْ لَزْمُنَهُ لَا يَبْرَحُنَهُ ، عَنْ مُتَشَمْسٍ ، يَعْنِي أَبَاهُ نَاجِيَةَ بْنَ عَقَالٍ .
وَتَزْعُمُ لَيْلَى مِنْ جُبَيْرِ بَرِيئَةٍ وَقَدْ ضَهَلْتُ فِي رَحْمِ لَيْلَى ضَوَاهِلُهُ

وَزَاوَلَ فِيهَا الْقَيْنَ مُحْبُوكَةَ الْقَفَا كَمَا زَاوَلَ الْكُرْدُوسَ فِي الْقَدْرِ نَاشِلُهُ

الْكُرْدُوسُ الْعَظَمُ الضَّخْمُ ، وَالْكُرْدُوسُ أَيْضاً الْكُتَيْبَةُ الضَّخْمَةُ .
أَحَارِثُ خُذْ مِنْ شَتْنَتِ مَنْهَا وَمِنْهُمْ وَدَعْنَا نَقِسَ مَجْدًا تَعْدُ فَوَاضِلُهُ

الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي .

/ ١٧٥ و /

فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا بَتَّهْدِيمٍ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلُهُ

قَوْلُهُ : فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِي ، وَهُوَ الْقُبَاعُ . وَكَانَ وَلِيَّ الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ مُتَنَسِّكًا . يَرُوي عَنْهُ الْفَقْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا تَهَاجَى جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ ، فَقَامَ جَرِيرٌ بِالْمَرْبَدِ ، وَقَامَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْمَقْبَرَةِ ، أَرْسَلَ الْحَارِثُ إِلَى الدَّارَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَا يَنْزِلَانِيهِمَا ، فَشَعَثَ مِنْهُمَا لِيَنْتَهِيَا . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : (١)

أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ كَهْدَمْتُهَا وَأَنْتَ ابْنُ أُخْتٍ لَا تَخَافُ غَوَائِلُهُ

(١) مَرَّتَيْنِ فِي الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ .

وقد كان القُبَاعُ أرادَ هَذَمَ دارَ الفرزدق ، في شيء بَلَغَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَلَّمَ فِيهِ ،
وَهَرَبَ الْفَرَزْدَقُ ، وَقَالَ فِي هَرَبِهِ :

وَقَبْلَكَ مَا أَغْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ
فَأَلَيْتُ لَا آتِيهِ تِسْعِينَ حِجَّةً وَلَوْ كُسِرَتْ عَيْنُ الْقُبَاعِ وَكَاهِلُهُ

قوله فَأَلَيْتُ ، يقول فَحَلَفْتُ ، يقال أَلَى فلان وذلك إذا حَلَفَ قال : وكان
عَبَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ ، أَبُو جَهْضَمَ الْحَبْطِيُّ ، على أَحْدَاثِ الْبَصْرَةِ ، فَأَعَانَ
جَرِيرًا على الْفَرَزْدَقِ ، وهو الذي أَعَارَ جَرِيرًا الدَّرْعَ وَالْفَرَسَ لَمَّا وَقَفَا
يَتَهَاجِيَانِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

أَفِي قَمَلِي مِنْ كُلِّبِ هَجَاوَتِهِ أَبُو جَهْضَمَ تَغْلَى عَلَيَّ مُرَاجِلُهُ

وَفِي مَخْدَعِ مِنْهُ السَّوَارُ وَشَرِبُهُ وَفِي مَخْدَعِ أَكْيَارِهِ وَمَرَاغِلُهُ
تَمِيلُ بِهِ شَرِبُ الْحَوَانِيَتِ رَائِحًا إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنْامِلِهِ
وَلَسْتُ بِذِي دَرءٍ وَلَا ذِي أُرُومَةٍ وَمَا تُعْطِ مَنْ ضَيْمٍ فَإِنَّكَ قَابِلُهُ
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةِ هَرَوِيَّةٍ عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجَدِّ بَاطِلُهُ
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرْبَنَا بِنَصْلِهِ وَعَادَ إِلَيْنَا جَفْنُهُ وَحِمَائِلُهُ

يقول : هُم قِيُون ، فَإِذَا صَقَلُوا السُّيُوفَ ، ضَرْبْنَا بِهَا ، وَصَارَتْ جُفُونُهَا
إِلَيْنَا كَمَا قَالَ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فَعُلُ الصَّنِيقِلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثِ : (١)

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعٍ وَدَارَ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنِ بَلَاغُ

قوله وَالشَّيْبُ شَائِعٍ ، يقول : مَتَفَرَّقٌ فِي الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ شَاعَ

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٢٠ - ٩٢٦ . وهي مأخوذة من النقائض .

الْحَدِيثُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ ، وَقَوْلُهُ بَلَاقِعُ ، يَقُولُ وَدَارُ الصَّبَا
بَلَاقِعُ مِنْهُنَّ ، وَالْبَلَاقِعُ الْقَفَارُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ .
أَشَتَّ عِمَادُ الْبَيْنِ وَاخْتَلَفَ الْهَوَى لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعُ

وَيُرْوَى أَشَتَّتْ دِيَارُ الْحَيِّ ، قَوْلُهُ أَشَتَّ يَرِيدُ تَفَرَّقَ ، وَعِمَادُ الْبَيْنِ ، يَقُولُ
: لَمَّا هَمُّوا بِالْبَيْنِ قَرَضُوا أَنْبِيَتَهُمْ .
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى فَيَجْمَعُ شَعْبِي طَيْهَ لَكَ جَامِعُ

الشَّعْبُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ فِي الْمُرْتَبَعِ ، يَعْنِي شَعْبَهُ وَشَعْبَ الَّتِي نَأَتْ عَنْهُ ،
يَقُولُ لَعَلَّ الْحَيَّيْنِ يَجْتَمِعَانِ ، وَالطَّيَّةُ الْمَذْهَبُ .
/ ١٧٥ ظ /

أَخَالِدًا مَا مِنْ حَاجَةٍ تُنْبِرِي لَنَا بِذِكْرِكَ إِلَّا أَرْفَضَ مِنِّي الْمَدَامُ

قَوْلُهُ تُنْبِرِي لَنَا تَعْرِضُ لَنَا . وَقَوْلُهُ أَرْفَضَ يَعْنِي انْقَطَعَ وَتَفَرَّقَ .
وَأَقْرَضْتُ لَيْلَى الْوَدَّ ثَمَّتْ لَمْ تُرَدْ لَتَجْزِي قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ
سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَدَ وَمَذْعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ

مَذْعَى مَاءُ لَبْنِي جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ بَوَضَّحَ الْحَمَى ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
وَمَذْعَى بَفَتْحِ الْمِيمِ ، سَمَتْ ، ارْتَفَعَتْ . وَخَوَاضِعُ يَقُولُ : الْمَطِيُّ وَأَضْعَةُ
رءُوسَهَا ، مَادَّةُ اعْنَاقِهَا ، وَذَلِكَ لِعِظَمِ السَّيْرِ .
يَسْمُنَ كَمَا سَامَ الْمَنِيحَانِ أَقْدَحًا نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمَحَ مَخَالِغُ

قَوْلُهُ يَسْمُنَ يَرِيدُ فِي سَيْرِهِنَّ ، قَالَ : وَالسَّوْمُ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى سَنَنِ
الطَّرِيقِ . وَالْمَنِيحَانِ قِدْحَانِ يَدْخُلَانِ فِي الْقِدَاحِ ، وَذَلِكَ لِتَكَثُّرِ بَهْمَا الْقِدَاحِ
، فَإِذَا خَرَجَ الْمَنِيحُ رَدًّا ، حَتَّى يَخْرُجَ مَا لَهُ نَصِيبُ .
قَالَ : وَمَعْنَى سَامَ هَاهُنَا قَصَدَ ، قَالَ : فَشَبَّهَ انْضِمَامَ الرُّكْبِ ،

واجتماعهم ، باجتماع القِداح ، وانضمام بَعْضِها إلى بعض ، ومُخالع يريد مُقامراً ، قال أبو الله : مُخالع مُقامِر بخلعته ، ولا يقال لكل مُقامِر مُخالع حتّى يَقَامِر بخلعته .

فَهَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُغِتَ مُحَرَّمَا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِع
وَمِنْ دُونِهِ تَبَهُ كَانِ شَخَاصُهَا يَحْلُنُ بِأَمْثَالِ فَهَنْ شَوَافِعُ

قوله شَخَاصُهَا يريد الذي يرتفع فيها من جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ ، وقوله يَحْلُنُ ، يريد يتحرّك قوله بِأَمْثَالِ يريد بمثلهنّ ، فَهَنْ شَوَافِعُ يقول تَرَاهَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ قال : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، والوِثْرُ الْفَرْدُ وذلك فِعْلُ السَّرَابِ ، ليس ثُمَّ تَحْرُكُ ، وترى الشَّخْصَ شخصين . أي بينك وبينه تَبَهُ ، أي قِفَارُ مُضِلَّةٌ .

تَحْنُ قُلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَا مِعْ

يقول : شَاقَهَا وَمِيضٌ بَرَقَ ، يعني طَرِبْتُ واستخفت للمطر .

فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُوِيْدَا فَبَانَنِي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تَهَامَةٍ نَازِع
تَغْيِضُ ذِفْرَاهَا بِحَوْنٍ كَأَنَّهُ كُحَيْلٌ جَرَى فِي قَنْفَذِ اللَّيْتِ نَابِعُ

ويروى تَغْيِضُ بِالْفَاءِ ، أي تَسِيلُ ، وبالعَيْنِ أي كَأَنَّهُا تُنْقِصُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وهما رَوَايَتَانِ ، وقوله تَغْيِضُ ذِفْرَاهَا ، يعني تَسِيلُ ذِفْرَاهَا ، قال : والذَّفْرَى مَا خَلْفَ الْأُذُنِ مِنَ الْقَفَا ، وقوله بِحَوْنٍ ، يريد بَعَرَقَ أَسْوَدَ ، وقوله كُحَيْلٌ ، هو الْقَطْرَانُ ، شَبَهُ مَا يَسِيلُ مِنْ ذِفْرَاهَا بِالْقَطْرِانِ الرَّدْيِ ، لَأَنَّهُ أَسْوَدَ ، يعني يَسِيلُ مِنَ الذَّفْرَى ، وقوله جَرَى يعني الْعَرَقَ . قال : وقنفذ الليت ، خلف أذنها من قفاهها . ونابع قاطر . قال أبو جعفر ، أحمد بن عبيد : القنفذ هو الذفري .

أَلَا حَيَّيَا الْأَعْرَافَ مِنْ مُنْبِتِ الْعُضَا وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعُ
ويروى الطَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ فَوْقَ النَّبَاجِ بِفَرَسَخَيْنِ حَبّاً أَشْرَفَ ،

والأجارع رمال ، واجدها أجزع .

١٧٦ و /

سَلَمْتُ وَجَادَتِكَ الْغُيُوثُ الرَّوَاعُ فَأَنْكَ وَادِ الْأَحْبَةِ جَامِعُ
فَلَمْ أَرِيا ابْنَ الْقَرْمِ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعُ
أَتَنَسِّينَ مَا نَسْرِي لِحَبِّ لِقَائِكُمْ وَتَهْجِيرُنَا وَالْبَيْدُ غَيْرَ خَوَاشِعُ
بَنِي الْقَيْنِ لَا قَيْنُكُمْ شُجَاعًا بِهِضْبَةً رَبِيبَ حِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ

قال : الأشجاع جمع أشجعة ، وأشجعة جمع شجاع ، والشجاع ضرب من الحيات ، شديد الأقدام .

فإنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ لَذلكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ
وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ تَشَيَّعْتُ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ

قال : المشايع الجري المقدم ، الذي لا يبالي من لقي ، تشيعت تنكرت .
وجَهَرْتُ فِي الْإِفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ شَرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَحْبٍ تُنَازِعُ

قوله شرود ، يعني تذهب في الآفاق ، كما يشرُد البعير الناد على وجهه ،
ورود يعني ترد المياه على كل قوم في ناديهم ومحلَّتهم ، فتملا كل بلد .
يَجُزْنَ إِلَى نُجْرَانٍ مَنْ كَانَ دَوْنَهُ وَيُظْهَرْنَ فِي نُجْدٍ وَهْنَ صَوَادِعُ

قوله وهن صوادع ، يقول يَشْقُقَنَّ وسط الأرض ، لا يَغْدُلَنَّ يَمْنَةً ولا
يَسْرَةً ، قال : وهو مأخوذ من قول الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَسْبَحُ فِي الْمَاءِ ،
مَرَّ يَشْقُ الْمَاءَ شَقًا ، وذلك إذا مرَّ مستقيما ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : يَخْضَنُ
إِلَى .

نَعْرَضُ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَانَهَا نَجَائِبُ تَعْلُو مَرْبَدًا فَتُطَالِعُ

المربد مخبس الإبل الذي تخبس فيه .

أَجْنُثُمْ تَبْعُونَ الْعُرَامَ فِعْنَدَنَا عُرَامُ لَنْ يَبْغِيَ الْعَرَامَةَ وَاسِعُ

قال : العُرَامُ الشَّرَّ ، والأذْنَى أَنَّهُ لِعَارِمٍ ، مأخوذ من العَرَامَةِ الكثير الشَّرِّ .
تَشْمَسُ يَرْبُوعُ وَرَائِي بِالْقَنَّا وَعَادَتْنَا الْإِقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ

تَشْمَسُ ، يقول تَأْبَى أَنْ أَضَامَ ، وَتَمْنَعُنِي أَنْ أَنْالَ بِمَكْرُوهِ ، وَكَانَهُ
مأخوذ من الفَرَسِ الشَّمُوسِ ، وهو الذي يمتنع أَنْ يُمَسَّ وَيَأْبَى ذَلِكَ .
وقوله يَوْمَ نُقَارِعُ ، يعني يَوْمَ نُجَالِدُ وَنُضَارِبُ وَنُقَاتِلُ .

لَنَا جَبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ مَنِيْعُ الدَّرَى فِي الْخَنْدَفِينَ فَارِعُ
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشْمَسُوا وَفِي الْهَنْدُوانِيَّاتِ لِلضَّيْمِ مَانِعُ
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِيْنَةٌ وَمُنْتَفِدٌ فِي بَاحَةِ الْعَزِّ وَاسِعُ

قوله مُنْتَفِدٌ يعني مَتَسَعًا . وقوله فِي بَاحَةِ الْعَزِّ ، يقال من ذَلِكَ بَاحَةٌ
وَسَاحَةٌ ، عَرْضَةٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ سَاحَةُ الدَّارِ ، وَالْمَوْضِعُ بِلَا
بِنَاءٍ يَكُونُ فِيهِ .

وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَفْرَعٍ بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ تُدَافِعُ

/ ١٧٦ ظ / قوله وَتَبْدُخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ ، الْبَدْخُ الصِّلَفُ وَالتَّجَبُّرُ ، يُقَالُ
مِنْ ذَلِكَ ، مَا أَبْدَخَ فُلَانًا ، إِذَا كَانَ مُتَعَظِّمًا مُتَصَلِّفًا ، قَالَ : وَالْقُرْمُ فَحْلُ
الْأَبْلِ الْكَرِيمِ مِنْهَا ، فَاسْتُعِيرَ فَضِيرٌ لِعَظِيمِ الْقَوْمِ وَكَرِيمِهِمْ وَرَثَائِهِمْ ،
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قُرُومٌ بِمَفْرَعٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

لِسَعْدٍ تُرَى عَادِيَّةٌ يَهْتَدِي بِهَا وَدَرٌّ عَلَى مَنْ يَبْتَغِي الدَّرَّ ضَالِعُ

قوله ضَالِعٌ ، يعني مَائِلًا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ ضَلَعَ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ ،
إِذَا كَانَ مَائِلُهُ مَعَهُ وَنُضِرَّتْهُ لَهُ .

وَإِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَّا وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعُ

قوله غَيْرُ فَرْتَنَا ، يريد ابن أمة ، يريد البعيث ، قال : وفَرْتَنَا اسمُ تُسَمَّى به الاماء ، يُعْلَمُ أَنْ أُمَّه كَانَتْ أُمَّةً.

رَأَتْ مَالِكَ نَبَلِ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ عَنْ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِي الْغُلُوَ نَارِعُ

قوله نَبَلِ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ ، يقول قَصَرَ شِعْرُهُ ، فلم يَبْلُغْ ما يريد من مُطالِبته ، ولسانُ الرَّجُلِ هو سَهْمُهُ ، ونَبْلُهُ ، وسلاحُهُ الذي يُنَاضِلُ به ، وَيَذْفَعُ به عن نفسه ، والمَجْدُ الشَّرَفُ ، والكَرَمُ ، والمَجْدُ كَثْرَةُ فِعْلٍ الْخَيْرِ . تَعَرَّضَ حَتَّى اثْبَتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ وَبَيْنَ مَخْطِ الْحَاجِبَيْنِ الْقَوَارِعُ . أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا لَهُازَمَ قِرْدَ رَنَحْتَهُ الصَّوَاقِعُ

قال أبو عبدالله : لُغَةٌ تَمِيمِ صَوَاقِعُ ، وَغَيْرُهُمْ صَوَاقِعُ . وَيُرْوَى فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ . قَوْلُهُ رَنَحْتُهُ ، يَقُولُ أَدَارَتْ رَأْسَهُ حَتَّى سَقَطَ ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّارِبِ ، إِنَّهُ لِمُرْنَجٍ ، وَقَدْ تَرْنَجَ فُلَانٌ مِنَ الشَّرَابِ ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ فَتَمَايَلَى فِي مَشْيِهِ .

وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَازْدَهْرِ بِكِيرِكَ إِنَّ الْكَيْرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

قوله اَزْدَهْرِ ، يَقُولُ احْتَفَظْ ، اسْتَمْسِكْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ ، سَرَقَهَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ ، لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا ، يَقُولُ النَّبْطِيُّ : اَزْدَهْرِ أَيِ اسْتَمْسِكْ .

فَإِنَّكَ إِنْ تَنْفَخَ بِكِيرِكَ تَلْقُنَا نَعْدُ الْقَنَا وَالْخَيْلَ يَوْمَ نُقَارِعُ

وَيُرْوَى نَمَاصِعُ . وَيُرْوَى غَيْرُهُ حَيَّ نُقَارِعُ .

إِذَا مَدَّ غُلُوَ الْجَرِي طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَا وَجَدَ التَّجَارِي فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعُ
وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصِتُوا لَتَنَشَّدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنْفِكَ جَادِعُ
رَأَيْتَكَ إِذْ لَمْ يَغْنَكَ اللَّهُ بِالْغَنَى لَجَأَتْ إِلَى قَيْنِسَ وَخَدَكَ ضَارِعُ

وَيُرْوَى رَجَعَتْ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَجَأً إِلَى الْحَجَّاجِ . وَضَارِعٌ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ .

وما ذاك أن أعطى الفرزدق باسنته بأول نغر ضيعته مجاشع
إلا إنما مجد الفـرزدق كبره ودُخِرَ له في الجنبتين قعاقعُ

يريد حديد القَيْن وأداته . قال : والجنبَة جلدٌ بعير مثل الكنف ، يجعل
فيه القَيْن أَلته ، وقعاقع يعني قعقة .
يقول لليلي قَيْنٌ صَغَصَعَة اشْفعي وفيما وراء الكير للَقَيْن شافعُ
١٧٧ و/

لَعَمري لَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ بَيِّنَتْ وشغرة في عَيْنِكَ إِذْ أَنْتَ يَافِعُ
تَبَيَّنَ فِي عَيْنِكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتَهَا بُرُوقٌ وَمُصْفَرٌ مِنَ اللُّونِ فَاقِعُ

ويروى عُروقٌ وَمُصْفَرٌ . والفاقع الشَّدِيدُ الصُّفْرَة ، وهو من قوله تعالى :
(صَفَّرَاءُ فَاقِعَ لَوْنَهَا) (١)

إِذَا أَسْفَرَتْ يَوْمًا نِسَاءً مَجَاشِعُ بَدَتْ سَوْءَةٌ مِمَّا تَجْنُ الْبَرَاقِعُ
مَنَاحِرُ شَائِئِهَا الْقِيُونُ كَانَهَا أَنْوَفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعُ

القَوَابِعُ صَوْتُ ، يقال من ذلك قَبَعَ الْخِنْزِيرُ إِذَا صَوَّتَ ، والقُبُوعُ صَوْتُ
الْخِنْزِيرِ ويروى سَافَتْهَا .

مَبَاشِيمُ عَنْ عِبِّ الْخَزِيرِ كَانَمَا تُصَوَّتُ فِي أَغْفَاجِهَا الضَّفَادِعُ
وَقَدْ قَوَسَتْ أَمَّ الْبَعِيثِ وَأَكْرَهَتْ عَلَى الزَّفَرِ حَتَّى شَنَجَتْهَا الْأَخَادِعُ
صَبُورٌ عَلَى عَضِّ الْهَوَانِ إِذَا شَتَّتْ وَمَغْلِيمٌ صَيْفٌ تَبْتَغِي مَنْ تُبَاضِعُ
لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مَجَاشِعِ إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ

الفيَّاشُ الْجَخْفُ ، وهو النَّفْخُ ، وهو أَنْ يَفْخِرَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ،
وهو طَرَفٌ مِنَ الْبَذْخِ بِالْكَذْبِ .

لَنَا بَانِيَا مَجْدٍ فَبَانِ لَنَا الْعُلَى وَحَامٌ إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ

قوله إذا احمر القنا والأشاجع ، يعني من الطعن . قال : والأشاجع العصب على اليد . يقول فقد احمر القنا والأشاجع من الطعن بالدم .

أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا كَرَامًا حَمَاتَهَا بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرِبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ

ويروى للحقيقة . قوله للجبار ، يعني رئيس القوم ، قال الشاعر : (١)
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ عَلَيْنَا ضَرْبَنَا رَأْسَهُ فَتَقَوَّمَا

والحقيقة ما يلزمك حفظه قال : والنقع الغبار ، وهو من قول الله عز وجل : (فَأَثَرُنَا بِهِ قَبْعًا) (٢).

وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَةً لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفُ لَامِعُ

ويروى المزهقات ، وهى المدركات المعجلات عن الهرب . يقول : لحقن عند الهرب والنجاء ، وسيجيء حديثه في موضعه .

وَأَمْنَعُ جِرَائًا وَأَحْمَدُ فِي الْقَرْيَ إِذَا اغْبَرَ فِي الْمَحَلِّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَسَامَ بَدَهُمْ غَيْرَ مُنْتَقِضِ الْقَوَى رَتِيسَ سَلْبِنَا بَزَّةً وَهُوَ دَارِعُ

قوله وسام يريد ورب سام ، يعني مرتفع النظر وقوله بدهم ، يعني بجيش كثير العدد . يقال من ذلك : أتانا فلان في الدهم ، وذلك إذا أتاهم في جمع كثير لا يخصى . غير منتقض ، أي هو مُحْكَمُ الأمر .

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْفَيْنُ بِالْقَنَا وَمَارَ دَمٌ مَن جَارِ بَيْبَةِ نَاقِعُ

قوله نَدَسْنَا ، يعني طَعَنَاهُ وَمَارَ يعني جاء وذهب ، كما يقال هاج البحرُ وذلك إذا اضطربت أمواجه فجاءت وذهبت . وناقع شافِ مُزَو ، وأبو مندوسة ، مُرَّةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ ، قتلته بنو يربوع في يوم

(١) البيت للفرزدق - الديوان ٢ : ٧٣

(٢) سورة العاديات ٤

١٧٧ ظ / الكلاب الأول ، وهو يومُ قَتْلِ شُرْحُبِيلَ بنِ الحارثِ بنِ عمرو
ابنِ حُجْرٍ ، أَكَلَ المُرَّارَ ، وقد كَتَبْنَا حَدِيثَهُ فِي غيرِ هَذَا المَوْضِعِ قال : وَجَارُ
بَيْتِهِ هُوَ الصَّمَّةُ بنِ الحارثِ الجُشَمِيِّ ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ بنُ حَصْبَةَ ، فِي جِوَارِ
الحارثِ بنِ بَيْتَةَ بنِ قُرْطِ بنِ سَفْيَانَ بنِ مُجَاشِعٍ .
وَلَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدَ قَوْمِهِ وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعَ

قَوْلُهُ نَفَرْنَا غَلْبَنَا . وقد كَتَبْنَا قِصَّةَ حَاجِبِ وَعُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ
وَمُخَاطَرَتَهُمَا عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ ، حِينَ سَارَ إِلَيْهِمْ قَابُوسُ وَحَسَّانُ ابْنَا
الْمُنْذِرَ ، لِيَقْعُوا بِهِمْ ، فَكَانَتِ الدَّائِرَةُ عَلَى قَابُوسَ وَحَسَّانَ ، وَمَنْ مَعَهُمَا
قال : وَقَمَرُ وَعُتَيْبَةُ حَاجِبًا مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَا تَخَاطَرَا عَلَيْهَا . وَقَوْلُهُ
وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا ، يَعْنِي عَمْرُو بنَ عَمْرُو بنِ زَيْدٍ وَالْأَقَارِعَ يَعْنِي
ابْنَ حَابِسَ وَأَخَاهُ فِرَاسًا .
وَلَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مَحْرَقٍ فَمَا رَقَاتِ تِلْكَ الْعَيُونُ الدَّوَامِعُ

قال أبو عبدالله : يروى فلا رَقَاتُ . وقوله رَقَاتُ ، يقول ما اخْتَبَسْتُ ،
يقال للرجُل إذا دَعَا عَلَيْهِ : لَا رَقَا دَمْعَكَ . يقول : لَا زَالَ دَمْعَكَ سَائِلًا
بِالْمَصَائِبِ وَالْفَجَعَاتِ فَإِذَا دَعَا لَهُ قَالُوا : مَا لَهُ رَقَا دَمْعُهُ ، وَالْمَعْنَى فِي
ذَلِكَ يَقُول : لَا زَالَ فَرْحًا مَسْرُورًا ، فَدَمْعُهُ رَاقِيءٌ ، يَعْنِي مُحْتَبَسٌ . قال :
وَابْنُ مَحْرَقٍ ، قَابُوسُ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ النِّعْمَانِ الْأَكْبَرِ . قال : أَسْرَهُ طَارِقُ
ابْنُ حَصْبَةَ بنِ أَرْزَمِ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعَ ، يَوْمَ طِخْفَةَ ، وقد
كَتَبْنَا حَدِيثَهُ .

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا فَتَوْفِينَا إِلَّا دِمَاءَ شَوَافِعُ

قَوْلُهُ شَوَافِعُ ، يَقُول : لَا يُوفِينَا إِلَّا دَمَانٍ مِنْ غَيْرِنَا بِدَمٍ وَاحِدٍ مِنَّا .
بِمَرْهَفَةٍ بَيَضَ إِذَا هِيَ جَرَدَتْ تَالِقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعُ
قَوْلُهُ بِمَرْهَفَةٍ ، يَرِيدُ مُرَقَّقَةً بِالْمَسَانِ ، يَرِيدُ هَذِهِ السُّيُوفَ . وَقَوْلُهُ

اللوامع، يقول : هذه السيوف لها بريق ولعان كالبرق.

لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجَ فِيكُمْ مُحُولُ رَحْلٍ لِلزُّبَيْرِ وَمَانِعُ
وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْحَوَارِي جَارَكُمْ أَحَادِيثُ صَمَتٍ مِنْ نَثَاها الْمَسَامِعُ
وَبِتُّمْ تَعَشَّوْنَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ مُطْلَقَةٌ حَيًّا وَحَيًّا تُرَاجِعُ
يُقْبِحُ جَبْرِيلُ وَجْوهَ مُجَاشِعٍ وَتَنْعَى الْحَوَارِي النُّجُومَ الطَّوَالِعُ
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ وَأَعْظَمُ عَارًا قِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ
بَنِي ضَمَضَمِ السَّوَاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ نُبْيَهُ اسْتَهَا سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

قوله بَنِي ضَمَضَمِ وَهُمْ بَنُو مُجَاشِعٍ قَالَ : وَنُبْيَهُ رَجُلٌ كَانَ يُعِينُ
الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ، وَيُرْوَى هِجَاءُ جَرِيرٍ .

فَأَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشُ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ

قوله فَأَصْبَحَ عَوْفٌ ، يَعْنِي عَوْفَ بْنَ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَاتِلِ
مَزَادَ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ ، وَقَوْلُهُ تَفْشُ ، يَرِيدُ تَخْرُجُ الْجُشَاءُ .

١٧٨ و /

وَمَا سَلَّمْتُ مِنْهَا حُوَيَّ وَلَا نَجَّتْ فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمَضَمَ وَالصَّعَاصِعُ

قوله حُوَيَّ ، هُوَ حُوَيُّ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ . قَالَ : وَضَمَضَمُ بْنُ
عِقَالٍ ، وَالصَّعَاصِعُ صَغُصْعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ وَوَلَدُهُ .

نَدِمْتَ عَلَى يَوْمِ السَّبَاقَيْنِ بَعْدَمَا وَهَبْتَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ

قَالَ : السَّبَاقُ وَادٍ بِالذُّهْنَاءِ يَعْنِي قَتْلَ مَزَادَ .

فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ افْتَدَيْتُمْ بِهِ عَنُوءَ وَالسَّمْهَرِيَّ شَوَارِعُ

فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ : (١)

(١) ديوان الفرزدق ٢ ٧١ - ٧٥ .

مِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازُ
وَمِمَّا الَّذِي أُعْطِيَ الرَّسُولُ عَطِيَّةً أَسَارَى تَمِيمٍ وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ

قال : وذلك أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَصْحَابِ الْحُجَرَاتِ ، وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ جُنْدُبَ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، فَرَدُّ سَبْيِهِمْ وَحَمَلَ الْأَقْرَعُ الدَّمَاءَ .

وَمِمَّا الَّذِي يُعْطَى الْمَائِنَ وَيَشْتَرَى الْغَوَايَ وَيَعْلُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
وَمِمَّا خَطِيبٌ لَا يَغَابُ وَحَامِلٌ أَغْرَ إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ

قوله خَطِيبٌ ، يعني شَبَّةَ بْنَ عَقَالٍ بن صَعْصَعَةَ . قال : وَالْحَامِلُ يعني عبد الله بن حَكِيمٍ بن نَافِذٍ من بني حُويٍّ بن سَفْيَانَ بن مُجَاشِعٍ ، وكان يقال لَهُ الْقَرِينُ ، وَالْأَغْرُ من الرِّجَالِ ، المعروف ، كما يُعْرَفُ الْفَرَسُ بِغُرَّتِهِ فِي الْخَيْلِ ، يقول : فهو معروف فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ .

وَمِمَّا الَّذِي أَحْيَى الْوَثِيدَ وَغَالِبُ وَعَمَرُو وَمِمَّا حَاجِبُ وَالْأَقَارِعُ

قال : الَّذِي أَحْيَى الْوَثِيدَ ، يعني جَدَّهُ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ بن عَقَالٍ ، وَغَالِبُ أبوه . قال : وَعَمَرُو بن عمرو بن عُدُسٍ ، قال وَالْأَقَارِعُ ، الْأَقْرَعَ وَفِرَاسُ ابْنِ حَابِسٍ بن عَقَالٍ .

قال اليربوعي ، حدّثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة ، أنه كان من حديث صعصعة وإخيايه الوثيد ، قال : خرجت باغيا لناقتين عشاروين فارقين ، فرفعت لي نار ، فسررت نحوها ، وهممت بالنزول ، قال : فجعلت النار تضيء مرة وتخبو أخرى ، فلم تزل تفعل ذلك حتى قلت : اللهم إن لك عليّ إن بلغتني هذه النار الليلة ، ألا أجد أهلها يوقدونها لكربة يقدرون أن يفرجها أحد من الناس ، إلا فرجتها عنهم . فلم أسر إلا قليلاً ، حتى انتهيت ، فإذا صرّم من بني أنمار بن هجيم بن عمرو بن تميم ، وإذا شيخ حدير أشعر يوقدها في مقدم بيته ، والنساء قد اجتمعن إلى امرأة ماخض ، قد حبستهم ثلاث ليال ، فسلمت ، فقال لي الشيخ : مَنْ / ١٧٨ ظ / أنت ؟ قلت أنا صعصعة بن ناجية . قال : مرحباً بابن سيدنا ، فقيم أنت يا ابن أخي ؟ قلت : في بغاء ناقتين لي فارقين عمي عليّ أثرهما . قال : قد وجدتهما ، وقد أحياى الله بهما أهل بيت من قومك ، وقد نتجناهما ، وعطفنا إحداهما على الأخرى ، وهما تانك في أدنى الأبل . قال : قلت لم توقد نارك منذ الليلة ؟ قال : أوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث ليال . قال : وتكلم النساء فقلن : قد جاء ، قد جاء ، يعنين الولد . قال الشيخ : إن كان غلاماً فوالله ما أدرى ما أضنع به ، وإن كانت جارية فلا أسمع صوتها أقتلنها . قلت يا قل ذرها ، فإنها ابنتك ، ورزقها على الله ، وقلت : أنشدك الله ، قال : إنني أراك بها حفيافاً فاشترها مني . قلت : فإنني اشتريها منك . قال : ما تعطيني . قلت أعطيك إحدى ناقتي . قال : لا قلت : أزيدك الأخرى ، فنظر إلى جملي الذي كان تحتي ، فقال : لا ، إلا أن تزيدني جملك هذا ، فإنني أراه حسن اللون ، شاب السن . قلت : هو لك والناقتان على أن تبلغني عليه أهلي . قال : قد فعلت ، فابتنعها منه بلقوحين وجمل ، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ، ليحسن برها وصلتها ما عاشت ، حتى تبين عنه أو يدركها الموت قال : فلما برزت من عنده ، حدثت نفسي فقلت : إن هذه لكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب ، وقلت : اللهم إن

رجع إلى شعر الفرزدق :

— ۸۲۳ —

بِهِمْ أَعْتَلَى مَا حَمَلْتَنِي مَجَاشِعُ وَأَصْرَعُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعُ
فِيَا عَجَبِي حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِنِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مَجَاشِعُ
/١٧٩و/

أَتَفْخَرُ أَنْ دَقْتُ كَلَيْبُ بِنَهْشَل وَمَا مِنْ كَلَيْبُ نَهْشَلُ وَالرَّبَائِعُ

قال : الربائع ربيعة الكبري ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم رَهْطُ
عَلَقْمَةَ بن مالك بن زيد ، وهم رَهْطُ الْمُغِيرَةَ بن حُبَاء . وَرَهْطُ أَبِي بِلَال
مُزْدَاسِ بن أَدِيَّة ، وَعُرْوَةَ بن أَدِيَّة ، وَرَبِيعَةَ الصُّغْرَى ، وهو ربيعة بن
مالك بن حنظلة ، وهم حنظلة ، وهم رَهْطُ حَنْتَفِ بن السَّجْف ، وهو
قاتل حُبَيْش بن دِلْجَةَ الْقَيْنِي ، وكان مَرَوَانُ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لِيَعْمَلَ
بِهِمْ مَا عَمَلَ بِهِمْ مُسْلِمُ بنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، قَاتِلُ أَهْلِ الْحَرَّة . قال : فكلُّ
واحد منهم عَمُّ صاحبه .

ولكن هُمَا عَمَائِي مِنْ آلِ مَالِكِ فَأَقْعُ فَقَدْ سَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ

قوله فَأَقْعُ ، يقول : أَقْعُدْ عَلَى اسْتِكَ ، كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ .
فَبِإِنَّكَ إِلَّا مَا أَعْتَصَمْتَ بِنَهْشَل لِمُسْتَضْعَفٍ يَا بَنَ الْمُرَاعَةِ ضَائِعُ (١)

إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ أَلْقَيْتَ نَهْشَل وَلَمْ تَكُ فِي حَلْفٍ فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ إِذَا عَظُمَتْ عِنْدَ الْأُمُورِ الصَّنَاعُ
تَعَالَوْا فَعُدُّوا يَعْلَمُ النَّاسُ أَيْنَا لِسَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ
وَإِنِّي الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي بَيُوتِهِمْ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَاللَّهْيِ وَالْدَّسَائِعُ

قال : اللَّهْيُ فِي مَذْهَبِ جُمُعٍ وَالدَّسَائِعُ الْعَطَايَا ، وَأَصْلُ اللَّهْوَةِ مِنَ
الطَّعَامِ تَلْقَمُهَا الرَّحَا .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : ضَارِعُ

وَأَيْنَ تُقْضِي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافَقَاتُ اللِّوَامُ

المالكان يعني مالك بن زيد بن تميم ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم .

وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشِيَّةَ عَلَى الْبَابِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالُ النَّوَافِعُ

ويروى الواضحات ومنهم الحكومة والأيدي . قال : بعث الله تعالى محمداً - صلى الله عليه وسلم - والأقرع ابن حابس حَكَمَ العرب في كلِّ مؤسَم ، وهو أول من حرَّم القمار ، وكانت العرب تَتَمَيَّنُ به ، ذَكَرَ ذلك الأَضْمَعِيُّ وأبو عُبَيْدَةَ .

نَخَّجَ عَنِ الْبَطْحَاءِ أَنْ قَدِيمَهَا لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَادِخَاتُ الْفَوَارِغُ
أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِغُ

قوله لَنَا قَمَرَاهَا أَرَادَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، فغَلَبَ الْمَذْكَرُ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى إِقَامَةِ الْبَيْتِ ، وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ الْأَبْوَانِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

لَنَا مُقَرَّمٌ يَغْلُو الْقُرُومَ هَدِيرَهُ بِذِخْ كُلِّ فُحْلٍ دَوْنَهُ مُتَوَاضِعُ

ويروى يَغْلُو الْفُحُولَ . ويروى كُلُّ قَرَمٍ . وهذا أَصَحُّ وَأَقْوَمُ . قال : والمُقَرَّمُ الْفُحْلُ الَّذِي لَمْ يَحْطَمْ ، يَرْكَبُ ، هُوَ كَرِيمٌ عَلَى أَهْلِهِ ، وَذَلِكَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى أَنْ قِيلَ فِي الْإِنْسِ مُقَرَّمُ الْقَوْمِ ، وَقَرْمُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ . ويروى يَغْلُو الْفِحَالُ ، وَبِذِخْ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَخْرًا ، كَأَنَّهُ هَذَرٌ . ويقال بَخْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

١٧٩ ظ /

هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاعَهُ كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِي الْخَشَّاشَ الْمُقَارِعُ

الْخَشَّاشُ مِنَ الطَّيْرِ ، الَّذِي لَا يَصِيدُ شَيْئًا ، وَلَيْسَ هُوَ بِسَبْعٍ مِنَ الطَّيْرِ ،

والمقارع نَعَتْ البازي.

أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا لثَامًا أَدَقَّةً بأحسابنا إني إلى الله راجع

ويروى أتعْدُلُ أحساب لثام أدقَّة.
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

صَعَرَ خَدَّهُ يعني أماله تكبراً وتَعْظُماً ، والصَّعَرُ المِيلُ . قال : وهو من قوله تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) (١) ، يقول ولا تلوه عنهم تَعْظُماً وتَجَبُّراً ، قال : والأخدعان عِرْقَانِ فِي صَفْحَتَيِ الْعُنُقِ ، يقول نَضْرِبُهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ أَخَادِعُهُ ، وَيَذْهَبَ صَعْرُهُ وَكِبْرُهُ .
وَلَحْنُ جَعَلْنَا لِابْنِ طَيْبَةٍ حُكْمَهُ مِنَ الرُّمَحِ إِذْ نَقَعَ السَّنَابِكُ سَاطِعُ

قوله لابن طَيْبَةٍ ، مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانَ . قال : أَغَارَ يَوْمَ التَّرْوِيحِ فِي غَسَّانَ وَطَوَائِفَ مِنَ الْيَمَنِ ، عَلَى بَنِي نَهْشَلٍ فَهَزَمُوا جَيْشَهُ وَقَتْلُوهُ ، قَتَلَهُ أَبِي بْنُ ضَمْرَةَ بْنُ جَابِرِ بْنِ قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ ، وَقَتَلُوا أَبَا الْهَرْمَاسِ الْغَسَّانِيَّ فَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ ، يَفْخَرُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ بِقَتْلِهِمَا ، وَبِقَتْلِ بَنِي نَهْشَلٍ خُلَيْفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيِّ بِذِي نَجَبٍ :

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبَرَ يَا بَنَ قَيْنَ مَسَاعِينَا لَدَى الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَمَقْتَلْنَا أَبَا الْهَرْمَاسِ عَمْرًا وَمَسَقَانَا بَنَ طَيْبَةٍ بِالسَّمَامِ
وَلَحْنُ عَشِيَّةِ التَّرْوِيحِ عَنْكُمْ رَدَدْنَا حَدَّ ذِي لَجَبٍ لِهَامِ
وَنَارَ لَنَا الْمُلُوكَ وَنَارَ لَنَا عَلَى الرُّكَبَاتِ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ
وَعَادَرْنَا بِذِي نَجَبٍ خُلَيْفًا عَلَيْهِ سَبَائِبُ مِثْلُ الْقِرَامِ

قوله سَبَائِبُ ، هِيَ طَرَائِقُ الدَّمِ الْوَاحِدَةِ سَبِيَّةٌ ، وَالْقِرَامِ السَّتَرُ الرَّفِيقُ

الأحمر ولَجِبَ أَصْوَاتُ مُخْتَلِطَةٌ كَثِيرَةٌ . وقوله لهام ، يقول هذا الجيش يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ لَكَثَرَتِهِ .

وَكُلُّ قَطِيمٍ يَنْتَهِي لِغَطَامِهِ وَكُلُّ كَلْبِي وَإِنْ هَابَ رَاضِعُ

الْفَطِيمِ الْقَطِيعِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْفَطْمُ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ رَاضِعٌ لِلْوَمَةِ .

تَزِيدُ يَرْبُوعٌ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

وَيُرْوَى شَرُّ قَبِيلَةٍ . وَيُرْوَى أَشْرَتْ . يَقُولُ : وَكَلْبٌ . قَالَ : النَّاسُ هُمْ
شَرُّ النَّاسِ ، وَأَشْرَتْ أَظْهَرَتْ .

وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهُذَيْلِ بَنَاتِكُمْ بَنِي الْكَلْبِ وَالْحَامِي الْحَقِيقَةُ مَانِعُ
عُدَاةٍ أَنتَ خَيْلُ الْهُذَيْلِ وَرَاءَكُمْ وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِغِ

إِرَابُ مَوْضِعٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ الْهُذَيْلِ (١) ، وَهُوَ الْهُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ أَبُو
حَسَّانَ التَّغْلَبِيِّ ، أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ بَارَابَ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ قَتْلًا ذَرِيعًا
، وَأَصَابَ نَعْمًا كَثِيرًا ، وَسَبَى سَبْيًا كَثِيرًا ، فِيهِنَّ زَيْنَبُ بِنْتُ حَمِيرِيِّ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هَمَامَ بْنِ رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عَقِيلَةٌ نِسَاءُ بَنِي
يَرْبُوعَ ، وَالْعَقِيلَةُ / ١٨٠ و / الْكَرِيمَةُ عَلَى أَهْلِهَا الْمُفْضَلَةُ فِيهِمْ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ ، فَحَدَّثَنِي أَفَارُ بْنُ لَقِيطِ الْعَدَوِيِّ ، وَهُوَ أَبُو خَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ
الْهُذَيْلُ يُسَمَّى مُجَدَّعًا ، وَكَانَ بَنُو تَمِيمٍ يُفَرِّغُونَ بِهِ وَلَدَانَهُمْ ، وَأَسْرَ
قَعْنَبًا ، وَسَبَى كَابَةَ بِنْتَ جَزْءَ بْنِ سَعْدِ الرِّيَّاحِيِّ ، فَقَدَّاهَا أَبُوهَا جَزْءُ بْنُ
سَعْدٍ ، وَتَمَنَّعَ بِمُفَادَاةِ زَيْنَبَ بِنْتِ حَمِيرِيِّ ، فَرَكَبَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ
فِيهَا ، وَفِي أَسْرَائِهِمْ ، حَتَّى فَكَّهُمْ ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَمْرُونَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ .
وقوله يَمْرُونَ يَجِدُونَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَنِي سَلِيطُ لِعُتَيْبَةَ فِي ذَلِكَ :

(١) العقد الفريد ٥ : ٢٤٠ - ٢٤١

أَبْلَغُ أَبَا قُرَّانَ حَيْثُ لَقِيَتْهُ وَبَلَّغَ خِدَامًا إِن نَّاي أَوْ تَجَنَّبَا
جَلَبْنَا الْجِيَادَ مِنْ وَبَالٍ فَأَذْرَكْتُ أَخَاكُمْ بِنَا فِي الْقَدِّ وَالْمَرْءِ فَعُتِبَا
فَمَا رَدَّنَا حَتَّى حَلَلْنَا وَثَاقَهُ حَدِيدًا وَقَدَا فَوْقَ سَاقِيهِ مَجْلِبَا
فَقُلْنَا لَهُ إفسَحْ بَعْضَ حَظُوكَ طَالَ مَا جَلَسْتَ وَقَدْ رُمْتَ الْخَطَى يَا ابْنَ أَرْثَبَا
وَمَا كَانَتْ الْعِسْرَاءُ تَرْجُو إِيَابَهُ وَلَا أُمَّهُ مِنْ طُولٍ مَا قَدْ تَعَتَّبَا

أي لَزِمَ السَّجْنَ ، وقوله قَدْ تَعَتَّبَا ، أراد لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَيْتِ لَا يَبْرُحُ ، قال :
وَأَبُو قُرَّانَ ، نَعِيمُ بْنُ قَعْنَبَ ، وَهُوَ زَوْجُ زَيْنَبَ بِنْتِ حَمِيرِي ، وَلَدَتْ لَهُ
قُرَّانَ بْنَ نَعِيمٍ . قال : وَخِدَامُ الَّذِي ذَكَرَ ، وَهُوَ خِدَامُ أَخُو نَعِيمِ بْنِ قَعْنَبَ
ابْنِ أَرْثَبَ ، وَهِيَ بِنْتُ حَرْمَلَةَ بْنِ هَرَمِي ، وَهِيَ بِنْتُ جَزْءِ بْنِ سَعْدٍ .

هُمْ قَارِعَوْكُمْ عَنْ فُرُوجِ بَنَاتِكُمْ ضَحَى بِالْعَوَالِي وَالْعَوَالِي شَوَارِعُ (١)
فَبِثْنِ بَطُونًا لِلْعَضَارِيطِ بَعْدَمَا لَمَعْنَ بِأَيْدِيهِنَّ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

الْعَضَارِيطُ التَّبَاعُ ، وَاجِدُهُمْ عُضْرُوطُ . وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) (٢)

إِذَا اسْتَفْجَلَ الْعُضْرُوطُ حَلَّ فِرَاشُهَا تَوَسَّدَهَا قَدْ كَدَحَتْهَا الْبِلَاقِعُ
إِلَيْكُمْ فَلَمْ تَسْتَنْزِلُوا مَرَدَفَاتِكُمْ وَلَمْ تَلْحَقُوا إِذْ جَرَدَ السَّيْفُ لَامِعُ
يُحْصِنُ عَنْهُمْ الْهُذَيْلُ فِرَاشَهُ وَهْنَ لَخْدَامِ الْهُذَيْلِ بَرَادِعُ

فِرَاشُهُ أَي لَا يَجَامِعُهُنَّ ، يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْهُنَّ ، وَيَبْذِلُهُنَّ لِلْخِدَامِ .
إِذَا حَرَكُوا أَعْجَازَهَا صَوَّتَتْ لَهُمْ مُفْرَكَةً أَعْجَازُهُنَّ الْمَوَاقِعُ

الْمَوَاقِعَةُ فِي الْجِمَاعِ يَرِيدُ أَصْوَاتُهَا ، وَقَوْلُهُ الْمَوَاقِعُ ، مِنْ قَوْلِكَ جَمَلَ مَوْقِعُ .
قال : وذلك إِذَا كَانَ بِهِ أَثَارُ دَبَرٍ لِكَثْرَةِ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، فَيَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ
بِهِنَّ مَرَارًا كَثِيرَةً . قال الشَّاعِرُ :

(١) سقطت الستة الأبيات التالية من الديوان .

(٢) سورة العاديات ٤ .

وَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بَخْرِبِنِ وَائِلٍ لِفَارَتْنَا إِلَّا ذُلُولُ مُوَقَّعٍ

بَكَيْنٍ إِلَيْكُمْ وَالرَّمَّاحُ كَانَهَا مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجَرُورِ النَّوَازِعُ
أراد منزوع لها . قال : والجَرُور البعيدة القَعْرِ ، التي لا يُسْتَقَى عليها
إِلَّا بِسَانِيَةٍ .

دَعَتْ يَالَ يَرْبُوعٍ وَقَدْ جَالَ دُونَهَا صُدُورُ الْعَوَالِي وَالذُّكُورُ الْقَوَاطِعُ
١٨٠ ظ /

فَيَا لِحَاقٍ تَنْظُرُونَ وَقَدْ آتَى عَلَى أَمَلِ الدَّهْنِ النَّسَاءِ الرَّوَاضِعُ
ويروى المَرَاضِعُ . الأمل رَمْلٌ يطول بلا عَرَضٍ كثير ، وقوله أَمَلٌ ،
واحدها أَمِيلٌ ، وهو الرَّمْلُ يعرض ويستطيل مَسِيرَةً أَيَّامَ ، والدَّهْنُ
الرمال الكثيرة .

وَهُنَّ رُدَائِقُ يَلْتَفَتْنَ إِلَيْكُمْ لِأَسْوَقِهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَاقِعُ
بَعِيطُ إِذَا مَالَتْ بِهِنَّ خَمِيلَةً مَرَى عِبْرَاتِ الشَّوْقِ مِنْهَا الْمَدَامُ
قوله بعيط يريد بأعناق عيط ، وهي الطَّوَال ؛ من قولك نَاقَةٌ عَيْطَاءُ ،
وَبَعِيرٌ أَعِيطَ . وَمَرَى حَلَبَ .

تَخَقُّ الْكُلَيْبِيَّاتُ تَحْتَ رِجَالِهِمْ كَمَا نَقَى فِي جَوْفِ الصَّرَاةِ الضَّفَادِعُ (١)
الْخَفِيقُ صَوْتُ الْفَرْجِ . وَالصَّرَاةُ الْمَاءُ الْمَتَغَيِّرُ فِي لَوْنِهِ وَرِيحِهِ ، قَوْلُهُ تَخَقُّ
الْكُلَيْبِيَّاتُ تَحْتَ رِجَالِهِمْ ، هُوَ النُّخَيْرُ عِنْدَ غِشْيَانِ الرِّجَالِ إِيَّاهُنَّ . يَقُولُ
هَنْ يَنْخُرْنَ عِنْدَ الْغِشْيَانِ مِنَ الْغُلْمَةِ .

فَجُئْنَ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ خَبَأَى فِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَدَارِعُ (١)
نَرَى لِلْكُلَيْبِيَّاتِ وَسْطَ بُيُوتِهِنَّ وَجُوهَ إِمَاءٍ لَمْ تَصْنُهَا الْبِرَاقِعُ
كَانَ كُلَيْبًا حِينَ تَشْهَدُ مُحْفَلًا حَلَاةٌ إِسْبَ جَمَعَتْهَا الْأَصَابِعُ (١)

الإِسْبَ شَعْرُ الْعَانَةِ .

(١) سقط البيت من الديوان .

(٢) سقط البيت من الديوان .

وقال جَرِيرٌ للفرزدق ، وآل زبرقانِ بَذرَ البَهْدَلِيَّينَ ، ويخْصُ عَيَّاشًا ،
 وإخوته ، وأمَّهُم هُنَيْدَةُ بنتُ صَعْصَعَةَ ، عَمَّةُ الفرزدقِ ، وكانت تُسَمَّى
 ذاتَ الخِمارِ . قال : وهو لقولها : مَنْ جاء من نِساءِ العربِ بأربعةِ رجالِ
 ، يحلُّ لها أنْ تَضَعَ خِمارَها عندهم كأربعتي ، فصِرْمَتِي لها : أباي
 صَعْصَعَةُ ، وأخي غالِبُ ، وخالي الأقرعُ ، وزَوْجِي الزَّبْرِقانُ بَنُ بَذرَ : (١)
 أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي كَانَ قَدَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلٍ

ويروى دُمُوعُهُ . وقوله أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ ، أي مكان قد كنت عَهْدَتَهُ ، ثم
 أحدثت به عهدًا تَفِيضُ مَدَامِعِي ، وقوله مِنْ حَبِّ فُلْفُلٍ ، أي كأن الذي
 وَقَعَ في عيني من القَدَى ، حَبُّ فُلْفُلٍ ، فهو أَكْثَرُ لَدَمِهَا .
 فَإِنْ يَرَسَلَمِي الْجَنُّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا وَإِنْ يَرَسَلَمِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُ
 مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ

قوله مَرَحَّلٍ ، يعني مُعْلَمًا . يقول : لم تَلْبَسِ إِلَّا مِرْطًا ، وهو إزار من خَزٍّ
 مُعْلَمٍ ، وقال بعضهم : يكون المِرْطُ أيضًا من الصُّوفِ مُعْلَمًا ، وهو
 أيضًا المَرَحَّلُ ، والمَرَحَّلُ المنقوش على عَمَلِ الرِّحالِ .
 إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَرْ وَتَأَوَّدَتْ كَمَا أُنَادِ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرِ مُنْعَلٍ

تَأَوَّدَتْ تَنْتَثَرَتْ في مَشْيَتِهَا من سَمْنِهَا وَنَعِيمِهَا ، كَمَشْيِ هَذَا الَّذِي يَمْشِي
 وهو وَجٍ حَفٍ ، فهو يَمْشِي وَيَتَّقِي على قَدَمَيْهِ ، لَا يَطَأُ عَلَيْهِمَا وَطْئًا
 شديدًا .

١٨١ و /

كَمَا مَالُ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِدٍ أَطَافَتْ بِمُهَرٍّ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلٍ

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٤٥ - ٩٤٧ . وهي مأخوذة من النقائض .

قوله عَائِدُ جَمَاعُهَا عُوْدٌ ، وهي التي معها وَلَدُهَا ، يقال للواحد عَائِدٌ
وعُوْدٌ للجميع . وقوله مُطَوَّلٌ ، يريد هو مشدود بطول ، قال : والطَوَّلُ
الحَبْلُ.

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى وَرِيحُ الْخُرَامَى فِي دِمَاطِ مُسَيِّلِ

الدَّمَاطِ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ اللَّيْنَةِ ، قال : وهو مشتقٌّ من الدَّمِيثِ ، وهو
الرَّمْلُ اللَّيِّنُ.

إِنْ سُبَّ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ أَبْهَدَلِ يَا أَفْنَاءَ سَعْدِ لِبْهَدَلِ

قوله يَا أَفْنَاءَ سَعْدِ لِبْهَدَلِ ، كما قال الله تعالى : (لَا يَلَافِ قُرَيْشٌ) (١)
أَي تَعْجَبُوا لَا يَلَافِ قُرَيْشٌ .

أَعْيَاشٌ قَدْ ذَاقَ الْقُيُونَ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ

فلما بَلَغَ هَذَا الْبَيْتُ عَيَاشًا قَالَ : إِنِّي إِذَا لَمُقَرَّرٌ .

سَأَذْكُرُ مَا قَالَ الْخَطِيئَةُ جَارُكُمْ وَأُحْدِثُ وَسْمًا فَوْقَ وَسْمِ الْمُخَبِّلِ

يريد الْمُخَبِّلُ الشَّاعِرُ ، واسمه رَبِيعَةُ ، واسمُ الْخَطِيئَةِ جَرَوَلٌ ، وهما
جَمِيعًا هَجَوَا الرِّبْرَقَانَ بَنَ بَدْرٍ .

أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي فَقِيرَةٌ بَعْدَمَا سَقَيْتَكَ سَمًا فِي مَرَارَةِ حَنْظَلِ

أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ فَقِيرَةٌ نَسْلَهَا إِلَى بَيْتِ لُومٍ مَا لَهُ مِنْ مُحَوَّلِ

تُذِيرُ أَبْكَارَ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ فَقِيرَةٌ تَذِيرِي مَا جَنَاءُ الْقَرْنَفَلِ

قال الذَّئْبُ بَعَرُ رَطْبُ يُجْعَلُ بَيْنَ خِلْفِ النَّاقَةِ ، وَبَيْنَ خَيْطِ الصَّرَّارِ ، حَتَّى
يَقِيَ الْخِلْفَ . قال : والتَّذِيرُ الصَّرَّارُ بِبَعْرَةٍ ، وذلك إِذَا أَعْوَزَ الصَّرَّارُ .

فَإِنْ تَدْعُوا لِلزُّبُرِ قَانَ فَإِنَّكُمْ بَنُو بَنْتِ قَيْنِ ذِي عِلَالَةٍ وَمَرْحَلِ

الْعِلَالَةُ سُنْدَانُ الْقَيْنِ ، وَمَرْجَلُ قَدَرٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ جِجَارَةٍ ،
فَهِىَ الْبُرْمَةُ . وَقَوْلُهُ بَنْتِ قَيْنٍ يُرِيدُ هُنَيْدَةَ بِنْتَ صَعْصَعَةَ .

وَمَا حَافِظَتُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ جَاشِعٍ بَنُو ثِيْلٍ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحَرْمَلِ

وَلَوْ بَاتَ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ لِأَبِ سَلِيمٍ وَالضَّبَابَةِ تُنْجَلِي

وَيُرَوَّى لِأَبِ جَمَيْعًا أَيْ سَيُظْهَرُ الْأَمْرُ وَيَبْدُو .

فَشُدُّوا الْحُجْبَى لِلْعَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرٌ إِذَا مَا عَلَامَتُنِ الْمُفَاضَةَ مُحْمَلِي

الْمُفَاضَةُ دِرْعٌ وَاسِعَةٌ ، وَقَوْلُهُ مُحْمَلِي يَعْنِي مُحْمَلُ السَّيْفِ .

وَلَا تَطْلُبَا يَا ابْنَي قُفَيْرَةَ سَابِقًا يَدُقُّ جَمَاحًا كُلَّ فَاسٍ وَمِسْحَلِ

الْفَاسُ ، فَاسُ اللَّجَامِ الْمُتَنَصِّبُ فِي الْفَمِ وَهُوَ اللَّسَانُ . وَالْمِسْحَلَانِ
الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ اكْتَنَفَتَا اللَّحْيَيْنِ فِي أَطْرَافِهِمَا سَيْرُ الْعِذَارِ . وَالشُّكَيْمَةُ
الْحَدِيدَةُ الْمَعْتَزَّةُ فِي وَسْطِهَا .

كَمَا رَامَ مِنَّا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوْعَرٍ فَلَاقَى جَمَاحًا مِنْ حِمَامٍ مُعْجَلِ

١٨١ ظ /

ضَغَا الْقِرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الْجَدُّ وَاشْتَكَى بَنُو الْقَيْنِ مِنَّا حَدَّ نَابٍ وَكُلْكَلِ
أَتَمَدَّحُ سَعْدًا بَعْدَ أَسْلَابٍ جَارِكُمْ وَجَرَّ قَتَاةَ عُقْرُهَا لَمْ يَحْلَلِ

قَوْلُهُ جَارِكُمْ يَعْنِي الزُّبَيْرُ ، وَقَاتِلُهُ ابْنُ جُرْمُوزِ السَّعْدِيِّ .

أَجْعُنُّ قَدْ لَاقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِبًا عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ أَيْلِ

يَقُولُ إِذَا شَرَبَ الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ ، مَعَ أَلْبَانَ الْأَيْلِ هَاجَتْ غُلْمَتُهُ .

فَبَاتَتْ تُنْكَأُ الشَّغْرِيبَةَ بَعْدَمَا دَعَتْ بِنْتُ قَيْنِ الْكَرِيمِ يَتَّوَكَّلِ

ويروى تُنْكَأُ الْحُوزْقِيَّةَ ، ويروى الْجُورِيَّةَ . ويروى بِنْتُ قَيْنَ بَاتَ لَمْ يَتَوَكَّلِ . ويروى مَاتَ لَمْ يَتَوَكَّلِ . وَالشَّغْرِيبَةُ أَنْ تَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهَا وَتَرْفَعَ الْأُخْرَى .

لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا ابْنَ نَافِخِ كَيْدِ قُرُومًا شَبَا أَنْيَابُهَا لَمْ يُقَلَّلِ

قوله قُرُومًا ، قال : الْقَرْمُ الْفَحْلُ مِنَ الْأَبْلِ الْكَرِيمِ عَلَى أَهْلِهِ ، الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَا حِمْلٌ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْكَرِيمِ السَّيِّدِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْلِ . وَهَذَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُنْقُولَةِ ، تَنْقُلُ مِنْ مَوْضِعِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، وَقَدْ تَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ كَثِيرًا ، وَشَبَا أَنْيَابُهَا حَدُّ أَنْيَابِهَا ، وَلَمْ يُقَلَّلِ ، يَرِيدُ لَمْ تُقَلَّ وَلَمْ تُكْسَرْ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : الْمَرْجُلُ مَا يُقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ . أَيْ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ . تَوَجَّعَ رَضْفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي مَسَاحِجَ مِنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلٍ

وَالرُّضْرَاضَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَصَى .

أَتَعْدَلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عَزَلِ

الضَّفْنُ ضَرْبُ الْأَسْتِ بِالرَّجْلِ مِنْ خَلْفِ اسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَيُرْوَى وَقَافِينَ .

أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا مُجْتَلِ

يعني يَوْمَ الْمَرَوَاتِ ، يَوْمَ مَنَعَ بَنُو يَرْبُوعَ سَبْيِ بَنِي الْعَنْبَرِ ، وَأَسْرَوْا بِحَيْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ الْمَرَوَاتِ .

مَنْ الْمَانِعُونَ السَّبْيَ لَا تَمْنَعُونَهُ وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سِيوفُنَا فَنَعْلُو بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ

ويروى فيغلي بها .

فَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثٍ وَلَيْتُهُ وَلَا لُمْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أُولَى

فأجابه الفرزدق فقال : (١)

أَتَنَسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ

يعني خِذْلَانَ بني يربوع بني سعد ، حين أذركوا الحَوْفَزَانَ وَمَنْ مَعَهُ ،
من بَكْر بن وائِل .

قال : وكان الحَوْفَزَانِ قد أغار على بني رُبَيْعٍ فَأَغَاثَتْهُمُ بَنُو سَعْدٍ . قال :
ويومئذٍ حَفِزَ الحَوْفَزَانِ فِي اسْتِهِ بِالرُّمُحِ واسمُهُ الحارث بن شريك بن
عمرو ، وعمرو ، هو الصُّلْبُ ، وهو لَقَبُ لُقَبَ بِهِ .

١٨٢ و /

عَشِيَّةً وَلَيْتُمْ كَانَ سَيُوفُكُمْ ذَانَيْنِ فِي أَغْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلِ

الذَانَيْنِ نَبْتَةً طَوِيلَةً ضَعِيفَةً لَهَا رَأْسٌ مَدُورٌ .

وَشَيْبَانُ حَوْلَ الحَوْفَزَانِ بَوَائِلٍ مُنِيخًا بِجَيْشِ ذِي زَوَائِدَ جَحْفَلٍ

قوله ذِي زَوَائِدَ ، يعني هَذَا الجَيْشِ ذُو زَوَائِدَ ، جَحْفَلٌ كَثِيرُ الْأَهْلِ
والتَّبَاعِ ، وَيُقَالُ الْجَحْفَلُ الْكَثِيرُ الْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ .

دَعَاوُ يَالِ سَعْدٍ وَادْعَاوُ يَالِ وَائِلٍ وَقَدْ سَلَّ مِنْ أَغْمَادِهِ كُلِّ مُنْضَلٍ
قُبَيْلَيْنِ عِنْدَ الْمُخَصَّنَاتِ تَصَاوَلَا تَصَاوَلُ أَغْنَاقِ الْمُصَاعِيبِ مِنْ عَلٍ
عَصَاوُ بِالسَّيُوفِ الْمَشْرِفِيهِ فِيهِمْ غِيَارِي وَأَلْقَاوُ كُلَّ جَفْنٍ وَمَحْمَلٍ

قوله عَصَاوُ بِالسَّيُوفِ ، يَقُولُ اتَّخَذُوا السَّيُوفَ كَالْعَصِيِّ .
حَمَتُهُنَّ أَسْيَافٌ حِدَادُ ظُبَاتِهَا وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَغْوَةٌ لَمْ تَهْلَلِ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٢٤٧ - ٢٥٠

قوله لم تهلل ، يقول دَعَوْتَهُمْ صِدْقَ لم تُكَذِّبْ .
دَعَوْنَ وما يَدْرِينَ مِنْهُمْ لَأَيُّهُمْ يَكُنْ وما يَخْفَيْنَ سَاقًا مُجْتَلِ
لَعَلَّكَ مِنْ فِي قَاصِعَاتِكَ وَاجِدَ أَبَا مَثَلِ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَثَلِ نَهْشَلِ
وَالِ أَبِي سُودِ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكِ إِذَا جَاءَ يَوْمٌ بِأَسِهِ غَيْرُ مُنْجَلِ

قوله وَالِ أَبِي سُودِ ، قال : أَبُو سُودِ وَعَوْفُ مِنْ بَنِي طَهِيَّةَ .
وَمُتَّخِذَ مَثَلِ أَبَا مَثَلِ غَالِبِ وَكَانَ أَبِي يَأْتِي السَّمَائِينَ مِنْ عَلِ
وَأَصِيدَ ذِي تَاجِ صَدَعْنَا جَبِينَهُ بِأَسِيْفَانَا وَالنَّفْعَ لَمْ يَنْزِيلِ
تَرَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ فَوْقَ جَبِينِهِ صَوُولُ شَبَا أَنْيَابِهِ لَمْ يَقْلِلِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَرِيَّ خَيْلِ أَمَامِكُمْ وَلَا مُحْتَبَى عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبْجَلِ

ويروى مُحْتَبَ ، وهو أَجْوَدُ . مُبْجَلُ مُعْظَمُ .
وَلَا اتَّبَعْتَكُمْ يَوْمَ ظَعْنِ فِلَاوْهَا وَلَا زُجِرَتْ فَيَكُمُ فَحَالَتْهَا هَلِ
وَلَكِنْ أَغْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَائَةِ عَلَيْهِنَ أَنْحَاءَ السَّلَاءِ الْمُعْدَلِ

الْأَغْفَاءُ وَاحِدُهَا عَفْوٌ ، قَالَ وَهُوَ وَلَدُ الْحِمَارِ . وَأَنْحَاءُ جَمْعُ نَحْيٍ وَهُوَ زِقُ
السَّمْنِ . وَعَائَةُ جَمَاعَةُ حَمِيرٍ .
بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومِ الدَّرَاعِينَ لَمْ يَكُنْ لِيَذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللَّجَامِ الْمُصْلَصِلِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى عِظَامَ الْمَخَازِي عَنْ عَطِيَّةٍ تَنْجَلِي
أَمِنْ جَرَّعَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مَثَلِ غَالِبِ أَبُوكَ الَّذِي يَمْشِي بِرَبْقٍ مُوَصِّلِ
ظَلَلْتُ تُصَادِي عَنْ عَطِيَّةٍ قَائِمًا لَتَضْرِبَ أَعْلَى رَأْسِهِ غَيْرُ مُؤْتَلِ

قوله تُصَادِي ، يقول تُدَارِي ، وَتَخَاتِلُ ، وَهِيَ الْمُصَادَاةُ .
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةَ إِنَّهُ أَبُوكَ وَلَكِنْ غَيْرُهُ فَتَبَدَّلِ
وَبَادِلْ بِهِ مِنْ قَوْمِ بَضْعَةٍ مِثْلُهُ أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ
فَإِنْ هُمْ أَبَوَا أَنْ يَقْبَلُوهُ وَلَمْ تَجِدْ فِرَاقًا لَهُ إِلَّا الَّذِي رُمْتَ فَافْعَلِ

وَأَن تَهْجُ أَلِ الزَّبْرَقَانِ فَإِنَّمَا هَجَوْتَ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ هَضْبٍ يَذْبُلُ
وَقَدْ يَنْبِجُ الْكَلْبُ النُّجُومَ وَدُونَهَا فَارَاسِخٌ تَنْضِي الْعَيْنَ لِلْمَتَامِلِ

يقول: فكما لا يضرُّ النجومُ نباحَ الكلبِ، كذلك لا يضرنا قولك، وقوله
تُنْضِي الْعَيْنَ يقول تحسُرُ الطُّرْفَ قال أبو عبدالله: ومن كلام العرب، قد
يَنْبِجُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِيفِ بَعِيبًا أَوْ أَذَى.
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا أَلِ مَالِكٍ غُلَامٌ إِذَا مَا قِيلَ لَمْ يَتَّبَهْدَلِ

ويروى في عمرو ولا أَلِ مَالِكٍ . قوله يَتَّبَهْدَلِ ، يريد ينتسب إلى بهْدَلَةٍ ،
وهم أَلِ الزَّبْرَقَانِ بن بَدْرٍ ، وبهْدَلَةُ بنُ عَوْفٍ بن كعب بن سعد بن زَيْدٍ
مَنَاة.

لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمَانُ بُرْدًا مَحْرَقٍ بِمَجْدٍ مَعَدٍّ وَالْعَدِيدِ الْمَحْصَلِ (١)

ويروى الْجَبَّارُ بَدَلَ النُّعْمَانِ.

قال أبو عُثْمَانُ ، قال أبو عُبَيْدَةَ : كان المُنْذِرُ بْنُ ماء السَّمَاءِ ، وأمه بنتُ عوف بن جُشَم بن هلال بن رَبِيعَةَ النَّمَرِيّ ، أَبْرَزَ سَرِيرَهُ ، وقد اجتمعت عنده وفُؤدُ العرب ، ثُمَّ دعا بُرَيْدِي ابنَهُ مُحَرَّقَ ، وهو عمرو بن هِنْدَ ، وأمه هِنْدُ بنتُ الحارث بن عمرو بن حُجْرٍ أَكَلَ المُرَّارَ . قال : وإِنَّمَا سُمِّيَ مُحَرَّقًا لَأنَّهُ كان يَحْرِقُ الرِّجَالَ بالنار ، فَمَنْ ثُمَّ سُمِّيَ مُحَرَّقًا . فقال : لِيَقُمَ أَعَزُّ العَرَبِ قَبِيلَةً ، وَأَكْثَرُهُم عَدَدًا ، فليَأْخُذْ هَذَيْنِ البُرْدَيْنِ قال : فقام عامِر بن أَحْيَمِرِ بن بَهْدَلَةَ فَاخْذُهُمَا ، فَأَتَرَزَّ بِوَاحِدٍ ، وَارْتَدَّى بِالْآخَرِ . فقال له المُنْذِرُ بَمَ أَنْتَ أَعَزُّ العَرَبِ . وَأَكْثَرُهُم عَدَدًا ؟ فقال : أَيُّهَا المَلِكُ ، العِزُّ والعَدَدُ مِنَ العَرَبِ فِي مَعَدٍّ ، ثُمَّ فِي نِزَارٍ ، ثُمَّ فِي مُضَرَ ، ثُمَّ فِي خِنْدَفٍ ، ثُمَّ فِي تَمِيمٍ ، ثُمَّ فِي سَعْدٍ ثُمَّ فِي كَعْبٍ ، ثُمَّ فِي عَوْفٍ ، ثُمَّ فِي بَهْدَلَةَ . فَمَنْ أَنْكَرَ هَذَا مِنَ العَرَبِ فَلْيُنَافِرْنِي ، فَسَكَتَ النَّاسُ ، فقال المُنْذِرُ : عند ذلك فهذه عَشِيرَتُكَ كَمَا تَزْعُمُ ، فكيف أَنْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ وَبَدَنِكَ ؟ قال : أَنَا أَبُو عَشْرَةٍ ، وَأَخُو عَشْرَةٍ ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَخَالَ عَشْرَةٍ ، تُعِينُنِي الْأَصَاغِرُ عَلَى الْأَكَابِرِ ، وَالْأَكَابِرُ عَلَى الْأَصَاغِرِ وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْفَ أَنْتَ فِي بَدَنِكَ فَشَاهِدُ العِزَّ شَاهِدِي . ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ مَنْ أزالَهَا مِنْ الْأَرْضِ فَلَهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَذَهَبَ بِالْبُرْدَيْنِ ، فَسَمِّيَ ذَا الْبُرْدَيْنِ قال الزَّبْرَقَانُ بن بَدْرٍ : (١).

وَبُرْدَا ابْنِ ماءِ الْمُزْنِ عَمِّي أَخْتَسَاهُمَا بِعِزٍّ مَعَدٍّ حِينَ عُدَّتْ مُحَاصِلُهُ
رَأَى كِرَامَ النَّاسِ أَوْلَاهُمْ بِهِ وَلَمْ يَجِدُوا فِي عِزِّهِمْ مَنْ يُعَادِلُهُ

قال شَيْبَانُ بْنُ دِثَارِ النَّمَرِيّ ، يَمْدُحُ بني بَهْدَلَةَ وَيُخَصُّ الزَّبْرَقَانَ بنَ بَدْرٍ ، وَيَهْجُو بني قُرَيْعَ بنِ عَوْفٍ ، وَيُخَصُّ بني لَآئِي بنِ أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ جَعْفَرُ بنِ قُرَيْعٍ :

مَنْ يَكُ سَـائِلًا عَنِّي فَإِنِّي أَنَا النَّمَرِيُّ جَارُ الزَّبْرَقَانِ
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَطَرِيدُ حَرْبٍ بِمَا اجْتَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

(١) شعر الزَّبْرَقَانِ بنِ بَدْرٍ وعَمَرُو الْأَهَمَّ ٥٠ . وهما مأخوذان من النقائض.

أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ شَامَ قَرَرٍ فِي بَلَدِ يَمَانٍ
كَأَنِّي إِذْ حَلَلْتُ بِهِ طَرِيدًا حَلَلْتُ عَلَى الْمُتَمَعِّ مَنْ أَبَانٍ
إِلَى بَيْتِ الْأَكَارِمِ مَنْ مَعَدَّ مَحَلًّا بَيْنَنَا مَنْ ابْتَغَانِي
فَخَلُّوا عَنْهُمْ يَمَّا آلَ لَاي فَلَيْسَ لَكُمْ بِسَغِيهِمْ يَدَانِ
عُدَاةَ سَعَى لَهُمْ عَمَرُو بْنُ طَوْقٍ وَذُو الْبَرْدَيْنِ نَعَمَ السَّاعِيَانِ

رجع إلى شعر الفرزدق :

وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ وَعَمُوا بِفَضْلِ يَوْمٍ بُسْرٍ مُجَلَّلٍ
هَجَوْتُ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هَجَائِهِمْ رَوَّاحُ لَعْبَدٍ مَنْ كَلَّيْبُ مُغْرِبِلٍ
أَبْهَدَلَةَ الْأَخْيَارَ تَهْجُو وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ أَوَّلُ يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ

قال : لما قُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ارتدت العرب عن الإسلام إلا القليل ، وأبوا أن يؤدوا الزكاة وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث رجالا من أفناء العرب على صدقات عشائريهم ، فلما قُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهب بعضهم ما في يديه من الصدقة ، وتربص بعضهم ، وكان أول من ورد المدينة بالصدقة على أبي بكر - رضي الله عنه - عدي بن حاتم ، ثم الزبيرقان بن بدر ، وكان مما قوى الله - عز وجل - به الإسلام ، قال : وكبر أهل المدينة وفرحوا بوفاء الزبيرقان ، قال : وجَّهَ أبو بكر - رضي الله عنه - خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى أسد وغطفان ، وهم على بُزَاخَةٍ قد ارتدوا مع طليحة بن خويلد الفقعسي . ففي ذلك يقول الزبيرقان بن بدر : (١)

وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ الرَّسُولِ وَقَدْ أَبَتْ سُعَاةَ فَلَمْ يَرُدُّدْ بَعِيرًا مُجِيرُهَا
مَعًا وَمَنْعَنَاهَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ تَرَاهَا الْأَعَادِي حَوْلَنَا مَا تُضِيرُهَا
وَأَدْنَيْتُهَا مَنْ أَنْ تُضَامَ بِذِمَّتِي مَحَانِيْقٌ لَمْ تُدْرَسْ رُكُوبًا ظُهُورُهَا
أَرَدْتُ بِهَا التَّقْوَى وَمَجْدَ حَدِيثِهَا إِذَا عُصْبَةُ سَامِي قَبِيلِي فَخُورُهَا

(١) شعر الزبيرقان بن بدر وعمره الاهتمام ٤٢ - ٤٣ وهي مأخوذة من النقائض

وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ إِذَا عُدَّ سَعْيُهُمْ أَبَى الْمُخْزِيَاتِ حَيْثُهَا وَقَبِيرُهَا
صِغَارُهُمْ لَمْ يَطْبَعُوا وَكِبَارُهُمْ أَصِيبَتْ مَنَايَاهَا عِفَافًا صُدُورُهَا

قال وبُسرُ الذي ذَكَرَ بُسرُ بْنُ أَرْطَاةَ ، أَحَدُ بَنِي نِزَارِ بْنِ مَغِيصِ بْنِ عَامِرِ
ابنِ لُؤَيٍّ ، بَعَثَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى الْبَادِيَةِ ،
لِيَقْتُلَ مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمئِذٍ .

فلما انتهى إلى بلادِ بني سعد ، سارَ بنو مُقَاعِسَ ، وهم صَرِيمٌ ، وَعَبِيدٌ ،
ورُبَيْعُ بنو الحارث . وهو مُقَاعِسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
مَنَاةَ ، وعليهم طَلَبَةٌ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، فتوسَّطوا بلادَهُمْ ، فَجُمِعُوا
لِبُسرٍ ، فَخَشِيَهم أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَصَابَ مِنْ بَنِي عَوْفٍ غِرَّةٌ ، فَأَصَابَ
فيهِمْ ، فَطَلَبَهُ بنو بَهْدَلَةَ فقاتلوه فَهَزَمُوهُ ، وَأَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِهِ رَجَالًا
ففي هذه الْفِتْنَةِ يَقُولُ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
لُؤَيَّرِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مَغْرَاءِ الْقُرَيْعِيِّ : (١)

لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَا وَبَرَ بْنَ أَوْسٍ لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي الْكَلَامِ
اتَّركَ مَعْشَرًا قَتَلُوا هَذِيلاً وتُوعِدُنِي بِقَتْلِي مِنْ جُذَامِ
ولمَ تَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ قَيْسٍ وعَرَقَ الصَّدَقَ فِي الْأَقْوَامِ نَامِ
سَرَى بِمُقَاعِسٍ وَتَرَكْتَ عَوْفًا وَنَمَتَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْلَ الْقَمَامِ
فأَصْبَحَ دُونَهُ بِقَرِّ التَّنَاهِي وَأَصْبَحَ حَوْلَكُمْ فِرْقُ الْبَهَامِ

قال هذا الشَّعْرُ النَّابِغَةُ ، لِأَنَّ بَنِي عَوْفٍ اتَّهَمُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي جَعْدَةَ ،
يَدْعَى مُزَاحِمًا ، وَقَالُوا دُلْ بُسْرًا عَلَى غِرَّتِنَا فَقَالَ وَبَرُّ بْنُ أَوْسٍ ،
يَحْضُضُ بَنِي عَوْفٍ عَلَى مُزَاحِمٍ :
يُقِيمُونَ يَرْعَوْنَ التَّجِيلَ وَأَنْتُمْ تَنْهَسُ قَتْلَكُمْ كِلَابُ مُزَاحِمِ

(١) شعر النابغة الجعدي ٢٠٠ - ٢٠٢

وقال الفرزدق يهجو جريرا ويُعرضُ بالبَيْعِث: (١)
وَدَّ جَرِيرُ اللُّؤْمِ لَوْ كَانَ عَانِيَا وَلَمْ يَذَنْ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ

ويروى غائبًا . وقوله عَانِيَا يعني أسيرا ، يقال زَارَ يَزْنُرُ ، وَيَزَارُ زَارًا .
قال : والضَّرَاغِمِ واحدُها ضَرْغَامٌ وضَرْغَامَةٌ ، وهو القَوِيُّ الشَّدِيدُ من
الْأَسَدِ . قال : وَالزَّارُ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَسَدِ خَاصَّةٌ .

وَلَيْسَ ابْنُ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ بِمُفْلَتِي وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرُ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ (٢)

يقول : كيف لم يتعَيَّفَ فَيَزْجُرْ طَيْرُ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ فَيَنْتَهِي عَنِّي .
فإِنْ كُنْتُمَا قَدْ هَجُتُمَانِي عَلَيَكُمَا فَلَا تَجْرُعَا وَاسْتَسْمَعَا لِلْمُرَاجِمِ

قوله وَاسْتَسْمَعَا يعني جريرًا والبَيْعِث . قال : وَالْمُرَاجِمِ يعني نفسه .
يقول أَنَا مُسَابٌ ومَقَازِفٌ ، أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ حَسْبِي . يقول : يَجِيءُ
مِنْ لِسَانِي مِنَ الْهَجَاءِ ، وَالْقَوْلِ الشَّدِيدِ ، كَمَا يَزْجُمُ الرَّجُلُ بِالْحِجَارَةِ .
لِمُرْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَرْزَهُ مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَظَالِمِ

قوله مُرْدَى حُرُوبٍ ، الرَّدْيُ الرَّجْمُ ، يقال مِنْ ذَلِكَ زِدَاهُ يَزْدِيهِ رَدْيًا
شَدِيدًا . قال : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ ، قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .
ويروى مَنْ رَادَهَا ، وَمُرْدَى مُرْجَمٌ بِالصَّخْرِ ، قال : وَالْمُرْدَاةُ الصَّخْرَةُ
الَّتِي يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَقَوْلُهُ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَرْزَهُ ، يقول : مِنْ لَدُنْ
أَنَا غَلَامٌ أَحَامِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ، وَأَنَا صَعْبُ الْقِيَارِ لَمْ تَظْلَمْنِي .
غَمُوسٌ إِلَى الْغَايَاتِ يُلْقَى عَزِيمُهُ إِذَا سَمِعَتْ أَقْرَأَهُ غَيْرَ سَائِمِ

ويروى سَبُوقٌ . غَمُوسٌ ماضٍ . إِذَا سَمِعْتُ ، يقول إِذَا مَلَّتِ الرِّجَالُ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٧

(٢) سقط البيت من الديوان .

من أصحابي ، فأنا / ١٨٤ و / غير سائم ، يقول فأنا غير ملول ، لا أنا
ضَجِرُ من ذلك .

تَسَوَّرُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ إِلَى غَايَةِ الْمُسْتَضْعَبَاتِ الشَّدَاقِمِ

قوله تَسَوَّرُ بِهِ ، يقول تَثَبُّ بِهِ فترَفُّعُهُ ، يعني نفسه ، يعني تَفَخَّرُ
بِذِكْرِي عِنْدَ الْمَكَارِمِ ، وَتَفَرَّحُ الْمُسْتَضْعَبَاتِ . يقول : لم تمسسها حبال
العمل . قال : والشراقم واحدها شرقم وهو الواسع مشق الشرق . قال :
والميم زائدة ، قال : وإنما كان الأضل فيه أن يقال ، أَشْدَقُ ، فقالوا
شَدَقَمُ ، وذلك كما قالوا للأستة من الرجال سُنْتُهُمُ .

رَأَيْنَا مَعْدً يَوْمَ شَالَتْ قُرُومُهَا قِيَامًا عَلَى أَقْتَارٍ إِحْدَى الْعِظَانِمِ

ويروى جِينٌ . وقوله أَقْتَارٍ يريد نَوَاجِي . وقوله يَوْمَ شَالَتْ قُرُومُهَا ،
رَفَعَتْ هَذِهِ الْقُرُومُ أَذْنَابَهَا ، وَهِيَ خِيَارُ الْأَبْلِ لِلإِعَادِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْفَحْلُ إِذَا أُوْعِدَ ، حَطَرَ بِذَنْبِهِ ، يَضْرِبُ بِهِ هَذِهِ الْفُخْدَ مَرَّةً ، وَهَذِهِ الْفُخْدُ
مَرَّةً .

رَأَوْنَا أَحَقَّ بَنِي نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَّفَاقِمِ

قوله مُتَّفَاقِمِ ، هو الأمرُ العظيمُ الشَّدِيدِ ، يقال قد تَفَاقَمَ الأمرُ بينهم ، إذا
اشْتَدَّ وَصَعُبَ .

حَقًّا دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ فَاصْبَحَتْ لَنَا نِعْمَةٌ يُثْنَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ

قوله فِي الْمَوَاسِمِ ، يقول يُذَكِّرُ غَنَاؤُنَا وَمَنَاقِبُنَا فِي الْمَوَاسِمِ ، وَهِيَ الْمَجَامِعُ
الَّتِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ بِهَا فَيَتَذَكَّرُونَ أَيَّامَهُمْ .

عَشِيَّةَ أَعْطَيْنَا عُمَانَ أَمْوَرَهَا وَقَدْ نَا مَعْدًا عَنُوءَ بِالْخَزَائِمِ
قوله عَنُوءَ يعني قَهْرًا . وَالْخَزَائِمِ الْخَلْقُ فِي أَنْوَفِ الْإِبْلِ مِنْ شَعَرٍ ، فَإِنْ
كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ . قال : ويجعلون البرَّةَ خِزَامًا أَيْضًا .

وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِيْنَةٌ لِّغَارِي مَعَدَّ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ

قوله لِّغَارِي مَعَدَّ ، هما تَمِيمٌ وَبَكْرٌ ، وهما الجُفَّانُ أيضًا ، قال : والذي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِيْنَةٌ ، عبد الله بن حَكِيم بن زِيَاد بن حُوَيِّ بن سَفِيَّان بن مُجَاشِع بن دَارِم ، في خَبر مَسْعُود بن عَمْرٍو بن عَدِي بن مُحَارِب بن صُنَيْم بن مُلَيْح بن سَرَطَان بن مَعْن بن مَالِك بن فَهْم .

كَفَى كُلَّ أَمٍّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا وَهُنَّ قِيَامٌ رَافَعَاتُ الْمَعَاصِمِ
عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا عَجَاجَةٌ مَوْتٌ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

قال والمَرْبَدَانِ ، يعني سِكَّةَ الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ ، وَالسَّكَّةُ الَّتِي تَلِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، جَعَلَهَا مَرْبَدَيْنِ ، لِأَنَّهَا تُسَاوِي سَكَّةَ الْمَرْبَدِ إِلَى الْجَبَانِ ، كَمَا قَالُوا الشُّعْثَمَانِ ، وَهِيَ شُعْثَمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ ، ابْنَا مَعَاوِيَةَ وَكَمَا قَالُوا الْأَخْوَصَانِ ، وَهِيَ الْأَخْوَصُ وَعَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِحَدِيثِ مَسْعُودٍ وَقَصَّته ، قال : فَكَتَبْنَا مِنْهَا بَعْضَ مَا يَجُتَزَأُ بِهِ مِنْ جَمَلَتِهِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَبْدَأُ حَدِيثِهِ ، أَنَّ يُونُسَ ابْنَ / ١٨٤ ظ / حَبِيبِ النُّحَوِيِّ ، حَدَّثَنِي قَالَ : لَمَّا قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَبَنِي أَبِيهِ ، بَعَثَ بُرّاً وَسَهْمًا إِلَى يَزِيدٍ ، فَسَرَّ بِقَتْلِهِمْ أَوَّلًا ، وَحَسَنَتْ بِذَلِكَ مَنْزِلَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ . قال : فلم يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى نَدِمَ عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَكَانَ يَقُولُ : وما كَانَ عَلَيٌّ لَوْ احْتَمَلْتُ لِلْحُسَيْنِ الْأَذَى ، فَأَنْزَلْتُهُ مَعِيَ فِي دَارِي ، وَحَكَمْتُهُ فِيمَا يَرِيدُ ، وَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ وَكَفَّ وَوَهْنٌ فِي سُلْطَانِي ، حَفَظًا لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرِعَايَةً لِحَقِّهِ وَقَرَابَتِهِ ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ وَاضْطَرَّهُ ، وَقَدْ كَانَ سَأَلَهُ أَنْ يَخْلِيَ سَبِيلَهُ ، وَيَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ أَقْبَلَ ، أَوْ يَأْتِيَنِي وَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِي ، أَوْ يَلْحَقَ بِثَغْرِ مَنْ تُغَوِّرُ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَبَى ذَلِكَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَتَّلَهُ ، فَبَغَضَنِي بِقَتْلِهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَزَرَعَ فِي قُلُوبِهِمُ الْعَدَاوَةَ فَأَبْغَضَنِي ، لَهُ الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ . بما اسْتَغْظَمَ النَّاسُ مِنْ قَتْلِي حُسَيْنًا . ما لِي وَلابْنِ مَرْجَانَةَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بَعَثَ مَوْلَى يَقَالُ لَهُ أَيُّوبُ بْنُ حَمْرَانَ إِلَى الشَّامِ ، لِيَأْتِيَهُ بِخَبَرِ يَزِيدٍ . قال : فركبَ عُبَيْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي رَحْبَةِ الْقَصَابِينَ ، إِذَا هُوَ بِأَيُّوبَ بْنِ حَمْرَانَ قَدْ قَدَّمَ ، فَلَحِقَهُ فَأَسْرَّ إِلَيْهِ مَوْتَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَرَجَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ مَسِيرِهِ ذَلِكَ ، فَأَتَى مَنْزِلَهُ ، وَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حِصْنٍ ، أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، فَنادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ مَعْنٍ الْكَاتِبُ ، فَحَدَّثَنِي قَالَ : الَّذِي بَعَثَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ حَمْرَانُ مَوْلَاهُ ، فَعَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ أَخِي زِيَادَ لَأَمَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَاشِيًا مِنْ خَوْخَةٍ كَانَتْ فِي دَارِ نَافِعٍ ، إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي صَحْنِهِ ، إِذَا هُوَ بِحَمْرَانَ مَوْلَاهُ أَدْنَى ظِلَامٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ - قال : وَكَانَ حَمْرَانُ رَسُولَ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَيَاتِهِ وَإِلَى يَزِيدَ حَيَاتِهِ - فَلَمَّا رَأَاهُ وَلَمْ يَكُنْ أَنْ لَهُ أَنْ يَقْدَمَ ، قَالَ : مَهَيْمٌ يَعْنِي مَا وَرَاءَكَ قَالَ : خَيْرًا ، أَدْنُوْ مِنْكَ . قال : نَعَمْ قَالَ : فَدَنَا فَأَسْرَّ إِلَيْهِ مَوْتَ يَزِيدَ ، وَاخْتَلَفَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

قال : وكان يزيد مات يوم الخميس ، النصف من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وستين قال : فأقبل عبید الله من فوره ذلك ، فأمر منادياً يُنادي الصلاة جامعة . فلما تجمّع الناس ، صعد المنبر ، فنعى يزيد ، وعرض بثلبه . قال : وإنما فعل ذلك ، لقضب يزيد إياه . كان قبل موته حتى خافه عبید الله . فقال الأحنف بن قيس لعبيد الله : إنه قد كانت ليزيد في أعناقنا بيعة ، وكان يقال أعرض عن ذي قبر ، فأعرض عنه .

ثم قام عبید الله فذكر اختلافاً من أهل الشام ، ثم قال إنني قد وليتكم ، وما يخصى ديوان مقاتلتكم إلا أربعين ألفاً ، ولا ديوان ذراريكم ، إلا سبعين ألفاً ، فقد بلغ ديوان مقاتلتكم ثمانين ألفاً ، وديوان ذراريكم مائة وأربعين ألفاً ، لم أترك لكم ظنة أخافها عليكم ، ألا وقد جمعتها في سجنني هذا ، وأنتم أوسع الناس بلاداً ، وأبعدهم مقاداً ، وأكثرهم عديداً وحديداً ، لا حاجة بكم إلى أحد من الناس ، بل الحاجة للناس إليكم ، فاختاروا لأنفسكم رجلاً ترضونه لدينكم وسلطانكم ، حتى تجتمع الناس على خليفة ، وأنا أول من سمع وأطاع ، وأعان بماله ونصيحته وقوته ، وإن تنسبوني ، / ١٨٥ و / تجدوا مهاجر والدي إلى البصرة ، ومولدي بها ، وأنا رجل منكم .

قال : فقامت الخطباء إلى عبید الله ، لما فرغ من خطبته فقالوا : قد قبلنا ما أشرت به ، ولا نرى أحداً أضبط لهذا الأمر منك ، ولا أقوى عليه ، فبايعوه على رضى منهم ، ومشورة منه ، فلما خرجوا من عنده ، جعلوا يمسحون أكفهم بباب الدار وجيطانه ، ويقولون : أظن ابن مرجانة أنا نوليّه أمرنا في الفرقة ، فأقام عبید الله أميرا غير كثير ، حتى جعل سلطانه يضعف ، يأمر بالأمر فلا يقضى ، ويرى الرأي فيرد عليه رأيه ، ويأمر بحبس المظن أي المتهم فيحال بين أعوانه وبينه قال أبو عبيدة : فسمعت غيلان بن محمد . يحدث عثمان البتي قال : حدثني عبد

الرَّحْمَنُ بْنُ جَوْشَنَ ، قَالَ : تَبِعْتُ جَنَازَةً ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي سَوْقِ الْإِبِلِ ، إِذَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ شَهْبَاءٍ مُتَلَفَعٍ بِسَاجٍ - أَيْ طِيلَسَانَ - وَفِي يَدِهِ لِيَاءٌ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي أَذْعُوكُمْ إِلَى مَا لَمْ يَدْعُكُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلِي ، إِنِّي أَذْعُوكُمْ إِلَى الْعَائِذِ بِالْحَرَمِ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : فَتَجَمَّعَ إِلَيْهِ نُؤَيْسٌ ، فَجَعَلُوا يَضْفَقُونَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَمَضَيْنَا حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ، إِذَا هُوَ قَدْ تَأَوَّى إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، فَأَخَذَ بَيْنَ دَارِ قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلْمِيِّ ، وَدَارِ الْحَارِثِيِّينَ قَبْلَ بَنِي تَمِيمٍ ، فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَأْخُذُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : أَلَا مَنْ أَرَادَنِي ، فَأَنَا سَلْمَةُ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلْحَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ . قَالَ فَلَقِينِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عِنْدَ الرَّحْبَةِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَيْرِ سَلْمَةَ بَعْدَ رُجُوعِي ، فَاتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ فَحَدَّثَهُ بِالْخَبَرِ عَنِّي ، فَبَعَثَ إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي خَبَرَنِي بِهِ عَنْكَ أَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرَةِ ، فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ - أَيْ الْعَطَا - عَلَى الْمَكَانِ ، فَنُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً . قَالَ : فَتَجَمَّعَ النَّاسُ ، فَأَنْشَأَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقْتَصُّ أَوَّلَ أَمْرِهِ وَأَمْرَهُمْ ، وَمَا قَدْ كَانَ دَعَاهُمْ إِلَى مَنْ يَرْضَوْنَ بِهِ ، فُيَبَايَعُهُ مَعَهُمْ ، وَإِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ غَيْرِي ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ مَسَحْتُمْ أَكْفُكُمْ بِالْحَيْطَانِ ، وَبَابِ الدَّارِ ، وَقَلْتُمْ مَا قَلْتُمْ ، وَإِنِّي أَمُرُّ بِالْأَمْرِ فَلَا يُنْفَذُ ، وَيَرُدُّ عَلَيَّ رَأْيِي ، وَتَحُولُ الْقَبَائِلُ بَيْنَ أَعْوَانِي وَطَلَبَتِي ، ثُمَّ هَذَا سَلْمَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ ، يَدْعُو إِلَى الْخِلَافِ عَلَيْكُمْ ، إِرَادَةً أَنْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ ، وَيَضْرِبَ بَعْضَكُمْ جِبَاهَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ . فَقَالَ الْأَحْنَفُ ، وَهُوَ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ النَّزَالِ بْنِ مُرَّةِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَالَ النَّاسُ : نَحْنُ نَجِيبُكَ بِسَلْمَةَ . قَالَ : فَأَتَوْا بَابَ سَلْمَةَ ، فَإِذَا جَمُعُهُ قَدْ كَثُفَ ، وَإِذَا الْفَتْقُ قَدْ اتَّسَعَ عَلَى الرَّاتِقِ ، وَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، قَعَدُوا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتَوْهُ .

قال ، وقال أبو عُبيدَةَ ، فحدَّثني غيرُ واحدٍ ، عن ابنِ الجارود بن أبي سَبْرَةَ الهُذليّ ، عن أبيه الجارود ، قال : وكان عُبيدُ الله قد قال في خطبته : يا أهلَ البصرة ، والله لقد لَبَسْنَا الخَزْ واليُمْنَةَ واللَّيْنَ من الثَّياب ، حتَّى لقد أَجمَعْتُهُ جُلُودُنَا ، فما نُبالي أنْ نُعقبَهَا الحديدَ أَيَّامًا يا أهلَ البصرة ، والله لو اجتمعتم على ذَنْبٍ عَنَزْ لتَكْسروه ما كَسَرْتُمُوهُ قال الجارود : فوالله ما رُمي بِجُمَاحٍ حتَّى هَرَبَ فتَوَارَى عند مسعود ، فلما قُتِلَ مسعود لحِقَ بالشَّام ، قال أبو عبد الله : الجُمَاح السَّهْمُ على رأسه طينٌ .

قال أبو عُبيدَةَ ، قال يونسُ : وكان في بيت مالِ عُبيدُ الله يومَ خَطَبَ النَّاسَ ، قَبْلَ خُرُوجِ سَلَمَةَ ، ثمانيةَ آلافِ ألفٍ أو أَقل ، قال أبو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ : كان / ١٨٥ ظ / سَبْعَةَ عَشَرَ ألفَ ألفٍ ، فقال للنَّاسَ : إنَّ هذا فَيُنْكِمُ ، فَخُذُوا أَعْطِيَاكُمْ ، وَأَرْزَاقَ ذَرَارِيكُمْ مِنْهُ ، وَأَمَرَ الكَتَبَةَ بِتَحْصِيلِ النَّاسِ ، وَتَخْرِيجِ الْأَسْمَاءِ ، وَاسْتَعْجَلَ الْكِتَابَ بِذَلِكَ ، حتَّى وَكَّلَ بِهِمْ مَنْ يُحِبُّهُمْ بِاللَّيْلِ فِي الدِّيوانِ ، وَأَسْرَجُوا لَهُمُ الشَّمْعَ . قال : فلما صَنَعُوا ما صَنَعُوا وَقَعَدُوا عَنْهُ ، وكان من خِلافِ سَلَمَةَ عَلَيْهِ ما كان ، كَفَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَنَقَلَهَا حينَ هَرَبَ ، فَهِيَ إِلَى اليَوْمِ تَرُدُّ فِي آلِ زِيَادٍ ، فَيَكُونُ فِيهِمُ الْعُرْسُ وَالْمَأْتَمُ ، فَلَا يُرَى فِي قُرَيْشٍ ، وَلَا فِي غَيْرِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغَضَارَةِ وَالْكُسُوفَةِ قال : فدَعَا عُبيدُ الله رُؤُساءَ بُخَارِيَّةِ السَّلْطَانِ ، فَأَرَادَهُمْ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا مَعَهُ ، فَأَبَوْا ، فدَعَا الْبُخَارِيَّةَ فَأَرَادَهُمْ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : إنَّ أَمْرَنَا قَوَادِنًا قَاتِلُنَا ، فَقَالَ أَخُو عُبيدُ الله لِعُبيدُ الله : ما من خَلِيفَةٍ فَتُقَاتَلَ مَعَهُ عَنْهُ ، فَإِنْ هُزِمَتْ فِئَتٌ إِلَيْهِ ، وَأَمَدَكَ وَقَوَاك ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ دُولٌ ، فَلَا تَدْرِي لَعَلَّهَا تَدُولُ عَلَيْكَ ، وَقَدْ اتَّخَذْنَا بَيْنَ أَظْهَرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالًا ، فَإِنْ ظَفَرُوا أَهْلَكُونَا وَأَهْلَكُوهَا ، فلم تَبَقْ لَنَا بَاقِيَةٌ . وقال له عبدُ الله ، أخوه لأبيه وأمه مَرْجَانَةٌ - وَكَانَتْ أُمَةً لَزِيَادٍ - لَشْنُ قَاتَلَتْ الْقَوْمَ ، لِأَعْتَمَدَنَّ عَلَى ظُبَّةٍ سِيفِي حتَّى يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِي . فلما رَأَى ذَلِكَ ، أَرْسَلَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ صُهَيْبَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عِلَاجِ بْنِ مَارِزِ بْنِ

أَسْوَدَ بْنِ جَهْضَمَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَارِ ، إِنَّ
 أَبِي حِينَ اخْتِاجَ إِلَى الْهَرَبِ وَالْجَوَارِ اخْتَارَكُمْ ، وَإِنَّ نَفْسِي تَأْبَى غَيْرَكُمْ
 فَقَالَ الْحَارِثُ : قَدْ أَبْلُوكَ فِي أَبِيكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، وَأَبْلُوهُ فَمَا وَجَدُوا عِنْدَكَ
 وَلَا عِنْدَهُ مُكَافَأَةً ، وَمَا لَكَ مُنْزَلُ إِذَا اخْتَرْتَنَا ، وَمَا أَذْرَى كَيْفَ آتَى لَكَ ،
 لَنْ أَخْرِجَتْكَ نَهَارًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَصِلَ بِكَ إِلَى قَوْمِي ، حَتَّى تُقْتَلَ
 وَأُقْتَلَ مَعَكَ ، وَلَكِنِّي أَقِيمُ مَعَكَ حَتَّى إِذَا وَارَى دَمْسًا - يَرِيدُ حَتَّى إِذَا
 وَارَى اللَّيْلَ الشَّخْصَ - وَهَذَاتِ الْعُيُونِ رَدَفْتَ خَلْفِي لئَلَّا تُعْرِفَ ، ثُمَّ
 أَخَذُوكَ إِلَى أَخْوَالِ بَنِي نَاجِيَّةٍ . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ، فَأَقَامَ
 حَتَّى إِذَا قَلَّتْ أَخْوَاكَ أُمُّ الذُّثْبُ ، حَمَلَهُ خَلْفَهُ . وَقَدْ نَقَلَ تِلْكَ الْأَمْوَالَ
 فَأَحْرَزَهَا ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ يَمُرُّ بِهِ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَتَحَارْسُونَ
 مَخَافَةَ الْحَرُورِيَّةِ وَالْإِغَارَةِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَيْنَ نَحْنُ ؟ فَيُخْبِرُهُ ،
 فَلَمَّا كَانَ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَلَمْنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَلَمَّا أَتَى بِهِ بَنِي
 نَاجِيَّةٍ قَالَ : أَيْنَ نَحْنُ ؟ قَالَ فِي بَنِي نَاجِيَّةٍ ، قَالَ : نَجُونَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
 فَقَالَ بَنُو نَاجِيَّةٍ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ . قَالُوا : ابْنُ
 اخْتَكَمَ ، وَعَرَفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ابْنُ مَرْجَانَةَ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ
 سَهْمًا ، فَوَقَعَ فِي عِمَامَتِهِ ، وَمَضَى بِهِ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى يُذْلَهِ فِي
 دَارِ نَفْسِهِ فِي الْجَهَاضِ . ثُمَّ مَضَى إِلَى مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
 مُحَارِبِ بْنِ صُنَيْمِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ سَرَطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، فَلَمَّا
 رَأَاهُ مَسْعُودٌ قَالَ : يَا حَارِ قَدْ كَانَ يُتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ ، فَتَعَوَّذَ
 بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا طَرَقْتَنَا بِهِ . فَقَالَ الْحَارِثُ : لَمْ تَقُولِ ذَلِكَ ؟ لَمْ أَطْرُقْكَ إِلَّا
 بِخَيْرٍ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْمَكَ قَدْ أَلْجَأُوا زِيَادًا ، فَوَفَّوْا لَهُ ، وَصَارَتْ لَهُمْ
 مَكْرُمَةٌ فِي الْعَرَبِ يَفْتَخِرُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ بَايَعْتُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ بَيْعَةَ
 الرِّضَا ، رِضًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ ، بَعْدَ بَيْعَةِ أُخْرَى قَدْ كَانَتْ فِي أَعْنَاقِكُمْ ،
 قَبْلَ هَذِهِ الْبَيْعَةِ - يَعْنِي بَيْعَةَ الْجَمَاعَةِ . قَالَ : يَا حَارِثُ أَتَرَى نُعَادِي
 أَهْلَ مِصْرَنا فِي عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ أَبْلَيْنَاهُ فِي أَبِيهِ بِمَا أَبْلَيْنَاهُ ، ثُمَّ نَكَفَأَ ، وَلَمْ
 نُشْكِرْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ يَكُونُ هَذَا مِنْ رَأْيِكَ . قَالَ الْحَارِثُ إِنَّهُ لَا

يُعَادِيكَ أَحَدٌ عَلَى الْوَفَاءِ بَبَيْعَتِكَ حَتَّى تُبَلِّغَهُ / ١٨٦ و / مَأْمَنَهُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَحَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ بْنُ سَلَمٍ بْنُ زِيَادٍ ، وَغَيْرُهُ مِنْ آلِ زِيَادٍ ، عَمَّنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَوَالِيهِمْ ، وَالْقَوْمُ أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِمْ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ لَمْ يُكَلِّمْ مَسْعُودًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ عُبَيْدَ اللَّهِ ، فَحَمَلَ مَعَهُ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى بِهَا أُمَّ بَسْطَامَ ، امْرَأَةَ مَسْعُودٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ ، وَمَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا زِيَادٍ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا الْحَارِثُ : قَدْ أَتَيْتُكَ بِمَا تَسُودِينَ بِهِ نِسَاءَكَ ، وَتُثْبِتِينَ بِهِ شَرَفَ قَوْمِكَ ، وَتُعَجِّلِينَ بِهِ غِنَاً وَدُنْيَاً لِكَ خَاصَّةً ، هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، خُذِيهَا لَكَ وَضَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ ، قَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يَرْضَى مَسْعُودٌ بِذَلِكَ وَلَا يَقْبَلَهُ ، قَالَ الْحَارِثُ : أَلْبَسِيهِ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَدْخِلِيهِ بَيْتَكَ ، وَخَلِّي بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فَاقْبَضْتُ الْمَالَ وَفَعَلْتُ مَا قِيلَ لَهَا ، فَلَمَّا جَاءَ مَسْعُودٌ ، أَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهَا فَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَالْحَارِثُ مِنْ حَجَلَتِهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قَدْ أَجَارْتَنِي بِنْتُ عَمِّكَ ، وَهَذَا ثَوْبُكَ عَلَيَّ ، وَطَعَامُكَ فِي مَذَاخِرِي ، وَقَدْ التَّفَّ عَلَيَّ بَيْتُكَ .

قال : وَشَهِدَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَارِثُ ، وَتَلَطَّفَا لَهُ حَتَّى رَضِيَ . قَالَ : فَقَالَ مَسْلَمَةُ : وَأَعْطَى عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَارِثَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي مَنْزِلِ مَسْعُودٍ حَتَّى قُتِلَ مَسْعُودٌ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ سُمَيْرٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سَوَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : فَلَمَّا هَرَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، غَبَرَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِغَيْرِ أَمِيرٍ ، فَاخْتَلَفُوا فِيمَنْ يُؤْمَرُونَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ تَرَاضَوْا بِرَجُلَيْنِ يَخْتَارَانِ لَهُمْ خَيْرَةً ، فِيرَضَوْنَ بِذَلِكَ إِذَا أَجْمَعَا عَلَيْهِ ، فَتَرَاضَوْا بِقَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ السُّلَمِيِّ ، وَبِنُعْمَانَ بْنِ صُهَبَانَ الرَّاسِبِيِّ - رَاسِبِ بْنِ جَرْمٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ - أَنَّ يَخْتَارَا لَهُمْ مَنْ يَرْضَيَانِ ، فَذَكَرَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ

أبي سفيان بن حرب بن أمية . قال : وكان يُلقَّب بَبَّةَ ، وهو جدُّ سليمان ابن عبد الله . وذكرنا عبد الله بن الأسود الزُّهري قال : فلما أطبقا عليهما ، اتَّعَدَا المِرْبَدَ ، وواعدَا النَّاسَ ، وحَضَرْتُ معهم قارعةَ المِرْبَدِ - يعني أعلاه - قال : فجاء قيسُ بنُ الهيثم ، ثم جاء النُّعْمَانُ بَعْدُ ، فتَجَاوَلَ قيس والنُّعْمَانُ . قال : فَارَى النُّعْمَانُ قيساً أنَّ هَوَاهُ في ابنِ الأسود ، ثم قال له : إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَكَلَّمَ مَعَا . قال : وأدَارَهُ النُّعْمَانُ عَلَى أَنْ يجعل الكلامَ إليه ، ففعل قيس ، وقد اعتَقَدَ أحدهما على الآخر ، فأخذ النُّعْمَانُ عَلَى النَّاسِ عهداً ليرْضَوْنَ بما يَخْتَارُ لَهُمْ . قال : ثم أتى النُّعْمَانُ عبدَ الله بنَ الأسودَ فأخذ بيده ، وجعل يشترط عليه الشَّرَائِطَ ، حتى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ مَبَايَعُهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ وأخذ بيدَ عبد الله بن الحارث فاشترط عليه مثْلَ ذلك ، ثُمَّ حَمَدَ اللهَ وَذَكَرَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وصلى عليه ، وذكرَ حَقَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَرَابَتِهِ ، وقال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا تَنْقِمُونَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، وَأُمِّ هُنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، فَإِنْ كَانَ الْمُلْكُ فِيهِمْ ، فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ، فَهُوَ ابْنُ أَخْتِهِمْ . ثُمَّ صَفَّقَ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنِّي قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ بِهِ ، فَنَادَوْا قَدْ رَضِينَا . قال وأقبلوا بعبد الله بن الحارث ، حتَّى نَزَلَ دَارَ الْإِمَارَةِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى شَرْطِهِ هُمَيَانَ بْنَ عَدِيٍّ السَّدُوسِيَّ ، وَنَادَى فِي النَّاسِ ، أَنْ أَحْضَرُوا الْبَيْعَةَ فَحَضَرُوا فَبَايَعُوهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ بَايَعَهُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَقِفْتُ بِعَهْدِهِمْ وَبَبَّةٌ قَدْ بَايَعَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ

قال أبو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي / ١٨٦ ظ / زُهَيْرُ بْنُ هُنَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِيْسَى ، قَالَ : كَانَ مَنْزَلُ مَالِكِ بْنِ مَسْمَعٍ الْجَحْدَرِيِّ فِي الْبَاطِنَةِ عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، فِي خَطِّ بَنِي جَحْدَرٍ - وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ - الَّذِي عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكَانَ مَالِكٌ يُحْضِرُ الْمَسْجِدَ ، قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ فِيهِ ، وَذَلِكَ بَيْسِيرٍ مِنْ إِمْرَةِ بَبَّةَ ، قَالَ : وَفِي الْحَلْقَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ

بن عامر بن كُرَيْزِ الْقُرَشِيِّ ، إِذَا أَتَتْهُ وَقْعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ بِرَبِيعَةَ بِهْرَةَ ، فَتَنَازَعُوا ، فَأَغْلَظَ لِمَالِكٍ ، فَلَطَمَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ الْقُرَشِيِّ ، فَتَهَايَجَ ، مَنْ ثُمَّ مِنْ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ . قَالَ : وَكَثُرَتْهُمْ رَبِيعَةُ الَّذِينَ فِي الْحَلْقَةِ . فَنَادَى رَجُلٌ : يَا لَ تَمِيمٍ ، قَالَ : فَسَمِعَتِ الدَّعْوَةَ غَضَبَةً مِنْ بَنِي ضُبَّةَ بْنِ أَدَّ كَانُوا عِنْدَ الْقَاضِي ، قَالَ : فَأَخَذُوا رِمَاحَ الْحَرَسِ ، حَرَسَ الْمَسْجِدِ وَتَرَسَتْهُمْ ، ثُمَّ شَدُّوا عَلَى الرَّبِيعِيِّينَ فَهَزَمُوهُمْ ، قَبِلَغَ ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ مِصْمَعٍ ، فَأَقْبَلَ مُتَفَضِّلًا يُسَكِّنُ النَّاسَ ، وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ قَالَ : فَمَكَثَ النَّاسُ شُهْرًا أَوْ أَقْلَ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ يَجَالِسُ رَجُلًا مِنْ بَنِي ضُبَّةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَذَاكُرُوا لَطْمَةَ الْبَكْرِيِّ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : فَفَخَّرَ بِهَا الْيَشْكُرِيُّ وَقَالَ : ذَهَبَتْ ظِلْفًا يَعْنِي بَاطِلًا ، يَقُولُ لَمْ يُؤْخَذْ بِطَائِلَتِهَا ، فَذَهَبَتِ اللَّطْمَةُ بَاطِلًا . قَالَ : فَأَحْفَظُ الصَّبِيَّ ، فَوَجَأَ عُنُقَهُ . فَوَقَّدَهُ النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ ، فَحُمِلَ الْيَشْكُرِيُّ مَيِّتًا إِلَى أَهْلِهِ . قَالَ : فَثَارَتْ بَكْرٌ إِلَى رَأْسِهِمْ أَشِيمَ بْنَ شَقِيقٍ ، فَقَالُوا : سَرَبْنَا . قَالَ : بَلْ أَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَإِنْ شَنَنْتُوا لَنَا حَقَّنَا ، وَإِلَّا سَرْنَا إِلَيْهِمْ . فَأَبَتْ ذَلِكَ بَكْرٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ شَنِئَ لَهُ بَكْدًا أَيْ خَرَجَ لَهُ عَنْهُ . فَأَتَوْا مَالِكَ بْنَ مِصْمَعٍ .. وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَالِكُ بْنُ مِصْمَعٍ ، غَلَبَ أَشِيمَ عَلَى الرَّئَاسَةِ ، حَتَّى شَخَّصَ أَشِيمَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَنْ ارْجُدَ الرَّئَاسَةَ إِلَى أَشِيمَ ، قَالَ : فَأَبَتْ اللَّهَازِمُ — وَهُمْ بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَحُلَفَاؤُهَا عَنَزَةُ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَحُلَفَاؤُهَا عَجَلُ ، حَتَّى تَوَاقَفُوا . وَالذُّهْلَانِ شَيْبَانُ ، وَحُلَفَاؤُهَا يَشْكُرُ وَذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَحُلَفَاؤُهَا ضُبَيْعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ أَرْبَعُ قَبَائِلَ . وَأَرْبَعُ قَبَائِلَ ، وَكَانَ هَذَا الْحِلْفُ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَكَانَتْ حَنِيفَةً ، بَقِيَتْ مِنْ قَبَائِلِ بَكْرِ لَمْ تَكُنْ دَخَلَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فِي هَذَا الْحِلْفِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَهْلُ مَدَرٍ ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ مَعَ أَخِيهِمْ عَجَلُ فَصَارُوا لِهَزْمَةَ . ثُمَّ تَرَاضَوْا بِحُكْمِ عُمَرَ بْنِ عَصَامِ الْعَنْزِيِّ أَحَدِ بَنِي هُمَيْمٍ فَرَدَّهَا إِلَى أَشِيمَ . فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ ، اسْتَخَفَّتْ بَكْرُ مَالِكَ بْنَ مِصْمَعٍ ، فَخَفَّ وَجَمَعَ وَأَعَدَّ

وطلب إلى الأزد ، أن يجددوا الحلف الذي كان بينهم قبيل ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية . فقال حارثة بن بدر بن حصين بن قطن ابن مجمع ابن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة في ذلك :
نَزَعْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ تَجَرُّ خُصَاهَا تَبْتَغِي مَنْ تَحَالِفُ
وَمَا بَاتَ بِكَرِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً فَيُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ لِلذَّلِّ عَارِفُ

قال : فبلغ عبيد الله ، وهو في رحل مسعود ، تباعد ما بين بكر بن وائل وبين تميم ، فقال لمسعود : إلق مالكاً فجدد الحلف الأول . قال : فلقية فتراساً ذلك ، وتابى عليهما نفر من هؤلاء وأولئك . قال : فبعث عبيد الله أخاه عبد الله / ١٨٧ و / مع مسعود ، فأعطى من أبي المال حتى أنفق في ذلك أكثر من مائتي ألف درهم ، على أن يبايعوهما ، وقال عبيد الله لأخيه : استوثق من القوم لأهل اليمن . قال : فجددوا الحلف ، وكتبوا بينهم كتابين آخرين ، سوى اللذين كانا كتباً بينهما في الجماعة ، فوضعوا كتاباً عند مسعود بن عمرو . قال أبو عبيدة : فحدثني بعض ولد مسعود ، أن أول تسمية من فيه ، الصلت بن حريث بن جابر الجعفي ، ووضعوا كتاباً عند الصلت بن حريث ، أول من فيه أبو رجاء العودي ، من عود ابن سود . قال : وقد كان بينهم قبل هذا حلف . قال أبو عبيدة : وزعم محمد بن حفص ، ويونس بن حبيب ، وهبيرة بن حدير ، وزهير بن هنيذ ، أن مضر كانت تكثر ربيعة بالبصرة ، وكانت جماعة الأزد آخر من نزل البصرة ، حيث بصرت البصرة . قال : فلما حول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من تنخ من المسلمين إلى البصرة ، أقامت جماعة الأزد ولم يتحولوا ، ثم لحقوا بعد ذلك بالبصرة . في آخر خلافة معاوية ، وأول خلافة يزيد بن معاوية . قال : فلما قدموا ، قالت بنو تميم للأحنف : بادر إلى هؤلاء القوم ، قبل أن تسبقنا إليهم ربيعة ، فقال الأحنف : إن أتوكم فاقبلوهم ، ولا تأتوهم ، فإنكم إن أتيتموهم صرتم لهم أتباعاً . فاتاهم مالك بن مسعم ، ورئيس الأزد

يومئذ مسعودُ بنُ عمرو المَغْنِي - ويقال العَتَكِي - فقال مالِك : جَدُّوا حَلْفَنَا وَحَلَفَ كُنْدَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَلَفَ بَنِي ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ فِي طِيءِ بْنِ أَدْفِي بَنِي ثَعْلُ . ففعلوا ذلك . فقال الأحنف : أما إذ أتوهم فلن يَزَالُوا لَهُمْ أَذْنَابًا .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدَّثني هُبَيْرَةُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا أُجِيبَتْ بِكَرٍ إِلَى نَصْرِ الْأَزْدِ عَلَى مُضَرَ - يَقُولُ : اضْطَرْتُ - وَجَدُوا الْحَلْفَ الْأَوَّلَ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسِيرُوا ، قَالَتْ الْأَزْدُ : لَا نَسِيرُ مَعَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّئِيسُ مِنَّا ، فَرَأَسُوا مَسْعُودًا عَلَيْهِمْ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ، قَالَ : فَقَالَ مَسْعُودُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : سِرْ مَعَنَا حَتَّى نُعِيدَكَ فِي الدَّارِ . فَقَالَ : مَا أَقْرَبَنِي . وَأَمَرَ بِرَوَاحِلِهِ فَشَدُّوا ، عَلَيْهَا أَدْوَاتِهَا وَشَوَارِهَا ، وَتَزَمَّلَ فِي أَهْبَةِ السَّفَرِ ، وَأَلْقُوا لَهُ كُرْسِيًا عَلَى بَابِ مَسْعُودٍ ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَسَارَ مَسْعُودُ ، وَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ غُلَامَانَا لَهُ عَلَى الْخَيْلِ مَعَ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ فَأَقُولُ . فَإِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلْيَأْتِنِي بَعْضُكُمْ بِالْخَبَرِ ، وَلَكِنْ لَا يَحْدُثَنَّ خَبَرٌ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ ، إِلَّا أَتَانِي بَعْضُكُمْ بِهِ . فَجَعَلَ مَسْعُودُ لَا يَأْتِي عَلَى سَكَّةٍ ، وَلَا يَجَاوِزُ قَبِيلَةَ . إِلَّا أَتَى بَعْضُ أَوْلِيكَ الْغُلَامَانِ بِخَبَرٍ ذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ . وَقَدَّمَ مَسْعُودُ رَبِيعَةَ ، وَعَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ مَسْمَعٍ ، وَأَخَذَا جَمِيعًا سَكَّةَ الْمَرْبَدِ . فَجَاءَ مَسْعُودُ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَعَدَ الْمَنْبَرَ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ فِي دَارِ الْأَمَارَةِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَسْعُودًا وَرَبِيعَةَ وَأَهْلَ الْيَمَنِ قَدْ سَارُوا ، وَسِيَهَيْجُ بَيْنَ النَّاسِ شَرٌّ ، فَلَوْ أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ ، وَرَكَبْتَ مَعَ بَنِي تَمِيمٍ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَا أَفْسِدُ نَفْسِي فِي صَلَاحِهِمْ ، وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مَسْعُودٍ يَقُولُ :

لَا تُكْحَنُ بَبَّةٌ جَارِيَةً فِي قُبَّةٍ تَمْشُطُ رَأْسَ لَعْبَةٍ

قال ، فهذا قولُ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ ، وَأَمَّا مُضَرٌ فَيَقُولُونَ : أُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ أَبِي

سفيان ، كانت تُرَقِّصُه وتقول هذا . قال : فلما لم يحل أحد بين مسعود وبين صعوده المنبر ، خرج مالك بن مسَمَع في كَتِيبَةٍ ، حتَّى علا الجَبَان من سَكَّةِ المَرَبِد ، / ١٨٧ ظ / قال : ثمَّ جَعَلَ يَمُرُّ بعدادِ دُورِ بني تميم ، حتَّى دخل سَكَّةَ بني العَدَوِيَّة ، من قِبَلِ الجَبَان ، فجعل يحرقُ دورهم للشُّخْناء التي كانت في صُـدورهم لِقَتْلِ الضُّبَيِّ اليَشْكُري . ولاستعراض ابنِ خازم رَبِيعَةَ بَهْرَةَ . قال : فبينما هو في ذلك ، إذا أتوه فقالوا : قَتَلُوا مسعودًا ، وقالوا سارت بنو تميم إلى مسعود . فأقْبَلَ حتَّى إذا كان عند دار عَفَّان القَيْسِي ، عند مسجد بني قَيْس في سَكَّةِ المَرَبِد - وهي اليومَ لِمِـةِ امرأة معاوية بن عبدالمجيد الثَّقَفِي - بَلَغَهُ قَتْلُ مسعودِ فَوَقَّفَ .

قال أبو عُبيدَةَ : ولو كان مالكُ شَهِدَ قَتْلَ مسعود ، لَقَتَلَ أو لَهَرَبَ ، كما هَرَبَ أَشِيْمُ بْنُ شَقِيقٍ وبه طُعْنَةٌ . قال أبو عُبيدَةَ : وحدثني زُهَيْرُ بْنُ هُنَيْدٍ ، قال حدثني الوَضَّاحُ بْنُ خَيْثَمَةَ أَحَدُ بني عبدالله بن دارم ، قال : حدثني مالكُ بْنُ دِينَارٍ ، قال : ذهبْتُ في الشَّبَابِ الذين ذهبوا إلى الأَحْنَفِ يَنْظُرُونَ ، قال : فَأَتَتْهُ بنو تميم ، فقالوا : إِنَّ مسعودًا قد دخل الرَّحْبَةَ . وأنتَ سَيِّدُنَا ، قال : لستُ بِسَيِّدِكُمْ إِنَّمَا سَيِّدُكُمْ الشَّيْطَانُ . قال : وأما هُبَيْرَةُ بْنُ حُدَيْرٍ ، فحدثني عن اسحاق بن سُوَيْدِ العَدَوِيِّ ، قال : أَتَيْتُ مَنْزَلَ الأَحْنَفِ في النَّظَارَةِ ، فَأَتُوا الأَحْنَفَ ، فقالوا : يا أبا بَحْرٍ ، إِنَّ رَبِيعَةَ والأَزْدَ قد دخلوا الرَّحْبَةَ . قال : لستُ بِأَحَقُّ بِالرَّحْبَةِ مِنْهُمْ . فقالوا قد دخلوا المسجدَ . قال : لستُ بِأَحَقُّ بِالْمَسْجِدِ مِنْهُمْ . ثمَّ أَتَوْهُ فقالوا : قد دخلوا الدَّارَ . قال : لستُ بِأَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْهُمْ . قال : فَتَسَرَّعَ سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبِ الرِّياحِي فقال : إِلَيَّ يا مَعْشَرَ الْفَتَيانِ ، فَإِنَّ هذا جَبَسُ يَجْرُ أَذُنَيْهِ ، لا خَيْرَ لَكُمْ عِنْدَهُ . فَتَدَبَّ ذُوْبَانُ بني تميم ، فانتدب معه خُمْسُمائِهِ ، فَأَقْبَلَ حتَّى إذا كان ببعضِ الطَّرِيقِ ، تَلَقَّاهُ رَئِيسُ الأَسَاوِرَةِ في أربعمائة ، وهو مافروردين ، فقال لهم سَلَمَةُ : أَيَنْ تَرِيدُونَ ؟ قالوا :

إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا ، قَالَ : فَتَقَدَّمُوا.

قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدَّثني زُهَيْرُ بْنُ هُنَيْدٍ ، عن أَبِي نَعَامَةَ عن نَاسِبِ بْنِ الْحَسْحَاسِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا مَنْزَلَ الْأُحْنَفِ فِي بَنِي عَامِرِ ابْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ نَزَلَ مَنْزِلَهُ الَّذِي كَانَ فِي مُرْبَعَةِ الْأُحْنَفِ بِحَضْرَةِ الْمَسْجِدِ . قَالَ : فَكُنَّا فِيمَنْ يَنْظُرُ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِمَجْمَرٍ فَقَالَتْ : مَا لَكَ وَلِلرَّئَاسَةِ عَلَيْكَ بِمَجْمَرِي ، فَإِنَّمَا أَنْتَ امْرَأَةٌ . قَالَ : اسْتُتِ الْمَرْأَةُ أَحَقُّ بِالْمَجْمَرِ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قَالَ : ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا : إِنَّ عَلِيَّةَ بِنْتَ نَاجِيَةَ الرِّيَاحِيِّ ، وَهِيَ أُخْتُ مَطَرٍ - وَقَالَ آخَرُونَ عَزَّةَ الْحَزَّ - قَدْ سُلِبَتْ ، حَتَّى انْتَزَعَ خِلَافُهَا مِنْ سَاقِهَا - وَكَانَ مَنْزِلُهَا شَارِعًا فِي رَحْبَةِ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى الْمِيضَاةِ ، وَهِيَ الْمَطْهَرَةُ الَّتِي فِيهَا الْمِيضَاةُ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْوُضُوءِ - وَقَالُوا : قَتَلُوا الصَّبَاغَ الَّذِي عَلَى طَرِيقِكَ ، وَقَتَلُوا الْمُقْعَدَ الَّذِي كَانَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَقَالُوا : إِنَّ مَالِكَ بْنَ مَسْمَعٍ قَدْ دَخَلَ سَكَّةَ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ مِنْ قَبْلِ الْجَبَّانِ ، فَحَرَّقَ دُورًا . قَالَ الْأُحْنَفُ : أَقِيمُوا الْبَيِّنَةَ عَلَى هَذَا ، فَفِي دُونِ هَذَا مَا يَحُلُّ بِهِ قِتَالُهُمْ . قَالَ : فَشَهِدَ نَفَرٌ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ الْأُحْنَفُ : أَجَاءَ عَبَادٌ ؟ - وَهُوَ عَبَادُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ بْنِ سَيْفٍ بْنِ غَزَمٍ بْنِ جِلْزَةَ بْنِ نِيَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَبِيطِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ - فَقَالُوا : لَا ، ثُمَّ مَكَثَ غَيْرَ طَوِيلٍ . فَقَالَ : أَجَاءَ عَبَادُ ابْنُ حُصَيْنٍ ؟ فَقَالُوا : لَا . فَقَالَ : أَهَاهُنَا عَبَسُ بْنُ طَلْقٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ حَكَمِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ صَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَاهُ فَانْتَزَعَ مَفْجَرًا فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَعَقَّدَهُ فِي رُوحٍ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ سِرْ . فَلَمَّا وَلَّى ، / ١٨٨ و / قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَخْزُهَا فِيمَا مَضَى - يَعْنِي الرَّأْيَةَ . قَالَ : فَسَارَ وَصَاحَتِ النَّظَارَةُ ، هَاجَتْ زَبْرَاءُ - وَزَبْرَاءُ أُمَةٌ لِلْأُحْنَفِ ، وَإِنَّمَا كُنُوا بِهَا عَنْهُ ، إِجْلَالًا وَهَيْبَةً لِقَدْرِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحْلَمَ الْعَرَبِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَنْسُبُوهُ إِلَى الْخِفَّةِ ، فَصَيَّرُوا ذَلِكَ إِلَى أُمْتِهِ زَبْرَاءُ . قَالَ : فَذَهَبَتْ مَثَلًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فالنَّاسُ يَقُولُونَ عِنْدَ الشَّرِّ وَهَيَّجَانِ الْقِتَالِ ثَارَتْ زُبْرَاءٌ - فَلَمَّا سَارَ عَبَسَ ابْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ ، فَجَاءَ عَبَادٌ فِي سَتَيْنِ فَارِسًا ، فَسَأَلَ مَا صَنَعَ النَّاسُ ؟ فَقَالُوا : سَارُوا ، قَالَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالُوا : عَبَسَ بْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِيِّ . فَقَالَ عَبَادٌ : أَنَا أُسِيرٌ تَحْتَ لَوَاءِ عَبَسَ . قَالَ : فَرَجَّعَ فِي أَوْلَئِكَ الْفُرْسَانَ إِلَى أَهْلِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي زُهَيْرٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رِيحَانَةَ الْعَرِينِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ قَتْلِ مَسْعُودٍ ، تَحْتَ بَطْنِ فَرَسِ الزَّرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ أَعْدُوا ، حَتَّى بَلَغْنَا سُؤْيَقَةَ الْقَدِيمِ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُؤَيْدٍ : فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا بَلَغُوا أَقْوَاهُ السَّكَّ ، وَقَفُوا ، فَقَالَ لَهُ مَافِرُورِدِينَ بِالْفَارَسِيَّةِ : مَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْفَتَيَانِ ! فَقَالُوا : تَلَقَّوْنَا بِأَسِنَّةٍ رَمَاحِهِمْ . فَقَالَ لَهُمْ : صُكَّوْهُمْ بِالْفَنْجَكَانِ - يَعْنِي بِخُمْسِ نَشَابَاتٍ فِي رَمِيَّةٍ وَاحِدَةٍ - قَالَ : وَالْأَسَاوِرَةُ أَرْبَعُمِائَةٍ ، فَصُكَّوْهُمْ بِالْأَفْيِ نَشَابَةٍ فِي دَفْعَةٍ ، فَأَجْلَوْهُمْ عَنْ أَقْوَاهِ السَّكَّ ، وَقَامُوا عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، وَدَلَّغَتِ التَّمِيمِيَّةُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْأَبْوَابَ وَقَفُوا ، فَسَأَلَهُمْ مَافِرُورِدِينَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : أَسْنَدُوا إِلَيْنَا أَطْرَافَ رِمَاحِهِمْ . فَقَالَ لَهُمْ : ارْمُوهُمْ بِالْأَفْيِ نَشَابَةٍ ! فَأَجْلَوْهُمْ عَنْ الْأَبْوَابِ . فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ، فَاقْتَتَلُوا فِيهِ ، وَمَسْعُودٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَيُخَضِّصُ النَّاسَ ، فَجَعَلَ غَطْفَانُ بْنُ أُنَيْفٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَهْدَةَ ، أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ - وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ فَهْدَةَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يُقَاتِلُ وَيُخَضِّصُ قَوْمَهُ وَيَزْتَجِرُ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا لَ تَمِيمٍ إِنَّهَا مَذْكُورَةٌ إِنْ فَاتَ مَسْعُودٌ بِهَا مَشْهُورَةٌ
فَاسْتَمْسَكُوا بِجَانِبِ الْمَقْصُورَةِ

يَقُولُ : لَا يَهْرُبُ مَسْعُودٌ فَيَفُوتَ . قَالَ : إِسْحَاقُ بْنُ سُؤَيْدٍ : فَأَتَوْا مَسْعُودًا ، فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخُضُّ النَّاسَ ، فَقَتَلُوهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، فَلَمْ يَكُنِ الْقَوْمُ شَيْئًا ، وَانْهَزَمُوا ، وَبَادَرَ أَشِيمُ بْنُ شَقِيقِ الْقَوْمِ بَابَ الْمَقْصُورَةِ هَارِبًا ، طَعَنَهُ أَحَدُهُمْ ، فَتَجَا بِهَا .

ففي ذلك يقول الفرزدق: (١)

لَوْ أَنَّ أَشْيَمَ لَمْ يَسْبِقْ أَسْتَنْنَا أَوْ أَخْطَأَ الْبَابَ إِذْ نِيرَانُنَا تَقْدُ
إِذَا لَصَاحِبَ مَسْعُودًا وَصَاحِبَهُ وَقَدْ تَمَاءَتْ لَهُ الْأَعْفَاجُ وَالْكَبِدُ

تماءت على وزنٍ تفاعلتُ ، وقوله تماءتُ خربتُ وفسدتُ ، يقال من ذلك
مأى بينهم ، ومأس بينهم ، سواء بمعنى واحد .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدّثني سَلَامُ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ ، قال : سمعته أيضاً من
أبي الحَنَسَاءِ كُسَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ ، يحدّث يونسَ النُّحَويّ ، وكان علامةً
أهل البصرة ، قال : سمِعنا الحسنَ بنَ أبي الحسن ، يقول في مجلسه في
مسجد الأمير ، فأقبل مسعودٌ من هاهنا - وأشار بيده إلى منازل الأسد
- في أمثال الطير مُعلماً بقبأ ديباج أصفر مُعينٌ بسواد ، يأمر بالسُّنة ،
وينهى عن الفتنه - ألا إنَّ من السُّنة أن يؤخذ ما فوق يدك أي يؤخذ ما
على يدك - وهم يقولون : القَمَرُ القَمَرُ ، فوالله ما لبثوا إلا ساعة ، حتّى
صار قَميراً ، فأتوه فاستنزلوه وهو على المنبر ، قد علّم الله فقتلوه . قال
سَلَامُ في حديثه ، قال الحسن : وجاء النَّاسُ من هاهنا وهاهنا ، وأشار
بيده إلى دُورِ بن تميم .

قال أبو عُبَيْدَةَ / ١٨٨ ظ / ، فحدّثني مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ، قال : فأتوا
عُبَيْدَ الله ، فقالوا : قد صعد مسعودُ المنبر ، ولم يُرمَ دون الدار بكُتّاب -
يعني سَهْمًا بغير ريش - قال : فبينما هو في ذلك يتّهيأ ليجيء إلى
دارالإمارة ، إذا جاؤ فقالوا : قُتل مسعودٌ ، فاعترز في ركبائه ، فلحق
بالشَّام . قال : وذلك في أوّل شَوّال سنة أربع وستين .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدّثني ذَوَادُ أَبُو زِيَادِ الْكُفَيْي قال : فأتى مالكُ بنَ

(١) سقط البيان من الديوان ، ومن شرحه

مَسْمَعُ نَاسٍ مِنْ مُضَرٍ ، فَحَصَرُوهُ فِي دَارِهِ وَحَرَّقُوا ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ
 غَطَفَانُ بْنُ أَنْثِفِ الْكَعْبِيِّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ :
 وَأَصْنِيحَ ابْنُ مَسْمَعٍ مُحْصُورًا يَحْمِي قُصُورًا دُونَهُ وَدُورًا
 حَتَّى شَبَبْنَا حَوْلَهُ السَّعِيرَا

قال : ولما هرب عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، تَبِعُوهُ فَأَعْجَزَ الطَّلَبُ ، فَاَنْتَهَبُوا مَا
 وَجَدُوا لَهُ ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ وَقِدْ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، أَحَدُ بَنِي صَخْرَ
 ابْنِ مِنْقَرٍ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ :
 يَارُبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلْبُهُ قَدْ صَارَ فِينَا تَاجُهُ وَسَلْبُهُ
 مِنْهُمْ عُيَيْدُ اللَّهِ يَوْمَ نَسَلْبُهُ جِيَادُهُ وَبِزَّهُ وَنَنْهَبُهُ
 يَوْمَ التَّقَى مَقْتَبِنَا وَمَقْتَبُهُ لَوْلَمْ يُنَجِّ ابْنُ زِيَادٍ هَرَبُهُ
 مِمَّا لَلَّاقَى شَعْبَ مَوْتٍ يَشْعَبُهُ نَجَاهُ خَوَارُ الْعِنَانِ مَقْرَبُهُ

وَقَالَ عَزْهَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . أَحَدُ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ ، فِي قَتْلِ مَسْعُودٍ فِي
 كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ :

وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرِوٍ إِذْ عَاتَانَا صَبَحْنَا حَدَّ مَطْرُورٍ سَنِينَا
 رَجَا التَّامِيرِ مَسْعُودُ فَاَضْحَى صَرِيحًا قَدْ أَرَزْنَاهُ أَلْمُونَا

وَقَالَ الْقَحِيفُ بْنُ حُمَيْرِ الْعَنْبَرِيِّ فِي قَتْلِ مَسْعُودٍ :
 فِدَى لِقَوْمٍ قَتَلُوا مَسْعُودًا وَاسْتَلَبُوا يَلْمَقَهُ الْجَدِيدَا
 وَاسْتَلَامُوا وَلَبَسُوا الْحَدِيدَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ : (١)
 سَأَتِلُ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ وَالْأَزْدَ إِذْ تُدْبُوا لَنَا مَسْعُودَا (٢)
 لَاقَاهُمْ عَشْرُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ مُتَسَرِّبُونَ يَلَامِقَا وَحْدِيدَا (٣)

(١) ديوان جرير ١ : ٣٤٠ (٢) في الديوان : يَمَنُ وَسَاطَهُمْ بَنَا فِي الْأَزْدِ إِذْ
 (٣) في الديوان : فَأَتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا .. مُتَلَبِّسِينَ

فغادروا مسعودهم متجذلا قد أودعوه جادلا وصعيدا (١)

وقال المغيرة بن حنبل في كلمة له طويلة - قال وذلك حين هاجى زيادا الأعجم - يعير ربيعة بفرارهم عن مسعود ، وفرار مالك وأشيم ، ويحقق قتل مسعود في المقصورة :

فلما لقيناكم بشهباء فيلق
وطرنا إلى المقصورتين عليكم
وأبتم حزايا قد سلبتكم سلاحكم
وأفلتتبا يسعى من الموت مالك
/ ١٨٩ و /

وأشيم إذ ولي يفوق بطعنة يبادر باب الدار يهرب مذبرا

وقال العجاج في ذلك في أزجوزة له طويلة : (٢)
بل لو شهدت الناس إذ تكموا بغثثة غم بها وغموا (٣)

وهي قصيدة طويلة . الرواية بغمة لو لم تفرج غموا . وقال أيضا القلاخ ابن حزن بن جناب ، أحد بني حزن بن منقر بن عبيد في ذلك :
إن لنا ضبارما هواسا ذا لب يد غضنفرأ درواسا

وهي قصيدة طويلة . ودرواس هو الشديد من نعت الأسد . والهواس أيضا الشديد ، وهو من نعت الأسد . وهو الذي يدق كل شيء فيأتي عليه باقتدار . وقال أيضا القحيف العنبري :
جاءت عمان دغرى لا صفا بكر وجمع الأزدي حين التفا

(١) سقط البيت من الديوان

(٢) ديوان العجاج ٢ : ١٢٤

(٣) في الديوان : ... بقدرهم لهم وحموا

ويروى دَعْرًا لَا صَفَا ، وهى طويلة . والدُّغْرَى الذين يَحْمِلُونَ فِي دَفْعَةٍ
واحدة ، لَا يَنْتَظِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَالَ سُورُ الذَّنْبِ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ
سَعْدٍ :

نَحْنُ حَبِطْنَا الْأَزْدَ يَوْمَ الْمَسْجِدِ وَالْحَيَّ مِنْ بَكْرٍ وَيَوْمَ الْمَرْبِدِ
إِذْ خَرَّ مَسْعُودٌ وَلَمْ يُسْوَسِدِ وَلَمْ يَجُنْ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ

قَالَ وَهِيَ أَيْضًا طَوِيلَةٌ . وَقَالَ الْقَلَّاحُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ :
لَمَّا رَأَيْنَا الْأَمْرَ فِي مَرْجُوسٍ وَهَاجِسٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مَهْجُوسٍ

وهي طويلة أيضا . قال : وَمَنْ قَالَ فِي قَتْلِ مَسْعُودٍ هَذِهِ الْقِصَصُ مِنْ
شُعْرَاءِ تَمِيمٍ ، أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَرَكْنَاهُ اخْتِصَارًا مِنَّا ، لِمَا فَشَا مِنْ قَوْلِ
الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ ، قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، اخْتِصَارًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَخُصَى .
قَالَ : ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ بَعْدَ مَقْتَلِ مَسْعُودٍ مِنَ اللَّيْلِ ، زَمُّوا أَمْرَهُمْ لَيْلَتَهُمْ ،
فَاجْتَمَعَ أَمْرُهُمْ أَنْ رَأَسُوا عَلَيْهِمْ زِيَادَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ
ابْنَ ذُهْلٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عِكَبَ بْنِ الْأَشَدِّ بْنِ الْعَتِكَ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ
الْغَدِ ، وَخَرَجَتْ رِبِيعَةُ بْنُ نِزَارٍ ، عَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ
شِهَابٍ يَطْلُبُونَ دِمَاءَ مَنْ أَصِيبَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَعَبَّوْا الْأَزْدَ قَلْبًا ، عَلَيْهِمْ
زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبَّوْا عَبْدَ الْقَيْسِ وَالْفَافِقَةَ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وَعَلَيْهِمْ
الْحَكْمُ بْنُ مَخْرِبَةَ مَيْسِرَةَ ، وَعَبَّوْا بَكْرًا وَالْفَافِقَةَ عَنزَةَ بْنَ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ ،
وَبَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَالنَّمِرَ بْنَ قَاسِطٍ ، وَعَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ
مَيْمَنَةَ ، قَالَ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، حَتَّى كَانُوا بِأَعْلَى
الْمَرْبِدِ . قَالَ : وَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ مُضَرُّ ، وَعَلَيْهِمُ الْاِخْتَفُ ، وَهُوَ صَخْرُ بْنُ
قَيْسٍ ، وَقَدْ عَبَّى بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ وَالْفَافِقَةَ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ
وَالْأَنْدَغَانِ ، قَوْمٍ مِنَ الْعَجَمِ كَانُوا مَعَهُمْ ، وَضَبَّةٌ وَعَدْيٌ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ -
قَالَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَابِ بِالْبَصْرَةِ غَيْرَ ضَبَّةٍ وَعَدْيٍ - وَعَلَيْهِمْ قَبِيصَةُ
ابْنُ حُرَيْثٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ضِرَارِ الضُّبِيِّ - وَهُوَ الْهَمْلُجُ ، وَمَاتَ فِي

الطَّاعُونَ الْجُرَافِ سَنَةً تَسَعُ وَسْتَيْنَ - قَالَ : وَعَلَى جَمَاعَةٍ هَؤُلَاءِ عَبَسُ
ابْنُ طَلْقِ الصَّرِيمِي ، فَجَعَلَهُمْ مَيْمَنَةً بَارِئًا الْأَزْدَ . قَالَ : وَعَبَا قَيْسَ عِيلَانَ
، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَسْمَاءِ بْنِ الصَّلْتِ ، فَجَعَلَهُمْ
بَارِئًا عَبْدَ الْقَيْسِ وَالْفَافِيَا ، وَعَبَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ
عَبَادَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَمَعَهُمُ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ وَالْفَافِيَا مِنْ بَنِي الْعَمِّ ،
وَالزُّطِّ ، وَالسِّيَابِجَةِ ، وَعَلَى جَمَاعَتِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبِ الرِّيَّاحِي ،
فَجَعَلَهُمْ بَارِئًا بَكْرَ وَالْفَافِيَا . قَالَ : وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ
تَمِيمٍ :

سَيَكْفِيكَ عَبَسٌ أَخُو كَهْمَسٍ مَقَارَعَةَ الْأَزْدِ بِالْمَرْبِدِ
وَتَكْفِيكَ قَيْسٌ عَلَى رَسْلِهِمَا لَكَيْزُ بْنُ أَفْصَى وَمَا عَدَدَ
وَنَكْفِيكَ بَكْرًا وَالْفَافِيَا بِضَرْبِ يَشِيبُ لَهُ الْأَمْرَدُ

قَالَ : فَكَانُوا يَتَغَادَوْنَ فَيَقْتُلُونَ زَمَانًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ
الْمَخْزُومِيِّ ، مَشِيًا لِلصُّلْحِ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، حَتَّى التَقَى مَالِكُ وَالْأَحْنَفُ
وَالْعُمَرَانُ فِي الصُّلْحِ ، فَجَعَلَ الْأَحْنَفُ يَخْفُ عِنْدَ الْمَرَاوِضَةِ ، وَيَثْقُلُ مَالِكُ .
فَقَالَ الْقُرَشِيَّانِ : يَا أَبَا بَكْرَ مَالِكُ تَخَفُ وَقَدْ ذَهَبَ جِلْمُكَ فِي النَّاسِ ،
وَمَالِكُ يَرْزَنُ . فَقَالَ إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى قَوْمٍ يَتَأَبَوْنَ عَلَيَّ ، وَيَرْجِعُ إِلَى قَوْمٍ ،
إِنْ قَالَ نَعَمْ ، قَالُوا نَعَمْ . قَالَ : فَلَمْ يَتَّفَقْ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ ، فَتَغَادَرُوا لِلْقِتَالِ .
ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا الصُّلْحَ يَقَالُ تَرَأَسُوا الصُّلْحَ ، يَعْنِي أَسْرَوْا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ -
عَلَى أَنْ يَكْتُبُوا قَتْلَاهُمْ ، ثُمَّ يَنْظُرُوا فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَّفَقُ رَأْسًا . قَالَ :
فَاجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ وَأَهْلُ الْيَمَنِ فِي دَارِ مَشُورَتِهِمْ ، دَارِ رُفَيْدَةَ فِي السُّوقِ .
وَاجْتَمَعَتْ مُضَرُّ فِي دَارِ شُورَاهُمْ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي بَنَحَرَ الطَّرِيقِ ، إِذَا
أَقْبَلْتَ مِنْ دَارِ جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ السُّوقَ أَوْ مَسْجِدَ بَنِي
عَدِيٍّ ، وَالْأَيْسَرُ يَأْخُذُ إِلَى صَبَاغِي قَنْطَرَةٍ قُرَّةً . قَالَ : فَكُتِبُوا ، وَكُتِبَتْ
الْأَزْدُ ، وَالْيَمَنُ ، وَرَبِيعَةُ قَتْلَاهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغُوا دِيَةَ مَسْعُودٍ ، كُتِبُوا عَشْرُ
دِيَّاتٍ .

قال : وذلك للمُثَلِّ التي مُثِّلْتُ به ، فقالوا : لا تَزِيدُوا على دِيَةِ رَجُلٍ من المسلمين ، فقالوا : إِنَّكُمْ مَثَلْتُمْ به مَثَلَات ، فَأَبَى الْأَحْنَفُ ، وكان الْأَحْنَفُ إذا قال لا ، لم يَقُلْ نَعَمْ ، إذا ظَنُّ أَنَّهُ قد أَنْصَفَ ، قال : فاضطربوا بالَنْعَال وبِالْأَيْدِي ، وَإِنَّمَا كانوا جَاءُوا لِلصُّلْح ، قال : ثُمَّ تَعَاوَدُوا السِّلَاحَ ، فاقتتلوا زُمِيناً ، ثُمَّ إِنَّ الْعُمَرَيْنِ قالا : إِنَّ هَؤُلَاءِ قد كانوا اصطَلَحُوا فَتَشَاجَرُوا ، فلو أَتَيْنَا الْأَحْنَفَ فَكَلَّمْنَاهُ ، وَأَتَيْنَا الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ فَعَسَى أَنْ يَتَرَجَعُوا ، فَبَدَأَ بِالْأَحْنَفِ ، فَعَظَّمَا الْإِسْلَامَ ، وَحَقَّقَ الْجِيرَانِ ، وَقَالَا أَخَوَالُكُمْ وَأَصْهَارُكُمْ وَيَدُكُمْ على الْعَدُوِّ ، قال : فَانْطَلَقَا فَأَعْقَدَا على مَا أَحْبَبْتُمَا ، وَأَبْعَدَا عَنِّي الْعَارَ - قال وذلك بِأَعْيُنِ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ - فَلَمَّا تَوَجَّهَ قِبَلَ رَبِيعَةَ وَالْيَمَنِ ، قال الْأَحْنَفُ لِعَبْسٍ : أَمَا إِنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا مِنْهُمَا ، فاعْلُ عَلَيْهِم الرِّيحَ ، وَاسْتَعِزُّ عَلَيْهِم بِالتَّحْكِيمِ ، فَهُوَ أَسْلُسُ لَهُمْ عَمَّا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ . قال : فَلَمَّا دَنَوْا ، رَمَاهُمَا السُّفْهَاءُ فَاتَّقَيَا بِثِيَابِهِمَا وَرَكَضَا ، حَتَّى وَقَفَا حَيْثُ لَا يَنَالُهُمَا النُّشَابُ وَالنَّبْلُ ، قال : وَصَبَّ عَبْسٌ عَلَيْهِمَ الْخَيْلَ فَأَجَلَّتْ عَنْ قَتْلِ نَفِيرٍ ، قال : فَقَالَ ذُوو الْجَحَى لِلْسُّفْهَاءِ : رَمَيْتُمْ رَجُلَيْنِ لَمْ يَزَالَا يَمْشِيَانِ فِي الصُّلْحِ ، قال : وَقَدْ أَتَيَا الْآخَرَيْنِ فَسَمِعُوا كَلَامَهُمَا ، وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلْتُمْ ، ثُمَّ أَلَوْا إِلَيْهِمَا - يعني أَشَارُوا إِلَيْهِمَا - فَجَاءَا فَعَظَّمَا الْإِسْلَامَ ، وَقَالَا لَهُمْ مِثْلُ مَا قَالَا لِلْأَحْنَفِ ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُمْ تَرَاضِيْتُمْ بِالصُّلْحِ ، فَقَالُوا : لَنْ نَقْبَلَ لِمَسْعُودٍ دُونَ عَشْرِ دِيَاتٍ - وذلك لِلْمُثَلَّةِ التي كانوا مَثَلُوا به ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِعُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : إِنَّ الْأَحْنَفَ قد أَبَى هَذَا عَلَيْهِمْ ، هَلُمَّ فَلْنَحْمِلْ تَسَعِ دِيَابِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ / ١٩٠ و/ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَلَمْ نَحْمِلْهَا كَلَانَا ؟ إِمَّا أَنْ تَحْمِلَهَا أَنْتَ وَإِمَّا أَنْ أَحْمِلَهَا أَنَا .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فَرَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ أَنَّهُ حَمَلَهَا - يعني عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ - قال : وَأَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ ، فَرَعَمَتْ أَنْهُمَا احْتِمَلَاهَا ، قال : فَرَضَى الْقَوْمُ ، فَأَتَيَا الْأَحْنَفَ بِرِضَا الْقَوْمِ لِلْحِمَالَةِ ، فَرَضَى ، ثُمَّ أَتَيَا

الآخرين فأخبرهم برضا الأحنف ، وقال لهم : أرجعوا ، فقالوا إنما يُرَبِّئُنَا الأحنف ، فلما رأى ذلك عبدُ الله بنُ حَكِيم بن زياد بن حُوَيِّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، وهو أحدُ القرينين ، أتاهم فقال : أنا في أيديكم رهينة بوفاء الأحنف لكم ، فارتهنوه ، ورَضُوا وتراجَعَ النَّاسُ ، ففي ذلك يقول الفرزدق يفخر على جرير في كلمته التي قالها : (١)

وَمِمَّا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً	لِفَارِي مَعْدَ يَوْمٍ ضَرَبَ الْجَمَاجِمَ
رَأَيْنَا مَعْدَ يَوْمٍ شَالَتْ قُرُومُهَا	قِيَامًا عَلَى أَقْتَارِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ
رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنِي نَزَارٍ وَغَيْرَهَا	بِأَصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَّفَاقِمِ (٢)
حَقًّا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَاصْنَبَحَتْ	لَنَا نِعْمَةً يُكْنَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
عَشِيَّةً أَعْطَيْنَا عَمَانُ أُمُورَهَا	وَقُدْنَا مَعْدًا كُلَّهَا بِالْخَزَائِمِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدثني هُبَيْرَةُ بنُ حُدَيْرٍ عن مُبَارَك بن سَعِيد بن مسروق ، أخي سفيان الثوري ، عن إسحاق بن سُوَيْد ، قال : فبدأ الأحنف فأتاهم ، فحمد الله ، ثم قال : وأما بعدُ يا معشر الأزد وربيعة ، فإنكم إخواننا وأخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الصَّهْر ، وجيراننا في الدَّار ، ويدنا على العَدُو ، ووالله لأزدُ البصرة ، أحبُّ إلي من تميم الكوفة ، ولأزدُ الكوفة أحبُّ إلي من تميم الشام ، فإذا استشررتُ شَأْفَتُكُمْ - يعني هاجتُ كما يهيج الشرى - وحميتُ جمرتُكم ، وأبى حَسَكُ صُدُوركم ، ففي أموالنا وأحلامنا سَعَةٌ لنا ، ولكن قد رَضِيتُمْ أَنْ نَحْمَلَ هذه الدِّمَاء في بيت المال من أعطياتنا ، قالوا قد رَضِينَا يَا أبا بَحْر ، قال : قد رَضِيتُمْ ، قالوا نَعَمْ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : ألا تَرَى أَنَّ ربيعةَ والأزدَ الطَّالِبُونَ ، وَأَنَّ الْقَتْلَى مِنْهُمْ أَكْثَرُ ، وَزَعَمَ أَبُو نِعَامَةَ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّ مِمَّا حَمَلَ حَمْلًا ، خَمْسُونَ أَلْفَ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٢) في الديوان : وغيرها.

درهم لثثة مسعود . قال : فقالت الأزد وربيعه لا نَرْضَى إِلَّا أَنْ يَقُومَ
بِهَا رَجُلٌ ، فقال الأحنف : دِيَاتُكُمْ إِلَيَّ ، فقالوا : لا ، لَأَنَّكَ رَأْسُ قَوْمِكَ ،
فإِذَا بَدَأَ لَكَ أَلَّا تَفْعَلَ ، لَمْ تَفْعَلْ ، وَإِنْ أَرْتَدَدْتَ بِمَا قَبْلَكَ أَطَاعُوكَ ، فَانْظُرْ
لَنَا رَجُلًا غَيْرَكَ تَرْضَى دِينَهُ وَشَرَفَهُ .

قال أبو عثمان ، قال أبو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي هُبَيْرَةُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ
ابن سُوَيْدٍ ، قال : فَرَجَعَ الْأَحْنَفُ فَمَشَى غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِ مُقَاعِسَ -
قال : وَمُقَاعِسَ اسْمٌ جَمَعَ جَمِيعَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ،
وَهُمْ بَنُو عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ : مَنْقَرٌ وَمُرَّةٌ رَهْطُ الْأَحْنَفِ ، وَعَامِرٌ وَسَائِرُ
بَنِي عُبَيْدٍ ، عَبْدُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ،
وَصَرِيمٌ رَهْطُ عَبْسٍ ، وَرُبَيْعٌ رَهْطُ مُرَّةَ بْنِ مَجْكَانَ ابْنِ الْحَارِثِ . قال :
فَعَرَضَهَا الْأَحْنَفُ عَلَيْهِمْ ، فَهَابُوهَا فَأَبَوْا - فَقُلْنَا لِإِسْحَاقَ : وَمَنْ هُمْ يَا
أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ فقال : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ سَرِيعٍ بْنُ مَرْثَدَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
النَّزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَصَغُصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ نَزَالِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَجَزْءُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قال : / ١٩٠ ظ / وَذَكَرَ رِجَالًا مِنْهُمْ أَيْضًا هَابُوهَا ، فَأَبَوْا
أَنْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ - فَعَرَضَهَا الْأَحْنَفُ عَلَى إِيَّاسَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ أَوْفَى بْنِ مَوَالَةَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مُلَادِيسَ بْنِ عَبْشَمَسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ -
قال : وَأُمُّ إِيَّاسَ مِنْ بَنِي نَزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَهْطُ الْأَحْنَفِ - فَأَجَابَهُ
إِلَى حَمْلِهَا - وَأَوْفَى بْنُ مَوَالَةَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي سَعْدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ
يَقُولُ الْيَرْبُوعِيُّ فِي يَوْمِ طَخْفَةَ :

يَطْفَنُ بِأَوْفَى أَوْ بِعَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عِبَاهِلُ لَا يَعْرِفُنَ أَمَّا وَلَا أَبَا

فَعَرَضَ الْأَحْنَفُ إِيَّاسًا عَلَى الْأَزْدِ وَرُبَيْعَةَ ، فَقَالُوا : شَرِيفٌ مُسْلِمٌ رَضِينَا
بِهِ ، قال : فَأَتَاهُمْ فَحَمَلَ لَهُمْ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنِي هُبَيْرَةُ عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ إِيَّاسُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَمَلَ دِمَاءَ أَوْلَيْكَ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ قَالُوا : لَا مَرْحَبًا ، وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنَّ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ وَلَتَطْلُنَّ دِمَاؤُنَا ، فَأَيْنَ دِمَاؤُنَا ؟ قَالَ : فَأَنَا أَحْمِلُ دِمَاءَكُمْ أَيْضًا . فَحَمَلَهَا فَرَضُوا ، وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ :

ثُمَّ بَعَدْنَا لَهُمْ إِيَّاسًا حَمَالًا أَثْقَالَ بِهَا قُنْعَاسًا
إِذَا أَرَدْنَا أَنْ يَرِيسَ رَاسًا

يريس يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيَيْهِ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الرَّئَاسَةِ لَكَانَ يَرَأْسُ . وَعَمَدَ عُمُرُ إِلَى مَا حَمَلَ لَهُمُ الْغَدَا فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْأَزْدِ وَلَمْ يُدْرِكْ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، يَذْكُرُ مَا ضُوعِفَ مِنْ دِيَةِ مَسْعُودٍ وَتَعْجِيلِهَا ، وَيَزْعُمُ إِنَّمَا أَدْرَكُوا ذَلِكَ بِمَالِكِ بْنِ مَسْمَعٍ :

قَتَلْنَا بِقَتْلِ الْأَزْدِ قَتْلًا وَضُوعِفَتْ دِيَاتٌ وَأَهْدَرْنَا دِمَاءَ تَمِيمٍ
بِعَشْرِ دِيَاتٍ لِابْنِ عَمْرٍو فَوُفِّيتْ عِيَانًا وَلَمْ تَجْعَلْ ضِمَارَ نُجُومٍ
نُرْلِثُكَ عَلَى حُكْمِ الْأَعْرَبِ بْنِ مَسْمَعٍ عَلَى حُكْمِ طَلَابِ التَّرَاتِ غُشُومٍ

يعني بقوله أَهْدَرْنَا دِمَاءَ تَمِيمٍ . يَقُولُ : لَمْ يَحْمِلْنَاهَا مِنَّا وَلَا مِنَ الْأَزْدِ حَامِلًا فِي أَنْعِيَانِنَا ، وَلَمْ نَقْمُ بِهَا لَهُمْ كَمَا قَامَ إِيَّاسُ لَنَا ، وَلَمْ نَرْهَنْهُمْ كَمَا أَرْتَهَنَّا مِنْهُمْ . قَالَ : وَنُدِمَ الْأَحْنَفُ فَندَمَ وَقَالَ : كَلِّمُوا إِيَّاسَ يَرُدُّهَا عَلَيَّ وَيَجْعَلَهَا إِلَيَّ ، قَالَ : فَأَتُوا إِيَّاسًا فَكَلَّمُوهُ فِي رَدِّهَا عَلَى الْأَحْنَفِ ، فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَرَى فِي ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَى ، كَتَبَ مِنْ تَحْتِ اللَّيْلِ إِلَى الْعُرَفَاءِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ اسْمٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْقَتْلِ بِرُقْعَةٍ : أَنْ اغْدُوا إِلَى حَقِّكُمْ بِالْغَدَاةِ . قَالَ : فَغَدَا النَّاسُ ، فَأَتَى بِهِمْ بَيْتُ الْمَالِ ، فَأَعْطَى كُلُّ ذِي طَائِلَةٍ بِطَائِلَتِهِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ، قَالَ : وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ بَعْدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِنَّمَا كَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِطَاعَتِهِمْ لَهُ ، حِينَ سَكَنَتِ الْفِتْنَةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، قَالَ : فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ

عنهما - إلى أنس ابن مالك - رضي الله عنه - أن صلّ بأهل البصرة ،
وكتب بعهد عمر بن عبّيد الله بن معمر على أهل البصرة ، في ذي القعدة
سنة أربع وستين ، فلقية رسول بن الزبير في طريق مكة يريد الحج ،
فرجع فكان على أهل البصرة ، في ذي القعدة سنة أربع وستين ، قال :
وكانت هذه الهزاهز ثمانية أشهر أو تسعة أشهر . قال : ففي ذلك يقول
إياس بن قتادة ، وفي ندم الأحنف بن قيس :

إن من السادات من لو أطعته دعاك إلى نار يفور سعيها
وقالوا أعزها خالك اليوم ذكرها وهل مثله في الناس مثلي يعيرها
/١٩١و/

فقلت لهم لا تعجلوا إن حاجتي لأن تعلم الأفاق كيف مصيرها
إذا ما مضى شهر وعشر فإنه بعيد مع الركب العجال مسيرها
فلما مضى غب الحديث وبررت تنفسها ساداتها وبحورها
وقال رجال لينها أنها لنا وأي رجال بالامور بصيرها
ساورت قيسا بعد خندق مجدها يكون لها بعدي سناها وخيرها
تدبرت أذنان الحمالات بعدما مضى ذكرها لأهلها وأجورها
عقدت لها حبل الأمانة بيننا وشر الحبال رثها وقصيرها
وكننت متى أحمل نقوم أمانة فإن الوفاء برها وظهورها

فردّ عليه صغصعة بن معاوية فقال :
لقد ضاع امرّ يا إياس وليته وخطّة قوم كنت أنت تديرها
وحق لها من خطّة إن تدبرت تضيع وإبهام الحبارى سفيرها

قال أبو عبّيدة : إنما قال : وإبهام الحبارى ، لأن إياس بن قتادة كان
قصيرا من الرجال ، فنبرّه بابهام الحبارى ، يعني لقبه بالقصر ، قال :
فما لزمه ذلك ولا ضره ما نبرّه به .
والحمد حومات ترى لك دونها مهابل مقطوعا عليك جسورها

قال أبو عُثْمَان : فَقُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : فَهَذَا الْأَحْنَفُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ مَسْعُودًا قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ ، وَأَقَرُّ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْنَفِ : اغْلُوا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، وَاسْتَعِينُوا عَلَيْهِمُ بِالْتَّحْكِيمِ ، قَالَ : فَقَالَ عَامِرٌ أَوْ مِسْمَعُ أَخُوهُ : الْعَجَبُ لِلْأَحْنَفِ ، وَهُوَ يُزَنُّ بِحِلْمٍ وَعَقْلٍ سَادَ بِهِمَا ، يَسْتَعِينُ عَلَى رِيبَةِ بِالْتَّحْكِيمِ وَهُوَ فِيهِمْ . فَقَالَ عَامِرٌ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَا غَرَمْنَا عَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَنَّ هَذَا الرَّأْيَ خَرَجَ مِنَّا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَقْنَى فُرْسَانَنَا وَوُجُوهَنَا ، وَأَقْلَّ عَدَدَنَا ، وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فَارِسٌ مِنَّا لَا يُسْقَطُ الرُّوْعُ رُوحَهُ ، قَدْ خَرَجَ فَقَتَلَ ضِيَاعًا . قَالَ : وَقَالَ عَامِرٌ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ : الْعَجَبُ لِمَالِكٍ وَالْأَحْنَفِ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مَالِكٌ فِي أَمْرٍ يَبْرَأُ مِنْهُ هَؤُلَاءِ التَّجَارُ وَالْمَوَالِي ، وَالْأَحْنَفُ بِإِزَائِهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، فَلَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ نُوحٍ : إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ يَتَأَوَّلُ الدِّينَ ، وَإِنَّ مَالِكًا كَانَ يَتَغَشَّمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَوْمَ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْتَحِلْ حَرَمَهُ ، حَتَّى قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، وَأَنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَاءَ ، وَرَكَّبُوا الْمَحَارِمَ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : هَذَا خَبَرُ مَسْعُودٍ قَدْ تَمَّ ، وَإِلَى هَاهُنَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْأَضْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ لَمْ يَجَاوِزَا ذَلِكَ .

رجع إلى شعر الفرزدق :

هَذَاكَ لَوْ تَبَغْيِي كُلِّيبًا وَجَدْتَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

قوله الْمَنَاسِمِ ، قَالَ : الْمَنَسَمَانِ ظَفُرَا خُفِّي الْبَعِيرِ .

وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ انْوَفَهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ

١٩١ ظ / الطَّمُّ يَفْتَحُ الطَّاءَ فِي نُسْخَةِ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : سَمِعْتُ الْأَضْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولَانِ : الظَّرْبَى جُمْعٌ ، وَاجِدُهُ ظَرْبَانُ ، قَالَ : وَهُوَ دَابَّةٌ فَوَيْقُ السَّنُورِ ، مِثْنَتِ الرَّائِحَةِ قَالَ : وَالطَّمُّ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَالْخَضَارِمِ مِنَ الْأَبَارِ الْغِزَارِ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ بَثْرٌ خِضْرَمٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ خِضْرَمٌ . قَالَ : وَذَلِكَ إِذَا كَانَ

جَوَادًا يُعْطِي الْمَالَ سَحًّا ، وَالْخِضْرُمُ الْبَحْرُ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ وَغَزَارَتِهِ ، يُقَالُ رَجُلٌ خِضْرَمٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِعْطَاءِ ، مَاخُذٌ مِنْ كَثْرَةِ مَاءِ الْبَيْتْرِ وَغَزَارَتِهَا ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الشَّيْءَ ، بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَكْلِهِ وَلَا مِنْ طِرَازِهِ .

لَهَا مَيْمٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلَهُمْ أَنْوَحَ وَلَا جَاذٌ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ

قَوْلُهُ لَهَا مَيْمٌ ، يَقُولُ هُمْ وَاسِعَةٌ أَجْوَافُهُمْ سَادَةٌ ، يَلْتَهُمُونَ كُلَّ شَيْءٍ لَا يَهُولُهُمْ أَمْرٌ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ أَنْوَحَ ، هُوَ أَنْ يَسْغَلَ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ حَمْلُهُ وَقَدَحَهُ ، يَقُولُ : فَهُمْ يَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ مُسْتَظْلِعُونَ لَهَا ، وَلَا يَكْرَهُهُمْ ذَلِكَ ، كَمَا يَكْرَهُ غَيْرَهُمْ ، فَيَسْغَلُونَ مِنْ ثِقَلِ مَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ مُسْتَظْلِعُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حَمْلٍ . وَقَوْلُهُ وَلَا جَاذٍ ، قَالَ : الْجَاذِي مِنَ الْخَيْلِ ، الَّذِي فِي رُسْغِهِ انْتِصَابٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَضْعَفُ لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَفْرُوشًا ، وَفَرُشُ الرَّجُلِ أَنْ تَرَى فِيهَا كَالْعُوجِ ، تَرَى ذَلِكَ فِي الْحَافِرِ إِذَا كَانَ الْفَرَسُ قَائِمًا ، وَإِنَّمَا ضَرْبُ ذَلِكَ مِثْلًا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، الْفَرَسُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْعُرْقَوَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ ، فَإِنْ أَفْرَطَ صَارَ عَقْلًا ، وَإِذَا انْتَصَبَ رُسْغُ الدَّابَّةِ كَانَ أَضْلَبَ لَهُ وَأَقْوَى ، وَهُوَ مَذْحٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يُشَبِّهُونَهُ بِرُسْغِ الثَّوْرِ فِي انْتِصَابِهِ ، فَإِذَا لَانَ وَلَمْ يَنْتَصِبْ كَانَ عَيْبًا .

يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَّ جَدْنَا وَبَيَّنَّ عَنْ أَحْسَابِنَا كُلَّ عَالِمٍ
عَلَامٌ تَعْنَى يَا جَرِيرٌ وَلَمْ تَجِدْ كُتَيْبًا لَهَا عَادِيَّةٌ فِي الْمَكَارِمِ

قَوْلُهُ عَادِيَّةٌ ، يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لِكُتَيْبٍ قَدِيمٌ تُعْرِفُ بِهِ ، فَلَا تَعْنُ فِي أَمْرِ لَا تَبْلُغُهُ .

وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِيكَ وَاجِدًا أَبَا لَكَ إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمٍ
هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ أَبُو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
تَعْنَى مِنَ الْمَرُوتِ يَرْجُو أَرْوَمَتِي جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الْجَحَاشِ الْقَوَائِمِ

قال : المَرَوَاتِ وادٍ في بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ . قال : والأرومة الأضل . وقوله أَمْ
الجَاشِ ، يعني الأتان . وقوله التَّوَائِمُ ، هو أنْ تَلَدَ المرأةُ اثْنَيْنِ في بَطْنٍ
وَاحِدٍ ، وامرأةٌ مَتْنَمٌ وهو أنْ تَلَدَ اثْنَيْنِ في بَطْنٍ .
وَنَحْيَاكَ بِالْمَرَوَاتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ وَحَجَشَاكَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ

النَّحْيِ الرَّقِّ ، يعيره بأنّه راع ، فالرَّقُّ معه فيه اللَّبَنُ لا يُفَارِقُهُ ، قال :
والمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ ، يريد المتضايِقِ لِشِدَّتِهِ ، يقول : فَأَنْتَ بَنَحْيَاكَ أَعْلَمُ
مَنْكَ بِالْحُرُوبِ فِي شِدَّتِهَا ، ضَيْقٌ مَوْضِعُهَا فِي الْقِتَالِ . قال : ومنه يقال
مَلْحَمَةٌ ، يريدون بِالْمَلْحَمَةِ الْقِتَالَ الشَّدِيدَ الْمُسْرِفَ الْقَتْلِ . مَلْحَمَةٌ فِيهَا
لَحْمَى أَيْ قَتْلٌ .

/ ١٩٢ و /

فَلَوْ كُنْتُ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنْتَ أَنَّما تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِينَ الْأَلَانِمِ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بِالْمَلَائِمِ ، وَيُرْوَى تَنْوَأُ أَيْ تَنْهَضُ .
نَمَانِي بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ فَأَنْتَسَبُ إِلَى مَثَلِهِمْ أَخْوَالَ هَاجِ مُرَاحِمِ
وَضَبَّةُ أَخْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي بِهَا مُصَرَّ دَمَاعَةٌ لِلْجَمَاجِمِ
وَهَلْ مِثْلُنَا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا إِلَى الْبَاسِ دَاعِ أَوْعِظَامِ الْمَلَا حِمِ (١)

أَي دَاعٍ يَدْعُو إِلَى خِلَافَةِ رَجُلٍ يُجْعَلُ خَلِيفَةً . قال : وَالْمَلَا حِمِ الْفِتَنُ
وَالْقِتَالُ .

وَمَا لَكَ مِنْ دَلْوٍ تَوَاضَعْتَ بِهَا وَلَا مُعْلِمٍ حَامٍ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ

وَيُرْوَى حَامِي الْحَقِيقَةِ . قال : الْمَوَاضَعَةُ فِي السَّقْفِي ، أَنْ تَجْذِبَ كَمَا
يُجْذَبُ صَاحِبُكَ ، وَتَنْزِعَ فِي الدَّلْوِ كَمَا يَنْزِعُ ، وَقَوْلُهُ وَلَا مُعْلِمٍ ، لِأَنَّهُ لَا
يَعْلَمُ فِي الْحَرْبِ إِلَّا الْأَشْدَاءَ . يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكَ فَارِسٌ يُعْرِفُ بِذَلِكَ .

(١) زاد في الديوان بعد هذا البيت :

فَمَا مِنْ مَعْدِي كَفَاءٍ تَعْدُهُ لَنَا غَيْرَ بَيْتِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : وإنما يُعَلِّمُ الفَارِسُ ، فيَلْبِسُ ما يُشْهَرُ به نَفْسَهُ ، ليراه
النَّاسُ فيُعْرِفَ مكانَهُ ، لأنَّهُ لا يَقْرَأُ عندَ اللَّقَاءِ ، وقال : إِنَّ حُمْزَةَ - رضي
الله عنه - كان مُعَلِّماً يَوْمَ أحدَ بريشة نَعامة ، كانت في صَدْرِهِ لِيُعْرِفَ
مكانَهُ ، فكانَ أَسَدَ الله وأَسَدَ رِسُولِهِ - صلى الله عليه وسلم - وكان
الفَارِسُ والرَّاجِلُ يتعَجَّبَانِ من صَنِيعِ حُمْزَةَ - رضي الله عنه - وهو
يَقْرِي الفَرِيَّ فَمِنْ ثَمَّ سَمِيَ أَسَدَ الله .

وعندَ رَسولِ الله قامَ ابنُ حابِسٍ بخُطَّةٍ سَوَّارٍ إلى المَجْدِ حازِمٍ
لَهُ أَطْلَقَ الأَسْرَى الَّتِي في حِبالِهِ مَغْلَلَةً أَغْنَاهَا في الأَداهِمِ
كَفَى أَمَهَاتِ الخائِفِينَ عَلَيهِمَ عِلاءَ المُفَادِي أو سَهامِ المُسَاهِمِ

قال أبو عُثْمَانَ : قال الأَصْمَعِيُّ ، قال اليربوعي ، حَدَّثَنِي الشَّرْقِيُّ بن
القُطَامِيِّ عن الكُلبِيِّ ، أَنَّ الأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ كَلَّمَ رَسولَ الله - صلى الله
عليه وسلم - في أَصْحابِ الحُجُرَاتِ ، وهم من بني عمرو بن جُنْدَبَ بن
العَنْبَرِ بن عمرو بن تَمِيمٍ ، وقال : يارسول الله ، ارْزُدْ سَبايَا قَوْمِي ،
وأنا أَحمِلُ الدِّمَاءَ ، قال : فَرَدَّ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - السَّيْبِي
وَحَمَلَ الأَقْرَعَ الدِّمَاءَ عن قَوْمِهِ . قال : ففي ذلك يقول الفرزدقُ وهو
يفخر على بني نَهْشَلٍ ، وبني فُقَيْمٍ بن دارم ، وجَرِيرٍ - هو فُقَيْمٌ وقيسُ
ابنُ مالِكٍ ومعاوية بنُ مالِكٍ ، قال : وهما الكُردوسان - :

وعندَ رَسولِ الله إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ ومُلِيَ من أسْرَى تَمِيمٍ أَداهُمُ
فَكَكَّنَا عَنِ الأَسْرَى الأَداهِمَ بَعْدَ ما تَخَمَّطَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيهِمُ شَكايمُهُ
مَكَارِمُ لَمْ تُدْرِكْ فُقَيْمٌ قَدِيمُها ولا نَهْشَلٌ أَحْجارُهُ وتَوائِمُهُ
أَلَمْ تَعْلَمَا يا ابْنَي رِقاشٍ بَأَنِّي إِذا اخْتارَ حَرْبِي مِثْلَكُمْ لا أَسأَلُهُ

قال : وفي ذلك يقول الفرزدقُ أيضاً :

ومِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرِّسُولَ عَطِيَّةً أسارى تَمِيمٍ والعُيُونَ دَوامِعُ

١٩٢ ظ /

فإنك والقوم الذين ذكرتهم ربيعة أهل المقربات الصلادم

الصلادم الصلاب الشداد .

بنات ابن حلاب يرحن عليهم إلى أجم الغاب الطوال الغواشم

قوله بنات ابن حلاب ، قال : حلاب اسم فرس فحل كان لبني تغلب .

قال : والغواشم التي تغشم وتغصب ، وأنشد :

وما طلب الأوتار مثل ابن حرة طلب لأوتار الرجال غشوم

أي يتعدى الحق ولا يرضى به حتى يجاوزه . قال : والغاب الرماح ،
وأنما شبه كثرة الرماح بكثرة القصب الذي يكون في الغاب ، وهي
الاجمة أيضا .

فلا وأبيك الكلب ما من مخافة إلى الشام أدوا خالدا لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزا مكائه على أنف راض من معد وراغم

قوله أدوا خالدا لم يسالم ، يعني خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن
أبي العيص بن أمية .

قال أبو عثمان : فحدثني أبو الحسن المدائني ، قال : سار مضعب بن
الزبير من البصرة يريد قتال عبدالملك بن مروان سنة سبعين ، قال :
وخلف عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي على الصلاة ، وعباد بن
حصين بن يزيد بن عمرو بن غنم بن سيف بن حلة بن أوس بن نزار
ابن سعد بن الحارث - والحارث هو الحبط بن عمرو بن تميم - على
شرطته ، فمضى فنزل باجميرا ، وقد أقبل عبد الملك يريد زفر بن
الحارث بقرقيسيا بالجزيرة ، فقال خالد بن عبدالله لعبد الملك : إن
مضعبا لم يدع بالبصرة أحدا من أهل الشرف والنجدة إلا وقد أشخصه

معه ، فَإِنْ وَجَّهْتَنِي إِلَى الْبَصْرَةِ رَجَوْتُ أَنْ أَغْلِبَ عَلَيْهَا. فَوَجَّهَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ.
 قَالَ: فَأَقْبَلَ خَالِدٌ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَنَزَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ أَصْمَعَ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْهُ
 فَنَزَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ قَلْعِ بْنِ
 جَحْدَرٍ - وَلِشَيْبَانَ بْنِ شِهَابٍ يَقُولُ الْأَعَشَى: (١)

مَنْ مَبْلُغُ شَيْبَانَ أَنْ أَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ الْحَقَارَةِ
 يَدْعُو إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَتَمِيمُ يُقَاتِلُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ
 مَا خَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ بَشَرَ ، جَدُّ نُمَيْلَةَ بْنِ مُرَّةَ ، وَأَبَا حَاضِرِ الْأَسِيدِيِّ
 صَبْرَةَ بْنِ شَرِيسَ ، قَالَ فَاجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ مَعَ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ، وَالْأَزْدُ
 مَعَ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَاجْتَمَعُوا عَلَى جُفْرَةَ خَالِدٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَبَّادُ
 بْنُ الْحُصَيْنِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ تَمِيمٍ ، فَاقْتَتَلُوا فِي جُفْرَةِ خَالِدٍ .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِي يَقُولُ : اقْتَتَلُوا فِي جُفْرَةِ
 خَالِدٍ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، قَالَ فَقُتِلَتْ عَيْنُ مَالِكٍ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، يُقَالُ
 فَقَّاهَا عَبْدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ فَقَّاهِلَ بَعْضُ الْأَسَاوِرَةِ ،
 وَهُمْ الرُّمَاءُ الَّذِينَ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَزْهُمُ بْنُ قَيْسٍ
 أَحَدُ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ :

تَقَاضَوْكَ عَيْنًا مَضَّةً فَقَضَيْتَهَا وَفِي عَيْنِكَ الْآخَرَى عَلَيْكَ خُصُومٌ

قَوْلُهُ عَيْنًا مَضَّةً يَرِيدُ شِدَّةَ الْوَجَعِ ، يُقَالُ قَدْ مَضَّ الْجَرْحُ إِذَا أَوْجَعَهُ ،
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

١٩٣ و/

تَعْلَمُ أَبَا غَسَّانَ أَنَّكَ إِنْ تَعُدَّ تَعُدُّ لَكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ تَمِيمٌ
 أَجْهَلًا إِذَا مَا الْأَمْرُ غَشَاكَ ثَوْبُهُ وَحِلْمًا إِذَا مَا كَدَحَتْكَ كُلُّومٌ

قَوْلُهُ كَدَحَتْكَ ، يَرِيدُ أَثَرْتُ فِيكَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِرَجُلٍ مَكْدَحٌ ، وَذَلِكَ إِذَا جَرَّبَ
 الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَكُلُّومٍ جِرَاحٌ .

(١) سقط البيت من الديوان.

فَوَلَّيْتُ رَخصًا نَحْوَ ثَاجِ مَوَالِيَا وَجَارِكَ يَا بَنَ الْجَحْدَرِيِّ مُقِيمُ

قوله وجارك ، يعني خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

قال أبو عثمان ، قال أبو عبيدة : فلما بلغ مُصْعَبًا خَبْرَ خَالِدٍ ، نَكَصَ رَاجِعًا إِلَى البصرة ، فلما سَمِعَ القَوْمُ ذَلِكَ ، رَسُوا بَيْنَهُمْ صُلْحًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ أَنْ يَرْتَحِلَ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ارْتَحَلَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَقَامَ آمِنًا . وَقَالَ مَالِكُ : أَدْخَلُوا فِي كِتَابِكُمْ عَبَادَ بَنِ الْحُصَيْنِ ، فَإِنَّا وَجَدْنَاهُ أَشَدَّكُمْ حَرْبًا ، وَأَوْفَاكُمْ سَلَمًا . قَالَ : فَفَعَلُوا . وَمَضَى مَالِكُ نَحْوَ ثَاجِ هَارِبًا . وَمَضَى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ . وَقَدِمَ مُصْعَبُ البصرة . فَارْسَلَ خِدَاشَ بْنَ زِيَادِ الْكُوفِيِّ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فِي أَثَرِ مَالِكٍ فَلَمْ يَلْحَقْهُ . وَبَعَثَ إِلَى الرَّهْطِ الَّذِينَ حَالَفُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي قَدْ آمَنْتَهُمْ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . فَقَالَ مُصْعَبُ : يَا هَذَا ، قَدْ آمَنْتَهُمْ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، أَفَأَمَنْتَهُمْ أَنْ أَشْتَمَهُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ مُصْعَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ النَّعَّارِ ، أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ : إِنَّكَ إِنَّمَا تَبْعَثُ أَغْرَابِي قَيْسَ - يَعْنِي مَالِكََ بْنَ مِسْمَعٍ - لِيَبُولَ أَخِيهِ فِي فَرْجِ أَخِيكَ - قَالَ : وَكَانَتْ أَخْتُ النَّعَّارِ عِنْدَ أَخِي مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ - وَقَالَ لابْنِ أَبِي بَكْرَةَ : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمِّكَ ، مَثَلُ كُلِّيَّةٍ وَتَبَّتْ عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ : كَلْبُ أَسْوَدُ ، وَكَلْبُ أَحْمَرُ ، وَكَلْبُ أَيْبُصُ ، فَجَاءَتْ لِكُلِّ كَلْبٍ بَنَجْلَةٌ . وَقَالَ لِحُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ ، إِنَّمَا أَنْتَ نَبْطِيٌّ مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ ، وَزَعَمْتَ أَنَّ أَبَاكَ أَبَانَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبِي . وَقَالَ لَزِيَادِ بْنِ عَمْرٍو : يَا ابْنَ الْكُرْمَانِيِّ أَرَعَمْتَ أَنَّكَ مِنَ الْأَزْدِ ، وَأَنْتَ دِهْقَانُ ابْنِ عَلِيجٍ ، قَطَعَ أَبُوكَ عَلَى خَشْبَةٍ مِنْ كُرْمَانَ إِلَى عُمانَ ، وَشَتَمَ الْقَوْمَ ، وَعَمَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، وَصَعَصَعَةَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ، وَأَبَا حَاضِرِ الْأَسِيدِيِّ ، وَصَفْوَانَ بْنَ الْأَهْتَمِ ، وَعَمْرَو بْنَ أَصْمَعَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ بَشَرَ ، جَدَّ نَمِيلَةَ بْنِ مَرْة . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَيَمَنْ لَحَقَ بِخَالِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَخَلَعَ بَنُ

الرُّبَيْرُ : (١)

عَجَبْتُ لَأَقْوَامٍ تَمِيمَ أَبَوْهُمْ
وَكَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ
وَنَحْنُ نَفِينَا مَالَكًا عَنْ بِلَادِنَا
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ تَلَّقَهُ الْخَيْلُ تَلَّقَهُ
وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِظَامُ الْمَبَارَكِ (٢)
مَعَ الْأَزْدِ مُصْفَرًّا لِحَاهَا وَمَالِكِ (٣)
وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِ
عَلَى لَاحِقِ إِبْرِيْمَةَ بِالسَّنَابِكِ (٤)

الإبريزم خَلْقَةُ الْجَزَامِ ، أي من شدة جَرِيهِ تَضَرَّبُ حَوَافِرُهُ بِطَنِهِ .
فَمَا ظَنُّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْنَعٍ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَثْيَابِهِ غَيْرُ ضَاحِكٍ (٥)

رجع إلى شعر الفرزدق :

وَمَا سِيرَتْ جَارًا لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ
بَنِي رِشَاءٍ يَا جَرِيرُ وَمَاتِحِ
إِذَا حَلَّ مِنْ بَكْرِ رُءُوسِ الْغَلَاصِمِ
تَدَلَّيْتُ فِي حَوْمَاتِ تِلْكَ الْقِمَاقِمِ

١٩٣ ظ / قال : الْحَوْمَةُ مُجْمَعُ الْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ حَوْمَةُ الْقِتَالِ أَشَدُّ
مَوْضِعٍ فِيهِ وَأَكْثَرُ قِتْلًا . قال : وَالْقِمَاقِمِ الْبُحُورُ شَبَّهَ السَّادَةَ بِالْبُحُورِ ،
قال : وَالرِّشَاءُ حَبْلُ الْبَيْتِ .

وَمَالِكُ بَيْتِ الرُّبَيْرِقَانِ وَظَلَّةُ وَمَالِكُ بَيْتِ عُنْدِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

قال : يَرِيدُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنقَرٍ بْنُ عُيَيْدٍ . قال :
وَالرُّبَيْرِقَانِ لَقَبٌ لُقِبَ بِهِ ، وَاسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ بَدْرٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قال :
وَلْقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ يَقُولُ زَيْدُ الْخَيْلِ : (٦)

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٦٩

(٢) في الديوان : عراضي المبارك

(٣) في الديوان : وكانوا سراة الحي

(٤) في الديوان : إن يحضر البأس تلقني على سابع

(٥) تقدم البيت على سابقه في الديوان

(٦) شعر زيد الخيل الطائي ١٦٦ . وهما مأخوذان من النقائض .

إِلا هَلْ أَتَى غَوَّيَا وَمَا زَنَّا أَنَّنِي حَلَلْتُ إِلَى الْبَيْضِ الطَّوَالِ السَّوَاعِدِ
إِلَى الْوَاحِدِ الْوَهَّابِ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ لَهُ قَادِحَا رَنْدِي سَنَانُ بْنُ خَالِدٍ
وَلَكِنْ بَدَأَ لِلدُّلِّ رَأْسُكَ قَاعِدًا بِقَرْقَرَةٍ بَيْنَ الْجَدَاءِ التَّوَائِمِ

قوله بِقَرْقَرَةٍ ، هي القاع المُسْتَوِي من الأرض. وقوله بَيْنَ الْجَدَاءِ التَّوَائِمِ ،
يريد التي تَلِدُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ.

تَلُوذُ بِأَحْقِي نَهْشَلٍ مِنْ مَجَاشِعِ عِيَادُ ذَلِيلٍ عَارِفًا لِلْمَظَالِمِ

ويروى عَارِفٌ. وقوله عَارِفًا نُصِبَ عَارِفًا عَلَى الْحَالِ ، ويكون عَلَى
الاستغناء ، ويكون عَلَى أَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الْحَالِ. قَالَ : وَالْعَارِفُ الْمُقَرَّ.
يقول أنت مظلوم لا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَنْتَضِرَ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَخَبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَزَعَمَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ وَسَعِيدُ
ابْنُ خَالِدٍ أَنَّ فِيهَا قَوْلَهُ :

وَلَا نَقْشُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكَهُمْ إِذَا انْقَلَّ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلِيبٍ أَوْ أَبَا مَثَلِ دَارِمِ
فَأِنَّكَ كَلْبٌ مِنْ كَلِيبٍ لَكَلْبَةٍ غَدَتِكَ كَلِيبٌ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ
وَلَيْسَ كَلِيبِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ إِذَا لَمْ يَجْذِ رِيحُ الْإِتَانِ بِنَانِمِ (١)
يَقُولُ إِذَا أَقْلُو لِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ إِلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ
يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتَائُهُ بَارَادَ لَحْيَيْهَا حِيَادَ الْكَمَائِمِ

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ : (٢)

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَفْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصْلُهُ غَيْرُ دَائِمِ

(١) سقطت الثلاثة الأبيات من الديوان

(٢) ديوان جرير ٢ : ٩٩٢ - ٩٩٩ وهي مأخوذة من النقائص

قوله المَلَاوِمَ واجِدُهَا مَلَامَةٌ . قال : والمعنى في ذلك ، يقول لا خَيْرَ في
العَجَلَةَ بِاللَّوْمِ حَتَّى تَتَنَبَّهَ فَتَعْلَمَ عَلَى مَا تَلَوِّمُ صَاحِبِكَ ، فَعَلَّكَ تَلَوِّمُهُ
وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ .

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ الْيَلَّةُ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

قوله أَلِيَّةٌ يَعْنِي يَمِينًا . وقوله مَخَارِمِ ، يَعْنِي جُمُعَ مَخْرِمٍ وَهُوَ طَرِيقٌ
يَقْضِي فِيهِ التَّحْلِيلُ وَالْإِسْتِنَاءُ . قال : والمعنى في ذلك يقول لا تَحْلُفْ
يَمِينًا لَيْسَ لَكَ فِيهَا مَخْرَجٌ وَلَا خَيْرٌ .

/١٩٤و/

تَرَكْتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَهْجِيَ بِتَوْضِيحِ رَسْمِ الْمُنْزَلِ الْمُتَقَادِمِ
وَقَالَ صِحَابِي مَا لَهُ قُلْتُ حَاجَةً تَهْيِجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ

قوله الْحَيَازِمِ ، قال : الْحَيَزُومُ الصَّدْرُ وَمَا حَوْلَهُ .
تَقُولُ لَنَا سَلَمَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ وَجُوهًا كِرَامًا لُوحَتْ بِالسِّمَانِمِ

قوله لُوحَتْ ، يَعْنِي تَغَيَّرَتْ وَاسْوَدَّتْ مِنَ الرَّحْطَةِ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ،
وَالْوَفَادَةِ إِلَى الْمُلُوكِ فَقَدْ غَيَّرَهَا ذَلِكَ . وقوله وَجُوهًا عِتَاقًا يَعْنِي حِسَانًا
رِقَاقًا .

لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتَ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

يُرِيدُ مَا الْمَطِيُّ بِنَائِمٍ لَيْلَهُ كُلُّهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى . أُمُّ غَيْلَانَ يَعْنِي ابْنَتَهُ . يَقُولُ
لَا بِنْتَهُ لَا تَلُومِينَا فِي السَّرَى فِي لَيْلَتِنَا وَنَهَارِنَا .

وَأَرْفَعَ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ إِذَا مَا السَّرَى مَالَتْ بَلَوْتُ الْعَمَانِمِ

قوله أَرْفَعَ صَدْرَ الْعَنْسِ يُرِيدُ فِي السَّرِيرِ ، وَهِيَ شِمْلَةٌ ، يَقُولُ وَهِيَ
خَفِيفَةٌ ، يُرِيدُ هَذِهِ النَّاقَةَ الَّتِي نَسِيرُ عَلَيْهَا ، يَقُولُ وَإِنْ كَانَتْ خَفِيفَةً فَأَنَا

أَرْفَعُ فِي السَّيْرِ صَدْرَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ خَفِيفَةً فِي سَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ مَالَتْ بَلَوْتُ
الْعَمَائِمَ ، يَقُولُ : إِذَا نَعَسَ أَصْحَابِي وَهُمْ يَسِيرُونَ ، فَفَسَدَ لَوْتُ عَائِمِهِمْ
، قَالَ : وَاللَّوْتُ لَفُ الْعِمَامَةِ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، يَقُولُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رَفَعْتُ أَنَا
فِي السَّيْرِ لَجَلْدِي ، وَدَلَّالَتِي ، وَطَوَّلَ مُقَاسَاتِي لِذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
يُقَالُ لَأَتِ الْعِمَامَةَ يَلَوْتُهَا لَوْتًا إِذَا لَفَّهَا غَيْرَ مُتَعَمِّلٍ لِأَصْلَاحِهَا ، فَإِذَا
تَعَمَّلَ لِأَصْلَاحِهَا ، قِيلَ رَصَفَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَإِذَا تَغَصَّبَ بِهَا ،
قِيلَ اقْتَعَطَهَا ، فَإِذَا جَعَلَهَا تَحْتَ حَلْقِهِ قِيلَ التَّحَاها . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
حُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيفِيِّ : مَا اسْتَوَتْ عِمَامَةٌ عَاقِلٌ قَطُّ .
بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ كَانَ قَتَامُهُ دُخَانُ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ

قَوْلُهُ بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ ، يَقُولُ : نَحْنُ نَسِيرُ بِيَلَدٍ خَفَاقٍ بِالسَّرَّابِ . وَقَتَامُهُ
غَبَرَتُهُ . قَالَ : وَالْمَخَارِمُ مُنْقَطَعُ الطَّرِيقِ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا مَخْرَمٌ ، يَقُولُ
فَسِيرْنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ .

إِذَا الْعُفْرُ لَا ذَاتَ بِالْكِنَاسِ وَهَجَّجَتْ عِيُونَ الْمَهَارَى مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ

الْعُفْرُ الظَّبَاءُ تَغْلُوها حُمْرَةً . وَقَوْلُهُ لَا ذَاتَ يَقُولُ دَخَلَتِ الْعُفْرُ تَحْتَ ظِلِّ
شَجَرَةٍ ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ : وَلَوْ ذُ كُلُّ شَيْءٍ نَاجِيَتُهُ ،
وَقَوْلُهُ وَهَجَّجَتْ ، يَرِيدُ غَارَتْ عِيُونَ هَذِهِ الْمَهَارَى ، وَهِيَ إِبِلٌ كِرَامٌ
نَسَبَهَا إِلَى مَهْرَةٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفُونَ بِبِتَاجِ كَرِيمٍ ، يَقُولُ :
فَغَارَتْ عِيُونَ هَذِهِ الْأِبِلِ ، وَرَجَعَتْ إِلَى الرُّءُوسِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالْتَّقَبِ .

وَإِنْ سَوَادُ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْرُزُنِي وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجُ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ

قَوْلُهُ لَا يَسْتَفْرُزُنِي ، يَقُولُ : لَا يَسْتَخَفَّنِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَلَا يَهْوُلُنِي . قَالَ :
وَالْعَاجُ الذَّبْلُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ ، / ١٩٤ ظ / يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ سَوَادَ
اللَّيْلِ لَمْ أَهْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَعَ هَذَا لَا يَسْتَخَفَّنِي الْغَزْلُ أَيْضًا وَلَا الصَّبَا ،

فَاتَحَبَّسَ عَلَيْهِ وَلَا يَحْبِسُنِي ذَلِكَ مِنْ تَزْيِينِ النِّسَاءِ .
ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

قوله ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ ، قال : مُسْتَنُّ الْحَرُورِ مُجَرَى الرِّيحِ
الْحَارَةِ . وقوله صَائِمٍ ، يعني قائماً لَدَى فَرَسٍ ، يريد عند فَرَسٍ ، يعني
بَيْتاً بَنَاهُ مِنْ بُرُودٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الثِّيَابِ يُسْتَظَلُّ بِهِ .
أَغْرَ مِنَ الْبَلْقِ الْعِتَاقِ يَشْفُهُ أَدَى الْبَقِ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْقَوَائِمِ

قواله أَغْرَ ، يقول : هذا الْفَرَسُ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ .
وظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ

قوله وظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً ، يعني الْأَبْلَ ، وشَبَّهَهَا بِالْقَرَاقِيرِ ،
وَهِيَ السُّفُنُ الْكِبَارُ ، فَهِيَ تَسِيرُ فِي الْبَرِّ بِمَا عَلَيْهَا كَمَا تَسِيرُ السُّفُنُ
الْمَوْقَرَةُ فِي الْمَاءِ . وقوله بِأَكْوَارِهَا ، يريد أَدَاتِهَا أَيَّ وَعَلَيْهَا أَكْوَارُهَا لَمْ
تَحُطْ عَنْهَا . وقوله مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ ، وَالْعِكَاسُ أَنْ يُعْلَقَ الْحَبْلُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى فَوْقِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ زِرَاعِهِ فَيُصَارُ -
يعني يُمَالُ - الْبَعِيرِ ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ .
انْخَنَ لِلتَّغْوِيرِ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

قال : التَّغْوِيرُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّغْرِيسِ فِي آخِرِ
اللَّيْلِ . قال : وَلُعَابُ الشَّمْسِ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَتَوَقُّدُهَا ، وَالتَّهَابُهَا ، وَهُوَ
أَشَدُّ وَقْتُ الْحَرِّ .

وَمَنْقُوشَةٌ نَقْشَ الدَّنَانِيرِ عُولِيَتْ عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ

قوله وَمَنْقُوشَةٌ ، يعني رِحَالاً تُعْمَلُ بِالْيَمَنِ يَنْقُشُونَهَا وَيُحْسِنُونَ
عَمَلَهَا . وقوله فَوْقَ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ ، هِيَ ضِخَامُ الْإِبِلِ .

بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعُلَى دَعَائِمِ فَوْقَ ذُرْعِ الدَّعَائِمِ

قال الدَّعَائِمُ ، دعائم البيت ، وأنما ضربه مثلاً للشَّرَفِ . ويروى فَوْقَ كُلِّ الدَّعَائِمِ ، يقول فشرفي يعلو كُلَّ شَرَفٍ .

فَمَنْ يَسْتَجِرُّنَا لَا يَخْفُ بَعْدَ عَقْدِنَا وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرُ نَائِمِ
بَنِي الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا بِوَثْرِ وَلَا نُعْطِيهِم بِالْخَزَائِمِ

ويروى وَلَا نُعْطِي حِذَارَ الْجَرَائِمِ .

وَأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعُدُّهُمْ تَمِيمٌ حَفَاةَ الْمَازِقِ الْمُتَّلَاحِمِ

الْمَازِقِ مُعْتَرِكِ الْخَيْلِ . وَالْمُتَّلَاحِمِ الْمُتَضَاقِقِ . التَّحَمَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .
تَرَى الصَّيْدَ حَوَالِي مَنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ بُنَاهُ لِعَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ

ويروى دوني . وقوله تَرَى الصَّيْدَ هم الأشراف الكرام . وقوله مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ ، يعني عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَعَادِي قَدِيمٌ .

تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا وَتُلْقَى حِبَالِي عُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ

/ ١٩٥ و / قوله تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ ، يريد تمتنع وتمنعني من ورائي
بِالْقَنَا . وقوله عُرْضَةً ، يقول هي قُوَّةٌ عَلَى فَعْلِهَا . وقوله لِلْمُرَاجِمِ ، يريد
لِلْمُتَقَاذِفِ ، يقال من ذلك رَاجِمٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَاذَفَهُ . فقال له وَرَدٌ عَلَيْهِ .

إِذَا خَطَرُ حَوَالِي رِيَا حُ تَضَمَّنَتْ بِقُورِ الْمَعَالِي وَالتَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ

خَطَرَتْ تَرَفَعُ الرِّمَاحَ وَتَخْفُضُهَا لِلطُّغْنِ ، كَمَا يَخْطُرُ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ ، وَهُوَ
أَنْ يَتَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ ، وقوله رِيَا حُ يريد رِيَا حُ بْنُ يَرْبُوعٍ ، الْمَعَالِي مِنْ

الأمور واحدها مغللة. والباء في قوله بفوز المعالي مُحَمَّمة ، وأنشد في
المغللة للعجاج: (١).

سام إلى المغللة غير حنبل

قال : والمعالي جمعُ المَعْلَى من السَّهام ، وهو أغلاها كُلُّها ، وأولُّها خُروجًا
إذا ضُربَ بها. قال والثَّأْيُ الفَتَقُ ، والمُتَّفَاقِمُ يريد الشَّدِيدَ.
وإنَّ حَلَّ بَيْتِي فِي رَقَاشٍ وَجَدْتَنِي إِلَى تُدْرَاءَ مِنْ حَوْمٍ عَزَّ قُماقِمِ

قوله في رَقَاشٍ ، هي رَقَاشُ بنت شَهْبَرَةَ بن قيس بن مالك بن زَيْدٍ مَنَاءَ
ابن تميم ، قال وهي أُمُّ كُلَيْبٍ وَغَدَانَةُ ابْنَيْ يَرْبُوعَ ، قال : وقد وَلَدَتْ
لدارم بن مالك نَهْشَلًا وَجَرِيرًا ، وَجَرِيرٌ هُوَ فُقَيْمٌ بن دارم - وقوله إلى
تُدْرَاءَ ، يعني إلى دافِعٍ يَدْفَعُ عَنِّي. قال : وإِنَّمَا هُوَ تَفْعَلُ مِنْ دَرَأَتْ ، يعني
دَفَعْتُ والثَّأْيُ زائدة فيه . قال الرَّاجِزُ في مثل ذلك :

كَمْ لِي مِنْ ذِي تُدْرَاءَ مَذْبٍ يَغْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ لَا يُؤْبِي

قوله لَا يُؤْبِي ، يقول لَا يَنْفَدُ.

وقوله مِنْ حَوْمٍ ، حوم الماء كَثْرَتُهُ وَمُعْظَمُهُ ، وإِنَّمَا يريد به العِزَّ
والشَّرَفَ . وقوله قُماقِمِ ، يعني بَحْرًا عَظِيمًا كَثِيرَ الماء . قال : وإِنَّمَا يريد
كَثْرَةَ العَدَدِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلشَّرَفِ .

رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْطَاوَا حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعِي يَالَ عاصِمِ

قوله قُرُومِي ، قال : القَرْمُ فَحُلُ الإِبِلِ ، ثُمَّ نُقِلَ فَصار فِي الرِّجَالِ ، فقالوا
قَرْمُ القَوْمِ ، أي سَيِّدُهُم المُعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ القَرْمِ فِي الإِبِلِ . وقوله مِنْ
قُرَيْبَةٍ ، قال : قُرَيْبَةٌ مِنْ بَنِي طُهَيْةَ ، وهي أُمُّ أَرْنَمَ بنِ عُبَيْدٍ ، وَأَمَّا عاصِمُ

ابْنُ عُبَيْدٍ ، فَأُمُّهُ الضَّعِيفَةُ بِنْتُ ثَوْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُطْفَانَ .

وَأَنَّ لِيَرْبُوعٍ مِنَ الْعِزِّ بِإِذْخَا بَعِيدَ السَّوَاقِي خِدْفِي الْمَخَارِمِ

قوله بَعِيدَ السَّوَاقِي ، يعني أَنَّ لَهُ عُروْقًا تَسْقِيهِ مِنْ هَامُنَا وَهَامُنَا . قال :
والعرب تقول فلانٌ كَرِيمٌ تَسْقِيهِ عُروْقُ كِرَامٍ ، وقال : رجلٌ من بني
سعد يقال لَهُ مُزَرَّدٌ بِنُ عَوْفٍ :

فَلَمَّا التَّقَيْتَا بِالرَّمَا ح عَلِمْتُمْ بِأَنَّ لَنَا مِنَ الطَّعَانِ سَوَاقِيَا

أَخَذْنَا يَزِيدًا وَابْنَ كَبْشَةَ عَنْوَةً وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لَهَانَا الْعِظَائِمِ

قوله مِنْ لَهَانَا ، قال اللُّهُوَةُ الْقُبْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ تُلْقَى فِي الرِّحَا وَغَيْرِهَا .
وَأَمَّا ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ .

وَنَحْنُ اغْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ وَمَرْوَانَ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ

قال : وَالْحَضْرَمِيُّ ابْنُ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ ، أَسْرَهُ أَسِيدُ بْنُ حِنَاءَةَ السَّلَيْطِيُّ ،
وَمَرْوَانُ بْنُ زَنْبَاعِ الْعَبْسِيِّ ، أَسْرَتْهُ / ١٩٥ ظ / بَنُو حَمِيرِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ يَوْمَ
الْصَّرَاتِمِ . قال : وَقَدْ كَتَبْنَا حَدِيثَهُ .

وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بَحِيرًا وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ

يعني بَحِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ، وَقَدْ كَتَبْنَا حَدِيثَهُ وَمَقْتَلَهُ . قال : وَمَنْ
رَوَى وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ ، فَإِنَّمَا يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ
ابْنَ خُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ ، وَبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، أَغَارُوا عَلَى
التَّيْمِ ، فَأَصَابُوا سَبْيَهُمْ ، فَطَلَبْتَهُمْ بَنُو يَرْبُوعٍ ، فَأَذْرَكُوهُمْ عَلَى حَقِيلٍ -
وَحَقِيلُ جَبَلٌ - فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَاسْتَنْقَذُوا مِنْهُمْ سَبْيَ التَّيْمِ ،

وَهَزَمُوهُمْ ، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ : (١)
تَدَارَكُنَا عَيْنِيَّةٌ وَابْنُ شَمَخٍ وَقَدْ مَرَوْا بِهِنَّ عَلَى حَقِيلِ (٢)
فَرْدُ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ لِيَرْبُوعٌ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ

قوله ابن شَمَخٍ ، هو مالك بن حِمَار بن حَزْن بن خُشَيْن بن لَإِي بن
شَمَخٍ ، ويقال إِنَّهُمْ من بني جُشَم بنِ معاويةَ بن بَكْرٍ . قال مالك بن
حِمَار يومَ بُسَيَانَ :

وَيْلٌ أَمْ قَوْمٌ صَبَحْنَاهُمْ مُسَوِّمَةٌ بَيْنَ الْإِبَارِقِ مِنْ بُسَيَانَ فَاَلَاكُمْ

بُسَيَانَ وَالْأَكَمَ مَوْضِعَانِ .
الْأَقْرَبِينَ فَلَمْ تُنْفَعْ قَرَابَتُهُمْ وَالْمَوْجَعِينَ فَلَمْ يُشْفَوْا مِنَ الْإِلَمِ
طَعَنْتُ بِالرَّمْحِ جَسَاسًا وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرُوكَانَ أَصْلِي مِنْ بَنِي جُشَمِ

قوله جَسَاسًا ، يعني جَسَاسًا بَنَ مُدْلِجَ أَخَا شَيْطَانِ بَنِ مُدْلِجٍ . قال :
وكان من فُرسَانِهِمْ . قال : وَفَرَسُ شَيْطَانِ خُمَيْرَةٍ ، وفيها يقول :

جَاءَتْ بِمَا تَزْبِي الدَّهْنُ لَاهِلِهَا خُمَيْرَةٌ أَوْ مَسْرَى خُمَيْرَةٍ أَشْنَامُ
وَبَيْنَا أَرْجَى أَنْ تَوُوبَ بِمَغْنَمٍ أَتَتْنِي بِالْفِي فَوَارِسٍ مُتَلَنِّمِ

قال : وذلك أَنَّ خُمَيْرَةَ كَانَتْ وَدِيقًا ، وَمَرَّ جَيْشُ لِبْنِي أَسَدَ ، فَاسْتَرْوَحَتْ
رِيحَ الْخُصْنِ ، فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهَا ، فَطَرَدَهَا الْجَيْشُ ، فَأَقْبَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا ،
قال : فَأَوْقَعُوا بِهِمْ . وقوله تَزْبِي ، يعني تَجْلُبُ ، يقال من ذلك زَبَى الْأَمْرُ
إِذَا جَلَبَهُ . قال جَرِيرُ اللَّتِيمِ : (٣)

اتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَبْيَكُمْ فَوَارِسُنَا وَالْبَيْضُ يَلْوِينَ بِالْخُمْرِ (٤)

(١) ديوان جرير ٢ : ١٥

(٢) في الديوان : وقد مرَّ ، وقد تأخر البيت عن الذي يليه

(٣) ديوان جرير ٢ : ٥٩٧

(٤) في الديوان : فوارسهم

خَدَمَنَ بَنِي غَنْظَ بْنَ مُرَّةَ بَعْدَ مَا سَقَيْنَ الدَّمَائِيَّ مِنْ سَرَاةِ بَنِي بَذْرَ (١)
إِذَا مَا اسْتَبَاوَا خُمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهَا إِلَيْهِمْ وَلَا يَسْفُونَ ثِيْمًا مِنَ الْخُمْرِ (٢)

ويروى إذا استبأوا خُمْرًا . ويروى زِقَاقَهُمْ . وأما قوله : وَنَحْنُ مَنْعْنَا
السَّبْيَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ ، يعني به يوم إراب ، وقد مرَّ حديثه فيما أُمْلِينَاهُ .
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ

قوله ابن خُوَيْلِدٍ ، هو يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ ، وهو خُوَيْلِدُ بْنُ نُفَيْلٍ
ابن عمرو بن كلاب . قال : وذلك أَنَّهُ أَسْرَهُ أَنْثَى بَنُ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ
ابن أَرْثَمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، بعد ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ
/ ١٩٦ و / أُمَّتُهُ فِي يَوْمِ ذِي نَجَبٍ ، وقد مرَّ حديثه فيما أُمْلِينَاهُ . وقوله
أُمُّ الْجَوَائِمِ يعني الهَامَةَ . قال : وَالْجَوَائِمِ الدَّمَاعُ ، وَأَمَّا يَرِيدُ قَوْلَ ذِي
الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي : (٣)

إِنَّكَ إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي اضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي (٤)

قال : وَجُثُومُ الْفَرْخِ وَقَوْعُهُ وَتَمَكُّنُهُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَنَحْنُ نَدَارِكُنَا الْمَجْبَةَ بَعْدَمَا تَجَاهَدُ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ الصَّلَاحِ

قال : يَرِيدُ الْمَجْبَةَ بَنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ ، قَتَلَهُ الْمُنْهَالُ بْنُ
عِصْمَةَ ، أَخُو بَنِي حَمِيرٍ بْنِ رِيَّاحٍ فِي يَوْمِ عَيْنِ التَّمْرِ . قال : وَالْمُنْهَالُ
ابْنُ عِصْمَةَ ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ : (٥)
لَقَدْ كَفَّنَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا

(١) في الديوان : خد من الندامي من شروب

(٢) في الديوان : إذا استبأوا خمرًا نقلتم زقاتهم

(٣) الأغانى ٢ : ١٠٥

(٤) في الأغانى : يا عمر إن لاتدع ... حتى تقول

(٥) الأغانى ١٤ : ٦٨

وقوله جَرِيُّ المُبْقِيَات ، يريد التي فيها بَقِيَّةُ جَرِي . قال : والصَّلايِم من الخيل الشَّدَادُ .

وَحْنُ ضَرْبِنَا هَامَةً ابْنِ مُحَرَّقٍ كَذَلِكَ نَعْصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

قوله هَامَةً ابْنِ مُحَرَّقٍ ، قال : هو قابوسُ بنُ المُنْذِرِ بنِ النُّعْمَانِ الأكبرِ ، أسره طارقُ بنُ حَصْبَةَ بنِ أَرْنَمَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعَ ، ثُمَّ مَنُوا عليه وَجَزُوا نَاصِيَتَهُ ، وأَطْلَقُوهُ ، وقد مرَّ حديثُ فيما أَمْلَيْنَاهُ . وقوله نَعْصَى بِالسُّيُوفِ ، يقول نَضْرِبُ بِهَا كَمَا نَضْرِبُ بِالْعَصِي ، نَتَّخِذُ السُّيُوفَ عِصِيًّا لَا نَضْرِبُ إِلَّا بِهَا .

وَحْنُ ضَرْبِنَا جَارَ بَيْبَةِ فَانْتَهَى إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ رَاغِمِ

قوله جَارَ بَيْبَةِ ، يعني الصِّمَّةَ بنَ الحَارِثِ أبا دُرَيْدِ الجُشَمِيِّ ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ بنُ حَصْبَةَ بنِ أَرْنَمَ ، وهو أَسِيرُ الحَارِثِ بنِ بَيْبَةَ المُجَاشَعِيِّ ، وفي جَوَارِهِ وقد مرَّ حديثُهُ .

فَوَارِسُ أُنْبَلُوا فِي جُعَادَةٍ مَصْدَقًا وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالدَّمُوعِ السَّوَا حِمِ

قوله أُنْبَلُوا فِي جُعَادَةٍ ، قال : هو الجُعْدُ بنُ الشَّمَاخِ بنِ شَوْذَبِ بنِ عامرِ ابنِ صُدْيِ بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي دِلَائِي مِنْ حَوْمِ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ

قال : فَرُعُ كُلِّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ ، يقول : فَأَنَا أَعْلَى عَلَيْكُمْ فِي شَرَفِي وَعِزِّ قَوْمِي . ثُمَّ قَالَ : وَتَسْتَقِي دِلَائِي ، قال : وَالْحَوْمُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَمُعْظَمُهُ . قال : وَالْخَضَارِمِ السَّادَةُ وَالْخَضِرِمِ الْبَحْرُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا شَبَّهُوا الرِّجَالَ مِنَ السَّادَةِ بِالْبُحُورِ .

مَدَدْنَا رِشَاءً لَا يُمْدُ لِرَيْبَةٍ وَلَا غَدْوَةً فِي السَّالِفِ الْمُتْقَادِمِ

الرِّشَاءُ الْحَبْلُ ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلشَّرَفِ وَالْعِزِّ . يقول : لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ

الشرف والعز مال.

تَعَالَوْا نُحَاكِمْكُمْ فِي الْحَقِّ مَقْنَعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ

تقول هم آل فلان ، وأهل بلد كذا . وَيُدْخَلُ أَهْلُ عَلَى آل ، وَلَا يُدْخَلُ آلُ فِي مَوْضِعِ أَهْلٍ .

فَإِنْ قُرَيْشُ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً / ١٩٦ ظ

فَإِنِّي لَرَاضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَيْتُ
وَرَاضٍ بَنِي تَيْمٍ بَن مَّرَّةٍ إِنَّهُمْ
وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرٍ بَنِ وَائِلٍ
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الصَّيْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
بُحُورٌ وَأُخُوَالُ الْبُحُورِ الْقِمَاقِمِ
إِذَا كَانَ فِي الدُّهْلَيْنِ أَوْ فِي الْهَازِمِ

قال : الدُّهْلَانِ شَيْبَانُ بَنُ ثَعْلَبَةٍ ، وَدُهْلُ بَنُ ثَعْلَبَةٍ . قَالَ وَإِلَيْهِمْ تَحَلَّفَتْ الدُّهْلَانُ . قَالَ : وَبِهِمْ سُمُّوا : وَهُمْ شَيْبَانُ وَدُهْلُ ، وَيَشْكُرُ ، وَضُبَيْعَةُ ابْنُ رَبِيعَةٍ . هَذِهِ الْأَرْبَعُ الْقَبَائِلُ الدُّهْلَانُ . وَاللَّهَازِمُ : بَنُو قَيْسٍ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ بَنُ ثَعْلَبَةٍ ، وَعِجْلُ بَنُ لُجَيْمٍ ، وَعَنْزَةُ بَنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةٍ بَنِ نَزَارٍ ، وَبَيْتُ شَيْبَانَ فِي بَنِي مَّرَّةٍ بَنِ دُهْلٍ .

فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا
نُذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمٍ
وَيَفْرَجُ ضَيْقَ الْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ

وَيُرَوَّى نُذَكِّرُكُمْ . كَانَهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا فَهُوَ يَخَاطِبُهُمْ .

وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْخَيْلُ تَرْتَقِي
وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ
أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَيْبِ إِلَّا تَلُومَنَا
وَكُنْتُمْ لَنَا الْإِتْبَاعُ فِي كُلِّ مَعْظَمٍ
وَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ
أَعْنَتْهَا فِي سَاطِعِ النَّفْعِ قَاتِمٍ
إِذَا وَلَهَتْ عَوْدُ النِّسَاءِ الرِّوَائِمِ
تَمِيمٌ وَحَادَرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
وَرِيشُ الدُّنَابِيِّ تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَمَارَقُ عَظْمَى لِلضَّرُوسِ الْعَوَاجِمِ

قوله للضَّرَوسِ العَوَاجِمِ ، يريد العَوَاضِ .
ثَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ وَفَضَّلَ الْمَسَاعِي مُسْفَرًا غَيْرَ وَاجِمٍ

قوله غَيْرَ وَاجِمٍ غَيْرَ سَاكِتٍ . يقول : أَبْسُطْ لِسَانِي فِي ذِكْرِ مَسَاعِي قَوْمِي ، وَأَفْخَرْ بِأَيَّامِهِمْ .

وَأَنْ عُدَّتِ الْإَيَّامُ أَخْزَيْتِ دَارِمًا وَتَخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمٍ
فَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَأَفْخَرُوا بِأَيَّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيْرٍ وَدَاسِمِ
بِأَيَّامِ قَوْمٍ مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا بِهَا سَهَلُوا عَلَيَّ خَبَارَ الْجَرَائِمِ

قال : الْخَبَارُ ، جِحْرَةُ الْفَارِ وَمَا أَشْبَهَهَا . قال : وَالْجَرَائِمُ ، مَا يَجْتَمِعُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التَّرَابِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا فِي جِرْثُومَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ .

أَقَيْنُ بْنُ قَيْنٍ لَا يَسِرُ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا أَدْعَيْنَا لِدَارِمِ

قال : وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ ذِي نَجَبٍ ، وَقَدْ أَمْلَيْنَاهُ .
وَفَيْنَا كَمَا أَدَّتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِ
يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ فِيمَا / ١٩٧ و / مَضَى مِنَ الْكِتَابِ . وَيُرْوَى وَلَمَّا يُسَالِمُ .

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ لَفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجْدَلِ الْأَدَاهِمِ
وَفِي مَالِكَ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ عَلَيْهِ الدُّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْعَلَّاصِمِ
قَوْلُهُ وَفِي مَالِكٍ ، يَعْنِي مَالِكََ بْنَ مِسْمَعٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ قَلْعِ بْنِ جَحْدَرٍ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ .

إِلَّا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثٍ ضَبَارِمِ

قَوْلُهُ لَيْثٌ ضَبَارِمِ ، هُوَ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ذَا بَأْسٍ وَنَجْدَةٍ .

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاِسْقَا وَجَاءَتْ بِوَزْوَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

الْوَزْوَازُ الْكَثِيرُ النَّزْوَانُ وَالتَّحْرُكُ ، نَسَبَهُ إِلَى الطُّيْشِ وَالْخِفَّةِ .
جَرَيْتَ بِعِرْقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ وَكَبُوءَةٍ عِرْقٍ فِي شِظَى غَيْرِ سَالِمِ

قوله بعرق من قُفَيْرَةٍ ، قال قُفَيْرَةُ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ .
إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ بَيَّنَّتْ قُفَيْرَةُ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

قال الأَصْمَعِيُّ : قُفَيْرَةُ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَهِيَ أُمُّ صَنْعَصَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ
عِقَالٍ . قال : وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ قُضَاعَةٍ ، سَبَّاهَا سَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ يَوْمَ
الْحَرَجَاتِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ مِنْ قَنَ لَسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ .
قُفَيْرَةُ مِنْ قَنَ لَسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ أَبُوكَ ابْنُهَا وَابْنُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ (١)
وَأَوْرَثَكَ الْقَيْنَ الْعَلَاءَةَ وَمَرْجَلًا وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ

قوله الْكَرَازِمِ وَاحِدُهَا كَرَزِمٌ ، وَهِيَ الْكَرَازِنُ أَيْضًا ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ: (٢)

فَقُلْتُ جَعَلْتُ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ كَمَا تَجْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِمَا (٣)
وَالْكَرَزِمُ وَالْكَرَزَنُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْفَأْسُ لَهَا رَأْسَانِ .
وَأَوْرَثْنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِفِيَّةً تَمِيْتُ بِأَيْدِينَا فُرُوحَ الْجَمَاجِمِ
أَتَحَلَّمُ بِالْقَتْلِ هُبَيْرُ بْنُ ضَمْضَمٍ إِذَا نَمَتْ أَيْرُ فِي اسْتِ أُمِّ الضَّمَامِ
لَقَدْ جَحَحْتُ بِالسَّلَمِ خِرْبَانُ مَالِكٍ وَتَعَلَّمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ لَمْ أَسْأَلِمِ

قال : وَذَلِكَ أَنَّ هُبَيْرَةَ بْنَ ضَمْضَمٍ الْمَجَاشِعِيَّ ، بَاتَتْ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَصْبَحَ
فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ قَتَلْتُ عَوْفَ بْنَ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ ،

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : النِّسَاءُ

(٢) شَعْرُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ٣٨

(٣) فِي شَعْرِ قَيْسٍ : يَحْتَوِيهِمْ كَمَا تَحْتَوِي

قال : وكان عَوْفٌ قَتَلَ ابْنَ أَخِيهِ مَزَادَ بْنَ الْأَقْعَسِ بْنِ ضَمْضَمٍ . وقد مرَّ حديثه وأمليناه فيما مَضَى مِنَ الْكِتَابِ ، مِنْ قَتْلِ عَوْفٍ مَزَادًا ، وَقِصَّةِ هُبَيْرَةَ . قال : فَقَعَدَ الْأَقْعَسُ بْنُ ضَمْضَمٍ لِعَوْفٍ بِسَهْمٍ ، فَخَرَجَ عَوْفٌ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ ، فَرَمَاهُ الْأَقْعَسُ بِسَهْمٍ ، فَأَصَابَ رِجْلَهُ فَأَشْوَاهُ - يَقُولُ لَمْ يُصِبِ الْمَقْتُلَ ، يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ رُمِيَ فَأَشْوَى ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فَمَرَّ السَّهْمُ بَيْنَ شَوَاهِ . وَالشَّوَى الْقَوَائِمُ - ففِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ : (١)

١٩٧ظ /

حَسَبْتُ أَبَا قَيْسٍ حِمَارَ شَرِيعَةٍ قَعَدْتُ لَهُ وَالصَّبْحُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهُ
فَلَوْ كُنْتُ بِالْمَغْلُوبِ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ ضَرَبْتُ لَزَارَتٍ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَانِبُهُ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ النَّبْلَ أَهْوَنَ فُوقَةً عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِبُهُ (٢)

قال : والمضماضيم ، هُبَيْرَةُ بْنُ ضَمْضَمٍ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

وقال الْفَرَزْدَقُ : (٣)

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنِاقِ الْهَدْيِ مُقْلَدَاتِ

قوله الْمُصَلَّى ، يريدُ الْمَسْجِدَ . وقوله مُقْلَدَاتِ ، يريدُ الْهَدْيَ مُقْلَدَةً بِالنَّعَالِ . قال الْأَصْمَعِيُّ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَدَنَةَ تُقْلَدُ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهَا هَدِيَّةٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

لَقَدْ قَلَدْتُ جِلْفَ بَنِي كَلَيْبٍ قَلَائِدَ فِي السَّوَالِفِ بَاقِيَاتِ

ويروى خَلَفَ . قال : وَالْجِلْفُ الْجَبَانُ ، النَّخْبُ ، الْجَوْفُ ، الْجَانِي ، الَّذِي لَا قُوَادَ لَهُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : الْجِلْفُ الدَّنُّ الْفَارِغُ ، قال : وَالْمَسْلُوخُ أَيْضًا إِذَا أُخْرِجَ بَطْنُهُ ، يَقَالُ لَهُ جِلْفٌ أَيْضًا .

(١) ديوان الْفَرَزْدَقِ ١ : ٧٨ .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ

(٣) ديوان الْفَرَزْدَقِ ١ : ١٨١ - ١٨٤

قال : والسَّوَالِفُ صَفَاحُ الْأَعْنَاقِ ، الْوَاحِدَةُ سَالِفَةٌ ، وَالسَّالِفَةُ عَرَضُ الْعُنُقِ مِنْ جَانِبِيَّةٍ .

فَلَا تَدَّ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ مَوَاسِمَ مِنْ جَهَنَّمَ مُنْضَجَاتٍ (١)
فَكَيْفَ تَرَى عَطِيَّةَ حِينَ يَلْقَى عِظَامًا هَامُهُنَّ قُرَاسِيَّاتٍ

يريد حين يَلْقَى فُحُولًا عِظَامًا هَامَاتَهُنَّ . قال : والقُرَاسِيَّاتُ الضَّخَامُ مِنَ الْإِبِلِ النَّامَاتِ الْأَسْنَانِ .

قُرُومًا مِنْ بَنِي سَفِيَّانٍ صَيْدًا طَوَالَاتِ الشَّقَاشِقِ مُصْنَعَاتٍ

قال : الْقُرُومُ الْمُصْنَعَاتُ ، وَالْمَصَاعِبُ ، وَالْمُقَرَّمَاتُ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قال : وَهِيَ الْفُحُولُ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا حَبْلٌ ، قال : وَقَوْلُهُ صَيْدًا ، يَرِيدُ مُتَكَبِّرِينَ ، رَجَعَ إِلَى الْمَعْنَى فِي الرِّجَالِ ، يَرِيدُ يُمِيلُونَ رءَوْسَهُمْ لِلْكِبَرِ .

قال الْأَصْمَعِيُّ . وَأَصْلُ الصَّيْدِ ، عَيْبٌ فِي الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رءَوْسِهَا ، فَيَرْمُ مَا حَوْلَ أَنْوْفِهَا ، وَتَسِيلُ أَنْوْفُهَا ، فَتَمِيلُ لَذَلِكَ فِي رءَوْسِهَا ، فَيَقَالُ حِينَئِذٍ لِلْبَعِيرِ قَدْ صِيدَ ، فَهُوَ يَصِيدُ صَيْدًا شَدِيدًا وَصَادًا . قال : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ خَلْقَةً ، خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَوْلَ الرَّجُلِ يَحُولُ ، وَعَوَرَ الرَّجُلُ يَعَوِرُ عَوْرًا ، وَجَيْدٌ يَجِيدُ جَيْدًا ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَتْ عُنُقُهُ فَاسْتَدَقَتْ مِنْ أَعْلَاهَا . قال : وقال بعضهم عَارَتِ الْعَيْنُ فَهِيَ تَعَارُ . وقال ابنُ أَحْمَرَ : (٢)

وَسَائِلَةٌ بظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي أَعَارَتِ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (٣)
قال : وَمِثْلُ اللَّعْرَبِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُذْنَبُ ثُمَّ يَرْجِعُ عَلَيْهِ عَيْنُهُ . كَالْكَلْبِ عَارَهُ ظَفْرُهُ . قال : وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ ، يَقُولُ فَقَا الْكَلْبُ عَيْنَ نَفْسِهِ بِظَفْرِهِ ، كَالَّذِي يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ ، قال : يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلرَّجُلِ ، يُذْنَبُ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : مَكَوِي

(٢) شَعْرُ عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي ٧٦

(٣) فِي شَعْرِ عَمْرُو : وَرَبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِي

/١٩٨ و/ الذَنْبُ فترَجَّعَ عليه بليَّته . قال : فشُبَّة المتكبرون من الرجال بالصَّيد من الإبل ، وذلك أَنَّ البعير إذا أصابه ذلك ، رَفَعَ رَأْسَهُ للذَّاء الذي أصابه . فشُبَّة المتكبر من الرجال بذلك ، لَأَنَّهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ شَمَخَ بِأَنفِهِ ، وسفيان الذي ذَكَرَهُ جَدُّ الفرزدق سفيان بن مُجَاشِع .

تَرَى اعْنَاقَهُنَّ وَهُنَّ صَيْدُ عَلَى اعْنَاقِ قَوْمِكَ سَامِيَاتِ

سَامِيَاتِ يعني مُشْرِفَاتِ . قال : وَإِنَّمَا يريد بني سفيان بن مُجَاشِع بن دارم بن مالِك .

فَرُمُ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْطِيعُ ثَقْلًا جِبَالًا مِنْ تِهَامَةٍ رَاسِيَاتِ

قوله رَاسِيَاتِ ، يريد ثَابِتَاتِ ، يقال من ذلك رَسَا يَرْسُو رُسُوًا وَرَسُوًا ، وذلك إِذَا ثَبَتَ .

وَأَبْصُرْ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي مَنَاكِبُهَا إِذَا قُرِعَتْ صَفَاتِي

يريد وَأَبْصُرْ كَيْفَ تَنْبُو بِالْأَعَادِي صَفَاتِي ، إِذَا قُرِعَتْ مَنَاكِبُهَا ، فَقَدَّمَ وَآخَرَ . مَنَاكِبُهَا نَوَاحِيهَا ، تَنْبُو عَنْهَا الْمَعَاوِلُ فَلَا تُؤَثِّرُ فِيهَا ، وَذَلِكَ لَصَلَابَتِهَا ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِأَصْلِهِمْ وَعَزَّاهُمْ

وَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ

ويروى فَإِنَّكَ . يريد فَرُمُهُمْ بِيَدِكَ ، فَإِنَّكَ وَاجِدٌ . وَالْأَقَارِعُ يريد الْأَقْرَعَ وفِرَاسًا ابْنِي حَابِسَ . وَالْحُتَاتُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرَ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ حُوَيِّ ابنِ سفيان بن مُجَاشِع . قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاسْمُ الْحُتَاتِ بَشَرٌ . قال وَالْحُتَاتُ نَبَزٌ - وَهُوَ اللَّقَبُ .

وَلَسْتُ بِنَائِلِ بَنِي كُلَيْبٍ أَرُومَتَنَا إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ

الأرومة بضم الهمزة لبني تميم ، وساثر الناس يفتحها . والأرومة
الأصل .

وَجَدْتُ لِدَارِمِ قَوْمِي بِيوتًا عَلَى بُنيَانِ قَوْمِكَ قَاهِرَاتِ
دُعْمَنَ بِحَاجِبِ وَابْنِي عِقَال وَبِالْقَعْقَاعِ تَيَّارِ الْفُرَاتِ

يعني حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زَيْد بن عبدالله بن دارِم ، قال :
والقَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرارة ، كان يقال له تَيَّارِ الْفُرَاتِ من سَخَائِهِ ،
والتَيَّارِ المَوْج . وَابْنَا عِقَال ، هما نَاجِيَةٌ وَحَابِس ابْنَا عِقَال بن مُحَمَّد بن
سفيان .

وَصَغَصَعَةَ الْمُجِيرِ عَلَى الْمَنَايَا بِذِمَّتِهِ وَفَكَاكِ الْعُنَاةِ

يريد صَغَصَعَةَ بنَ نَاجِيَةٍ بنِ عِقَال .
وَصَاحِبِ صَوَارٍ وَأَبِي شَرِيحٍ وَسَلَمَى مِنْ دَعَائِمَ ثَابِتَاتِ

قوله وَصَاحِبِ صَوَارٍ ، يعني غَالِبَ بنَ صَغَصَعَةَ أَبَا الْفَرَزْدَقِ . وقد مرَّ
حديثُ صَوَارٍ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ . قال : وَأَبُو شَرِيحٍ عمرو بن عمرو بن عُدُس
ابن زَيْد بن عبدالله دارِم . قال : وَسَلَمَى بنُ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلٍ . قال :
وَالدَّعَائِمُ ، دعائم البيت ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّرَفَ ، والقَدِيمَ من عَزَّ آبَائِهِ ،
فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلدَّعَائِمِ .

بَنَاهَا الْأَقْرَعُ الْبَانِي الْمَعَالِي وَهُوَ ذُو (١) فِي شَوَامِخَ بَانِذَاتِ

يريد الْأَقْرَعُ بنَ حَابِسٍ ، ومُرَّةَ بنَ سفيان بن مجَاشِعٍ . وقوله بَوَاذِخُ ،
البَوَاذِخُ الجبال العالية الْمُتَخَلِّقَةُ فِي السَّمَاءِ . وَإِنَّمَا / ١٩٨ ظ / أَرَادَ
الشَّرَفَ وَالْمَجْدَ . وَهُوَ ذُو من بني نَهْشَلِ بنِ دارِمِ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : ومُرَّةَ .

وَالشَّامِخَاتِ الْمُسْرِفَاتِ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَقَدْ شَمَخَ فُلَانٌ
بِأَنْفِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ .

لَقِيطٌ مِنْ دَعَائِمِهَا وَمِنْهُمْ زُرَّارَةُ ذُو النُّدَى وَالْمُخْرُمَاتِ

قَالَ : يَرِيدُ لَقِيطَ بَنِ زُرَّارَةَ ، وَزُرَّارَةُ بَنِ عُدُسَ .
وَبِالْعَمْرَيْنِ وَالضُّمْرَيْنِ نَبْنِي دَعَائِمَ مَجْدُهُنَّ مُشَيِّدَاتٍ

وَيُرَوَّى دَعَائِمَ مَجْدُهُنَّ مُشَيِّدَاتٍ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِنَصْبِ
الْمَجْدِ ، وَبِكَسْرِ يَاءِ مُشَيِّدَاتٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَبِالْعَمْرَيْنِ ، وَهُمَا عَمْرُو
وَعَامِرُ ابْنَا قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ . قَالَ وَالضُّمْرَانِ ضُمْرَةُ بْنُ ضُمْرَةَ مِنْ بَنِي
نَهْشَلٍ . يَقُولُ نَبْنِي دَعَائِمَ مُشَيِّدَاتٍ مَجْدُهُنَّ .
دَعَائِمُهَا أَوَّلَاكُ وَهُمْ بَنُوهَا فَمَنْ مِثْلُ الدَّعَائِمِ وَالْبِنَاةِ

قَوْلُهُ أَوَّلَاكُ ، يَقُولُ أَوَّلُونَا مِنْ آبَائِنَا بَنُوا لَنَا هَذَا الْمَجْدَ .
أَوَّلَاكُ ، لِدَارِمٍ وَبَنَاتِ عَوْفٍ لَخَيْرَاتٍ وَأَكْرَمِ أُمَّهَاتِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَنَاتِ عَوْفٍ ، يَعْنِي تَمَاضَرَ بِنْتَ عَوْفٍ أُمَّ الْأَخْبَارِ ،
وَهُمْ : جَنْدَلُ ، وَجَزُولُ ، وَصَخْرُ ، بَنُو نَهْشَلٍ . قَالَ : وَشَرَّافِ بِنْتَ عَوْفٍ
أُمَّ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ ، وَعَمْرُو وَهُوَ الْقَدَّاحُ ، وَمَرْثَدُ وَهُوَ الْأَبْيَضُ ،
وَالنُّعْمَانُ بْنُ مَجَاشِعَ . وَتَمَاضِرُ بِنْتُ عَلْبَاءَ بِنِ عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ وَلَدَتْ
لِسَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ ، مُحَمَّدًا ، وَمُرَّةَ ، وَقُرْطًا ، وَحُوبًا وَأَنْسَا . وَلَيْلَى بِنْتُ
زُنْبَاعِ بْنِ أَحْيَمِرَ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَلَدَتْ لِعُدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بَنِ دَارِمَ عَمْرًا ، وَبِشْرًا ، وَشَرَّاحِيلَ .

جَزَعْتَ إِلَى هَجَاءِ بَنِي نُفَيْرٍ وَخَلَيْتَ اسْتَأْمَكَ لِلرُّمَاءِ (١)
فَابْصُرْنِي وَأَمَكَ حِينَ أَرْمِي مَشَقَّ عَجَانِهَا بِالنَّاقِرَاتِ

(١) سَقَطَتْ الْأَبْيَاتُ الْآخِدَةُ عَشْرَ التَّالِيَةِ مِنْ أَصْلِ الدِّيْوَانِ وَأَثْبَتَتْ فِي الْحَاشِيَةِ .

قال : النَّاقِرَاتِ يَرِيدُ الصَّائِبَاتِ ، يَعْنِي الْمَقْرُطَسَاتِ .
وَتَمْسِي نِسْوَةً لِبَنِي كُلَيْبٍ بِأَفْوَهِ الْأَزْقَةِ مُفْعِيَّاتٍ

وَيُرَوَّى تَبَيَّتْ نُسِيَّةً لِبَنِي كُلَيْبٍ . قَالَ : وَالْمُقْعِي الْقَاعِدُ عَلَى اسْتِهِ كَمَا
يُقْعِي الْكَلْبُ .
زَوَايَا سَكَّةً تَبَيَّتْ حَدِيدًا بِأَخْبَثِ نُبْتَةٍ شَرِّ النَّبَاتِ

وَيُرَوَّى زَوَانِي سَكَّةً . وَيُرَوَّى بِأَخْبَثِ مَنَبَتٍ . وَيُرَوَّى مَنَزَلٍ .
بِأَخْرَاجِ خَبِيثَاتِ الْمَلَاقِي شَمَطُنَ وَهْنٌ غَيْرُ مَخْتَنَاتِ
يَبْعَنُ فُرُوجَهُنَّ بِكُلِّ فَلَسٍ كَبَيْعِ السُّوقِ خُذْ مَنِيَّ وَهَاتِ
تَخَالُ بُظُورَهُنَّ إِذَا أُنِيخَتْ عَلَى رُكْبَاتِهِنَّ مَخُوبَاتِ
أَيُورَ الْخَيْلِ قَدْ سَقَطَتْ خُصَاهَا بِأَطْرَافِ الْمَفَاوِزِ لَاغِبَاتِ

/ ١٩٩ و / قَوْلُهُ لَاغِبَاتٍ يَعْنِي مُفْعِيَّاتٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا
مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) (١)
كَبَرْنَ وَهْنٌ أَرْزَى مِنْ قُرُودٍ وَأَنْجَسُ مِنْ نِسَاءٍ مُشْرِكَاتِ

وَيُرَوَّى وَأَرْجَسُ ، وَيُرَوَّى وَأَمْجُنُ .
أَلَا قَبَحَ (٢) الْإِلَهَ بَنِي كُلَيْبٍ أَكْيَلَبَ ثَلَاثَةَ مُتَعَاظِلَاتِ

قَالَ الثَّلَاثَةُ يَعْنِي الْغَنَمَ . وَقَوْلُهُ مُتَعَاظِلَاتٍ أَيُّ مُتَسَافِدَاتٍ .
تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا إِذَا صَدَى الْحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ

قَوْلُهُ عَلَى الْكُمَاةِ ، هُمُ الْأَشِدَّاءُ الْأَبْطَالُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُهُ أَرْبَاقَهُمْ ،
الرَّبِيقَةُ الْحَبْلُ ، وَجَمَاعُهُ أَرْبَاقُ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْجِدَاءُ .

(١) سُورَةُ فَاطِرٍ ٣٥

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : أَلَا لَعَنَ

فَمَا لَكَ لَا تَعُدُّ بَنِي كُلِّيبَ وَتَتَدَبَّ غَيْرَهُمْ بِالْمَأْتِرَاتِ
وَفُخْرُكَ يَا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ لَغَيْرِ أَيْبِكَ إِخْدَى الْمُتَكْرَاتِ
تَعْنِي يَا جَرِيرُ لَغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانَ مِنْهَا وَمَا بِجِبَالِ مِصْرَ مُشْهَرَاتِ
عَلَيْتُكَ بِالْمُفْقَى وَالْمُعْنَى وَبَيْتِ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ

قوله بالمفقى ، يريد قوله : (١)

وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنُكَ وَاجِدًا أَبَا عَنْ كُلِّيبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ (٢)

ويروى أَبَا لَكَ إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمٍ . وقوله والمعنى يريد قوله : (٣)
وَأِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتَذْرِكَ دَارِمًا لَأَنْتَ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمُكَلَّفِ (٤)

وقوله وَبَيْتِ الْمُحْتَبَى يريد قوله : (٥)

بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفِئَاتِهِ وَمَجَاشِعَ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

وقوله وَالْخَافِقَاتِ ، يريد قوله : (٦)

وَأَيْنَ تُقْضِي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا بِحَقِّ وَائِنِ الْخَافِقَاتِ اللَّوَامِعِ

قال : يعني بقوله الْمَالِكَانَ ، مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ ، وَمَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ.

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٥٦٨

(٢) في الديوان :

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أبا عن كليب أو أبا مثل دارم

(٣) ديوان الفرزدق ٢ : ١٢٧

(٤) في الديوان : فإِنَّكَ

(٥) ديوان الفرزدق ٢ : ٣١٨ .

(٦) ديوان الفرزدق ٢ : ٧٢

فأجابه جرير ، وهو يهجو الزُّبرقانَ وبني طَهْيَةَ ، فقال :

تُعَلَّلْنَا أَمَامَةً بِالْعِدَاتِ وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى لَوَدَعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبْرِي عَنِ الدَّلْفَاءِ إِلَّا كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ

ويروى وما صبري أَمَامَةً عَنْكَ إِلَّا كَصَبْرِ النُّونِ . ويروى عَنِ الْهَيْفَاءِ .
إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَغَرَّيْنِي إِذَا غَضِبْتُ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمُطَّلَ عَلَى نَمِيرٍ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ الرَّاعِمَاتِ
إِذَا سَمِعْتُ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتٍ جَسِبَتْهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتِ
/ ١٩٩ ظ /

رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي

بَنُو وَقْبَانَ هُم بَنُو مَجَاشِعَ .

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ

قال أبو عُثْمَانَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَلِيٍّ ، قَالَ : وَقَفَ أَغْرَابِي عَلَيَّ . فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْأَرَنْبِ أَحَبَّ إِلَى الصُّقْرِ مِنَ
الْحُبَارَى ؟ قَالَ : لَأَنَّهَا وَاللَّهِ ، تَكْبُحُ سَبْلَتَهُ ، وَتَسْلُحُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ
أَمِينٌ مِنَ الْأَرَنْبِ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ نُجْدٍ نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحَقَاتِ

قال جَارُ الْأَقَارِعِ يَعْنِي الزُّبَيْرُ ، وَقَوْلُهُ نَعَى ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ
شَيْئاً كَانَ مِنْهُ فَقَدْ نَعَاهُ .

إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِينًا بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ

ويروى نثا خزيًا عَلَيْكَ.

أَيْفَخَرُ بِالْمُحَمَّمِ قَيْنٌ لَيْلٍ وبالكير المرقع والعلات
وَأَمْكُمُ فَقِيرَةٌ رَبَّتْكُمْ بدار اللؤم في دمن النبات

قال الأصمعي : نَبَاتُ الدَّمَنِ لَا يُرْعَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ نَشْرُ خَبِيثٌ ، وَدَاءٌ ،
حَتَّى تُصِيبَهُ الْأَمْطَارُ مَرَّاتٍ فَتَغْسِلُهُ ، وَيَذْهَبُ دَاوَهُ ، فَيَصِيرُ مَرْعَى ، كَمَا
قَالَ زُفَرُ الْكِلَابِيُّ : (١)

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

قال الأصمعي : والمعنى في هذا البيت ، يقول : قد يَصْلُحُ نَبَاتُ الدَّمَنِ
بعد فَسَادِهِ وَخَبِيثِهِ ، إِذَا غَسَلَتْهُ الْأَمْطَارُ ، وَذَهَبَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَبَاءِ . وَمَا
فِي النُّفُوسِ مِنَ الْحَزَازَاتِ لَا يَذْهَبُهَا شَيْءٌ . قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ فِي النَّشْرِ :
كَأَنَّ نَشَاتٍ فِي الْحَرِّ مُرْنَةٌ صَيفٍ وَضُمَّتِ الْأَخْوَارُ عَاقِبَةَ النَّشْرِ

غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَخُنْتُمُوهُ فما تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ ثَبَاتٍ
وَلَمْ يَكْ ذُو الشَّذَاةِ يَخَافُ مِنِّي فما تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ شَذَاتِي

قال : الشَّذَاةُ الْحِدَّةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ .

كِرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي وَإِنْ وَصَيْتَهُمْ حَفَظُوا وَصَاتِي
وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إِذْ أَتَوْنِي بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاتِ

قال : الْعَلَاةُ سِنْدَانُ الْحَدَادِ . وَالْقَيْنُ الْحَدَادُ .

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ذُلُولٌ فِي خِزَامَتِهِ مُوَاتٍ
إِبَالِقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُو لِيَرْبُوعَ شَقَاشِقٍ بِأَذْخَاتٍ
هُمْ حَبَسُوا بِذِي نَجَبٍ حِفَاطًا وَهُمْ ذَادُوا الْخَمِيسَ بِوَارِدَاتٍ

(١) كتاب الاختيارين ١٢٠

قد مرَّ حديثٌ يومَ ذي نَجَبٍ فيما أُمِليناهُ من الكتابِ مُفسِّراً تاماً . وقوله بوارِداتٍ ، قال أبو عُبيدَةَ : / ٢٠٠ و / وارداتٌ على يسارِ الطريق ، وأنتَ ذاهِبٌ إلى مَكَّةَ ، من دونِ الذَّنائبِ عن يسارِ طِخْفَةٍ وأنتَ مُصْعِدٌ إلى مَكَّةَ ، وهو لبني عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرٍ .

قال أبو عُبيدَةَ : وهو يومُ اللَّوى ، أغارت فيه بنو يربوع على بني ثعلبة ابن سعد بن ذُبْيَانٍ ، فقتلوا عارضاً . وقال آخرون : ليس يومٌ وارداتٍ يومَ اللَّوى ، وإنما لقوا بوارِداتِ أهلِ اليَمَنِ .
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا لِيَرْبُوعِ بَوَاذِخِ شَامِخَاتِ

قوله بَوَاذِخِ شَامِخَاتِ ، أي عالياتٍ وإنما ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلشَّرَفِ . يقول : شَرَفِي وَمَنْصِبُ قَوْمِي قد عَلَا وَشَمَخَ فِي السَّمَاءِ ، لا يَنَالُهُ من فَاخَرَنِي وأراد أن يَبَاذِخَنِي .

هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تاجَ مُلْكٍ بِطِخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الكُماةِ

قد مرَّ حديثٌ يومِ طِخْفَةٍ في أوَّلِ الكتابِ ، وأُمِليناهُ تاماً . ومُعْتَرِكِ الكُماةِ ، هو الموضع الذي تقتتل فيه الكُماةُ ، وهم الأشِدَّاءُ . ومَنْ إِذَا لاقَى لم يَفِرَّ ، والمُعْتَرِكِ موضعُ القِتالِ ، وهو موضعُ الاِعتِراكِ ، وهو الاجْتِلادُ . ويقال قد اعْتَرَكَ القَوْمُ إِذَا تَجَالَدُوا بالسُّيُوفِ وغيرها .

فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ غَوَارِبُ يَلْتَطْمُنُ مِنَ الْفُرَاتِ
رَأَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ إِذَا بُيَّتَ بِئْسَ أَخُو الْبِيَّاتِ

ويروى إِذَا مَا نِمْتَ بِئْسَ أَخُو الْفَتَاتِ .

يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التَّرَاتِ
نَسِيْتُمْ عُقْرَ جَعْنَنَ وَاحْتَبَيْتُمْ
أَلَا تَبَى لَفْخَرِكَ بِالْحُبَّاتِ
وَقَدْ دَمِيَتْ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا
مِنَ التَّبْرَاكِ (١) لَيْسَ مِنَ الصَّلَاتِ

(١) في الحاشية : الأبراك

تَبَيَّتُ اللَّيْلَ تُسَلِّقُ إِسْكَنْتَاهَا كَدَابِ التَّرْكِ تَلْعَبُ بِالْكُرَاتِ
وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ عَلَى أَمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ

قوله وَاللَّيْلُ عَاتِ ، يريد وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ ، يريد اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ .
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عِقَالٍ لَقَدْ أَخْزَيْتِ قَوْمَكَ فِي النُّدَاتِ

أَخْزَيْتِ قَوْمَكَ الرَّوَايَةُ . وقوله فِي النُّدَاتِ ، يريد الْمَجَالِسَ ، الواحدُ نَادٍ ،
مثلُ قَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وسَاعٍ وَسُعَاةٍ ، وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون
فِي مَجَالِسِهِمْ . وهي أُنْدِيَّتُهُمْ .

وَجَدْنَا نِسْوَةً لِبَنِي عِقَالٍ بِدَارِ الدَّلِّ (١) أَغْرَاضَ الرُّمَاءِ

أَغْرَاضَ الرُّمَاءِ جَمْعُ غَرَضٍ ، وهو حيث يُرْمَى بِهِ فِي الْأَهْدَافِ .
غَوَانُ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ
وَسَوْدَاءُ الْمُجَرَّدِ مِنْ عِقَالٍ تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذْهَا وَهَاتِ
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظَفَرٍ سَوْءٍ وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي

يريد وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ صَفَاتِي بِظَفَرٍ سَوْءٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ
صَفَاتِي . وَالصَّفَاةُ الصُّخْرَةُ ، وَإِنَّمَا ضَرْبَةٌ مَثَلًا لِلشَّرَفِ .
أَلَيْسَ الزَّبْرِقَانُ أَحَقُّ عَيْرٍ بِرَمِي إِذْ تَعَرَّضَ لِلرُّمَاءِ

ويروى :

أَرَى ابْنَ الزَّبْرِقَانِ أَحَقَّ عَبْدٍ بِأَنْ يُرْمَى تَعَرَّضَ لِلرُّمَاءِ
تَضَمَّنَ مَا أَضَعْتَ بَنُو قُرَيْعٍ لَجَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاةِ

ويروى إِذْ يَمُوتُ ، ويروى تَضَمَّنَ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ قُرَيْعُ بَجَارِكَ أَنْ . قوله

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : الْخَزْيِ

مِنَ الْخُفَاةِ ، يريد من الجُوع . يقول لا يَجُوع مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ، فهو عندهم في رَفَاهِيَّةٍ وَكَفَايَةِ ، لا يَلْقَاهُ جُوعٌ ولا شِدَّةٌ . / ٢٠٠ ظ / يقول : فقد تَضَمَّنَ بنو قُرَيْعٍ ما أَضَعَتْ من جَارِكٍ فَأَشْبَعُوهُ وَكَفَّوهُ وَأَغْنَوْهُ .
تَدَلَّى بِابْنٍ مُرَّةً قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَنَهَزُ بِالدَّلَاةِ

قوله بِالدَّلَاةِ يريد الدَّلَوِ . قا بعضهم : يجعل الدَّلَاةُ هي الدَّلَوُ وأداتها كلها . قال : والنَّهْزُ أَنْ يُجَذَّبَ الدَّلَوُ جَذْبَةً بعد جَذْبَةٍ حَتَّى تَمْتَلِءَ . وقوله بِابْنٍ مُرَّةً ، يعني عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةٍ المِنْقَرِيِّ ، صَاحِبَ جَعْفَرٍ ، وهو الذي يقول فيه جرير : (١)

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْئَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَعَانِغَ الْمَعْذُورِ

الْكَيْنُ لَحْمُ الْفَرْجِ الْخَارِجِ مِنْهُ ، وَالْبَاطِنُ يُسَمَّى الزُّرْنَبُ .

وقال جرير : (٢)

الْأَحْيَى أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ وَمِنْ قَبْلِ رَوْعَاتِ الْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ

قوله الْعَوَاتِقُ ، قَبْلَ ما يَعُوُّ النَّاسُ مِنْ مُلَمَّاتِ الْأُمُورِ . قال : وَالرَّوْعَاتُ ، ما يَرَوْعُهُ أَي يُفْزَعُهُ .

سَقَى الْحَاجِزَ الْمِحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي يَشُنُّ عَلَى الْقَبْرَيْنِ صَوْتَ الْغَوَادِقِ (٣)

وقوله يَشُنُّ ، يريد يَصُبُّ عَلَى الْقَبْرَيْنِ . صَوْبُ الْغَوَادِقِ ، يعني السَّحَائِبِ الْكَثِيرَاتِ الْمَاءِ .

وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ أَبْجَرَ أَعْلَنُوا بِدَعْوَى لَجِيمٍ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ

قوله خَيْلَ أَبْجَرَ ، يريد أَبْجَرَ بْنَ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ . قال : وَلَجِيمٌ بْنُ صَعْبِ

(١) ديوان جرير ٢ : ٨٥٨

(٢) ديوان جرير ٢ : ٩٢٤ - ٩٣٥ وهي مأخوذة من النقائض

(٣) في الحاشية : البوارق

ابن عَلِيّ بن بَكْر بن وائِل .

صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ

قوله سَجِيَّة . أي طبيعة . يقال سَجِيَّةٌ وَخَلِيقَةٌ وَطَبِيعَةٌ بمعنى واحد .
يقول : فَالْصَّبْرُ مِنَّا عِنْدَ الْقِتَالِ سَجِيَّةٌ لَا نَعْرِفُ غَيْرَهُ . وقوله تَحْتَ
الظَّلَالِ يعني السُّيُوفِ .

فَلَمَّا رَأَوْا إِلَّا هَوَادَّةً بَيْنُنَا دَعَوْا بَعْدَ كَرْبٍ يَا عَمِيرَ بْنَ طَارِقِ

قوله عَمِيرَ بْنَ طَارِقِ ، يعني عَميرة بن طَارِق بن حَصْبَةَ بن أَرْثَمَ بن
عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع ، وأُمُّهُ طَيِّبَةُ بنتُ بُجَيْرِ الْعَجَلِيِّ ، وهو الذي
يقوله فيه جَرِيرُ اللَّبْعِيثِ :

وَمِنَّا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يَخْزِ رَهْطُهُ بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحَرَّرًا وَمُثْلَمًا

وَمُبْدِلَنَا ضَعْفًا وَلَوْلَا رِمَاحُنَا بِأَرْضِ الْعَدَى لَمْ يَزَعْ صَوْبُ الْبَوَارِقِ
عَرَفْتُمْ لَعْنَابَ عَلَيْكُمْ وَرَهْطَهُ نِدَامَ الْمُلُوكِ وَافْتِرَاشَ النُّمَارِقِ

يعني عَنَاب بن هَرَمِي بن رِيَّاح بن يَرْبُوع . قال : وهو أحد أَرْدَافِ
الْمُلُوكِ ، قال : وَالرَّذَفُ الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ الْمَلِكِ ، الْمُرْبِضُ لِلْمَلِكِ .

هُمُ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ عَلَى الْمَلِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
وَأَنْتُمْ حِلَابٌ (١) النَّارِ تُرْمَى وَجُوهُكُمْ عَنِ الْخَيْرِ (٢) لَا تَغْشُونَ بَابَ السَّرَادِقِ
/ ٢٠١ و /

مَنْعَنَا بِجَنَبِي ذِي طُلُوحٍ نِسَاءَكُمْ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثُلُطَ رَبَاءَ فَارِقِ
وَأَنَا لَنُحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشْنَعْتُ بِنَا الْخَيْلُ تُرْدِي مِنْ شَنُونِ وَزَاهِقِ

(١) في الحاشية : كلاب

(٢) في الحاشية : الملك

تَشْنَعَتْ أَسْرَعَتْ فِي الْعَدُو . وَالشَّنُونُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي السَّمَنِ . وَالزَّاهِقُ
السَّمِينُ . قَالَ : وَالزُّبَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ شَعَرِ الْأُذُنَيْنِ . وَالْفَارِقُ النَّاقَةُ
الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ النَّتَاجَ فَارَقَتْ الْإِبِلَ ، فَأَخَذَتْ فِي وَجْهِ حَتَّى يُدْرِكَهَا
النَّتَاجُ .

حديث يوم ذي طُلُوح (١)

قال أبو عُبَيْدَةَ : وهو يومُ الصَّمَد ، ويومُ أودَ . وأودَ واد . وكان من حديث يوم ذي طُلُوح ، أن عَمِيرَةَ بِنَ طارق بن حَصْبَةَ بن أَرْنَم بن عُبَيْد ابن ثعلبة بن يربوع ، تزَوَّجَ مُرَيَّةَ بِنْتَ جابر ، أختَ أَبَجَرَ بن جابر العَجَلِيَّ لأبيه وأمه . قال : فخرج عَمِيرَةُ حتَّى ابْتَنَى بامراته مُرَيَّةَ في بني عَجَل ، وتحت عَمِيرَةَ بِنْتُ النُّطَفِ بن خَيْبَرِي السَّلَيطِي .

قال أبو عُبَيْدَةَ ، قال سَلِيط بن سعد : بل هي امرأة من بني طُهَيْيَّة ، خَلَفَهَا في قومه . قال : فَاتَى أَبَجَرُ أخته مُرَيَّةَ امرأة عَمِيرَةَ يَزورها ، فقال لها : إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ أَتِيكَ بِابْنَةِ النُّطَفِ ، امرأة عَمِيرَةَ . وَسَمِعَهُ عَمِيرَةُ فقال : ما أراك تُبْقِي عَلَيَّ تَحْرُبِنِي وَتَسْلُبُنِي . فَندَمَ أَبَجَرُ ، فقال لِعَمِيرَةَ : ما كنتُ لأَغْزُو قومَكَ ، ولكنِّي مُتَيَاسِرٌ في هذا الحَيِّ من تميم . قال : فَغَزَا أَبَجَرُ وَالْحَوْفَرَانُ - واسمُهُ الحارث بن شريك - مُتَسَانِدَيْنِ : هذا فيمن تَبِعَهُ من اللُّهَازِم ، وهذا فيمن تَبِعَهُ من بني شَيْبَانَ . قال : وَوَكَّلَا بِعَمِيرَةَ بن طارق حُرْقُصَةَ بن جابر ، لِئَلَّا يَأْتِيَ قَوْمَهُ فينْذِرَهُمْ ، وتحت أَبَجَرَ امرأة من بني طُهَيْيَّة ، يقال لها سَلَمَى بنت مُحْصَن ، فَاتَاهَا عَمِيرَةُ فقال لها : كيف أنتِ لو قد جاء غُلْمَانُ بَكَرٍ بن وائِل فُسَبَّوْا نِسَاءَكَ ، وَإِنِّي رَجُلٌ مُوَكَّلٌ بِي ، فَأَعِينِنِي على حيلتي . فقالت له سَلَمَى : وَأَنَا أَعِينُكَ على ما أردت . وهي حُبْلَى مُتِمَّ بَرَأْفِعِ بن أَبَجَرَ . قال : فَأَضْبَحَ النَّاسُ ظَاعِنِينَ يَتَحَمَّلُونَ إِلَى الْكِلْوَانَةِ . فقالت : أما إِنِّي مَا خِضُ . قال : وسار عَمِيرَةُ في السَّلَفِ ساعة ، ثُمَّ قال لِحُرْقُصَةَ الْمُوَكَّلِ به : لَعَلِّي لو قد رَجَعْتُ إلى أَهْلِي فَأَحْتَمَلْتُهُمْ ، فَقَدْ وَلَدْتُ صَاحِبَتَكَ . فقال حُرْقُصَةُ : لَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ فَكَّرَ عَمِيرَةُ على نَاقَةٍ له ، يقال لها الجَنِيْبِيَّة ، فَلَقِيَ سَلَمَى بِنْتُ مُحْصَن ، امرأة أَبَجَرَ ، قد أَحْتَمَلَتْ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا ، فَاتَاهَا

(١) العقد الفريد ٥ : ١٨٨ - ١٩٠ والكامل في التاريخ ١ : ٦٢٧

فوافَقْتَهُ . فقالت له : قد خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً حَيْثُ كَانَ فِرَاشِي : زَادَكَ ، وسقاء . قال : فَمَضَى حَتَّى أَخَذَهُمَا ، فلم يُفَقِدْ حَتَّى تَحَالَ النَّاسُ عِنْدَ الْمَسَاءِ ، ففَقَدَهُ حُرْقُصَةُ ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ ، فقال أين عَمِيرَةُ ؟ فقالت : لَقِينَا ضُحَى ، فوافَقْنَا ، ثُمَّ مَضَى إِلَى دُورِنَا ، فلم نَرَهُ بَعْدُ . فاستَحْيَى حُرْقُصَةُ أَنْ يَذْكُرَ أَمْرَهُ لِأَحَدٍ . قال : وَمَضَى عَمِيرَةُ ، فمَضَى يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ وَالغَدَ ، حَتَّى إِذَا لَقِيَ أَنْفَ الزُّورِ مِنَ الصُّحْرَاءِ ، وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ ، أَنَاخَ فَقَبِدَ رَاجِلَتَهُ ، ثُمَّ نَامَ ، حَتَّى إِذَا عَلَاهُ اللَّيْلُ ، قَامَ فلم يَرَ نَاقَتَهُ . فقال عَمِيرَةُ : فقمْتُ فَسَعَيْتُ لَيْلًا طَوِيلًا . قال : فإذا سَوَادٌ فِي اللَّيْلِ عَظِيمٌ ، فَظَنَنْتُهُ الْجَيْشَ ، فَبِتُّ أَرَايِدُهُ مَخَافَةً / ٢٠١ ظ / أَنْ أُؤْخَذَ ، حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ . فإذا نَعَامٌ كَثِيرٌ ، وَإِذَا نَاقَتِي تَخْطُرُ قَرِيبًا مِنِّي ، فقمْتُ غَضْبَانًا عَلَى نَفْسِي ، فَأَجْدَدْتُ السَّيْرَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، حَتَّى أَرَدَ سَفَارَ - وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ - فَوَجَدْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَوْمِ نِسْعَةً ، فَسَقَيْتُ بِهَا رَاحِلَتِي ، وَطَعِمْتُ مَنْ تَمَرِي الَّذِي كَانَ مَعِي ، وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ رَكَبْتُهَا مُسَى الثَّالِثَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالْحَطَّامَةِ مِنْ ذِي كَرِيبَ ، فإذا نَاسٌ يَعْلِقُونَ السِّدْرَ - يَعْنِي يَرْعَوْنَهُ - فَتَحَرَّفْتُ عَنْهُمْ مَخَافَةً أَنْ يَأْخُذُونِي . فناداني بَعْضُهُمْ إِنَّمَا نَحْنُ صُدَّارُ الْبَيْتِ ، فَلَا تَخَفْ - يَعْنِي مَكَّةَ وَالصُّدَارَ الرَّاجِعُونَ - فَنَفَذْتُ حَتَّى أَصْبَحَ طَلَحَ ، وَبِهَا جَمَاعَةُ بَنِي يَرْبُوعَ ، فَقُلْتُ : قَدْ غَزَاكُمُ الْجَيْشُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ فَشَأْنُكُمْ . قال : فَبَعَثَ بَنُو رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ فَارِسَيْنِ طَلِيعَةً ، أَحَدُهُمَا غُلَامٌ لِلْمُشَبَّرِ أَخِي بَنِي هَرَمِيٍّ بْنِ رِيَّاحَ . وَبَعَثَ بَنُو ثَعْلَبَةَ فَارِسَيْنِ فِي وَجْهِ آخَرَ ، أَحَدُهُمَا الْمُطَوَّحُ بْنُ أَطِيطَ ، وَالْآخَرُ جَرَادُ بْنُ أُنَيْفَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ . قال : وَمَكَّنْتُ بَنُو يَرْبُوعَ يُوْقِدُونَ نِيرَانَهُمْ عَلَى صَمَدٍ طَلَحَ ، فَكَانُوا كَذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ فَارِسِيَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ جَاءَ فَقَالَ : لَمْ نُجِسْ شَيْئًا ، مَخَافَةً أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا غَيْرَهُمْ ، فَيَكُونُ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ بَاطِلًا ، وَلَيْلَةَ ذَهَبْتُ نَاقَتِي مَخَافَةً أَنْ أُؤْخَذَ ، فَيَقَالَ نَامَ فَأَخَذَ فَلَمَّا تَعَالَى النَّهَارُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، طَلَعَ فَارِسَا بَنِي يَرْبُوعَ . قال : وَإِذَا الْعَبْدُ لَا يُوقِي فَرَسَهُ خَبَارًا ، وَلَا حَجْرًا ، وَلَا جُرْفًا ،

وهو على الخَصِيّ فرس بني هَرَمِي بن رياح . فقالا : تَرَكْنَا القومَ حين
نزلوا القَسُومِيَّةَ . قال : فتلَبَّينا ، ثمَّ رَكَبْنَا ، ثم أخذنا طريقًا مُخْتَلَفًا ،
حتى وردنا اليَنَسُوعَةَ ، فوجدنا مَنَزَلَ القوم حين اسْتَقَوْا ، وسَقَوْا ،
ونَثَرُوا التَّمْرَ ، وتخَفَّفُوا للغارة ، واستقبلوا أسفَلَ ذي طُلُوح . قال :
فاتبعناهم ، وتحتي فَرَسٍ ذَرِيعَةُ العَنَقِ ، فتقدَّمتُ الخيلَ ، فوقفتُ حتى
أدركوني ، ثمَّ بَعَثْنَا طليعةً ، فجاءنا فأخبرنا أَنهم بالطلَّحَتَيْنِ نزولَ
بأسفَلَ ذي طُلُوح ، فمَكَّنْنا حتى إذا بَرَقَ الصُّبْحُ ، رَكَبْنَا وَرَكَبَ القوم
وهم يريدون الغارةَ ، فكنْتُ أَوَّلَ فارِسٍ طَلَعَ فناديتُ : يا أَبَجَرُ ، هَلُمَّ .
قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ . فكذَّبَنِي ، فسَفَرْتُ عن وَجْهِي ،
فَعَرَفَنِي ، فنَزَلَ عن فَرَسٍ كان عليها مُرَكَّبًا لابن الغَزَالَةِ السَّكُونِيَّ - قال :
وبنو الغَزَالَةِ في بني شَيْبَانَ اليوم - وعلي مَلَاءَةٌ حَمراء ، فَطَرَحْتُهَا ،
وجَلَسَ عليها . فقال : إِنِّي مُرَكَّبٌ ، فاعْلَمْ - قال : والمُرَكَّبُ أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ فَرَسَ صاحِبِهِ ، فما أَصابَ على ظَهْرِهِ فَلِصاحِبِ الفَرَسِ نِصْفُهُ -
قال ثمَّ إِنَّهم التَّقُوا ، فَأَسْرَ الجَيْشُ إِلَّا أَقْلَهُم ، فكان مَمَّنْ انْفَلَتَ مِنْهم ،
وابْصَرَهُ أَحَدُ بني أَسْعَدَ بْنِ هَمَّامٍ ، وأخذ أخوه ، فلَمَّا أَتَى أَهْلَهُ ، أَنتَهَ بنتُ
أَخِيهِ تَسْأَلُهُ عن أبيها ، فقال الشَّيْخُ في ذلك : (١) .

تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةً عَنْ أَبِيهَا وَمَا أَدْرِي وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمُ
عُدَاةَ عَهْدَتِهِنَّ مَقْلَصَاتٍ لَهُنَّ بِكُلِّ مُحَنِيَّةٍ نَحِيمُ

قوله نَحِيم ، يعني صَوْتًا ، يريد الخَيْلَ ، والنَحِيمُ شِبْهُ الزَّفِيرِ .

/٢٠٢ و/

فَمَا أَدْرِي أَجَبُّنَا كَانَ دَهْرِي أَمْ الْكُوسَى إِذَا عُودَ الْحَزِيمُ

(١) ديوان بكر في الجاهلية ٤١٢ . وهي مأخوذة من النقائض .

قال : وَأَخَذَ حَنْظَلَةَ بْنَ بِشْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُدُسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، الْحَوْفَرَانَ . وَكَانَ حَنْظَلَةُ فِي بَنِي يَرْبُوعَ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ أَبُو مُلَيْلٍ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُمَا عَبْدُ عَمْرِو بْنِ سِنَانٍ بْنُ وَعَلَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنُ جَارِيَةَ بْنِ سَلِيطَ . قَالَ : وَاخْتَصَمُوا فِيهِ ، ثُمَّ حَكَمُوا الْحَوْفَرَانَ فِي نَفْسِهِ ، فَأَعْطَى الْحَوْفَرَانُ أَبَا مُلَيْلٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عَبْدُ عَمْرِو مِائَةَ أَيْضًا ، وَجَعَلَ نَاصِيَتَهُ لِحَنْظَلَةَ بْنَ بِشْرٍ . فَقَالَ عَبْدُ عَمْرِو لِلْحَوْفَرَانَ : إِنَّ بَيْنَ بَنِي جَارِيَةَ بْنِ سَلِيطَ ، وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَامٍ مُوَادَعَةً ، فَلَا أَخْذَ مِنْ مَالِكَ شَيْئًا . وَكَانَ أَبُو مُلَيْلٍ يُسَمِّي مَا أَخَذَ مِنْهُ الْخُبَاسَةَ . وَأَخَذَ سَوَادَةَ ابْنُ زَيْدٍ بْنُ بَجِيرٍ ، ابْنُ عَمِّ أَبَجَرَ ، أَسْرَهُ عَتَوْهَ بْنَ أَرْقَمَ ، فَانْتَزَعَهُ ابْنُ طَارِقٍ مِنْهُ ، وَأَسَرَ شَرِيكَ بْنَ الْحَوْفَرَانَ ، وَأَسَرَ أَسْوَدَ ، وَفَلَحَسَ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي أَسْعَدَ بْنِ هَمَامٍ . وَأَخَذَ ابْنُ عَنَمَةَ الشَّاعِرُ الضَّبِّيُّ مَعَ بَنِي شَيْبَانَ ، فَافْتَكَهُ مِنْهُمْ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، فِيمَا زَعَمَ سَلِيطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ طَارِقٍ بْنِ حَصْبَةَ بْنِ أَرْزَمَ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . قَالَ : فَأَمَّا حَمَادُ الرَّائِيَةِ ، فَزَعَمَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ افْتَكَهُ . فَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ فِي ذَلِكَ يَمْدَحُ مُتَمِّمًا :

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ عَنِّي مُتَمِّمًا	بَخِيرَ الْجَزَاءَ مَا أَعَفَ وَأَمَجَّدَا (١)
أَجِيرَتْ بِهِ أَبْنَاؤُنَا وَدِمَاؤُنَا	وَشَارَكَ فِي إِطْلَاقِنَا وَتَفَرَّدَا (٢)
أَبَا نَهْشَلٍ إِنِّي لَكُمْ غَيْرُ كَافِرٍ	وَلَا جَاعِلٍ مِنْ دُونِكَ أَلْمَالِ مُؤَصَّدَا (٣)

وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ :

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا أَمَّ خَطْرَمَا	يَكُنْ ذَاكَ أَدْنَى لِلصَّوَابِ وَأَكْرَمَا
وَلَا تَعْدِلِينِي أَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا	لَهُمْ نَعَمَ دَثْرُ وَأَنْ كُنْتُ مُصْرَمَا
مَنَى مَا نَكُنْ فِي النَّاسِ لَحْنُ وَهُمْ مَعَا	نَكُنْ مِنْهُمْ أَكْسَى جُنُوبًا وَأَطْعَمَا

(١) في الكامل : أَعَفَ وَأَجُودَا.

(٢) في العقد الفريد : أَبَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا.

(٣) في الكامل : الْمَالِ سَرْمَدَا.

مَنَّاكَ إِلَهِي إِذْ كَرِهْتَ جَمَاعَنَا بِمَثَلِ أَبِي قُرْطٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
يَسُوقُ الْفِرَاءَ لَا يَحْسِنُ غَيْرَهُ كَفَيْحًا وَلَا جَارًا كَرِيمًا وَلَا ابْنَمَا
فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ غَيْرُهُ قَدْ أَهْمَنِي أَمِيرٌ أَرَادَ أَنْ الْآمُ وَاشْتَمَا
فَلَا تَأْمُرْنِي يَا ابْنَ أَسْمَاءَ بِأَلَّتِي تَجْرُ الْفَتَى ذَا الطَّغَمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
بِأَنْ تَغْتَرِزُوا قَوْمِي وَأَقْعِدَ فِيكُمْ وَأَجْعَلَ عَلَمِي ظَنْ غَيْبٍ مُرَجَّمَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ جَدَّ نَفِيرَهُمْ دَعَاوَتُ نَجِييَ مُحْرَزًا وَالْمُتَلَمَّمَا

قوله مُحْرَزًا وَالْمُتَلَمَّمَا ، هما رَجُلَانِ مِنَ الْبَرَاجمِ أَخَوَاهُمَا مِنْ عَجَلٍ . قال :
وكان عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى بَنِي يَرْبُوعَ أَعْلَمَهُمَا ذَلِكَ ،
فَقَالَ : لَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ الْجُوعِ .

فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ : (١)

/ ٢٠٢ ظ /

إِنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِ بْنِ فِئْتِي مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِقِ

قال : الشَّقَشَقَةُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْفَحْلُ عِنْدَ هَيَجَانِهِ مِنْ قِمِهِ . قال
الْأَضْمَعِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يُقَدِّمُ فِي عِلْمِهِ مِنْهُمْ يَقُولُ : إِنَّهَا
لُهَاثَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيُهَا الْعَامَّةُ الْكَرْكِرَةَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ ذَلِكَ
إِذَا هَاجَ ، وَإِذَا أَرَادَ الضَّرَابَ . مِنْ أَسْمَاءِ الْعَامَّةِ الشَّقَشَقَةُ وَالْكَرْكِرَةُ
فَقَطْ .

نُظِّلَ نُدَامِي لِلْمُلُوكِ وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاتِقِ
وَأَنَا لَتُرَوَّى بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا إِذَا أَرَعَشْتَ أَيْدِيَكُمْ بِالْمَعَالِقِ

وَيُرَوَّى وَإِنَّا لَتَمْضِي . وَأَنَا لَنُرَوَّى بِالْأَكْفِ رِمَاحُنَا .
وَإِنْ ثِيَابُ الْمَلِكِ فِي آلِ دَارِمٍ هُمْ وَرِثُوهَا لَا كَلْبُ النُّوَاهِقِ

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٢١ - ١٦٢

ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنُهُ وَأَنَا لَتَجْرِي الْخُمْرُ بَيْنَ سِرَاتِنَا (١)
وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تُرَوِّحَ وَتَاجَهُ
وَعَلَيْنَا وَذَاكِي الْمَسْكِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ كُتِيبَ وَرَاءِ النَّاسِ تُرْمَى وَجُوهُهَا (٢)
وَعَنِ الْمَجْدِ لَا تَدْنُو لِبَابِ السَّرَادِقِ وَإِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقِ

قوله مُعَاعٍ ، قال : الْمُعَاعِي الرَّاعِي ، والمُعَاعاةُ زَجْرُ الغَنَمِ ، قال : والنَّعِيقُ
مِثْلُهُ .

يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ يَوْمٌ نُقِيمُهُ نَدَامَى وَيَوْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

ويروى يَظَلُّ لَنَا يَوْمَانِ يَوْمٌ إِقَامَةٌ .

وَلَوْ كُنْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدَهَا قَوَائِي عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْدِ لَاصِقَ

ويروى : وَلَوْ كُنْتُ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ شَقَّهُ . ويروى عَنْ مَيِّتٍ مَعَ اللَّحْدِ
لَازِقِ .

خَرَجْنَ كَثِيرَانِ الشِّتَاءِ عَوَاصِيَا إِلَى أَهْلِ دَفْنٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ
عَلَى شَاوٍ أَوَّلَاهُنَّ حَتَّى تَنَازَعَتْ بِهِنَ رُوءَاةٍ مِنْ تَنُوءٍ وَغَافِقِ
وَنَحْنُ إِذَا عَدَدَتْ تَمِيمٌ قَدِيمَهَا مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ
مَنْعَتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِذُرْعِي بَيِّدُوقٍ فِي الْبَيَازِقِ

وقال الفرزدقُ : (٣)

عَرَفْتُ (٤) الْمَنَازِلَ مِنْ مَهْدٍ كَوَحِي الزَّبُورِ لَدَى الْغُرُقْدِ

(١) في الحاشية : شروبنا

(٢) في الحاشية : رؤوسها ، وجوهمهم .

(٣) ديوان الفرزدق ١ : ٢٩٢ - ٢٩٧

(٤) في الحاشية : غشيت

قال : الْوَحْيُ الْكِتَابُ . وَالْفَرْقَدُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي
الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَكَادُ يَتَغَيَّرُ .
أَنَاخْتُ بِهِ كُلَّ رَجَاسَةٍ وَسَاكِبَةِ الْمَاءِ لَمْ تُرْعَدِ

قوله رَجَاسَةٍ ، يعني سَحَابَةً رَاغِدَةً .

/٢٠٣و/

فَابْلَغْتُ أَوَارِيَّ حَيْثُ اسْتَطَّافَ .. قُلُوبُ الْجِيَادِ عَلَى الْمِرْوَدِ
الْفُلُوقِ الْمُهْرَ . وَأَوَارِيَّ يَرِيدُ أَوَاجِي . وَالْمِرْوَدُ حَدِيدَةٌ يُشَدُّ بِهَا حَبْلُ الْفَرَسِ
فَيَدُورُ حَيْثُ اسْتَدَارَ .

بَرَى نُؤْيَهَا دَارِجَاتُ الرِّيَّاحِ كَمَا يُبْتَرَى الْجَفْنُ بِالْمِهْرَدِ

وَيُرْوَى ابْتَرَى . قَالَ وَدَارِجَاتُ الرِّيَّاحِ مَا دَرَجَ مِنْهَا فَجَرَى . وَالْجَفْنُ
جَفْنُ السَّيْفِ . تَرَى بَيْنَ أَحْجَارِهَا لِلرَّمَادِ .. كُنْفَضِ السَّحِيقِ مِنَ الْإِثْمِ
يَرِيدُ الْإِثْمَ . وَالسَّحِيقُ الْمَسْحُوقُ مِنَ الْإِثْمِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو كَلُونِ
السَّحِيقِ .

وَبِيضِ نَوَاعِمِ مِثْلِ الدَّمَى كِرَامِ خَرَائِدٍ مِنْ خُرْدِ

وَيُرْوَى وَبِيضِ كَوَاعِبَ ، وَخَرَاعِبَ ، قَوْلُهُ خَرَائِدُ ، هُنَّ النِّسَاءُ الْحَيَّاتُ .
قَالَ : وَالْأُثْمَى وَاحِدَتُهَا دُمِيَّةٌ وَهِيَ الصُّورَةُ . وَقَوْلُهُ مِنْ خُرْدٍ ، يَقُولُ :
وَلَدْتُهُنَّ نِسَاءً خُرْدٌ ، أَيَّ حَيَّاتٍ .

تُقَطَّعُ لِلَّهِوَ أَعْنَاقُهَا إِذَا مَا تَسَمَّعْنَ لِلْمُنْشِدِ

قَوْلُهُ تُقَطَّعُ لِلَّهِوَ أَعْنَاقُهَا ، يَقُولُ : تَمِيلُ أَعْنَاقُهَا لِلَّذِي يُنْشِدُ الشَّعْرَ ،
تَفَرِّحُ بِذَلِكَ فَصَيَّرَهُ كَاللَّهِوَ عِنْدَهَا .

أَلَمْ تَرَا أَنَا بَنِي دَارِمِ زُرَّارَةٌ مِنْ أَبُو مَعْبُدِ

إِنَّمَا نَصَبَ بَنِي دَارِمَ عَلَى الْفَخْرِ وَالْمَذْحِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ خَبْرًا لِأَنْ ،
وَجَعَلَ خَبْرَ أَنْ فِي قَوْلِهِ : أَلَمْ تَرَ أَنَا زُرَّارَةٌ مِنَّا ، وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

فَنَصَبَ بَنِي ضَبَّةٍ عَلَى الْفَخْرِ وَالْمَذْحِ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : (١).

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّا آلُ خِنْدَفٍ بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ الْإِنَامُ وَيُبْصِرُ

وقوله زُرَّارَةٌ مِنَّا يعني زُرَّارَةً بَنَ عُدُسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ،
كَذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ .

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَى الْوَثِيدَ فَلَمْ يُوَدِّ

قوله وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ ، يَعْنِي صَغُصَّةَ بَنٍ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ ،
وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ الْوَائِدَاتِ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ فِي مَوْضِعِهِ .

وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ وَقَبْرُ بِيكَاطِمَةَ الْمُورِدِ

وَيُرْوَى وَقَبْرُ بِيكَاطِمَةَ الْمُورِدِ . رَدَّهَ عَلَى كَاطِمَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ
عَلَى الْبَحْرِ ، يَرِيدُ نَاجِيَةَ بَنٍ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ .
وَالْأَقْرَعَانِ الْأَقْرَعُ وَفِرَاسُ ابْنِ أَبِي حَابِسِ بْنِ عِقَالٍ . وَالْعَرَبُ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ
اسْمَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْبَى مِنَ الْآخَرِ وَأَخَفُ فِي اللَّفْظِ ، جَمَعُوهُمَا بِهِ فَقَالُوا :
سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ ، يَرِيدُ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ . وَقَالُوا : الْأَخْوَصَانِ يَرِيدُ الْأَخْوَصَ
ابْنَ جَعْفَرٍ وَابْنَهُ . وَقَبْرُ بِيكَاطِمَةَ ، يَعْنِي قَبْرَ أَبِيهِ غَالِبٍ . وَقَوْلُهُ مُورِدٌ ،
قَالَ : إِنَّمَا أَضَافَ كَاطِمَةَ إِلَى الْمُورِدِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مِيَاءٌ تُورَدُ كَثِيرًا دَائِمَةً
الْمَاءَ ، فَأَضَافَ ذَلِكَ إِلَيْهَا .

إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ غَارِمٌ أَنَاخَ إِلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ

بالأسعد ، يعني بنَجْم يسعد به . والأسعدُ جمعُ سعد .
فذاك أبي وأبوهُ الَّذِي لِمَقْعَدِهِ حُرْمُ الْمَسْجِدِ

ويروى حُرْمُ الْمَسْجِدِ ، أي حُرْمَتُهُ كحُرْمَةِ الْمَسْجِدِ ، أي يهابُهُ النَّاسُ
ويَتَّقُونَهُ . وقوله فذاك أبي ، يعني غالباً . وقوله حُرْمُ الْمَسْجِدِ ، قال :
وذلك لَأَنَّهُ لَا يُنْطَقُ عِنْدَهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ ، وَلَا بِفَحْشٍ ، وَلَا خَنَى ، وَلَا يُؤْذَى
عِنْدَهُ جَلِيسٌ ، وَلَا يُسْفَهُ عَلَيْهِ ، وذلك لِقَدْرِهِ فِي قَوْمِهِ ، وعند العرب ، أي
يُجْلُونَهُ كَمَا يُجْلُونَ الْمَسْجِدَ .

الأسفاً بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَارِ وَأَصْحَابِ الْوَيْةِ الْمَرْبِدِ

قال أبو عثمان ، قال أبو عُبَيْدَةَ : كان حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
يَوْمَ النَّسَارِ ، وَيَوْمَ الْجَفَّارِ . قال : وبينهما سَنَةٌ . قال والنَّسَارُ قَبْلُ
الْجَفَّارِ ، وكان بعد جَبَلَةَ ، ولذلك رَأَسَهُمْ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ . قال : وذلك
لَأَنَّ لَقِيظًا قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَا تَقَدَّمَ حَاجِبُ . قال : وإنما
نَبَّهَ أَبُو عِكْرَاشَةَ بعد أبي نَهْشَلٍ ، وكانا قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً . وكان عامُ جَبَلَةَ مَوْلَدِ النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَارْكُضَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ عُتْبَةَ ، بِعَامِرِ بْنِ
الطُّفَيْلِ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وكان نَاجِيَةَ بْنُ عِقَالٍ ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ ، مَعَ رَثِيٍّ مِنْ
الْجَنْ ، فَكَانَ يُشِيرُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ النَّسَارِ . قال : فذلك زَعَمَ أَغْنِيُ
بْنَ لَبْطَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَمُجَاشِعًا شَيْءَ وَاحِدٍ . وقوله وَأَصْحَابُ الْوَيْةِ
الْمَرْبِدِ ، يعني الْقَرَيْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ نَاقِدِ بْنِ حُوَيٍّ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ
مُجَاشِعٍ ، أُعْطِيَ بِيَدِهِ رَهِينَةٌ فِي حَرْبِ مَسْعُودٍ . قال : وإنما سُمِّيَ
الْقَرَيْنَ ، لَأَنَّهُ كَانَ لَا يُفَارِقُ رَجُلًا مِنْ بَنِي ضُبَّةٍ . فقال زِيَادُ بْنُ أَبِي
سَفْيَانَ : هَذَانِ قَرِينَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ . قال : وإنما نريد الاختصارَ ، وَأَنَّ لَا
نُعِيدَ مَا مَرَّ مِنَ الْأَخْبَارِ . قال أبو عمرو : يَوْمُ النَّسَارِ يَوْمٌ مَنَعَتْ فِيهِ بَنُو

ضَبَّةُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ مِنَ الْمَلِكِ .

السَّنَا الَّذِينَ تَمَيَّمُ بِهِمْ تَسَامَى وَتَفَخَّرُ فِي الْمَشْهَدِ
وَقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ الْمَالِكِينَ أَوَاذِي ذِي حَدَبٍ مُزْبِدِ

قوله أَوَاذِي ، يريد الأمواج . يقال من ذلك جَاشَ الْفَرَاتُ بِأَوَاذِيهِ ، يريد بأمواجه . وقوله ذِي حَدَبٍ ، أي ارتفاع . قال : وَحَدْبُهُ أَنْ يَرْتَفِعَ وَسَطُهُ . قال : وَذَلِكَ لَعَلَّوْا مَوْجَهُ وَكَثَّرْتَهُ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَيَنْحَطُّ طَرَفَاهُ .
إِلَى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّءُوسِ ... قَسَاوِرَ لِلْقَسُورِ الْأَصِيدِ

صِعَابِ الرُّءُوسِ ، يقول : هذه الفُحول من الإبل تَهْدِرُ وهي صِعَابُ الرُّءُوسِ . وَالْقَسُورُ يريد به الرَّجُلَ الشَّدِيدَ ، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وقال : هُمُ الرُّمَاءُ . قال : وَالْأَصِيدُ الشَّرِيفُ الْمُعْظَمُ الْمُبْجَلُ ، فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْفُحُولِ .

أَيْطَلُّ بْ مُجَدَّ بَنِي دَارِمٍ عَطِيَّةٌ كَالْجُعْلِ الْأَسْوَدِ
وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ فَوْقَهُ مَكَانَ السَّمَائِينَ وَالْفَرْقَدِ

/ ٢٠٤ و /

سَارَمِي وَلَوْ جُعِلَتْ فِي اللَّثَامِ ... وَرُدَّتْ إِلَى دَقَّةِ الْمُخْتَدِ
الْمُحْتَدِ يريد الْأَصْلَ ، يقال من ذلك : إِنَّهُ لِلثِّيمِ الْمُحْتَدِ ، وَكَرِيمِ الْمُحْتَدِ .
كُلَيْبًا فَمَا أَوْقَدَتْ نَارَهَا لِقِدْحِ مُفَاضٍ وَلَا مِرْفَدِ

قوله لِقِدْحِ مُفَاضٍ ، يقول مُجَالٍ مَضْرُوبٍ بِهِ عِنْدَ الْمَيْسَرِ ، يقال من ذلك :
أَجَلٌ قَدْ حَكَ أَيُّ اضْرَبَ بِقِدْحِكَ .
وَلَا دَافَعُوا لَيْلَةَ الصَّارِحِينَ ... لَهُمْ صَوْتُ ذِي غُرَّةٍ مُوقِدِ

ويروى ولا رَفَعُوا لَيْلَةً . ويروى ضَوْءُ ذِي الْعُرَّةِ الْأَثْلَدِ . والأَثْلَدُ الْقَدِيمُ .
وقوله ذِي غُرَّةٍ ، أَي قَرَسَ لَهُ غُرَّةٌ . وقوله مُوقِدٌ ، أَي مُوقِدٌ لِلْحَرْبِ ،
فِيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الصَّارِخُونَ ، يَعْنِي الْمُسْتَغِيثِينَ .
وَلَكِنَّهُمْ يَلْهَوْنَ دُونَ الْحَمِيرِ رُدَائِي عَلَى الظَّهْرِ وَالْقَرْدَدِ

ويروى يُكْهَدُونَ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : اللَّهْدُ أَنْ يَهِيَ اللَّحْمُ مِنْ دَاخِلٍ ، وَلَا
يَنْشَقُّ الْجِلْدُ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ ظَلَّ فُلَانٌ لَهَيْدًا حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ . قَالَ :
وَاللَّهْدُ عَنَتْ لَحْمُ الْجَنْبِ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ . وَيُكْهَدُونَ
الْحَمِيرُ . يَعْنِي يَسُوقُونَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الرَّوَايَةُ
يَكْهَرُونَ . قَالَ وَالْقَرْدَدُ سَيْسَاءُ الظَّهْرِ وَارْتِفَاعُهُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا
الْقَرْدُودَةُ . وَيُكْهَدُونَ رُدَائِي عَلَى الْعَجَبِ . وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ .
عَلَى كُلِّ قَعَسَاءٍ مَحْزُومَةٍ يَقْطَعُهُ رَبْقٌ وَلَمْ تَلْبَدْ

قَالَ : الْقَعَسُ دُخُولُ وَسْطِ الظَّهْرِ وَطُمَأْنِينَتُهُ . قَالَ : وَالرَبْقُ حَبْلٌ يُمَدُّ
بَيْنَ وَتَدَيْنِ ، فِيهِ حِبَالٌ قِصَارٌ تُشَدُّ إِلَى ذَلِكَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، تُرَبِّطُ فِيهَا
الْعُنُوقُ وَالْجَدَاءُ . وَقَوْلُهُ لُ تَلْبَدُ ، يَقُولُ : هِيَ مَرْكُوبَةٌ بِكِسَاءٍ أَوْ عِبَادَةٍ .
وَلَيْسَ تَلْبَدُ كَلِالْبَادِ الْخِيلِ .
مُوقَعَةٌ بِبَيَاضِ الرُّكُوبِ كَهَوْدِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

الْمُكْهَدِ الْمُتَعَبِ بِالسُّوقِ .
قَرْنَبِي بِسُوفٍ قَفَا مُقْرِفٍ لَنِيمٍ مَأْثَرَةٌ قُعْدَدِ

قَالَ : الْقَرْنَبِيُّ ضَرْبُ الْخُنْفَسَاءِ أَرْقَطُ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ جَرِيرًا
وَأَبَاهُ بِهَا . قَالَ : وَخَفِضَ قَرْنَبِي عَلَى تَكْرِيرٍ ، أَرَادَ مَعَ قَرْنَبِي . وَقَوْلُهُ
قُعْدَدُ ، يَقُولُ : هُوَ لَنِيمٌ بَنُ لَنِيمٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْقُعْدَدُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ الْكَرِيمُ الْآبَاءُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا جَائِزٌ ، وَالْأَكْثَرُ قُعْدَدُ بَضْمٍ

قال : يريد قَيْسَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْجَدِّينِ بْنِ عمرو بن الحارث ابن هَمَامَ بْنَ مُرَّةَ بْنَ ذُهْلَ بْنَ شَيْيَانَ . وَمَرْثَدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

بِاخْيَلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا ————— بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُوجِدٍ

قوله بِاخْيَلٍ مِنْهُمْ ، يعني بِأَفْخَرَ مِنْهُمْ ، يعني من الْخِيَلَاءِ . ومُوجِدٍ حِمَارٌ مُوثِقٌ يَهْزَأُ بِهِمْ .

حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُودَادِ يُدْهَمِجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِزُودِ

ويروى حَصَانٌ . الدَّهْمَجَةُ الْقِرْمَطَةُ فِي السَّيْرِ . قال : وَالْوُطْبُ السَّقَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ اللَّبَنُ شِبْهَ الزُّكْرَةِ . وَالْمِزُودُ لِلطَّعَامِ .

يَبِيعُونَ نَزْوَةً بِالْوَصِيفِ وَكُومِيهِ بِالنَّاشِئِ الْأَمْرِدِ (١)

يقول لِكَرَمِ نِتَاجِهِمْ فِي الْحَمِيرِ يَبِيعُونَ نَزْوَةَ الْحِمَارِ بِالْوَصِيفِ .

فَهَذَا سِبَابِي لَكُمْ فَاصْبِرُوا عَلَى النَّاقِرَاتِ وَلَمْ أُعْتَدِ

يقول فَإِنَّمَا سِبَابِي لَكُمْ تَعْيِيرِي بِالْحَمِيرِ وَلَمْ أُعْتَدِهِ إِلَى غَيْرِهِ . قال :

وَالنَّاقِرَاتُ يَرِيدُ الْمُصِيبَاتِ الْمُقْرِطَسَاتِ مِنَ السَّهَامِ . قال : وَالْقَاصِرَاتُ

الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْقِرْطَاسَ . وَالْعَاصِدَاتُ الَّتِي تُصِيبُ يُمْنَةَ الْهَدَفِ فَيَجُوزُهُ .

قال : وَالْحَوَابِي الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْقِرْطَاسِ وَلَمْ تُصِبْ .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَهْمٌ حَافٍ لَا يَجُوزُ إِلَّا () (٢) وَالْحَوَابِي بِالْبَاءِ

وَالْيَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَحْبُو نَحْوَ الْقِرْطَاسِ .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَقَالُ تَحَاتَّنَ الرَّامِيَانِ إِذَا تَسَاوَيَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا

فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ . وَالْحَتْنُ الْمِثْلُ . وَقَوْلُهُ أُعْتَدِي ، يَعْنِي أُتَعَدَى

(١) سقط البيت في الديوان .

(٢) فراغ قدر أربع كلمات .

المَقْرَطِسات إلى غيرها ، وإنما أراد بقوله ما قال من هذا كُلُّهُ من إصابةِ القِرْطاس ، أي أقول فلا أخطيء بقولي ، وأصيبُ المعنى ولا أكْذِبُ / ٢٠٥ و / فيما أقول .

إذا ما اجْتَدَعْتُ أَنْوَفَ اللَّئَامِ عَفَرْتُ الْخُدُودَ إِلَى الْجَذَجِدِ

ويروى جدعت الأنوفَ عَلَى الْجَذَجِدِ . ويروى عَفَرْتُ الْمَنَاخِرَ بِالْجَذَجِدِ . قوله عَفَرْتُ الْخُدُودَ ، يقول جَرَرْتُهَا عَلَى الْعَفْرِ . قال : وَالْعَفْرُ التُّرَابُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : ومنه قولُ العرب (ما على عَفْرِ الأرضِ مِثْلُهُ) يكون مَذْحًا ويكون هِجاءً ، يريد ما على تُرابِ الأرضِ مِثْلُهُ ، وذلك إذا تعَجَّبُوا من خيره أو شره . قال : وَالْجَذَجِدُ من الأرضِ الصُّلْبُ المُسْتَوِي . يَغُورُ بِأَعْنَاقِهَا الْغَائِرُونَ ... وَيَخْبِطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ

ويروى تَغُورُ الْمُغَارَ بِأَعْنَاقِهَا . قوله يَغُورُ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْغُورِ . قال : وَالْغُورُ تِهَامَةٌ وما اطمأنَّ من الأرضِ . وقوله وَيَخْبِطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ ، يقول : يَسِرُّنَ فِي نَجْدٍ لَيْلًا . قال وَالْخَبْطُ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ عن غيرِ هِدَايَةٍ . قال : وَإِنَّمَا قال : وَيَخْبِطُنَ ، لِأَنَّهُ إذا سارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ فِي مَسِيرِهِ وَسِيرِهِ ، فلم يَبْصُرْ فِي مَسِيرِهِ . قال : وَنَجْدٌ ، يريد ما ارتفع من الأرضِ وظَهَرَ . وَالْمُنْجِدُ الرَّجُلُ السَّائِرُ إِلَى نَجْدٍ . يقال من ذلك أَتَهَمُوا وَأَنْجَدُوا ، ولا يقال إِلَّا غَارُوا .

قال الأَصْمَعِيُّ : إِلَّا أَنَّهُ قد جاءَ حَرْفٌ عن العرب ، وهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه ، وإنما يُقاسُ على الأكثرِ لا على الأقل ، وهو قولهم في المُوسِمِ : أَشْرُقُ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ . أي نُسْرُعُ الانصرافَ . وليس هذا من الْغُورِ وَاتِّبَانِهِ . — وَالْحُجَّةُ فِي أَغَارَ بَيْتِ الْأَعَشَى : غَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ (١) .

(١) ديوان الأعشى ٤٦ وتمام البيت :

نبي يرى مالا ترون وذكره أغار العمري في البلاد وأنجدا

ويروى أغار . قال : كانوا يقولون ذلك صَبِيحَةَ النَّحْرِ فِي مَوْقِفٍ بَجَمْعٍ .
 وقولهم أَشْرَقَ ثَبِيرٌ ، أي أَشْرَقَ بَطْلُوعُ الشَّمْسِ . وهو قول الكُمَيْتِ : (١)
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ كَانَ يُقَالُ أَشْرَقَ ثَبِيرُ أَثْنَى لِدَفْعَةٍ وَاقِفِينَا (٢)

قال أبو عبدالله الرواية :
 وَنَحْنُ غَدَاةٌ كَانَ يُقَالُ أَشْرَقَ ثَبِيرُ أَثْنَى لِدَفْعَةٍ وَاقِفِينَا

يريد بقوله أَثْنَى حَانَ ذَلِكَ وَبَلَغَ إِذَا هَـ — هذا مقصور — وهو من قول الله تعالى : (غَيْرُ نَاطِرِينَ إِذَا هَـ) (٣) . يريد وَقْتَهُ وَمَبْلَغَهُ . قال أبو عُبَيْدَةَ :
 وذلك أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بُلُوغَ غَدَاةِ النَّبِيِّ قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يُعَلِّمُهُمْ وَيُؤَدِّبُهُمْ إِلَّا يَنْتَظِرُوا فِي جُلُوسِهِمْ بُلُوغَ طَعَامِهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ كَبَّكَرَ ثَمُودَ لَهَا الْإِنْكَدُ
 رَغَا رَغْوَةً بِمَآيَاهُمْ فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمْدِ
 كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الْفَقَا حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدِ (٤)

قوله تَعَاظَلُ ، يقول تَسَافَدُ . قال : وَالْمُعَاظَلَةُ سِفَادُ السَّبَاعِ كُلِّهَا . وقوله
 سُودُ الْفِقَاحِ ، يقول : هُم سُودُ .

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٦٠

(٢) في الشرح :

وجمعاً حيث كان يقال اشرق ثبير انا لدفعه واقضينا (كذا) .

(٣) سورة الاحزاب ٥٣

(٤) سقط البيت من الديوان

وَتَرْبُقُ بِاللُّومِ اغْنَائَهَا بِأَرْبَاقٍ لُؤْمِهِمِ الْآتِلِدِ

/ ٢٠٥ ظ /

ويروى تُرْبُقُ بِاللُّومِ . قال : والآتِلِدُ بمعنى القديم الذي لم يَزَلْ لَابَائِهِمْ .
إِلَى مَقْعِدِ كَمَبِيَّتِ الْكِلَابِ ... قَصِيرِ جَوَانِبِهِ مُبَلَّدِ

قال : وكذلك الْكِلَابِ فِي مَبِيَّتِهَا ، يَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَسْتَدْفِيءُ
بِاللَّيْلِ ، يَرِيدُ اجْتِمَاعَهُمْ بِاللَّيْلِ . وقوله مُبَلَّدُ ، يقول : لَا زِمَ لِلْبَلَدِ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ . وقال الْأَضْمَعِيُّ : قوله مبلد ، يقول : لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْأَرْضِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَلَدِ الْأَرْضِ .

يُوَارِي كُلِّيًّا إِذَا اسْتَجْمَعَتْ وَيَعْجِزُ عَنْ مَجْلِسِ الْمُقْعِدِ

ويروى إِذَا جُمِعَتْ . ويروى يُوَارِي كُلِّيًّا إِذَا ذُنُبَتْ . يقول : دَخَلْتُ
بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ رُءُوسِهَا ، وَهِيَ مُذْبِرَةٌ . قال : وكذلك دُخُولُ الْكِلَابِ فِي
أَمْكِنَتِهَا . وَالتَّذْنِيبُ أَنْ يَرَى الضَّيْفَ ، فَيَرْخَفَ ، فَيَدْخُلَ الْبَيْتَ بَعْجُزِهِ ،
وَلَا يَقُومُ لئَلَّا يَرَاهُ الضَّيْفُ . وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ يَقُولُهُ
لَاخِيهِ: (١)

لَحَى اللَّهُ أَدْنَانَا عَنِ الضَّيْفِ بِالْقَرَى وَاضْعَفْنَا عَنْ عَرَضِ الْوَدِّ دُبَا (٢)

ويروى وَأَعْجَزْنَا . وَيُروى لَحَى اللَّهُ أَدْنَانَا إِلَى اللَّوْمِ زُلْفَةً .
وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِأَسْتِهِ إِذَا الْقَفْ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رُكْبَا

ويروى إِذَا الْأَرْضُ أَبْذَتْ مِنْ مَخَارِمِهَا .
فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، وَيَجْمَعُ مَعَهُ الْبَعِيثَ وَالْأَخْطَلَ : (٣)

(١) الشعر والشعراء ١ : ٤١٤

(٢) فِي الشعر والشعراء : وَأَقْصَرْنَا عَنْ .

(٣) ديوان جرير ٢ : ٨٤٢ - ٨٤٦ . وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنَ النِّقَاطِ .

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يَحْمَدِ

الْحِجَازَ مَا بَيْنَ الْجُحْفَةِ إِلَى جَبَلِي طَيٍّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حِجَازًا لِأَنَّهُ حَجَزَ مَا
بَيْنَ نَجْدٍ وَالْغَوَرِ .

وَأَخْرَجَتْ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرْقَدِ

وَيُرْوَى وَعِنْدَ . قَالَ وَالْبَقِيعَانِ وَالْغَرْقَدِ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِي
ذِكْرِ الْمَدِينَةِ . وَهُمَا بَقِيعَانِ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، وَبَقِيعُ الزُّبَيْرِ .

وَجَدْنَا الْفَرَزْدَقَ بِالْمَوْسَمَيْنِ حَبِيبِ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشَاهِدِ
نُفَاكَ الْأَعْرُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تُنْقَى عَنِ الْمَسْجِدِ

هَذَا يَقُولُ لِلْفَرَزْدَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيْثُ أَجَلَهُ عُمَرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، لِيُخْرِجَ
مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ :

أَوْعَدَنِي وَأَجَلَنِي ثَلَاثًا كَمَا وَعَدْتَ لِمَهْلِكِهَا ثَمُودَ

يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمُودَ فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ

قَوْلُهُ أَشْقَى ثَمُودَ ، يَعْنِي قُدَارًا عَاقِرَ النَّاقَةِ .

وَقَدْ أَجَلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ

/٢٠٦و/

وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ حُوقَ الْحِمَارِ حَبِيبِ الْأَوَارِيِّ وَالْمَرْوَدِ

قَالَ : وَالرَّوَايَةُ حَوْضُ الْحِمَارِ . وَذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا أَبَا الْفَرَزْدَقِ كَانَ يُلَقَّبُ
حَوْضَ الْحِمَارِ .

وَجَدْنَا جُبَيْرًا أَبَا غَالِبٍ بَعِيدَ الْقَرَابَةِ مِنْ مَعْبِدٍ

قال : كان جُبَيْرٌ قَيْنًا لَصَغَصَعَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ ، فَنَسَبَ غَالِبًا إِلَيْهِ افْتِرَاءً عَلَيْهِ . وَمَعْبِدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

أَتَجْعَلُ ذَا الْكِرِّ مِنْ مَالِكَ وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرَقْدِ

يريد سُهَيْلُ يَمَانٍ . وَالْفَرَقْدُ شَامٌ . مَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَهُمَا ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْبُعْدِ .

وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنَدِ

وقال : الثَّرَى الَّذِي فِيهِ الْعُرُوقُ مِنَ الشَّجَرِ . قال : والكابي من الزناد الذي لا يُورَى ، فيقال من ذلك كَبَا الزَّنْدُ ، وَصَلَدَ إِذَا لَمْ يُورَ .

وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمُجْهَدِ
فَقَالَ أَرْفُقَنَّ بِلَيِّ الْكَتِيفِ وَحَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمِبرِدِ

قوله بَلَيِّ الْكَتِيفِ ، الْكَتِيفُ ضِبابُ الْحَدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ كَتِيفَةٌ ، وَكَتَائِفُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَجَعَلْنُ حَطَّ بِهَا الْمُنْقَرِيَّ كَرَجَعَ يَدِ الْفَالِجِ الْأُخْرَدِ

قوله حَطَّ بِهَا ، يَقُولُ : أَتَعَبَهَا وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا . قال : وَالْمُنْقَرِيُّ عُمَرَانُ بْنُ مُرَّةَ . قال : وَالْفَالِجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ . وَالْأُخْرَدُ الَّذِي فِي عَصَبِ يَدِهِ يَبَسُ ، فَهُوَ يَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ شَدِيدًا .

تَثَاءَبُ مِنْ طُولِ مَا أَبْرَكَتْ تَثَاوَبَ ذِي الرَّقِيَّةِ الْأُورَدِ

قال : الْأُورَدُ الَّذِي لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنٌ ، وَإِذَا تَثَاءَبَ كَانَ أَسْمَجَ لَهُ .

فَهَلَّا ثَارَتْ بِبَيْتِ الْقِيُونِ وَتَرَكُ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

وَهَلَا ثَارَتْ بَحَلَّ النُّطَاقِ وَدَقَّ الْخَلَائِلِ وَالْمَغْضَدِ
فَاصْبَحَتْ تَقْفَرُ آثَارَهُمْ ضَحَى مِشْيَةَ الْجَادِفِ الْأَعْقَدِ

ويروى مِشْيَةَ الْحَذَفِ الْأَعْقَدِ . قال : وهي ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صِغَارِ
الْأَجْسَامِ . وَالْأَعْقَدُ مِنَ الْكِلَابِ الْوَاضِعِ ذَنْبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ مِثْلَ الْحَلَقَةِ ،
وَهُنَّ قِصَارُ الْأُذْنَابِ . وَالْجَادِفُ الْكَلْبُ الَّذِي يَحْدِفُ خَطْوَهُ يَقَارِبُ بَيْنَهُ .
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مُنْقَرٍ سِلَاحَ قَتِيلِكُمُ الْمُسْنَدِ

قال : الْمُسْنَدُ الْمُعْلَقُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ .
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتْ الْقِيُونَ فَلَيْتَ الْفِرَزْدَقَ لَمْ يُوَلِّدْ
وَفَارَ (١) الْفِرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَعِذْلٍ مِنَ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ

/ ٢٠٦ ظ /

فَرَقَعَ لَجْدَكَ أَكْيَارَهُ وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدْ
وَأَذِنَ الْعَلَاءَ وَأَذِنَ الْقُدُومَ وَوَسَّعَ لِكِرِكَ فِي الْمَقْعَدِ

الْعَلَاءُ سَنَدَانُ الْحَدَادِ . وَيُروى فِي الْمَلْحَدِ وَالْمَلْحَدِ .
قَرَنْتُ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُخْصَدِ
وَقَدْ قَرِنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ

قوله بِسَامٍ أَيُّ مُرْتَفِعٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ .
يُقْطَعُ بِالْجَرِيِّ أَنْفَاسَهُمْ بِثَنِي الْعِنَانِ وَلَمْ يَجْهَدِ

يقول : سَبَقَ وَهُوَ ثَانِي الْعِنَانِ ، وَعِنَانُهُ فِي يَدِهِ لَمْ يَمْلَأْهُ كُلُّهُ . وَقوله لَمْ
يُجْهَدِ ، يَقول : أَتَى وَلَمْ يَتْعَبْ ، قَبْلَ أَنْ يَتْعَبَ فَرَسَهُ كَانَ لَهُ السَّبْقُ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : وَفَاتِ .

فإنّا أناسٌ نحبُّ الوفاءَ حَذَرَ الأحاديثِ في المشهدِ
ولا نَحْتَبِي عُنْدَ عَقْدِ الجوارِ بغيرِ السيوفِ ولا نَرْتَدِي
شَدَدَتْكُمْ حَبَاكُمُ عَلَى غَدْرَةِ بجيشانٍ والسيفُ لم يَغْمِدِ

ويروى عَلَى خِزْيَةٍ . قال : جَيْشَانُ وَاِدي السَّبَاعِ . يقول : غدرتم بالزُبَيْرِ
فيه . وقوله لَمْ يَغْمِدِ ، يعني يَوْمَ الْجَمَلِ .

فَلَمَّا احْتَبَيْتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ قَعَدْتَ عَلَى اسْتِ امْرِئٍ قُعْدُ
فَبُعْدًا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزُّبَيْرِ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَا يَبْعُدُ
أَعْبَتَ فَوَارِسَ يَوْمِ الغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْثَدَ
وَيَوْمًا بَبِلَقَاءِ يَا ابْنَ الْقَيُونِ شَهِدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
فَصَبَّخْنَا أَبْجَرَ وَالْحَوْفَ زَانٍ بِوَرْدِ مُشِيحٍ عَلَى الدَّوْدِ

قال : وقد مرّت أخبارُ هذه الأيامِ فيما أُمليناه من الكتابِ . مُشِيحٌ حَارِ
سريعٌ مُحَاذِرٌ .

وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقْنِنَا لَهُنَّ أَخَادِيدُ فِي الْقَرْدِ
نُعْضُ السِّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنُشْفِي الطَّمَاخَ مِنَ الْأَصْيَدِ

قال : الْأَصْيَدُ الرَّجُلُ الْمَمِيلُ رَأْسَهُ الْمَتَكَبِّرُ ، شَبَّهَهُ بِالْأَصْيَدِ مِنَ الْإِبِلِ ،
وهو الذي يُصِيبُهُ دَاءٌ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ لَذَلِكَ . يقول : نَضْرِبُ رَأْسَهُ فَيُقِيمُهُ
لَنَا ذُلًّا وَرُجُوعًا إِلَى الْحَقِّ .

قال أبو عُثْمَانَ ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : كانت النُّوَارُ بنتُ أُعَيْنَ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ نَاجِيَةَ بنِ عِمَالٍ ، جَعَلَتِ الفرزدقَ جَرِيَهَا ، أَنْ يُنكِحَهَا رَجُلًا كَانَ خُطْبَهَا . قال : فَأَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْجَرَايَةِ مُبْهِمًا فِي تَزْوِيجِهَا . قال : فجاء الخاطِبُ والشُّهُودُ فَخُطِبَهَا ، وأجابه الفرزدقُ ، حتَّى إذا انْتَهَى إلى موضعِ الانكِاحِ ، مَالَ إلى نفسه فَتَزَوَّجَهَا على عِدَّةٍ ما / ٢٠٧ و / ذَكَرَ الخاطِبُ مِنَ الْمَهْرِ . قال : وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ ، وَاتَّيَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخَبَرِ ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ : مَا أَنَا لَهُ بِزَوْجَةٍ ، إِنَّمَا أَذِنْتُ لَهُ فِي تَزْوِيجِي هَذَا الرَّجُلَ فَقَدَرُ . وَلَجَأْتُ إِلَى بَنِي قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ ، فَقَالَ الفرزدقُ فِي ذَلِكَ : (١)

بَنِي عَاصِمٍ لَا تُلْجِئُوهَا فَإِنَّكُمْ مَلَاغِي لِّلسَّوْءَاتِ دُسِّمَ الْعِمَائِمُ (٢)
بَنِي عَاصِمٍ لَوْ كَانَ حَيًّا لَدَيْكُمْ لَلَامَ بَنِيهِ الْيَوْمَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (٣)

قال : فقالوا للفرزدق لَئِنْ رَدَّتْ لَنَقْتُلَنَّكَ . فَنَافَرَتْهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ . قال : وكان لها وَلَدٌ مِنْ رَجُلٍ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَطَلَبَتِ الْكِرَاءَ ، فَتَحَامَاهَا النَّاسُ ، فَأَكْرَاهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِي فَقَالَ الفرزدقُ فِي ذَلِكَ : (٤)

وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ بَنُو عَدِي أَلَيْسَتْ أُمَّ حُنْظَلَةَ النُّوَارِ (٥)

أي لولا أن النوار — وهي بنت جَل بن عَدِي من جَدَاتِ الفرزدق — وَلَدَتْكُمْ لَهَجَوْتُكُمْ .

إِذَا لَأَتَى بَنِي مُلُكٍ أَنْ مَنِي قَوَازِفُ لَا تُقْسِمُهَا التَّجَارُ (٦)

(١) الأغانى ٢١ : ٢٩١

(٢) في الأغانى : لا تجنبوها

(٣) في الأغانى : حيا أبوكم

(٤) ديوان الفرزدق ١ : ٤٤٨

(٥) في الديوان : تقول

(٦) في الديوان :

إذا لآتي ملكان قول إذا ما قيل أنجد ثم غارا

قال : والمَلِكانيّ الذي شَخَّصَ بها وقال الفرزدق : (١)
وَلَوْلَا أَن أُمِّي مِنْ عَدِيٍّ وَأَنِّي كَارَهُ سُخْطَ الرَّبَابِ
إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِي مِنْ قَرِيبٍ بِخَزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقَابِ

وقال الفرزدق ، يعني المَلِكانيّ الذي شَخَّصَ بها : (٢)
سَرَى بِنُورٍ عَوْهَجِيَّ يَسُوقُهُ عَيْنِدَ قَصِيرِ الشَّيْرِ نَائِي الْأَقَارِبِ
تَوْمُ بِلَادِ الْأَمْنِ دَائِبَةُ السَّرَى إِلَى خَيْرِ وَالٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
فَدُونُكَ عَرَسِي تَبْتَغِي نَقْضَ عَهْدَتِي وَابْطَالِ حَقِّي بِالْمُنَى وَالْأَكَاذِبِ

قال : وكان بنو أمّ النُّسَيْرِ تَجَنَّبُوهَا ، فقال لهم في ذلك : (٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى نَوَارٌ وَسَاقَهَا إِلَى الْغَوْرِ أَحْلَامَ خَفَافٍ عُقُولُهَا (٤)
مُعَارِضَةُ الرُّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ عَلَى قَنْبٍ يَعْلُو الْفَلَاةَ دَلِيلُهَا
وَمَا خَفْتُهَا إِذْ انْكَحَحْتَنِي وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَنْتَحِينِي غُلُولُهَا (٥)

قال أبو عبدالله : ويروى أَنْ تَبَجَسَ غُولُهَا .
أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النُّسَيْرِ فَاصْتَبَحَتْ عَلَى شَارِفِ وَرَقَاءَ صَغَبَ ذُلُولُهَا
وَقَدْ سَخَطَتْ مِنِّي نَوَارُ الَّذِي ارْتَضَى بِهِ قَبْلُهَا الْأَزْوَاجُ خَابَ رَجِيلُهَا (٦)
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّامِ بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى الْعِبَادَ رَسُولُهَا (٧)

أي ما أَوْصَى النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - من التَّزْوِيجِ : فلمَّا نبي
مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ (٨).

(١) ديوان الفرزدق ١ : ١٥٩

(٢) سقطت الأبيات من ديوان الفرزدق ، ومن شرحه .

(٣) ديوان الفرزدق ٢ : ١٧٥ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٤) في الديوان : أحلام قليل . (٥) في الديوان : أَنْ تَبَجَسَ .

(٦) في الديوان : ارتضت . (٧) سقط البيت من الديوان .

(٨) كنز العمال ١٦ : ٢٧٦ . وفيه : تناكحوا تكثروا ، فلمَّا أباهي بكم الامم يوم القيامة .

فدُونُكُهَا يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحَجَارَةَ قِبَلُهَا
وما خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
تَرَاهَا إِذَا التَّجَّ الْخُصُومُ كَانَمَا تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا (١)

/٢٠٧ظ/ يقول : هي طامِحةُ الطَّرْفِ عن رُؤُوجِهَا ، لا تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
بَغْضَةٍ ، كَانَهَا تَنْظُرُ إِلَى رُفْقَةٍ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . وقال الفرزدق : (٢)
هَلُمَّ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ لَا تَكُونِي كَمُخْتَارٍ عَلَى الْفَرَسِ الْحِمَارِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : فَتَجَاوَلَا زُمَيْنَا ، لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا ، وَانْقَطَعَتْ إِلَى امْرَأَةٍ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ الْفَزَارِيِّ ، وَانْقَطَعَ هُوَ إِلَى حَمْرَةَ بْنِ
عبدالله بن الزُّبَيْرِ ، وقال له : (٣)
أَمْسَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْرَةَ حَاجَتِي إِنْ الْمُنُوءَ بِاسْمِهِ الْمُوَثَّقُ (٤)

قال أبو عبدالله : وَيُرْوَى أَصْبَحَتْ قَدْ نَزَلْتُ . فَلَمْ يَصْنَعْ فِي حَاجَتِهِ
شَيْئًا . قال : (٥)

أَمَّا بَنُوءٌ فَلَمْ تُقْبَلْ شَفَاعَتُهُمْ وَشَفَعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَا (٦)
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِّأً مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

ثُمَّ قَالَ لَابْنِ الزُّبَيْرِ :
تَخَاصَمْنِي النَّوَارُ وَغَابَ فِيهَا كَرَأْسُ الضَّبِّ يَلْتَمِسُ الْجَرَادَا

(١) فِي الدِّيْوَانِ : إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ الْإِمَامِ كَانَهَا تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا .

(٢) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ١ : ٥٧٨ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ :

فَإِنَّكَ وَالرَّهَانَ عَلَى كَلِيبٍ لَكَاءُ لِحْجَرِي مَعَ الْفَرَسِ الْحِمَارِ .

(٣) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢ : ١٢١ .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : أَصْبَحَتْ قَدْ .

(٥) الْفَاخِرُ ٣١١ . وَالْأَغَانِي ٢١ : ٢٩٣ .

(٦) فِي الْفَاخِرِ : فَلَمْ تَنْجَحْ .

فقال له ابنُ الزُبَيْرِ :

إِلَّا تَلِكُمْ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ جَامِحًا وَلَوْ رَضِيتَ رَمَحَ اسْتِهِ لاسْتَفَرَّتْ

قال : فلم يَزَلْ بها حتَّى واقَعَهَا ، وأَقْبَلَتْ من مَكَّةَ حُبْلَى ، وكانت تُسَارُهُ ، فأراد أنْ يَغِيطَهَا ، فتزوَّجَ عليها غيرَ واحدة . فتزوَّجَ عليها حَدْرَاءُ بنتُ زَيْقِ بنِ بَسْطَامِ بنِ قَيْسِ بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو بنِ الحَارِثِ بنِ هَمَامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ . وولدَ قَيْسُ بنُ مَسْعُودِ بَسْطَامًا وبَشْرًا ، وهو السِّلِيلُ ، وعمراً ، وهو الأَخُوصُ ، وبجَاداً . وولَدَ بَسْطَامُ بنُ قَيْسِ الأَخُوصَ ، وزَيْقًا ، وفَرِيصًا ، وفَرْوَةَ ، وبني بَسْطَامِ . فَحَدْرَاءُ بنتُ زَيْقِ بنِ بَسْطَامِ ، والأَخُوصُ أَخُوها . والأَخُوصُ الكَبِيرُ عَمُّها . فَتَزَوَّجَهَا الْفَرَزْدَقُ عَلَى ، مائَةٍ مِنَ الْأَبْلِ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال جَهْمُ : فقالت للفرزدقِ النِّوَارُ : وَيْلَكَ تَزَوَّجْتَ أَغْرَابِيَّةً دَقِيقَةَ السَّاقَيْنِ ، تَبُولُ عَلَى عَقْبَيْهَا عَلَى مائَةٍ بَعِيرٍ . فقال الفرزدقُ : يُفْضَلُهَا عَلَيْهَا (ويعيرها) (١) بِأَمَّهَا ، وكانت أُمَّةً : (٢) لَجَارِيَّةً بَيْنَ السَّلِيلِ عُرُوقُهَا وَبَيْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ مِنْ آلِ خَالِدِ

قوله أبي الصَّهْبَاءِ ، يعني بَسْطَامًا . والسَّلِيلُ بنُ قَيْسِ أَخُو بَسْطَامِ بنِ قَيْسٍ .

أَحَقُّ بِأَغْلَاءِ الْمُهَوَّرِ مِنَ الَّتِي رَبَّتْ وَهِيَ تَنْزَوِي فِي حُجُورِ الْوَلَدِ

وقال الفرزدقُ أيضًا : (٢)

لَوْ أَنَّ حَدْرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا رَعَمْتَ
لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعَلْتُ
أَنْ سَوَّفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلِ وَإِحْرَامِ
فِي الْأَنْفِ ذَلٌّ بِتَقْوَادِ وَتَرْسَامِ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ديوان الفرزدق ١ : ٢٦٢ .

(٣) ديوان الفرزدق ٢ : ١٨٧ .

عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا
مِنْ آلِ مُرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ
بَيْنَ الْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبُهَا
دَعَاءُكُمْ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَامٍ (١)
مِنْ بَيْنِ صَيْدٍ مَصَالِيَتْ وَحُكَامٍ (٢)
وَبَيْنَ قُنَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامٍ

وقال الفرزدق أيضاً : (٢)

لَعَمْرِي لَا غَرَابِيَّةَ فِي مِظْلَةٍ
كَأَمْ غَزَالٍ أَوْ كَدُرَّةَ غَائِصٍ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضَنَّاكَ ضَفْئَةٍ
كَبْطِيخَةِ الزَّرَّاعِ يَعْجَبُ لَوْنُهَا
تَظَلُّ بَرَوْقِي بَيْتَهَا الرِّيحُ تَخْفِقُ
إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْغَمَامَةِ تُشْرِقُ
إِذَا رُفِعَتْ (٤) عَنْهَا الْمَرَاوِحُ تُغْرِقُ
صَاحِبًا وَيَبْدُو دَاوَاهَا حِينَ تُفْلِقُ

ويروى إذا وَضِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِحُ . فَأَجَابَهُ الْبَاهِلِيُّ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَوْلٍ مُقُولَةٍ
وَرُكْبَتَاهَا سَلَاخٌ مَا يَقُومُ لَهَا
تُسْتَرَوْحُ الشَّاةُ مِنْ مِيلٍ إِذَا دُبِحَتْ
كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي حَدٍّ ظَنُوبٍ
إِلَّا الشَّيَاطِينُ فِي تِلْكَ الْأَعَارِيبِ
حُبُّ اللَّحَامِ كَمَا يَسْتَرَوْحُ الذَّيْبُ

قال : فَلَمَّا سَمِعْتَ النَّوَارَ بَعَثْتُ إِلَى جَرِيرٍ ، وَقَالَتْ لِلْفَرَزْدَقِ : أَمَا وَاللَّهِ
لَاخْزِينَكَ يَا فَاسِقُ ، فَجَاءَهَا جَرِيرٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَلَا تَرَى مَا قَالَ لِي
الْفَاسِقُ ؟ وَشَكَتُ إِلَيْهِ مَا قَالَ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا جَرِيرٌ أَنَا أَكْفِيكَهُ . فَقَالَ
جَرِيرٌ : (٥)

أَلَسْتُ بِمُعْطِي الْحُكْمِ عَنْ شِفِّ مَنُصِبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ

(١) فِي الدِّيَوَانِ : يَرْفَعُهَا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : مِنْ رُؤْسَاءِ مَصَالِيَتْ .

(٣) دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢ : ١٦٤ .

(٤) فِي الْحَاشِيَةِ : وَضَعَتْ .

(٥) دِيَوَانُ جَرِيرٍ ٢ : ٨٠٩ - ٨١١ . وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ النِّقَاطِضِ .

ويروى ولا أنا مُعْطِي الحُكْم عَنْ شِفِّ مَنْصِب . قال : والشِّفِّ هاهنا النُّقْصَان ، وقد يكون الشَّقُّ الْفُضْلُ أَيضًا . يقال : هذا أَشْفُ من هذا ، وهذا يَشْفُ على هذا ، أي يَزِيدُ عليه . وقال أبو عُثْمَانَ : أنشدني أبو عُبَيْدَةَ :

بَنِي يَثْرِبِي حَصَّنُوا أَيْنِقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ عَنْ نَزْوِ أَحْمَرَ مُسْهِمٍ
وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّقِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ

قوله حَصَّنُوا أَيْنِقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ ، يعني بَنَاتِكُمْ وَقَرَائِبِكُمْ . عَنْ نَزْوِ أَحْمَرَ ، عَنْ بَرْدَوْن ، لَيْسَ بَعَرَبِي . وقوله مُسْهِمٍ يعني يُجْعَلُ لَهُ سَهْمٌ فِي الْغَزْوِ . وقوله يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلَمِ ، يقول : يُصَحِّحُ عَيْبَ نَسَبِهِ وَأَدِيمِهِ بِأَدِيمِكُمُ الصَّحِيحِ الْمُسْلَمِ إِذَا انْكَحْتُمُوهُ .

قال أبو عبد الله : يقال أَسْهَمَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ سَهْمًا ، وَسَهْمُهُ إِذَا خَرَجَ سَهْمُهُ عَلَى سَهْمِهِ ، فَكَانَتْ لَهُ الْغَلْبَةُ .

وقوله ذَا الشِّفِّ ، قد قال النَابِغَةُ الْجَعْدِي فِي الشِّفِّ إِذَا كَانَ فَضْلًا : (١)
فَاسْتَوَتْ لَهُزْمَتَا خَدَيْهِمَا وَجَرَى الشِّفِّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ

قال : وَالشِّفِّ هَاهُنَا فَضْلٌ مَا بَيْنَ الْجِمَارِ وَالْفَرَسِ . قال : جَرَى الْفَرَسُ حَتَّى لَحِقَ بِالْحِمَارِ ، فَاسْتَوَيَا فَطَقَنَهُ الْغَلَامُ .

/ ٢٠٨ ظ /

أَرَاهُنْ (٢) مَاءَ الْمَزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ

قوله أَرَاهُنْ ، يعني بَنَاتِ الْخَنْظَلِيِّينَ . وَالصَّدَى الْعَطَشُ . يقول أَرَى الْمَشَارِبَ إِلَّا إِيَّاهُنَّ ، فَضَرَبَهُنَّ مَثَلًا لِلْمَشَارِبِ .

(١) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٢) في الحاشية : تراهن .

لَقَدْ كُنْتُ أَهْلًا إِذْ تَسَوَّقُ دِيَاتِكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْيَبَكَ عَائِبُ

قال أبو عبدالله : ويروى أَنْ تَسَوَّقُ . وهو أَجْوَدُ في المعنى . وقوله إِذْ تَسَوَّقُ دِيَاتِكُمْ ، يريد المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إليهم .
وما عَدَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظُعِينَةً عُتَيْبَةً وَالرَّدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبُ

قوله ذَاتُ الصَّلِيبِ ، يريد حَذْرَاءَ . وذلك أَنَّ أَجْدَادَهَا كَانُوا نَصَارَى فَعَيَّرَهُ بِذَلِكَ . وقوله ظُعِينَةً ، يريد امرأة . قال وَأَصْلُ الظُّعِينَةِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ . قال : ثُمَّ اسْتَعْمَلَتْ الْعَرَبُ الظُّعِينَةَ ، حَتَّى صَيَّرُوا الْمَرْأَةَ ظُعِينَةً بَغِيرِ بَعِيرٍ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا خَبَرْتُكَ . وقوله عُتَيْبَةً ، يريد عُتَيْبَةَ بَنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ كُبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَأَسَ ، وَكَانَ فَارِسَ مُضَرَ فِي زَمَانِهِ . وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دَارِمٍ . وقوله وَالرَّدْفَانِ ، عَتَابُ بْنُ هَرَمِيٍّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَعَوْفُ بْنُ هَرَمِيٍّ . قال : وَالرَّدْفُ الَّذِي يُرْبِضُ لِلْمَلِكِ ، فَيَكُونُ الْقَائِمُ بَعْدَ الْمَلِكِ ، فَهُوَ الرَّدْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قال أَبُو جَعْفَرٍ :
وَالرَّدْفُ الَّذِي يَرْدَفُ الْمَلِكُ ، يُعَادِلُهُ فِي رُكُوبِهِ ، وَيَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ .
أَلَا رَبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لَزِبُ

قوله وَالْغُلَّ لَزِبُ ، يعني لازِمًا . وَلَزِبُ وَلَازِمٌ سَوَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَرْبَةً لَزِبٌ وَلَازِمٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ كَلَامُ الْعَرَبِ .
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمَقَانِبُ

قوله حَوَيْنَا ، يريد أَخَذْنَا فَصَارَ فِي أَيْدِينَا . قال : وَأَبُو زَيْقٍ ، أَسْرَهُ عُتَيْبَةُ ابْنُ الْحَارِثِ ، وَأَسَرَ زَيْقًا وَحَلَفَ أَنْ لَا يُطْلَقَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ بِكُلِّ مَا أَوْرَثَهُ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ : قال : وَجَدَّةُ زَيْقٍ أُمُّ بَسْطَامٍ ، وَهِيَ لَيْلَى بِنْتُ

الأخوص الكلبي . قال : فأتته أم بسطام بثلاثمائة بعير ، فقَبَضَها عُتَيْبَةُ ،
وجَزَّ ناصِيئَه وخَلَّى سبيلَه .

قال أبو جعفر : إنما كان بسطام عابٍ على عُتَيْبَةَ مَرْكَبَ أُمِّه ، فَحَلَفَ أَنْ
لا يُطْلِقَه حَتَّى يَأْتِيَه بِمَرْكَبِ أُمِّه مع الفداء الذي فارقَه عليه . قال
سعدان : وعم زيق ، السليلُ بنُ قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن
ذي الجدين . أسره قيس بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قطن بن نَهْشَل بن
دارم ، في يومِ جَوْفِ دار . قال وهي أرضُ هَجَرَ - قال أبو عبدالله :
جَوْفٍ وبال وهي أرضُ هَجَرَ - قال : وفي هذا اليوم يقول نَهْشَلُ بنُ
حَرِّي بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قطن بن نَهْشَل بن دارم :

/ ٢٠٩ و /

وقاظ ابنُ ذي الجدين وَسَطَ قباينا وكُرْشاء في الأغلالِ والحَلَقِ السُفْرِ

قوله كُرْشاء ، هو كُرْشاء بنُ المزدلف ، وهو عمرو بن أبي ربيعة بن
ذُهل بن شَيْبان ، أسره في هذا اليوم المُجَشَّرُ بنُ أَبِي بن ضَمْرَةَ بن جابر
ابن قطن بن نَهْشَل .

أَلَمْ تَعْرِفُوا يا آلَ زَيْقِ فَوارسِي إذا غَبَرَ من كَرَ الطَرادِ الحَوَاجِبِ
حَوَتْ هانئاً يَوْمَ الغَبِيطَيْنِ حَيْلُنَا وَأَنرَكْنَ بِسُطاماً وَهَنْ شَوازِبُ

شَوازِبُ ضَوامِرُ . قال : وهانئ بنُ قَبِيصَةَ الشَّيْباني ، أسره وَدِيعَةُ بنُ
مَرْثَد ، من بني أَرْنَم بنِ عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع . وقال اليربوعي :
ناصِيَةُ هانئِ اليوم عند رَجُلٍ من بني مازن ، يقال له عَطَافُ بنُ زُهَيْرِ
الرَّزَامي - وقال أبو عبدالله : لا أَحْفَظُ هذا الاسمَ .

صَبَحْنَاهُمْ جُرْداً كانَ غُبَارَها شَابِيبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حاصِبُ

قوله يَزْدَهِيهِنَّ ، يعني يستخفهن فيذهبُ بهنَّ . والحاصِبُ الرِّياحُ

الشَّديدةُ الهُبُوبُ ، تَحْمِلُ الحَصْبَاءَ من شِدَّةِ هُبُوبِهَا ، وفيها تُراب
وَحَصَى لشِدَّةِ هُبُوبِهَا.

بِكُلِّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ كَمَا اخْتَبَّ سَيِّدُ الْمَرَاضِينَ لَاغِبُ

أي صَبَحْنَاهُمْ هذا وهذا . وقوله بِكُلِّ رُدَيْنِي هو رُمُحٌ نَسَبَهُ إلى رُدَيْنَةٍ .
قال الأصمعيُّ ورُدَيْنَةٌ امرأةٌ كانت بِالْبَحْرَيْنِ ، تُثَقِّفُ الرِّمَاحَ في
الجاهليَّةِ معروفةٌ بالفراة . وقوله تَطَارَدَ مَتْنُهُ ، يعني يَهْتَزُّ إذا هَزَّ .
وقوله كَمَا اخْتَبَّ ، هو افْتَعَلَ من الْخَبَبِ .

وحدَّثنا أبو عُثْمَانَ سَعْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قال : سَأَلْتُ أبا عُبَيْدَةَ عن قوله
بِالْمَرَاضِينَ . قال : هو موضع معروف ، وهو من أرضِ المدينة ، بينه
وبينها مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ . وقوله لَاغِبُ ، يعني مُغَيِّبًا وهو من قول الله
تعالى : (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) (١) أي إغْيَاء . قال أبو عُثْمَانَ ، فقلتُ
لأبي عُبَيْدَةَ : هو من المدينة على يومين منها . فقال إذا كان من عَمَلِهَا ،
وإن كان على يومين أو ثلاثة أيام فهو منها .

جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً عَلَى أَنَّنِي فِي وَدَّ شَيْبَانَ رَاغِبُ
أَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنُ زَيْقٍ غَرِيبَةً إِلَى شَرْمَا تَهْدِي إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ

ويروى وَأَنْكَحْتَ يَا . وإلى سِرِّ مَا . وقوله غَرِيبَةً ، يقول : هي من رَبِيعَةٍ ،
ليست من تميم ، فَصَيَّرَهَا غَرِيبَةً لذلك .

فَأَمَثَلُ مَا فِي صِهْرِكُمْ أَنْ صِهْرِكُمْ مَجِيدٌ لَكُمْ فِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبُ

قال : الْكَتِيفَةُ الضُّبَّةُ من الحديد يُخْبِرُ أَنَّهُ حَدَادٌ .

عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ لَزْنِيَّةٍ وَكَانَ لَضَمَاتٍ مِنَ الْقَيْنِ غَالِبُ
بَنِي مَالِكٍ أَدُّوا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ وَلِلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْفَرَزْدَقِ وَاجِبُ

أَثَارَةَ حَذَرَاءَ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا وَهَلْ فِي بَنِي حَذَرَاءَ لِلْوَثْرِ غَالِبُ

/ ٢٠٩ ظ /

النقا يريد الموضع الذي قُتِلَ به بِسْطَام ، يقال له نَقَا الحَسَنَيْنِ . قال أبو
عبدالله : لا أعرفُ إِلَّا نَقَا الحَسَنِ . ويروى وَهْلُ فَيْكٍ يَا حَذَرَاءَ .
أَثَارُ بِسْطَامَا إِذَا ابْتَلَّتِ اسْتَهَا وَقَدْ بَوَلَّتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ

يعني بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيقَةَ الضَّبِّيُّ .
ذَكَرَتْ بَنَاتُ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَكِدْ وَابْهَاتَ مِنْ حُوقِ الْحِمَارِ الْكَوَاكِبُ
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرَ سَيَاقَةِ إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ

قوله الْمُقَارِبُ ، يعني الدُّونَ . يقول : مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْجَيْدِ .

فأجابه الفرزدق فقال : (١) .

تَقُولُ كُلِّيبٌ حِينَ مَنَّتْ سِبَالُهَا وَأَخْصَبَ مِنْ مَرَوْتِهَا كُلُّ جَانِبِ

مَنَّتْ سَالَتْ مِنَ الدَّسَمِ وَالْخِضْبِ ، كَأَنَّهَا دَهْنَتْ بِالشَّحْمِ . وَيُقَالُ مَنَّتْ
يَعْنِي رَشَحَتْ دَسَمًا ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ، كَمَا يَمْتُ نَحْيُ
السَّمْنِ إِذَا رَوِيَ وَظَهَرَ مِنْهُ السَّمْنُ . يَقَالُ : قَدْ مَنَّتْ يَمْتُ مَتًّا .
لِسُؤْبَانَ أَغْنَامِ رَعَتْهُنَّ أُمُهُ إِلَى أَنْ عَلَاهَا الشَّيْبُ فَوْقَ الدَّوَانِبِ

قوله لِسُؤْبَانَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، جَمِيعًا : السُّؤْبَانُ الرَّجُلُ
الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى الْمَالِ ، فَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ سُؤْبَانُ مَالٍ ، وَخَالُ
مَالٍ ، وَخَائِلُ مَالٍ ، وَأَثْلُ مَالٍ ، وَشَرْسُورُ مَالٍ ، وَصَدَى مَالٍ ، وَعِشْلُ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ١٦ - ١٦٣

مالٍ، وعاشُ مالٍ، وإزاء مالٍ، وصصية مالٍ، وعائل مالٍ، كله بمعنى واحدٍ، وذلك إذا كان الرجل مُصلحاً له بحُسنِ القيامِ عليه. وقال حميدُ بنُ ثورٍ الهلاليُّ في إزاء، يَصِفُ امرأةً بحُسنِ التَّأْنِي للمعاش: (١).
إزاء معاشٍ لا تحلُّ نِطاقُها مِنَ الكَيْسِ فيها سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ (٢)

ويروى سُورَةٌ. ويروى لا يَزُولُ نِطاقُها. أي لا تَحُلُّه البَتَّةُ من الخِدمة. وقوله فيها سُورَةٌ، يقول هذه المرأة فيها فَضْلٌ من قُوَّة، وفيها بَقِيَّةٌ لإِصْلَاحِ معاشِها. وَهِيَ قَاعِدُ يقول: هي قَاعِدٌ عن الزَّوْج، ليست بِنَافِقَةٍ لِلزَّوْجِ. وقال الجَعْدِيُّ في خَائِلٍ مالٌ: (٣)
حَلَا بِأَبْنِي وَرَاحَ عَلَيْهِمُ — نَعَمُ الْقَطِينِ وَعَازِبُ الْخَوَالِ

أَبْنِي اسْمُ وَاِدٍ. وَالْقَطِينِ التَّبَاعُ وَالْحَشَمُ. قال: وَالْخَوَالِ، هَاهُنَا، هُمُ الْمُصْلِحُونَ لِلْمَالِ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ خَائِلٌ، وَخَوَالٌ لِلْجَمْعِ.
أَلَسْتُ إِذَا الْقُعْسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرُهَا إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بِخَاطِبِ

قال: وَالْقُعْسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الدَّاخِلَةِ الصُّلْبِ، الْعَظِيمَةِ الْبَطْنِ. وَإِنَّمَا عَنَى، هَاهُنَا، أَتَانَا. وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، امْرَأَةٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ دُخُولِ صُلْبِهَا وَعَظَمِ بَطْنِهَا.

وقوله أَنْسَلَ ظَهْرُهَا، يقول / ٢١٠ و / : طَرْتُ فَسَقَطَ وَبَرَّهَا الْقَدِيمُ، وَنَبَتْ وَبَرٌّ جَدِيدٌ، وَذَلِكَ لِسَمْنِهَا.

لَقُّوا ابْنِي جِعَالٍ وَالْجِحَاشُ كَانَهَا لَهُمْ تُكَنَّ وَالْقَوْمُ مِيلُ الْعَصَائِبِ

قال: ابْنَا جِعَالٍ، عَطِيَّةٌ وَأَخُوهُ مِنْ بَنِي غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعَ. وقوله تُكَنَّ،

(١) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٦٦.

(٢) في الديوان: لا يزال نطاقتها شديدا وفيها.

(٣) شعر النابغة الجعدي ٢٢٧.

يعني جماعات ، الواحدة تُكَنَّة . مِيلُ الْعَصَائِبِ ، يعني العَمَائِم من شِدَّةِ
التَّعَبِ والسَّيْرِ.

فَقَالَا لَهُمْ مَا بِأَلْكُمْ فِي بَرَادِكُمْ أَمِنْ فَرْعٍ أَمْ حَوْلَ رَيَّانَ لَاعِبٍ

قوله في بَرَادِكُمْ ، البُرْدَةُ ، هَاهُنَا ، كِسَاءٌ يُزَيَّنُ بِالْعِهْنِ ، وَهُوَ الصُّوفُ
المصبوغُ ألْوَانًا ، وَاحِدُهَا عِهْنٌ ، وَجَمِيعُهَا عُهُونٌ . وَالبَرَادُ جَمْعُ بُرْدَةٍ ،
وَهِيَ أَكْسِيَّةٌ مِنْ شَعَرِ الْأَعْرَابِ ، يَأْتَرُونَ بِهَا . فَقَالَ لِبَنِي كَلَيْبَ : مَا
بَالَكُمْ فِي بَرَادِكُمْ كَالْفَرْعَيْنِ ؟ أَمِنْ فَرْعٍ هَذَا ، أَمْ أَنْتُمْ حَوْلَ رَيَّانَ ، أَيْ
سَكْرَانَ ، يَلْعَبُ فَتَزْفَنُونَ مَعَهُ ؟

فَقَالُوا سَمِعْنَا أَنَّ حَذْرَاءَ رُوجَتْ عَلَى مِائَةِ شَمِّ الذَّرَى وَالْغَوَارِبِ

قوله شَمِّ الذَّرَى ، يعني طَوَالَ الْأَسْنِمَةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ . وَالْغَوَارِبُ جَمْعُ غَارِبٍ ، وَهُوَ مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الْكَتِفَانِ ، وَهُوَ
مُقَدَّمُ السَّنَامِ يَلِي الْعُنُقَ.

وَفِينَا مِنَ الْمِعْرَى تِلَادٌ كَانَهَا ظَفَارِيَّةُ الْجَزْعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ

قوله تِلَادٌ ، التِّلَادُ مَا كَانَ لِأَبَائِهِمْ قَدِيمًا . قَالَ وَالطَّارِفُ ، الَّذِي اتَّخَذُوهُ
وَاسْتَطْرَفُوهُ . وَقَوْلُهُ ظَفَارِيَّةُ الْجَزْعِ ، يعني جَزْعَ ظَفَارٍ . وَظَفَارٌ بِالْيَمَنِ .
قَالَ وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ (مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ) يعني تَكَلَّمَ بِالْحِمَيْرِيَّةِ .
فَقَالَ : إِنَّ الْمِعْرَى سُودٌ وَبَلَقُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَزْعُ أَسْوَدُ فِي بَيَاضِ .
وَالتَّرَائِبِ وَاحِدَتُهَا تَرِيْبَةٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ طَرَفِ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ .
وَالْمَعْنَى ، يَقُولُ : إِنَّهَا لِحِسَانُ فِي أَعْيُنِهِمْ كَالْجَزْعِ الَّذِي يُلبَسُ عَلَى التَّرَائِبِ
- أَيْ الْمَخَانِقِ - مِنْ حُسْنِهَا ، أَيْ خَرَجُوا يَعْجَبُونَ مِنْ إِبْلِ تُعْطَى غَيْرَهُمْ
- يعني نفسه - أَيْ خَرَجُوا يَعْجَبُونَ مِنْ إِبْلِ تُسَاقُ فِي مَهَرٍ حَذْرَاءَ .

بِهِنَّ نَكَحْنَا غَالِيَاتِ نِسَائِنَا وَكُلُّ دَمٍ مِمَّا عَلَيْهِنَّ وَاجِبٌ

قوله بِهِنَّ نَكَحْنَا ، يَرِيدُ تَزَوُّجُنَا وَحَقَّقْنَا بِهِنَّ أَيْضًا الدَّمَاءَ .

فَقَالَا ارْجِعُوا إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكُمْ يَدَي كُلِّ سَامٍ مِنْ رَبِيعَةٍ شَاغِبٍ

سام ، يعني مُرْتَفَعُ الشَّانِ . ومنه سُمِّيتِ السَّمَاءُ لارتفاعِها وَسُمُّوها .
شَاغِبٌ ، أي أَنْفٌ ذُو شَغْبٍ وَجُرَاةٌ .

فَالَا تَعُودُوا لَا تَجِئُوا وَمِنْكُمْ لَهُ مَسْمَعٌ غَيْرُ الْقُرُوحِ الْجَوَالِبِ

ويروى فَا لَا تَكْرُوا . ويروى فَا لَا تَقِئُوا . يقول تُجْدَعُونَ فَتُقَطَّعُ آذَانُكُمْ
فَتُقَرَّحُ . قال : والجالب من الْقُرُوحِ ، الذي قد يَبْسُ جِلْدُ قَرَحَتِهِ ، كما
قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

(بِهَنْ كُلُومَ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ) (١)

يقول : إِنْ تَعُودُوا حَتَّى تَرْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ ، تكن هذه حَالَكُمْ .
يُحَذِّرُهُمْ وَيُخَوِّفُهُمْ ، والمعنى يقول : إِنْ ذَهَبْتُمْ تَخْطُبُونَ إِلَى شَيْبَانَ كَمَا
خَطَبْتُ أَنَا ، رجعتُمْ / ٢١٠ ظ / مجدعين . لَأنَّه لَا إِبْلَ لَكُمْ تَسْوِقُونَهَا فِي
الْمُهِورِ ، أَنْتُمْ أَصْحَابُ مَعْرَى .

قُلُوبُكُمْ كُنْتُمْ مِنْ أَكْفَاءِ حَذَرَاءَ لَمْ تَلْمُ عَلَى دَارِمِي بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
فَلَمْ تَمِثْلُهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ تَمِثْلُكُمْ بِمَا لَكُمْ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَارِزِ

ويروى بِقَوْمِكَ أَوْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَارِزِ . قال : والمُرَاحُ الذي أَرِيحَ عَلَى أَهْلِهِ
مِنَ الرِّعْيِ لَيْلًا ، فَبَاتَ عِنْدَ أَرْبَابِهِ . قال وَالْهَارِزِ الذي يَبِيتُ فِي الرِّعْيِ .
وَإِنِّي لَأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَا قَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

ويروى لَوْ خَطَبْتَ ، ويروى فَإِنَّا لَنَخْشَى . قال : وكان من حَدِيثِ
يَسَارٍ ، أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا لِبَنِي غُدَانَةَ ، فَأَرَادَ مَوْلَاتِهِ عَلَى نَفْسِهَا ، فَهَنَّتْهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، فَلَمَّا أَبَى إِلَّا طَلَبَهَا ، أَطْمَعَتْهُ فِي نَفْسِهَا ، وَوَعَدَتْهُ أَنْ يَأْتِيَهَا

(١) ديوان النابغة الذبياني ١١ . وتمام البيت :

على عارفات للطعان عوايسٍ بهن كلوم بين دَامٍ وَجَالِبِ

ليلاً ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدًا كَانَ يَرْعَى مَعَهُ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : يَا يَسَارُ كُلِّ
 مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ ، وَاشْرَبْ لَبَنَ الْغَزَارِ ، وَإِيَّاكَ وَبَنَاتِ الْأَحْرَارِ . فَلَمْ يَسْمَعْ
 مِنْهُ . وَآتَى مَوْلَاتَهُ لَوْعِدَهَا ، وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُ مُوسَى ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا ،
 قَالَتْ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْخَنَكَ ، فَلَمَّا كُنْتُ الرِّيحِ . قَالَ : أَفْعَلِي مَا بَدَأَ لَكَ .
 ثُمَّ أَدْخَلَتْ تَحْتَهُ مِجْمَرَةً ، وَقَبَضَتْ عَلَى مَذَاكِيرِهِ ، فَبَتَرَتْهَا . فَلَمَّا وَجَدَ
 حَرَّ الْحَدِيدِ قَالَ : (صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ) فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قَالَ
 الْيَزْبُوعِيُّ : إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْبِيبَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ
 تَجْزَعُ ، فَأَخْرِجْ عَنِّي . قَالَ : سَتَجِدِينَنِي صَبُورًا . فَجَدَعَتْ أَنْفَهُ وَأَذُنَيْهِ .
 وَقَطَعَتْ شَفَتَيْهِ . فَلَمَّا نَظَرَ صَاحِبُهُ إِلَى مَا صَنَعَتْ بِهِ ، قَالَ : وَيْحَكَ يَا
 يَسَارُ ، أَمَقْبَلِ أَمْ مُدْبِرٍ . قَالَ : لِأَجْلِ أَنْفِ لَيْسَ ، وَأَذُنَيْنِ لَيْسَ ، وَشَفَتَيْنِ
 لَيْسَ ، بِصَيِّصِ عَيْنَيْنِ لَا تُبْصِرُ .

وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةَ سَفْتِهِ إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفِ مُقَارِبِ
 هُمْ زَوَّجُوا قَبْلِي ضَرَارًا وَأَنْكَحُوا لَقِيطًا وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمُنَاسِبِ
 وَلَوْ تَنَكَّحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا إِذَا لَمَكَحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ

يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ زَوَّجَتْ بَنَاتِهَا مِنَ النُّجُومِ ، لَتَزَوَّجْنَاهُنَّ نَحْنُ فِي
 شَرْفِنَا . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرْبُهُ .

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ زَوْجٍ حُرَّةً مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ

قَوْلُهُ اسْتَعْهَدَ اشْتَرَطَ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اسْتَعْهَدُ مِنْ صَاحِبِكَ أَيْ
 اشْتَرَطَ عَلَيْهِ .

لَعَلَّكَ فِي حَذْرَاءِ لَمْتُ عَلَى الدَّيِّ تَخَيَّرْتَ الْمَعْرَى عَلَى كُلِّ حَالِبِ

وَيُرْوَى كَأَنَّكَ فِي حَذْرَاءِ ، أَرَادَ كَالَّذِي تَخَيَّرْتَهُ الْمَعْرَى .

عَطِيَّةٌ أَوْ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ عَطِيَّةُ زَوْجِ اللَّاتَانِ وَرَاكِبِ

رَدَّ عَطِيَّةً عَلَى الَّذِي . وَيُرْوَى أَوْ ذِي شِمْلَتَيْنِ . وَقَوْلُهُ الَّذِي تَخَيَّرْتَ

الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَوْ عَلَى ذِي ، يَرِيدُ وَعَلَى رَجُلٍ ذِي بُرْدَتَيْنِ كَأَنَّهُ
عَطِيَّةُ زَوْجٍ لِلْأَتَانِ . وَرَاكِبٌ خَفَضَهُ عَلَى نَعْتٍ / ٢١١ و / رَجُلٍ . يَقُولُ :
كَأَنَّكَ فِي لَوْمِكَ فِي تَزْوِيجِي حَدْرَاءَ ، لَمْتَ عَلَى أَبِيكَ أَوْ عَلَى نَفْسِكَ .

ثُمَّ إِنَّ حَدْرَاءَ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا الْفَرَزْدَقُ ، وَقَدْ سَاقَ إِلَيْهَا الْمَهْرَ ،
وَهِيَ مَمْلُكَةٌ . وَقَدْ كَانَ سَارَ إِلَيْهَا لِيَبْتَنِيَ بِهَا ، فَوَجَدَهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَتَرَكَ
الْمَهْرَ لِأَهْلِهَا وَانصَرَفَ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ : (١)
عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُقَحَّمِ سِيرُهُ بِنَا مُزْحِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلَعَا
الْقَصِيدَةِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي ذَلِكَ : (٢)
يَازِيقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حَمَمٌ يَازِيقُ وَيَحْكُ مَنْ أَنْكَحْتَ يَازِيقُ
يَازِيقُ وَيَحْكُ كَأَنَّ هَفْوَةَ غَبْنًا فَتَيَانُ شَيْبَانَ أُمَ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ (٣)

يَقُولُ جَرِيرٌ لَزَيْقُ بْنُ بَسْطَامَ : لَوْ زَوَّجْتَ بِنْتَكَ فَتَيَانَ شَيْبَانَ . وَقَوْلُهُ
كَأَنَّ هَفْوَةَ غَبْنًا أُمَ بَارَتْ بِكَ السُّوقَ ، لَمْ يَرْضَهَا أَوْلَادُ شَيْبَانَ ،
فَزَوَّجَتْهَا الْفَرَزْدَقُ . وَقَوْلُهُ أُمَ بَارَتْ بِكَ السُّوقَ ، يَعْنِي كَسَدَتْ . يُقَالُ :
بَارَتْ عَلَيْهِ تِجَارَتُهُ ، وَبَارَ بَيْعُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَسَدَ . مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ) (٤).

غَابَ الْمُكْنَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكُمَا وَالْحَوْفَرَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ
أَيْنَ الْإِلَى أَنْزَلُوا نُعْمَانَ ضَاحِيَةً أُمَ أَيْنَ أَبْنَاءَ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ (٥)
يَا رَبُّ قَائِلَةٍ بَغْدَ الْبِنَاءِ بِهَا لَا الصَّنْهَرُاضِ وَلَا ابْنَ الْفَيْنِ مَعْشُوقُ (٦)

(٢) ديوان جرير ١ ١٩١

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٧٦

(٣) في الديوان : قينا قفيرة أم

(٤) سورة فاطر ٢٩

(٥) سقط البيت من الديوان

(٦) في الديوان : البناء له .

فأجابه الفرزدق ، فقال : (١)
إِنْ كَانَ أَنْفَكَ قَدْ أَغْيَاكَ مَحْمَلُهُ فَارْكَبْ أَتَانِكَ ثُمَّ اخْطُبْ إِلَى زَيْقِ

ويروى إِنْ كَانَ أَنْفَكَ قَدْ أَبْزَاكَ مَحْمَلُهُ . يعني أغياك وأثقلك . وأبزاك
أجود . أبزاك أي غلبك وأثقلك . وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ : (٢)
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ أَنْ أَبْزَاكَ خَصَمُّ أَوْ ثَبَا بِكَ مَنَزَلُ

قوله أبزالك خصم ، يقول أَنْ أَغْيَاكَ خَصَمُّ فَعَمَّكَ وَأَثَقَلَكَ أَمْرُهُ ، فأنا
بذلك زعيم .

(١) الأغانى ٢١ ٢٠٠

(٢) أمالي القالي ٣ : ٢٤٤

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال أُعَيْنُ بْنُ لَبَطَةَ : فَدَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : أَتَزَوَّجَتِ نَضْرَانِيَّةَ عَلَى مَائِهِ بَعِيرٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّمَا ذَلِكَ أَلْفَا دِرْهَمٍ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَيْسَ غَيْرُ يَا أَبَا كَعْبٍ ، أَعْطِهِ أَلْفِي دِرْهَمٍ . قَالَ : فَقَدِمَ الْفُضَيْلُ الْعَنْزِيَّ — وَيُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ — بِصَدَقَاتِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَكَانَ لَهُ فِي الْفَرَزْدَقِ هَوًى ، فَاشْتَرَى مِنْهُ

الْفَرَزْدَقُ مِائَةَ فَرِيضَةٍ بِالْفَقِينِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : أَثْبِتْهَا لِي فِي أَدَائِي عِنْدَ أَبِي كَعْبٍ . فَأَتَى الْفَرَزْدَقُ أَبَا كَعْبٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ . فَقَالَ لَهُ : أَمْهَلُ فَإِنَّ ، هَاهُنَا ، خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَصَلِّ مَعَ الْأَمِيرِ الظُّهْرَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ مِنَ الْفُضَيْلِ مِائَةَ فَرِيضَةٍ بِالْفَقِينِ وَخَمْسَمِائَةَ . عَلَى أَنْ تُثْبِتَهَا لَهُ فِي أَدَائِهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ نَسَى . فَفَعَلَ الْفَرَزْدَقُ ذَلِكَ . فَقَالَ / ٢١١ ظ / الْحَجَّاجُ : (أَدْعُ) (١) يَا سِرْجُسُ ، يَعْنِي أَبَا كَعْبٍ . قَالَ أُعَيْنُ ابْنُ لَبَطَةَ : وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : فَرَجَّبْتُهُ أَنْ أَنَادِيَهُ بِاسْمِ يَكْرَهُهُ ، فَسَمِعَهَا أَبُو كَعْبٍ . وَقَالَ : لَبَيْكَ . وَأَقْبَلَ فَقَالَ : أَثْبِتْ لِلْفُضَيْلِ الْفَقِينِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ . وَقَامَ فَدَخَلَ فَقُلْتُ لِأَبِي كَعْبٍ : تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لِي ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدْعُوكَ . فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ . وَقَالَ بَعْدُ : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا آذَاهُ لِلصَّاحِبِ . وَقَالَ الْجَرْمَازِيُّ : قَالَ لَهُ أَبُو كَعْبٍ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ فَرَائِضُ بِالْفَقِينِ دِرْهَمٍ . قَالَ : كَذَلِكَ ! قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : يَا أَبَا كَعْبٍ ، أَعْطِهِ أَلْفِي دِرْهَمٍ . فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ مِائَةَ بِالْفَقِينِ دِرْهَمٍ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ أَثْبِتَهَا لَهُ فِي الدِّيَّوَانِ . وَإِنَّمَا أَمَرَ لَهُ الْحَجَّاجُ بِالْفَقِينِ دِرْهَمٍ . قَالَ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الظُّهْرَ ، حَتَّى إِذَا سَلَّمَ ، خَرَجْتُ فَوَقَفْتُ فِي الدَّارِ ، فَرَأَنِي فَقَالَ : مَهَيْمٌ . فَطَالَعْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ الْفُضَيْلَ الْعَنْزِيَّ قَدِمَ بِصَدَقَةِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ مِائَةَ بِالْفَقِينِ وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تُخَسِبَ لَهُ . فَإِنَّ رَأَى الْأَمِيرَ أَنْ يَأْمُرَ بِاثْبَاتِهَا لَهُ . فَقَالَ : أَدْعُ سِرْجُسَ — وَهُوَ اسْمُ أَبِي كَعْبٍ — قَالَ : فَنَادَيْتُ يَا سِرْجُسُ . فَأَجَابَ . فَأَمَرَهُ أَنْ يُثْبِتَ لِلْفُضَيْلِ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

العين وحسمائه درهم ، وسي ما حاس امر بي بي . قال الفرزدق : فلما دخلتُ ، اعتذرتُ إلى أبي كعب من مُناداتي باسمه ، ولم أنادِهِ بِكُنْيَتِهِ . فقال : صدقتُ قد والله تَمَرَّدَ فَأَخْزَى اللهُ صُحْبَتَهُ . قال : فلَمَّا جاءَ بها ، أبتِ النِّوَارُ أَنْ يَسُوقَهَا كُلُّهَا ، وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ ، فَحَبَسَ بَعْضَهَا ، وَأَمْتَارَ عَلَيْهَا طَعُومًا وَكَسَى ، وَمَا يَخْتَاJ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، ثُمَّ رَمَى بِهَا الطَّرِيقَ ، وَمَعَهُ أَوْفَى بْنُ خَنْزِيرٍ ، أَحَدُ بَنِي التَّيْمِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ دَلِيلُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ حَيْثُ وَجَدَهَا مَاتَتْ .

قال أَعْيُنُ : فَلَمَّا كَانَ فِي أَدْنَى الْجَوَاءِ وَالْقِيَابِ ، رَأَوْا كِبْشًا مَذْبُوحًا . فقال الفرزدق : يَا أَوْفَى ، هَلَكْتَ وَاللَّهِ حَذْرَاءَ - تَطِيرُ مِنَ الْكِبْشِ الْفَرَزْدَقُ - . فقال : هَذَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا لَكَ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ . قال : فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهَا زَيْقٍ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْزِلْ فَهَذَا الْبَيْتُ ، وَأَمَّا حَذْرَاءُ فَقَدْ هَلَكْتَ - وَكَانَ أَبُوهَا نَصْرَانِيًّا - وَقَدْ عَرَفْنَا فِي دِينِكُمُ الَّذِي يُصِيبُكَ مِنْ مِيرَاثِهَا النِّصْفَ ، فَهُوَ لَكَ عِنْدَنَا . قال : لَا وَاللَّهِ لَا أُرْزُوكَ مِنْهُ قَطْمِيرًا ، وَهَذِهِ صَدُقَتُهَا فَأَقْبِضُهَا . فقال : يَا بَنِي دَارِمَ ، وَاللَّهِ مَا شَارَكْنَا أَكْرَمَ مِنْكُمْ لِأَصْهَارِكُمْ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا أَكْرَمَ مِنْكُمْ شِرْكَةً فِي الْمَمَاتِ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ : (١)

عَجِبْتُ لِحَادِينَا الْمُقَحَّمِ سَيْرُهُ بِنَا مُزْجِفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلْعَا

قوله الْمُقَحَّمِ سَيْرُهُ ، هُوَ السَّائِرُ أَشَدَّ السَّيْرِ يَحْمِلُهَا عَلَى كُلِّ حَزْنٍ وَسَهْلٍ . قال : وَالْحَزْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا خَشُنَ وَغُلِظَ ، وَالسَّهْلُ مَا سَهَّلَ وَلَانَ ، وَهَانَ عَلَى الْإِبِلِ ، السَّيْرُ فِيهِ . وَيُقَالُ الْمُقَحَّمُ الَّذِي يَسِيرُ مَرْحَلَتَيْنِ فِي مَرْحَلَةٍ . قال : وَالْمُزْجِفُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّذِي قَدْ قَامَ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَسِيرُ وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةُ . / ٢١٢ و / وَالظَّالِعُ الْعَاتِبُ ، يَطْلُعُ وَيَعْتَبُ أَيُّ يَعْزُجُ . لِيُذْنِنِينَا مَمَّنْ إِنِينَا لِقَاؤُهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْدُنَا لِتَجْمَعَا

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٧٦ - ٧٧

وَلَوْ نَعْلَمُ الْعِلْمَ (١) الَّذِي مِنْ أَمَامِنَا لَكُرِّبْنَا الْحَادِي الرِّكَابِ (٢) فَاسْرَعَا
لَقَلَّتْ أَرْجَعْنَهَا إِنْ لِي مِنْ وَرَائِهَا خَذَوْنِي صَوَارٍ بَيْنَ قُفٍّ وَاجْرَعَا

قال أبو عبدالله : ويروى أرجعها . وقوله خذوني صوار ، يعني بقرتين
وحشيتين ، وإنما أراد امرأتين . قال سعدان . والصَّوار القَطِيع من بقرِ
الوَحْش . والقَفَّ ما غُلِظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جَبَلًا . قال :
والأَجْرَع رَمْلَةٌ سَهْلَةٌ .

مَنْ الْعُجُجَ أَغْنَاكَ عَقَالُ أَبَوَيْهِمَا تَكُونَانِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ مَقْنَعَا
نَوَارُ لَهَا يَوْمَانِ يَوْمٌ غَرِيرَةٌ وَيَوْمٌ كَغَرَّتِي جِرْوَهَا قَدْ تَيَقَّنَا

قوله وَيَوْمٌ كَغَرَّتِي ، يعني كَلَبُوءَةٌ تَيَقَّنَ شَبَّ جِرْوَهَا وَكَفَى نَفْسَهُ . يقال
غَلَامٌ يَفْعَةٌ ، وَغِلْمَانٌ أَيْفَاعٌ ، وهم الذين شَبَّوْا وَأَدْرَكُوا .

يَقُولُونَ زُرْ حَذْرَاءَ وَالتَّرْبُ دُونَهَا (٣) وَكَيْفَ بَشْيَاءَ وَصَلَّهُ قَدْ تَقَطَّعَا
وَلَسْتُ وَإِنْ عَرَّتْ (٤) عَلَيَّ بِزَائِرٍ ثَرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعَضَعَا

قوله مَرْمُوسَةٌ يعني مدفونة . وَتَضَعَضَعَ يَقُولُ أَطْمَأَنَّ .
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّنَا

قوله وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ ، أراد هذه المرأة المدفونة . يقول : إِذَا دَفَنْ أَهْلَ الْمَيِّتِ
مَيِّتَهُمْ ، هَانَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُ إِذَا طَالَ بِهِ الزَّمَنُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَسَوَّاهُ مِنْهُ . يقول :
المرأة أَهْوَنُ فَقْدًا مِنَ الرَّجُلِ .

يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالُ لِدَمْعَا

ابْنُ خَنْزِيرٍ أَوْفَى بْنِ خَنْزِيرٍ الشَّيْبَانِي دَلِيلُهُ .

(١) في الحاشية : الغيب

(٢) في الحاشية : الكميش

(٣) في الحاشية : فوقها .

(٤) في الحاشية : ولوعزت .

وَاهُونَ رُزءٌ لَأَمْرِيءٍ غَيْرِ عَاجِزٍ رَزِيَّةٌ مُرْتَجِّ الرَوَادِفِ أَفْرَعَا

الرَوَادِفِ يَرِيدُ الْعَجْزَ وَمَا وَالَاهَا ، وَالْعَجْزُ الرَّدْفُ . أَفْرَعُ طَوِيلُ الشَّعْرِ
وَامْرَأَةٌ فَرَعَاءُ .

وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمِرَاغَةِ مِثْلُهَا وَلَا تَبِعَتْهُ ظَاعِلًا حَيْثُ دَعَدَا

رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَدَعَا . قَوْلُهُ دَعَدَا ، يُقَالُ مَنْ ذَلِكَ دَعَدَعَ الرَّجُلُ
بِالْبَهْمِ ، فَهُوَ يُدَعِدُ ، وَذَلِكَ إِذَا دَعَاهَا وَصَلَحَ بِهَا .

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أَمَامَةٌ إِذْ رَأَتْ جَرِيرًا بِذَاتِ الرُّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا (١)

وَيُرْوَى أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ . وَيُرْوَى جَرِيرًا لِذَاتِ الرُّقْمَتَيْنِ . وَهُوَ أَجْوَدُ .
وَذَاتُ الرُّقْمَتَيْنِ أَتَانُهُ . قَوْلُهُ بِالرُّقْمَتَيْنِ هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَقَوْلُهُ
تَشْنَعَا ، يَعْنِي هَمٌّ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا شَنِيعًا . قَالَ : وَهُوَ مَا هَمُّ بِهِ مِنْ نِكَاحِ
الْإِتَانِ . وَالتَّشْنَعُ الْإِنْكَمَاشُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ . قَالَ : وَالنَّاقَةُ وَالْعُقَابُ
/ ٢١٢ ظ / الشَّنَاعُ ، الْجَادَّةُ السَّرِيعَةُ الْمَرَّةَ . وَأَنْشَدْنَا الْأَصْمَعِيَّ فِي ذَلِكَ :
وَقَدْ أَسْلَى الْهَمُومَ إِذَا اعْتَرَتْنِي بِحَرْفٍ كَالْمَوْلَعَةِ الشَّنَاعِ

أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ جَرِيرًا يَنْكُحُ الْإِتَانَ .

أَمْكُتِفَلْ بِالرُّقْمِ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ أَتَانِكَ أَمْ مَاذَا تُرِيدُ لَتَصْنَعَا

وَيُرْوَى بِالرُّزْنِ أَيْ الْوَهْدَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْزُو عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ كَفَلَهَا .
وَقَوْلُهُ أَمْكُتِفَلْ ، يَعْنِي يَجْعَلُهُ كِفَلًا ثُمَّ يَرْكَبُهُ . قَالَ : وَالْكَفْلُ كِسَاءٌ يُدَارُ
حَوْلَ السَّنَامِ ، يُشَدُّ بِحَقَبِ الْبَعِيرِ ، فَيَرْكَبُ بِهِ الرَّائِضُ وَالْأَخِيرُ .
رَأَيْتَكَ تَغْشَى كَادَتَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ لَتَرْكَبَ إِلَّا السَّحُوجَ الْمَوْقَعَا

قَالَ : الْكَادَتَانِ أَعْلَى الْفَخَذَيْنِ حَيْثُ يَوْسُمُ بِالْحُلَقَتَيْنِ . وَقَوْلُهُ ذَا

(١) سقط الخمسة الأبيات التالية من الديوان.

السُّحُوجِ الْمَوْقِعِ ، يَعْنِي بِظَهْرِهَا آثَارُ الدَّبَرِ . زَعَمَ أَنَّ الْأَثْنَ خَلَّاهُ ، وَإِنَّ
مَرْكَبَهُ الْحُمْرَ . وَيُرْوَى :
رَأَيْتَكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ لِيَرْكَبَ إِلَّا ذَا الضُّلُوعِ الْمَوْقِعَا

يَقَالُ : إِنَّ الْحَمِيرَ لَا تَقَرُّ بِاللَّيْلِ ، تَسْرِي وَتَرْعَى .
دَعَتْ يَا عُبَيْدَ بْنَ الْحَرَامِ أَلَا تَرَى مَكَانَ الَّذِي أَخْزَى أَبَاكَ وَجَدَعَا
أَعْيَا عَلَيْكَ النَّاسَ حَتَّى جَعَلْتَ لِي حَلِيلًا يُعَادِينِي وَأَتْنُهُ مَعَا

يَقُولُ : أَتَنْتُهُ ضَرَائِرِي . وَالْحَرَامُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِاسْمِ أُمِّهِ
الْحَرَامُ بِنْتِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَهُوَ أَيْضًا كَانَ يُلَقَّبُ بِالْعَنْبَرِ .
وَالْحَلِيلُ ، هَاهُنَا ، الْحِمَارُ أَيْ يَنْزُو عَلَى أَتَانِهِ ، وَهُوَ يَنْزُو عَلَى أَهْلِهِ .

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ : (١)
أَقْمَنَّا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرْبَعَنَا بَيْنَ الْحَنَيْنَيْنِ مَرْبَعَا

وَيُرْوَى فَحَيَّتْنَا الدِّيَارُ . يَقُولُ كَأَنَّهَا مِنْ مَعْرِفَتِهَا بَنَا حَيَّتْنَا . وَقَوْلُهُ
وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ ، يَرِيدُ أَضْلَحَتْ حَالَنَا ، يَعْنِي تَرَبَّنَا تَصْلُحُ حَالَنَا . وَالْمَرْبَعُ
الْمَوْضِعُ الَّذِي أَقَامَ فِيهِ الْقَوْمُ فِي الرَّبِيعِ حَتَّى انْقَضَى . وَالْحَنَيْنَانِ وَادِيَانِ
مَعْرُوفَانِ ، كَذَلِكَ فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ .

أَلَا حَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأَى وَمَسْمَعَا

وَيُرْوَى أَلَا حَبَّذَا الْوَادِي . قَالَ : أَلَا حَبَّ الْوَادِي فَأَقْحَمَ الْبَاءَ كَمَا قَالَ
الرَّاعِي : لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ . يَرِيدُ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ فَأَقْحَمَ الْبَاءَ لِتَقْوِيمِ
الْوَزْنِ .

أَلَا لَا تَلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدْ هَاجَتِ الْأَحْزَانُ قُلُوبًا مُفْرَعَا (٢)

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٠٢ - ٩٠٨ وهي مأخوذة من النقائض .

(٢) في الحاشية : تصدعا .

وجودا لهُند بالكِرامَةِ منكما وما شئتُما أنْ تَمُنَّعا بَعْدُ فامُنَّعا
وما حَفَلَتْ هُنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي ولا يَوْمَ عَيْنِي الغِشَّاشَ المُرْوَعَا

قوله تَعْرِضُ حَاجَتِي ، يريد تَعَسَّرَها عَلَيَّ . قال : والغِشَّاشَ النُّومُ القليل ،
كقولهم في مِثْلِ ذلك : نَوْمُهُم كَلَا ولا ، يعني قليلاً .

/٢١٣و/

بِعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرْبَةِ النُّوَى أَرَادَ بِسُلَمَانِينَ بَيْنَا فَوَدَّعَا

ويروى بِأَهْلِي مِنْ . وقوله عَلَى غَرْبَةِ النُّوَى ، أَرَادَ عَلَى بُعْدِ النُّوَى . وقوله
بِسُلَمَانِينَ هو موضع معروف . قال : والبَيْنُ الفِرَاقُ .

لَعَلَّكَ فِي شَكٍّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا

يعني أَتَشَكُّ فِي الْبَيْنِ ، وقد احتمل أَهْلُ الدَّارِ ، فَوَقَعَتْ فِيهَا الْحَمَامُ .

كَانَ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَّتْ دَنَا ثَمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فترَفَعَا

قوله كَانَ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ ، شَبَّهَ النِّسَاءَ فِي خُدُورِهِنَّ بِالْغَمَامِ فِي
بَيَاضِهِ وَصَفَاءِ لَوْنِهِ وَحُسْنِهِ . وقوله هَزَّتْهُ يريد اسْتَحَثَّتْهُ . قال أبو
جعفر : هَزَّتْهُ حَرَكَتُهُ . وقوله دَنَا يريد دَنَا مِنَ الْأَرْضِ . يقول : هذه
الصَّبَا مِنَ الرِّيَّاحِ ، هَزَّتْ الْغَمَامَ فَرَفَعَتْهُ فِي السَّمَاءِ .

فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ اصْنَبَحْنَ ظُلَعَا

ويروى فَلَيْتَ جَمَالَ . قال : الْحَوْمَانَةُ مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ ، وَالْجَمْعُ
حَوَامِينُ . قال : وَالْدَّرَاجُ قُنْفُذٌ رَمْلٌ مِنْ قَنَافِذِ الدَّهْنَاءِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

بَنِي مَالِكِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ قُلُوبَ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيَفَّعَا

ويروى لَدُنْ تَرَعَرَعَا . وقوله تَيَفَّعَ ، يريد تَحَرَّكَ للبلوغ . وقوله قُلُوبَ الْمَخَازِي ، يقول : تُرَبِّيهِ الْمَخَازِي . وَالْقُلُوبُ الْمُهْرُ الصَّغِيرُ مَا دَامَ مُرْضَعًا . رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَيْرَيْنِ حَتَّى تَرَكَتُهُ قَعُودَ الْقَوَافِي ذَا غُلُوبٍ مُوقَعَا

قوله قَعُودَ الْقَوَافِي ، يقول : رَكِبْتُهُ الْقَوَافِي كَمَا يُرَكَّبُ الْقَعُودُ ، وَتَتَابَعْتُ عَلَيْهِ ، حَتَّى أَثَرْتُ فِي جَنْبَيْهِ كَأَثَرِ الْعُلُوبِ ، وَهِيَ آثَارُ الدَّبْرِ . وقوله مُوقَعَا ، قال : الْمَوْقِعُ الَّذِي بِهِ آثَارُ دَبَرٍ فِي ظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ .

وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبَ عُنْدَ كَبِيرِهِ وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نُخَسَّتُهُ جَرِيحَ الذَّنَابَا فَاَنِّي السَّنَّ مُقْطَعَا

قال : إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ . وَجَرِيحَ الذَّنَابَا ، يريد الْعَجْزَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَرِيحًا لَشِدَّةِ السَّوْقِ . وَمُقْطَعٌ كَبِيرٌ . يَعْنِي قَدْ انْقَطَعَ ضِرَابُهُ . قال : يَعْنِي لَمْ أَزَلْ أَنْخُسُهُ حَتَّى فَنِي سِنُهُ وَهَرَمَ .

ضَغَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ وَلَابْنِ وَثِيلٍ كَانَ خَدَّكَ أَنْضَرَعَا

قوله وَلَابْنِ وَثِيلٍ ، يَعْنِي بَابِنِ وَثِيلٍ ، سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ . وَمَاغَرَ أَوْلَادَ الْقُيُونِ مَجَاشِعَا بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُمْنَعَا

قوله بِذِي صَوْلَةٍ ، يَعْنِي الْأَسَدَ . وَالْعَرِينَ مَوْضِعُ الْأَسَدِ . وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مَجَاشِعٌ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا

قال : وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقُولُ : بَقِيَتْ لَيْسَ عِنْدَكَ نَفْعٌ لِنَفْسِكَ وَلَا دَفْعٌ عَنْهَا . وَيُروى : / ٢١٣ ظ /

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَعْنِي مَجَاشِعٌ وَلَمْ يَتْرِكْ عُقْدَانُ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا

وَعُقْدَانُ لَقَبَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ ، وَهُوَ قَصِيرٌ عَرِيضٌ ، وَأَغْرَقَ فِي النَّزْعِ لَمْ يُبَقِّ
غَايَةً فِي الْهَجَاءِ ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً فَمَا تَتَعَنَّى (مَجَاشِعُ) (١) بِالْمُفَاخَرَةِ ،
وَمَا تَتَمَنَّى مِنْهَا - وَكَانَ جَرِيرٌ أَيْضاً قَصِيراً دَمِيماً - وَيُرْوَى تَعَنَّى
وَتَعَنَّى جَمِيعاً يَعْنِي تُغْنِي بِهِجَائِي .

وَأَيَّةُ أَحْلَامٍ رَدَدْنَ مَجَاشِعاً يَعْلُونَ ذِيغَاءاً مِنَ السَّمِّ مُنْقَعاً

قال : الذِّيفَانُ السَّمُّ الْقَاتِلُ الْمُعْجَلُ الْمُوَحِّي . قال : وَالْعَلَلُ شُرْبٌ بَعْدَ
شُرْبٍ .

أَلَا رُبَّمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِماً عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعاً

وَيُرْوَى نَائِماً عَلَى خَزَيَاتٍ . قَوْلُهُ أَسْفَعاً ، يَعْنِي مُتَغَيِّراً . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ
سَفَعَتُهُ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ سَفَرٍ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ .

وَكَانَ الْمَخَازِي طَالِماً لَزَلْتُ بِهِ فَيُصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرُ الطَّرْفِ اخْضَعَا
وَأِنْ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الصُّبْحُ حَتَّى يَسْتَنْيرَ (٢) فَيَسْطَعَا
تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنَيْنِ قَيْنِي مَجَاشِعٍ وَلَا يَأْخُذَانِ النُّصْفَ شَتَّى وَلَا مَعَا

وَيُرْوَى قَرَنْتُ لَكَ الْقَيْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ الْقَيْنَيْنِ ، قَيْنِي مَجَاشِعٍ ، يَرِيدُ
الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ . وَقَوْلُهُ مَعَا يَعْنِي جَمِيعاً .

وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالُنَا أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا
وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ الَّتِي يُصْطَلَى بِهَا إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْتَعَا
وَأَذْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدَعْ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
تَفَجَّعَ بِسُطَامٍ وَخَبَرَهُ الصَّدَى وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَفْجَعَا

وَيُرْوَى وَمَا مَنَعَ الْأَصْدَاءَ . وَقَوْلُهُ تَفَجَّعَ بِسُطَامٍ ، يَعْنِي فِي قَبْرِهِ . يَقُولُ :
عَظُمَ عَلَيْهِ وَاسْتَنْكَرَ تَزُوجَ الْفَرَزْدَقِ حَدْرَاءَ بِنْتِ زَيْقِ بْنِ بِسْطَامٍ . قَالَ :

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الحاشية : يستبين .

وَالصَّدَى طَائِرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي قَدِيمِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ : خَرَجَ الصَّدَى مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ وَعِظَامِهِ . وَقَوْلُ إِذَا قُتِلَ الرَّجُلُ مَظْلُومًا : إِنَّهُ يَخْرُجُ الصَّدَى ، وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ هَامَتِهِ ، فَيَقُولُ : اسْقُونِي اسْقُونِي ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الصَّدَى يَصِيحُ ، حَتَّى يَذْرِكُوا بِدَمِهِ ، وَيَأْخُذُوا بِثَأْرِهِ فَلِذَا أَخَذُوا بِثَأْرِهِ سَكَنَ الصَّوْتُ . كَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ .
وَقَالَ أَقِينَا بَاشِرَ الْكَبِيرِ بِاسْتِهِ وَأَغْرِلْ رَبَّتَهُ فَقُفِيرُهُ مُسْبَعَا

وَيُرَوَّى وَقَالَ أَقِينْ نَافِخَ الْكَبِيرِ بِاسْتِهِ . وَقَالَ : مُسْبَعٌ دَعْيٌ ، يَعْنِي مُهْمَلًا تَرْضَعُهُ دَايَةً ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ أَحَدٌ .

سَيَتْرَكُ زَيْقٌ صَهْرَ آلِ مَجَاشِعٍ وَيَمْنَعُ زَيْقٌ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
أَتَعْدُلُ مَسْعُودًا وَقَيْنَسًا وَخَالِدًا بَاقِيَانِ لَيْلَى لَا تُرَى لَكَ مَقْنَعَا
وَلَمَّا غَرَرْتُمْ مِنْ أَنْسَاسِ كَرِيمَةٍ لَوُؤْمْتُمْ وَضَقْتُمْ بِالْكَرَائِمِ أَذْرُعَا
فَلَوْ لَمْ تُلَاقُوا قَوْمَ حَذْرَاءَ قَوْمَهَا لَوَسَدَهَا كَبِيرُ الْقِيُونِ الْمُرْقَعَا

/ ٢١٤ و / وَيُرَوَّى لَوَسَدَتْهَا . أَيُّ لَوْ لَمْ تُلَاقِ قَوْمَهَا رِجْلًا مَنَعُوكَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا ، لَوَسَدَتْهَا كَبِيرُكَ .

رَأَى الْقَيْنُ اخْتَانَ الشَّنَاءَةَ قَدْ جَنُوا مِنَ الْحَرْبِ جَرِبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلَفَعَا

قَالَ الْمَسَاعِرُ يَرِيدُ بِهِ الْمَغَابِنُ . وَسَلَفَعَ جَرِيئَةٌ مُنْكَرَةٌ .
وَإِنَّكَ لَوَرَجَعْتَ (١) شَيْبَانَ بَعْدَهَا لَا بَتَ بِمَصْلُومِ الْخِيَاشِيمِ أَجْدَعَا

وَقَوْلُهُ سَاعَفْتَ يَعْنِي قَارَبْتَ . وَمَصْلُومٌ يَرِيدُ مَقْطُوعًا مِنْ أَصْلِهِ . وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ : اضْطَلَمَهُمْ وَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِمْ وَذَهَبَ بِهِمْ . وَيُرَوَّى لَوُ عَاوَدَتْ .

إِذَا فَوَزْتَ عَنْ نَهْرَيْنِ تَقَادَفْتَ بِحَذْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لَتَجْمَعَا

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : سَاعَفْتَ .

قوله عَنْ نَهْرَبِينَ يَرِيدَ دِيَارَ بَنِي شَيْبَانَ بِالْجَزِيرَةِ . وقوله تَقَاذَفْتُ ،
يعني تباعدت . يقول : يَقْذِفُ بِهَا السَّائِقُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَمِنْهُ
قَالَتِ الْعَرَبُ : نَوَى قَذَوْفٌ ، أَيِ بَعِيدَةٍ .
وَاصْطَحَتْ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَيْبَةِ السَّرَى وَثَقُلَ حَدِيدُ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظَلَعَا

وَيُرَوَّى وَحْمَلُ حَدِيدِ الْقَيْنِ . وَيُرَوَّى وَحْمَلُ حَدِيدِ الْعَبْدِ .
وَحَذَرَاءَ لَوْ لَمْ يُنْجِهَا اللَّهُ بُرَزَتْ إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دِمَالًا وَمَزْرَعَا

وَيُرَوَّى لَوْ لَمْ يُنْجِهَا اللَّهُ قُرَبَتْ . وقوله دِمَالًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ : الدِّمَالُ السَّرْقَيْنِ .

وَقَدْ كَانَ نَجَسًا^(١) طَهَّرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ وَأَبَ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا

قوله وَأَبَ ، يَعْنِي الْفَرَزْدَقَ . يَقُولُ رَجَعَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ ،
يَعْنِي نَوَارَ أَنَّهَا ضَجِيعَتُهُ .

وَأَبَ^(٢) إِلَى خَوَارَةٍ مِنْ مَجَاشِعِ هِيَ الْجَفْرُبُلُ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا

خَوَارَةٌ ضَعِيفَةٌ . يَقُولُ : رَجَعَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى نَوَارَ وَسَمَّاها خَوَارَةً نَسَبَهَا
إِلَى الضَّعْفِ وَالنَّقْصِ . قَالَ : وَالْجَفْرُ الْبِشْرُ غَيْرُ الْمَطْلُوبَةِ . قَالَ : وَإِنَّمَا
يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ مُحْكَمَةِ الْعَقْلِ .

مَتَى يَسْمَعُ الْجِيرَانُ قُبْقُبَةَ اسْتِهَا طُرُوقًا وَضَيْفَاها الدَّخِيلَانَ يَفْرَعَا
فَإِنْ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَذَرَاءَ ضَيْعَةٍ وَجَارُ بَنِي زُعْدٍ اسْتِهَا^(٣) كَانَ أَضْيَعَا

أَيِ جَعَلْتُمْ ذِكْرَكُمْ حَذَرَاءَ ، وَمَا فَاتَكُمْ مِنْهَا شُغْلًا لَكُمْ كَمَا تَشْغُلُ الطَّيْعَةُ
صَاحِبَهَا . أَصْلُ الزُّعْدِ قِطْعَةُ الشَّمْسِ تَبْدُرُ مِنَ النَّحْيِ عِنْدَ دَوْسِهِ فَشَبَّهَ
خُرُوجَ الْفَرَزْدَقِ بِهِ ، أَيِ بَدَرَ كَمَا بَدَرَتِ الزُّعْدَةُ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : رَجَسًا . (٢) فِي الْحَاشِيَةِ : وَآلَ .

(٣) فِي الْحَاشِيَةِ : رَعَدَ اسْتِهَا .

حُمَيْدَةُ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً يُنَادِمُ حَوْطًا عِنْدَهَا وَالْمُقْطَعَا

قال أبو عبيدة : حُمَيْدَةُ من بني رزام بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْدٍ مَنَاةَ ، وكانت امرأة مَعْبَدِ السَّلَيطِيِّ ، فَخَرَجَ إلى خُرَاسَانَ ، فكان يُحَدِّثُ جُلَسَاءَهُ بِجَمَالِهَا ، ويتشوق إليها ، حتَّى هَمَّ أَنْ يَعْصِي وَيَرْجِعَ ، حتَّى وَقَعَتْ فِي قَلْبِ حَوْطِ بْنِ سُفْيَانَ ، فقال لمَعْبَدِ : قد بدا لي أَنْ أَلْحَقَ بالبصرة ، فكتب معه مَعْبَدُ إلى حُمَيْدَةَ ، فلَمَّا قَدِمَ أَتَاهَا بكتاب زوجها مَعْبَدِ ، وقال : لا أدْفَعُهُ إِلَّا إِلَيْهَا . فَبَرَزَتْ لَهُ ، فكلَّمَهَا ، وأَوْقَعَ إِلَيْهَا شَيْئًا / ٢١٤ ظ / من أمره الذي يريد من حُبِّه لها ، فلم يَزَلْ يختلف إليها ويَخْدَعُهَا ، حتَّى هَرَبَتْ واختَبَأَتْ فِي رَحْلِهِ حَوْلًا ، ثُمَّ دُلَّ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وقد حَمَلَتْ . فَأَتَى بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ الْعَبْشَمِيِّ ، وكان على شُرْطَةِ الْحَجَّاجِ ، فَرَجَمَهَا فِي مَقْبَرَةِ بَنِي شَيْبَانَ . فَجَعَلَ جَرِيرُ الْفَرَزْدَقِ خِذْنًا لَهَا ، وعِيره بها ، لأنها من بني مالك ، فقال القائل في ذلك :

رِزَامِيَّةٌ كَانِ السَّلَيطِيُّ مَعْبَدٌ بِهَا مُعْجَبًا إِذْ لَا يَخَافُ الدَّوَاثِرَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَجَعَلَ الصَّبِيَّانُ يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ ، ويقولون في طَرُقِهِمْ وَأَفْنِيَّتِهِمْ :

يَا حُمَيْدَ الْحُمَيْدِيَّةِ نَمْ زَيْنَتْ يَا سَقِيَّةَ
لَبِئْتُ حَوْلًا كَرِيئًا فِي حِجَالِ السُّنْدُسِيَّةِ

سَأَذْكَرُ مَا لَمْ تَذْكَرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ وَأَتْنِي بَعَارٍ مِنْ حُمَيْدَةِ أَشْنَعَا
وَيُرَوَّى سَأَذْكَرُ مَا لَمْ تُتْكَرُوا .
وَجِعْتُنْ نَادَتْ بِاسْتِهَا يَالَ دَارِمٍ فَلَمْ تَلَقَ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعَا

الشَّكِيمُ الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ الشَّدِيدَةُ . قال : الشَّكِيمَةُ الْحَدَّ ، يعني حَدَّ السَّلَاحِ . وقوله مُشْجَعَا ، قال : النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ ، إِنَّهُ لَشَجَاعٌ ، يريد فالنَّاسُ يُشْجَعُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَيَنْسُبُونَهُ إِلَى الْجُرْأَةِ .

تَنَاقَضَتْ إِذْ يَسْمُو أَيْبُ بْنُ عَسْعَسَ عَلَى سَوَاةٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمِعَا
تَعَسَّفَتْ السَّيْدَانِ تَدْعُو مُجَاشِعًا وَجَرَتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعَا

ويروى وباتت بذي السَّيْدَانِ تَدْعُو مُجَاشِعًا . وَقَدْ قَطَعَتْ جَنْبِي
خَشَاخِشَ . وقوله خَشَاخِشَ جَبَلٌ مِنَ الدُّهْنَاءِ إِلَى الْحَفَرِ ، حَفَرَ بَنِي
سَعْدٍ . ويروى وَقَدْ جَرَّتْ .

وَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ (١) فَحَةً تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاجِيَ أَرْبَعَا

قوله فَحَةً ، يَعْنِي ضَخْمَةً وَاسِعَةً . قَالَ : وَالْمَنَاجِيَ وَاحِدُهَا مَنَاةٌ ، وَهِيَ
طُرُقُ السَّانِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مُنْتَهَاهَا .

وَقَدْ جَرَّجَرْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَهَا تُعَالِجُ مِنْ أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا
وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْقِيلِ لُتِمَتْ طَرَفَتْ بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا

قوله مِنْ مَثَابِرِهَا ، قَالَ : الْمَثَابِرُ الرَّجَمُ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْوَلَدُ .

وَلَوْ دَخَنْتُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ لَمَّا انْصَرَفْتُ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا
لَقَدْ أُولَعْتُ بِالْقَيْنِ خَوْرُ مُجَاشِعٍ وَكَانَ بِهَا قَيْنُ الْعُدَيْلَةِ مُوَلَعَا
تَرَكْتُمْ جَبِيرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً اصْغَصَعَ بِئْسَ الْقَيْنُ قَيْنُكَ صَغَصَعَا
وَمَا حَفَلْتُ لَيْلَى مَلَامَةً رَهْطَهَا وَلَا حَفَظْتُ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُتَمَعَا
دَعَاكُمْ حَوَارِيُّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ عَضَارِيطُ يَأْخُشِبُ الْخِلَافَ الْمَصْرَعَا

قوله حَوَارِيُّ الرَّسُولِ ، يَعْنِي الزُّبَيْرُ حِينَ غَدَرَ بِهِ ابْنُ جُرْمُوزَ فَقَتَلَهُ
عَمْدًا ، فَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ .

أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ نَجَارُ جَبِيرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَيْفَعَا
أَعْرَكَ جَارَ ضَلَّ قَائِمٍ سَيْفِهِ فَلَا رَجَعَ الْكَفَيْنِ إِلَّا مَكْنَعَا

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : الْحَلُوبِقُ .

/٢١٥و/ قوله إَلَّا مُكْنَعَا ، قال : المُكْنَعُ . قال أبو عبدالله : المُكْنَعُ المُقْبَصُ .

وَأَبُ ابْنِ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَأَنْتُمْ تَعْدُونَ غُنْمًا رَحْلَهُ الْمُتَمَرِّعَا

جَمِيعًا لَمْ يَقُلْ وَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عِقَالٍ تَرَى لَهُ ضَوَاغِطَ يَلْتَقِنُ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا

الضَوَاغِطُ جَمْعُ ضَاغِطٍ . وَهُوَ ، هَا هُنَا ، كَثْرَةُ لَحْمِ أَصُولِ الْفَخِذَيْنِ ، حَتَّى يَضْغُطَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَيُبَلِّ إِزَارُهُ . شَبَّهَ بِضَاغِطِ الْبَعِيرِ . وَأَضْرَعُ شَبَّهَ بِالْمَرَأَةِ أَيْ لَهُ ضَرْعَانِ كَالْمَرَأَةِ . يَقَالُ أَرَادَ أَنَّهُ آدَرُ ، فَشَبَّهَ آدَرَتَهُ بِضَرْعٍ .

فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَنُزَلًا
تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ سَعْيِكُمْ
وَتُبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا
لَعَفْرُكَ مَا كَانَتْ حِمَاءُ مُجَاشِعٍ
وَلَا لَوْمَ إِلَّا دُونَ لَوْمِكَ صَعَصَعَا
بَنَى ضَوْطَرَى هَلَا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا
وَأِنْ تَبَكَ لَا تَتْرَكَ بَعَيْنَكَ مَذْمَعَا
كِرَامًا وَلَا حُكَّامَ ضَبَّةٍ مَقْنَعَا

قال أبو عبيدة : وذلك أن حُكَّامَ ضَبَّةٍ أعانوا الفرزدقَ على جرير . قال :
وذلك أنهم كانوا أخوال الفرزدق . وقوله مَقْنَعَا ، يعني لم يكونوا رَضَى
يُقْنَعُ بِهِمْ .

أَتَعْدِلُ لِرَبُوعَا خَنَائِي مُجَاشِعٍ إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزْعَزَعَا

ويروى بِخَوَرٍ مُجَاشِعٍ . ويروى إِذَا هَزَّتِ الْأَيْدِي الْقَنَا .
تُلَاقِي لِرَبُوعٍ إِيَادَ أَرْوَمَةٍ وَعِزًّا أَبَتْ أَوْتَادُهُ أَنْ تُنْزَعَا

ويروى أُرِمْتَ لِرَبُوعٍ . الإِيَادُ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَالْأَجَمَةِ أَوْ مِنَ
الرَّمْلِ . وَأَنْشَدَ :

مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

وَجَدْتُمْ (١) لِيَرْبُوعَ إِذَا مَا عَجَمْتَهُمْ مَنَابِتَ ثُبُعٍ لَمْ يَخَالِطَنَّ خَرْوَعَا
هُمْ الْقَوْمُ لَوْ بَاتَ الزُّبَيْرُ إِلَيْهِمْ لَمَا بَاتَ مَقْلُولًا وَلَا مُتَطَّلَعَا

وَيُرْوَى هُمْ لَوْ هُمْ . وَيُرْوَى لَوْ ثَابَ الزُّبَيْرُ .
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيُوفُنَا عَجَمْنَ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا

قوله تَضْلَعَا ، يعني حَتَّى انتَفَخْتَ أَضْلَاعُهُ مِنَ الرِّيِّ . قال الأصمعي :
إِنَّمَا هَذَا مِثْلٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى قَتَلْنَاهُ فَانْقَطَعَ ذِكْرُهُ .
تَقْوُدُ جِيَادًا لَمْ تَقْذُهَا مَجَاشِعُ تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا
تَدَارِكُنْ بَسْطَامًا فَانْزِلْ فِي الْوَعَا عَنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعَقَعَا
دَعَا هَانِيءٍ بَكْرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيءًا عَرَى الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتْرَبَعَا

وَيُرْوَى الْقَيْظُ ، وَقوله دَعَا هَانِيءٍ يعني هَانِيءَ بَنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي .

/ ٢١٥ ظ /

وَنَحْنُ خَضْبُنَا لِابْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ وَلَا قَى امْرَأَةٍ فِي ضَمَةِ الْخَيْلِ مِصْنَعَا

قوله فِي ضَمَةِ الْخَيْلِ ، أَيِ اجْتِمَاعِ الْخَيْلِ وَمِثْلُهَا الْكَبَّةُ .
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذَرٍ وَحَسَانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الدَّلَّ مَدْفَعَا
وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا مَجْرًا لِذِي النَّجَّاسِ الْهَمَامِ وَمَصْرَعَا
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سَيُوفُنَا عَضَضْنَ بَرَأْسَ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا

عَضَضْنَ بَفَتْحِ الضَّادِ وَكُسْرِهَا . قال أبو عبد الله : الرِّوَايَةُ وَقَدْ جَرَّبَ
الْهَرْمَاسُ وَقَعَ سَيُوفُنَا .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : تَلَاوِي .

وَنَحْنُ تَدَارَكُنَا بَحِيرًا وَقَدْ حَوَى نَهَابَ الْعُنَابَيْنِ الْخَمِيسُ لِرُبْعَا

ويروى الخَمِيسُ فَأَسْرَعَا . يريد بَحِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .
قوله لِرُبْعَا ، قال : لِيَأْخُذَ رُبْعَ مَا أَخَذَ الْقَوْمُ ، فأراد أَنَّ الرِّئَاسَةَ لَنَا مِنْ
دُونِ النَّاسِ .

فَعَايِنَ بِالْمَرْوَاتِ أَمْنَعُ مَعْشَرَ صَرِيخَ رِيَّاحٍ وَاللَّوَاءِ الْمُرْعَزَا
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مَجَاشِعَ إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا

ويروى إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ . يَرْفَعُ الْيَوْمَ وَرَفَعَ ذُو . ويروى يَالَ
مَجَاشِعَ . هُمُ الْمَانِعُونَ السَّبْيَ أَنْ يُتَمَرَّعَا . يريد إِذَا كَانَ يَوْمٌ تُرَى فِيهِ
الْكَوَاكِبُ . وهذا مَثَلٌ . لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ لَا تُرَى بِالنَّهَارِ . وَإِنَّمَا تُضْرِبُهُ
الْعَرَبُ مَثَلًا لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ .

وَمِنَا الَّذِي أَبْلَى صُدْيَ بْنَ مَالِكٍ وَنَقَرَ طَيْرًا عَنْ جُعَادَةَ وَقَعَا

مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً .

فَدَعَا عَنْكَ لَوْمًا فِي جُعَادَةَ إِنَّمَا وَصَلْنَاهُ إِذْ لَاقَى ابْنَ بَيْنَةَ أَقْطَعَا
ضَرْبَنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ جَدَاعٌ عَلَى صَلَّتِ الْمَفَارِقُ أَنْزَعَا
أَخْيَلِكَ أَمْ خَيْلِي بِبَلْقَاءٍ أَحْرَزَتْ دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعَّضَعَا
وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا لَمَا قَاطَلَتْ الْأَسْرَى الْقِطَاطَ وَلَعَلْعَا

قال : الْقِطَاطُ وَلَعَلْعَ وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ كَانَتِ الْأَسْرَى فِيهِمَا . ويروى
الْقِطَاطُ وَهُوَ مَوْضِعٌ .

رَبَعْنَا وَارْتَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامُ الْمُتَزَعَا
فَتَلَكُ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلُهَا مَجَاشِعُ سَبَقَتْ فَلَا تَجْرَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْرَعَا

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ جَرِيرٌ اشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ زَيْدِ بْنِ النَّجَّارِ ، مَوْلَى

لِبْنِي حَنِيفَةً ، فَفَرَكْتُ جَرِيرًا ، وَجَعَلْتُ دَمْعَتَهَا لَا تَرَقًا بُكَاءَ عَلَى زَيْدٍ ،
وَحُبًّا لَهُ .

فَقَالَ جَرِيرٌ فِي ذَلِكَ :

إِذَا ذَكَرْتُ زَيْدًا تَرَقَّرَقَ دَمْعُهَا بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحٍ
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ صَاحِبًا مِنَ الْحُمَى شَدِيدَ الْجَوَامِحِ

وَيُرَوَّى وَلَمْ تَلَقْ مِثْلَهُ بَرِيئًا .

/٢١٦و/

أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى بِعَيْنَيْكَ مِنْ زَيْدٍ قُدَى غَيْرِ بَارِحٍ
فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي خَلِيقَةٌ وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ

فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ : (١)

إِذَا مَا الْعَذَارَى قُلْنَ عَمَّ فَلَيْتَنِي إِذَا كَانَ لِي اسْمًا كُنْتُ تَحْتَ الصَّفَائِحِ
دَنُؤُونَ وَادْنَاهُنَّ لِي أَنْ رَأَيْتَنِي أَخَذْتُ الْعَصَا وَابْيَضَ لَوْنُ الْمَسَائِحِ

وَيُرَوَّى حَنِيتُ الْعَصَا . يَقُولُ : دَنُؤُونَ مِنِّي حِينَ كَثُرَتْ وَضَعُفَتْ عَمَّا
يُرَدُّنَ مِنِّي ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُنَّ فِي حَاجَةٍ . قَالَ : وَالْمَسَائِحُ مَا أَمَرَّتْ يَدَكَ
عَلَيْهِ مِنْ جَانِبِي الرَّأْسِ ، إِذَا تَمَسَّحْتَ لِلصَّلَاةِ مِنَ الْقَرْنِ إِلَى الصَّدْغِ .

فَقَدْ جَعَلَ الْمُفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ بِحُبِّ حَدِيثِي وَالْغُيُورِ الْمُشَائِحِ
وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْيَ مَا لَهُ رَسُولٌ سِوَى طَرْفٍ مِنَ الْعَيْنِ لَا مَحِ

وَيُرَوَّى سِوَى طَرْفِ الْعُيُونِ اللَّوَامِحِ . يَقُولُ : أَعْرِفُ الْوَحْيَ بِعَيْنِي
وَيَفْهَمُونَ مَا أُرِيدُ .

وَقُلْتُ لِعَمْرٍو إِذْ مَرَرْنَا أَقَاطِعَ بِنَا أَنْتَ أَثَارَ الظُّبَاءِ السَّوَانِحِ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٢١٥ - ٢١٦ .

لَنْ سَكَنْتُ بِي الْوَحْشُ يَوْمًا لَطَالَمَا دُعَرْتُ قُلُوبَ الْمُرْشَقَاتِ الْمَلَايِحِ
لَقَدْ عَلَقْتُ بِالْعَبْدِ زَيْدٍ وَرِيحِهِ حَمَالِيْقُ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ بَارِحِ

مَوْضِعُ قَدَى نَضَبٌ . أَرَادَ عَلَقْتُ حَمَالِيْقُ عَيْنَيْهَا قَدَى . قَالَ : الْحَمَالِيْقُ
وَاحِدُهَا حِمْلَاقٌ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْجَفْنِ . قَالَ : وَالْقَدَى مَا قَذَفَتِ الْعَيْنُ مِنَ
الرَّمَضِ .

وَقَدْ تَرَكْتُ قَنْفَاءَ زَيْدٍ بِقَبْلِهَا جُرُوحًا كَأَنَارِ الْفُؤُوسِ الْكَوَادِحِ (١)

قَالَ : الْقَنْفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ ، الَّتِي يَرْتَفِعُ طَرْفُهَا إِلَى فَوْقِ . وَهِيَ ، هَاهُنَا ،
كَمَرَةٌ .

وَمِنْ قَبْلِهَا حَنْتُ عَجُوزُكَ حَنْةً وَاخْتَكَّ لِلأَدْنَى حَنِينَ الْكَوَانِحِ

الْمَنَايِحِ جَمْعُ مَنَاحَةٍ .

تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَلْقَ مِثْلَهُ بَرِيئًا مِنَ الْحُمَى صَحِيحَ الْجَوَانِحِ
تُبْكِي وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَثْوَابَ حَيْضِهَا فَقَبَّحْتَ مِنْ بَاكِ عَلَيْهَا وَنَائِحِ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُرْوَى أَيْضًا تُبْكِي وَقَدْ عَطَيْتُكَ أَثْوَابَ حَيْضِهَا .
وَلَوْ لَقِيتُ زَيْدَ الْيَمَامَةِ أُرْزَمْتُ وَاعْطَيْتُ بَرَجْلِي سَفْحَةَ غَيْرِ جَامِحِ (٢)

قَوْلُهُ أُرْزَمْتُ حَنْتُ ، كَمَا تُرْزَمُ النَّاقَةُ إِذَا حَنْتُ تَطْلُبُ وَلَدَهَا . وَإِنَّمَا
ضَرْبَةٌ مَثَلًا ، فَشَبَّهَ حَنِينَهَا بِحَنِينِ النَّاقَةِ إِذَا أُرْزَمَتْ .

وَلَوْ أَنَّهَا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ حَرَّةٌ سَقَيْتُكَ بِكَفَيْهَا دِمَاءَ الدَّرَارِحِ
وَلَكِنَّهَا مَمْلُوكَةٌ عَافَ أَنْفُهَا لَهُ عَرَقًا يَهْمِي بِاخْبَثِ رَاشِحِ

قَوْلُهُ عَرَقًا يَهْمِي يَعْنِي يَسِيلُ الْعَرَقُ .

(١) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنَ الدِّيَوَانِ

(٢) سَقَطَ الْبَيْتَانِ مِنَ الدِّيَوَانِ .

لَتُنْ اُنْشَدَتْ بِي اُمُّ غَيْلَانَ اَوْرَوَتْ عَلَيَّ لَتَرْتَدَنَّ مِنِّي بِنِطَاحِ
قوله اُمُّ غَيْلَانَ يعني بنت جرير.

٢١٦ ظ / وقال جرير : (١)
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ

ويروى بالمرقق والسناب . قال : والصلائف الرقاق . والسناب
الخرذل المضروب بالزبيب .
وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضَمَّ زَيْدٍ وَمَا ضَمَمِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

فقال الفرزدق : (٢)
إِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةً آلِ زَيْدٍ وَيُعْوزُكَ المُرْقُقُ وَالصَّنَابُ (٣)

فَرَكَّتِ المِراةُ زَوْجَهَا تَفَرُّكُهُ فِرْكَاً إِذَا أَبْغَضْتَهُ . وأنشد العنبري :
إِذَا بَرَكْنُ مَبْرَكًا عَكَّوْكَ أَوْشَكْنُ أَنْ يَتَرَكْنَ ذَاكَ المَبْرَكَا
تَرَكَ النِّسَاءَ العَاجِزَ المَفْرَكَا

فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرَاً يَعْيشُ بِمَا تَعْيشُ بِهِ الكِلَابُ

قال أبو عبدالله : الرِوَايَةُ بَعِيشُ مَا تَعِيشُ بِهِ الكِلَابُ.

(١) ديوان جرير ٢ : ٨١٢ . وهي مأخوذة من الديوان .

(٢) ديوان الفرزدق ١ : ١٧٦ .

(٣) في الديوان : لَتُنْ .

قال أبو عبدالله ، والأصمعيّ : وقد كان جرير أصابته حُمْرَةٌ ، فتَوَرَّم ، وكان رَجُلٌ من بني أُسَيْدَ بْنِ عمرو بن تميم يقال له الأَبْلُقُ ، يَرْقِي من الحُمْرَةِ ، ويُدَاوِي . فَأَتَى ابنَ الخَطَفَى فقال له : ما تجعل لي إن دَاوَيْتُكَ حَتَّى تَبْرَأَ . قال جرير : أجعل لك إن أبرأتني من وَجَعِي هذا حُكْمَكَ . قال : فداواه وِرْقَاهُ حَتَّى بَرِيَ . فقال له جرير : احْتَكَمْ ، فاحتكمت عليه الأَبْلُقُ أن يُزَوِّجَهُ أُمَ غَيْلَانَ بنتَ جرير . قال : فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا وكان جرير وَفِيًّا فقال الْفَرَزْدَقُ في ذلك : (١).

لَنْ أُمَ غَيْلَانَ أَسْتَحِلَّ حَرَامَهَا حِمَارُ الْغَضَا مِنْ تَغْلٍ مَا كَانَ رَيْقًا

قوله مِنْ تَغْلٍ ، يريد تَغْلَ عليها بريقه حين رَقَاهَا .
فَمَا نَالَ رَاقٍ مِثْلَهَا مِنْ لُعَابِهِ عِلْمُنَاهُ مِمَّنْ سَارَ غَرْبًا وَشَرْقًا

ويروى وَلَوْ سَارَ غَرْبًا فِي الْبِلَادِ وَشَرْقًا .
رَمَتْهُ بِمَجْمُوشٍ كَانَ جَبِينُهُ صَلَايَةً وَرُسٍ نِصْفُهَا قَدْ تَغْلَقَا

قوله بِمَجْمُوشٍ ، يعني بِمَخْلُوقٍ بِالنُّورَةِ .
إِذَا بَرَكْتَ لِابْنِ الشَّغُورِ وَنَوَحْتَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا لَنَبْرُوكِ وَالْحَقَّا

الشَّغُورِ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَهُ . وقوله وَالْحَقَّا ، يعني أَوْعَبَهُ حَتَّى التَّقَى الْإِسْبَانَ . ويروى وَأَحْنَقَا أَي ضَمَرَ .
فَمَا مِنْ دِرَاكٍ فَاغْلَمَنَّ لِإِسَادِمٍ وَإِنْ صَكَ عَيْنَيْهِ الْحِمَارُ وَصَفَقَا

قوله فَمَا مِنْ دِرَاكٍ ، يقول : لَا يَذْرُكُ جَرِيرٌ وَإِنْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِهِ فِي ابْنَتِهِ أُمَ غَيْلَانَ ، حَيْثُ زَوَّجَهَا الْأَبْلُقُ ، وَفَعَلَ الْأَبْلُقُ بِهَا مَا فَعَلَ . وقوله وَإِنْ صَكَ عَيْنَيْهِ ، يعني غَمَضَهُمَا وَفَتَحَهُمَا .

(١) سقطت القصيدة من الديوان ، ومن شرحه .

وَكَيْفَ ارْتَدَادِي أَمْ غَيْلَانٌ بَعْدَمَا جَرَى الْمَاءُ فِي أَرْحَامِهَا وَتَرَقَّرَقَا

/٢١٧و/

لَعَمْرِي لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ قَدَيْتَ بِرَجُلَيْهَا الْفُرَارَ الْمُرَبَّقَا

يقول جعلت مَهْرَهَا فُرَارًا . قال : والفُرَار جمعُ فَرِير ، والفَرِير الحَمَلُ .
فَلَوْ كَانَ ذُو الْوَدْعِ ابْنُ ثُرْوَانَ لَأَلْتَوْتُ بِهِ كَفَّةً أَغْنِي يَزِيدَ الْهَبْنَقَا

يقول : لو كان المُنْكِحُ يَزِيدَ بْنَ ثُرْوَانَ الْهَبْنَقَةَ الْقَيْسِيَّ ، لَأَلْتَوْتُ كَفَّهُ بهذا
الذي فعلت . يقول : مَنَعَ ابْنَتَهُ ، وَلَمْ يُزَوِّجْهَا مِثْلَ الْأَبْلَقِ .
لَقَدْ كَانَ فِي الْقَعْسَاءِ أَوْ فِي بَنَاتِهَا ثَوَابٌ لِعَبْدٍ مِنْ أَسِيدٍ أُنْبِقَا
فَلَيْتَكَ مِنْ مَالِي رَشَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ لَعِيرِ الْغَضَا أَرْجُو حِينَ أَحْنَقَا

ويروى فَبَاتَتْ كَدَوْدَاةِ الْجَوَارِي وَرَجُلُهَا لَعِيرُ الْغَضَا . قال الدُّودَاةُ
لَعْبَةً لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ . وقوله حِينَ أَحْنَقَا ، يقال للرجُل قد أَحْنَقَ ، وذلك
إِذَا لَحِقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّبَقِ ، وذلك كما يفعل الْفَحْلُ الْقَطِمُ .
فَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ غُلَامٌ وَلَنْ تَرَى أَطَبَّ بِأَدْوَاءِ الْحَمِيرِ وَأَرْفَقَا

أي ليس تَلَدَ ابْنَتُهُ غُلَامًا وَإِنَّمَا تَلَدَ جِمَارًا .
غُلَامٌ أَبَوْهُ ابْنُ الشَّغُورِ وَجَدَهُ عَطِيَّةً أَدْنَى لِلْحَمِيرِ وَأَنْهَقَا
سَتَعْلَمُ مَنْ يَخْزِي وَيَفْضَحُ قَوْمَهُ إِذَا أَلْصَقَتْ عُنْدَ السَّفَادِ وَأَلْصَقَا
أَبِيلِقُ رَقَاءِ أَسِيدٍ رَهْطُهُ إِذَا هُوَ رَجُلِي أَمْ غَيْلَانٌ فَرَقَا

وقال جَرِيرُ فِي تَزْوِيجِ الْفَرَزْدَقُ عَصِيدَةً : (١)
وَعَرَّتْنَا أَمَامَهُ فَاثْحَنَّا عَصِيدَةً إِذْ تُنْخَبَتِ الْفُحُولُ

إذا ما كان فحلُّك فحلَّ سوءٌ عدلتَ الفحلَّ أو لؤمَ الفصيلُ (١)

عدلتَ أي عدلته عن الإبل ، فلا يضربُ فيها للؤمِ ، كما قال أبو النجم :
وانعدلَ الفحلُّ وإن لم يعدل . وذلك إذا جفَر من الضراب .

فأجابه جريرُ فقال : (٢)

طَرَفْتُ لَمِيسُ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ حَتَّى تَفْكَ حِبَالَ عَانٍ مُوْثِقِ

ويروى ضَبِيسُ . قوله عَانٍ ، هو الأسير . من قوله عَنَوْتُ أَعْنُو أي
خَضَعْتُ أَخَضَعُ .

حَيِّتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةٌ يَوْمَ السَّلَى فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ
وَأَسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرُقِ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشْوُقِ
فَدُ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبَا إِذْ لِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ لَمْ تَخْلُقِ

/ ٢١٧ ظ /

أَقْفِيرُ قَدْ عَلِمَ الزُّبَيْرُ وَرَهْطُهُ أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثِقِ
ذُكِرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعٍ حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حِمَاةُ الْمَصْدُقِ
نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ نَعْرِ يَتَّقَى وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرِ عَظِيمَةٍ
لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكُرْقِ

ويروى كُلُّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ . وَالْكَرْقُ يريد الكُرَجَ الذي يلعبُ به المَخْنَثُونَ
في حكاياتهم . يَعْنِي لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ ثِيَابًا رِقَاقًا يَوْمَ الْمَرْبَدِ ، وَأَقْبَلَ جَرِيرُ
ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى فَرَسٍ مُتَسَلِّحًا . يَعْنِي جَرِيرُ قَوْلَ نَفْسِهِ : لَيْسَتْ سِلَاحِي
وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ . وَقَدْ مرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .

قَدْ انْكَرَتْ شَبَهُ الْفَرَزْدَقِ مَالِكٌ وَنَزَلَتْ مَنَزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلْصَقِ
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاغْلَمُوا عَقْدَ الْأَخَادِعِ وَاشْنِجَاجَ الْمِرْفَقِ

(١) في الديوان : خلجت الفحل .

(٢) ديوان جرير ٢ : ٩٣٦ - ٩٣٧ . وهي مأخوذة من النقائض .

أَيُّ يُشْبَهُ أَبَاهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ ، وَمِرْفَقُهُ مَتَشَنِّجٌ لَا يَبْسُطُ يَدَهُ إِلَى خَيْرٍ .
 شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَّةٍ لَيْسَ الْفِرْزْدَقُ بَعْدَهَا بِفِرْزْدَقٍ
 ذُكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظِعَانِكُمْ ضَحَى وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَى

قال : يريد ذُكْوَانَ بْنَ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ حِينَ نَفَرَ بِأَبِي الْفِرْزْدَقِ . وقد مرَّ حديثُهُ فِيمَا كَتَبْنَا .

أُمُّ الْفِرْزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا شَقَّ النَّطَاقُ عَنْ اسْتِ ضَبٍّ مُذَلِّقٍ

قوله مُذَلِّقٍ ، يقال قد أَذَلَّقَ الضَّبُّ مَنْ جُحِرَهُ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ جُحْرِهِ .
 هَلَّا طَلَبْتَ بِعَقْرِ جَعْتَنٍ مَنُفَّرًا وَبَجَرَهَا وَتَرَكْتَ ذَكْرَ الْأَبْلَقِ
 تَرَكَوْا بِاسْفَلِ إِسْكَنْتِهَا نَاطِقًا وَالْمَابِضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأُورَقِ

قوله نَاطِقًا ، يعني قَاطِرًا . وَإِنَّمَا عَنَى ، هَاهُنَا ، سَلَحَهَا مِنْ بَوْلِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ نَطَفَ ، أَي قَطَرَ .

وَكَانَ جَعْتَنٌ كَلَفَتْ فَخَّارَةً يَغْلِي بِهَا تَنْوُورُ جِصٍّ مُطَبَّقٍ
 لِأَخِيرٍ فِي غَضَبِ الْفِرْزْدَقِ بَعْدَمَا سَلَخُوا عِجَانَكَ سَلَخَ جِلْدَ الرُّودَقِ

الرُّودَقُ الْحَمَلُ أَضْلُهُ رُودُهُ . وَيُرْوَى مِثْلُ جِلْدَةِ رُودَقٍ . وَقوله الرُّودَقُ ،
 هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوخُ وَأَضْلُهُ فَارِسِيٌّ .

تَدْعُو الْفِرْزْدَقُ وَالْأَشَدُّ كَانَمَا يَكْوِي اسْتِهَا بَعْمُودٍ سَاجٍ مُحْرَقٍ

قوله الْأَشَدُّ ، قال : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ .

سَبْعُونَ وَالْوُصَفَاءُ مَهْرُ بَنَاتِنَا إِذْ مَهْرُ جَعْتَنٍ مِثْلُ حُرِّ الْبَيْدَقِ
 لَمْ تَلَقْ جَعْتَنٌ حَامِيًا يَحْمِي اسْتِهَا وَبِخُلْجَمٍ زَيْدٍ الْمَشَافِرِ تَنْقَى

قوله بَخْلَجَمَ يعني فَرْجًا واسِعًا . قال أبو جعفر : الخَلَجَم الطَّويل .

/٢١٨و/

لَمَّا قَضَيْتَ لِمِنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ فَاتَيْتَ أَهْلَكَ كَالْحَوَارِ الْأَطْرَقِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : الحَوَارِ الْأَطْرَقُ ، يريد الضَّعيف الذي انْفَدَعَ من لَيْنِ رُكْبَتِهِ . وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقَةِ ، وهو الضَّعْف . يقال من ذلك : بفلانِ طَرِيقَةً وذلك إذا كان ضَعِيفًا .

مِنْ كُلِّ مَقْرِفَةٍ إِذَا مَا جَرَدَتْ قَلَقَ الْبَرَى وَوِشَاحُهَا لَمْ يَقْلَقِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : كَانَ مُخَرَّقُ بْنُ شَرِيكٍ بَنَ تَمَّامَ ، مِنْ بَنِي ذُهْلَ بْنِ الدُّوَلِ ابْنِ حَنِيفَةَ ، ضَلَّعَهُ مَعَ جَرِيرٍ ، فَتَنَاهَا الْفَرَزْدَقُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَنْتَهَ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ : (١)

وَلَقَدْ نَهَيْتُ مَخْرَقًا فَتَخَرَّقَتْ بِمُخَرَّقِ شَطْنُ الدَّلَاءِ شَفُورُ

يعني بئْرًا هَوَتْ بِهِ . وَهَذَا مَثَلٌ أَيْ عَصَى فَوَقَعَ فِي هُوَةٍ .
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَكُنْ أَنَّنِي إِذَا حَمَقْتُ لَنِي مَغْرُورُ
حَتَّى يَدَاوِيَ أَهْلَهُ مَامُومَةٌ فِي الرَّأْسِ تُدْبِرُ مَرَّةً وَتَثُورُ

فَأَجَابَهُ جَرِيرُ فَقَالَ : (٢)

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةَ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرُ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسُبَّ مَخْرَقًا وَفَرَّاشُ أَمِكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ
يَا لَيْتَ جَارَكُمْ اسْتَجَارَ مَخْرَقًا يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ وَالْعَجَاجُ يَثُورُ

وقال جرير أيضًا يرثي خالدة بنت سعد بن أوس بن معاوية بن خلف ابن بجاد بن معاوية بن أوس بن كليب ، وهي أم ابنه حَزْرَةَ . قال عُمَارَةُ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٢٩٧

(٢) ديوان جرير ٢ : ٨٩٥ . وهي مأخوذة من النقائض .

ابن عقيل : كان جرير يُسمِّي هذه القصيدة الجُوساء ، وذلك لذهابها في البلاد . قال أبو عبدالله : ما أعرفُها إلا الحُوساء ، وما أعرفُها بالجيم : (١).

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتَعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَنَعُ نَظْرَةَ فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ
وَلَهْتَ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ وَذُوو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِفَارُ

قوله وَلَهْتَ قَلْبِي جَعَلْتَهُ وَالْهَاءُ . قال : وَالْوَلَهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ واختلاطه لتُكَلِّ أَوْ حَزَنَ . قال : وَالتَّمَائِمِ الْعُودُ .

أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ عَصَبُ النُّجُومِ كَانِهِنَّ صُورُ

٢١٨ ظ / قوله وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ ، قال : الغَوْرِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ نَحْوَ الْغُورِ لِلْغُرُوبِ وَالسُّقُوطِ . قال : وَعَصَبُ النُّجُومِ فِرْقَتُهَا ، وَصُورُ بَكْسَرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا ، هُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، هَاهُنَا ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

نِعْمَ الْقَرِينُ وَكُنْتُ عَلِقَ مَضِيَّةٌ وَارَى بِنَعْفٍ بُلْيَةَ الْأَحْجَارِ

قوله وَارَى مِنَ الْمُوَارَاةِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَرَهَا الْأَحْجَارُ . قال : وَالنَّعْفُ أَسْفَلُ الْجَبَلِ وَأَعْلَى الْوَادِي . وَبُلْيَةُ اسْمُ بَلَدٍ .

عَمَرَتْ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ مَا مَسَّهَا صَلْفٌ وَلَا إِقْتَارُ

قوله مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ ، قال : الْمَسَاكِ اسْمُ الْإِمْسَاكِ وَالْإِقْتَارُ الْعُسْرَةُ . وَالصَّلْفُ بُغْضُ مِنَ الزَّوْجِ ، وَذَلِكَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ وَالزُّهْدِ فِيهِ . يَقُولُ : فَهِيَ مُكْرَمَةٌ فِي إِمْسَاكِهَا ، مَا أَصَابَهَا مَعَ ذَلِكَ صَلْفٌ مِنْ زَوْجٍ ، وَلَا إِقْتَارٌ مِنْ عَدَمٍ . وَيُرْوَى مَا شَفَّهَا .

(١) ديوان جرير ٢ : ٨٦٢ - ٨٧٥ . وهي مأخوذة من النقائض .

فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةٍ ضَاكِ هَزَمُ أَجَشٍّ وَدِيمَةٌ مِذْرَارُ

هَزَمٌ شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ . يُقَالُ سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ . قَالَ : وَالصَّدى جُثْمَانُ المَيِّتِ وَعِظَامُهُ . وَالْجَدَثُ الْقَبْرُ . يُقَالُ جَدَفْتُ وَجَدْتُ . وَقَوْلُهُ هَزَمُ ، يَعْنِي سَحَابًا مُتَشَقِّقًا بِالرَّعْدِ . قَالَ : وَالْأَجَشُّ الَّذِي فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ، وَهِيَ البُهَّةُ . وَقَوْلُهُ ضَاكِ ، كُلُّ نَقَبٍ فِي جَبَلٍ فَهُوَ ضَاكِ . قَالَ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالضَّاكِ ، لِأَنَّهَا فُرْجَةٌ مَفْتُوحَةٌ فِي الْجَبَلِ ، فَكَأَنَّهُ يَضْحَكُ وَذَلِكَ لَانْفِتَاحِهِ ، كَمَا يَفْتَحُ الضَّاكِ فَمَهُ . وَكُلُّ نَقَبٍ فِي جَبَلٍ فَهُوَ ضَاكِ .

هَزَمُ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بِبِلْدَةٍ فَكَانَهَا بِجَوَائِهَا الْإِنهَارُ
مُتَرَاكِبُ زَجَلٍ يُضِيءُ وَمِیْضُهُ كَالْبُلْقِ تَحْتَ بَطُونِهَا الْإِمهَارُ

وَيُرْوَى مُتَرَاكِمٌ . وَقَوْلُهُ وَمِیْضُهُ هُوَ لَمَعُ بَرْقِ السَّحَابِ . وَقَوْلُهُ زَجَلٌ
يُرِيدُ صَوْتَ الرَّعْدِ . يَقُولُ لَهُ زَجَلٌ يَعْنِي صَوْتًا . وَقَوْلُهُ كَالْبُلْقِ يُرِيدُ
كَالْخَيْلِ الْبُلْقِ .

كَانَتْ مُكَرَّمَةً الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أَمْ حَزْرَةَ جَارُ

وَيُرْوَى مُكَارِمَةَ الْعَشِيرِ . يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّ حَزْرَةَ تُكْرَمُ الْعَشِيرُ وَهُوَ ،
هَاهُنَا ، الزَّوْجُ . وَالْعَشِيرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّاحِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَقَدْ
عَاشَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مُعَاشَرَةً حَسَنَةً ، وَذَلِكَ إِذَا صَاحَبَهُ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُ
وَمُخَالَطَتَهُ .

وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسِيتَ أَجْمَلُ مَنْظَرِ وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَالْعَرِضُ لَا دَنْسَ وَلَا خَوَارُ

وَيُرْوَى إِذَا اسْتَعْرِضْتُهَا ، أَيِ دَنَوْتَ مِنْ عَرِضِهَا . وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا
اسْتَقْبَلَتْهَا ، يَقُولُ : رِيحٌ فَمِهَا طَيِّبٌ ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ فَمَاحَا شَمِمَتْ رَائِحَةٌ
طَيِّبَةٌ ، لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ . وَالْعَرِضُ لَا دَنْسَ يَقُولُ : وَالْعَرِضُ

/٢١٩و/ أيضًا ، وهو ريحُ البدن طيب وحسنُ الثناء في الناس . يقول :
فكل أمرها حسنٌ .

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نُورَتْ وَجْهَهَا اغْرَى زَيْفَةُ الْإِسْفَارِ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّهَا نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلْبِدِينَ وَغَارُوا

نَصَبَ يعني قَصَدَ ، من قولهم نَصَبَ فلانٌ لفلان . ويروى كُلُّمَا شَبَحَ
الْحَجِيجُ ، أي رَفَعُوا أيديهم بالتلبية والدُّعاء . وقوله نَصَبَ ، يريد لِسِيرِ
إِبْلِهِمْ حِينَ أَنْصَبُوهَا وَجَّهْدُوهَا وَأَتَعَبُوهَا فِي سَيْرِهِمْ ، وَوَحَدُوا بِهَا ، كَمَا
قَالَ ذُو الرُّمَّةَ : إِذَا مَارَكَبُهَا نَصَبُوا . يريد أَنْصَبُوا إِبْلَهُمْ ، اغْمَلُوهَا
لِلسَّيْرِ ، فَنَصَبُوا فَأَغْيَوْا وَأَنْصَبُوا إِبْلَهُمْ فَأَغَيْتُ .

يَا نَظْرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ مِنْ أَمِّ حَزْرَةٍ بِالْمُمِيرَةِ دَارُ
تَحْيِي الرِّوَامِسُ رُبْعَهَا فَتَجِدُهُ بَعْدَ الْبَلَى وَتَمِثُّهُ الْأَمْطَارُ

قوله الرِّوَامِسُ ، يعني الرِّيحَ . يقول تَكْشِفُ الرِّوَامِسُ تُرْبَهُ وَتُبَيِّنُ لَكَ
أَثَرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الرِّوَامِسُ مِنَ الرِّيحِ الْقَسِيِّ يَشْتَدُّ
هُبُوبُهَا ، فَتَرْمُسُ مَا مَرَّتَ عَلَيْهِ بِهُبُوبِهَا . يعني تَذْفِنُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قَدْ
رَمَسْنَاهُ ، يَعْنُونَ قَدْ دَفَنَاهُ . وَذَلِكَ إِذَا دَفَنُوا مَيِّتَهُمْ فَوَارَوْهُ فِي التُّرَابِ .
وَكَانَ مَنْزِلَةً لَهَا بِجُلَاجِلٍ وَخِي الرُّبُورِ تَجِدُهُ الْأَخْبَارُ

ويروى تَخْطُهُ . وقوله بِجُلَاجِلٍ هو مكانٌ معروفٌ . قَالَ : وَالْوَحْيُ
الْكِتَابُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مِمَّا مَرَّتَ بِهِ الْأَمْطَارُ فَدُرَسَ مَوْضِعُهُ ،
وَأَمَحَى كَالْوَحْيِ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي قَدْ دُرِسَ إِلَّا أَقْلَهُ . قَالَ : وَالْأَخْبَارُ
الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الرُّبُورَ ، فَقَدْ أَمَحَى ذَلِكَ الْكِتَابَ إِلَّا الْقَلِيلَ .

لَا تُكْثَرْنَ إِذَا جَعَلْتَ تَلَوْمُنِي لَا يَذْهَبُنْ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
كَانَ الْخَلِيطُ هُمْ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وَبِالدِّيَارِ دِيَارُ

الْخَلِيطُ هُمُ الْقَوْمُ الْمُخْتَلِطُونَ بِالْمَجَاوِرَةِ . قَالَ : فَذَهَبُوا .
 لَا يَلْبِثُ الْقَرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُـرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ
 أَقَامَ حَزْرَةً يَا فَرَزْدَقُ عِبْتُمْ غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ
 كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا حُزْنَ الْحَدِيثِ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ

هَجْرُهُ ، هَاهُنَا ، أَنْ يَغِيبَ عَنْهَا فَيَهْجُرَ فِرَاشَهَا . فَأَمَّا إِذَا أَقْرَبَتْ فِيهِ
 أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَهْجُرَ فِرَاشَهَا . وَقَوْلُهُ حُزْنَ الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : لَا
 تُحَدِّثُ أَحَدًا بِرَبِّيَّةٍ . يَقُولُ : وَإِنْ هَجَرَهَا حَلِيلُهَا ، وَهُوَ زَوْجُهَا ، لَمْ تُظْهِرْ
 لَهُ سِرًّا ، وَإِنْ غَضِبَتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ هَجْرَانِهِ فِرَاشَهَا . قَالَ : وَالسِّرُّ هُوَ
 النِّكَاحُ بَعِينُهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ
 سِرًّا) (١) يَعْنِي نِكَاحًا . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقُولُ : لَيْسَ عِنْدَهَا إِلَّا الْعَفَافُ .

/ ٢١٩ ظ /

لَيْسَتْ كَامِلَةً إِذْ يَعْصُ (٢) بِقُرْطِهَا قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خِمَارٌ

قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ صَائِغًا أَتَى بَنِي ضَبَّةَ ، فَصَاغَ لَأَمِّ الْفَرَزْدَقِ حَلِيًّا ، وَهِيَ
 صَبِيَّةٌ فِي أَهْلِهَا ، فَعَلَّقَ قُرْطُهَا ، فَذَهَبَ يَعْصُ الْقُرْطَ لِيُخْرِجَهُ ، فَعَصَّ
 أُذُنَهَا ، فَصَاحَتْ . فَعَيَّرَهُ بِذَلِكَ جَرِيرٌ وَلَا عَارَ فِيهِ .

سَنُثِيرُ قَيْنَكُمْ وَلَا يُـوْفِي بِهَا قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمُقَرِّ مُثَارٌ

الْمُقَرِّ جَبَلٌ بِكَاطِمَةٍ وَفِيهِ قَبْرٌ غَالِبٌ .

وَجِدَ الْكَتِيفُ دُخِيرَةً فِي قَبْرِهِ وَالْكَلْبَتَانِ جَمْعُ الْوَيْشَارِ

الْكَتِيفُ ضَبَاتُ الْحَدِيدِ . وَقَوْلُهُ الْوَيْشَارُ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ مَيْشَارٌ مُهِمَزٌ ،
 وَمَيْشَارٌ لَا هَمْزٍ .

يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمَ مَرَجَلٌ أَوْ إِنْ تَلَلَّمَ بُرْمَةً أَعْشَارُ

(١) سورة البقرة ٢٢٥ .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : يَمْدُ

ويروى إذا تَصَدَّعَ مِرْجَلٌ . أَوْ إِنْ تَهَزَّمَ بُرْمَةٌ . وَتَفَلَّقَ . وَقَوْلُهُ يَبْكِي صَدَاهُ ، قَالَ : الصَّدَى ، هَاهُنَا ، بَدَنُ الْمَيِّتِ . وَقَوْلُهُ إِذَا تَهَزَّمَ يَعْنِي إِذَا تَصَدَّعَ . وَقَوْلُهُ مِرْجَلٌ يَعْنِي قِدْرًا ، هَاهُنَا .

رَجَفَ الْمَقْرُ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخِنٌ وَشَرَارَا قَتَلَتْ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنَوَةً إِذْ جُـرَّ لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ إِزَارٌ

قال أبو عثمان : قد مرَّ حديثُ هذا البيت فيما أَمْلَنَاهُ .
عَفَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَفَرِهِنَّ عِفَارٌ

يقول لا يُدْرِكُ به ثَارٌ .
حَذَرَاءُ انْكَرَتِ الْقُيُونُ وَرِيحَهُمْ وَالْحَرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ
لَمَّا رَأَتْ صَدَاَ الْحَدِيدِ بَجْلِهِ فَالْلَوْنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ

قوله فاللَوْنُ أَوْرَقُ ، قَالَ : الْأَوْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَهُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقَعِي أَكْيَارَنَا قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارُ
رَقَعُ مَتَاعِكَ إِنْ جَدِّي خَالِدٌ وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذُهِلْ إِنَّهُمْ ظَلَمُوا بِصِهْرِهِمُ الْقُيُونَ وَجَارُوا

ويروى نُبِّئْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذُهِلْ إِنَّهُمْ فَضَحُوا بِذِكْرِهِمُ الْقُيُونَ . وَسَمِعْتُهَا
اتَّصَلَتْ بِذُهِلْ ، أَيْ سَمِعْتُهَا قَالَتْ : يَا لَذُهِلْ .
دَعَتِ الْمَصُورَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً وَمَعَ الدُّعَاءُ تَضَرُّعٌ وَحِذَارٌ (١)

قوله دَعَتِ الْمَصُورَ ، يَرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : (هُوَ الَّذِي
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ) (٢)

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : وَجَّارٌ ، وَخَوَارٌ .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٦ .

عَادَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ قَرِيْنُهَا قَيْنَا أَحْمَ لِفَسُوْهِ إِعْصَارُ

قوله أَحْمَ أي أسود . وقوله لِفَسُوْهِ إِعْصَارُ أي غبارٌ من شِدَّةِ فُسَائِهِ .
أَوْصَتْ بِلَاثِمَةِ لَزِيْقٍ وَابْنِهِ إِنَّ الْكَرِيْمَ تَشْيِيْنُهُ الْأَصْنَهَارُ

ويروى يازيِقُ صِهْرُكُمْ اللَّثِيْمُ يَشِيْنُكُمْ إِنَّ الْكَرِيْمَ تَشْيِيْنُهُ . وقوله بِلَاثِمَةِ
/ ٢٢٠ و / أراد أنها تقول : لِمَ زَوَّجْتُمُونِي مِثْلَهُ .
إِنَّ الْفُضِيْحَةَ لَوُ بُلِيْتٍ بِقَيْنِهِمْ وَمَعَ الْفُضِيْحَةِ غُرْبَةً وَضِرَارُ

ويروى لَوُ مُنِيْتٍ بِقَيْنِهِمْ . ويروى لَوُ بُنِيْتٍ . أي لو بُنِيَ بِكَ . ويروى
وَصْفَارُ . وقوله ضِرَارُ ، يقول صِرْتُ يَا حَدْرَاءُ مَعَ ضِرَارٍ . يقول :
صِرْتُ إِلَى غُرْبَةٍ إِذْ فَارَقْتِ أَهْلَكَ . وصرت إلى هذه الحال .
شَدُّوا الْحَبَى وَبِشَارُكُمْ عَرَقَ الْخُصَى بَعْدَ الزُّبَيْرِ وَبَعْدَ جِعْفَنَ عَارُ

يقول : لَا تَحْتَبُّوْا ، وَإِذَا احْتَبَى الرَّجُلُ عَرَقَتْ خُصِيَّتَاهُ . يقول :
فَمُبَاشَرَتُكُمْ عَرَقَ الْخُصَى عَارٌ بَعْدَ الزُّبَيْرِ وَجِعْفَنَ . قال : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى
فِي ذَلِكَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِثْلُكُمْ يَحْتَبِي مَعَ مَا بَكُمْ مِنَ الذُّخْلِ .
هَلَا الزُّبَيْرُ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ حَرْبٌ تَضْرِمُ نَارَهَا مَذْكَارُ

ويروى تُصَرَّفُ نَابَهَا . وقوله مَذْكَارُ ، يقول : تَلَدُ الذُّكُورَ وَهُوَ شَرٌّ ،
وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْحَرْبِ . وقوله تَشْمَسَتْ ، يعني امتنعت كما تمتنعُ
الشَّمْسُ مِنَ الْخَيْلِ ، فَلَا تَنْقَادُ وَلَا تَنْسَاقُ .

وَدَعَا الزُّبَيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبَى لَوُ سُمْنُهُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا

قوله فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبَى ، يقول : فَمَا حُلَّتْ . جُحَفَ يَعْنِي أَكَلًا شَدِيدًا .
ويروى حُخَفَ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً .

غَرُوا بِعَقْدِهِمِ الزُّبَيْرُ كَانَهُمْ أَثْوَارُ مُحَرَّثَةٍ لَهُنَّ خُوَارُ

قوله أَثْوَارُ ، يعني ثيرانًا تَحْرُثُ عليها . وَخُوَارُ صَوْتُ .
وَالصَّمْتَيْنِ أَجَرْتُمْ فَعَدَرْتُمْ وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْبَةِ جَارُ

الصَّمَّةُ قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَصْبَةَ بْنِ أَرْثَمَ وَهُوَ أَسِيرُهُ . وَابْنُ الْأَصَمِّ ، أَرَادَ
مُعَيَّةَ بْنِ الصَّمَّةِ بْنِ جُدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمَ . وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ
الصَّمْتَيْنِ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَيْبَةُ بْنُ قُرْطُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعَ .
إِنَّ الَّتِي بُعِجَتْ بِفَيْشَشَةٍ مِنْقَرٍ يَأْسَبُ لَيْسَ لِشَانِهَا إِسْرَارُ

أَرَادَ شَبَّةَ بْنَ عِقَالِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ . قَالَ :
وَكَانَتْ جَعْفَرُ امْرَأَةَ شَبَّةَ .

وَقَتَّ لَجَعْفَرُ دَيْنَ جَعْفَرٍ مِنْقَرٍ لَا عَلَّةَ بِهِمْ وَلَا إَغْسَارُ
قَطَعُوا بِجَعْفَرٍ ذَا الْحَمَاطِ تَقَحُّمًا وَإِلَى خَشَاخِشٍ جَرِيهَا أَطْوَارُ

خَشَاخِشُ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ . أَطْوَارُ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ . وَيُرْوَى جَرُّهَا .
لَقِيَتْ صُحَارَ بَنِي سِنَانَ فِيهِمْ خَدَبًا كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ

أَعْصَلُ أَضْلَبٌ وَأَشَدُّ . وَيُرْوَى كَأَعْصَلٍ . أَيِ أَشَدِّ وَأَقْوَى . حَدَبٌ مُتَقَلَّتْ
كَأَنَّهُ مُسْتَرْوَحٌ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلَيْهَا . وَرَوَى عُمَارَةُ خَدَبًا . وَالْخَدَبُ
الشَّدِيدُ . وَقَوْلُهُ صُحَارُ ، يَرِيدُ صُحَارَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عِصَامِ بْنِ
سِنَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِنْقَرٍ ، وَهُوَ مِمَّنْ أَتَاهُمْ بِجَعْفَرٍ . وَخَدَبًا يَعْنِي
مُتَعَظَمًا .

طُعِنَتْ بِأَيْرٍ مُقَاعِسِي مَخْلَجٍ فَاصِيبَ عِرْقٍ عِجَانِهَا النَّعَارُ

/ ٢٢٠ ظ / وَيُرْوَى طُعِنَتْ بِمِثْلِ جَبِينِ أَيْرٍ مُقَاعِسٍ فَاقْتَدُ عِرْقُ . مُخْلَجٍ

مَجْذِبٌ . وَقَوْلُهُ النَّعَارُ ، هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَزِقُّ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ نَعَرٌ
الْعِرْقُ بِالذَّمِّ ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ بِالذَّمِّ فَغَلَبَهُمْ سَيْلَانُهُ .
أَخْزَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَاصْتَبَحْتَ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهُنَّ مَرَارُ

قَوْلُهُ ابْنُ الْأَشَدِّ ، يَعْنِي سِنَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مَنْقَرٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ
الْأَشَدُّ لِشِدَّتِهِ ، وَلَهُ يَقُولُ جَرِيرٌ : (١)
وَبِنَا عَدَلْتُ بِي خُضَافٍ مَجَاشِعًا وَعَدَلْتُ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانَ

بِائْتٌ تُكَلِّفُ مَا عَلِمْتَ وَلَمْ تَكُنْ عُونٌَ تُكَلِّفُهُ وَلَا ابْكَارُ
بَاتَ الْفَرَزْدَقُ عَائِدًا وَكَانَهَا قَعُو تَعَاوَرَهُ السُّقَاءُ مُعَارُ
قَالَ : الْقَعُو بَكْرَةٌ مِنْ خَشَبٍ كُلُّهَا ، فَإِنْ كَانَ جَنْبَاهَا حَدِيدًا ، فَهُوَ
خُطَافٌ ، يُسْتَقَى عَلَيْهَا بِالْيَدِ .
دُعِيَ الطَّبِيبُ طَبِيبُ جِعْفَنٍ بَعْدَمَا عَصَتِ الْعُرُوقُ وَأَذْبَرَ الْمِسْبَارُ

قَالَ : الْمِسْبَارُ الْمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجُرْحُ ، فَيُنْظَرُ مَا غَوْرُهُ وَمَا قَدْرُهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : سَبَرْتُ فَلَانًا فَعَرَفْتُ مَذْهَبَهُ . يَعْنِي اخْتَبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ
طَرِيقَتَهُ .

شَبَّهْتُ شَعْرَتَهَا إِذَا مَا ابْرَكَتُ أَذْنِي أَزَبَ يَفْرُهُ السَّمْسَارُ

قَوْلُهُ السَّمْسَارُ هُوَ بَائِعُ الْخَيْلِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بَائِعُ الْحَمِيرِ .

سَبُّوا الْحِمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُو نِسْوَةً لِلْكَعِيرِ وَسَطَ بَيُوتِهِنَّ أَوَارُ

وَيُرْوَى الْحَمِيرُ . وَقَوْلُهُ أَوَارُ ، يَعْنِي لَهَبَ النَّارِ وَتَضَرُّمُهَا وَوُقُودُهَا .
وَالْأَوَارُ حَرَارَةُ النَّارِ وَوَهْجُهَا .

مِنْ كُلِّ مُبْسَقَةٍ الْعَجَانُ كَانَهَا جَفَرٌ تَغْضَفُ مِنْ جُويَةٍ هَارُ

(١) ديوان جرير ٢ ١٠١٠

ويروى مِنْ حُدْنَةٍ . وقوله مُبَسَّقَةُ الْعِجَانِ ، يعني مُنْتَفَخَةُ الْعِجَانِ كما يُبَسِّقُ ضَرْعُ الشَّاةِ ، وذلك إِذَا اقْرَبَتْ . وقوله تَغَضُّفٌ ، يعني تَهْدَمُ . وَجُويَّةٌ موضع . وهار مُنْهَار . وهو من قول الله عزَّ وجلَّ : (هَارٍ فَاَنْهَارَ بِهِ) (١) أَيِ اِنْهَارٍ فَذَهَبَ سَيْلَانًا .

لُخْوَاءٌ مُزْبِدَةٌ إِذَا مَا قُبِقَتْ هَدَرَتْ فَالْتَّقِ ثُوبَهَا التَّهْدَارُ

لُخْوَاءٌ يعني هي عَظِيمَةٌ إِحْدَى شَقِي الْبَطْنِ . يَعِيبُهَا بِذَلِكَ .
تُغْلِي الْمُسَاقَاةَ تَبْتَغِي دَسَمَ اسْتَهَا فَمَنْ الْمُسَاقَاةَ عِنْدَهَا أَكْرَارُ
تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ نَزْعًا نَحْوَ الْقِيُونَ وَمَا بِهِنَ نِفَارُ

أَبُو الْجَلُوبِقِ لَقَبٌ لِمَجَاشِعٍ . وقوله بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ ، هو نَبَزٌ نَبَزَهُمْ بِهِ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ .

وَتَخَيْرَتْ لَيْلَى الْقِيُونَ وَرِيحَهُمْ مَا كَانَ فِي صَدَا الْقِيُونَ خِيَارُ
حَنَّتْ وَحَنَ إِلَى جُبَيْرٍ نَسْوَةٌ خُورٌ يَطْفَنُ بِهِ وَهْنٌ ظُلُورُ
تُدْعَى لَصَغَصَعَةِ الضَّلَالِ وَأُحْصِنْتُ لِلْقَيْنِ يَابُنَ قُفَيْرَةَ الْأَطْهَارُ
/ ٢٢١ و /

وَحَضَافٍ قَدْ وَلَدَتْ أَبَاكَ مَجَاشِعًا وَبَنِيهِ قَدْ وَادَتْهُمْ النَّخْوَارُ

حَضَافٍ نَبَزٌ لَأَمِّ مَجَاشِعٍ ، وَهُمْ يَعَيِّرُونَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُروى وَبَنُوهُ قَدْ وَلَدَتْهُمْ .

يَا شَبَّ وَيَحْكُ مَا لَقِيتَ مِنَ الَّتِي أَخْزَنَتْكَ لَيْلَةٌ نُجْدَ الْأَسْتَارُ
يَا شَبَّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ خُورٍ لَهُنَّ إِذَا انْتَشَيْنَ خُورُ

أَيِ هُنَّ قَوَاسِدُ . وقوله خُورُ ، أَيِ هُنَّ ضِعَافُ . وقوله إِذَا انْتَشَيْنَ ، يقول : إِذَا شَرِبْنَ فَطَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ ، صَحْنٌ وَعَلَتْ أَصْوَاتُهُنَّ ، كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ .

(١) سورة التوبة ١٠٩

نُتِلْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَانَهَا جَفَرَ تَحَرَّمَ حَافَتَيْهِ جِفَارُ

نَتَلْتُ سَلَحْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَزِيرِ . أي كانت إلى جانبه جِفَارُ ، فَتَحَرَّمَ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَاتَّسَعَ .

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لَوْمَهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مَجَاشِعَا سَبَقَا تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ

يقول : سَبَقْتُهُمْ سَبَقًا ، وَتَقَدَّمْتُهُمْ تَقَدُّمًا ، لَا يَرَانِي مَنْ خَلْفِي .
قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَاغْتَرَفَ يَا ابْنَ الْقَيْوُنِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

قوله قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ ، قال : الْغَطَارِفُ سَادَةُ الْقَوْمِ
وَسُمَحَاؤُهُمْ ، الَّذِينَ يَقُومُونَ بِمَا نَابَ قَوْمَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَمَكْرُوهِ وَنَازِلَةٍ ،
فَهُمْ عِتَاقُهُمْ . قال : وَالْاِغْتِرَافُ الْاِقْرَارُ وَالرَّضَى بِمَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ
وَالرِّمَومُ . يريد فَاغْتَرَفَ بِذَلِكَ مِنْ فَضْلِنَا وَقَدِيمِنَا وَفَخَرْنَا .

هَلْ فِي مَائِنٍ وَفِي مَائِنٍ سَبَقْتُهَا مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً وَحَضَارُ
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عَوْدَ مَجَاشِعِ قَصِفَ وَإِنْ صَلَيبُهُمْ خَوَارُ

صَلِيبُهُمْ خَسَبَتْهُمْ . وقوله قَصِفَ ، يعني عودُهم ضَعِيفٌ يَتَقَصَّفُ مِنْ
ضَعْفِهِ . وقوله صَلِيبُهُمْ ، يريد سَيِّدَهُم الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ . يقول هو
خَوَارُ ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، فَكَيْفَ بِمَنْ سِوَاهُ .

مَا كَانَ يَخْلَفُ يَا بَنِي زَيْدٍ اسْتَهَا مِنْكُمْ مَخِيلَةٌ بَاطِلٌ وَفَخَارُ
وَإِذَا بَطُنْتَ فَأَنْتَ يَا ابْنَ مَجَاشِعِ عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفٌ تُنَارُ

الْجُنَادِفُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْقَصْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَيْبٌ فِي الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَابَتِ الشُّعْرَاءُ الْقَصْرَ فِي شُعْرَاهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .
وقوله تُنَارُ ، يعني أَنْتَ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، يريد تَنْتَرُ كَلَامَكَ نَتْرًا لَا تَعْرِفُ مَا

يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، مَثَلُ الثَّرثارِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .
سَعَدَ أَبَوَاكَ أَنْ تَفِيَ بِجَوَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَفِيَ لَكَ بِالْجَوَارِ جِوَارُ

يريد بقوله سَعَدَ أَبَوَاكَ ، يعني غَدَرَهُم بِالزُّبَيْرِ ، حَيْثُ أَجَارُوهُ ثُمَّ
خَذَلُوهُ ، حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ فِي بِلَادِهِمْ وَدِيَارِهِمْ .

/ ٢٢١ ظ /

تِلْكَ الَّتِي شَدَّخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا اضْحَى مُخَالِطَ بَوْلِهَا الْإِمْغَارُ

قوله الْإِمْغَارُ ، يعني خُرُوجَ الدَّمِ مَعَ الْبَوْلِ . شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بِحُمْرَةِ
الْمَغْرَةِ . يَقُولُ : مِنْ كَثَرَةِ مَا نَكَحْتُ صَارَتْ كَذَلِكَ .

قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَاكَ صَفَاتِنَا حَتَّى صَمَمْتَ وَقُلَّلَ الْمَنْقَارُ
يَابْنَ الْقُيُونِ وَطَالَ مَا جَرَبْتَنِي وَالنُّزْعُ حَيْثُ أَمَرْتَ الْأَوْتَارُ
مَا فِي مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقَ فاعْلَمُوا لِمَجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا اسْتَبْشَارُ
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعًا بِالسَّمِّ يَلْحَمُ نَسْجُهَا وَيُنَارُ

قوله قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعًا ، يَقُولُ قَدْ قَطَعْنَ الْأَذَانَ وَالْأَنْوْفَ لَمَّا نَزَلَ بِهِمْ
مِنْ شِدَّةِ قَوْلِي ، وَمَا ذَكَرْتُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ فِي شِعْرِي ، فَأَصَابَهُمْ مِنْ ذَلِكَ
مَا يُصِيبُ مَنْ قَطَعَ أَنْفَهُ وَأَذَنَهُ .

وَلَقُوا عَوَاصِيَ قَدْ عَيَّيْتَ بِئُقْضَاهَا وَلَقَدْ نُقِضَتْ فَمَا بِكَ اسْتِمْرَارُ

قوله عَوَاصِيَ ، يعني هَذِهِ الْقَصِيدَةُ صَعْبَةٌ ، قَدْ مَرَّتْ عَلَى النَّاسِ عَاصِيَةً
لِمَنْ لَامَهَا ، لَا تَقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَضَرِبَهُ مَثَلًا لِذَلِكَ .

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ شَاعِرًا حَتَّى غَرِقْتَ وَضَمَكَ النَّيَّارُ

يَقُولُ : لَمَّا سَمِعُوا شِعْرِي ازْدَرَوْا شِعْرَكَ . وَالنَّيَّارُ الْمَوْجُ فَشَبَّهَ شِعْرَهُ
بِالْبَحْرِ بِأَمْوَاجِهِ فَغَرَّقَهُ .

نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسِرُّ مَجَاشِعًا مِنْهُ مُرَاهِنَةً وَلَا مِشْوَارُ

قوله مِشْوَارُ إِنَّمَا يَرِيدُ مُخْتَبِرَ الْخِيلِ.

قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ
أَلَنْتُ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقْنَعًا وَإِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ

قوله مُقْنَعًا ، يَقُولُ : يُقْنَعُ رَأْسُهُ يَسْتَحْيِي مِمَّا يَأْتِي مِنَ الْمَخَازِي.

لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مَجَاشِعًا لَوْ يُنْقَضُونَ مِنَ الْخَوَّارِ لَطَارُوا
إِذْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَسِيرَهُمْ وَيُقْتَلُونَ فَتَسْلُمُ الْأَوْتَارُ

يَقُولُ : مَنْ ضَعِفِهِمْ لَا يُفَكُّ أَسِيرَهُمْ مِنْ بُخْلِهِمْ ، وَلَا يَطْلُبُونَ وَثَرًا
فَيُذَرُّ كُونُهُ.

وَيُفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمُخُّ مُمْتَحَرُ الْهِنَاءَةِ رَارُ

الْهِنَاءَةُ الْمُخُّ الرَّقِيقُ. وَقَوْلُهُ يُفَايِشُونَكَ يَقُولُ يُفَاخِرُونَكَ بِالْكَذِبِ بِمَا لَيْسَ
بِهِمْ مِنَ الْفَخْرِ فِي قَدِيمٍ وَلَا حَدِيثٍ. وَقَوْلُهُ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ ، يَقُولُ :
لَيْسَ لَهُمْ مَا تَزِيدُ يَعْدُونَهَا عِنْدَ الْفَخَارِ ، فَأَمَرَهُمْ ضَعِيفٌ لَا يَصْدُقُونَ فِيمَا
يَقُولُونَ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعِظَامِهِمْ مُخٌّ ، فَهَمْ ضُعَفَاءُ .
وَالْهِنَاءَةُ الشُّحْمُ / ٢٢٢ و/ وَالرَّارُ الْمُخُّ الرَّقِيقُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِعِظَامِهِمْ مُخٌّ فَتَسْبِيهِمْ ، إِلَى الضَّعْفِ . قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ مُمْتَحَرُ مُنْتَزَعِ .
شَهِدَ الْمُهْمَلُ أَنْ جَيْشَ مَجَاشِعِ رَضَعُوا الْأَيُّورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَخَارُوا

قوله شَهِدَ الْمُهْمَلُ ، يَرِيدُ الْمُهْمَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، أَحَدَ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ ،
وَكَانَ شَرِيفًا ، وَلَهُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ : (١)

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٤٨

كَمَا تَعْرِفُ الْأَضْيَافُ نَارَ الْمَهْمَلِ (١)

نُظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَلَّبَ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارُ

قوله وَقَدْ تَقَلَّبَ هَامُهُمْ ، يعني تَقَلَّبَتْ رُءُوسُهُمْ ودارت .
لَا تُغْلِبُنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ أَيُّورِكُمْ أَوْصَى بِذَاكَ أَبُوكُمْ الْمِهْمَارُ

ويروى لَا تَظْمَنُونَ . وقوله الْمِهْمَارُ ، يريد الكلام الذي يَهْمِرُ فَيُكْتَرُ كلامه .

يَسِرَ الدُّهْنِمَ بَنُو عَقَالٍ بَعْدَمَا نَكَّحُوا الدُّهْنِمَ فَقُبِحَ الْإِنْسَارُ

يقول : قَامَرُوا عَلَى الدُّهْنِمِ ، وهو اسمُ ناقة . وَالْإِنْسَارُ الْمُقَامِرُونَ .
وَبَكَى الْبَعِيثُ عَلَى الدُّهْنِمِ وَقَدْ رَغَا لَأَبِي الْبَعِيثِ مِنَ الدُّهْنِمِ حَوَارُ
وَإِذَا أَرَادَ مَجَاشَعِي سَوْءَةً نَكَّحَ الدُّهْنِمَ فِي اسْتِنَاةِ اسْتِيخَارُ
فُئِرْنَ الْفِرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَأَمَهُ وَأَبُو الْفِرَزْدَقِ قُبِحَ الْإِنْسَارُ
إِنَّ الْبَعِيثَ عَجَانُ سَوْءٍ قَادَهُ وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنْخَرِ الْبَقَارُ
أَضْحَى يُرْمَزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ ذَبِخَ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارُ

الذِّبْحُ الضَّبْعَانُ ، وهو الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَوَجَارُ جُحْرُ .
أَمَ الْبَعِيثُ كَانَ حُمْرَةً بَظَرِهَا رِثَةً الْمَغْدِ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ

المَغْدُ البعير الذي قد أَصَابَتْهُ غُدَّةٌ وَرِثَتُهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ لِلدَّاءِ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ مِنَ الْغُدَّةِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا دَعَتْ عَلَى الرَّجُلِ

(١) تنمة البيت وروايته في الديوان هي :
على ذي منار تعرف العيس متنه كما تعرف الأضياف آل المهلب

قالت: أصابه الله بغدّة كغدّة البعير . فرثه المغدّ أشدّ حمرة من قبل الداء .

وتقول إذ رصيت وأرصت سبعة لا يغضبَنَ عَلَيْكُمُ البَيَازُ

البَيَاز اسمُ عبد كان لبني جرّول تُتُّهُمُ به نساؤهم .
إن تكفِ أمك يا بعيثُ فربّما صَدَرْتُ ومَرَنَ بظُرَها الإصدارُ

يعني رَعَتْ فَتَصْدُرُ على قعود . ويروى بطنّها .
إذ كان يُلْعِبُها وأنتَ حَزَوْرُ عِلْجا ضَبارةً بَغْثَرٍ وشُقارُ

قال : الحَزَوْرُ الغلام الذي قد اشتدَّ وصلَبَ واستَوَت قُوته . قال
الأصمعي : والحَزَوْرُ في هذا الموضع ، أشدُّ ما يكون من الرجال . وقوله
يُلْعِبُها ، يَحْمِلُها على اللَّعِبِ معه .

/ ٢٢٢ ظ /

قد طال رِغْيَتُها العواشي بَعْدَما سَقَطَ الجليدُ وهَبَّتِ الأصرارُ

أي تَزَعَى العواشي تَخْرُجُ بالليل للربيب . قال : والعواشي الإبل التي
تُطِيلُ العشاء . والأصرار واحدُها صِرٌّ ، وهي من الرياح الباردة .
دَهَبَ القعودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةٍ اسْتِها وَكَانَ سائِرَ لَحْمِها الأفهارُ

القعود بَكَرٌ يَرْكَبُهُ الرُعاةُ يَقْضُونَ عليه حوائِجَهم .
لَيْسَتْ لِقَوْمِي بالكثيفِ تجارةً لَكِنِ قَوْمِي بالطَّعانِ تجارُ

الكثيف الضبّات من الحديد الواحدة كَتِيفَةٌ ، يعيّرهم بذلك أنهم
حدّادون .

يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَخِيْلَهُمُ بِالنَّفْرِ قَدْ عَلِمَ العَدُوُّ مَغَارُ

التُّغْرَ الموضع الذي يُخَاف منه العَدُو ، وما يَخَافون من نَاجِيَتِهِ .
تَدْمَى شَكَائِمُهَا وَخَيْلٌ مَجَاشِعُ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهُنَّ عِذَارُ

الشَّكَايِمُ حَدَائِدُ اللَّجْمِ الواحدةُ شَكِيمَةٌ .
إِنَّا وَفَيْنَكُمْ يُرْفَعُ كِيرُهُ سِرْنَا لِلنُّغْتَصِبِ الْمُلُوكِ وَسَارُوا

أي سِرْنَا إلى الملوك وساروا إلينا .
عَضَّتْ سَلَاسِلُنَا عَلَى ابْنِي مُنْذِرٍ حَتَّى أَقْرَ بِحُكْمِنَا الْجَبَّارُ

قوله عَلَى ابْنِي مُنْذِرٍ ، يعني حين أَسَرَّتَهُمَا بنو يربوع يومَ طِخْفَةَ . قال :
وقد مرَّ حديث طِخْفَةَ فيما أُمْلِيَنَاهُ من الكتاب .
وَابْنِي هُجَيْمَةً قَدْ تَرَكْنَا عَنْوَةً لِابْنِي هُجَيْمَةٍ فِي الرَّمَاكِ خَوَارُ

قال : ابْنَا هُجَيْمَةً ، قيس والهَزْمَاس من غَسَّانَ ، قَتَلَهُمَا عُتَيْبَةُ بْنُ
الْحَارِثِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ كَنْهَلٍ .

وَرَثِيْسُ مَمْلَكَةٍ وَطِئْنُ جَبِيْنَةٍ	يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌ وَغُبَارُ
نُحْمِي مَخَاطِرَةً عَلَى أَحْسَابِنِ	كَرُمُ الْحُمَاءِ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ
وَإِذَا النِّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرُ تَبَرُّزٍ (١)	غَرْنَا وَعَنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَغَارُ
وَمَجَاشِعُ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكِ	فَرَبَا الْخَزِيرُ وَضَيَّعَ الْأَذْبَارُ
أَعْمَامَ لَوْشَهْدِ الْوَقِيطِ فَوَارِسِي	مَا قَيْدَ (٢) يُعْتَلُّ عُنْجَلٌ وَضِرَارُ

قوله عُنْجَلُ ، هُوَ عُنْجَلُ بْنُ الْمَأْمُومِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ
عُدُسَ . وَضِرَارُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُمَا فِيمَا
أُمْلِيَنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ ، فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ .

يَابْنَ الْقِيُونَ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْقِيُونَ نِجَارُ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : تَبَرُّجُ .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : مَابَاتُ .

قوله نجار ، يعني عليك سِمَةٌ يُعْرِفُونَ بها .
فأجابه الفرزدق فقال : (١)

/٢٢٣و/

أَعْرِفْتَ بَيْنَ رُؤَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ دِمْنًا تَلُوحُ كَانَهَا الْأَسْطَارُ

رُؤَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ . وَالْذَّمَّنْ مَا دَمَّنْ ، إِذَا نَزَلُوا مِنْ
الرَّمَادِ وَالْبَعْرِ ، وَمَا سَوَّدُوا فِي مَقَامِهِمْ مِنْ طَبِيخٍ وَغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَلُوحُ ،
يَقُولُ تَرَى ذَلِكَ بَيْنَنَا . وَالْأَسْطَارُ الْأَثَرُ الْخَفِيُّ ، قَدْ دَرَسَتْهُ الْأَمْطَارُ وَطُولُ
الزَّمَنِ . وَقَالَ : هِيَ رُؤْيَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَنَّاها . وَأَنشَدَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ تُطْرِدُ سَبِيحَكُمْ بِالصَّمَدِ بَيْنَ رُؤْيَةٍ وَطِحَالٍ

لَعِبَ الْعَجَاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا وَمُلْتَمَسَةٌ غَيْبَاتِهَا مِذْرَارُ

وَيُرْوَى لَعِبَ الرِّيَّاحُ . وَقَوْلُهُ لَعِبَ الْعَجَاجُ يَرِيدُ اخْتِرَاقَ الرِّيَّاحِ . وَالْمُلْتَمَسَةُ
يَرِيدُ دَوَامَ مَطَرِهَا أَيَّامًا . يُقَالُ قَدْ أَلَّتْ الْمَطَرُ ، وَذَلِكَ إِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ .
وَالْغَيْبَةُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ سَاعَةً ثُمَّ يُقْلَعُ

فَعَفَّتْ مَعَالِمَهَا وَغَيْرَ رَسْمِهَا رِيحَ تَرَوْحَ بِالْحَصَى مِبْكَارُ

وَيُرْوَى دَرَسَتْ وَغَيْرُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ لَهَا رِيحٌ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يُقَالُ
عَفَا الشَّيْءُ وَعَفَا غَيْرُهُ . وَقَوْلُهُ فَعَفَّتْ مَعَالِمَهَا ، يَرِيدُ عَفَتْهُ . يَقُولُ ذَهَبَتْهُ
فَخَفَّتْ لِحَالِ الْوِزْنِ . قَالَ : وَالرَّسْمُ أَثَارُ الدِّيَارِ . ثُمَّ قَالَ : تَرَوْحُ
بِالْحَصَى ، يَقُولُ : هَذِهِ الرِّيَّاحُ تَرَوْحُ عَلَى هَذَا الرَّسْمِ بِالْحَصَى . مِبْكَارُ
أَيُّ هَذِهِ الرِّيْحُ تَبْكُرُ الْحَصَى فَتُلْقِيهِ عَلَى هَذِهِ الرُّسُومِ فَتُعْفِيهِ ، أَيْ
تَدْرُسُهُ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً .

فَتَرَى الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ كَانَهُ بِوَعْلَيْهِ رَوَائِمُ أَنْظِفَارُ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٥٩٨ - ٦٠٧

قال : الأثافي الحجارة التي توضع تحت القدر إذا طبخوا . والرّماد يكون تحت قُدورهم . يقول : فلم يَبْقَ من آثار الدّيار إلا الأثافي والرّماد . ثمّ شَبّه الأثافي والرّماد بالبوّ . والبوّ جلدٌ فُصِّل يُحْشَى ثُمَامًا ، وهو حَشِيشٌ يَنْبُتُ في البَرِّ ، تُعْطَفُ عليه النّاقَةُ ، والنّاقَتانِ ، والثّلاثُ . وأظّارُ جَمْعُ ظَنَرٍ .

وَلَقَدْ يَحُلُّ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ حُورُ الْعُيُونِ كَانَهُنَّ صَوَارُ

ويروى وَلَقَدْ عَهْدَتْ بِهَا الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ . حُورُ الْعُيُونِ الْبَقَرُ . وإنّما قال حُورُ الْعُيُونِ لِشِدَّةِ بَيَاضِهَا ، وإنّما سُمِّيَ الْحَوَارِيُّ حَوَارِي ، لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ . وكذلك الْحُورُ لِشِدَّةِ بَيَاضِهَا ، وَشِدَّةِ سَوَادِ الْأَشْفَارِ وَالْحَدَقَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَشْتَدُّ بِهِ بَيَاضُهَا . وإنّما سُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشِدَّةِ بَيَاضِ ثِيَابِهِمْ . ويقال إنهم كانوا قَصَارِينَ . يَأْتِسُنَّ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا اتَّقَوْا وَإِذَا هُمْ بَرَزُوا فَهِنَّ خِفَارُ

ويروى إِذَا خَلَّوْا . وقوله وَإِذَا هُمْ بَرَزُوا فَهِنَّ خِفَارُ ، يقول : إِذَا صِرْنَ عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ فَهِنَّ خِفَارُ : أَيِ حَيَّاتٍ . يقال لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَخِفْرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَيَاءِ .

شُمُسٌ إِذَا بَلَغَ الْحَدِيثُ حَيَاءَهُ وَأَوَانِسٌ بِكَرِيمِهِ أَغْرَارُ

قول أَوَانِسٌ يَقُولُ هُنَّ غَيْرُ مُعَبَّسَاتٍ وَلَا مُكَلْحَاتٍ ، لِهِنَّ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ يَأْتِسُنَّ إِلَى مَنْ يَتَّقَنَ بِهِ ، / ٢٢٣ ظ / وَلَا يَسْتَوْجِشْنَ مِنْهُ . وقوله بِكَرِيمِهِ ، يريد بِكَرِيمِ الْحَدِيثِ لَا فُحْشَ فِيهِ . وقوله أَغْرَارُ ، يقال لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْأُمُورَ غَرٌّ ، وكذلك يقال لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا الَّتِي لَا تَدْرِي مَا النَّاسُ فِيهِ ، هِيَ غَرٌّ ، أَيِ لَمْ تُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْأَشْيَاءَ . يقول : هُنَّ غَوَافِلُ عَنْ مَكْرِ النِّسَاءِ ، وَمَا هُنَّ فِيهِ مِنَ الْإِرْبِ وَالذَّهَاءِ .

وَكَلَامُهُنَّ كَأَنَّمَا مَرَفُوعُهُ بِحَدِيثِهِنَّ إِذَا اتَّقَيْنَ سِرَارُ

يقول : كلامهن فيما بينهن كأنه مُسارّة ، وذلك من شِدّة الحياء .
 رَجَحَ وَلَسَنَ مِنَ اللّوَاتِي بِالضُّحَى لَذِيُولِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ غُبَارُ
 وَإِذَا خَرَجْنَ يَعُدْنَ أَهْلَ مَصَابَةِ كَانَ الْخَطَا لِسَرَاعِهَا الْأَشْبَارُ
 هُنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْتَنَّ لِمُعْرِضٍ مَالًا وَلَيْسَ أَبَ لِهِنَّ يَجَارُ

مُعْرِضُ جَدُّ جَرِيرٍ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ .
 فَاطْرَحَ بَعَيْنَكَ هَلْ تَرَى أَحْدَاجَهُمْ كَالدَّوْمِ حِينَ تَحْمَلُ الْأَخْدَارُ

قوله هَلْ تَرَى أَحْدَاجَهُمْ ، قال : الْأَحْدَاجُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، الْوَاحِدُ حِدْجٌ
 كَمَا تَرَى . وقوله كَالدَّوْمِ ، هُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَيُقَالُ بَلْ هُوَ السَّدْرُ الْبَرِّيُّ .
 وَيُقَالُ هُوَ كُلُّ سَدْرٍ أَيْنَ كَانَ . وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .
 يَغْشَى الْإِكَامَ بِهِنَ كُلِّ مَخْيَسٍ قَدْ شَاكَ مُخْتَلِفَاتُهُ مَوَارُ

مُخْتَلِفَاتُهُ أَنْيَابُهُ . مَوَارٍ يَقُولُ هُوَ وَاسِعُ الْجِلْدِ ، يَمُورُ فِي مَشْيِهِ
 كَالْمَتَبَخِّرِ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ نَشِيطٌ .
 وَإِذَا الْعُيُونُ تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا وَجَرَى بِهِنَ مَعَ السَّرَابِ قِفَارُ

وَيُرْوَى تَطَاوَحَتْ . وقوله تَكَارَهَتْ أَبْصَارُهَا ، يَقُولُ لَا تَنْظُرُ بِمُلْءِ
 عُيُونِهَا . قال : وذلك من شِدّةِ تَرْقُرُقِ السَّرَابِ وَوَقْدَانِ الْحَرِّ وَاحْتِدَامِهِ .
 يَقُولُ : فَإِنَّمَا تَفْتَحُ عُيُونُهَا عَلَى كُرْهِهِ وَمَشَقَّتِهِ لِذَلِكَ .
 نَظَرَ الدَّلْهَمْسُ نَظْرَةً مَا رَدَّهَا حَوْلَ بِمُقْلَتِهِ وَلَا عُوَارُ

الدَّلْهَمْسُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، كَانَ رَفِيقًا لِلْفَرَزْدَقِ . وقوله لَا عُوَارُ ،
 قال : الْعُوَارُ قَذَى يُصِيبُ الْعَيْنَ مِنْ رَمَدٍ أَوْ وَجَعٍ .

فَرَأَى الْحُمُولَ كَأَنَّمَا أَحْدَاجُهَا فِي الْآلِ حِينَ سَمَا بِهَا الْإِظْهَارُ

ويروى فرأى الشفاء كأنما أظعائها في الدوّ حين . وقوله سَمَا بها ، يريد حَزَاهَا الْآلُ فَرَفَعَهَا فِي الْمَنْظَرِ . قال : وكذلك ترى الشَّيْءَ فِي الْآلِ وَهُوَ صَغِيرٌ كَبِيرًا . وقوله الإظهار ، قال : وذلك حين يُدْخَلُ فِي الظُّهيرة . يقول : سارت هذه الإبل في وقتِ الظُّهيرة .

نَخْلُ بَكَادُ ذُرَاهُ مِنْ قِنْوَانِهِ بِذُرِّيَعَتَيْنِ يُمِيلُهُ الْإِقَارُ

قوله مِنْ قِنْوَانِهِ الْقِنْوَانُ ، الْعُذُوقُ . وهو من قولِ اللَّهِ تَعَالَى : (قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ) (١) قد انتهى حَمْلُهَا وَدَنَا انْضَاجُهَا . قال : والایقار يريد كثرة الحَمَلِ . يقول : قد انْقَلَّ هذه النُّخِيلُ مَا عَلَيْهَا ، وَأَوْقَرَهَا كَثْرَتُهُ .

إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ نُوَارُ وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْحَلِيمِ عَذَارُ

/٢٢٤و/ ويروى قالت وكَيْفَ . يريد بِمُسْخَلِيهِ وَعَارِضِيهِ مِنَ الشَّيْبِ ، فَهُوَ سِمَةٌ لِلْكَبِيرِ ، وَالْمُسَالَانُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ مِنَ الصَّدُغِ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ . تقول : كَيْفَ يَطْلُبُ مِثْلُكَ الصَّبَى ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ الْحَلِيمِ تُوبِخُهُ بِذَلِكَ وَتُعَيِّرُهُ .

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارُ

يقول : الشَّيْبُ يعلو السَّوَادَ حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ ، كَمَا يَذْهَبُ ضَوْءُ النَّهَارِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تَجَارُ

قال : إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا . يقول : لِلشَّبَابِ طَالِبٌ وَلَيْسَ لِلشَّيْبِ طَالِبٌ . يَابْنَ الْمِرَاعَةَ أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى وَأَذَلُّ مَنْ لِبْنَانِهِ أَظْفَارُ

(١) سورة الأنعام ٩٩ .

قال : البَنانُ المَفاصِلُ العُلَى التي فيها أَظْفارٌ ، واحدتها بَنانَةٌ ، والتي دونها البَراجِمُ ، والتي دونها الرِّواجِبُ . والأشاجِعُ عَصَبُ ظاهِرِ الكَفِّ على كُلِّ قَصَبَةٍ أَشْجَعُ .

وَإِذَا ذُكِرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ

قوله تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ ، يعني الحَجَرُ الْأَسْوَدُ والبيت الحَرَامُ ومَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلامُ في الحَجَرِ . قال : والمعنى في ذلك يقول : أَخْزَاكَ أبوك في هذه المَوَاضِعِ التي يجتمع فيها النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . يقول : فليس له ما يَفْخَرُ به إذا افْتَخَرَ النَّاسُ وَذَكَرُوا أَيَّامَهُمْ وَمَأَثَرَهُمْ .

إِنَّ الْمَرَاغَةَ مَرَّغَتْ يَرْبِوَعَهَا فِي اللَّؤْمِ حَيْثُ تَجَاهَدُ الْمُضْمَارُ أَنْتُمْ قَرَارَةً كُلَّ مَدْفَعِ سَوْءَةٍ وَلِكُلِّ دَافِعَةٍ تَسِيلُ قَرَارُ

قوله قَرَارَةً ، هو مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ .
إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالْهَجَاءِ وَبِالْحَصَى وَمَكَارِمِ لِفَعَالِهِنَّ مَنَارُ

وَرَوَى سَعْدَانُ غَمَمْتُكَ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وليس بشيء . والرواية الغين . وقوله إِنِّي غَمَمْتُكَ بِالْهَجَاءِ ، يقول غَمَمْتُكَ مِنْ هِجَائِي بِمَا صَارَ فِي رَأْسِكَ لَازِمًا كَالْغَمَامَةِ . وقوله بِالْحَصَى ، يريد كَثْرَةَ الْعَدَدِ . تقول بنو فلان عَدَدَهُمْ كَثِيرٌ كَالْحَصَى ، وذلك إذا كانوا كَثِيرًا .

وَلَقَدْ عَطَفْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا مَرَّةً إِنَّ الْحُرُوبَ عَوَاطِفُ أَمْرَارُ
حَرْبًا وَأَمَّا لَيْسَ مُنْجِي هَارِبٍ مِنْهَا وَلَوْ رَكِبَ النَّعَامَ فِرَارُ
فَلَا فُخْرَ لَكَ عَلَيْكَ فُخْرًا لِي بِهِ قَحْمُ عَلَيْكَ مِنَ الْفَخَارِ كِبَارُ

قوله قَحَمَ عَلَيْكَ ، أي عَظَائِمُ مِنْهُ تَقَحَّمُ عَلَيْكَ ، فَتَعْلُوكَ ، يريد فَتَغْلِبُكَ .
إِنِّي لِيرْفَعُنِي عَلَيْكَ إِسْدَارِمَ قَرَمَ لَهُمْ وَنَجِيْبَةٌ مَذْكَارُ

الْقَرَمُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ ، ذَلِكَ أَصْلُهُ ، ثُمَّ نُقِلَ فَصَارَ قَرَمُ الْقَوْمِ سَيِّدَهُمْ
وَرَثِيَسَهُمْ . وقوله وَنَجِيْبَةٌ مَذْكَارُ ، يريد / ٢٢٤ ظ / تَلَدُ الذُّكُورَ . ويقال
امْرَأَةٌ مِثْنَاتٌ إِذَا وَلَدَتْ الْإِنَاثَ . فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلإِبِلِ ، وَإِنَّمَا يريد الْفَخْرَ فِي
النَّاسِ .

وَإِذَا نَظَرْتُ رَأَيْتَ فَوْقَكَ دَارِمًا فِي الْجَوِّ حَيْثُ تُقَطِّعُ الْأَبْصَارُ
إِنِّي لَيَعْطِفُ لِلنِّيمِ إِذَا رَجَا مِنِّي الرِّوَاخَ مَجَابَّ كَرَارُ

إِنِّي لَأَشْتَمُكُمْ وَمَا فِي قَوْمِكُمْ حَسَبَ يُعَادِلُنَا وَلَا أخطَارُ
هَلْ يُعْدِلُنَ بِقَاصِعَانِكَ مَعْشَرُ لَهُمُ السَّمَاءُ عَلَيَّكَ وَالْأَنْهَارُ
وَالْأَكْرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ قَدِيمُهُمُ وَالْأَكْثَرُونَ إِذَا يُعَدُّ كَثَارُ

وَيُرَوَّى الْأَكْرَمِينَ ، وَالْأَكْثَرِينَ . وَيُرَوَّى كَثَارُ بَفَتْحِ الْكَافِ ، كَثْرَةٌ مِنْ
النَّاسِ . يَقَالُ فِي الدَّارِ كَثَارُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ إِذَا يُعَدُّ كَثَارُ ، يَعْنِي
مُكَاثَرَةً يَرِيدُ مُفَاخَرَةً .

وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ خَمَطُ الْفُحُولَةِ مُضْعَبَ خَطَارُ

مُضْعَبٌ لَمْ يُذَلَّلْ وَلَمْ يُرَضَّ . وَقَوْلُهُ خَمَطُ الْفُحُولَةِ ، يَرِيدُ تَكَبَّرَ الْفُحُولَةِ
وَتَعَظَّمُهَا فِي غَضَبٍ . يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ تَخَمَّطَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَذَلِكَ إِذَا
تَعَسَّفَهُ وَظَلَّمَهُ . يَقَالُ تَخَمَّطَ فَلَانٌ إِذَا تَكَبَّرَ . قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ يَتَعَدَّى .

وَلَهُمْ عَلَيْكَ إِذَا الْفُحُولُ تَدَافَعَتْ لَجَجَ يَغْمُكُ مَوْجُهُنَّ غِمَارُ

وَيُرَوَّى بَخَرُهُنَّ غِمَارُ . وَبَخَرُهَا غِمَارُ . وَيُرَوَّى إِذَا الْبُحُورُ تَغَامَسَتْ .
قَوْمٌ يَرُدُّ بِهِمْ إِذَا مَا اسْتَلَامُوا غَضَبُ الْمَلُوكِ وَتَمْنَعُ الْأَدْبَارِ

مَنَعَ النِّسَاءَ لَالِ ضَبَّةٍ وَقَعَةٍ وَلَالِ سَفْدٍ وَقَعَةٍ مَبْكَارُ
فَاسْأَلْ غَدَاةَ جَدُودِ أَيِّ فَوَارِسٍ مَنَعُوا النِّسَاءَ لِعَوِذِهِنَّ جُورُ

قال : العُوذُ النُّوقُ التي معها أطفالٌ صِغَارُ . وقوله جُورٌ وهو مِثْلُ
خُورِ الثَّوَرِ ، وهو من قولِ اللهِ تعالى : (لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ أَنْكُم مِّنَّا لَا
تُخْصِرُونَ) (١) ويروى فاسْأَلْ بِقَاعَ جَدُودِ أَيِّ .
وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ عَلَى اكْتِنَافِهَا دُفَعَ تَبَلُّ صُدُورَهَا وَغُبَارُ

قال : وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ عَلَى اكْتِنَافِهَا ، يعني أَنَّهَا كَرِيمَةُ الْمَنْظَرِ ، وهو من
قولهم عَبَسَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ ، وذلك إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِتَغَبُّسٍ وَكَرَاهَةٍ .
قال : وهو من قوله تعالى : (عَبَسَ وَتَوَلَّى) (٢) وهو من التَّغْبِيسِ .
وقوله دُفَعٌ ، يعني دُفِعَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنِ .
إِنَّا وَأَمَّكَ مَا تَظَلُّ جِيَادُنَا إِلَّا شَوَازِبَ لَاحَهْنَ غَوَارُ

ويروى مَا تَزَالُ جِيَادُنَا . ويروى مَا تَرَى أَفْرَاسُنَا إِلَّا شَوَازِبَ . وقوله
شَوَازِبَ ، يقول : الْخَيْلُ ضَوَامِرُ مِمَّا هُنَّ فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ ، وقوله لَاحَهْنَ
أَيَّ غَيْرِهِنَّ . وَغَوَارُ يعني مُغَاوَرَةً .
قُبَا بِنَا وَبِهِنَّ يُدْفَعُ وَالْقَنَا وَغَمُّ الْعَدُوِّ وَتُنْقَضُ الْأَوْتَارُ
ويروى كَتَابِنَا وَبِهِنَّ يَمْنَعُ وَالْقَنَا ثَغْرَ الْعَدُوِّ . قال : وَالْقَبُّ اللَّاصِقَةُ
الْبَطُونِ بِالظُّهُورِ . وقوله وَغَمُّ الْعَدُوِّ ، يريد دَخَلَ الْعَدُوُّ أَيَّ تَذَرَكُ بِالْخَيْلِ
الْأَوْتَارُ . وَالْوَتْرُ الدَّخْلُ أَيْضًا .

كَمْ كَانَ مِنْ مَلِكٍ وَطِئْنَ وَسُوقَةٍ أَطْلَقْنَهُ وَبِسَاعَدِيهِ إِسَارُ
كَانَ الْفِدَاءُ لَهُ صُدُورَ رَمَاحِنَا وَالْخَيْلَ إِذْ رَهَجَ الْغُبَارُ مُثَارُ
وَلَيْتَنِي سَأَلْتُ لَتُتْبَانِ بِإِنْنَا نَسْمُو بِأَكْرَمِ مَا تَعْدُ نِزَارُ

(١) سورة المؤمنون ٦٥ .

(٢) سورة عبس ١ .

قال الملائكة الَّذِينَ تَخِيرُوا والمُصْطَفُونَ لَدِينِهِ الْآخِيَارُ
أَبْكَى إِلَهَهُ عَلَى نَبِيَّتِهِ مَنْ بَكَى جَدًّا يَنْوَحُ عَلَى صَدَاهُ حِمَارُ (١)

قال أبو عبد الله : لا أعرف نبيته ، وإنما هو بليّة . ويروى أبكى الإله
على بليّة ، وهو موضع دفنت فيه أم حزرّة . وقوله نبيته من بكّا ، قال :
والنبيّة التراب الذي يخرج من القبر إذا حُفِرَ .

كَانَتْ مُنَافِقَةً الْحَيَاةِ وَمَوْتِهَا خَزِيّ عِلَانِيَةً عَلَيْكَ وَعَارُ
فَلَنْتُ بَكَيتَ عَلَى الْإِتَانِ لَقَدْ بَكَى جَزَعًا عُدَاهُ فَرَاقَهَا الْآغْيَارُ
يَنْهَسُنْ أذْرُعُهُنَّ حِينَ عَهْدِنَهَا وَمَكَانُ جُنُوتِهَا لَهْنٌ دَوَارُ

ويروى جَزَعًا وَجُنُوتِهَا لَهْنٌ . وقوله وَمَكَانُ جُنُوتِهَا ، يريد مكان قبرها ،
وهو من قول الله عز وجل : (فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ
يَنْسِلُونَ) (٢) أي من قبورهم .

تَبْكِي عَلَى أَمْرَةٍ وَعِنْدَكَ مِثْلُهَا قَعَسَاءُ لَيْسَ لَهَا عَلَيْكَ خِمَارُ
وَلِتَكْفِيكَ فَقَدْ زَوَجْتُكَ الَّتِي هَلَكْتَ مُوقَعَةُ الظُّهُورِ قِصَارُ

قوله مُوقَعَةُ الظُّهُورِ ، يعني أُنْتَا . يقول فالإتان تكفيك من بعد
زَوْجَتِكَ .

أَخَوَاتُ أَمَكِ كُلُّهُنَّ حَرِيصَةٌ إِلَّا يَفْوَتُكَ عِنْدَهَا الْإِصْنَارُ
فَاخْطُبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ يَشْفَعُ إِنَّهُ سَيَكُونُ أَوْ سَيُعِينُكَ الْمَقْدَارُ

قوله لِأَبِيكَ يَشْفَعُ جَزْمٌ ، لأنه أمرٌ . أراد قل لأبيك لِيَشْفَعُ .

بِخْرًا عَسَتْ بِكَ أَنْ تَكُونَ حَظِيَّةً إِنْ الْمَنَاحِحَ خَيْرُهَا الْإِبْكَارُ

(١) في الديوان : على بليّة من بكى جدًّا .

(٢) سورة يس ٥١

إِنَّ الزَّيَارَةَ فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَرَى مَيِّتًا إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يُزَارُ
 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِسَوْءَةٍ وَفَعَلْتُهَا فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ (١)
 لَمَّا رَأَتْ ضُبْعِي بِلَيَّةٍ أَجْهَشْتُ وَالْأَرْضَ غَيْرَ ثَلَاثِهِنَّ قَفَارُ (١)
 لَمَّا جَنَنْتُ الْيَوْمَ مِنْهَا أَعْظَمًا يَبْرُقْنَ بَيْنَ فُصُوصِهِنَّ فَقَارُ
 أَقْبَعَدَ مَا أَكَلَ الضُّبَاعُ رَحِيبَهَا تَذْرِي الدَّمُوعَ أَهْأَكَ الْقَهَارُ
 وَرَثَيْتُهَا وَفَضَحْتُهَا فِي قَبْرِهَا مَا مِثْلُ ذَلِكَ تَفْعَلُ الْأَخْيَارُ
 وَأَكَلْتُ مَا دُخِرَتْ لِنَفْسِكَ دُونَهَا وَالْجَذْبُ فِيهِ تَفَاضُلُ الْأَبْرَارُ
 فِي الْجَذْبِ تُخْتَبَرُ النَّاسُ. كَانَتْ لَهَا وَلِمِثْلِهَا الْأَنْخَارُ
 أَثَرْتُ نَفْسَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّتِي

/ ٢٢٥ ظ / قال : اللّوِيَّة طَعَامُ تَدْخِرُهُ الْمَرَأةُ ، فَتَوَثِّرُ بِهِ زَوْجَهَا ، وَصَبِيَّهَا ،
 وَبَعْضَ قَرَابَتَيْهَا ، مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَالِدَةٍ وَغَيْرِهِمَا .
 وَتَرَى اللَّثِيمَ كَذَلِكَ دُونَ عِيَالِهِ وَعَلَى قَعِيدَتِهِ لَهُ اسْتِنْشَارُ

وَيُرْوَى قَعِيدَةُ بَيْتِهِ . وَقَوْلُهُ وَعَلَى قَعِيدَتِهِ ، قَالَ : قَعِيدَةُ الرَّجُلِ رَبَّةُ بَيْتِهِ ،
 وَهِيَ امْرَأَتُهُ . يَقُولُ : يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهَا فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ . يَعِيرُهُ بِذَلِكَ .
 يَقُولُ لَيْسَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْحُرُّ لَا يَسْتَأْثِرُ عَلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا .
 يَنْسَى حَلِيلَتَهُ إِذَا مَا أَجْدَبَتْ وَيَهْيِجُهُ لِبُكَائِهَا الْقُسْبَارُ (٢)

وَيُرْوَى أَخْصَبَ ذَكَرَهَا . وَقَوْلُهُ الْقُسْبَارُ ، هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ .
 أَنْسَيْتَ صُحْبَتَهَا وَمَنْ يَكُ مُقْرِفًا تَخْرُجُ مُغَيَّبَ سِرِّهِ الْأَخْبَارُ
 لَمَّا شَبِعَتْ ذَكَرَتْ رِيحَ كِسَائِهَا وَتَرَكْتُهَا وَشَتَاؤُهَا هَرَارُ

قَوْلُهُ وَتَرَكْتُهَا ، يَعْنِي خَالِدَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ أُمَ حَزْرَةَ . وَقَوْلُهُ
 وَشَتَاؤُهَا هَرَارُ ، يَرِيدُ شَتَاؤُهَا شَدِيدُ الْبَرْدِ يَهْرُ النَّاسُ مِنْ شِدَّتِهِ .

(١) سقط البيتان من الديوان.

(٢) سقط البيت من الديوان.

هَلَا وَقَدْ غَمَرَتْ فُؤَادَكَ كُثْبَةً وَالضَّانُّ مَخْصِبَةُ الْجَنَابِ غِزَارُ

ويروى لَوْ كُنْتَ إِذْ غَمَرْتَ فُؤَادَكَ . يقول : فَهَلَا ذَكَرْتُهَا إِذْ غَمَرْتَ فُؤَادَكَ . يقول إذا غَلَبَ عَلَى فُؤَادِكَ . حُبُّهَا ، فَحَقُّهَا عِنْدَكَ أَنْ لَا تَنْسَاهَا . وقوله كُثْبَةً ، يريد كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ قَالَ : وَهُوَ الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنْهُ الْإِنَاءُ . يقول : غَمَرْتَ فُؤَادَكَ عُلَّتَهُ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ . وقوله وَالضَّانُّ مَخْصِبَةُ ، يريد كَثْرَةَ اللَّبَنِ . وَالْجَنَابُ الْغِنَاءُ وَإِنَّمَا يريد الْخِصْبَ وَكَثْرَةَ اللَّبَنِ . هَجَّجْتَ حِينَ دَعْتَكَ إِذْ لَمْ تَأْتِهَا حَيْثُ السَّبَاعُ شَوَارِعَ كُشَارُ

ويروى حِينَ دَعْتَكَ أَوْ لَا تَأْتِيهَا أَفْرًا وَهُنَّ شَوَارِعُ . يقول : حِينَ دَعْتَكَ ، يريد استغاثت بك . وَشَوَارِعُ يريد في لَحْمِهَا . وقوله هَجَّجْتَ ، يعني زَجَرْتَ السَّبَاعَ عَنْهَا . وقوله كُشَارُ ، يقول إذا السَّبَاعُ فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا . يقال كَشَرَ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا فَتَحَ فَاهُ وَكَلَّحَ وَعَبَسَ . نَهَضْتَ لِتُحَرِّزَ شِلْوَهَا فَتَجَوَّرْتَ وَالْمُخُ مِنْ قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارُ

ويروى فَتَهَوَّرْتَ . قوله شِلْوَهَا ، يعني بَقِيَّةَ مَا تَرَكَ الضَّبُعَانِ مِنْ بَدَنِهَا . وقوله فَتَجَوَّرْتَ ، يقول سَقَطَتْ مِنَ الْجُهْدِ . وقوله رَارُ ، يعني مُخَهَا رَقِيقٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي الْعَظْمِ ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ الْهُزَالِ . قَالَ وَإِذَا سَمِنَتْ الدَّابَّةُ غُلِظَ عَظْمُهَا ، وَجَمَسَ مُجْهَا ، وَاشْتَدَّ وَصْلُبُ .

قَالَتْ وَقَدْ جَنَحَتْ عَلَى مَمْلُولِهَا وَالنَّارُ تَخْبُو مَرَّةً وَتُثَارُ عَجَفَاءَ عَارِيَّةَ الْعِظَامِ أَصَابَهَا حَدَثُ الزَّمَانِ وَجَدَهَا الْعَنَارُ ابْنِي الْحَرَامِ فَتَاتَكُمْ لَا تَهْزَلُنْ إِنَّ الْهُزَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ عَارُ

/٢٢٦و/

لَا تُتْرَكَنَّ وَلَا يَزَالَنَّ عِنْدَهَا مِنْكُمْ بَحْدَ (١) شَتَائِهَا مَيَّارُ وَبَحَقُّهَا وَأَبْيَكُ تَهْزَلُ مَا لَهَا مَالٌ فَيَغْصِمُهَا وَلَا أَيْسَارُ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : لِحَدِّ .

وَتَرَى شَيْوْخَ بَنِي كَلْبٍ بَعْدَمَا شَمِطَ اللَّحَى وَتَسْفَعُ الْأَعْمَارُ (١)

قوله تَسْفَعُ الْأَعْمَارُ ، يريد فَنِيَتِ الْأَعْمَارُ وَذَهَبَتْ . قال الأصمعي : يقال من ذلك قد تَسْفَعُ الرَّجُلُ ، وذلك إذا ذَهَبَ لَحْمُهُ ، واضْطَرَبَ ، فكأنه مأخوذ من ذلك .

يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ رُبَّ اللَّحَى وَقُلُوبُهُمْ أَصْفَارُ

يقول : قُلُوبُهُمْ صَفَرٌ خَاوِيَةٌ لَا عُقُولَ لَهُمْ .

أَعَجَلْتُ أَمْ قَدْ رَأَتْ رِيحَ شَوَائِنَا أَمْ لَيْسَ لِلْكَمَرِ الْكِبَارِ قُتَارُ (٢)
مَا أَمْتَلُ مُطْبِخٍ كَمَا فِي قَدْرِهَا سِتْ يَدَصْنُ وَسَابِعُ قَيْشَارُ (٢)

ويروى سَبْعُ يَدَصْنٍ وَثَامَنُ قُسْبَارُ .

وَتُسَيِّئَةُ لَبَنِي كَلْبٍ عَنْدهُمْ مَثَلُ الْخَنَافِسِ بَيْنَهُنَّ وَبَارُ
مُنْقَبِضَاتٍ عِنْدَ شَرِّ بُعُولَةٍ شَمِطَتْ رُءُوسَهُمْ وَهُمْ أَعْمَارُ
مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ يُوَاجِهُ بَعْلَهَا بَطَرٌ كَانَ لِسَائِهِ مَنَقَارُ (٣)

الْحَنْكَلَةُ الْقَصِيرَةُ السَّودَاءُ ، وقوله مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ ، هِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ . يقال من ذلك امرأة حَنْكَلَةٌ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً ، وَرَجُلٌ حَنْكَلٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا .

أَمَةُ الْيَدَيْنِ لَتَيْمَةٍ أَبَاؤُهَا سَوْدَاءُ حَيْثُ يُعَلَّقُ التَّقْصَارُ

قوله أَمَةُ الْيَدَيْنِ ، يقول أيديهنَّ أيدي الإماء ، مُشَقَّقةٌ مِنَ الْمِهْنَةِ وَالْعَمَلِ بِهَا . يقول :

(١) فِي الدِّيَوَانِ : بَعْدَهَا .

(٢) سَقَطَ الْبَيْتَانِ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٣) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

وَهْنٌ سَوْدٌ غِلَاطٌ، سَوْدٌ حَيْثُ يُعْلَقُ التَّقْصَارُ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْقِلَادَةِ ،
وَأَمَّا نَسَبُهُنَّ إِلَى الْعَمَلِ وَالْمِهْنَةِ يَعْزِيهِمْ بِذَلِكَ .

كَأَنَّ تَطْيِبُ بِالْفُسَاءِ وَلَمْ يَلْجُ بَيْنًا لَهَا بِذِكْيَةِ عَطَارُ (١)
مَنْ يُبَاكِرُهُ النَّشِيلُ وَعُنْدَهُ صَفْرَاءُ مِنْ زَبَدِ الْكُرُومِ عَقَارُ (١)
وَيَبِيْتُ تُسْهِرُهُ الْعُرُوقُ وَمَا بِهِ حُمَى فَتَدْخُلُهُ وَلَا أَصْفَارُ (١)

جَمْعُ صَفَرِ الْبَطْنِ . يَقُولُ : قَدْ كَظَّتْهُ الْبَطْنَةُ فَمِنْ الْكِظَةِ لَا يَقْدَرُ يَنَامُ .
مُتَّعَالِمُ النَّفَرِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ بِالتَّبَلِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَفْتَارُ

جَمْعُ فَاتِرٍ .

فَارِيطٌ لَأَمَكَ عَنْ أَبِيكَ أَتَائُهُ وَاخْسَأَ فَمَا بِكَ لِلْكَرَامِ فُخَارُ
كَمْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ لَثِيمِ خَائِنٍ تُرِكَتْ مَسَامِعُهُ وَهْنٌ صِفَارُ

(١) سقط الثلاثة الأبيات من الديوان.

قال أبو عُثْمَان : أَنْبَأَنَا الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ قَالَا : قَدِمَ الْأَخْطَلُ ،
وَأَسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ ، عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْكُوفَةِ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ مُحَمَّدَ
ابْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلْأَخْطَلِ : إِنَّ
الْأَمِيرَ سَيَسْأَلُكَ عَنِ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ ، فَأَعِدْ لَذَلِكَ جَوَابًا وَانْظُرْ مَا
/ ٢٢٦ ظ / مَاذَا أَنْتَ قَائِلٌ ، فَقَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَنَا وَالرَّجِمَ بَيْنَنَا . فَقَالَ :
كَفَيْتُكَ . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَمُجَاشِعُ ابْنِ دَارِمِ الْحَلَالُ ، بَنَتْ ظَالِمُ بْنُ ذُبْيَانَ
ابْنَ الْأَشْرَسِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ . قَالَ : فَلَمَّا
دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَخْطَلُ ، سَأَلَهُ عَنِ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ . فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَصْلَحَ
اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَمَّا الْفَرَزْدَقُ فَأَشْعَرُ الْعَرَبِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ تَفْضِيلَ
الْأَخْطَلِ إِيَّاهُ عَلَى الشُّعْرَاءِ ، وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا : (١)

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ وَالْهَجَاءِ إِذَا التَّقَتْ أَغْنَائُهُ وَتَمَاحِكُ الْخُصْمَانِ
خَبِرَ الْهَجَاءِ إِذَا التَّقَتْ ، أَيِ الْهَجَاءِ فِي هَذِهِ الْوَقْتِ ، يَرِيدُ إِذَا التَّقَتْ أَغْنَاةُ
، يَرِيدُ إِذَا تَنَاشَدَهُ الْقَوْمُ ، وَرَدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ تَمَاحِكُ
الْخُصْمَانِ ، قَالَ : التَّمَاخُكُ اللَّجَاجَةُ . يَقَالُ تَمَاحَكَ الْقَوْمُ ، وَتَخَاصَمُوا ،
وَاخْتَلَفُوا ، وَتَنَازَعُوا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَارَوْا فِي إِنْشَادِ
الشُّعْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا أَشْعَرُ . وَقَالَ آخَرُونَ : هَذَا أَشْعَرُ فَتَلَكَ
الْمَمَاحِكَةُ فِيهِ .

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ

فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرِو ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَرْمَازِيِّ ، مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ فِي
آخِرِ الْقَصِيدَةِ . قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ ، يَقُولُ الْهَجَاءُ إِذَا التَّقَتْ أَغْنَاةُ ، لَا
يَضُرُّ تَغْلِبَ وَائِلَ مَا قُلْتَ ، فِيهَا لِمَا قَدْ سَبَقَ فِي الْعَرَبِ مِنْ فَضْلِهَا .

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنْ تَغْلِبَ وَائِلَ رَفَعُوا عَنَانِي فَوْقَ كُلِّ عَنَانٍ
كَانَ الْهُذَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمْرَةٍ دَهْمَاءَ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حَصَانٍ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَلَامُ الْعَرَبِ فِي هَذَا ، فَرَسٌ مُقَرَّبٌ ، وَخَيْلٌ مُقَرَّبَةٌ ،

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ٦١٤ - ٦١٦ .

يريد مُقَرَّبَةً ، فخَفَّفَ لَوَزْنَ البيت ، يعني فيُقَرَّبُونَ أكرمَ الخيلِ وأجودَها وأسرعَها للطلبِ والهَرَبِ . يقول : فإذا فَجَّئَهُم العَدُوُّ ، وثَبُّوا عليها ، فإِذَا هَرَبُوا ، وإِذَا طَلَبُوا .

يَصْنَعْنَ بِالنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

ويروى للشَّيْخِ البَعِيدِ . وقوله إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ ، يعني صوتَها . والرَّئَةُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُكَاءِ وغيره . قال : والأَشْطَانُ الْحَبْلُ ، وإِجْدُهَا شَطَنُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وقوله بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ ، بِأَبَّارِ بَوَائِنَ . قال : والبِئْرُ الْبَيُونُ ، الْبَائِنَةُ الَّتِي يُصِيبُ حَبْلُهَا نَوَاحِيَ الْبِئْرِ ، فَهُوَ يَمِيدُ فِيهَا . فإذا اسْتَقَى مِنْهَا ، قَامَ رَجُلَانِ يُنَحِّيَانِ الدَّلْوَ بِالشَّطْنِ - وَهُوَ الْحَبْلُ - عَنْ حَائِطِ الْبِئْرِ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ . يقول : كَأَنَّمَا تَصْهَلُ مِنْ أَبَارِ بَوَائِنَ ، لِسَعَةِ أَجْوَافِهَا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ : (١)

وَتَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوَافِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُغْرِبِ (٢)

قال : وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَرْتَبِطُ الْخَيْلَ الْعِرَابَ . قال : وَإِنَّمَا ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَصَهِيلِ الْخَيْلِ ، وَشِدَّةِ ٢٢٧ و / أَصْوَاتِهَا ، وَذَلِكَ لِسَعَةِ أَجْوَافِهَا ، وَهَذَا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ . وَيَكْرَهُونَ الْمُخْطَفَ الْجَنْبَيْنِ اللَّاصِقَ الْبَطْنِ بِالظُّهْرِ . قال أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : إِنَّمَا أَرَادَ غَلْظَ أَصْوَاتِهَا ، وَأَنَّ فِي أَصْوَاتِهَا جُشَّةً ، وَهَذَا مِمَّا يُسْتَحَبُّ فِي الْخَيْلِ . وَإِذَا كَانَتِ الْبِئْرُ بَيُونًا ، اتَّخَذَتْ لَهَا أَشْطَانًا ، تَنْحِي الدَّلْوَ مِنْ عِوَجِ الْبِئْرِ لِئَلَّا تَتَخَرَّقَ .

يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ حَبَبَ السَّبَاعِ يُقْدَنَ بِالْأَرْسَانِ

ويروى تُقَادُ . وقوله كُلُّ سَدَى ، يعني كُلَّ غَايَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَمَدًا بَعِيدًا) (٣) يعني غَايَةً بَعِيدَةً ، يَرِيدُ مَجْرَى يُنْتَهَى إِلَيْهِ . وَغَوْلُهُ يَعْنِي بُعْدَهُ .

(١) شعر النابغة الجعدي ٢٢٣ .

(٢) سورة آل عمران ٣٠ .

(٣) في شعر النابغة : ويصهل .

وَكَانَ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَمِيسِ كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ

يعني الْهُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ . قال : وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ الضَّخْمُ الْكَثِيرُ الْأَهْلُ .
وقوله كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ ، يعني الْمُنْحَطَّةُ مِنَ الْعِقْبَانِ ، وهو أَسْرَعُ لَهَا . قال
وَأِنَّمَا شَبَّهَ الْخَيْلَ فِي سُرْعَتِهَا بِسُرْعَةِ الْعِقْبَانِ إِذَا كَسَرَتْ ، يعني إِذَا
انْحَطَّتْ لِلْوُقُوعِ . قال : وَإِنَّمَا شَبَّهَ الرَّايَاتِ بِالْعِقْبَانِ أَيْضًا .
وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ لَجِبِ الْعَشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ

قوله وَرَدُّوا إِرَابَ ، قال : إِرَابُ مَوْضِعٌ ، وهو يَوْمُ أَغَارَ جَزْءُ بْنُ سَعْدِ
الرَّيَاحِيِّ بِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُمْ خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ . وَأَغَارَ الْهُذَيْلُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ وَهُمْ خُلُوفٌ ، فَأَصَابَ سَبْيَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ . فَالْتَقَى عَلَى إِرَابَ فَاضْطَلَحَا عَلَى أَنْ خَلَّى جَزْءُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ
سَبْيِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّى الْهُذَيْلُ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبْيِ بَنِي
يَرْبُوعَ وَأَمْوَالِهِمْ . وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهُذَيْلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ ، فَسَقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ ،
وَشَرَبَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي غَيْرِهِ يَقُولُ جَرِيرُ : (١)
وَلَحْنُ تَدَارِكُنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطُهُ وَلَحْنُ مَنَعْنَا السَّبْيَ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ

وقوله بِجَحْفَلٍ ، يعني جَيْشًا كَثِيرَ الْخَيْلِ . وقوله لَجِبِ الْعَشِيِّ ، يريد
الْأَصْوَاتَ . وَإِنَّمَا قَالَ بِالْعَشِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْلَ وَأَصْحَابَهَا يَرِيدُونَ
النُّزُولَ لِلْعَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَالْأَصْوَاتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَثِيرَةٌ . وقوله
ضُبَارِكُ ، يَقُولُ هَذَا الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ضَخْمٌ مِثْلُ ضُبَارِمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ .
وَالْأَرْكَانُ النَّوَاحِي . يَقُولُ فَارْكَانُ هَذَا الْجَيْشِ شَدِيدَةٌ ضَخْمَةٌ .
وَيَبَيَّتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِدًا أَلْفَ عَلَيْهِ قَوَانِسُ الْأَبْدَانِ

يقول : يَغْتَاذُ بِهَذَا الْجَيْشِ جَيْشٌ فِيهِ أَلْفٌ لِيَمْنَعَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ .
وَالْقَوَانِسُ أَعَالِي الْبَيْضِ . وَالْأَبْدَانُ الدُّرُوعُ غَيْرُ السَّوَابِغِ .

(٢) ديوان جرير ٢ : ٩٩٦ . وفيه : تداركنا بحيرا ورهطه .

تَرَكَوْا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ بِإِرَابٍ كُلِّ لَثِيمَةٍ مِذْرَانِ

قوله مِذْرَانِ ، يعني كثيرة الوَسَخ . قال : والدَّرَن هو الوَسَخ بعينه .
يقول : خَلُّوا نِسَاءَهُمْ وَهَرَبُوا .

تُدْمِي وَتَغْلِبُ بِمَنْعُونَ بَنَاتِهِمْ أَقْدَامَهُنَّ حِجَارَةَ الصَّوَّانِ

/ ٢٢٧ ظ / قال : وذلك لَأَنَّهُنَّ يُسْقَنَ حُفَاةً عَلَى أَرْجُلِهِنَّ إِذَا سُبِينَ ، أَيِ
تُدْمِي أَقْدَامَهُنَّ حِجَارَةَ الصَّوَّانِ .

يَمْشِينَ فِي أَثَرِ الْهُذَيْلِ وَتَارَةً يُرْدَفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُّكْبَانِ (١)
وَالْحَوْفَزَانِ أَمِيرُهُمْ مَتَضَائِلُ فِي جَمْعٍ تَغْلِبُ ضَارِبُ بَجْرَانِ

قال الأصمعي ، وأبو عُبَيْدَةَ : وكان من خَبَرِ الْهُذَيْلِ أَنَّهُ غَزَا بِلَادَ بَنِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةً فِي تَغْلِبِ ، وَغَزَا الْحَوْفَزَانُ - واسمه الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكٍ
- فِي بَكْرِ بْنِ وَايِلَ . قال : وكلاهما يريد بني سعد ، فَلَمَّا التَقَى الْجَيْشَانِ
، سَارَ الْحَوْفَزَانُ تَحْتَ لِوَاءِ الْهُذَيْلِ ، فَلَا نَذْرِي مَا فَعَلَا بَعْدُ . وذلك أَنَا
لَمْ نَسْمَعْ لِهَما جَمِيعًا بَغَارَةً عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ . ثُمَّ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ
هَذَا الشَّعْرَ وَرَوَيْ عَنْهُ .

أَحْبَبُنَّ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطْنَ بِلَادَهُمْ لَمَّا سَمْنَ وَكُنَّ غَيْرَ سَمَانِ
يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ يَتْبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ

قوله يَمْشِينَ بِالْفَضَلَاتِ ، يعني بِالْخُمُورِ يُسْقِنُ الرِّجَالَ وَيَخْدُمُنَّهُمْ .
وقوله وَسَطَ شُرُوبِهِمْ ، هم الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ . وقوله يَتْبَعْنَ كُلَّ
عَقِيرَةٍ ، يريد يَتَسَمَّعْنَ الْغِنَاءَ فَيَتَّبَعْنَ الصَّوْتَ فَيَطْلُبْنَهُ .

يَتَّبَاعِعُونَ إِذَا انْتَشَوْا بِبَنَاتِكُمْ عِنْدَ الْإِيَابِ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ
وَاسْأَلْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا وَقَدِيمُ قَوْمِكَ أَوَّلَ الْأَزْمَانِ

(١) زاد في الديوان :

لَوْلَا أَنَاتُهُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الْأَثْمَانِ

قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدَ عَنُوءَ عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ
قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النَّيْرَانِ

قال : صَنَائِعِ الْمُلُوكِ ، يعني أَنْصَارَ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَغْزُونَ مَعَهُ ، يَسْتَعِينُ بِهِمْ . قال : وَالْوَضَائِعِ سَائِرُ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَجَمَاعَتُهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ . قال أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : الْوَضَائِعُ يَضَعُ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مَائَةً ، وَأَكْثَرَ ، وَأَقَلَّ ، عَلَى قَدْرِ قِلَّتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ، يَغْزُونَ مَعَهُ إِذَا أَرَادُوا الْغَزْوَ . وَالصَّنَائِعُ قَوْمٌ يَصْطَنَعُهُمُ الْمَلِكُ فَيُلْزِمُونِ خِدْمَتَهُ .

قال : فَذَكَرُوا أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ هِنْدَ ، وَأُمَّهُ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، أَكَلَ الْمُرَارِ ، وَأَبُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ وَقَالَ : وَمَاءُ السَّمَاءِ هِيَ أُمُّهُ ، بِنْتُ عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَضَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ . هَذَا نَسَبُ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَأَمَّا مَا يَقُولُ عُلَمَاؤُنَا ، فَيَقُولُونَ : نَضَرَ بْنِ السَّاطِرُونَ بْنِ أَسِيطَرُونَ ، مَلِكُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ جَرَمَقَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمُوَصِّلِ ، مِنْ رُسْتَاقِ بَا جَرَمِي . وَكَانَ مُلْكُ عَمْرِو بْنِ هِنْدَ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً . فَقَالَ زَاتُ يَوْمٍ لَجُلَسَائِهِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِي يَأْنِفُ أَنْ تَخْدُمَ أُمُّهُ أُمِّي ؟ فَقَالُوا : لَا ، مَا خَلَا عَمْرَوُ بْنُ كُلْثُومٍ ، فَإِنَّ أُمَّهُ لَيْلَى بِنْتُ مُهْلَهْلِ أَخِي كُلَيْبٍ ، وَعَمُّهَا كُلَيْبٌ ، وَهُوَ وَائِلُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَزَوْجُهَا كُلْثُومُ وَابْنُهَا عَمْرُو . قَالَ : فَسَكَتَ عَمْرُو عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ عَمْرُو إِلَى عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ يَسْتَزِيرُهُ ، وَأَنْ يُزِيرَ لَيْلَى هِنْدًا . قَالَ : فَقَدِمَ عَمْرُو فِي / ٢٢٨ و / فَرَسَانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وَمَعَهُ أُمُّهُ لَيْلَى ، فَنَزَلَ شَاطِئَ الْفُرَاتِ ، وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ قُدُومَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِخَيْمَةٍ ، فَضَرَبَتْ فِيمَا بَيْنَ الْحَيْرَةِ وَالْفُرَاتِ . وَأَرْسَلَ إِلَى وُجُوهِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ عَلَى بَابِ السَّرَادِقِ ، وَهُوَ وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ وَخَوَاصُّ مِنَ النَّاسِ فِي السَّرَادِقِ . وَلَا مَهْ هِنْدُ فِي جَانِبِ السَّرَادِقِ قُبَّةً ، وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ مَعَهَا فِي الْقُبَّةِ .

وقد قال عمرو بن هند لأمه : إذا فَرَعَ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ فلم يَبْقَ إِلَّا الطُّرْفُ ، فَنَحْيَ خَدَمَكَ عَنْكَ ، فإذا دعوتُ بالطُّرْفِ ، فاستخُذِمِي لَيْلَى ، ومُريها فلتتناولكِ الشَّيءَ بعد الشَّيءِ يريد طُرْفَ الفواكِه وغير ذلك بعد الطَّعام. قال : ففعلتُ هند ما أمَرها ابنُها ، حتى إذا دعا بالطُّرْفِ ، قالت هند لليلَى : ناوليني ذلك الطَّبَقَ. قالت : لتَقُمِ صاحبةُ الحاجة إلى حاجَتِها. فقالت : ناوليني ، وألَحَّتْ عليها ، فقالت لَيْلَى : وا ذُلاَه يالَ تَغْلِبَ. قال : فسَمِعها عمرو ، فنارَ الدَّمُ في وَجْهِه ، والقومُ يَشْرَبون . ونظَرَ عمرو بنُ هند إلى عمرو بنِ كُلثوم .

فَعَرَفَ الشَّرَّ في وَجْهِه ، وقد سَمِعَ قولَ أمِّه ، وا ذُلاَه يالَ تَغْلِبَ ! ونظَرَ إلى سيفِ عمرو بنِ هند ، وهو مُعلَّق بالسُّرادق ، ولم يكن بالسُّرادق سيفٌ غيره . قال : فنارَ إلى السَّيفِ مُضِلِّتًا ، فَضَرَبَ به رأسَ عمرو بنِ هند فقتَلَه . ثمَّ خرجَ فنادَى : يالَ تَغْلِبَ ، فانتَهَبوا مالَه وخَيْلَه ، وسَبَّوا النِّساء ، ولَحِقوا بالجزيرة .

وقد كان مُهْلِلُ بنُ رَبِيعَةَ ، وكُلثومُ بنُ عَتَّاب ، وعمرو بنُ كُلثوم ، اجتمعوا في بيتِ كُلثوم على شَراب . قال : وعمرو يومئذٍ غلامٌ ، وَلَيْلَى أُمُّ عمرو تسقيهم ، فبدأتُ بأبيها مُهْلِلُ ، ثمَّ سَقَتُ زوجها كُلثومَ بنَ عَتَّاب ، ثمَّ رَدَّتِ الكَأْسَ على أبيها ، وابنُها عمرو عن يَمِينِها ، فغَضِبَ عمرو من صَنِيعِها ، وقال : (١)

صَدَدْتُ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا (٢)
وما شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصَحِّبِنَا

ويروى بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَعْلَمِينَا . قال : فَلَطَمَهُ أبوه ، وقال : يا لُكْعُ ! بلى واللهِ شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَتَجْزِيءُ أَنْ تَتَكَلَّمَ بهذا الكلام بين يَدَي . قال : فلَمَّا

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ٦٥ - ٦٦ .

(٢) في الديوان : صَبِنت .

قَتَلَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَالَتِ أُمُّهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ
 الْيَوْمِ . وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ أَفَنُونُ التَّغْلِبِيُّ وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بْنُ مَعْشَرٍ . قَالَ
 : وَكَانَ يُشَبَّبُ بَيْنَ سَاءِ قَوْمِهِ . فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : لِأَسْمَيْنِ نَفْسِي وَابْنَتِي
 اسْمًا لَا يُشَبَّبُ بِهِ صُرَيْمٌ . قَالَ : فَسَمَّيْتُ بِنْتًا لَهَا مَضْنُونَةً . فَقَالَ صُرَيْمٌ
 عِنْدَ ذَلِكَ ، لِرَبِّهَا أَنْ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهَا : (١)
 مَنِيَّتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونٌ مَضْنُونَا زَمَانُنَا إِنْ لِلشُّبَّانِ أَفَنُونَا

قَالَ فَسَمَّيْ أَفَنُونًا بِهَذَا الْبَيْتِ : (٢)

/ ٢٢٨ ظ /

لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا لَتَخْدُمَ لَيْلَى أُمُّهُ بِمُوقِقٍ (٣)

فَقَامَ ابْنُ كُلْثُومٍ إِلَى السَّيْفِ مُصَلِّيًا وَأَمْسَكَ مِنْ نُدْمَانِهِ بِالْمُخَنَّقِ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَوْقَدُوا نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النَّيْرَانِ . قَالَ :
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي يَوْمِ خَزَارَى ، أَسْرَوْا خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَكْلِ
 الْمُرَارِ ، وَكَانَ يَوْمُ خَزَارَى لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ : وَلَبَنِي تَغْلِبَ
 وَقُضَاعَةَ عَلَى أَكْلِ الْمُرَارِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَعَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
 عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : (٤)

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا
 وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْإِيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا
 فَابَّوْا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

(١) الاشتقاق ٣٢٦ .

(٢) الشعر والشعراء ١ : ٤٢٦ .

(٣) في الشعر والشعراء : إِذَا دَعَا لَتَخْدُمَ أُمِّي أُمِّهِ .

(٤) ديوان عمر بن كلثوم ٨٢ - ٨٣

قال : وَقَتَلُوا شُرْحُبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، يَوْمَ الْكُلابِ .
وَقَتَلُوا غُلَفَاءً ، وَهُوَ مَعْدِي كَرَبَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو يَوْمَ أَوَارَةَ . ففي
ذلك يقول جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : (١)

نُعَاطِي الْمُلُوكَ الْحَقَّ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ (٢)
وَيَوْمَ الْكُلابِ اسْتَنْزَلْتُ اسْلَاتِنَا شُرْحُبِيلَ إِذْ آلا إِلَيْكَ مُقْسَمٍ (٣)
لَيْسَتَلْبَنُ أَفْرَاسِنَا فَاسْتَزَلَّهُ أَبُو حَكَّاشٍ عَنْ سَرَجٍ شَقَاءَ صَلْدَمٍ (٤)
تَنَاوَلَهُ بِالرَّمْحِ حَتَّى لَنَى لَهُ فَخَرَ صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِّ (٥)
وَعَمَرُو بْنُ هِنْدٍ قَدْ صَقَعْنَا جَبِيْنَهُ بِشَنْعَاءٍ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِ (٦)

لَوْ لَا قَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَاثِلٍ نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ
حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ وَأَبْتَنُوا بِرِمَاحِهِمْ يَوْمَ الْكُلابِ كَاخَرَمَ الْبُنْيَانِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْدَرْقَنَ ذَا بَطْنِهِ يَرْبُوعُكُمْ لِمَوْقَصِ الْأَقْرَانِ
إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا كَلَبٌ عَاوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ
قَوْمٌ إِذَا وَزَنُوا بِقَوْمٍ فَضَلُّوا مِثْلِي مُوَازِنِهِمْ عَلَى الْمِيزَانِ

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ ، وَيَهْجُو مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدٍ وَالْأَخْطَلَ : (٧)
لَمَنْ الدِّيَارُ بِرُقَّةِ الرُّوحَانِ إِذْ لَا يُبِيعُ زَمَانُنَا بِزَمَانٍ
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَنِي هَجْرَانِي

ويروى لَمْ تُبَالِي . شَفَنِي يَقُولُ حَزَنَتْنِي ، يقال من ذلك شَفَّ فُلَانًا كَذَا
وكذا ، أَي حَزَنَتْهُ وَبَلَغَتْ مِنْهُ .

(١) المفضليات ٢١١ - ٢١٢ وكتاب الاختيارين ٢٢٢ - ٢٢٥ .

(٢) في الاختيارين : السلم ما قصدوا له .

(٣) في الاختيارين : فيوم الكلام قد أزالتم رماحنا .

(٤) في الاختيارين : ليتزعم أذراعنا فازاله ... عن ظهر .

(٥) في الاختيارين : ثُمَّ أَتَنَى لَهُ .

(٦) في الاختيارين : وعمر بن همام صَقَعْنَا .

(٧) ديوان جرير ٢ : ١٠٠٨ - ١٠١٦ . وهي مأخوذة من النقائض .

هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَائَهُ أَوْ حُلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانِ

قوله هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَائَهُ ، يقول هل زالَ من مكانه . قال :
وَالْبُرْدَانِ مَكَانَانِ / ٢٢٩ و / معروفان ، يقال هما مَنْقَعَا ماء .
رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلُوهِنَ صَبَابَةً وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَانِي

قال : السُّلُوهَانُ أَنْ يَسْلَى الرَّجُلُ الشَّيْءَ أَيْ يَنْسَاهُ فَيَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهِ ،
وَالصَّبَابَةُ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُ الرَّجُلِ ، فَيَأْخُذَهُ الْبُكَاءُ مِنْ عِشْقٍ أَوْ فَقْدِ الْفِ .
قال : وَرَسْمُ الْمَنَازِلِ أَثَارُ الدِّيَارِ . يقول : لَمَّا رَأَيْتُ خَرَابَ الْمَنَازِلِ
وَدُرُوسَهَا أَبْكَانِي ذَلِكَ .

أَصْبَحَنْ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ قَفُورًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانٍ

قال : الْعَيْشُ الْمُؤْنِقُ الْمُعْجِبُ الَّذِي يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ مِنْ بُهْجَتِهِ . قال :
وَالْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِينَ ، الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا أَحَدَ . قال : وَالْقَفْرُ لَا أَنْيَسَ
بِهِ ، وَيَكُونُ فِيهِ نَبْتُ وَشَجَرٌ وَوَحْشٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَالْمَرْتُ لَا نَبْتَ فِيهِ وَلَا
شَجَرٌ وَلَا شَيْءٌ .

قَدْ رَابَنِي نَزْعٌ وَشَيْبٌ شَائِعٌ بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الْغَيْثَانِ
شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَا تُقْضَى حَاجَةً مِثْلُ الْمَهَا بِضَرِيمَةِ الْحَوْمَانِ

وَيُرْوَى بِصَرَائِمِ . الْحَوْمَانِ مَكَانٌ يَغْلُظُ وَيَنْقَادُ .
نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعَنِي وَعَرَفْتُ مَنَزَلَهُ عَلَى أَخْدَانِي
حُورُ الْعُيُونِ يَمَسْنَ غَيْرَ جَوَادِقٍ هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعَيْدَانِ

قال : الْحُورُ الْعُيُونُ مِنَ النِّسَاءِ ، مَا كَانَ بَيَاضُ الْعَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ .
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَوْرَاءُ ، حَوْرَاءُ لِذَلِكَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَوَارِيُّ مِنَ الدَّقِيقِ ،
وَالْحَوَارِيُّونَ أَصْحَابُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ . وَيُقَالُ إِنَّهُمْ

كانوا قَصَّارِينَ . وقوله يَمْسُنَ أَي يَتَبَخَّرَنَ . يقال مَسَّ الرَّجُلُ فهو يَمِيسُ مَيْسًا ، وذلك إِذَا مَشَى فَنَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ . والجَوَادِفُ مِنَ النِّسَاءِ القِصَارُ . والعَيْنَانِ النَّخْلُ الطَّوَالُ الواحدة عَيْنَانَةٌ .

وَإِذَا غَنِيَتْ فَهُنَّ عَنْكَ غَوَانِ وَإِذَا وَعَدْتُكَ نَائِلًا أَخْلَفْنِيهِ
أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الْجِرَانِ أَصْحَا فَوَادُكَ أَيَّ حِينِ أَوَانِ
تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهِيَجَتْ أَحْزَانِي بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً
وِظْلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمَ الْأَغْصَانِ لَا زِلْتُ فِي غَلَلٍ يَسْرُكُ نَاقِعِ
رَخِصَ الْأَنَامِلِ طَيِّبَ الْأَرْدَانِ وَلَقَدْ أَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مَخْضَبِ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكْرَانِ عَطَرَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذِيلِ
صَدَعَ الزَّجَاجَةِ مَا لِذَاكَ تَدَانِ صَدَعَ الظَّعَائِنِ يَوْمَ بِنِ فَوَادِهِ

قال الأصمعيّ : الظَّعَائِنُ الإِبِلُ التي عليها النِّسَاءُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الإِبِلِ نِسَاءٌ ، فَلَا يُقَالُ لَهَا ظُعَائِنٌ ، وذلك قول أبي عُبَيْدَةَ .

هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدَيْرٌ أَرَوَى بَيْنَنَا بِالْأَغْزَلَيْنِ بِوَائِرِ الْأُظْعَانِ

قال عُمارة : دَيْرٌ أَرَوَى بِالشَّامِ . وَالْأَغْزَلَانِ وَادِيَانِ بِالْمَرْوَةِ . وقوله تُؤْنِسَانِ ، يريد تُبَصِّرَانِ . ويروى دوننا .

رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ

الأمران واحداهما مَرْنٌ ، وهو ما وَقَّحَ بِهِ الْخَفُ . قال أبو عبد الله رَفَّحَ بِالرَّاءِ — وَلَيْنَ بِهِ ، وَمَرْنٌ ، / ٢٢٩ ظ / أَي لَيْنٌ . قال : وذلك إِذَا حَفِيَ الْخَفُ فَيُلَيْنُ بِالشَّحْمِ وَالْبَعْرِ ، وَكُلُّ مَا وَقَّحَ بِهِ الْخَفُ فَهُوَ مَرْنٌ .

حَرْفًا أَضْرَبَهَا السَّفَارُ كَانَهَا جَفْنٌ طَوِيَتْ بِهِ نِجَادِ يَمَانِ

ويروى أَضْرَبَ بِهَا الْوَجِيفُ . وقوله حَرْفًا فَنَصَبَ ، أَي رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ حَرْفًا ، قال : وَدَفَّ النَّاقَةَ جَنْبُهَا ، يقول : قد أَضْرَبَ بِهِذِهِ النَّاقَةَ

سَفَرِي وَإِعْمَالِي إِيَّاهَا فِي الْهَوَاجِرِ . وَقَوْلُهُ نِجَادَ يَمَانٍ ، حَمَائِلُ السَّيْفِ .
وَاحْدَاتُهَا جِمَالَةٌ .

وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودَ مَجَاشِعَا تَرَكُوا زُرُودَ خَبِيئَةِ الْأَعْطَانِ
قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مَجَاشِعَا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ غَزْلَانِ

وَيُرْوَى ضَاعَ الزُّبَيْرُ . وَيُرْوَى قُتِلَ . وَيُرْوَى غَزْلَانِ . وَهَمِ الْقُلْفُ . وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : وَاحِدُ الضَّيَاطِرِ ضَيَاطَرٌ وَضَيَاطِرِي . وَقَالَ سَعْدَانُ :
قَوْلُهُ ضَيَاطِرُ ، وَاحِدُهَا ضَيَاطَرٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وَيُقَالُ أَيْضًا
الضَّيَاطَارُ الْعَبْدُ وَالتَّابِعُ . قَالَ سَعْدَانُ : وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ وَتَشَقَّى
الرَّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ . وَهَمِ الْآتَابِعُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ فِي
الْعَسَاكِرِ . وَقَوْلُهُ غَزْلَانِ ، الْوَاحِدُ أَغْزَلٌ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا رُمْحَ
مَعَهُ ، وَلَا سِلَاحَ ، وَلَوْ كَانَتْ مَعَهُ عَصَى مَا كَانَ بِأَغْزَلَ .

مَنْ كُلُّ مُنْتَفِخٍ الْوَرِيدُ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانُ
يَا مُسْتَجِيرَ مَجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَنَّ مَجَاشِعَا بِأَمَانِ

قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَدَرُوا بِالزُّبَيْرِ ، وَقَدْ اسْتَجَارَ بِمَجَاشِعٍ ، فَخَذَلُوهُ ،
حَتَّى قُتِلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَلَمْ يَنْصُرُوهُ ، فَلَزَمَهُمْ عَارُ ذَلِكَ أَبَدًا .
إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوَطَرِي بِئْسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ

يُقَالُ ضَيَاطَرٌ وَضَوَطَرٌ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَرِيضُ .
وَقَوْلُهُ ابْنُ شِعْرَةَ ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ .
قَالَ : وَالْقَرِينَ ، يَعْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَكِيمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ حُوَيٍّ
ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ .

تَلْقَى صِفَنَ مَجَاشِعٍ ذَا لَحْيَةٍ وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْإِزَارَ حِرَانُ

تَنْبِيْهُ جِرَايَ هُوَ امْرَأَةٌ . وَيُرْوَى صِفَنٌ أَيْضًا ، وَالضَّفَنُ الضَّخْمُ مِنْ

الرَّجَالِ، الثَّقِيلِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا قُوَّةَ.
 ابْنِي شَعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانِ
 ابْنَا عَدَلْتَ بَنِي خَضَافٍ مَجَاشِعَا وَعَدَلْتَ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ

يعني سِنَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَنَقَرٍ . قَالَ : وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَرِيرُ خَالِهِ ، لِأَنَّ أُمَّ
 بَدْرَ ، كَاسَ بِنْتِ شِهَابِ بْنِ حَوْطِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُلَيْبِ ، وَأُمُّ كَاسَ جَحَلَتْ
 بِنْتُ بَدَلِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ صَخْرَ بْنِ مَنَقَرٍ . وَالْعَلَاءُ بْنُ قَرْطَةَ الضُّبِّيُّ خَالَ
 الْفَرَزْدِقِ . قَالَ جَرِيرُ : ابْنَا عَدَلْتَ يَا فَرَزْدُقُ خَالِكَ الْعَلَاءُ ، بِخَالِي الْأَشَدِّ
 سِنَانِ .

شَهَدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مَجَاشِعَ بِمَجَارِفِ جُحَفِ الْخَزِيرِ بَطَانَ

وَيُرَوَّى بِمَحَارِفِ . قَالَ وَكَانَ يَوْمَ رَحْرَحَانَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْعَةَ عَلَى
 بَنِي دَارِمَ ، وَكَانُوا / ٢٣٠ و / أَسْرُوا فِيهِ مَعْبَدَ بْنَ زُرَّارَةَ . قَالَ وَقَدْ مَرَّ
 حَدِيثُ رَحْرَحَانَ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .

وَطَلَّتْ سَنَابِكُ خَيْلِ قَيْنَسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى مُصْرَعَهُ عَلَى الْأَعْطَانِ
 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَبِيكَ غَدْرَ مَجَاشِعَ وَمَجَرَ جَعْنِ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

يعني غَدْرَ مَجَاشِعَ بِالزُّبَيْرِ . قَالَ : وَجَعْنُ بِنْتُ غَالِبِ أُخْتُ الْفَرَزْدِقِ .
 لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ سَلَّوْا سَيْوِفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ
 مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ خُورَ صَوَاحِبِ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ

يَقُولُ سَلَخْتُمْ عَلَى السُّرُوجِ ، كَأَنَّكُمْ نُوِّقَ خُورٌ ، وَهِيَ الْغِزَارُ الْكَثِيرَةُ
 الْأَلْبَانِ . وَقَوْلُهُ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ ، يَقُولُ أَكَلْنَ قَرْمَلًا فَسَلَخْنُ . قَالَ
 وَالْقَرْمَلُ وَالْأَفَانِي شَجَرٌ ، يُقَالُ فِي مَثَلٍ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ . وَالْقَرْمَلَةُ
 نَبَاتٌ ضَعِيفٌ يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ الضَّعِيفِ ، يَسْتَجِيرُ مَنْ
 هُوَ أَوْضَعُ مِنْهُ . قَالَ : وَالْقَرْمَلُ وَالْأَفَانِي نَبَاتٌ ضَعِيفٌ لَا قُوَّةَ لَهُ . وَقَالَ

أَبُو النُّجْمِ فِي تَصَدَاقِ ذَلِكَ : (١)
يَخْبِطُنْ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقُرْمَلِ (٢)

لَلَّهِ دَرْ يَزِيدَ يَوْمَ دَعَاكُمْ وَالْخَيْلُ مَجْلِيَّةٌ عَلَى حَلْبَانَ (٣)

قال : هذه وَقْعَةٌ لَهُمْ .

لَاقُوا فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ نَشْطَ الْبُزَاةِ عَوَاتِقَ الْخَرِبَانِ

النَّشْطُ جَذَبٌ خَفِيفٌ . وَقَوْلُهُ نَشْطَ الْبُزَاةِ يَرِيدُ نَزْعَ الْبُزَاةِ . قَالَ :
وَالْخَرِبَانِ ذِكْرُورُ الْحُبَارِيَّاتِ الْوَاحِدُ خَرَبٌ ، قَالَ : وَالْعَاتِقُ الْمُخْلِفُ الَّذِي
لَمْ يَخْرُجْ مِنْ رِيْشِ جَنَاحِهِ الْعَشْرَ ، يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ . الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ
أَنَّهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا ، فَوَلَّوْهُمْ ظُهُورَهُمْ ، فَهُمْ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ .
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّداً مِنْ نَسْلِ كُلِّ صِفَّةٍ مِبْطَانِ

يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَّارٍ . قَالَ : وَالصَّفَّةُ مِنَ النِّسَاءِ ، الضَّخْمَةُ
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، الْمُسْتَرْخِيَةُ ، يَغْيَرُهُ بِذَلِكَ .

إِنْ رُمْتَ عَبْدَ بَنِي أَسِيدَةٍ عَزْنَا فَاثْقُلْ مَنَاكِبَ يَذْبُلُ وَذِقَانِ

وَأَبَانَ أَيْضًا . نَصَبَ عَبْدٌ ، أَرَادَ يَا عَبْدُ ، يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ . قَالَ :
وَأِنَّمَا الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقُولُ : إِنْ أَحْسَابُنَا كَالْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ ، فَإِنْ أَرَادَ
مُفَاخَرَتَنَا ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْقُلَ جَبَلًا مِنْ مَكَانِهِ ، فَضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْجِبَالِ
، يُؤَيِّسُهُ مِمَّا أَرَادَ مِنْ مُفَاخَرَتِهِ .

إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بِي دُهْمَانَ
لَمَّا انْهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعٌ مِمَّا غَدَاةً جَبْنَتْ غَيْرَ جَبَانَ

١ - ديوان أبي النجم العجلي ١٩٢ .

٢ - في الديوان : يخضن ملاحاً .

٣ - في الحاشية : الْجَلْبَانَ .

قال : وإنما عَنَى عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ . قال وكان مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى أَنْزَبِيَّجَانٍ ، فَأَغَارَ عَلَى أَهْلِ مَوْقَانٍ فَهَزَمُوهُ ، وَأَخَذُوا لِوَاءَهُ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيِّ ، فَأَخَذَ لِوَاءَ مُحَمَّدٍ . ففي ذلك يقول جرير / ٢٣٠ ظ / لَعَتَابُ : (١)

مَا كَانَ مِنْ مَلِكٍ لِرَأَاهُ وَسُوءَةٍ كُنَّا تُنَافِرُهُ عَلَى عَتَابِ
أَنْتَ اسْتَلْبَيْتَ لَنَا لِوَاءَ مُحَمَّدٍ وَأَقَمْتَ بِالْجَبَلَيْنِ سُوقَ ضِرَابِ

قال : وإنما عَنِ بَذَلِكَ قَتْلَ عَتَابِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْمَاحُوزِ بِإِصْبَهَانَ ، وَحَرْبِ الْأَزَارِقَةِ ، وَفَتْحِهِ الرُّيِّ وَطَبْرِسْتَانَ ، وَطَرَدَهُ الْفَرَّخَانَ ، فَلَحِقَ بِجَبَلِ الشَّرَزِ فَمَاتَ فِيهِ . وفي ذلك يقول أَعَشَى هَمْدَانُ : (٢)

أَفْلَتَ الْفَرَّخَانُ فِي جَبَلِ الشَّرَزِ رَكْضًا وَقَدْ أَصِيبَ بِكُلِّ

قال : وَجَبَلُ الشَّرَزِ فِي الدَّيْلَمِ فِي مَكَانٍ مَنِيعٍ أَشْبَ .
شَبَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعُلْهَانَ

قال : يَعْنِي شَبَبْتُ بْنُ رَبْعِيِّ الرِّيَّاحِيِّ ، وَمَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ ، صَاحِبُ شُرْطَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ . وَالْعُلْهَانُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ أَبُو مُلَيْلٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعُلْهَانُ فِي يَوْمِ بَنِي غُبَرٍ بِمَلْهَمٍ . قَالَ : فَجَعَلَ يُقَتِّلُهُمْ ، فَقِيلَ اقْتُلُوهُ ، فَلِإِنَّهُ رَجُلٌ عُلْهَانٌ لَا يَعْقِلُ . قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا أَخَاهُ فَطَلَبَهُمْ بِتَرْتِهِ .

هَلَا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا طَعَنَ الْفَوَارِسُ مِنْ بَنِي عُقْفَانَ

قال الأصمعي : خَرَجَ نَفَرٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، وَخَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى شُرْطَةِ الْكُوفَةِ . قَالَ : فَتَحَصَّنَ خَوْشَبُ فِي الْقَصْرِ ،

(١) ديوان جرير ٢ : ١٠٢٢ وهي مأخوذة من النقائض.

(٢) ديوان أعشى حمدان ١٥٦ . والبيت في الديوان من النقائض.

وأخذ الخوارجُ على أهل الكوفة بأفواه السَّكَّ ، ممَّا يلي الحيرة . فقال
إياسُ بنُ حُصَيْنٍ بن زياد بن عُقْفَانَ : كَمْ عِدَّةُ الخوارج ؟ قالوا : كذا
وكذا . فقال لَبْنِيهِ : يَا بَنِي لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ إِلَّا عِدَّتُهُمْ . قال : فخرجوا
إليهم ، فجاء كُلُّ رجلٍ من بني عُقْفَانَ برأس رجلٍ من الخوارج . قال :
وَبَلَّغَ الْخَبْرُ ، فَبَعَثَ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ حُصَيْنٍ فَقَالَ : أَفَرَضُوا فِي ثَلَاثَةِ
السَّنَةِ . فقال في ذلك إياس بن حُصَيْنٍ :

مَا فِي ثَلَاثٍ مَا يَجْهَرُ غَازِيَا وَلَا فِي ثَلَاثٍ مَنَعَةٌ لِفَقِيرٍ

فقال الْحَجَّاجُ ، حين بَلَغَهُ شِغْرُهُ : أَفَرَضُوا لَهُ فِي الشَّرَفِ . ففَرَضُوا فِي
أَلْفِي دِرْهَمٍ ، وَهِيَ دَرَجَةُ أَهْلِ الشَّرَفِ .

أَلْفُوا السَّلَاحَ إِلَى آلِ عَطَارِد وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَانِ
يَا ذَا الْعِبَاءَةِ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قُضِيَ أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النُّشُوانِ

يريد بِشَرَ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ . وقوله يَا ذَا الْعِبَاءَةِ ، يعني الأَخْطَلَ .
قال : وَالْعِبَاءَةُ الْكِسَاءُ ، يَعْتَرِهِ بُلْبُسُ الْكِسَاءِ .

فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
بَكَرَ أَحَقُّ بَأْنٍ يَكُونُوا مَقْنَعًا أَوْ أَنْ يَفُتُوا بِحَقِيقَةِ الْجِرَانِ
قَتَلُوا كُلِّيَكُمْ بِلَفْحَةِ جَارِهِمْ يَا خُزْرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهِجَانِ
كَذَبَ الْأَخْيَطُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ تَاجُ الْمُلُوكِ وَرَايَةُ النُّعْمَانِ

/ ٢٣١ ظ /

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ وَالْمُحِلُّ وَقَعْنَبُ وَالْحَنْتَفَانُ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانُ

يريد عُتَيْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ، وَالْمُحِلُّ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ أَبِي
ابنِ الْحُمَيْرَةِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ . وَقَعْنَبُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمَّامِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ . وَيُرْوَى فِي بَعْضِ قَوْلِ
الرُّوَاةِ وَطَارِقُ وَالْقَعْنَبَانِ ، وَهُوَ طَارِقُ بْنُ حَصْبَةَ بْنِ أَرْنَمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ

ثعلبة بن يربوع ، أَسَرَ قابوسَ بنَ المنذر . قال : والْحَنْتَفَانِ ابْنَا أُوسَ بنِ إهابِ بنِ جَمْرِيَّ بنِ رِيَّاحِ بنِ يربوع . قال أبو جعفر : الْحَنْتَفَانِ يعني حَنْتَفَ بنَ السَّجَفِ ، وأخاه ، وهما ثَعْلَبِيَّانِ . وَمَنْ رَوَى الْقَعْنَبَانِ ، عَنِّي قَعْنَبَ بنَ عَتَّابِ بنِ هَرَمِيٍّ .

إِنِّي لَيُعْرِفُ فِي السَّرَادِقِ مَنْزِلِي عِنْدَ الْمُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ رِهَانٍ
مَا زَالَ عِيضُ بَنِي كُلَيْبٍ فِي حِمِّي أَشِبَّ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعِيصَانِ

قال : العيص الأضل . والألف الكثير النبت . وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا يَرِيدُ أَنْ أَضِلَّنَا لَا يُرَآهُ مَنَعَةً .

الضَّارِبِينَ إِذَا الْكُمَاةَ تَنَازَلُوا ضَرْبًا يَقْدُ عَوَاتِقَ الْأَبْدَانِ

الْكُمَاةُ الْأَبْطَالُ الْأَشْدَاءُ الَّذِينَ يُعْرِفُ مَكَانَهُمْ فِي الْحَرْبِ . وَالْأَبْدَانِ الدُّرُوعُ ، وَاحِدُهَا بَدَنٌ .

وَحِمَى الْفُؤَارِسُ مِنْ غُدَاةٍ إِنَّهُمْ نِعَمَ الْحُمَاةَ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ

قال : إِنَّمَا عَنِيَ بِذَلِكَ وَكَيْعَ بنَ حَسَّانَ بنِ قَيْسِ بنِ أَبِي سُودٍ ، وَمَنْ شَهِدَهُ مِنْ بَنِي غُدَاةٍ ، حِينَ قَتَلَ قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ ، وَغَلَبَ عَلَى مَنَابِرِ خُرَاسَانَ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ الْإِرْنَانُ ، يَرِيدُ عَشِيَّةَ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَصْوَاتُ ، وَهِيَ الرُّنَّةُ .

إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ قَابُوسُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانِ

وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُ قَابُوسَ يَوْمَ طَخْفَةَ .
وَلَقَدْ شَفَوَكَ مِنَ الْمُكْوَى جَنْبُهُ وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانٍ
جَارَيْتَ مُطْلَعَ الْجِرَاءِ بِنَابِهِ رَوْقَ شَبِيبَتِهِ وَعُمْرُكَ فَنَانٍ

مَا زِلْتُ مُدَّ عَظْمَ الْخِطَارِ مُعَاوِدًا ضَبَرَ الْمَائِثِينَ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ

قال : الضُّبْرُ الوَثْبُ ، يقال من ذلك ما أَحْسَنَ ضُبْرَ الفَرَسِ ، إذا كان حَسَنَ الوَثْبِ . وقوله وَلَقَدْ شَفَوَكَ مِنَ الْمَكْوَى جَنْبُهُ ، قال : وذلك أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ الْجَحَافَ أَهْلَ الرُّحُوبِ بالبشر ، فأرادوا أَنْ يَقْبُرُوا قَتْلَاهُمْ ، أَتَاهُمُ الشَّمْرَذَى ، أَحَدُ بني الوحيد - قال : والوحيد عَوْفٌ وَكَعْبُ ابْنَا سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ - فقال لَهُمُ الشَّمْرَذَى : إِنَّكُمْ إِنْ قَبِرْتُمْ أَصْحَابَكُمْ فَكَانُوا كَثِيرًا ، غُيِّرْتُمْ بِهَا ، مَا دَامَتْ لَكُمْ حَيَاةٌ ، فَحَرِّقُوهُمْ . فَوَقَعَ شِهَابٌ عَلَى جَنْبِ الشَّمْرَذَى فَأَحْرَقَهُ / ٢٣١ ظ / ثُمَّ قَتَلْتَهُ قَيْسٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْبَلِيخِ ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَفِي إِخْرَاقِهِمْ يَقُولُ الْجَحَافُ :

لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّمْرَذَى بِأَرُوسٍ عِظَامَ اللَّحَى مُعَرَّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ
تَحُشُّ بِأَوْصَالٍ مِنَ الْقَوْمِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ الْمُوقِدِيهَا الْمَحَارِمِ

فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مُشْرِفٍ صَعْبِ الدُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ

يقول : نَسَبِي عَالٍ ، يَعْلُو الْجَبَلَ الَّذِي لَا يُرَامُ ضَعُوبَةً . وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِنَسَبِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُهُ .

وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لَا حَقَّ بَدْءًا وَخَلِيَّ فِي الْجِرَاءِ عَنَانِي
نَزَعَ الْأَخِيطُلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا حَطَمَ الشَّوَى مَتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ

وَيُرْوَى مُتَهَتَّمِ الْأَسْنَانِ . قَوْلُهُ نَزَعَ الْأَخِيطُلُ ، يَقُولُ : كَفُّ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مُسْبِقٌ بِالشَّرَفِ . وَالشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَإِنَّمَا الْمَقْتَلُ أَنْ يُصِيبَ خَاصَرَتَهُ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ جَوْفِهِ .

قُلْ لِلْمَعْرَضِ وَالْمَشُورِ نَفْسَهُ مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَائُهُ بِعَنَانِي
عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَ مَا حَزَزَ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَقْيَانِ
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مَجَاشِعًا وَلَتَغْلِبُ عُنْدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانِ
قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ يَتَقَاوَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَّانِ
لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى حَتَّى يَذُوقَ بِكَاسٍ مِنْ عَادَانِي

إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخِيظِلُ فَاعْتَرَفَ قَصَدَتْ إِلَيْكَ مَجْرَةً الْأَرْسَانَ
وَعَلَقَتْ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا مَثَلُ الْبَكَارِ لَزُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ
مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي عَمْرِي وَحَنُظَلَّتِي وَلَا السَّعْدَانِ

قال الثلاثة الْفَرَزْدَقُ ، وَالْبَعِيثُ ، وَعُمَرُ بْنُ لَجَأٍ . وَالرَّابِعُ الْأَخْطَلُ .
ويقال في قَرْنِ الثَّلَاثَةِ ، يعني الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَمَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ ،
وقوله بِمُسْلِمِي عَمْرِي ، يريد عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ، وَحَنُظَلَّةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ
ابن تَمِيمٍ . وَالسَّعْدَانِ يعني سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَسَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ . وَيُقَالُ سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ . هَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي
عُثْمَانَ سَعْدَانَ .

وَإِذَا بَنَوْا أَسَدًا عَلَيَّ تَحَدَّبُوا نُصِبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي

ويروى راماني . يريد أَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ
الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . وَقَوْلُهُ تَحَدَّبُوا ، يريد تَعَطَّفُوا وَمَنَعُونِي مِنْ كُلِّ مَنْ
أَرَادَنِي بِسُوءٍ . وَرَامَانِي بِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً .

وَالْغَرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةَ (١) صَيْدُ الرُّءُوسِ اعِرَّةُ السُّلْطَانِ

قوله سَلَفِي كِنَانَةَ ، يريد كِنَانَةَ بْنَ خُزَيْمَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْيَاسِ ، وَهُوَ
مُدْرِكَةُ بْنُ الْيَاسِ . وَقَوْلُهُ / ٢٣٢ و / صَيْدُ الرُّؤُسِ ، يَقُولُ هُمْ مُتَكَبِّرُونَ
يُمِيلُونَ رُءُوسَهُمْ لِلْكِبَرِ . وَأَصْلُ الصَّيْدِ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُءُوسِهَا ،
فَتُمِيلُ رُءُوسَهَا مِنْ وَجَعِهِ ، فَتَنْقَلِبُ الْعَرَبُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا : أَصِيدُ مِنْ
ذَلِكَ أَيُّ مُتَكَبِّرٍ يَمِيلُ رَأْسَهُ تَعْظُمًا وَتَجْبِرًا . وَهَذَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَنْقُولَةِ ،
تَكُونُ لِلشَّيْءِ ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَدْ فَعَلَتْهُ الْعَرَبُ فَوَسَّعَتْ بِذَلِكَ كَلَامَهَا .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : قَرِيشٌ .

مَالَتْ عَلَيْكَ جَمَالُ غَوْرٍ تَهَامَةً وَغَرِقتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا مِثْلُ الْجَمَالِ طُلَيْنٌ بِالْقُرَانِ
هَزُّوا السُّيُوفَ فَاشْرَعَوْهَا فِيكُمْ وَذَوَابِلُهَا يَخْطِرُنْ كَالْأَشْطَانِ

ويروى هَزُّوا الرِّمَاحَ فَاشْرَعَتْ بِظُهُورِهِمْ . هَزُّ الرِّيحِ عَوَالِي الْمَرَانِ . قال :
الذَّوَابِلُ الرِّمَاحُ . وقوله يَخْطِرُنْ ، المعنى أَنَّ أَصْحَابَهَا يَخْطِرُونَ بِهَا عِنْدَ
الْقِتَالِ وَالْمُطَاعَنَةِ . يقول : هُمُ يَتَبَخَّرُونَ غَيْرَ مُكْتَرِثِينَ لِلْحَرْبِ ، فَصَيَّرَ
الْخَطَرَانَ لِلرِّمَاحِ ، وَإِنَّمَا الْفِعْلُ لِأَصْحَابِ الرِّمَاحِ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ
كَثِيرًا . وقوله كَالْأَشْطَانِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ . شَبَّهَ الْقَنَا بِالْجِبَالِ لَطُولِهَا .
فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَلَّكُمْ يَتَسَاقَطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمَانِ

ويروى فَتَرَكْتُمْ . وَالْقَلَّ الْقَوْمَ الْمَهْزُومُونَ . يقال من ذلك هُوَلَاءُ قُلُ فُلَانٍ
، يريد هُوَلَاءُ الَّذِينَ هُزِمُوا مَعَ فُلَانٍ . وَقَلَّ الْقَوْمُ إِذَا هُزِمُوا .
تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى يَقْبَحُ رَوْحَهَا الْمَلَكُ الْكَانِ
فَاخْسَا إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٌ مِنْكُمْ وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانَ

ويروى فَاقْصُرْ لَا سُلَيْمًا نَلْتُمُ وَالْعَامِرَيْنِ . يريد سُلَيْمَ بْنَ مَنصُورٍ . قال
: وَالْعَامِرَانِ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ .

قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسَنَانِهَا وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَانِ
يَاعْبِدْ خُدْفَ لَا تَزَالُ مُعَبِّدًا فَاقْعُدْ بِدَارَ مَدْلَةٍ وَهَوَانِ
وَالزَّمْ بِحِلْفِكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخُدْفٌ أَخْوَانِ

وَأِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ حِلْفَ الْيَمَنِ وَرَبِيعَةَ .

أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْهَلِ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمانِ

ويروى :

قَوْمٌ هُمْ مَلَأُوا عَلَيْكَ بِخَيْلِهِمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى جَنْوِبِ عُمَانَ

يقول : صَيَّرُوا عَلَيْكَ الدُّنْيَا حِمًى ، فليس لك منها شيء لذلتك وقلَّتِكَ .
والتَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً بِئْسَ الْحُمَاءُ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ
والتَّغْلِبِيُّ مُغْلَبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسْعَاثُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله والتَّغْلِبِيُّ مُغْلَبٌ ، يقول هو أبداً مغلوب لقلَّته .
سَوْقُوا النِّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبَ سَهْلُ الرَّمَالِ وَمَنْبَتُ الضَّمْرَانِ
لَعَنَ الْإِلَهِ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ وَاللَّابِسِينَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ

/ ٢٣٢ ظ /

وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ شُهْبَ الْجُلُودِ خَسِيسَةَ الْأَثْمَانِ

قوله إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ يعني عيدهم . قوله شُهْبَ الْجُلُودِ ، يعني
الْخَنَازِيرَ أَلْوَانَهَا شُهْبٌ .

مَنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْصَلَ نَابَهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظَلْفَانِ
تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامَ وَقَائِمَا وَالتَّغْلِبِيُّ جَنَارَةُ الشَّيْطَانِ
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وَكُتَابُنَا بِأُكْفُنَا الْإِيمَانِ
أَتَصَدَّقُونَ بِمَارِ سُرْجَسَ وَابْنِهِ وَتُكَذِّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
مَا فِي دِيَارِ مَقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُ وَتَرَى مَكَاسِرَ حَنْتُمْ وَدِنَانِ
عَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سُرْجَسُ تَغْلِبَا حَتَّى تَقَادِفَ تَغْلِبَ الرَّجْوَانِ
تَلْقَى الْكَرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرَهَا فُلْسَانِ
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عَجَانِهَا وَالتَّغْلِبِيَّةُ غَيْرُ جَدِّ حَصَانِ
قُبِحَ الْإِلَهِ سِبَالُ تَغْلِبَ إِنَّهَا ضَرَبَتْ بِكُلِّ مَخْفُخٍ حَنَّانِ

قال : وقوله بِكُلِّ مُحَفَّخٍ ، يعني خِنْزِيرًا مُحَفَّخًا.

قال أبو عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُقَاتِلِ الْأَحْوَلِ الْمَرْثَدِيِّ قَالَ :
عَدِيَ الَّذِي لَقَبَهُ الْمُهْلَهْلُ ، وَكُلَيْبُ وَسَالِمُ وَفَاطِمَةُ بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ . قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُهْلَهْلًا ، لِأَنَّهُ هَلَّهَلَ الشَّعْرَ ، يَعْنِي
سَلَّسَلَ بِنَاءَهُ ، كَمَا يَقَالُ ثَوْبٌ مُهْلَهْلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا . قَالَ : وَفَاطِمَةُ
أَخْتُهُمْ وَلَدَتْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكَنْدِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ
أَخْتُ لَهُمَّامِ بْنِ مُرَّةَ ، وَجَسَّاسِ أَخِيهِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأُمُّ
جَسَّاسٍ وَهَمَّامِ ابْنِي مُرَّةَ ، هَيْلَةُ بِنْتُ مُنْقِذِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَكَانَتْ أختُ هَيْلَةَ الْبَسُوسِ فِي بَنِي
شَيْبَانَ ، وَمَعَهَا ابْنُ لَهَا وَنَاقَةٌ يَقَالُ لَهَا السَّحَابُ ، وَمَعَهَا فَصِيلٌ لَهَا ،
وَزَوْجُهَا الْجَرْمِيُّ . قَالَ : فَبَيْنَا أختُ هَمَّامٍ وَجَسَّاسٍ تَغْسِلُ رَأْسَ زَوْجِهَا
كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَتُسَرِّحُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، قَالَ لَهَا كُلَيْبُ : مَنْ أَعَزُّ وَإِلَّ ؟
فَضَمَرَتْ - يَعْنِي سَكَتَتْ - قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهَا فَضَمَرَتْ . فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهَا
فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهَا ، مُرَّةَ بَعْدَ أُخْرَى ، قَالَتْ : أَخَوَايَ . قَالَ فَنَزَعَ رَأْسَهُ مِنْ
يَدِهَا ، وَأَخَذَ الْقَوْسَ ، فَأَتَى نَاقَةَ خَالَتِهِمْ ، فَرَمَى فَصِيلَهَا فَأَقْصَدَهُ -
يَعْنِي قَتَلَهُ - قَالَ : فَأَغْمَضُوا عَلَى مَا فِيهَا ، وَسَكَتُوا . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ
كُلَيْبُ ، لَقِيَ زَوْجَ الْبَسُوسِ ، رَبَّ الْفَصِيلِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ فَصِيلُ
السَّحَابِ ؟ فَقَالَ : قَتَلْتَهُ فَأَخْلَيْتَ لَنَا لَبَنَ أُمِّهِ السَّحَابِ . فَأَغْمَضُوا عَلَى
ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّ كُلَيْبًا أَعَادَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : مَنْ أَعَزُّ وَإِلَّ ؟ قَالَتْ أَخَوَايَ .
فَأَخَذَ الْقَوْسَ فَأَتَى السَّحَابَ ، فَرَمَى ضَرْعَهَا فَاخْتَلَطَ لَبَنُهَا وَدَمُهَا . قَالَ
: وَأَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ ، فَعَدَا كُلَيْبُ فِي غِبَّهَا . يَتَمَطَّرُ ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ جَسَّاسُ ،
وَمَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ - وَبَنُو ذُهَلِ مُرَّةَ
وَالْحَارِثُ ، وَمُحَلَّمٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ بَنُو ذُهَلِ . قَالَ : هُمُ عَشِيرَةُ / ٢٣٢ و / بَنُو
مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ - قَالَ : فَطَعَنَ عَمْرُو كُلَيْبًا ، فَقَصَمَ صُلْبَهُ . قَالَ
: فَلَمَّا تَدَاءَمَ الْمَوْتُ كُلَيْبًا - أَيِ رَكْبَهُ ، يَقَالُ قَدْ تَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ إِذَا

غَيْبَتُهُ وَعَلَّتُهُ - قال : يا جَسَّاسُ اسْقِنِي . فلم يَسْقِهِ . وقد قال مُهْلَهُلُ
تَصْدَاقًا أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ كُلَيْبًا : (١)
قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرُو وَجَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

قال : وقد قال نابغةُ بني جَعْدَةَ أَيضًا ، يَقْتَصُّ حَدِيثَ كُلَيْبٍ ، وما لَقِيَ
بِظُلْمِهِ ، يُحَذِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ عِقَالَ بْنَ خُوَيْلِدِ الْعُقَيْلِيِّ ، حين أجار بني وائل بن
مَعْن بن مالِك بن أَعْصَرَ ، وكانوا قَتَلُوا رجلاً من بني جَعْدَةَ ، فأجارهم
عِقَالَ عليهم ، فقال النابغةُ في ذلك : (٢)

كُلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَهْوَنَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالدَّمِ (٣)
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطُعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبَرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ
وَلَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصَمَ كَعُوبِهِ بَثْرُوءَةُ أَهْلِ الْأَبْلَحِ الْمُتَظَلِّمِ (٤)
تَجِيرُ عَلَيْنَا وَائِلًا بِدِمَائِنَا كَأَنَّكَ عَمَّا نَابَ أَشْيَاعُنَا عَمَ

فقال عِقَالَ : لَكِنْ حَامِلُهُ يَا أَبَا لَيْلَى بِدَرِي ، فغَلَبَهُ - أَيِ غَلَبَ الْجَعْدِيُّ -
بهذا الجواب.

وَقَالَ لَجَسَّاسٍ أَغْنِنِي بِشَرْبَةٍ تَفْضُلُ بِهَا طُولًا عَلَيَّ وَأَنْعَمَ (٥)
فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَمَاءُهُ وَبَطْنُ شَبِيثٍ وَهُوَ ذُو مُتْرَسَمٍ

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ يُحَذِّرُ كُلَيْبَ بْنَ عَهْمَةَ أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ بِنِ
مَنْصُورٍ ، حَيْثُ جَحَدَ وَلَدَ مِرْدَاسٍ شَرِكَ مِرْدَاسٍ فِي الْقُرْيَةِ ، أَنْ يَلْقَى مَا
لَقِيَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَالَ : (٦)

(١) الأغانى ٥ : ٣٧.

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٤٢ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٣) في شعر النابغة : وأيسر جرماً .

(٤) في شعر النابغة : وما يشعر ... بثروة رهط الأبلح .

(٥) في شعر النابغة : فقال ... تفضل بها طولا علي .

(٦) الحماسة البصرية ١ : ١٠

أَكْتَيْبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ (١)
 أَفْعَلُ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِوَاثِلِ يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْلَعُونَ (٢)
 وَإِخَالُ أَنْكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا فِي صَفْحَتَيْكَ سَنَانُهَا الْمَسْنُونُ (٣)

قال أبو عبد الله : سناني المسنون.
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَكَ (٤) سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدُ مَعِينُونَ

قال أبو عثمان : وأخبرني أبو عبيدة أن حديثه طويل.

(١) في الحماسة : أنكد غبه.

(٢) في الحماسة : افعل بقومك ما ... يوم الغدير.

(٣) في الحماسة : وإخال أنك سوف تلقى ... سناني.

(٤) في الحاشية : يحسبونك . وكذا في الحماسة.

قال أبو عُبَيْدَةَ، والأَصْمَعِيُّ : كانت بنو جعفر بن كلاب ، عادُوا شَبَّةَ بنِ
عِقال بن صَعَصَعَةَ بن ناجِيَةَ بن عِقال بن مُحَمَّد بن سَفِيان بن مُجاشِع
، فَرَشَتْ بنو جعفر ذا الأَهْدَام ، نافع بن سَوادَةَ الضَّبَابِي حَتَّى هَجَاهم .
قال : فَكَتَبَ شَبَّةُ بنُ عِقال إلى الفرزدق ، إِنْ كان بك حَبْضٌ أو نَبْضٌ من
شِعْر ، فإِنَّ بني جعفر قد مَزَقُوا أباك . قال : فقال الفرزدق : واللّه ما
أَعْرِفُ مَثالِبَهُم ولا ما يَهْجُونَ به . قال فَبَيْنَا هو كذلك ، إذ قَدِمَ عُمَرُ بنُ
لَجَأَ التَّيْمِي ، فَنَزَلَ في بني عَدِي ، في موضعٍ دارِ أَعْيَنَ الطَّبِيبِ . فقال
لابنِ مَتَوَيْهِ : — وهو راوية الفرزدق وكان يكتب شِعْرَه — امْضِ بنا إلى
هذا التَّيْمِي . قال : فخرجنا حَتَّى وَقَفْنَا على الباب الذي هو فيه ،
فاستأذَنَّا ، وعند ابنِ لَجَأَ فَتَيَانٌ من بني عَدِي ، يكتبون فَخْرَه بالرباب ،
فقيل له الفرزدقُ / ٢٢٣ ظ / بالباب . فقال : لا تَأْذِنُوا لابنِ القَيْنِ عَلَيَّ
ولا كَرَامَةَ . قال : فَوُثِّبَتْ إليه بنو عَدِي ، فقالوا : نَنْشُدُكَ اللَّهَ ، فقد
حَمَلْتَ جَرِيرًا علينا ، فلا تَجْمَعَنَّ معه الفرزدق ، فَيَمَزِقَا أَعْرَاضَنَا
وأَعْرَاضَ الرباب . قال وكان عُمَرُ تائِثًا . قال فلم يَزَالُوا به حَتَّى أَذِنَ له
، وقالوا زِدْهُ في البشر . فلَمَّا دخل الفرزدقُ ، قام إليه عُمَرُ بنُ لَجَأَ ، ثُمَّ
تَنَحَّى له عن فِرَاشِهِ ، فأقْعَدَه عليه ، وأَقْبَلَ عليه بَوْجِهه مُسْتَبْشِرًا . قال :
وغدا فَتَيَانٌ عَدِي إلى بابِ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العاصِ الثَّقَفِي ، وهي سوقُ
معروفة بالبصرة ، فنَقَلُوا مَنَاقِلَ نَبِيذِهِم ، فلَمَّا أرادوا أَنْ يَشْرَبُوا ، قال :
لغير هذا جِئْتُ يا أبا حَفْص . إِنْ عَمِيَ شَبَّةُ بنُ عِقال ، كتب إليَّ أَنْ بني
جعفر هَجَوْهُ ، وهو مُفَحَّمٌ — والمُفَحَّم الذي لا يقول الشِعْرَ ، ولا يَقْدِرُ
عليه — وقد استغاثَ بي ، ولستُ أَعْرِفُ مَثالِبَهُم ولا ما يَهْجُونَ به . قال :
لكنِّي قد طانَبْتَهُم في المَحالِّ ، وسأيرِثُهُم في النُّجَعِ ، وَخَضَرْتُ معهم
وبَدَوْتُ . فقال الفرزدقُ : هاتوا لي صحيفة أَكْتُبُ فيها ما أريد من ذلك .
قال : فَأَتَوْهُ بصحيفة ، فكتب فيها المَثالبَ التي هَجَاهم بها في قوله في
القصيدة التي يقول فيها : (١)

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٥٩٠ .

وَنُبِثْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَغْوِي وَدَوْنَهُ مِنْ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
إِلَيَّ وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً وَلَا نَابِحًا إِلَّا اسْتَسَرَ عَقُورُهَا
عَوَى بِشَقًّا لِابْنِي بَحِيرٍ وَدَوْنَنَا نُضَادًّا فَاجْبَالُ السَّتَارِ فَنِيرُهَا (١)
وَنُبِثْتُ كَتَبَ ابْنِي حُمَيْضَةَ قَدْ عَوَى إِلَيَّ وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا

قال : حاجِبٌ وحبِيبُ ابْنَا حُمَيْضَةَ بن بَحِير بن عامِر بن مالِك ، وهما
اللَّذَانِ أَمَرَا ذَا الْأَهْدَامِ بِهِجَاءِ شَبَّةٍ . وقال الفرزدقُ فيما كان بينه وبين
قَيْسٍ ، حين قُتِلَ قَتَيْبَةُ فَهَجَاهُ جَنْدَلُ بنُ راعي الإبل ، وذو الأهدامِ
الجَعْفَرِيُّ ، فَهَجَاهُما الفرزدقُ ، وَهَجَا جَرِيرًا معهما أيضًا فقال : (٢)
مَحَتِ الدِّيَارَ فَأَذْهَبَتْ عَرَصَاتُهَا مَحَوِ الصَّحِيفَةَ بِالْبَلَى وَالْمُورِ

قال : العَرَصَةُ وَسَطُ الدَّارِ ، وَمِثْلُهُ سَاحَتُهَا وَبَاحَتُهَا كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
قال : وَالْمُورُ التُّرَابُ الَّذِي تَأْتِي بِهِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ . قال أبو
عبدالله : أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ : وَرَوَائِمُ وَلَدًا .

رِيحَانٌ يَخْتَلِفَانِ فِي طَرْدِ الْحَصَا طَرْدًا لَهُ بَعْشِيَّةٌ وَبُكُورِ
وَرَوَائِمِ وَلَدًا وَلَمْ يُنْتَجِئْهُ قَدْ بَتْنٌ تَحْتَ وَثِيَّةٍ لِقُدُورِ

قوله رَوَائِمِ ، يعني عَوَاطِفَ قَدْ تَحَنَّنَ وَلَدًا ، يعني الرَّمَادُ . يقول تَحَنَّنْتَ
الْأَثَائِي عَلَيْهِ ، وَهَنْ رَوَائِمُ . قال : وذلك أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالنُّوقِ الَّتِي تَرَأَمُنَ
أَوْلَادَهُنَّ . وقوله لَمْ يُنْتَجِئْهُ ، يعني لَمْ يَلِدْنَهُ ، يقول : الْأَثَائِي لَمْ تَلِدْ وَلَدًا .
قال : وَالْوَثِيَّةُ الْقُدْرُ الْعَظِيمَةُ الْحَافِظَةُ لِمَا فِيهَا . قال : وذلك يقال للمرأة
الْمُصْلِحَةِ الْحَافِظَةِ / ٢٣٤ و/ لَبَيْتِهَا ، إنها امرأةٌ وَثِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُصْلِحَةً .
وَكَانَ حَيْثُ أَصَابَ مِنْهُنَّ الصَّلَى كَلَفَ بِهِنَ وَرَاشِحَ مِنْ قَبْرِ

(١) في الديوان : فأعلام الستار . (٢) سقطت القصيدة من الديوان . ومن شرحه .

قال أبو عبدالله : و يروى وراسخًا بالخاء معجمةً والسَّين غير معجمة .
وراشِخٌ وراشِخًا وكَلَفٌ وكَلَفًا بالرُّفْع والنُّصْب . الصَّلَى مفتوح الأول
مقصور ، فإن كسرتَه مددتَه . وقوله كَلَفًا بِهِنَّ سَوَادًا ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُ
يَضْرِبُ إلى السَّوَاد . يقال قَيْرٌ وقَارٌ لُغَتَانِ ، والقَار أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ وهما
جائزَتَانِ .

وَكَانَ فَرَخٌ حَمَامَةٌ رَثِمَتْ بِهِ باقِي الرَّمَادِ بِهِنَ بَعْدَ عُصُورٍ

يقول : كَانَ فَرَخٌ حَمَامَةٌ رَثِمَتْ بِهِ الحَمَامَةُ . وقوله باقِي الرَّمَادِ بِهِنَ ،
يريد الأثافي . وقوله بَعْدَ عُصُورٍ ، يريد بعد دُهورٍ أنت عليه ، يريد على
هذا الرَّمَادِ الَّذِي أوقده النَّازِلُونَ ثُمَّ تركوه .

مِثْلُ الْحَمَامِ وَقَعْنَ حَوْلَ حَمَامَةٍ مَا إِنْ يُبَيِّنُ رَمَادَهَا لِبَصِيرٍ

قال أبو عبدالله : مِثْلُ الْفِرَاحِ وَقَعْنَ . و يروى لَأَيًّا يُبَيِّنُ .
يَالَيْتَ شَغْرِي إِنْ عِظَامِي أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ رَهْنٌ حَفِيرَةٌ وَصُخُورٌ
هَلْ تَجْعَلْنَ بَنُو تَمِيمٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقُومُ لَهُمْ بِمِثْلِ ثُغُورِي

قال : والثُّغُورُ جمعُ ثُغْرٍ ، وهو الْفَرْجُ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ الْعَدُوُّ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
مِنْهُ . وَالْعَوْرَةُ الَّتِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهَا الَّذِي يَخَافُونَ . يقول فَمَنْ
يَقُومُ لِتَمِيمٍ بَعْدِي يَدْفَعُ عَنْهَا مَقَامِي .

إِنِّي ضَمَمْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ
وَبِالْ سَعْدِ يَا ابْنَ الْأُمِّ مَنْ مَشَى سَعْدِ السَّعُودِ غَلَبْتُ كُلَّ فَخُورٍ

يعني سعدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ .
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا بِرَمْلٍ مُقَيَّدٍ وَفَرَى عُثْمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حُجُورٍ

رَمْلٌ مُقَيَّدٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وَحُجُورٍ اسْمٌ بَلَدٌ بِبِلَادِهِمْ . وَيُقَالُ حَيٌّ مِنْ

الْيَمَنَ ، أَعْنِي حَجُورًا .

لَعَلِمْتُ أَنَّ قُبَائِلًا وَقُبَائِلًا مِنْ آلِ سَعْدٍ لَمْ تَدِنَ لِأَمِيرٍ

قال : الدين الطاعة ، وقوله لَمْ تَدِنَ ، يقول لم تُطع أميرًا لِعِزَّةِ نَفْسِهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ .

أَدَّتْ بِهِمْ نُجُبٌ حَوَاصِنُ حَمْلُهَا لَابٍ وَأَمَّاكَ كَانَ غَيْرُ نَزْوَرٍ

ويروى وَاَفَتْ بِهِمْ . وقوله حَوَاصِنُ هُنَّ الْعَفَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ، الواحدة حَاصِنٌ . ويقال امرأةٌ حَصَانٌ مَفْتُوحَةُ الْحَاءِ . وقوله وَأَمَّاكَ أَقْسَمَ بِأَمِّهِ بِالْيَمِينِ . وقوله لَابٍ يريد كان الأبُّ غَيْرَ نَزْوَرٍ ، يريد تَمِيمًا . يقول : كان كَثِيرَ الْوَلَدِ وَلَمْ يَكُنْ بِنَزْوَرٍ . وَالنَّزْوَرُ الْقَلِيلُ الْوَلَدِ . يقول : كان تَمِيمٌ كَثِيرَ الْوَلَدِ وَلَمْ يَكُنْ نَزْوَرًا . وَالنُّجُبُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي تَلَدَنَّ كِرَامًا . يقال قد أَنْجَبَ الْفَحْلُ ، وذلك إِذَا وَلَدَ كَرِيمًا .

لَوْ كَانَ بَالٌ بِعَامِرٍ مَا أَصْبَحُوا بِشِمَامٍ تَفْضُلُهُمْ عِظَامُ جَزْوَرٍ

يقول لو كان تَمِيمٌ بَالٌ بِعَامِرٍ ، يقول وَلَدَ عَامِرًا ، مَا أَصْبَحَتْ تَفْضُلُهُمْ عِظَامُ جَزْوَرٍ يَأْكُلُونَهَا ، / ٢٣٤ ظ / لَفْضُلُ عِظَامِهَا ، وَلَمْ يَنْمُوا لِقَلَّتِهِمْ . ويروى تُشْبِعُهُمْ عِظَامُ .

وَإِذَا الرَّبَابُ تَرَبَّيْتُ أَخْلَافُهَا عَظُمَتْ مَخَاطِرْتِي وَعَزَّ نَصِيرِي

قوله تَرَبَّيْتُ أَخْلَافُهَا ، يعني اجتمعت كَالرَّبَابَةِ . قال والرَّبَابَةُ خِرْقَةٌ تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فَضُمَّتْ فِيهَا رِبَابَةٌ ، ثُمَّ نُقِلَ فَصَارَ لَجْمَاعَةِ النَّاسِ فَقَالَ : لَقَدْ اجْتَمَعَتْ ، يعني هم كَالسَّهَامِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي السَّهَامِ .

إِنَّا وَإِخْوَتُنَا إِذَا مَا ضَمَّنَا بِالْأَخْشَبِينَ مَنَازِلُ التَّجْمِيرِ

قال : الْأَخْشَبَانِ جَبَلَانِ بِمَكَّةَ عَظِيمَانِ مَعْرُوفَانِ بِالضَّخَمِ .
عَرَفَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا أَرْبَابُهَا وَأَحَقُّهَا بِمُئَسَّسِكَ التَّكْبِيرِ

ويروى أَرْبَابُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِمَشَاعِرِ .
جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوءَةَ رَبُّنَا فِينَا وَحُرْمَةَ بَيْتِهِ الْمَعْمُورِ

قوله فِينَا ، يعني فِي خِنْدَفَ . وجعل الاله فيها شَرَفَ النُّبُوءَةِ وَالْخِلَافَةِ .
مَا مِثْلُهُنَّ يَعُدُّهُ فِي قَوْمِهِ أَحَدٌ سِوَايَ بِمُنْجِدٍ وَمُغِيرٍ
هُنَّ الْمَكَارِمُ كُلُّهُنَّ مَعَ الْحَصَا غَيْرَ لَقِيلٍ لَنَا وَلَا الْمَكْنُورِ

يقول : هذه المكارم كلها لنا مَعَ الْحَصَى ، يريد مع كثرة العدد .
وَأَبِي الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ قَبْرُهُ وَالسَّيْفُ فَوْقَ أَخَادِعِ الْمَصْبُورِ

قوله الْمَصْبُورِ ، هو المقتول صَبْرًا .
عَرْضَتْ لَهُ مَائَةٌ فَاطْلُقَ حَبْلُهُ أَعْنَاقُهَا بِكَثِيرَةٍ جُرْجُورِ
وَإِذَا أَخْنَدَفَ بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى طَارَ الْقَبَائِلُ لَمْ كُلَّ مَطِيرِ

يقول : إِذَا دَعَوْتُ يَالَ خِنْدِفَ . بِالْمَنَازِلِ يريد فِي الْمَنَازِلِ ، لَأَنَّ حُرُوفَ
الصفات يدخل بعضها على بعض ، فجاء بالباء ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فِي ، وَهَذَا
جَائِزٌ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَاصَلْبَنَكُمْ فِي جُنُوعِ
النَّحْلِ) (١) . يقول : فَإِذَا دَعَوْتُ بِخِنْدِفَ طَارَ الْقَبَائِلُ كُلُّ مَطِيرٍ ، يقول
أَجَابُونِي مُخْتَلِفِينَ بِجَمْعِهِمْ .

فَرَقْنَا وَإِنْ رَقَابَهُمْ مَمْلُوكَةٌ مُسَلَّطَ مَلِكِ الْيَدَيْنِ كَبِيرِ
مِنَّا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ يَجْلَى بِهِ عَنَّا الْعَمَى بِمُصَدِّقِ مَأمُورِ
خَيْرِ الَّذِينَ وَرَاءَهُ وَآمَامَهُ بِالْمَكْرُمَاتِ مُبَشِّرٍ وَنَذِيرِ

إِنَّ الْبُؤْءَ وَالْخِلَافَةَ وَالْهُدَى فِينَا وَأَوَّلَ مَنْ دَعَا بِطُهْورٍ
وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ رَمَتْ أَيْدِيهِمْ دُونِي وَرَجَعَ قَرْمُهُمْ بِهَدِيرٍ
خَشَعَ الْفَحَالَةُ تَحْتَهُ وَرَأَتْ لَهُ فَضْلًا عَلَى مُتَفَضِّلِينَ كَثِيرٍ
نَجَحَتْ كِلَابُ الْجَنِّ لَمَّا أَجْحَرَتْ فَرَقًا لَدَى مُتَبَهِّنِسٍ مَضْبُورٍ

قوله مُتَبَهِّنِسٍ يريد مُتَبَخَّرٍ ، يقال تَبَخَّرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ وَتَبَهَّنَسَ ،
وذلك إِذَا مَشَى يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ . / ٢٣٥ و/ قال : وَالْبَهْنَسَةُ مِشْيَةُ
الْأَسَدِ . قال : وَمِشْيَةُ الْأَسَدِ تَبَهَّنَسَ لَا يُحْسَنُ غَيْرَهَا . وقوله مَضْبُورٍ ،
يقول هو مُوْتَقٍ الْخَلْقِ مُجْتَمِعُهُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وهو من قولهم ،
أَجْعَلِ الْكُتُبَ إِضْبَارَةً ، يريد أَجْمَعَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

لَمَّا رَأَيْنِ ضَلَابَةً فِي رَأْسِهِ أَفْعَيْنِ ثُمَّ صَائِنِ بَعْدَ هَرِيرِ

صَائِنِ مِثْلُ صَعَيْنِ . وَالْمُقْعِي الْمُنْتَصِبُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ .
يقول فعلوا ذلك فَرَقًا وَفَرَعًا .

وَالْجَعْفَرِيَّةُ غَيْرُ فَارِحَةٍ لَهَا أُمُّ لَهَا بِغُلَامِهَا الْمَسْرُورِ

قال : المعنى لَا تَفْرَحِ أُمُّ جَارِيَةٍ مِنْهُمْ تَلِدُ غُلَامًا . وَالْمَسْرُورُ يريدُ الْمَقْطُوعَ
سَرَرَهُ ، يقال سُرُّ وَسَرَرُ . وَالسَّرَرُ الَّذِي يُقْطَعُ ، وَالسَّرَّةُ الْبَاقِيَّةُ . نَسَبَهُمْ
إِلَى أَنَّ أَبْنَاءَهُمْ يَأْتُونَ أُمَّهَاتِهِمْ .

وَيَفِرُّ حِينَ يَشِبُّ عَنْهَا إِنْ دَعَتْ وَيُرِيدُ حِينَ يَمُوصُ لِلتَّطْهِيرِ

يقول ابْنُ الْجَعْفَرِيَّةِ يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ حِينَ يَشِبُّ ، إِنْ دَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَفْجَرَ بِهَا ،
وَيُرِيدُ إِذَا احْتَلَمَ . وقوله حِينَ يَمُوصُ ، يريدُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَلْقَى الْأَذَى
عَنْهُ . وقوله لِلتَّطْهِيرِ ، يعنى لِلغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ .

سَتَرَى مِنَ الْمُتَقَدِّمُونَ إِذَا التَّقَتْ رُكْبَانُ مُنْخَرِقِ الْفِجَاجِ قَعِيرِ

قوله الفِجَاج ، هي أَفْوَاهُ الطُّرُق ، الواحدُ فَجٌّ . وقَعير يعني بعيدًا ، له قَعْرٌ وَبَعْدٌ وَغَوْرٌ بعيدٌ .

أَمْلُوكُ خِنْدَفَ أُمِّ ثِيُوسَ حَبَلَقَ يَمْذِينَ بَيْنَ أَكَارِعِ وَثُجُورِ

قال : الحَبَلَقُ من الرِّجَالِ القَصِيرُ . يقال : التَّيْسُ نَشِيطٌ ، إذا مَذَى مَلَأَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَحْرِهِ .

يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ غَالِ الْقَرَى بِمُهْدَمٍ مَفْجُورِ

قوله غَالِ الْقَرَى ، يريد قَلِيلَ الْقَرَى ، لا يُوْجَدُ عنده . قال أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : غَالِ الْقَرَى ، فَعَلَ أَي ذَهَبَ بِمَا يُقْرَى فِيهِ . وَمَنْ رَوَى غَالِي فَخْطًا ، لم يَذَرِ ما قال . وَيَشْهَدُ على أَنَّهُ غَالٌ على وَزْنِ قَالَ ، البيتُ الذي بعده .
ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرِ

قوله ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ ، هي شُقُوقٌ في الأَرْضِ تَغْتَالُ مَاءَهُ ، فَيُذْهَبُ به في شُقُوقِهَا . وقوله بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ ، هي الدَّلُوءُ ، يريد دَلُّوا ضَيْقَةَ الْفُرُوعِ . وَالْفُرُوعُ ما بَيْنَ كُلِّ عَرْقُوتَيْنِ ، مشدود بها أطرافُ الْعِرَاقِي .
إِنَّ الْحِجَازَ إِذَا هَبَطْتُمْ دَوْنَهُ كُنْتُمْ غَنِيْمَتَهُ لِكُلِّ مُغِيرٍ وَلَقَدْ عَجَبْتُ إِلَى هَوَازِنٍ أَصْبَحَتْ مِنِّي تَلُودٌ بِيْظُرٍ أَمْ جَرِيرِ

يريد مِنْ هَوَازِنَ ، لَأَنَّ حُرُوفَ الصِّفَاتِ يَدْخُلُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ .
بِئْسَ الْمُدَافِعُ عَنْهُمْ عَلُودُهَا وَابْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ شَرَّ أَجِيرِ

ويروى لأَذُوا بِهَا وَابْنُ الْمَرَاغَةِ . ويروى عَلُودُهَا بِالذَّالِ غير مُعْجَمَةٍ .
ويقال لِلْبَيْظَرِ إِذَا غُلِظَ وَضَخِمَ عَلُودٌ ، وَعَزُودٌ ، وَعُرْدٌ .

يَا ابْنَ الْخَلِيَةِ إِنَّ حَرْبِي مُرَّةٌ فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصُبُورِ
لَوْ أَنَّ أَمَكَ حَيْثُ أَخْرَجْتَ أَسْنَهَا وَالْحَيْضُ بِالْكَعْبَيْنِ كَالْتَّمْغِيرِ

/ ٢٣٥ ظ / الرّواية بالعقبتين . وقوله كالتّغير ، شبّه دَمَ حَيْضِهَا على عَقْبَيْهَا بالمَغْرَةِ . يقول : لا تَنْتَظِفُ من حَيْضِهَا ، فهو يَجْرِي على عَقْبَيْهَا .
أَوْعَادُ أَيْرُكَ حَيْثُ كَانَتْ أَخْرَجَتْ لَحْيَيْكَ مِنْ غُرْمُولِهَا بِرُحْرِ

قال : الغُرْمُولُ للرجال والدُّوَابُّ ، وهو غِلَافُ الذُّكْرِ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ في تصدّاقٍ ذلك : (١)

وَحَنْذِيدٌ ثَرَى الْغُرْمُولِ مِنْهُ كَطَيِّ الرِّزْقِ عَلَقَهُ التَّجَارُ

أَوْ كَانَ مِثْلَ هَجَاءِ أَمَكَ نَيْكُهَا مِثْلَيْنِ عِنْدَ فَوَاضِحِ التَّغْيِيرِ
قَدْ كَانَ فِي هَجَرٍ وَخَلٍ مُحَلَمٍ تَمَرٌ لِّلْتَمَسِ الطَّعَامِ فَقِيرِ

يقول : قد كان في أكلكم تَمَرٍ هَجَرٍ ، مُحَلَمٍ ، شُغْلٌ عن هِجَائِي . وَمُحَلَمٌ نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَإِذَا هُمْ جَمَعُوا لَهُ مِنْ بُرْهِمْ غَلَّثُوا لَهُ فِي نُؤْبِهِ بِشَعِيرِ
مِنْ كُلِّ أَجْدَعٍ خَارِجٍ غُرْضَوْهُ بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالسَّبَالِ قَصِيرِ

الغُرْضُوفُ الْحَاجِزُ بَيْنَ السَّبَالِ وَالْحَوَاجِبِ . ثُمَّ عَيَّرَهُم بِالْقَصَرِ أَيْضًا .
وَأَبُوكَ حِينَ دَعَا بِأَخْرِ صَوْتِهِ يَدْعُو إِلَى الْعَمَرَاتِ غَيْرَ وَقُورِ

قوله بِأَخْرِ صَوْتِهِ ، يعني عند انقطاع صَوْتِهِ عند الموت .
وَبَنُو الْهُجَيْمِ كَأَنَّمَا شَدَّخُوا بِهِ هَدَمَ الْمَغَارَةَ مِنْ ضِبَاعِ حَفِيرِ

قوله وَبَنُو الْهُجَيْمِ ، وذلك أَنَّ بَنِي الْهُجَيْمِ كَانُوا ضَرَبُوا الرَّاعِيَ فِي رَأْسِهِ . قال : فَانْتَقَضَتْ بِهِ الضَّرْبَةُ فَمَاتَ مِنْهَا . وقوله هَدَمَ الْمَغَارَةَ ، قال : الْمَغَارَةُ هِيَ مَوْضِعُ الضَّبُعِ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ . وَحَفِيرِ مَوْضِعٌ تَكْثُرُ فِيهِ الضَّبَاعُ .

(١) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٧٦ .

فَرَجَعْتَ حِينَ رَجَعْتَ الْأَمَّ لَاحِرَ خَزْيَانٌ لَا بَدَمَ وَلَا بَاسِرَ
لَوْ كُنْتُ مِثْلَ أَخِي الْقِصَافِ وَسِيفِهِ يَوْمَ الشَّبَاكِ لَكُنْتُ غَيْرَ قَرُورِ
ضَرَبَ ابْنُ عَبْلَةَ ضَرْبَةً مَذْكُورَةً ابْكِي بِهَا وَشَقَى غَلِيلَ صُدُورِ
وَبَنَى بِهَا حَسْبًا وَرَاحَ عَشِيَّةً بِثِيَابٍ لَا دَنَسٍ وَلَا مَوْتُورِ

قال أبو عُثْمَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَخِي الْقِصَافِ -
قال واسمُ أَخِي الْقِصَافِ وَكَيْعُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي سُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ - أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ عَبْلَةَ أَخَا بَنِي جُشَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ
اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَتَلَ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَسْعُودَ
ابْنِ الْقِصَافِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ حَزْمَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي سُودِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ . قال : وَأَبُو سُودِ جَدُّ بَنِي طُهَيْيَةَ . قال : وَهَذَا قَوْلُ الْيَرْبُوعِيِّ
قال : أَسَرَّتْ بَنُو تَيْمِ اللَّهِ وَكَيْعُ بْنُ الْقِصَافِ ، فَحَبَسُوهُ عَنْهُمْ ، فَظَنُّ
بَنُو حَنْظَلَةَ أَنَّهُمَا قَدْ قُتِلَا كِلَاهُمَا ، فَقَالَ الْأَخْوَصُ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَنَابِ بْنِ هَزْمِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ ، يَرْثِيهِمَا وَيَتَوَعَّدُ بَنِي
تَيْمِ اللَّهِ :

/٢٣٦و/

لَتَبَكَ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِسُخْرَةٍ وَكَيْعًا وَمَسْعُودًا قَتِيلَ الْحَنَاتِمِ
كَلَّا أَخَوَيْنَا كَانَ قَرَعًا دَعَامَةً وَلَا يَلْبِثُ الْعَرْشُ الْقَضَاضُ الدَّعَائِمِ
فَلَا تَرْجُ تَيْمُ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلُوهُمَا دِيَّاتٍ وَلَا أَنْ يَهْزَمَا فِي الْهَزَائِمِ

يقول ليس لهما مَتْرَكٌ ، لَا بُدَّ أَنْ يُطْلَبَ بِهِمَا . هَزَمَ لَهُ حَقُّهُ أَيَّ وَهَبَهُ لَهُ .
قال : فَلَمَّا أَتَى هَذَا الشَّعْرُ بَنِي تَيْمِ ، عَرَفُوا أَنَّ بَنِي حَنْظَلَةَ سَيَطْلُبُونَهُمْ
بَدَمَ مَسْعُودِ ، فَخَلَعُوا سَبِيلَ وَكَيْعِ . قال فَلَبِثَ بَنُو الْقِصَافِ بِذَلِكَ مَا شَاءَ
اللَّهُ أَنْ يَلْبَثُوا . ثُمَّ إِنَّ فِتْنَةَ مِنْهُمْ خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ فِي عِيرِ لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا
ذَنَبُوا مِنَ الشَّبَاكِ ، لَقُوا قَوْمًا فَسَأَلُوهُمْ : مَنْ عَلَى الْمَاءِ ؟ فَقَالُوا لَهُمْ : بَنُو
حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ وَنَاسٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . قال : فَعَقَلَ بَنُو الْقِصَافِ

رَوَّاحِلَهُمْ ، وَخَلَّفُوا بَعْضُ فِيهَا ، وَمَضَى بَعْضٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ابْنِ عَبْلَةَ ، فَقَالُوا لَهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنَّ نَاقَةَ لَنَا ضَلَّتْ قُبَيْلُ ، وَهِيَ فِي إِبِلِكَ فَأَرْدُهَا عَلَيْنَا . قَالَ : فَقَالَ لَغُلَامٍ لَهُ انْطَلِقْ مَعَ الْقَوْمِ ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمْ نَاقَتَهُمْ . فَانْطَلَقَ غُلَامُ ابْنِ عَبْلَةَ مَعَهُمْ ، فَسَالَ رَاعِيَهُ عَنْ نَاقَةِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُهَا . وَهَذِهِ الْإِبِلُ فَانْظُرْ . قَالَ : فَنَظَرَ الْغُلَامُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، فَرَجَعَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَرَجَعَ بَنُو الْقِصَافِ ، فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ عَبْلَةَ : مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا غَيَّبَ رَاعِيكَ نَاقَتَنَا ، فَقُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ . فَقَامَ مَعَهُمْ ابْنُ عَبْلَةَ ، حَتَّى إِذَا نَحَوْهُ عَنِ الْمَاءِ ، شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْقِصَافِ ، ثُمَّ نَادَى يَا ثَارَاتِ مَسْعُود ! فَقَتَلَهُ وَخَضَبَ عِمَامَتَهُ بِدَمِهِ . قَالَ : فَغَضِبَ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ وَقَالُوا : قَتَلُوا جَارَنَا ، وَلَا تَزَالُ الْعَرَبُ تُسَبِّحُنَا بِهِ إِنَّ فَاتُونَا . قَالَ : وَطَلَبُوا بَنِي الْقِصَافِ ، وَهُمْ نَفَيْرٌ وَعَلَى الْمَاءِ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : فَتَرَكَ بَنُو الْقِصَافِ رَوَّاحِلَهُمْ وَمَضُوا بِالْعِمَامَةِ مَخْضُوبَةً بِالدَّمِ ، حَتَّى اتَّوَّابَهَا بَنِي طُهَيْيَّةٍ ، فَسَالُوهُمْ عَنْ رِكَابِهِمْ فَقَالُوا : تَرَكْنَاهَا فِي أَيْدِي بَنِي حَارِثَةَ . فَقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ الْقِصَافِ فِي ذَلِكَ : (١)

فَدَى لَأَمْرِيءَ لَأَفَى ابْنِ عَبْلَةَ نَاقَتِي
عَدَا ثُمَّ أَغْدَاهُ عَلَى الْهَوْلِ فَتِيَّةٌ
وَلَمْ يَحْفَلُوا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَعْدَهَا
وَلَمْ نُرَوْ حَتَّى بَلَ أَسْيَافُنَا دَمٌ
فَمَا النَّاسُ أَرَدَوْهُ وَلَكِنْ أَقَادَهُ
شَقَى سَقَمًا إِنْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْتَفِي
شَقَى الدَّاءُ وَابْيَضَّتْ وَجُوهٌ كَانَمَا
لَعَمْرِي لَقَدْ رَدَّتْ عَشِيَّةٌ مَثْقَبٌ
فَابْلَغَ بَنِي لَامٍ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا أَخُونَا فَتَحَدَّبُوا
وراكبها والناسُ باقٍ وذاهبُ
كرامٍ وأسيفٍ رفاقٌ قُوضِبُ
وما كَشَفَ النَّاسُ الْأُمُورُ الشَّوَابِ
يُدَاوِي بِهِ قَرْحُ الْقُلُوبِ الْجَوَالِبُ
يَدُ اللَّهِ وَالْمُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبُ
قَتِيلٌ مُصَابٌ بِالشَّبَاكِ وَطَالِبُ
جَلَى النَّفْسِ عَنْهَا وَهِيَ سَوْدٌ كَوَائِبُ
غَلِيلاً فَسَاعَتْ فِي الْحُلُوقِ الْمَشَارِبُ
وما شاهدٌ يُدْعَى كَمَنْ هُوَ غَائِبُ
عَلَيْنَا إِذَا نَابَتْ عَلَيْنَا النُّوَابِ

/ ٢٣٦ ظ /

(١) أيام العرب في الجاهلية ٢٢٧ - ٢٢٨ . وهي مأخوذة من النقائص.

وَلَوْ أَنَّنَا كُنَّا عَلَىٰ مِثْلِهَا لَكُمُ لَأَبَتْ إِلَىٰ أَرْبَابِهِنَّ الرِّكَائِبُ
لَمَّا بَرَحَتْ حَتَّىٰ أُنِخَتْ إِلَيْكُمُ جَمِيعًا وَحَتَّىٰ حُلَّ عَنْهَا الْحَقَائِبُ
فَإِنْ رِحَالُ الْقَوْمِ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ وَلِلْجَارِ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَقِّ وَاجِبُ

فلما أتى بني حارثة هذا الشَّعْرُ سَرَّهم ، وقالوا : مالنا على رِكابكم من سَبِيلٍ ، قومٌ أَدْرَكُوا بَثَّأَرِهم ، ولهم جِوَارٌ ، والذي بيننا وبينهم حَسَنٌ . فَرَدُّوا على بني القِصَافِرِ كَابَهم ، وطاحَ ابنُ عُبَلَةَ - يعني ذَهَبَ دَمُه باطلا - ولم يُدْرِكْ بَثَّار .

رجع الى شعر الفرزدق
مَا بَتَ لَيْلَكَ يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى رَهْنًا لِحُمِضَةِ الْوِطَابِ خُبُورِ

لِحُمِضَةِ ، كذا زَوَاهِ سَفْدَانُ ، وهو غَلَطٌ ، وإنَّما هو لِحُمِطَةِ الْوِطَابِ . يقال قد أَخْمَطَ الْوِطْبُ إِذَا أَخَذَ طَعْمَ الْحُمُوضَةِ . وأنشد لابن أَحْمَرَ : (١)
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي ضَرِيبَ جِلَازِ الشَّوْلِ خَمْطًا وَصَافِيَا

يقال أَخْمَضَ الْوِطْبُ . وقوله مُحْمِضَةِ الْوِطَابِ ، قال : الْوِطَابُ جَمْعُ وَطْبٍ ، وهو الذي يكون فيه اللَّبَنُ . يقول قد أَخَذَتِ الْوِطَابُ الطَّعْمَ مِنَ الْحُمُوضَةِ . وقوله خُبُورِ ، هي الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي خَبَّرَهَا مُحَمَّدٌ ، وهي الْغَزَارُ ، يريد الْكَثِيرَةَ اللَّبَنُ ، وَاجِدُهَا خَبَرٌ
يَا بَنِي حُمِضَةِ إِنَّمَا أَنْزَاكُمَا فِي الْغَيِّ نَزْوَةَ شِفْوَةَ وَفُجُورِ

ويروى لِلْحَيْنِ نَزْوَةَ . ابنا حُمِضَةِ ، يعني حَاجِبًا وَنَافِعًا .
الْعَاوِيَانِ إِلَى حَيْنٍ تَضَرَّمَتْ نَارِي وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ رَثِيرِي

(١) سقط البيت من شعر ابن أَحْمَرَ .

قوله العاويان جَعَلَهُمَا الْفَاعِلَيْنِ ، أي هما أَنْزِيَاهُما ، والعاويان ليسا بابْنَي حُمَيْضَةَ ، فَيَجِبُ لِعَاوِيَتَيْنِ النُّصْبُ . وابنا حُمَيْضَةَ من بني عامر ابن مالك مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ . والعاويان جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ الرَّاعِي ، وذو الْأَهْدَامِ ، وهو نَافِعُ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عامرِ بْنِ مالكِ بْنِ جعفر . وابنا حُمَيْضَةَ حبيب وحاجِبُ ابنا حُمَيْضَةَ بْنِ بَحِيرِ بْنِ عامرِ ابن مالك بن جعفر .

حِينَ اعْتَزَمْتُ وَلَمْ يَكُنْ فِي مَوْطِنِي سَقَطَ وَلُفَعَ مَفْـُـرْقِي بِقَتِيرِ

قوله لُفَعَ يَقُولُ لِحِفَ ، يقال من ذلك تَلَفَعَ الرَّجُلُ ، وذلك إِذَا لَحَفَ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ . قال : وَالْقَتِيرُ الشَّيْبُ . قال : وَاللَّفَاعُ الْمِلْحَفَةُ ، وقوله لُفَعَ مأخوذ منه .

وَجَرَيْتُ حِينَ جَرَيْتُ جَرِيَّ مُحَافِظَ مَرَحِ الْعَنَانِ مِنَ الْمَائِثِينَ ضَبُورِ
قوله مِنَ الْمَائِثِينَ ، يعني مائة غَلَوَةٍ يريد الْبُعْدَ . قال والضُّبُورُ يريد الْوُثُوبَ ، يقال من ذلك مَا أَحْسَنَ ضَبْرَ الْفَرَسِ ، وذلك إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْوُثُوبِ .

وَلَقَدْ حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةَ بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئِي وَثْبِيرِ

/٢٣٧و/

قال : الرَّاقِصَاتُ الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وَثْبِيرُ جَبَلٌ .
فَلْتَقَرَّعَنَّ عَصَاكُمَا فَاسْتَسْمِعَا لُجْرَبِ الْوَقَعَاتِ غَيْرُ عَثُورِ
قَبِجِ الْإِلَهِ عَصَاكُمَا إِذْ أَنْتُمَا رِدْفَانِ فَوْقَ أَصَكِّ كَالْيَغْفُورِ

قوله أَصَكُّ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي إِذَا مَشَى اضْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ ، وهو عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ وَذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ رُكْبَتَيْهِ . قال : وَالْيَغْفُورُ الظَّبْيُ تَغْلُوهُ حُمْرَةٌ .
قال الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ لِلزُّومِ الرَّمْلِ الْأَحْمَرَ فَيَحْمَرُّ لَوْنُهُ لِذَلِكَ ، وَفِي عُنُقِهِ قِصْرٌ .

لَوْلَا ارْتِدَاؤُكُمَا الْخَصِيَّ عَشِيَّةً يَابُنَيَّ حُمَيْضَةَ جِئْتُمَا فِي الْعِيرِ

قوله جِئْتُمَا فِي الْعِيرِ ، يقول قُتِلْتُمَا فَجِئْتُمَا عَلَى بَعِيرٍ ، وَلَكِنْ نَجَاكُمَا ارْتِدَاؤُكُمَا فَرَسًا خَصِيًّا. والمعنى فيه أَنَّهُ عَيَّرَ بَنِي جَعْفَرٍ بِمَا لَقُوا مِنَ الضَّبَابِ . يقول : يَوْمَ عَرَجَةَ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، قَتَلْتَهُمُ الضَّبَابُ ، فَجَاءَتْ نِسَاءُ بَنِي جَعْفَرٍ فَحَمَلْنَ قَتْلَاهُمْ عَلَى الْبَعِيرِ . يقول : وَنَجَى ابْنِي حُمَيْضَةَ أَنَّهُمَا ارْتَدَفَا الْخَصِيَّ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُتِلَا .

لَتَعْرِفْتَ عَرَسَاكُمَا جَسَدَيْكُمَا عَذْلَيْنِ فَوْقَ رَحَالَةٍ وَبَعِيرٍ رَاخَاكُمَا وَلَقَدْ دَنَتْ نَفْسَاكُمَا مِنْهُمْ نَقَالَ مُقَرَّبَ مُحْضِرٍ

يقول يُحْسِنُ نَقْلَ قَوَائِمِهِ . وقوله رَاخَاكُمَا ، يعني بَاعَدَكُمَا مِنْهُمْ يَرِيدُ مِنَ الضَّبَابِ . وقوله نَقَالَ مُقَرَّبَ مُحْضِرٍ ، يعني فَرَسًا لَهُ تَقَرُّبٌ فِي عَدُوِّهِ . قال : وَإِذَا قَرَّبَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ كَانَ أَبْقَى لِعَدُوِّهِ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا الْجَوَادُ النُّجِيبُ مِنْهَا . وَمُحْضِرٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ وَشَدِيدُ الْإِخْضَارِ .

نَجَاكُمَا حَلَبَ لَهُ وَقْفِيَّةً دُونَ الْعِيَالِ لَهُ بِكُلِّ سَحُورٍ

قوله نَجَاكُمَا حَلَبَ لَهُ ، يعني لَبَنًا حَلِيبًا لِلْفَرَسِ يُسْقَاهُ لِكَرَمِهِ ، يُؤَثِّرُ بِهِ وَيُخْصُ دُونَ الْعِيَالِ بِالْأَسْحَارِ ، قَالَ وَالْقَفِيَّةُ شَيْءٌ يُؤَثِّرُ بِهِ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَجَعَلَهُ ، هَاهُنَا ، لِلْفَرَسِ يُحْيِي بِهِ الْفَرَسُ ، كَمَا يُحْيِي بِهِ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ .

وَبَنُو الْخَطِيمِ مَجْرَدُو أَسْيَافِهِمْ ضَرْبًا بِإِلَاحَةِ الْبُطُونِ ذُكُورِ

قَتَلُوا شُيُوخَكُمْ الْجَحَاجِحَ بَعْدَمَا نَكَّحُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْوَرٍ

قال : وذلك أَنَّ الضَّبَابَ قَتَلُوا مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ رَجَالًا وَسَبَّوْا النِّسَاءَ . قال : وهي وَقْعَةٌ مشهورةٌ بِطُخْفَةِ والرِّيَّانِ فِي الْعَرَبِ (١) . قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وفي يومِ طُخْفَةٍ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ رُومِيٍّ بَنَ شَرِيكَ - كَانَ يُسَمَّى الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ بْنِ جُعْتُمَةَ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ عَسِيرٍ بْنُ ذَكْوَانَ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ - وَهُوَ يُخَضِّضُ بَنِي كِلَابٍ عَلَى الضَّبَابِ ، وَذَلِكَ بِمَا صَنَعُوا بِبَنِي جَعْفَرٍ ، وَيُعَيِّرُهُمْ بِذَلِكَ :

بَلَّغَ كِلَابًا عَمْرَهَا وَوَحِيدَهَا وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَحَلَفَ أَبِي بَكْرٍ

/ ٢٣٧ ظ / عَمْرُو وَالْوَحِيدُ وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ . وَيُقَالُ عَمْرُو هُوَ ابْنُ الْوَحِيدِ .

وَحَيَّ النِّفَائَاتِ الَّذِينَ غَنَاؤُهُمْ قَلِيلٌ وَعَاشُوا فِي الْمَذَلَّةِ وَالْفَقْرِ
بِمَا لُمْتُهُمْ فِي جَعْفَرٍ إِذْ أَصَابَهُمْ حَوَادِثُ أَيَّامٍ كَرَاغِيَةِ الْبَكْرِ
فَلَمْ يَمْنَعُوهُمْ مِنْ رَجَالٍ تُرِيدُهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَبِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّفْرِ

أَقْرَأُوا عَلَى مَا سَاءَ عَيْنًا فَاصْنَبَحُوا أَحَادِيثَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى مِصْرَ
بَنِي عَامِرٍ لَا تَأْخُذُوا مِنْ سَرَائِكُمْ دِيَاتٍ وَلَا تُغَضِّنْ عَيْنًا عَلَى وَثَرِ
وَلَا تَتْرَكُوا أَثَارَكُمْ وَنِسَاؤَكُمْ أَيَّامِي تَنَادِي كُلَّمَا طَلَعَ الْفَجْرُ (٢)

قوله نِسَاؤَكُمْ أَيَّامِي ، يعني بلا أزواج . قال : وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا دَعَوْا عَلَى رَجُلٍ قَالُوا : (مَا لَهُ أَمَّ وَعَامٌ) . يَرِيدُونَ بَقِيَّ بِلَا امْرَأَةٍ . وَقَوْلُهُمْ عَامٌ يَرِيدُونَ بَقِيَّ بِلَا لَبَنٍ ، أَيُّ لَا تَبْقَى لَهُ مَاشِيَةٌ وَلَا نَاقَةٌ .

تَرَكْتُمْ لِأَفْرَاسِ الضَّبَابِ نِسَاءَكُمْ وَمَا قَتَلُوا مِنْكُمْ بِطُخْفَةٍ كَالْجُزْرِ
وَهُنَّ بِهِمْ يَغْدُونَ مَا بَيْنَ مُحَدَّثٍ إِلَى عَسْعَسٍ يَتَرَكْنَكُمْ سَوْءَةَ الدَّهْرِ
فَلَلَهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ رُقْفَةٍ أَتَيْتُمْ بِهَا لَيْسَتْ بِعِيرٍ وَلَا تَجْرُ
بِطُخْفَةٍ مِنْ قَتْلَاكُمْ أَخْوَاتَهَا حَوَاسِرُ بَيْضٍ مِنْ عَوَانٍ وَمِنْ بَكْرِ

(١) العقد الفريد ٥ : ٢٣٤ . والكامل في التاريخ ١ : ٦٥٠ .

(٢) في البيت إقواء .

قال : لأنهم قَتَلُوا جميعًا في يومٍ واحدٍ كالقومِ المُجْتَمِعِينَ . وقوله أَخَوَاتُهَا ، يعني أَخَوَاتِ الرَّفِيقَةِ الْقَتْلَى .

حَوَاسِرُ مِمَّا قَدْ رَأَتْ فَعْيُونَهَا تَفِيضُ بِمَاءٍ لَا قَلِيلَ وَلَا نَزْرُ
وَأَفْلَتَ مِنْهُنَّ الْحُمَيْرُ بَعْدَمَا قَتَلْنَ إِبَاسًا ثُمَّ عُدْنَ إِلَى عَمَرٍ

ويروى عَلَى عَمَرٍ . قال الأصمعي : كُلُّ هَؤُلَاءِ جَعْفَرِيُونَ .
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُنَّ الْهَرِيمُ وَقَدْ رَأَى بَنُو خَلْفٍ مِنْهُنَّ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ

في رواية عُثْمَانَ بْنِ سَعْدَانَ الْهَذِيمِ بِالذَّالِ .

رجع إلى شعر الفرزدق :

وَإِذَا اخْتَلَلْنَ فَاحْمَضُوا أَخْرَاحَهَا كَمَرًا بَنَاتِ حَمِيْضَةَ بْنِ بَحِيرِ

يريد من الخُلَّةِ ، وذلك لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ إِذَا أَكَلَتِ الْخُلَّةَ ، مَالَتْ إِلَى أَكْلِ
الْحَمِضِ ، وَهُوَ مَا مَلَحَ مِنَ النَّبْتِ ، فَتَرَعَى فِيهِ حَتَّى تَشْتَهِيَ الْخُلَّةَ ،
فَتَرْجِعَ إِلَيْهَا .

قال : وَبَحِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ .

وَالْقَاتِلَاتُ لَهُنَّ كُلِّ صَغِيرِ وَالْوَالِدَاتُ وَمَا لَهُنَّ بُعُولَةٌ
وَالْمُدَلِّجَاتُ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ وَالتَّابِعَاتُ دُعَاءُ كُلِّ صَفِيرِ

يريد يُصَفِّرُ بَهْنَ لِلرَّيْبَةِ .

وَإِذَا الْمُنَى جَمَحَتْ بَهْنَ إِلَى الْهَوَى مِنْهُنَّ حِينَ تُشْرِنُ كُلَّ ضَمِيرِ
مَالَتْ بَهْنَ ضَوَارِبَ أَفْوَاهِهَا يَخْلُجْنَ بَيْنَ فَيَاشِلِ وَأَيُورِ
وَالْجَعْفَرِيَّةُ حِينَ يَحْتَلِمُ ابْنُهَا لِأَبِيهِ فِي الْخَلَوَاتِ شُرُ عَشِيرِ

/ ٢٣٩ و /

حَتَّى تَفَارِقَ زَوْجَهَا مِنْ جَعْفَرِ فِيهِمْ كَرِيمَةٌ عَوْدَهَا الْمَغْصُورِ
إِنَّ الْمَخَازِي لَمْ تَدْعُ مِنْ جَعْفَرِ حَيًّا وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَى الْمَقْبُورِ

هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا ذُكِّرْتُمْ قُرْزُلًا أَيَّامَ نَدِّ بَفَارِسٍ مَدْعُورٍ
إِذَا لَا يَكُونُ دَبِّهِ طَفِيلٌ أَنَّهُ بِالْجَوِّ فَوْقَ مُدْرَبٍ مَقْطُورٍ

يقول : لا يتمنى طَفِيلٌ أَنَّهُ على صَقْرِ قد دُرِبَ للصَّيْدِ عن فَرَسِهِ ، أي إن فَرَسَهُ أسرع منه .

إِذْ هَامَةُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ مَقْصُومَةٌ وَجَعَارٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِأَيْرِ بَحِيرٍ
جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ بَعْشِيرٌ (١)

قوله تَعْشِيرُ ، يريد صوت الضَّبَاعِ ، كما يُعَشِّرُ الجَمَارُ ، وذلك إذا صَبَحَ عَشْرًا . وقوله بَعْشِيرٍ بِقِسْمٍ مِنْهُ . وقوله فَارِسُ قُرْزُلٍ يعني طَفِيلٌ بَنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ . قال : وذلك أَنَّهُ فَرَسٌ مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ فِي يَوْمٍ ذِي نَجَبٍ عَلَى فَرَسِهِ قُرْزُلٌ . قال : وله يقول أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : (٢)

وَاللَّهِ لَوْ لَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا لَكَانَ مَثْوَى خَدَكَ الْآخِرَمَا
نَجَاكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبَرِ الْمَيْسَمَا

قال أبو عُبَيْدَةَ : الْآخِرَمُ مُنْقَطِعُ الْكَتِفِ فِي الْعَاتِقِ ، يريد لَضَرَبَتْ بِهِ عُنْقَكَ ، فَوَقَعْتَ عَلَى الْآخِرَمِ . قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : بل هو الْآخِرَمُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ، وهو الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وقوله جِيَّاشٌ ، هو الشَّدِيدُ الْجَرِي السَّرِيعُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَدْرِ إِذَا جَاشَتْ بِالْغَلْيِ . يقول : فهذا الْفَرَسُ يَجِيشُ بِجَرِيهِ ، كما تَجِيشُ الْقَدْرُ بِغَلْيَانِهَا . وَالْهَزِيمُ كَذَلِكَ أَيْضًا . يقول : يَجِيشُ وَيَهْزِمُ ، يعني يُصَوِّتُ صَوْتًا كَغَلْيِ الْمِرْجَلِ . وقوله كَمَا أَحْمَيْتَ وَسْطَ الْوَبَرِ الْمَيْسَمَا ، يعني بِهِ السَّرْعَةَ . يقول : هذا الْفَرَسُ يَلْتَهَبُ فِي عَدْوِهِ كَمَا يَلْتَهَبُ الْمَيْسَمُ ، وهي الْحَدِيدَةُ تُحْمَى بِالنَّارِ حَتَّى تَصِيرَ كَالْجَمْرَةِ ، ثُمَّ تَوْضَعُ عَلَى جِلْدِ الْبَعِيرِ عَلَامَةً ، وَالْمَيْسَمُ بِالسَّيْنِ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : تَعْشِيرٌ ، إِقْوَاءٌ .

(٢) دِيْوَانُ أَوْسِ حَجَرٍ ١١٣ - ١١٤ .

والشَّين . قال : والأصمعيّ يقول : معناه أنّه سريعُ الجَرْي ، فَسُرْعَةُ هذا
الْفَرَس ، كَسُرْعَةِ مَمَرٍ هذا الميسم في جِلْدِ البعير وَوَبَرِهِ . وهو قولُ أبي
عُبَيْدَةَ أيضًا . وقال أَوْسٌ لَطُفَيْلُ بن مالك في يومِ السُّوبان : (١)
لَعَمْرُكَ ما آسَى طُفَيْلُ بنُ مالِك بَنِي عامِرٍ إذْ ثابَتِ الخَيْلُ تَدْعِي
وودَعَ إِخْوانَ الصَّفَاءِ بِقُرْزَلٍ يَمُرُّ كَمَرِيخِ الوَلِيدِ المُقْزَعِ

قوله كَمَرِيخِ الوَلِيدِ ، قال : هو قَضِيبٌ يَجْعَلُ الصَّبْيُ في أَغْلالِهِ تَمَرَةً
وطِينَةً تُثَقِّلُهُ ، ثُمَّ يَزِمِي بِهِ بغيرِ ريش ، وهو شَبِيهٌ بِالْمُعْرَاضِ ، لأنّه ليس
فيه ريشٌ ، وكذلك الْمُعْرَاضُ . وقوله ابْنِ خُوَيْلِدٍ هو يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ -
قال : والصَّعِقُ هو خُوَيْلِدُ بنُ ثُقَيْلٍ بنِ عمرو بنِ كِلابٍ - أَسْرَهُ أَنْيْفُ بنُ
الحارث بن حَصْبَةَ بنِ أَرْثَمَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثعلبة بنِ يَرْبُوع ، بعد ضَرْبَةٍ
أصابَتْهُ على رَأْسِهِ في الحرب ، ثُمَّ أَسِرَ بعد ذلك . وله / ٢٣٩ ظ / يقول
أَوْسُ بنُ غُلَفَاءِ الهُجَيْمِيِّ في يومِ ذِي نَجَبٍ :

فاجِرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا وَأَنْزَعُ عَلَى عُلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخَطَامِ
وَأَنْتَ مَنْ هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ مَأْمُوءًا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ فَتَيْلًا غَيْرُ شَتْمٍ أَوْ خَصَامِ
وَهُمْ ضَرْبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الْفِرَاحِ مِنَ الْعِظَامِ

قال : وَبَحِيرُ الَّذِي ذَكَرَ ، هو بَحِيرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرِ بنِ
كعب بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . قال أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ : حُمَيْضَةُ
ابْنُ بَحِيرِ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ لا شَكَّ فِيهِ ، وليس بالقُشَيْرِيِّ .
أَمْ يَوْمَ بَادَ بَنُو هِلَالٍ إِذْ هُمْ بِالْخَيْلِ مُكْتَنِفُونَ حَوْلَ وَعُورِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : وذلكَ لِأَنَّ بَنِي نَهْشَلٍ قَتَلُوا مِنْ بَنِي عامِرٍ ثَمَانِينَ كَهْلًا ،
وذلكَ يَوْمَ الْحَبْلِ مِنَ الدَّهْنَاءِ .

(١) ديوان أوس بن حجر ٦١ .

بَاتُوا بِمُرْتَكُمُ الْكَثِيبُ كَانَهُمْ بِالْقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَ جَزُورِ
وَالْعَامِرِيُّ عَلَى الْقَرَى حِينَ الْقَرَى وَالطَّغْنُ بِالْأَسْلَاتِ غَيْرُ صَبُورِ
أُبْنِي بَرُوعَ يَا ابْنَ الْأَمِّ مَنْ مَشَى مَا أَنْتَ حِينَ تُبَحِّثَنِي بِعَقُورِ

قوله أُبْنِي بَرُوعَ ، قال أبو عبدالله : يريد بقوله بَرُوعَ النَّاقَةَ التي ذَكَرَهَا
الرَّاعِي في قوله : يُشْلِي الْعِفَاسَ وَبَرُوعًا.
وَإِذَا الْيَمَامَةُ انْمَرَّتْ حَيْطَانُهَا وَقَعْدَتَ يَابْنَ خَضَافٍ فَوْقَ سَرِيرِ

قوله يَابْنَ خَضَافٍ ، يعني مُهَاجِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ ، وكان على
الْيَمَامَةِ ، وذلك في خِلَافَةِ هِشَامِ وَالْوَلِيدِ ، وكان واليَهَا .
لَوَيْتَ بِي شِدْقِيكَ تَحْسِبُ أَنْنِي أَغْيَا بِلَوْمِكَ يَابْنَ عَبْدٍ كَثِيرِ

وَيُرْوَى حَنْكِيكَ . قال : يعني كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّ . ويقال إِنَّهُ كَانَ
سَبَبَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ حِينَ خَلَطَهُ بِهِمْ .

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ : (١)

سَقِيَا لِنَهْيِ حَمَامِهِ وَحَفِيرِ بِسَجَالٍ مُرْتَجَزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ
سَقِيَا لَتِلْكَ مَنَازِلًا هَيَّجْنِي وَكَأَنَّ بَأَقِيهِنَّ وَحْيَ رَبُورِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيَا مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهُوَى وَمَزُورِ
وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمِ قَصْرًا إِذَا افْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُورِ
لَا تَفْخَرْنَ فِي أَدِيمِ مُجَاشِعِ حَلَمَ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورِ
أُبْنِي شِعْرَةَ لَمْ تُجِدْ مُجَاشِعِ حِلْمًا يُوَاظِنُ رِيشَةَ الْعُصْفُورِ

إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عَدَا الْمُجَاشِعِ وَفَدَّ وَمَا مَلَكَوا وَثَاقَ أَسِيرِ
مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَالَةِ بَعْدَمَا نُقِضَتْ حِبَالُكَ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِ

(١) ديوان جرير ٢ : ٨٥٧ - ٨٦١ . وهي مأخوذة من النقائض .

رَجَسَ فَلَيْسَ طَهْوَرُهُ بَطْهُورِ
وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرُعٍ وَنَحْوَرِ
بَعْدَ الْأَخِيطِلِ زَوْجَةً لَجَرِيرِ
أَوْ يَدْعِي كَذِبًا دَعَاوَةً زَوْرِ
وَحَذُوا نَصِيبَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ
مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ
وَاعْتَرَّ جَارَهُمْ بِحَبْلٍ غُرُورِ
أَسْتَاهَ مَمْلَحَةً هَوَارِمَ خُورِ
لَا خَيْرَ فِي دَنْسِ الثِّيَابِ غَدُورِ
بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَيْي وَثَبِيرِ
فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُرُورِ
غَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِعَ الْمَعْدُورِ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا
أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَّاجِلِ كُرَجِ
رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مَنْ نَصَارَى تَغْلِبِ
حُجُوا الصَّلِيبَ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَكُمْ
إِنِّي سَأَخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مَجَاشِعِ
أَخْرَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فَتَاتِهِمْ
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مَجَاشِعَا
قَالَ الرَّبِيرُ وَأَسْلَمْتُهُ مَجَاشِعُ
يَا شَبَّ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشَ غَدْرَكُمْ
وَعَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مَنْقَرًا
غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا

النَّغَانِعُ وَاجِدَتْهَا نَغْنَفَةً ، وَهُوَ لَحْمُ أَصُولِ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ ،
فَيُصِيبُهَا وَجَعٌ فَتُغَمَزُ . وَالْعُدْرَةُ قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ .

خَزْيُ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةِ كَالْحُصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ ذُكُورِ
تَرْضَى الْغُرَابُ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ بِنْتُ الْحُنَاتِ بِمُحْبَسٍ وَسَرِيرِ

وَيُرْوَى بِنْتُ الْقَرَيْنِ قَالَ : وَالْقَرَيْنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمِ الْمَجَاشِعِيِّ . قَالَ
وَالْغُرَابُ ، يَعْنِي رَجُلًا ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ فِيمَا مَرَّ مِنَ الْكِتَابِ .
قَالَتْ قَدَتِكَ مَجَاشِعُ فَاسْتَنْشَقْتُ مِنْ مَخْرِيهِ عَصَارَةَ الْقَفُورِ

قوله القفور يريد الكافور .

أَمَتْ هُنَيْدَةُ خَزْيَةَ لِمَجَاشِعِ إِذْ أَوَلَمْتُ لَهُمْ بَشَرَ جَا—زُورِ
وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ مَجَاشِعَا فَوَجَدَتْ يَا وَقْبَانَ غَيْرَ غَيُورِ
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يَجَارِيَ عَامِرَا يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقْرِفِ مَبْهُورِ

فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقَ أَنَّ يَعِيبَ قَوَارِسًا حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَرْبَ ثُفُورٍ
وَلَقَدْ جَهِلْتُ بِشَتْمِ قَيْسٍ بَعْدَمَا ذَهَبُوا بِرِيثِ جَنَاحِكَ الْمَخْسُورِ
قَيْسٌ وَجَدَ أَيْبَكَ فِي أَكْيَارِهِ فَوَادَّ كُلَّ كَتِيبَةٍ جَمْهُورِ

وَجَدُ عَلَى الْخَبْرِ لَا عَلَى الْقَسَمِ:

لَنْ تُذَرِكُوا غُطْفَانَ لَوْ أَجَرِيْتُمْ يَا بَنِي الْقُيُونِ وَلَا بَنِي مَنُصُورِ

يُرِيدُ غُطْفَانَ بْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . قَالَ : وَمَنُصُورُ بْنُ عِكْرَمَةَ
ابْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

فُخِّرُوا / ٢٣٩ ظ / عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُّعَلِّمٍ فَاْفُخِّرْ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرِ

قَوْلُهُ بِكُلِّ سَامٍ ، يُرِيدُ بِكُلِّ رَجُلٍ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي وَيَغْلُو فِي طَلَبِ الْأُمُورِ .
وَقَالَ الْمُعَلِّمُ ، الَّذِي إِذَا قَاتَلَ أَغْلَمَ نَفْسَهُ بِعَلَامَةٍ لِيُعْرِفَ مَكَانَهُ وَبِلَاؤِهِ .
كَمْ أَنْجَبُوا بِخَلِيفَةٍ وَخَلِيفَةٍ وَآمِرٍ صَاحِبِ اثْنَتَيْنِ وَابْنِ أَمِيرِ

وَيُرْوَى وَآمِرٍ طَائِفَتَيْنِ . يَعْنِي أُمَّ الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ . قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ لَهَا وَلَادَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ . وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أُمُّ
الْحَجَّاجِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ . يَقُولُ : أَفْخَرُ
أَنَا بِهِؤَلَاءَ ، وَتَفْخَرُ أَنْتَ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَالْكَبِيرِ .

وَلَدَ الْحَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ يَا رَبَّ مَكْرَمَةٍ وَلَدَنَ وَخَيْرِ
فَضَلُّوا بِيَوْمِ مَكَارِمِ مَعْلُومَةٍ يَوْمَ أَغْرَمَ مُحَجَّلُ مَشْهُورِ
قَيْسٌ تَبَيَّتْ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ وَتَبَيَّتْ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ
هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصِّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ قَوَارِسَ الْمَامُورِ

يَوْمَ الصَّفا يريد يوم شِعْب جَبَلَة . قال : ويوم المأمور ، هو يوم لبني
الحارث بن كعب على بني دارم ، أصابوا فيه أمانة وزَيْنَب . وفي هذا
اليوم يقول جرير : (١)

أَزِيدَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ أَمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا
وَوَدَّتْ نِسَاءَ الدَّارِمِيِّينَ لَوْ نَزَى عُنَيْبَةُ أَوْ عَائِنٌ فِي الْخَيْلِ قَعْنَبَا (٢)

أَوْ دُخْتُئُوسَ عِدَاةَ جَزْ قُرُونَهَا وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذَلَّةٍ وَثُبُورِ

قال : كانت دُخْتُئُوسَ بنتُ لَقِيْطٍ ، حين بَلَغَهَا مَهْلِكُ أبيها يومَ الشَّعْبِ ،
جَزَتْ قُرُونَهَا على أبيها ، وذلك قولُ زَوْجِهَا عمرو بن عمرو بن عُدُسَ ،
وكانت دُخْتُئُوسَ يومئذٍ مُمْلَكَةً ، لم يكن دَخَلَ بها زَوْجُهَا بعدُ - ويقال
إنَّ أبَاها قال هذا الشَّعْرَ - .

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ دُخْتُئُوسُ إِذَا آتَاهَا الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ
اتَّحَلَّقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَارُوسُ

وقوله لَا بَلْ تَمِيسُ ، يقول : لَا بَلْ تَتَبَخَّرُ ، يقال مَرَّتِ الْمَرْأَةُ تَمِيسُ وَمَرَّ
الرَّجُلُ يَمِيسُ يَتَبَخَّرُ .

إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَرَتْ بِخُصَاكُمُ يَوْمَ الصَّفا وَأَمَاعِزِ التَّسْرِيرِ

التَّسْرِيرُ اسمُ وادٍ معروفٍ قريبٍ من شِعْبِ جَبَلَة .
حَانَ الْقَيْوُنُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصَّفا وَرَدًّا فَعُورَ أَسْنَوِ التَّغْوِيرِ
وَسَمَا لَقِيْطُ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرٍ فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْدَمِ مَطْرُورِ

قوله بِلَهْدَمِ هو السَّيْنَانُ الْحَادَّ . وَالْمَطْرُورُ الْمَجْلُودُ الْمُحْدَدُ أَيْضًا .

(١) ديوان جرير ٢ : ٦١٠ .

(٢) في الديوان : فودت ... لوتري

وَبِرْخَرْحَانَ عِدَاةَ كُبَلٍ مَعْبِدٍ نَكَحُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْوَرٍ

قال : وقد مرَّ حديثُ رَحْرَحَانَ فيما أُمْلِيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .
فِيْمَا يَسُوءُ مَجَاشِعَا زَبَدَ اسْتَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ تَرُوْحِي وَبُكُوْرِي

قال أبو عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ أَعْيَنُ بْنُ لَبْطَةَ وَجْهَهُ بْنُ حَسَّانَ : كَانَ جَنَابُ بْنُ شَرِيكٍ بْنُ هَمَامٍ بْنُ صَغْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ ، قَدْ نَكَّجَ بِنْتَ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي بْنِ ضُمْرَةَ بْنِ ضُمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ . قَالَ : فَقَيْسٌ وَالْمَجْشَرُ ابْنَا أَبِي ، وَطَارِقُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي . قَالَ : فَنَزَلَ جَنَابُ بْنُ شَرِيكٍ مَعَ بَنِي قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ بِلَصَافٍ ، وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كَلَامٌ ، ففَاخَرَهُ حَكِيمٌ وَرَبِيعِي ، ابْنَا الْمَجْشَرِ بْنِ أَبِي بْنِ ضُمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ ، فَأُمْهَلَ حَتَّى إِذَا وَرَدَتْ إِبْلُهُ ، وَكَانَتْ ثَمَانِينَ ، وَقَعَدَتِ الْمَجَالِسُ ، وَتَجَمَّعَ النَّاسُ ، وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ أَمَرَ عَبْدًا لَهُ خُرَاسَانِيًّا كَانَ رَاعِيَهَا ، فَجَعَلَ يَحْبِسُهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْإِبِلُ ، حَمَلَ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَعَقَرَهَا . قَالَ أَبُو مُطَرَفٍ زَبَّانٌ : فَأَرَادَتْ بَنُو نَهْشَلٍ أَنْ تَعْقِرَ كَمَا عَقَرَ . فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ : اتُّعَاقِرُونَ آلَ صَعْصَعَةَ ! وَاللَّهِ لَئِنْ عَقَرْتُمْ مَائَةً ، لَيَعْقِرَنَّ جَنَابُ مَائَةً ، وَلَيَعْقِرَنَّ الْفَرَزْدَقُ مَائَةً بِالْبَصْرَةِ ، وَمَائَةً بِالْكُوفَةِ ، وَمَائَةً بِالْمَدِينَةِ ، وَمَائَةً بِالْمُوسِمِ ، وَمَائَةً بِالشَّامِ ، فَلَتَكْفُنَّ بَعْدَ مَا تُغْلَبُونَ وَتُحْرَبُونَ ، فَلَا تَفْعَلُوا ، وَإِنكُمْ أَنْ تَكْفُوا وَلَمْ تُرْزَأُوا ، أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تَكْفُوا وَقَدْ أُحْرِبْتُمْ . قَالَ : فَكَفُوا عَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَفْعَلُوا مِنَ الْمُعَاقَرَةِ ، وَعَلِمُوا أَنَّ رُشْدَهُمْ فِي الْكَفِّ . قَالَ . فَقَالَ أَعْيَنُ : فَبَيْنَا جَنَابُ يَشْدُ عَلَى إِبْلِهِ بِالسَّيْفِ ، إِذْ وَقَعَتْ رَجُلٌ نَاقَةً مِنْهَا فِي أَطْنَابِ بَيْتِ قَتَاةٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ ، فَهَتَكَتْ . فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ عَقْرَكَ يُذْهِبُ لَوْمَكَ ؟ فَقَالَ : لَا أَشْتُمُ ابْنَةَ الْعَمِّ ، وَلَكِنْ دُونَكَ فَكُلِّي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ . وَبَلَغَ الْخَبَرَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : (١)

بَنِي نَهْشَلٍ أَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَرَوْا سَوَابِقَ حَامٍ لِلذِّمَارِ مُشَهَّرِ

وَيُرَوَّى أَبْقُوا عَلَيْهَا . وَيُرَوَّى مَوَاقِفَ حَامٍ لِلذِّمَارِ مُشَمَّرِ .
كَرِيمٌ تَشْكِي قَوْمَهُ مُسْرِعَاتِهِ وَأَعْدَاؤُهُ مُصْنَعُونَ لِلْمُقَسَّوَرِ
الآنَ إِذَا هَرَّتْ مَعْدَ غُلَاتِي وَنَابِي دَمُوعٍ لِلْمُدْلَيْنِ مُصْحَرِ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٦٠٨ - ٦١٢ .

بَنِي نَهْشَل لَا تَحْمِلُونِي عَلَيْكُمْ عَلَى دَبَرِ أُنْدَابِهِ لَمْ تَقْشِرْ
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ جَرِينَا قَائِنَا تَقْلَدُ حَبْلَ الْمُبْطِيءِ الْمُتَأَخِّرِ

وَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمْ لَقَالَ لَكُمْ لَسْتُمْ عَلَى الْمُتَخِيرِ
عَشِيَّةَ خَلَى عَنْ رَقَاشٍ وَجَلَحَتْ بِهِ سَوْحَقٌ كَالطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ
يُقَدِّي عُلاَّتِ الْعِبَايَةِ إِذْ دَنَا لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرُ الْمُقَمَّرِ

/ ٢٤٠ ظ /

وَأَيُّقَنَّ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَقِظُ عَانِيَا أَوْ جِيْفَةً بَيْنَ أُنْسَرِ

قوله فَلَوْ كَانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمْ ، عَنَى حِينَ أَخَذَ قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ
ابن عمرو بن مَرْثَدٍ - وكان مُجَاوِرًا فِي أَخْوَالِهِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأُمُّ قَيْسِ
ابن حَسَّانَ مَاوِيَّةُ بِنْتُ حُوَيٍّ بِنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ ، وَأُمُّهَا حَنَّةُ بِنْتُ
نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ - قُلُوصَ عَمْرُو بْنِ عِمْرَانَ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ جَارًا لِحَرِّيِّ
ابن ضَمْرَةَ . فَأَخَذَ ثَلَاثِينَ لَفْحَةً لِقَيْسٍ ، فَنَادَى قَيْسٌ : يَا تُكَلُّ أُمَّتَاهُ !
فَطَلَّبَهَا لَهُ الْأَقْرَعُ ، وَهُوَ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ - قَالَ وَالْمِدْعَاسُ اسْمُ فَرَسِهِ -
فَاسْتَنْصَرَ حَرِّيُّ بْنُ نَهْشَلٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ بَنُو مُجَاشِعٍ : أَنْتُمْ أَخْوَالُ
قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ، كَمَا نَحْنُ أَخْوَالُهُ ، فَخَذَلْتُ بَنُو نَهْشَلٍ حَرِّيًّا . قَالَ :
فَرَدَّهَا الْأَقْرَعُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَرِّيُّ :

كُنْتُمْ بَنِي نَهْشَلٍ قَوْمًا لَكُمْ حَسَبٌ فَنَالَكُمْ أَقْرَعٌ ضُلُّ بْنُ سَفْيَانَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَقْرَعًا نَصَبَ . الْأَوَّلُ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ . وَغَيْرُهُ أَقْرَعًا
ضُلُّ بْنُ سَفْيَانَ .

قِصَّةُ عَمْرُو بْنِ عِمْرَانَ الصَّيْدَاوِيِّ مَعَ حَرِّيِّ

وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْدَاوِيِّ جَارًا لِحَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ ، فَأَخَذَ
قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ بَكْرًا مِنْ إِبِلِ الصَّيْدَاوِيِّ ، فَشَكَا عَمْرُو ذَلِكَ إِلَى حَرِّيِّ

ابن ضَمْرَةَ ، فانطلق حَرَيَّ إلى قيس بن حَسَّانَ فَضْرِبَهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ ،
فَقَطَعَتْ أَحَدَ زَنْدَيْهِ ، وَأَخَذَ مِنْ إِبِلِهِ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَمْرِو بْنِ
عَمْرَانَ جَارِهِ . وَقَالَ حَرَيٌّ فِي ذَلِكَ :

وَعَمْرُو بْنُ عَمْرَانَ حَبَوْتُ بِهِجْمَةً قَابَ وَلَمْ يُقْرِفْ بَعَوْرَاءَ جَارِيَا
وَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا هَنِيئًا فَإِنَّهَا سَتَكْفِيكَ يَوْمًا أَنْ تَمُنِّي الْأَمَانِيَا
وَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ بِقَوْمِي عَشِيرَةً إِذَا الْقَوْمُ هَزَّوْا لِلِقَاءِ الْعَوَالِيَا

وقال حَرَيٌّ أَيْضًا :

عَمْرُو بْنُ عَمْرَانَ حَبَوْتُ بِهِجْمَةً مَكَانَ قُلُوصِ رَاذِحِ أَنْ أَعِيرَا
فَاوْقَيْتُهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ جَلَّةً وَلَمْ يَكْ لِنَصْرِي الْجَارِ أَنْ أَتَدَبَّرَا
مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ أَسْبَ بِمِثْلِهَا إِذَا أَظْهَرَ السَّبَّ الَّذِي كَانَ مُضْمَرَا
بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكْ فَآخِرًا بِأَيَّامِ قَوْمِي نَهْشَلٍ يَعْلُ مَفْخَرَا
هُمْ خَيْرٌ مِنْ سَاقِ الْمَطِيِّ عَصَارَةً وَأَعْرِفْ مَعْرُوفًا وَأُنْكِرْ مُنْكَرَا
بَنُو نَهْشَلٍ قُرْسَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ إِذَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَابِي اللَّوْنِ أَغْبَرَا

يَقَالُ : إِنَّ أُمَّهُ مَاوِيَّةَ بِنْتُ نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ ، فَانطلق قَيْسُ بْنُ حَسَّانَ إِلَى
بَنِي مُجَاشِعٍ أَخُوأَلِهِ ، فَخَبَّرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَغَضِبَتْ لَهُ بَنُو مُجَاشِعٍ ، وَمَشَوْا
إِلَى بَنِي نَهْشَلٍ ، فَقَالُوا : أَغَارَ صَاحِبُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخْتِنَا وَجَرَحَهُ ، وَأَخَذَ
إِبِلَهُ ، فَإِنَّا وَاللَّهِ لَنَأْخُذْكَ ، وَإِنْ كُنَّا أَخُوأَلَهُ ، فَأَنْتُمْ أَخُوأَلُهُ . فَكَلَّمَ بَنُو
نَهْشَلٍ حَرَيَّ بْنَ ضَمْرَةَ أَنْ يَرُدُّ عَلَى / ٢٤١ و / قَيْسَ إِبِلَهُ ، فَأَبَى . فَقَالَتْ
بَنُو مُجَاشِعٍ لِبَنِي نَهْشَلٍ : إِمَّا أَنْ تَرُدُّوْا عَلَى قَيْسِ إِبِلَهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجْعَلُوْا
حَرِيًّا خَلِيْعًا . فَجَعَلُوهُ خَلِيْعًا . فَأَخَذُوهُ فَضْرَبُوهُ بِأَصَاحٍ ، وَأَخَذُوْا مِنْ
إِبِلِهِ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا ، أَخَذَهَا لَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ سَفْيَانَ - وَهُوَ فَارِسُ الْمَدْعَاسِ -
فَدَفَعَهَا إِلَى قَيْسٍ ، فَأَتَى حَرَيُّ بْنُ نَهْشَلٍ فَاسْتَصْرَحَهُمْ ، فَقَالُوا : لَا
نَنْصُرُكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ ظَلَمْتَ وَقَطَعْتَ الْقَرَابَةَ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَرَيُّ بْنُ
ضَمْرَةَ :

أَعْطَيْتُ مَا عَلَّمُوا عُنْدِي وَمَا جَهِلُوا
كَانَتْ بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمًا دَوِي حَسَبٍ
شَقَى الْغَلِيلَ وَتَجَزَّى الْعَامِدِينَ لَهَا
لِحَاكُمُ اللَّهَ لَحْيًا لَا كِفَاءَ لَهُ
مَا كَانَ مِنْ جَبْدَلٍ فاعْلَمْ وَلَا قَطَنٍ

إِذْ لَمْ أَجِدْ لِقُصُولِ الْقَوْمِ أَقْرَانَا
فَنَالَهُمْ أَقْرَعَ ضُلُّ بْنُ سَفْيَانَا
بِالظُّلْمِ ظُلْمًا وَبِالْعُدْوَانِ عُدْوَانَا
إِنِّي بَدَأْتُكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانَا
لَابْنِي ثَوِيرَةَ جَارٍ يَوْمَ فَيْحَانَا

وفي ذلك يقول شَمَّاسُ الطُّهَوِيُّ : (١)

يَا وَبِحَ حَرِّي عَلَيْنَا وَرَهْطُهُ
قُضَاءٌ لِنُؤَاسِ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ
فَادَّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ دَوْدَهُ
فَالَا تَصِلُ رَحْمَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ
فَبَاكَ لَوْلَا خَفَرُكَ الْعَزَّ حَلَقَتْ
فَصَرَّتْ ذَلِيلًا فِي الْجَمَارِ وَدَارِمٍ

بِبَطْنِ اضْصَاخِ إِذْ يَجْرُ وَيُسْحَبُ
كَذَلِكَ يَخْرُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ (٢)
وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمَرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ
يُعْلَفُكَ وَصَلَ الرَّحْمَ نَسْعَ مَقْضَبِ (٣)
بِمَا نَلْتَ مِنْ قَيْسٍ عَقَابُ تَقْلَبُ
وَلَوْ خَرَشْتَ مَا تَحْتَ خُصَيْنِكَ عَقْرُبُ

الْجَمَارُ يَرِيدُ الْجَمَرَاتِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
ثَلَاثُ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ، وَبَنُو الْحَارِثِ ، وَبَنُو ثَمِيرَ بْنِ عَامِرٍ . فَطَفِئَتْ
سَنَهُمُ جَمَرَتَانِ ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . طَفِئَتْ ضَبَّةٌ ، لِأَنَّهَا حَالَفَتْ فَصَارَتْ
رَبَّةً مِنَ الرِّبَابِ . وَطَفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ ، لِأَنَّهَا حَالَفَتْ مَذْجِجَ ، وَبَقِيَتْ
ثَمِيرٌ لَمْ تُطْفَأْ لِأَنَّهَا لَمْ تُحَالِفْ .

أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتُقْضَى كَمَا يُقْضَى مِنَ الْبِرِّ أَجْرُبُ

فَأَجَابَهُ حَرِّيُّ بْنُ صُمْرَةَ فَقَالَ :

يَا وَبِحَ شَمَّاسُ عَلَيْنَا وَرَهْطُهُ
وَلَاذِ الدَّلِيلِ بِالْعَزِيزِ فَلَمْ يَكُنْ
فَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَحْطِ بَيْنِنَا

إِذَا النَّاسُ عَدَوْا قَبِصَهُمْ وَتَحَزَّبُوا
إِلَى رَهْطِ شَمَّاسٍ مِنَ الدَّلِّ مَهْرَبُ
كَمَا قِيلَ لِلنَّوَاشِيِ أَعَشُ وَأَخْذَبُ

(١) شرح ديوان الحماسة ٢ : ٥١٢ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٢) في شرح الحماسة : قُضَاءٌ لِنُؤَاسِ بِمَا الْحَقُّ .

(٣) في الشرح : عَضِبَ مَجْرَبٌ .

بِكْفَى حُسَامَ مَا نَبَا عَنْ ضَرِيبَةٍ وَنُبْعِيَّةَ مِمَّا تَجَوَّدَ عَلَيَّ
أَمْرَ لَهَا مَرْبُوعٌ مَثْنٍ كَأَنَّهُ مَرِيءٌ قَطَاةٌ لَهُ الْمُتَعَقَّبُ
/ ٢٤١ ظ /

وَزُرُقَ قِرَانٍ يَفْلِسُ السَّمَّ حَدَّهَا يُدْرُ عَلَيْهَا سَمُّهَا وَتُدْرَبُ

زُرُقُ نِصَالٍ . وَقِرَانٌ عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ .
لَنَا رَأْسُ رَبْعِي مِنَ الْمَجْدِ لَمْ يَزَلْ لَدُنْ أَنْ أَقَامَتْ فِي تَهَامَةٍ كَبْكَبُ
أَبَى اللَّهِ مَا دَامَتْ ذُوَابُهُ دَارِمٍ لِي الدَّهْرُ عَمَّ يَحْرِثُ الْمَجْدُ أَوْ أَبُ

رجع إلى شعر الفرزدق :
وَمَا تَرَكْتَ مِنْكُمْ رِمَاحَ مُجَاشِعٍ وَقُرْسَانَهَا إِلَّا أَكُولَةَ مَنَسِرٍ
عَشِيَّةَ رَوْحَنَا عَلَيْكُمْ خَنَازِدًا مِنَ الْخَيْلِ إِذْ أَنْتُمْ قُعُودٌ بِقُرْقَرٍ

ويروى كَفَقَعَ بِقُرْقَرٍ . قال : وهو القاعُ المُسْتَوِي من الأرض . الحُرُّ
الطَّيْنِ . قال : وَالْخَنَازِيدُ من الخيل ، الفُحُولَةُ الْكَرَامُ المعروفة بالنَّجَابَةِ .
وَاجِدُهَا خِنَازِيدُ . ويقال للشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّهُ لَخِنَازِيدُ من
الشُّعْرَاءِ ، يريد أنه لَفُحْلٌ من الشُّعْرَاءِ .
أَبَا مَعْقِلٍ لَوْ لَا حَوَاجِزُ بَيْنَنَا وَقُرْبَى ذُكْرُنَاهَا لَالَ الْمُجَبَّرِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُجَبَّرُ بِالْفَتْحِ . قال : وَالْمُجَبَّرُ هُوَ سَلَمَى بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ
نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ . قال : وَأُمُّ سَلَمَى خُمَاعَةٌ بِنْتُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ . قال :
وإِنَّمَا سُمِّيَ مُجَبَّرًا لِأَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَالَ : لَا
يَحْقُنُنَّ أَحَدُ لَبَنًا ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَإِنْ حَقَنَ إِنْسَانٌ
لَبَنًا ، أَتَاهُ سَلَمَى فَاسْتَفَاءَ مَالَهُ - أَيِ جَعَلَهُ فَيْئًا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفِيءِ
وَيَكُونُ افْتَعَلَ مِنَ السَّفْيِ ، وَهُوَ سَفْيُ الرِّيحِ ، يَرِيدُ يَحْمِلُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ .
وَاسْتَسْفَى مِنَ سَفْيِ الرِّيحِ التُّرَابَ - قال : وَأَبُو مَعْقِلٍ هُوَ مَسْرُوقُ بْنُ

مَسْعُود ، أَخُو بَنِي يَزِيدَ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ بَنِي سَلَمَى الْمَجَبَرِ . يَقُولُ :
ذَكَرْنَا الْقَرَابَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَجَبَرِ .

إِذَا لَرَكَبْنَا الْعَامَ حَدَّ ظُهُورِهِمْ عَلَى وَقَرٍ أُنْدَابُهُ لَمْ تَغْفَرِ

أُنْدَابُهُ جُرُوحُهُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَغْفَرِ ، يَقُولُ : هِيَ طَرِيَّةٌ لَمْ تَبْيَسْ ، فَتُجْلِبَ
فَتَقْشَرُ .

فَمَا بَكَ مِنْ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ تَجْتَنِي جَنَى شَجَرٍ مَرَّ الْعَوَاقِبِ مَمْقَرٍ
وَهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الْأَكْثَرِينَ مُجَاشِعٍ وَسَلَمَى وَرُبْعِي بْنِ سَلَمَى وَمُنْذَرٍ
وَلَسْتُ بِهَاجٍ جَنْدَلًا إِنْ جَنْدَلًا بَنُونَا وَهُمْ أَوْلَادُ سَلَمَى الْمَجَبَرِ
وَلَا جَابِرًا وَالْحَيْنَ يُورِدُ أَهْلَهُ مَوَارِدَ أَحْيَانًا إِلَى غَيْرِ مَصْدَرٍ

قَالَ : يَعْنِي جَابِرَ بْنَ قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ . فَيَقُولُ لَا أَفْجُوهُمْ وَإِنْ كُنْتُ
مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ أَهْجُوكُمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِكُمْ ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْلَيْتُمُونِي مِنْ
هِجَائِكُمْ إِلَيَّ .

وَلَا التَّوَامِينَ الْمَانِعِينَ حِمَاهُمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو عَجَاجٍ مُثَوَّرٍ

قَالَ : التَّوَامَانِ هُمَا عَمْرُو وَعَامِرُ ابْنَا جَابِرِ بْنِ قَطْنٍ ، وَهُمَا الْعَامِرَانِ ،
وَيُقَالُ الْعَمْرَانِ .

أَنَا ابْنُ عِقَالٍ وَابْنُ لَيْلَى وَغَالِبٍ وَفَكَكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُكَفَّرِ

/ ٢٤٢ و / يَعْنِي عِقَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ . وَقَوْلُهُ وَابْنُ
لَيْلَى ، وَلَيْلَى أُمُّ غَالِبٍ . وَقَوْلُهُ وَفَكَكَ أَغْلَالٍ ، يَرِيدُ نَاجِيَةَ بْنَ عِقَالٍ .

وَكَانَ لَنَا شَيْخَانِ ذُو الْقَبْرِ مِنْهُمَا وَشَيْخُ أَجَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَقْبَرٍ

ذُو الْقَبْرِ ، يَعْنِي غَالِبًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْتَجِيرُ بِقَبْرِهِ ، وَكَانَ
الْمُسْتَجِيرُ بِهِ يَصِيرُ إِلَى مَجْنَتِهِ ، وَتُقْضَى حَاجَتُهُ ، وَكَانَ هُوَ عَلَمًا فِي ذَلِكَ
، وَلَمْ تَعْرِفِ النَّاسُ الْأَسْتِجَارَةَ بِالْقَبْرِ إِلَّا بِقَبْرِ غَالِبٍ ، فَذَهَبَ لَهُ الْأَسْمُ

بذلك أبدًا . قال والذي أحيى الوَيْدَ صَغَصَةً بَنُ نَاجِيَةَ بنِ عِقال .
عَلَى حِينَ لَا تَحْيَا الْبَنَاتُ وَإِذْهُمْ عُكُوفٌ عَلَى الْأَنْصَابِ حَوْلَ الْمُدُورِ

الْمُدُورِ صَنَمٌ يَدُورُونَ حَوْلَهُ ، وقال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ : (١)
أَيَا لَيْتَ أَخْوَإِي غَنِيًّا لَهُمْ فِي كُلِّ ثَالِثَةِ دَوَارٍ (٢)

قال أبو عبد الله : في كُلِّ نَائِبَةٍ . والدَّوَارُ عِيدٌ يطوفون فيه ، يقول : فيه
الشَّرَفُ الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ .

أَنَا ابْنُ الَّذِي رَدَّ الْمَنِيَّةَ فَضْلُهُ وَمَا حَسَبُ دَافَعْتُ عَنْهُ بِمُعُورِ
أَبِي أَحَدَ الْغَيْنَيْنِ صَغَصَةً الَّذِي مَتَى تَخْلِفِ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ يُمْطِرُ

ويروى والدُّلُو . يقول : إِذَا أَجْدَبَ الزَّمَانُ ، قَامَ أَبِي مَقَامَ الْخِصْبِ ،
فَأَعْطَى الْأَمْوَالَ ، أَيِ أَبِي غَيْثِ الْأَرْضِ . هُمَا غَيْثَانِ : غَيْثُ السَّمَاءِ الْمَطَرُ ،
وَأَبِي غَيْثِ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ .

أَجَارَ بَنَاتِ الْوَائِدِينَ وَمَنْ يَجُرُّ عَلَى الْفَقْرِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْفَرٍ
وَفَارِقٍ لَيْلٍ مِنْ نِسَاءِ أَثَّتْ أَبِي تُعَالِجُ رِيحًا لَيْلَهَا غَيْرُ مَقْمَرٍ

ويروى تُمَارِسُ رِيحًا . وقوله وفارق ، يعني امرأةً فارقًا ، وإنما شبهها
بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَضْرِبُهَا الْمَخَاضُ ، فَتَفَارِقُ الْإِبِلَ ،
فَتَمْضِي عَلَى وَجْهِهَا حَتَّى تَضَعَ . تَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَا يُصِيبُهَا مِنَ الْجَهْدِ .
وَأَصْلُ الْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى النِّسَاءِ . وَشَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِالنَّاقَةِ الْفَارِقِ
لَاَنْفِرَادِهَا .

فَقَالَتْ أَجْزَى لِي مَا وَلَدْتُ فَأَنْتِي أَتَيْتِكَ مِنْ هَزْنَى الْحَمُولَةِ مُقْتَرِ
هَجَفَ مِنَ الْعُثُورِ الرُّعُوسِ إِذَا ضَغَتَ لَهُ ابْنَةُ عَامٍ يَحْطُمُ الْعَظْمَ مُنْكَرٍ

(١) ديوان عامر بن الطفيل ٧٦ .

(٢) عجز البيت في الديوان هو : عليهم كلما أمسوا دوار .

قوله هَجَفَ يعني جَائِيَ الْخِلْقَةِ . وقوله مِنَ الْعُثُورِ ، قال : والأعشى الكثير
الشَّعْرِ ، والأَنْثَى عَثْوَاء . قال : والضَّبُعُ يقال لها عَثْوَاء ، بَيِّنَةُ الْعَثَا -
مقصود .

رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى خُدَدِ مِنْهَا وَفِي شَرِّ مُحْفَرٍ

خُدَدٌ حُفَرٌ كَالْقُبْرِ . ويروى إِلَى شَرِّ .
فَقَالَ لَهَا نَامِي فَإِنِّي بِذِمَّتِي لِبَيْتِكَ جَارٌ مِنْ أَبْيَهِهَا الْقُنُورِ

ويروى فِيئِي . قوله الْقُنُورُ ، هو الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، السَّيِّءُ الْخُلُقِ . يقول :
أنا جَارٌ لَهَا مِنْ أَبْيَهِهَا .

فَمَا كَانَ دُئْبِي أَنْ جَنَابَ سَمَا بِهِ حِفَاطٌ وَشَيْطَانٌ بَطِيءُ التَّعَدُّرِ
/ ٢٤٢ ظ /

وَمَسْجُوءَةٌ قَالَتْ وَقَدْ سَدَّ زَوْجُهَا عَلَيْهَا خِصَاصَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
وَأَنهَلَ فِي لَزْنٍ مِنَ الْمَاءِ مُنْكَرٍ لَعَفْرِي لَقَدْ أَرَوَى جَنَابَ لِقَاحِهِ

ويروى جَنَابَ لَبُونَهُ . فِي لَزْنٍ مِنَ الْمَاءِ ، يعني قِلَّةً مِنَ الْمَاءِ وَضِيقًا .
فَإِنَّكَ قَدْ أَشْبَعْتَ أَبْرَامَ نَهْشَلٍ وَأَبْرَزْتَ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ مُعْصِرٍ

قال : الأبرام الذين لا يدخلون مع الأيسار في الجُزُورِ ، ولا نَصِيبَ لَهُمْ ،
وإنَّما يَنْتَظِرُونَ أَنْ يُطْعِمَهُمُ النَّاسُ ، ولا يَشْتَرُونَ لَحْمًا ، أَنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ
عَلَى أَنْ يُطْعَمُوا . والمُعْصِرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ . يقول :
خَرَجْنَا مِنَ الْجَهْدِ يَلْتَمِسْنَ فَضْلَكَ .

وَلَوْ كُنْتُ حُرَامًا طَعِمْتَ لِحُومَهَا وَلَاقُمْتَ عِنْدَ الْفَرثِ يَابْنَ الْمُجَشَّرِ
إِلَى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تُعْقَرِ إِلَى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إِذَا لَمْ تُعْقَرِ
مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمَذْكَرِ مَعَاقِيرُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْمَذْكَرِ
وَمَا جَبَرْتَ إِلَّا عَلَى عَتَبٍ بِهَا عَرَاقِبُهَا مَذْ عَقَرَتْ يَوْمَ صَوْعَرٍ

ويروى عَلَى عَطَبٍ وَعَنْتِ . قوله عَلَى عَتَبٍ ، وهي النَّاقَةُ تَمْشِي عَلَى ثَلَاثٍ .
وقوله يَوْمَ صَوْرٍ ، هو يَوْمُ مُعَاقَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ غَالِبًا .
وإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْمُقَرَّرِينَ ذَاتِدَا وَسَيْفَ عِقَالٍ فِي يَدَيِ غَيْرِ جَيْدَرٍ

جَيْدَرٍ قَصِيرٍ . ويروى وَسَيْفَ خَبَالٍ ، يريد سيفًا لَا يُبْقِي عَلَى شَيْءٍ
لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ . وقوله بَيْنَ الْمُقَرَّرِينَ ذَاتِدَا ، يعني أَبَاهُ غَالِبًا دُفِنَ
ثُمَّ .

إِذَا رُوِّحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ رَأَيْتَهَا بُرُوكًا مَتَالِيهَا عَلَى كُلِّ مَجْزَرٍ
وَكَاثِنٌ لَهَا مِنْ مُحْبَسٍ أَنْهَبَتْ بِهِ بَجَمْعٍ وَبِالْبَطْحَاءِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ
وَمَا إِبِلٌ أَدْعَى إِلَى قَرْعِ قَوْمِهَا وَخَيْرٌ قَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ

قال : الطَّارِقُ الَّذِي يَطْرُقُ الْقَوْمَ لَيْلًا يَرِيدُ الْقِرَى . قال : وَالْمُتَنَوِّرُ الَّذِي
يَطْلُبُ نَارَ الْحَيِّ ، فَإِنَّ الَّذِينَ يَقْرُونَ الْأَضْيَافَ نَارُهُمْ بِاللَّيْلِ ظَاهِرَةٌ ،
لِيُغَشَّوْا ، وَمَنْ لَا يَقْرِي فَلَا نَارَ لَهُ . يقول : فَالطَّارِقُ يَطْلُبُ النَّارَ لِلْقِرَى .
قال أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يَكُونُ الطَّارِقُ إِلَّا لَيْلًا ، وَلَا يَقَالُ لِلَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالنَّهَارِ
طَارِقٌ . وَذَلِكَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَأَعْرَفُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا إِذَا التَّقَتْ عَصَائِبَ شَتَّى بِالْمَقَامِ الْمُطَهَّرِ
وَمَا أَفْقُ إِلَّا بِهِ مِنْ حَدِيثِهَا لَهَا أَثَرٌ يَنْمِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ

قال : فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ عَنْ بَنِي نَهْشَلٍ : (١)
لَقَدْ سَرَنِي إِلَّا تَعُدُّ مَجَاشِعَ مِنْ الْفَخْرِ إِلَّا عَقْرَانِ بِصَوَارٍ
/ ٢٤٣ و /

أَنَابُكَ أَمْ قَوْمٌ تَقْضُ سُيُوفُهُمْ عَلَى الْهَامِ ثَنِيَّ بِنِصَّةِ الْمُتَجَبَّرِ

ويروى تَقْدُ سُيُوفُهُمْ عَلَى الْهَامِ . ويروى فَرَخِي بَيْضَةٍ ، يريد الدَّمَاعَ .
يقول : فَخَرْتُكَ بِنَابِكَ خَيْرٌ أَمْ فَخَرِي بِقَوْمِ تَقْضُ سُيُوفُهُمْ هَامَ الرِّجَالِ ،

(١) ديوان جرير ٢ : ٨٨٤ - ٨٨٥ . وهي مأخوذة من النقائض .

وَتَقْطَعُ بَيْضَهُمَ الَّذِي عَلَى رُءُوسِهِمْ . وَيُرَوِّى أَقْوَمُكَ أَمْ قَوْمٌ .
لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ وَحَيُّ الْقَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مَجَاشِعَ إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْدَرِ

قوله ذَاتُ الْعَرِيشِ يعني البناء . وَالْمُخْدَرُ المستور بالثياب . يقول : تَبَرُّزُ
الْمُخْدَرَاتِ مِنَ الْجَهْدِ مِمَّا نَزَلَ بِهِنَ .
وَتَدْعُونَ سَلْمَى يَا بَنِي زَبَدٍ اسْتَهَا وَضُمْرَةَ الْيَوْمِ الْعِمَاسِ الْمَذْكَرِ

قوله يَا بَنِي زَبَدٍ اسْتَهَا ، يريد أَنْ يُصَغَّرَ بِهِ وَيُهَيِّئَهُ . قَالَ : وَالْيَوْمُ
الْعِمَاسُ ، يريد بذلك اليومَ الْكَرِيهَ الشَّدِيدَ الصَّغْبَ .
أَوَّلُكَ خَيْرٌ مَصْدَقًا مِنْ مَجَاشِعَ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى هِلَالَ بَنٍ عَامِرٍ بِتَنْهِيَةِ الْمِرْبَاعِ رَهْطُ الْمُجَشَّرِ

ويروى لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ هِلَالَ . وَقوله لَقَدْ أَرْدَى هِلَالَ بَنٍ عَامِرٍ ، يعني
قَتَلَ الْمَشِيخَةَ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو نَهْشَلٍ ، وَهُوَ رَهْطُ الْمُجَشَّرِ .
وَمَا زِلْتُ مُذْلَمٌ تَسْتَجِبُ لَكَ نَهْشَلٌ تُلَاقِي صُرَاحِيًا مِنَ الدَّلِّ فَاصْبِرْ
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مَجَاشِعَ وَشَيْبَانَ أَهْلَ الصَّفْوِ غَيْرَ لِمُكْدَرِ
وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَانَ حَذْرَاءِ نَهْشَلٍ سَفَوْهَا بِدَهْمٍ أَوْ عَزَّوْهَا بِأَنْسَرٍ (١)
مَعَاذِيلُ أَكْفَالٍ كَانَتْ خُصَاكُمُ قَنَا دِيلُ قَسِ الْحَيَرَةِ الْمُتَنَصِّرِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا الْأَعْرُ فحَدَّثَنِي أَنَّ جَنَابًا إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ رَبْعِيَّ وَحَكِيمٌ ، أَحَالَ عَلَى سَائِرِهَا فَعَقَرَا قَطِيعَهُ أَجْمَعٌ . ففِي ذَلِكَ
يقول الْمُحَلُّ بْنُ كَعْبِ النَّهْشَلِيِّ :

فَدَى لِلْغَلَامِ النَّهْشَلِيِّ الَّذِي ابْتَرَى عَرَاقِيهَا ضَرْبًا بِسَيْفِ الْمُجَشَّرِ

وَقَدْ سَرَنِي إِلَّا تَعُدَّ مَجَاشِعَ مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقَرَ نَابٍ بِصَوَّءَرِ

وَأَنْتُمْ قُيُونَ تَصْنُقُونَ سَيُوفَنَا وَنُعْصِي بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشْهَرٍ (١)

قوله وَنُعْصِي بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ . يقول : نَضْرِبُ بِسَيُوفِنَا وَنَتَّخِذُهَا عِصِيًّا.

قَوَارِسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا خَرَجَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْدَرِ

حَوْمَةُ الْوَعَا أَشَدُّ مَوْضِعٍ فِي الْحَرْبِ ، وَحَوْمَةُ الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَذَاتُ الْعَرِيشِ ، يقول بَرَزَ النِّسَاءِ الْمُخْدَرَاتُ.

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مُجِيبًا لَهُ : (٢)

/ ٢٤٣ ظ /

بَيْنَ إِذَا نُزِلَتْ عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ أَوْ نَهَشَلَتْ تَلْعَاتِكُمْ مَا تَصْنَعُ

تَلْعَاتِكُمْ جَمْعُ تَلْعَةٍ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ وَالتَّلْعَةُ ، الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ أَيْضًا . وَيُرْوَى تَلْفَى بِكُمْ.

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ زُهَاءَهُ شَرْقِيٌّ رُكْنٍ عَمَائَتَيْنِ الْأَرْفَعُ

الْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . وَاللَّجِبُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ . وَزُهَاؤُهُ عَدَدُهُ وَاجْتِمَاعُهُ . وَعَمَائَتَيْنِ جَبَلٍ . وَشَرْقِيٌّ مَا وَلَّى الشَّمْسُ مِنْهُ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ الْجَيْشَ فِي جَمْعِهِ وَكَثْرَتِهِ ، بِالْجَبَلِ فِي انْبِسَاطِهِ وَسَعَتِهِ.

وَإِذَا طُهْيَةُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ أَجَمُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعَرُغُ

قال : يعنِي بَنِي طُهْيَةَ ، وَهُمْ عَوْفٌ ، وَأَبُو سُودٍ ، وَحُشَيْشٌ . أُمُّهُمْ طُهْيَةُ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : أَصْلُ مُذَكَّرٍ.

(٢) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢ : ٧٨ - ٧٩.

بنت عبد الشمس بن سعد بن زيد بن تميم . وأبوهم مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة . وقوله أجم الرماح ، قال : إنما شبه كثرة الرماح واجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض ، بأجم القصب في كثرتة في منابته .

حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ وَبَنُو شَرَافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَرَعٌ

يريد عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم . وبَنُو عُدُسٍ زُرَّارَةٌ ، وَعَمْرُو ، ، وَمَسْعُدٌ ، وَسَرِيٌّ وَشَرَّاحِيلُ . وَبَنُو شَرَّافٍ مُحَمَّدٌ ، وَقُرْطٌ ، وَحَوْيٌّ ، بَنُو سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعٍ ، وَشَرَّافٍ بِنْتُ بَهْدَلَةَ بِنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ . وَالمُتَرَعُ المَمْلُوءُ .

إِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَاكَ نَقْضُ قِصَائِدِي فَاَنْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَأَقَى الْمَجْمَعُ
وَتَهَادَرُوا بِشَقَاشِقِ أَعْنَاقِهَا غَلَبَ الرِّقَابِ قُرُومُهَا لَا تُوزَعُ

قوله بِشَقَاشِقِ ، قال : الشَّقَشِقَةُ التي تخرج من فم البعير إذا هَدَرَ مِثْلَ الدَّلْوِ . قال : وَالْأَغْلَبُ مِنَ الرِّجَالِ ، الغليظُ الرُّقْبَةِ . وقوله لَا تُوزَعُ لَا تُكْفَى عَمَّا تَرِيدُ . وَالْقُرْمُ فَحْلُ الْإِبِلِ ، نُقِلَ فَصِيرَ لِلرِّجَالِ الْكِرَامِ الْأَشِدَّاءِ الْأَبْطَالِ .

هَلْ تَأْتِينَ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا قَوْمًا زُرَّارَةً مِنْهُمْ وَالْأَقْرَعُ

قال أبو عبد الله : يروى هَلْ تَنْقُضُنَ . وَيروى هَلْ تَفْخَرُنَ . أَي هَلْ تَفْخَرُ دَارِمًا ، أَي تَكُونُ أَفْخَرَ مِنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ ، فَاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ . وَعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخِضَمِّ الْمِصْنَعُ

يريد نَاجِيَةَ بَنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَّانِ بْنِ مُجَاشِعٍ . وَالْخِضَمُّ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْمِصْنَعُ الْخَطِيبُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْبَيِّنُ الْكَلَامِ ، الْمُتَكَلِّمُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، يَأْخُذُ فِي كُلِّ صُفْعٍ . وَالْخِضَمُّ سَخِيٌّ مُعْظَمٌ .

وَرئِيسُ يَوْمِ نِطَاعٍ صَفْصَعَةَ الَّذِي حَيْثَا يَضُرُّ وَكَانَ حَيْثَا يَنْفَعُ

يعني صَفْصَعَةَ بَنٍ نَاجِيَةَ بَنٍ عِقَالٍ . قال : وَنِطَاعٍ مَكَانَ أَغَارَتْ فِيهِ بَنُو
سَعْدٍ عَلَى لَاطِيْمَةِ / ٢٤٤ و / الْمَلِكِ ، وَقَدْ أَمْلَيْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنْ
الْكِتَابِ تَامًا مُفَسَّرًا.

وَاسْأَلْ بَنِيَّ وَبِحُكْمٍ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَن يَسْمَعُ

قَوْلُهُ أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، يَعْنِي سَادَةَ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَالْمَعْرُوفِينَ مِنْهُمْ .
وَالطَّرْفُ الرَّجُلُ السَّيِّدُ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ
يَقُولَانِ لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ الرَّائِعِ ، إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ ، يَعْنِي الْأَبْوَيْنِ . تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الْعَقْلُ مَا يَذْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلَ ، يَعْنِي لَا
يَذْرِي أَيُّ أَبْوَيْهِ أَكْرَمُ . وَالطَّرْفُ أَيْضًا الْفَرَسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ النَّسَبِ ،
الْمَعْرُوفُ بِالنَّجَابَةِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا الطَّرْفُ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ
الْأَعَشَى : (١).

هُمُ الطَّرْفُ النَّاكِي الْعَدُوَّ وَأَنْتُمْ بَقُصَوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَ (٢)

وَيُرْوَى هُمُ الطَّرْفُ النَّاكُو الْعَدُوَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ يُرْوَى الطَّرْفُ ،
وَهُمُ الَّذِينَ كَثُرَتْ آبَاؤُهُمْ وَأَنْجَبُوا وَشَرَفُوا . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ
، كَانَ أَكْرَمَ مِنَ الْقَعْدُدِ .

صَوْتِي وَصَوْتُكَ يَخْبِرُوكَ مَنْ الَّذِي عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لَخُنْدَفٌ يَدْفَعُ
وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقَصُّعُ

هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقِطْعَةِ . الْقَاصِعَاءُ جُحْرُ الْيَرْبُوعِ . يُرْوَى يُغِيثُكَ . وَقَوْلُهُ
غَيْرَ مَنْ يَنْقَصُّعُ ، يَرِيدُ غَيْرَ مَنْ يَصِيدُ الْيَرَابِيعَ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ .

(٢) في الديوان : الناكو .

فأجابه جَرِيرُ فقال يَهْجُوهُ جَمِيعُ الشُّعْرَاءِ : (١)
بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا أَوْكَلَمَا رَفَعُوا ———— وَابَيْنَ تَجَزُّعُ

الْخَلِيطُ الْجِرَانُ الْمُخَالِطُونَ فِي الْمَنْزِلِ وَالْمَالِ .
رَدُّوا الْجَمَالَ بِذِي طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبَعُ

قوله رَدُّوا الْجَمَالَ ، يعني رَدُّوها من موضع رَغِيها إلى الْحَيِّ ، حين
أَرَادُوا التَّحَمُّلَ . قوله بَعْدَ مَا هَاجَ الْمَصِيفُ ، أي جَاءَ الصَّيْفُ ، وَاحْتَدَمَ
الْحَرُّ ، وَاشْتَدَّ وَهْجُهُ ، وَيَبِسَ الْعُشْبُ مِنَ الرُّعْيِ ، وَرَجَعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى
مَوَاضِعِهِمْ . قال : وَذُو طُلُوحٍ مَوْضِعُ يَجْمَعُهُمْ .
إِنَّ الشَّوَاخِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوُقْعُ

قوله إِنَّ الشَّوَاخِجَ ، يريد صِيَاخَ الْغُرَبَانِ . هَيَّجَنِي يَقُولُ ذَكَرَنِي
اجْتِمَاعَ الْحَيِّ وَتَفَرُّقَهُمْ . وقوله وَالْحَمَامُ الْوُقْعُ يعني الحمام التي تَقَعُ
فَتَعْتَلِفُ بعد ما تَرَحَّلَ النَّاسُ .

نُعِبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ وَجَرَى بِهِ الصَّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَمْعُ

الصَّرْدُ الْأَمْعُ لَأَنَّ فِيهِ خُضْرَةً وَسَوَادًا فَقَالَ الْأَمْعُ .

/ ٢٤٤ ظ /

إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنَّ النُّوَى بِهِوَیِ الْأَحِبَّةِ تَفْجَعُ

قال الأصمعيّ : النُّوَى هو الموضع الذي يَنْوِي الرَّجُلُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وهو
النُّوَى وَالنِّيَّةُ ، وذلك أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا فَقَصَّدَ كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ حَيْثُ يَنْوُونَ ،
فلذلك تشاءمت العرب بالنُّوَى ، لتَفَرُّقِهِمْ بعد اجتماعهم .

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٠٩ - ٩١٩ . وهي مأخوذة من النقائض .

كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مُذْ بِنْتُمْ قَلْبًا يَقْرُ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ

قوله وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ ، يعني يُرْوَى . ويقال الشَّرَابُ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنُقُوعًا ، وذلك إِذَا رَوَى مِنْهُ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ الْمَالُ وَيُؤَافِقُهُ .

وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَّبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ
فَذُخِفْتُ عَنْدَكُمْ الْوُشَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لِيْنَآلَ عِنْدِي سِرٌّ الْمُسْتَوْدَعُ
كَأَنَّتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعِيدِ زِيْنَةٍ هَشَّ الْفَوَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ

أَيِ ارْتِيَا وَأَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَلَا مَطْمَعُ فِيهَا .
تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مَنَعَ الشِّفَاءَ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ

الْحَوَائِمُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الْمَاءِ لِتَقَعَ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ تَمْتَنِعُ مِنَ الْوُقُوعِ . قَالَ :
وَالصَّادِي الْعَطْشَانُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
اسْتَحْسَنْتِ الْعَرَبُ إِعَادَةَ الْأَلْفَاظِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ صَادِيَاتٍ ثُمَّ هَيْمًا
وَهُمَا جَمِيعًا مِنَ الْعَطْشِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَقَالُ الْهَيْامُ يَنَالُ الْأَبْلَ
فَتَشْرَبُ الْمَاءَ فَلَا تَرَوِي مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ) (١)
يَقَالُ بَعِيرٌ أَهْيَمٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءُ .

أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفُ حِلْمُهَا هَمْشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادٌ سَلْفُ

قَوْلُهُ هَمْشَى الْحَدِيثِ ، يَقُولُ مُخْتَلِطَةُ الْحَدِيثِ مِنَ الْحَيَاءِ . وَقَوْلُهُ وَلَا
رَوَادٌ ، يَقُولُ لَيْسَتْ هِيَ بِطَوَافَةٍ . وَخَفَفَ رَوَادُوا لَوْزِنِ الشَّعْرِ ، وَقَدْ
تَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ . وَالسَّلْفُ الْجَرِيئَةُ الْبَذِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : جَنْدَلٌ فِي
قَوْلِهِ هَمْشَى تَصْدِيقًا لَهُ :

إِنْ سَمِعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ وَهَمْشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ

قَوْلُهُ هَمْشُوا يَعْنِي خَلَطُوا . يَقَالُ هَمْشَى الْحَدِيثِ ، يَعْنِي مُخْتَلِطَةُ

(١) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٥٥ .

الكلام . وإنما عنى بذلك أن هذه المرأة مَنَعَهَا الحَيَاءُ من الكلام . وقوله
هَمْشَى ، يقال ليست بِهِشَةً الحدثِ مُخْتَلِطَةً ، ولكنها كما قال الآخرُ :
إِنْ تُخَاطِبُكَ تَبْلُتْ . أي تُقَصِّرْ ، أي ليست بِمَهْذَارَةٍ .

بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَامُهُ وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ سَنَى وَفِي الْمُصْلَحِ مُسْتَمْتَعٌ
وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَا هَلَّا هَزِنْتَ بَغِيرِنَا يَا بَوَزَعُ

قوله هَلَّا هَزِنْتَ بَغِيرِنَا ، يقول قد عَهِدْتَنِي شَابًّا ، فَقَدْ كَبِرْتَ كَمَا كَبِرْتُ ،
فَاهَزِنْتَ بِنَفْسِكَ أَيْضًا .

/٢٤٥ و/

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً وَرَأَيْتُ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ

قوله وَهُوَ دَاجٍ ، يقول كَانَ شَعْرِي وَأَنَا شَابُّ أَسْوَدَ . وَأَفْرَعُ أَي طَوِيلُ .
وَيَقَالُ الدَّاجِي الْكَثِيرُ النَّبَاتِ . الْأَسْوَدُ يَرِيدُ شَعْرَهُ .

كَيْفَ الزِّيَارَةُ وَالْمَخَافُ دُونَكُمْ وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْءَاءَ لَا يَرْبُعُ

قوله شَنْءَاءَ ، يَعْنِي بَغْضًا . يُقَالُ فَلَانٌ يَشْنَأُ فَلَانًا إِذَا أَبْغَضَهُ . وَشَنْآنٌ
قَوْمٌ بَغْضٌ قَوْمٌ . يَرْبِعُ يَكْفُ .

يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَا هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَالْأَجْرَعُ

قوله يَا أَثْلَ كَابَةِ ، هُوَ مَوْضِعُ دَعَا لِهَ بِالنَّدَى . قَالَ : الثَّرَى النَّدَا الْمُبْتَلُ .
قَالَ : وَالنَّدَى مِنَ الطَّلِّ وَالْمَطَرِ .

وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيزِلًا بِعُنَيْرَةٍ إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبَعُ

قَالَ : الْجَدَى الْمَطَرُ الْوَاسِعُ . يَقُولُ إِمَّا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، لِقَوْلِهِ
إِمَّا تُصَافُ ، وَإِمَّا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ ، لِقَوْلِهِ وَإِمَّا تُرْبَعُ . قَالَ :

والغَمَامِ السَّحَابِ . وَعُنْزِرَةُ مَوْضِعٌ .
حَيُّوا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَالَهَا هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلَقُ

قال : الأطلال ما شَخَصَ من آثار الدِّيَارِ . وَطَلَّلَ الْإِنْسَانُ شَخْصَهُ .
والعرب تقول للرجل حَيًّا اللَّهُ طَلَّلَكَ ، يَعْنُونَ شَخَّصَكَ . وقال أبو عُبَيْدَةَ :
الأطلال الشُّخُوصُ ، نحو الْوَيْدِ ، وَالْأَثْفِيَّةِ ، وما شَخَصَ من الأرض .
والبَلَقُ من الْأَرْضَيْنِ الْقَفْرُ التي ليس فيها أحدٌ .

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطِيَّ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا السَّلَامُ وَوَخَفُ عَيْنٍ تَذْمَعُ
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدَّمُوعَ كَانَهَا سَحُّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا

قوله سَحُّ الرِّذَاذِ ، قال الرِّذَاذُ من الْمَطَرِ الْخَفِيفِ الصَّغَارُ الْقَطِرُ . وَالسَّحُّ
الدَّائِمُ فِي سُكُونٍ وَلِينٍ .

قَالُوا تَعَزَّ فَقُلْتُ لَسْتُ بِكَائِنٍ مَنِي الْعَزَاءُ وَصَدْعُ قَلْبِي يُقْرِعُ
فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَلْتَ غَيْرَ فَقِيدَةٍ هَزِجُ الرِّوَاكِ وَدِيمَةٌ لَا تَقْلَعُ

قوله هَزِجُ الرِّوَاكِ ، يريد غَيْمًا يَأْتِي بِرَعْدٍ فَيَكْثُرُ مَآوُهُ . قال : وَالدَّيْمَةُ
الْمَطَرُ السَّائِكُنُ ، يَمْطُرُ سَاعَةً ، وَيُقْلَعُ أُخْرَى ، وَيَدُومُ مَطَرُهُ فِي لَيْلٍ .
فَلَقَدْ يَطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانًا بِعُنْزِرَةٍ وَالْأَبْرَقَيْنِ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ

قال : الْأَبْرَقُ من الْأَرْضِ الَّذِي فِيهِ حَصَى وَرَمْلٌ . وَالْأَبْرَقُ الْحَبْلُ فِيهِ
حَصَى وَرَمْلٌ . وَالْحَبْلُ هُوَ الرَّمْلُ بَعَيْنُهُ . وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا حَصَى وَطِينٌ
. وَعُنْزِرَةُ أَكْمَةٌ سَوْدَاءُ .

إِنَّ الْأَعَادِي قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً تُنَبِّي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرِعُ

قوله هَضْبَةٌ يَعْنِي جَبَلًا . تُنَبِّي مَعَاوِلَهُمْ يَقُولُ تَرُدُّ الْمَعَاوِلَ لَصَلَابَتِهَا ،

فلا تَوَثَّرَ فِيهَا. تَقَرَّعُ يَرِيدُ تُضَرِّبُ ، / ٢٤٥ ظ / وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لَشَرِّهِ ،
وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ بِنَسَبٍ وَحَسَبٍ .
مَا كُنْتُ أَقْذِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمٍ إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَّصِدَعُ

قال أبو عبدالله : وَيُرْوَى صَفَاتَهُمْ تَتَّصِدَعُ . يَقُولُ وَمَا قَصَدْتُ أَحَدًا مِنْ
الشُّعْرَاءِ إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ . وَالصَّافَا الْجَارَةُ ، أَيْ وَإِنْ كَانَ شِعْرُهُمْ
مِثْلَ الصَّافَا ، تَصَدَّعُ مِنْ جَوْدَةِ شِعْرِي .

أَعْدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَاسًا مَرَّةً عِنْدِي مَخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُتَقَعُ
هَلَا نَهَاَهُمْ تِسْعَةَ قَتْلَتُهُمْ أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتُهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا

حَدَوْتُهُمْ يَقُولُ سُقَّتُهُمْ . فَاسْتَجْمَعُوا يَقُولُ فَاسْتَوْسَقُوا وَاسْتَجَابُوا
لِحُدَاثِي ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) (١) يَرِيدُ
اجْتَمَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَصَّيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضُ جَدَعُوا فَشَكَا الْهَوَانَ إِلَى الْخَصِيِّ الْأَجْدَعُ

قال أبو عبدالله : هَذَا فِعْلٌ مُكَرَّرٌ يَرِيدُ خَصَّيْتُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ
خَصَّيْتُ يَرِيدُ خَصَّيْتُ فَثَقَلَهُ لَوَزْنُ الشَّعْرِ . وَيُرْوَى فَخَصَّيْتُ
بِالتَّخْفِيفِ .

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضِعُوا

قَوْلُهُ شَفَّ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ رُبِحَ عَلَيْهِمْ . وَالشَّفَّ الْفُضْلُ . وَالشَّفَّ أَيْضًا :
النُّقْصَانُ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَهِيَ حُرُوفٌ تَأْتِي بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ،
مِثْلُ السَّدَفِ وَهُوَ الضُّوْءُ ، وَالسَّدَفُ الظُّلْمَةُ ، وَمِثْلُ الْقَشِيبِ وَهُوَ
الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْقَشِيبُ الْخَلْقُ ، وَهِيَ حُرُوفٌ مَعْرُوفَةٌ .

أَقْبَيْتُهُونَ وَقَدْ قُضِيَتْ قُضَاءُهُمْ أَمْ يَصْنُطُلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ

قوله تَسْفَعُ ، يقول هذه النار تُغَيِّرُ لَوْنَ الْوَجْهِ فَتُصَيِّرُهُ إِلَى السَّوَادِ
وَالْحُمْرَةِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَشْفِرَهُ كَالنَّارِ يُغَيِّرُ وُجُوهَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْ
مِجَانِي إِيَّاهُمْ ، وَذِكْرِي مَثَالِبِهِمْ .

ذَاقَ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْيَطُ حَرَّهَا وَالْبَارِقِيُّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ

قوله الْبَارِقِيُّ يَعْنِي سُرَاقَةَ . وَالْبَلْتَعُ يَعْنِي الْمُسْتَنْدِيرَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ
الْعَنْبَرِيِّ .

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لِذِي الرِّقَاعِ هَدِيَّةً وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً لَا تُرْفَعُ

وَيُرَوَّى وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً . قَوْلُهُ لِذِي الرِّقَاعِ هُوَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ .
وَقَوْلُهُ وَهِيَةً هِيَ فَعْلِيَّةٌ مِنَ الْوَهْيِ وَالضَّعْفِ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ
الْأَذِيمُ فَهُوَ يَهِي ، وَذَلِكَ إِذَا تَحَرَّقَ .

وَلَقَدْ صَكَّكَ بَنِي الْفَدُوكَسِ صَكَّةً فَلَقُوا كَمَا لَقِيَ الْفَرِيدُ الْأَصْلَعُ

وَيُرَوَّى وَلَقَدْ دَقَّقْتُ بَنِي فَدُوكَسٍ دَقَّةً . قَوْلُهُ فَدُوكَسٍ هُوَ جَدُّ الْأَخْطَلِ .
وَالْفَرِيدُ الْأَصْلَعُ يَرِيدُ الْفَرَزْدَقَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالْأَصْمَعِيُّ : كَانَ
الْفَرَزْدَقُ أَصْلَعًا .

وَهَنَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ فَيَنْبَغِي لَهُ حَمَمٌ وَأَمَّ أَرْبَعُ

/٢٤٦و/ وَيُرَوَّى خَزْيٌ . وَيُرَوَّى وَهَنَّ . وَقَوْلُهُ جَرَبَ سَيْفُهُ ، يَرِيدُ يَوْمَ
الْأَسِيرِ بَيْنَ يَدَيِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَقَدْ أَمْلَيْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا مَضَى
مِنَ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ أَمَّ أَرْبَعُ ، يَرِيدُ وَلَدَهُ أَرْبَعُ إِمَاءَ ، يَعْيَرُهُ بِذَلِكَ .

أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ وَوَجَدْتَ سَيْفَ مَجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى لِمَجَاشِعٍ جَلَدَ الرِّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ

فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ ، يَقُولُ : هُمْ جُبْنَاءُ ، يَرِيدُ كَأَنَّا أَفْنَدْتَهُمْ مَخْلُوعَةً مِنْ
الْفَرْعِ .

وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ رَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْعِظَامُ تَخَرَّعُ

قوله والعِظَامُ تَخَرَّعُ ، الخَرَاةُ الضُّعْفُ . يقال من ذلك عَظْمٌ خَرِيعٌ أي متكسّر . وقوله رَهْلُ الطَّفَاطِفِ ، يريد كثرة اللَّحْمِ واسترخاءه . والطَّفَاطِفُ لَحْمُ الْخَاصِرَتَيْنِ . يقول : مَنْ أَعَادَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ ارْتَابَ بِهِمْ ، لَأَنَّهُمْ لَا يُشَبِّهُونَ الْعَرَبَ .

بَذَرْتُ خَصَافٍ لَهُمْ بِمَاءٍ مَجَاشِعٍ خُبْتُ الْحَصَادَ حَصَادُهُمْ وَالْمَرْزُوعُ

بَذَرْتُ يَعْنِي وَلَدْتُ . وَخَصَافٍ ضَرُوطٌ .

إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارٍ مَجَاشِعٍ هَذَا الْحَفِيفُ كَمَا يَحْفُ الْخِرْوَعُ

يقول : قُلُوبُهُمْ جَوْفٌ لَا عُقُولَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُم بِالْخِرْوَعِ لِأَنَّهُ مُجَوْفٌ ضَعِيفُ الْعُودِ .

أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَاتَهُمْ قَدْ عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعَ

قوله أَيْفَاشُونَ ، قال : الْمَفَايِشَةُ الْمَفَاخِرَةُ بِهَا حَقِيقَةٌ . وقوله حُقَاتَهُمْ ، قال : الْحُقَاتُ حَيَّةٌ لَا سَمَّ لَهَا ، تَأْكُلُ الْفَأَرَ وَمَا أَشَبَّهَهُ . وَالْأَشْجَعُ يَرِيدُ الشُّجَاعَ مِنَ الْحَيَّاتِ الْقَاتِلِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُجَاعًا . هَلَا سَأَلْتَ مَجَاشِعًا زَبَدَ اسْتِهَا أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ

وَيُرْوَى الْمُتَوَزَّعُ . قوله الْمُتَمَزَّعُ ، يقال من ذلك تَمَزَّعَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . أَجَحَفْتُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ وَنِمْتُمْ وَبَنَوْا صَفِيَّةً لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ

صَفِيَّةٌ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَالْخَزِيرُ دَقِيقٌ يُعَصَّدُ تَأْكُلُهُ الْأَعْرَابُ . وَيُرْوَى أَجَحَفْتُمْ ، الْخَاءُ مُعْجَمَةٌ . وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مَجَاشِعُ فَشَحَا جَحَافِلُهُ حُرَافٌ هَبْلَعُ

قوله فشحا يعني فَتَحَ جَحَافَلَهُ ، وهي شَفَتَاه . وقوله جُرَاف ، يقول
يَجْرُفُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَكَلَ . وقوله هِبْلَعُ ، يقول : هو وَاسِعَ الْجَوْفِ . يقول
إِنَّمَا طَعَامُ بَنِي مُجَاشِعِ الْخَزِيرِ ، يَعِيرُهُمْ بِذَلِكَ .

وَمَجَاشِعُ قُصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ غَرَوْا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَعُوا
إِنَّ الرَّرْزِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وَادِي السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ

/ ٢٤٦ ظ / رفع الجبال بالخُشَع ، وجعل الخُشَعُ خَبَرًا . قال أبو عبدالله
: المعنى والجبالُ خُشَعٌ لذلك ، ثُمَّ ادْخَلَ الألفَ واللامَ عَلَى النَّعْتِ ،
وَدَخَلَ الألفَ واللامَ عَلَى النَّعْتِ أَفْخَمُ .
وَبَكَى الزُّبَيْرَ بِنَاتِهِ فِي مَا تَمَّ مَاذَا يُرَدُّ بِكَاءٍ مَنْ لَا يَسْمَعُ

ويروى دُعَاء . ويروى مَاذَا يُرَدُّ عَلَيْكَ مَنْ لَا يَسْمَعُ .
قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا غَدَرَ الْحُتَاتُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ

لَيْنٌ يَعْنِي غَالِبٌ بَنَ صَعْصَعَةً كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَيُروى وَغَالِبٌ وَالْأَقْرَعُ .
تَرَكَ الزُّبَيْرَ عَلَى مَيِّى لِمَجَاشِعِ سُوءِ التَّنَاءِ إِذَا تَقَضَّى الْمَجْمَعُ
قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا قُرْزُدَقُ جَارِكُمْ فَكَلُوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا

قوله قَتَلَ الْأَجَارِبُ ، قَالَ : الْأَجَارِبُ خُمْسُ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَهُمْ :
رَبِيعَةُ ، وَمَالِكُ ، وَالْحَارِثُ - وَهُوَ الْأَعْرَجُ - وَعَبْدُ الْعُزَّى - وَهُوَ حِمَانُ -
وَالْحَرَامُ ، بَنُو كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ :
وَإِنَّمَا سُمُّوا الْأَجَارِبَ لِأَنَّهُمْ نَحَرُوا جَمَلًا جَرَبًا ، فَأَكَلُوا لَحْمَهُ ، وَغَمَسُوا
أَيْدِيَهُمْ فِي دَمِهِ ، وَتَحَالَفُوا وَهُمْ وَلَدُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : وَقَاتِلَ الزُّبَيْرَ
عَمْرُو بْنُ جَرْمُوزٍ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ مِنَ الْأَجَارِبِ .

أَحْبَارِيَّاتٍ شَقَائِقِ مَوْلِيَةِ بِالصَّيْفِ صَغَصَعَهُنَّ بَارِزِ اسْفَعُ

ويروى مَوْلِيَّةٌ بِالْخَبْتِ . الشَّقَائِقُ وَاجِدَتْهَا شَقِيقَةً . قال والشَّقِيقَةُ ما غُلِظَ بين حَبْلَيْنِ رَمْلٍ . وقوله مَوْلِيَّةٌ ، يقول مُطِرَتِ الْوَلِيَّةُ . قال : والْوَلِيَّةُ ، الْمَطَرُ بعد مَطَرٍ كَانَ قَبْلَهُ . وقوله صَغَصَعَهُنَّ يريد فَرَّقَهُنَّ . وقوله بازِ اسْفَعُ ، يعني في ريشه حُمْرَةً إلى السَّوَادِ ، وهو لَوْنُ الْبَازِي .
لَوْحَلْ جَارُكُمْ إِلَى مَنَعْتُهُ بِالْخَيْلِ تَنْحِطُ وَالْقَنَا يَنْزَعُزَعُ

قوله بِالْخَيْلِ تَنْحِطُ ، يعني تُخْضَرُ وَتَصْهَلُ ، يريد تَزْفِرُ ، وَتَنْحِطُ تَحِيطًا مِنَ الْجَهْدِ . وقوله وَالْقَنَا يَنْزَعُزَعُ ، يريد يَتَحَرَّكُ لِلطَّغْنِ . قال أبو عبدالله : كان أبو العَبَّاسِ يقول : ذَلِكَ تَفْعُلُ مَخَافَةَ الطَّغْنِ .

لَحَمَى فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ خَلَفَ الْمُرَافِقُ حِينَ تَذْمَى الْأَذْرُعُ
فَاسْأَلْ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُمْ نَوْرُ الْحُكُومَةِ وَالْقَضَاءِ الْمُقْنَعُ

قال : الْمَعَاقِلُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، فَيَمْنَعُونَ كُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ .
مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدٍ عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنَّفُوسِ تَطْلَعُ
كَذَّبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحَمَى فَاسْتَوْسَعُوا
مَنْعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبٍ لَوْلَا تَقْدَمْنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ

قوله بِعَارِضٍ ، يعني جَيْشًا كَثِيرَ الْعَدَدِ . قال وَالْعَارِضُ السَّحَابُ ، وهو من قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ) (١) شَبَّهَ الْجَيْشَ بِالسَّحَابِ لِعَظَمِهِ وَكَثْرَةِ أَهْلِهِ . وقوله ذِي / ٢٤٧ و / كَوْكَبٍ ، يعني هَذَا الْجَيْشُ كَثِيرُ السَّلَاحِ يَبْرِقُ سِلَاحُهُ كَمَا يَبْرِقُ الْكَوْكَبُ لكَثْرَةِ السَّلَاحِ .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا حَسَبًا أَشَمَّ وَبُنْعَةً لَا تُقْطَعُ

قوله حَسَبًا أَشَمَّ ، يعني حَسَبًا عَالِيًا لَا يُعَادِلُهُ أَحَدٌ فِي الشَّرَفِ .

عَمَدًا عَمَدَتْ لِمَا يَسُوءُ مَجَاشِعًا وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا
لَا تَتَّبِعُ النُّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ بُلَغْتَ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُ

قوله بُلَغْتَ عَزَائِمُهُ ، يقول انْتَهَي لِمَا عَزَمُوا عليه فيه .
هَلَا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ أَتِنَا يَحْمِي الدَّمَارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثُ وَيَنْفَعُ

الرِّوَايَةُ مَنْ يَسْتَلِبُ الْمَنَابِرَ أَهْلَهَا . يعني مَنَابِرَ غَلَبَتْ عَلَيْهَا بنو يَرْبُوع ،
منها مَنَابِرُ خِرَاسَانَ ، غَلَبَ عَلَيْهَا وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ الْغُدَانِي ، وَقَتَلَ
قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِي . قال : وَمِنْبَرُ الْكُوفَةِ غَلَبَ عَلَيْهِ مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ
الرِّيَاحِي ، وَطَرَدَ أَمِيرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِي ، عَامِلُ الْحَجَّاجِ بْنِ
يُوسُفَ . وَالْأَسْوَدُ بْنُ نُعَيْمٍ بْنُ قَعْنَبٍ أَخَذَ مِنْبَرَ الْمَدِينَةِ . وَمِنْبَرُ الْبَصْرَةِ
غَلَبَ عَلَيْهِ سَلَمَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ الرِّيَاحِي ، وَقَتَلَ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِي ،
فِي فِتْنَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، حِينَ هَلَكَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ .
قال : وَقَدْ أَمْلَيْنَا حَدِيثَ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِي فِي رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ .
أَيُفَاشِشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامَهُمْ أَيَّامَنَا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ

وَيُرَوَّى الْأَفْرَعُ . قوله وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ ، يَقُولُ لَنَا الشَّرَفُ الْمَتَرَفُ ،
الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ مُفَاجِرٌ ، وَلَا يُقَارِبُهُ مُبَازِخٌ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْيَفَاعِ .
مِنَا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمْتَ وَرَأْسُ تَهْدِي قُنَابِلُهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ

رَأْسُ رَأْسٍ . وَالْقُنَابِلُ الْجَمَاعَاتُ ، الْوَاحِدَةُ قُنْبَلَةٌ ، يَرِيدُ جَمَاعَةً بَعْدَ
جَمَاعَةٍ . وَالْعُقَابُ يَرِيدُ الرَّايَةَ . وَتَلْمَعُ أَيُّ هِيَ ظَاهِرَةٌ مَشْهُورٌ مَكَانُهَا
ثَابِتَةٌ لَا تَنْهَزِمُ .

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاءُ تَفَارَطُوا جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتَرَعٌ

قوله إذا الجُبَاءُ ، هم السُّقَاة الذين يَمْلَؤون الحِيَاضَ ، حتى تَرِدَ الإِبِلُ
وتَشْرَعَ فيها . وقوله تَفَارَطُوا ، يريد تَقَدَّمُوا للاستِقَاءَ قَبْلَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ
. قال : والفَرَطُ الرَّجْلُ يُقَدَّمُ أَوْلَادًا صِغَارًا ، فهم له شَافِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
. وقوله جَابَ لَهُ مَدَدٌ ، يقول له مُسْتَقَى من الماء الكثير . قال : وإنما هذا
مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يقول لنا سَادَةٌ ذَادَةٌ كَثِيرٌ خَيْرٌهُمْ .
هَلَا عَدَدَتْ قَوَارِسًا كَقَوَارِسِي يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعُ

/ ٢٤٧ ظ / يعني يوم ذي نَجَبٍ . قال : وقد أَمْلَيْنَا حَدِيثَ يَوْمِ ذِي نَجَبٍ
، فيما أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .

خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعْنَةَ إِنَّهُمْ نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلُهَا تَبَعُ
وَابْنُ الرَّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارَعُوا إِذْ قُضِيَ بَيْضَتُهُ حُسَامٌ مُصَدَّعُ

قوله وَاِبْنُ الرَّبَابِ ، يريد الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَأُمُّ الْأَسْوَدِ أَمَامَةٌ بِنْتُ
جُلْهُمَ ، مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ . قال : ولذلك قال ابنُ الرَّبَابِ .
وَأَسْتَنْزَلُوا حَسَانَ وَابْنِي مُنْذِرٍ أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالسَّرُوجِ تَقَعُّعُ

يريد حَسَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ ، وقد أَمْلَيْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ
الْكِتَابِ .

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا لِمَجَاشِعٍ فَفَقُوا ثُعَالَةً فَارْضَعُوا
لَا تَظْلَمَآوْنَ وَفِي نُحَيْجٍ عَمَّكُمْ مَرُوءَى وَعِنْدَ بَنِي سُؤَيْدٍ مَشْبَعُ

قوله فِي نُحَيْجٍ ، هُوَ نُحَيْجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَاشِعٍ . وَثُعَالَةٌ عِبْدٌ لَهُمْ .
وقد أَمْلَيْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ مِنَ الْكِتَابِ .

تُرِفَ الْعُرُوقُ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ أَنْفَ بِهِ خَنَمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ
قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنُوءَ فَخُذُوا الْقَلَانِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَّعُوا
وُطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تَخَافُ مَجَاشِعُ حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلَعُ

وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةً جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعٌ

يريد الخيار بن سبرة ، وهو من بني مجاشع ، قَتَلَهُ بنو المهلب في فِتْنَةٍ
يزيد بن المهلب . قال : وكان الخيار أميرًا على عُمان ، وكان أمره عَدِيٌّ
ابن أُرطاة الفزاري ، وكان عَدِيٌّ عامِلًا لِعُمَرَ بن عبد العزيز على البصرة .
لَوْ كَانَ فَاعْتَرَفُوا وَكَيْعَ مِنْكُمْ فَرَعَتِ عُمانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا
هَتَفَ الْخِيَارُ عِدَادَهُ أَذْرَكَ رُوحَهُ بِمُجَاشِعٍ وَأَخُو حَتَاتٍ يَسْمَعُ
لَا يَفْزَعُ عَنْ بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ لَا يَذْرَكَ التَّرَّةَ الدَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسْلَمًا فَكَأَنَّمَا دُبِحَ الْخُرُوفُ الْأَبْقَعُ

قال : وقد أُمِلِينَا حَدِيثَ مَزَادٍ . قال وذلك أَنَّهُ قَتَلَ عَوْفُ بْنُ الْقَعْقَاعِ مَزَادًا .
يقول فَهَدَرَ دَمَهُ ، هَدَرَ دَمَ الْخُرُوفِ .

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

مَرْبَعٌ هُوَ لَقَبٌ لُقِبَ بِهِ ، وَاسْمُهُ وَغَوَعَةُ ، رَاوِيَةٌ لَجَرِيرٍ . وَكَانَ نَفَرًا بِأَبِي
الْفَرَزْدَقِ وَضَرَبَهُ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ مَاتَ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ ، فَحَلَفَ الْفَرَزْدَقُ لِيَقْتُلَنَّهُ
، فَقَالَ جَرِيرٌ حِينَئِذٍ لِمَرْبَعٍ : أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ ، تَكْذِيبًا
لِلْفَرَزْدَقِ فِي مَقَالَتِهِ لِيَقْتُلَنَّ مَرْبَعًا ، أَيُّ أَنَّكَ لَا تَمُوتُ إِلَّا مِيتَةَ نَفْسِكَ . وَهُوَ
وَغَوَعَةُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

/٢٤٨و/

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لُؤْمُهُ حَيْثُ التَّقَّتْ حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ

قال : الْحُشْشَاءُ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْأَخْدَعُ عِرْقٌ فِي صَفْحِ
الْعُنُقِ ، يَحْتَجِمُ عَلَيْهِ الْمُحْتَجِمُ .

حُقِّقَ الْحِمَارُ أَبُوكَ فاعْلَمْ عِلْمُهُ وَنَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعْيِ الْمُسْبَعُ

الْمُسْبَعُ الْمُهْمَلُ الْمَتْرُوكُ الَّذِي قَدْ خَلَاهُ أَهْلُهُ وَتَفَوَّهَ ذَلِكَ لُخْبِيئُهُ .

وَزَعَمْتَ أَمَّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً كَذَبًا قُفَيْرُهُ أَمُّكُمْ وَالْقَوْبَعُ
وَبَنُو قُفَيْرَةٍ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِاسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَفَّصُوا
هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةٍ فَاقْرَأُوا عَنْوَانَهَا وَبِشَرِّ طَيْنٍ تُطْبَعُ
كَأَنَّ قُفَيْرَةً بِالْقَعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوبَعُ

القعود البعير يقتعده صاحبه فيركبه في حوائجه . وقوله مُرَبَّةً ، يقول
لازقة به لا تفارقه . قال : والرُّوبَع داء يُصيبُ الفِضْلانَ فتَضَعُ لذلك
الفِضْلانُ وتُسْتَرَّخِي .

تَلْقَى نِسَاءً مَجَاشِعٍ مِنْ رِيحِهِمْ مَرْضَى وَهْنٌ إِلَى جُبَيْرٍ نُزْعُ

جُبَيْرٌ كَانَ عَبْدًا لَصَفْصَعَةَ ، فَنَسَبَ جَرِيرٌ غَالِبًا أَبَا الْفَرَزْدَقِ إِلَى جُبَيْرٍ ،
وَكَانَ قَيْنًا يَغْيِرُهُ بِذَلِكَ .

[لَيْلٍ] (١) الَّتِي زَفَرْتُ وَقَالَتْ حَبْدًا عَرَقُ الْقِيَاةِ مِنْ جُبَيْرٍ يَنْبُعُ
[كُل] (٢) الَّذِي غَيْرْتُمْ أَنْ قُلْتُمْ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَلَعُ

وَيُرْوَى طَيْرٌ مُوَلَعٌ . الرِّوَايَةُ أَفْكَانَ مَا غَيْرْتُمْ أَنْ قُلْتُمْ .
بِئْسَ الْفَوَارِسُ يَا نُوَارَ مَجَاشِعَ خُورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوا

قَوْلُهُ ضَفَدَعُوا يَعْنِي سَلَحُوا . وَيُرْوَى الْخَزِيرَةُ . ضَفَدَعُوا أَيَّ ضَرَطُوا .
[يَغْدُونَ] (٣) قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بِطُونَهُمْ رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

يُضْرَعُ وَيُغَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ .
أَيُّ الَّذِينَ بِسَيْفٍ عَمَرُوا قَتَلُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ

(١) (ليل) ممسوحة في الاصل والتكملة من الديوان .

(٢) (كل) ممسوحة في الاصل والتكملة من الديوان .

(٣) (يفدون) لم يظهر منها في الاصل الا (ن) . والتكملة من الديوان .

يعني عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . قال : وذلك أَنَّهُ كَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي دَارِمَ يَوْمَ أَوَارَةَ ، فَأَصَابَ فِيهِمْ . وقد أَمْلَيْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا أَمْلَيْنَاهُ ، وَحَدِيثَ أَسْعَدَ بْنِ عَمْرٍو .

حَرَبْتُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ نَارَ الْحُرُوبِ بَغْرَبَ لَمْ تَمْنَعُوا

قوله بَغْرَبَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ .
 وَبَابِرْقِي ضَحْيَانُ (١) لَاقُوا خَزِيَّةَ تِلْكَ الْمَدَّلَةِ وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ
 خَوْرٌ لَهُمْ زَبَدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنِ أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شَكَّ الْأَسْلَعُ

/ ٢٤٨ ظ / قوله الْأَسْلَعُ يعني الْأَبْرَصُ ، يريد عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُذْسَ ابْنِ زَيْدٍ . قال : وَكَانَ أَبْرَصٌ . قال : وقوله أَنْسَ الْفَوَارِسِ ، عَنِ أَنْسِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ .

وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ أَنْ مَجَاشِعَا لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا

وَرَعُوا حَبَسُوا خَيْلَهُمْ عَلَيْهِ . يُقَالُ وَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَفَ فِي الْحَرْبِ .
 لَمْ يَخَفْ غَدْرُكُمْ بَغُورَ تَهَامَةٍ وَمَجَرُ جَعْتِنِ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ
 أَخْتُ الْقِرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَاتَتْ وَسِرَّتْهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ

قال : الْوَجِيفُ سَيْرٌ فِي عَجَلَةٍ وَحَرَكَةٍ شَدِيدَةٍ . يُقَالُ قَدْ أَوْجَفَ الْقَوْمُ ، ذَلِكَ إِذَا أَسْرَعُوا فِي سَيْرِهِمْ .

قَدْ تَعْلَمُ النُّحْبَاتُ أَنْ فِتَاتَهُمْ وَطِئْتُ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ
 هَلَا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومِ مُقَاعَسِ إِذْ عَجَلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرِعُوا
 نُبِئْتُ جَعْتِنَ دَافِعَتَهُمْ بِأَسْتَهَا إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمَجَاشِعَ مَنْ يَدْفَعُ
 أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَرًا أَنْ الزَّرَقَا بِالْحَارَقَيْنِ فَارْسَلُوها تَظْلَعُ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : ضَحْيَانُ .

بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرِّفٍ حَامِي الْقَفَا حَابِي الضُّلُوعِ مُقَاعِسِي تَخْسَعُ

قوله مُقَاعِسِي ، يعني مُقَاعِس ، وهم عُبَيْد ، وَصَرِيم ، وَزُبَيْع ، بنو الحارث ابن عمرو بن عَوْف بن سعد.

يَا لَيْتَ جَعْتَنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أُمِّهَا إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادُ فَتُصْرَعُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَبْنُ مَرَّةٍ جَامِحٌ كَيْفَ الْحَيَاءُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ
جُرْتَ فَتَاهُ مَجَاشِعٍ فِي مَنْقَرٍ غَيْرِ الْمِرَاءِ كَمَا يَجْرُ الْمَيْكُوعُ

قوله الْمَيْكُوعُ هُوَ السَّقَاءُ ، يُدْنِي قَمُّهُ مِنَ الْغَدِيرِ وَمِنَ الْحَوْضِ ، فَيُمْلَأُ ثُمَّ يَجْرُ فَيُنْحَى.

يَبْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَمَاءَ عَلَى اسْتِهَا قُبْحًا لَتِلْكَ غُرُوبَ عَيْنٍ تَدْمَعُ
أَوْقَدْتَ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ بِخَزِيَّةٍ وَمِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ وَالْأَجْرَعُ

خَشَاخِشٌ وَالْأَجْرَعُ مَوْضِعَانِ.

تَبَا لَجَعْتَنَ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعِسًا مَتَخَشَعًا وَلَا يَشْكُرُ تَخْسَعُ

الشُّكْرُ الْجَمَاعُ . قَالَ عُمَارَةُ فِي رِوَايَتِهِ : أَنْسَيْتَ جَعْتَنَ .

هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسَ وَالْقَيْنُ أَجْزَلَ بِالْصَّفَاحِ مَوْقِعُ
جَدَعْتَ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمَهَا سَعْدٌ فَلَيْنٌ بِنَابِتٍ لَكَ مَسْمَعُ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ عِزٍّ فَاضِلُ جَمْعُ السُّعُودِ وَكُلُّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

وَيُرْوَى فَضَّلُوا السُّعُودَ وَكُلُّ خَيْرٍ يَجْمَعُ .

يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا عِزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِذْقَعُ

الْقُرَاسِيَّةُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ . وَجَدُّ مِذْقَعٌ يَقُولُ يَدْفَعُ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ لِعِزِّهِ .
الذَّائِدُونَ فَلَا يَهْدُمُ حَوْضَهُمْ وَالْوَارِدُونَ فَوْرِدُهُمْ لَا يَقْدَعُ

/ ٢٤٩ و / قوله لا يُقَدِّعُ ، يقول لا يُرَدُّ ولا يُكْفُ . يقال قَدَعَهُ عن ذاك وكَفَّهُ بِمَعْنَى واحدٍ .

ما كان يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٍ أَضْلَعُ

قوله يَضْلَعُ أَي يَمِيلُ وَيَتَّقِي . وَعَمِيَّةٌ ضَلَالَةٌ . والدُّرُوءُ شَمَارِيخُ تَنْتَأُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهَذَا مَثَلٌ .

فَاعْلَمْ بَأَنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَنَا عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيقَةٌ لَا يُقْطَعُ
يَعْتَادُ مَخْدَعَهُ الْفَرَزْدَقُ زَانِيًا أَفْلا يَهْدُمُ يَا نُوَارُ الْمَخْدَعُ
عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
وَرَأَيْتُ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصْرَتَ وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

هذا مَثَلٌ . أَي لَيْسَ عِنْدَكَ غِنَاءٌ .

وقال الْفَرَزْدَقُ لِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَهْجُو جَرِيرًا : (١)

إِلَّا مَنْ لِمُعْتَادٍ مِنَ الْحَزْنِ عَائِدٍ وَهَمَّ أَنْتَى دُونَ الشَّرَاسِيفِ عَامِدِي (٢)

الشَّرَاسِيفُ مُنْقَطِعُ ضُلُوعِ الْجَنْبَيْنِ . والمعنى في ذلك يقول : هذا الهمُّ الَّذِي أَصَابَنِي قَدْ دَخَلَ هَذَا الْمَدْخَلَ .

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي سَاهَرَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمُ وَمُسْتَنْقِلٌ عَنِّي مِنَ النَّوْمِ رَاقِدُ
وَمَا الشَّمْسُ ضَوْءُ الْمَشْرِقَيْنِ إِذَا اجْلَلَتْ وَلَكِنْ ضَوْءُ الْمَشْرِقَيْنِ بِخَالِدِ (٣)
سَتَعْلَمُ مَا أَتْنِي عَلَيْكَ إِذَا انْتَهَتْ إِلَى حَضْرَمَوْتَ جَامِحَاتُ الْقَصَائِدِ
أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا عَلَى النَّاسِ رِزْقًا مِنْ كَثِيرِ الرِّوَاغِدِ (٤)

(١) ديوان الفرزدق ١ - ٢٢٤ - ٢٢٦ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات

(٢) في الديوان : عَائِدِي . وهي الوجه .

(٣) في الديوان : إِذَا بَدَتْ .

(٤) في الديوان : قَدْ أَدْرَتَا .

أَسَالَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى بِمِثْلِ الزَّوَابِي الْمَزِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ (١)

وَيُرَوَّى فَإِنَّ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :
وَكَانَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى بِهِنَ إِلَيْهِ مَزِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ

وَيُرَوَّى عَلَى الرَّاسِيَّاتِ الْعَالِيَّاتِ الْحَوَاشِدِ . قَوْلُهُ الْمَزِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ ،
قَالَ : حَوَاشِدُ الْمَاءِ حَوَالِبُهُ الَّتِي تَصُبُّ فِيهِ .
فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَائِدِ

قَوْلُهُ فَزِدْ خَالِدًا ، يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْ خَالِدًا مِنَ الْخَيْرِ يَدْعُو لَهُ .
فَإِنِّي وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ مِنْ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سَمَامِ الْأَسَاوِدِ
وَإِنِّي لَا رَجُوَ خَالِدًا أَنْ يَفْكَنِي وَيُطْلِقَ عَنِّي مَقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ
تَكْشَفَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نَوْرِ وَجْهِهِ لَضَوْءِ شِهَابِ ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ (٢)
أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُفْرِضُونَنِي لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدِ

يَقُولُ خُلُقُكُمْ وَاسِعٌ . وَيُرَوَّى لَكُمْ حَلَبًا ، يَعْنِي بَلَاءٌ يُحْلَبُ .

/ ٢٤٩ ظ /

لَهُ مِثْلُ كَفِّيْ خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ (٣)
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا تَنَاولْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ (٤)

وَيُرَوَّى :

فَإِنْ يَكُ قَيْدِي أَنْهَمِينَ فَرُبَّمَا تَرَامِي بِهِ رَامِي الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ

(١) فِي الدِّيْوَانِ : وَكَانَ لَهُ النَّهْرُ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى بِمِثْلِ الزَّوَابِي مَزِيدَاتِ حَوَاشِدِ .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : بِهِ تَكْشَفُ الظُّلُمَاءُ مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ بِضَوْءِ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : فَمَا مِثْلُ كَفِّيْ .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : تَرَامِي بِهِ رَامِي الْهُمُومِ .

مِنَ الحَامِلَاتِ الحَمْدَ لَمَّا تَكَمَّشَتْ دَلَالُهَا وَاسْتَوْرَأَتْ لِلْمُنَاشِدِ (١)

قوله لَمَّا تَكَمَّشَتْ ، يعني ارتفعت . ودَلَالُهَا عَلَائِقُهَا . وقوله وَاسْتَوْرَأَتْ ، يقول نَفَرْتُ وَمَضْتُ . والمُنَاشِدُ الَّذِي يَنْشُدُ - يريد يَطْلُبُ - ضَالَّةٌ فَهُوَ يَنْشُدُهَا .

فَهَلْ لَابِنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ قَيْدِيهِ حَامِدِ (٢)

بِمَعْرُوفٍ مُنَوَّنٌ ، وحَامِدٍ مُرْدُودٌ عَلَى شَاكِرٍ . يريد بِمَعْرُوفٍ حَامِدٍ ، إِنَّ أَطْلَقْتَ قَيْدِيهِ حَامِدٍ لَكَ . قَالَ : فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ فِي النَّحْوِ .

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدِ (٣)
يَقُولُ فِي الْحَدَادِ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدِ (٤)
كَأَنِّي حَرُورِي لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ ثَلَاثُونَ قَيْدًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَابِدِ (٥)

قوله صَرِيمٍ ، يعني صَرِيمَ بَنِ الْحَارِثِ وَهُوَ مُقَاعِسُ . قَالَ : وَكَانُوا خَوَارِجَ . كَابِدِ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَأَمَّا بَدِينُ ظَاهِرُوا فَوْقَ سَاقِهِ فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دَيْنِي بِنَاقِدِ (٦)
وَرَاوِ عَلَيَّ الشَّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ كَمُعْتَرِضٍ لِلرَّمْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ

الطَّرَائِدِ الَّتِي تُطْرَدُ ، وَالطَّرِيدَةُ مَا طُرِدَ مِنَ الصَّيْدِ .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : وَاسْتَأْوَرَتْ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : فَهَلْ لَابِنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتُمْ الْقَيْدَ حَامِدِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : وَكُلِّ غَدَاةٍ زَائِرًا .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : وَهَلْ أَنَا .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ : مِنْ قُرُوصٍ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : ظَاهِرٍ .

فَنَاكَ الَّذِي يَرُوي عَلَيَّ الَّتِي مَشَتْ بِهِ بَيْنَ حَقْوَيَّ بَطْنَهَا وَالْقَلَائِدَ (١)
بِأَيِّرِ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِءْ حِينَ تَلْتَقِي عَلَيَّ زُورٍ مَا قَالُوا عَلَيَّ بِشَاهِدٍ (١)

قال فأجابه جريرُ ويمدحُ خالدَ بنَ عبد الله ، فقال : (٢)
لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ

يقال عَمِدَ سَنَامُ البعيرِ يَعْمَدُ عَمْدًا ، إذا خرجت فيه دَبْرَةٌ فَأُفْسِدَتْهُ .
وإنما هو مَثَلٌ . والقَارَاتِ الجبال الصَّغار . والرُّحِيلُ من البَصْرَةِ على
فَرَسَخَيْنِ ، وهو مَنْزَلٌ معروفٌ .

لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَرَيْنِ صَبَابَتِي بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ حَوَكِ الْقَصَائِدِ (٣)

قوله تَحْبِيرَ يريد تَحْسِينَ ، يقال من ذلك قد حَبَرَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ ، وذلك
إذا حَسَّنَهُ وَجَّوَدَهُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ ، وَحَبْرُ
الْيَمَنِ الْمُخَطُّطُ .

رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلَعَاتٍ بِذِي الْهَوَى بِحُسْنِ الْمُنَى وَالْخُلْفِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ (٤)

/ ٢٥٠ و /

لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبُرَى وَالْمَعَاضِدِ

قال : الْبُرَى الْخَلَائِلُ . وَالْمَعَاضِدُ يَعْنِي الدُّمَالِيَج . وَيُرْوَى وَالْمَعَاقِدِ .
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ وَأَفْتَنَ (٥) مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدٍ

(١) سقط البيتان من الديوان .

(٢) ديوان جرير ٢ : ٨٠٢ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٣) في الديوان : نسج القصائد .

(٤) في الديوان : والبخل عند .

(٥) في الحاشية : وأصبين ، وَفَتَنَ . وفي الديوان : وَفَتَنَ .

أَتَعْدُرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ شَوَاكِلَ مِنْ حُبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
فَإِنَّ الَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا لَهَا قَلْبٌ تَوَّابٌ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٍ

قوله يَوْمَ الْحَمَامَةِ ، يعني حَمَامَةَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وقوله لَهَا قَلْبٌ ،
يعني قَلْبَ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
وَيُطَلَّبُ وَدَا مِنْكَ لَوْ تَسْتَفِيدُهُ لَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ

وَيُرَوَّى وَمُطَلَّبٌ دَيْنًا وَلَوْ يَسْتَفِيدُهُ لَكَانَ إِلَيْهِ .
فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لَتَبْخَلِي عَلَيْنَا وَهَجْرَانَ الْمُدَلِّ الْمُبَاعِدِ
إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا تَمَنَيْتِ أَنْ تُسْقَى سِمَامَ الْأَسَاوِدِ (٢)
أَعْفُ عَنْ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُمُومِ الْآبَاعِدِ

قال : الأشطان في غير هذا الموضع الحبال ، وهي ، هاهنا ، الأسبابُ .
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ

يعني خَالِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ .
شَفَاهُمْ بِحِلْمٍ خَالِطَ الدِّينَ وَالتَّقَا وَرَافَةَ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ (١)
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَّاسَكُمْ بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنَ الْمَسَاجِدِ
وَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ مُوَاطِنُ لَا تَخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ (٣)
وَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً وَأَبْلَاهُ صَدَقًا (٤) فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً أَبِي الضَّيْمِ وَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ
فَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَعْنَتُهُ لَهَا (٥) بَيْنَ أَثْيَابِ اللَّيُوثِ الْحَوَارِدِ

(١) في الديوان : دماء الأساور .

(٢) في الديوان : شفاهم برفق خالط الحلم والتقاة وسيرة .

(٣) في الديوان : فإن .

(٤) في الحاشية : قصداً . وفي الديوان : فأبلى .

(٥) في الحاشية : هوى .

قال أحمد بن عبيد : هو مَنَعَةٌ ، يعني اللها فقدَّم وجمَع . أي الذي تمنَّعه أنت كأنه في لَهَاءِ بين أنياب لَيْثٍ ، فمن يقدِّر على استخراجه .
إذا ما لقيت القرن في حارة الوغا تنفّس من جياشة ذات عايد

قوله جياشة ، يقول هذه الطعنة تجيش بالدم ، كما تجيش القدر بما فيها من شدة الغليان . وقوله ذات عايد ، يقول الدم الذي يسيل من هذه الطعنة عايد ، يريد يأخذ غير الطريق من كثرتِه ، يذهب الدم يمنة ويسرة ، وهو من قولهم : قد عند فلان عن الطريق ، إذا ذهب مذهب الباطل والظلم ، فكأنه مشتق من ذلك ، قال أبو جعفر : عايد لا يجيب راقياً من سعة مخرجه من الطعنة .

وإن فتن الشيطان أهل ضلالة لقوا منك حرباً حميها (١) غير بارد

/ ٢٥٠ ظ /

إذا كان آمن كان قلبك مؤمناً وإن كان خوف كنت أحكم ذائد

قوله كنت أحكم ذائد ، كنت أحكم من يدفع عن حريمه . يقال فلان يذود الناس ، وذلك إذا دفع عنهم .

حميت ثغور المسلمين فلم تضع ومازلت رأساً قائدا وابن قائد
تعد سراويل الحديد مع القنا وشعث النواصي كالضراء الطوارد

قوله كالضراء الطوارد ، يعني الكلاب الضارية ، الواحد ضرو ، والأنثى ضروة .

وإنك قد أعطيت نصراً على العدى ولقيت صبراً واختساب المجاهد (٢)
إذا جمع الأعداء أمر مكيده لغدر كفاك الله كيد المكاييد

(١) في الحاشية : حرها .

(٢) في الديوان : فبانك .

وإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُوَافِقَ عُصْبَةَ يَكُونُونَ لِلْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ (١)
تَمَكَّنْتَ فِي حَيِّ مَعَدٍّ مِنَ الدُّرَى وَفِي الْيَمَنِ الْأَعْلَى كَرِيمَ الْمَوَالِدِ (٢)

يعني كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ .
فُرُوعٍ وَأَصْلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الدُّرَى إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ (٣)
وَمَا زِلْتُ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى وَتَعْمُرُ عَزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ (٤)
إِذَا عَدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَأَفْتَحِرُ بِأَبَائِكَ الشَّمَّ الطَّوَالَ السَّوَاعِدِ

قوله الشَّمَّ الطَّوَالَ المرتفعة ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلشَّرَفِ وَالْكَرَمِ . أَيَّ أَنْ
حَسَبَهُمْ لَا يَبْلُغُهُ مَنْ يُفَاخِرُهُ .

وَكَمْ لَكَ مِنْ بَانَ رَفِيعٍ بِنَاؤُهُ وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ (٥)

يريد صَعْبَ بَنِّ عَلِيٍّ بْنِ بُكَرٍ بْنِ وَائِلٍ . وَيُرْوَى وَكَمْ مِنْ أَبِي صَعْبٍ رَفِيعٍ
بِنَاؤُهُ .
يَسْرُكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ وَيَوْمَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ

وَيُرْوَى يُشْرَفُ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ . الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ ، يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، تَذَاكُرُوا آبَاءَهُمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَتَفَاخَرُونَ . يَقُولُ : إِذَا
تَفَاخَرَ النَّاسُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، سَرَّكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ ذِكْرِ آبَائِكَ ، وَمَا تَقَدَّمَ
مِنْ فِعْلِهِمْ .

(١) فِي الدِّيَّانِ : أَنْ تَرَافِقَ .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : وَفِي يَمَنِ أَعْلَى .

(٣) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنَ الدِّيَّانِ .

(٤) فِي الْحَاشِيَةِ : الْمَوَاقِدِ .

(٥) فِي الدِّيَّانِ : فَكَمْ ... طَوِيلَ بِنَاؤُهُ .

بَنَيْتَ الْمَنَارَ الْمُسْتَنِيرَ عَلَى الْهُدَى فَأَصْبَحْتَ نَوْرًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدٍ
بَنَيْتَ بِنَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ يَكَادُ يُوَازِي سُورَهُ بِالْفِرَاقِدِ (١)
وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْنَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ فَحَمَدُ مَوْلَانَا وَلِيَّ الْمَحَامِدِ (٢)
لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دَجَلَةَ نِعْمَةٌ وَحُظُوءُهُ جَدٌّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدٍ
عَطَاءِ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مُلْكُهُ وَيَكْفِيهِ تَرْفَارُ الْنُفُوسِ الْحَوَاسِدِ
فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمًا وَقُوَّةً يَجِيءُ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرِّبْحِ زَائِدِ (٣)

ويروى فكان . و : فَأُبَشِّرُ بِأَضْعَافٍ قَالَ : يَعْنِي مَا أَنْفَقَهُ عَلَى الْمُبَارَكِ ،
نَهْرٌ كَانَ احْتَفَرَهُ خَالِدٌ .

جَرَّتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمْنٍ وَأَسْعَدِ إِلَى زِيئَةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ (٤)

/٢٥١ و/

يُنَبِّتُنْ أَعْنَابًا وَنُخْلًا مُبَارَكًا وَحَبًّا حَصِيدًا مِنْ كَرِيمِ (٥) الْحَصَائِدِ (٦)

ويروى وَأَنْقَاءُ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ .
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَطْلُبُ النَّدَى أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدُ (٧)

ويروى إِذَا مَا أَرَدْنَا رَائِدًا . و : أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ رَائِدٍ . الرَّائِدُ
الَّذِي يَطْلُبُ الْكَلًّا . وَمِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الصَّدَقِ : (الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ
أَهْلُهُ) . يَقُولُ هُوَ يَصْدُقُهُمْ .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : يُسَاوِي سُورَهُ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : الَّتِي قَضَتْ فَتَحَمَدَ مَفْضَالًا .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : حَزَمَ وَقُوَّةً فَأُبَشِّرُ .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : إِلَى جَنَّةٍ .

(٥) فِي الْحَاشِيَةِ : كَرَامٍ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : وَأَنْقَاءُ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ .

(٧) فِي الدِّيَوَانِ : بِيَتَغْيِي النَّدَى .

فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ فَتُطْلِقُهُ مِنْ طَوْلِ عَضِّ الْحَدَائِدِ

هذا يقوله لخالد في الفرزدق ، أي إن أطلقته لم يشكرك .
يَعُودُ وَكَانَ الْخُبْتُ مِنْهُ طَبِيعَةً وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُتَعَبٌ غَيْرُ عَائِدٍ (١)
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ هُوَ الزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ
نَدِمْتُ وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا تَطَوَّحْتُ مَنْ صَكَ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ

تَطَوَّحْتُ أَي سَقَطْتُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ .
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبَ حَارِدٍ

قوله في أشدق أغلب ، يعني في شدق أسد غليظ الرقبة . وإنما ضرب
الأسد مثلاً لنفسه ، شبه نفسه بالأسد .
يُلَوِّي اسْتَهَ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدٍ (٢)

بَنِي مَالِكِ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ كَسُوبًا لِعَارِ الْمُخْزِيَاتِ الْخَوَالِدِ
وَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَقَدْنَا عَلَيْكُمْ صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلَ أَنْجَحَ وَافَدَ
أَلَمْ تَرِ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَأَيَّامَهَا (٣) شَدُّوا مَتُونُ الْقَصَائِدِ
فَمَنْ لَكَ (٤) إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ قَوَارِسِي حَوَّوْا حَكَمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدٍ

يعني الحضرمي بن عامر بن مجمع بن مائلة بن خالد بن ضب بن
القين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه . والحكم بن
مروان بن زنباع بن جذيمه العبسي ، أسرتهما بنو يربوع .
وقال جرير يمدح هلال بن أخوز المازني ، ويفخر بأبناء إسماعيل
وإسحاق ، ويهجو الفرزدق وبني طهية : (٥)

(١) في الديوان : منه سجية . (٢) سقط البيت من الديوان .

(٣) في الديوان : إذا ما ذكرتهم وأيامهم (٤) في الحاشية : فملك .

(٥) ديوان جرير : ١ : ٤٦٨ - ٤٨٥ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

لَمَنْ رُبْعُ دَارِهِمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَزْوَاحُ وَالْقَطْرُ أَعْصُرَا (١)

ويروى رَسْمُ دار . وقوله تَرَاوَحَهُ الْأَزْوَاحُ ، يعني تَعَاوَرَهُ الْأَزْوَاحُ هذه
مَرَّةً وهذه مَرَّةً . وقوله أَعْصُرَا ، يعني دُهِورًا ، ووَاحِدُ الْأَعْصُرِ عَصْرٌ .
وَكُنَّا عَهْدُنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْفُرَا
ذَكَرْنَا بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَلَى وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

ويروى ذكرت . و : عَلَى النَّائِي .

/ ٢٥١ ظ /

أَجْنُ الْهُوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفَا عَشِيَّةَ جَرَعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظُرَا
عَشِيَّةَ تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا (٢)

أَزْهَرُ أَبْيَضُ . وقوله عَشِيَّةَ جَرَعَاءِ ، قال : الْجَرَعَاءُ الرَّابِيَّةُ مِنَ الرَّمْلِ .
قال الأصمعي : قد جاء في الحديث ، إِنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَيْلَةٌ غَرَاءُ ، وَيَوْمُهَا
يَوْمٌ أَزْهَرُ . وَالْأَزْهَرُ الْأَبْيَضُ .
أَتَى دُونَ هَذَا النَّوْمُ هُمْ فَاسْهَرَا أَرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا

قوله تَالِيَاتٍ يعني نُجُومٌ آخِرُ اللَّيْلِ . وقوله غُورَا ، يعني بَدَأَنَ بِالْمَغِيبِ .
أَقُولُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا كَطَوْلِ اللَّيَالِي لَيْتَ صَبَحَكَ نُورَا
حَذَارًا عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهُ جَلَا كُلَّ وَجْهِ مَنْ مَعَدَّ فَاسْفَرَا (٣)
أَخَافُ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَدْ شَفَى جَوَى وَأَبْلَى بَلَاءَ ذَا حَجُولٍ مُشْهَرَا (٣)

قال : الْجَوَى الدَّاءُ الْبَاطِنُ ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الطَّبِيبُ عَلَى أَنْ يَرَاهُ بَعِيْنُهُ ،
فِعِلَاجُهُ شَدِيدٌ .

(١) في الديوان : رَسْمُ دَار . (٢) في الديوان : لِيَالِي تَسْبِي .

(٣) في الديوان : لَفَقَ الْبَيْتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ هُوَ :

أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى وَأَبْلَى بَلَاءَ ذَا حَجُولٍ مُشْهَرَا .

وإنما أراد أنه قد شفى قلوباً من داء شديد بإدراك الذحل . ثم قال :
وأبلى بلاء ذا حُجولٍ مُشْهراً . يقول فَعَلَ فِعْلاً اشْتَهَرَ به وعُرفَ ، كما
عُرفَ هذا الفرسُ المشهورُ ، وهو الأبلقُ من الخيل .

الْأَرْبَ سامي الطرف من آل مازن إذا شَمَرَتْ عَنْ ساقها الحَرْبُ شَمَرَا
اتَّسَنُونَ شَدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ مُعْلِماً إذا المَوْتُ بالمَوْتِ ارْتَدَى وتَازَرَا (١)

تقول أَعْلَمَ الرَّجُلُ في الحَرْبِ ، إذا لَبَسَ خِرْقَةً حُمْراءَ ، أو صَفراءَ ، أو
شَيْئاً يُعْرَفُ به .

فأَدْرَكَ ثَأَرَ الْمِسْمَعَيْنِ بِسَيْفِهِ وَأَغْضَبَ في يَوْمِ الْخِيَارِ فَنَكَّرَا (٢)

قوله فأَدْرَكَ ثَأَرَ الْمِسْمَعَيْنِ ، قال : الْمِسْمَعَانِ مالِكُ وعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعٍ .
وَالْخِيَارُ هو ابْنُ سَبْرَةَ الْمُجَاشِعِيِّ .

جَعَلْتُ بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ وَقَبْرُ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرَا
شَفَيْتَ مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةَ بَعْدَ مَا دَعَتْ لَهْفَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمَرَا

هي خَوْلَةُ بِنْتُ عَطِيَّةَ بِنِ عَمَّارٍ ، مِنْ بَنِي وَائِلٍ بَاهِلَةٌ . وَكَانَتْ امْرَأَةً عَدِيٍّ
ابْنِ أَرْطَاةَ ، فَقُتِلَ زَوْجُهَا ، فَيَقُولُ شَفَيْتَهَا مِمَّنْ قَتَلَ زَوْجَهَا .

وَعَرَفْتَ حَيْثَانِ الْمَزُونِ وَقَدْ رَأَوْا تَمِيماً وَعِزّاً ذَا مَنَاجِبَ مِدْسَرَا (٣)

قوله مِدْسَرُ هو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمُدَافَعَةِ ، يُقَالُ دَسَرَ دَسْرًا أَي دَفَعَهُ دَفْعًا
شَدِيدًا .

فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا
وَأَطْفَاتُ نِيرَانِ النَّفَاقِ وَأَهْلُهَا وَقَدْ سَارَعُوا فِي قِتْنَةٍ أَنْ تَسْعَرَا (٤)

(١) في الديوان : اتَّسَنُونَ شَدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعْدُ فَاسْفَرَا .

(٢) في الديوان : وأدرك .

(٣) في الديوان : وقد لقوا .

(٤) في الديوان : وأهله وقد حاولوا .

فَإِنْ لَأَنْصَارَ الْخَلَاقَةِ نَاصِرًا
قَذُو الْعَرْشِ نَعْطَانَا عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَا
/٢٥٢و/

وَإِنِّ الَّذِي أُعْطِيَ الْخَلَاقَةَ أَهْلَهَا
فَامْسَتْ رَوَاسِي الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
مَنْابِرُ مَلِكٍ كُلُّهَا خُنْدَفِيَّةٌ
أَنَا ابْنُ الثُّرَيِّ أَدْعُوا قُضَاعَةَ نَاصِرًا
عَدِيدًا مَعْدِيَا لَهُ ثُرُوءُ الْحَصَى
نَزَارَ إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ
فَإِيَّ مَعْدِي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى

عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا
إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا

بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخُنْدَفَ مَفْخَرَا
بِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا (١)
يُصَلِّي عَلَيْهَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرًا (٢)
وَأَلْ نَزَارَ مَا أَعَفَ وَأَكْثَرَا (٣)
وَعَزَا قُضَاعِيَا وَعَزَا تَنْزَرَا
أَحَقُّ وَأَذْنَى مِنْ صُدَاءٍ وَحَمِيرَا
جِبَالٍ مَعْدٍ وَالْعَدِيدُ الْمُجْمَهَرَا (٤)

الْمُجْمَهَرُ يَرِيدُ الْعَدِيدَ الْكَثِيرَ الْمُعْظَمَ.
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا
بَنَى قَبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
فِيَجْمَعُنَا وَالْغُرَّ أَبْنَاءَ سَارَةَ
وَمِنَا سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ الَّذِي دَعَا
وَيَعْقُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً

رَضِينَا بِمَا أُعْطِيَ الْمَلِكُ وَقَدَّرَا (٥)
فَاوْرَثْنَا عَزَا وَمُلْكًا مُعَمَّرَا
أَبْ كَانَ مَهْدِيَا نَبِيًّا مُطَهَّرَا
أَبْ لَا تُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَغْدَرَا (٦)
فَاعْطِي تَبْيَانًا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا
وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ نَبِيًّا مُصَدَّرَا (٧)

(١) في الديوان : فأضحت رواسي.

(٢) في الديوان : كلها مضرية.

(٣) في الديوان : ناصري ... ما أعد.

(٤) في الديوان : وأي.

(٥) في الديوان : أعطي الإله.

(٦) في الحاشية : تعزرا.

(٧) في الديوان : الله رفعة ... أميناً مصورا.

وعيسى وموسى والذي خرّساجداً قنبت زرعاً دمع عينيّه أخضراً (١)
وأنباء إسحاق اللبث إذا ارتدوا محامل موت لابسين السنورا

السنور يعني الدروع والسلاح.

ترى منهم مستبشرين إلى الهدى وذا التاج يضحى مرزباناً مسوراً (٢)

قوله مرزباناً مسوراً ، يعني أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم ،
عليهما السلام .

أغرّ شبيهاً بالفنيق إذا ارتدى على القبطريّ الفارسي المزررا

الفنيق الفحل من الإبل .

فيوماً سراييل الحديد عليهم ويوماً ترى خرّاً وعصباً مؤثراً
إذا افتخروا عدواً الصبهبذ منهم وكسرى وآل الهرمزان وقيصراً
وكان كتاب فيهم ونبوّة وكانوا باصطخر الملوك وتستراً

أي كان الملوك ينزلون إصطخر وتستتر.

وقد جاهد الوضاح في الدين معلماً فاورث مجداً باقياً آل بربرا (٣)
لشتان من يحمي تميماً من العدى ومن يغمر الماخور فيمن تمخراً (٤)
فبؤ بالمخازي يا فرزدق لم يبت اديمك إلا واهياً غير أوقرا
ألا قبج الله الفرزدق كلما أهل مهل بالصلاة وكبرا (٥)
فإنك لو تغطي الفرزدق درهماً على دين نصرانيّة لتنصراً
فلا يقربن المروتين ولا الصفا ولا مسجداً لله الحرام المظهراً

(١) في الديوان : وعيسى وموسى ... فانبت.

(٢) في الديوان : مستبشرين على الهدى.

(٣) في الديوان : لقد.

(٤) في الديوان : يحمي معداً .. ومن يسكن.

(٥) في الديوان : أهل مصل.

يَبِينُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لُؤْمُهُ وَالْأُمُّ مَنُسوبٌ قَفَا حِينَ أَذْبَرَا
وَتَعْرِفُ مِنْهُ لُؤْمُهُ فَوْقَ أَنْفِهِ فَفَبَحَ ذَاكَ الْأَنْفُ أَنْفَا وَمَشْقَرَا (١)
لَحَا اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ خَبِيئَةٍ سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مَحْمَرَا

السَّابِيَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ ، وَهُوَ لِفَافَةِ الْوَلَدِ .

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَارَةٍ وَالْأُمُّ مِنْ حُوقِ الْحِمَارِ وَكَيْمَرَا (٢)
فَقْفِيرَةٌ لَمْ تُرْضَعْ كَرِيمًا بِئْذِيهَا وَمَا أَحْسَنْتَ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا
وَمَا حَمَلْتَ إِلَّا عَرَاضًا لَخَبِيئَةٍ وَمَا سَبَقَ مِنْهَا مِنْ سَبَاقٍ فَتَمَهَرَا (٣)
أَتَعْدِلُ نَجْلًا مِنْ فَقْفِيرَةٍ مَقْرَفَا بِسَامِ إِذَا اصْطَلَكَ الْأَضَامِيمُ اصْطَدَرَا (٤)

وَيُرْوَى صَدْرًا . وَالْأَضَامِيمُ الْجَمَاعَاتُ .

عَشِيَّةً لَأَقَى الْقِرْدُ قِرْدُ مُجَاشِعٍ هَرِيئًا (٥) أَبَا شِبْلَيْنِ فِي الْغِيلِ قُسُورَا

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ فَلَانٌ
أَهَرْتُ مِنْ فَلَانٍ ، يَرِيدُ أَوْسَعَ فَمَا لِلْكَلامِ .

مِنْ الْمُحْمِيَّاتِ الْغَيْنُ غَيْنٌ خَفِيَّةٌ تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهِ الْفَرِيسَ الْمُعَقَّرَا (٦)
أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً وَتِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقَّرَا
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْوَفَاءِ وَضُوطَّرَا

قَالَ رَغْوَانُ مُجَاشِعٍ . وَقَالَ سَعْدَانُ : رَغْوَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ ،

(١) فِي الدِّيَوَانِ : فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ ...

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : مِنْ حَوْضٍ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : عَرَاضًا لَزِينَةٍ وَلَا سَبَقَ مِنْ مَهْرٍ إِلَيْهَا فَتَمَهَرَا .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : أَتَعْدِلُ سَجْلًا صَدْرًا .

(٥) فِي الْحَاشِيَةِ : هَزَبَرَا . وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : الْغِيلُ غِيلٌ ... تَرَى تَحْتَ .

وَضُوطَرٌ مِنْهُمْ أَيْضًا . يَنْسُبُهُمْ إِلَى قِلَّةِ الْوَفَاءِ ، وَنَقْضِ الْعَهْدِ .
 تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الرَّبِيرِ كَأَنَّكُمْ ضِبَاعُ مَغَارَاتِ تَعَاظُمْنَ أَجْعُرًا (١)
 فَإِنَّ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كُلِّيهِمَا تَرَدَى بِثُوبِي غُدْرَةَ وَتَازَرَا (٢)
 وَمَا كَانَ جِيرَانُ الرَّبِيرِ مَجَاشِعَ بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانِ وَهْبٍ وَأَغْدَرَا (٣)
 اتَّشَعُونَ وَهَبًا يَا بَنِي رَبْدٍ اسْتَهَا وَقَدْ كُنْتُمْ جِيرَانِ وَهْبٍ بَنِ ابْجَرَا
 إِلْمُ تَحْبِسُوا وَهَبًا تَمْثُوْنَهُ الْمُنَى وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرَا
 فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسْيَافَ مَازِنَ وَلَكِنْ رَأَى ابْنِي قُفَيْرَةَ قَصْرَا
 وَإِنَّكَ لَوْ ضُمَنْتَ مِنْ مَازِنَ دَمًا لَمَّا كَانَ يَابِنُ الْقَيْنِ أَنْ يَتَّخِرَا (٤)
 وَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رِحَالِهِ بِحَجَرٍ لَلَأَى نَاصِرِينَ وَعُنْصُرَا (٥)

رَوَى سَعْدَانُ حَلَّى رِحَالَهُ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . الرِّوَايَةُ حَلَّ رِحَالَهُ . وَقَوْلُهُ حَلَّى
 رِحَالَهُ ، يَعْنِي أَلْبَسَهُمُ السَّلَاحَ . وَالْعُنْصُرُ الْأَضْلُ .
 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْمٍ مُلِيْحَةً لَلَأَى جَوَارًا صَافِيَا غَيْرَ أَكْدَرَا (٦)

وَيُرْوَى بِحَزْمٍ سُوَيْقَةً . وَيُرْوَى بِتَغْفٍ مُلِيْحَةٍ . وَقَوْلُهُ بِحَزْمٍ ، فَالْحَزْمُ
 مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمُلِيْحَةُ جَبَلٍ بِقُلَّةٍ بَنِي يَرْبُوعَ ، مَعْرُوفٌ ذَلِكَ
 عَنْدهم .

وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ عَوَابِسَ يَغْلُكُنَ الشُّكَاثِمَ ضَمَّرَا

الشُّكَاثِمَ حَدَائِدُ اللَّجَامِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِنْهُ لَصُلْبُ الشُّكِيمَةِ .

/٢٥٣ و/

إِذَا لَسَمِعْتَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي رِيحًا وَتَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعَفُوا

(١) فِي الدِّيَوَانِ : يَبَادِرْنَ أَجْعُرَا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : كَلَامُهُمَا ... غُدْرَةَ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : فَمَا .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : فَلِئِنَّكَ .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ : فَلَوْ .

(٦) فِي الدِّيَوَانِ : بِحَزْنٍ .

قوله وتَدْعُو العاصِمَيْنِ ، قال العاصِمَانِ عاصِمٌ وأَزْنَمُ ابنا عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مجَاشِعِ
هُمُ ضَرَبُوا هَامَ المُلُوكِ وَعَجَلُوا
وَقَدْ جَرَبَ الهَرْمَاسُ وَقَعَ سَيُوفُنَا
وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا
فَنُورِدُ يَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً
سَبَقَتْ بِأَيَّامِ الفُعَالِ فَلَمْ تَجِدْ
لَقَيْتَ القُرُومَ الخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ

إِذَا كَانَ مَا تُذْري السَّنَابِكُ عَثِيرًا
بُورِدَ غَدَاةُ الحَوْفِرَانِ فَتَكْرًا (١)
وَقَطَعْنَ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبِشَةَ مَغْفَرًا (٢)
لَا أَلَّ ابْنِ قَابُوسَ يَوْمًا مَذْكُرًا
وَتَوَرَدُنَا بِأَحْمَلِ الْبَكْرِ صَوَارًا
لَقُومِكَ إِلَّا عَقَرَ نَابِكَ مَغْفَرًا (٣)
تَكْرِكَ إِلَّا أَنْ تَكْشَ وَتَبْعَرًا (٤)

وَيُرْوَى وَتَبْعَرًا ، وَهُوَ تَضْحِيْفٌ ظَاهِرٌ لَا يَصْلُحُ مَعَ الكَشِيشِ . قال :
وَالكَشِيشُ هَذَرُ الْبَكَارَةِ ؛ وَهُوَ هَذَرٌ ضَعِيفٌ لَا يَكَادُ يَتَبَيَّنُ مِنْ ضَعْفِهِ .
وَقَوْلُهُ تَبْعَرًا ، الْيَعْرُ صِيَاغُ الْمَغْزِ ، وَالتَّوْاجُ صَوْتُ الضَّانِ . وَالْقُرُومُ
الْفُحُولُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْقُرُومِ يَقَالُ لِفَحْلٍ الْإِبِلِ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْحَبْلُ .
وَإِنَّمَا هُوَ لِلضَّرَابِ الْكَرْمِ ، لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُذَلَّلُ ، فَتَقِلُّ إِلَى الْقَرَمِ مِنْ
الرَّجَالِ ، وَهُوَ سَيْدُ الْقَوْمِ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ . قال : وَالخَاطِرَاتُ اللَّوَاتِي
تَضْرِبُ بِأُذُنَانِهَا ، كَأَنَّهَا تُوعِدُ فِي ذَلِكَ وَتُحَذِّرُ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ الْقَرَمُ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ وَنَشَاطِهِ ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرْبِ .
يَقَالُ فَرَجَالِي كَهَذِهِ الْقُرُومِ الخَاطِرَاتِ بِأُذُنَانِهَا.

وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أُنْبِيكَ فَوَارِسًا وَأَحْرَمَ أَيَّامًا سُحِيمًا وَجَحْبَدًا

(١) فِي الدِّيَوَانِ : فَبِكْرًا.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : وَصَدَّ عَنْ عَنِ.

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : وَلَمْ .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : أَنْ تَشُولَ.

قوله سَحِيمًا وَجَحْدَرًا ، هما ابنا وَثِيل . وذلك أَنَّ سَحِيمًا كَانَ عَاقِرَ
 غَالِبَ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبَا الْفَرَزْدَقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَاقَرَةُ أَنْ يَضْرِبَ
 هَذَا إِبْلَهُ بِالسَّيْفِ فَيَعْقِرَهَا ، وَيَضْرِبَ هَذَا إِبْلَهُ بِالسَّيْفِ فَيَعْقِرَهَا ، فَهَذِهِ
 الْمُعَاقَرَةُ حَتَّى يَعْجَزَ أَحَدُهُمَا ، فَتَكُونُ الْغَلْبَةُ حِينئِذٍ لِلْآخَرِ . قَالَ : وَكَانَتْ
 الْمُعَاقَرَةُ بَصُوءَرًا ، وَهُوَ مَوْضِعُ اجْتِمَاعِهِ فِيهِ . قَالَ فَغَمَّرَهُ غَالِبٌ فَقَهَّرَهُ .
 قَالَ : فَسَاقَ سَحِيمٌ إِبْلَهُ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَجَمَعَ إِلَيْهَا غَيْرَهَا فَعَقَّرَهَا
 بِالْكُنَاسَةِ . قَالَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْكُوفَةِ . قَالَ :
 فَأَمَرَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ ، لَا تَأْكُلُوهَا فَإِنَّهُ
 أَهْلٌ بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ . فَلَمْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلُوا يَنْتَهَبُونَ لُحُومَهَا فَيَطْبَخُونَهَا .
 هُمْ تَرَكَوْا عَقْرًا وَقَيْسًا كِلَاهُمَا يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

يعني عَمُرُو بْنُ كَبْشَةَ ، الَّذِي أَسِرَ فِي يَوْمِ ذِي نَجَبٍ . قَالَ : وَقَيْسُ الَّذِي
 ذَكَرَ ، هَاهُنَا ، هُوَ قَيْسُ أَخُو الْهَرْمَاسِ ، وَهُمَا ابْنَا هُجَيْمَةَ مِنْ غَسَّانَ ،
 بَارَزَهُمَا عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَعَادَى بَيْنَهُمَا عِدَاءٌ يَوْمَ ٢٥٣ ظ / كِنْهَلٍ ،
 وَهُوَ يَوْمُ غَوْلٍ .

وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةً مِنْ مَجَاشِعَ فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ عَقْرًا (١)

قوله نَخْبَةً ، هُوَ لَقَبٌ ، وَهُوَ الْفَقْهَةُ . وَقَوْلُهُ عَقْرًا ، يَقُولُ لَمَّا رَأَى الْخَيْلَ
 سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَتَتَرَّبَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ مَا
 عَلَى عَقْرِ الْأَرْضِ مِثْلَهُ . وَهُوَ التُّرَابُ يَكُونُ ذَلِكَ هِجَاءً وَمَذْحًا .
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَكُونُوا غَنِيمَةً وَجَارُكُمْ فُقِعَ يَحَالِفُ قُرْقُرًا (٢)

قَالَ : الْفُقَعُ أُرْدَا الْكَمَاءِ . يَقُولُ إِذْ تُوْطَؤُونَ فَلَا تَمْتَنِعُونَ ، كَمَا لَا تَمْتَنِعُ
 الْكَمَاءُ مِمَّنْ أَخَذَهَا . وَالْقُرْقُرُ الْقَاعُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : كَفَرَا . وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : لَمْ تَسَاقُوا .

فَلا تَعْرِفُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبُرُوا (١)
وَعَوْفٌ يَعَافُ الضَّيْمَ فِي آلِ مَالِكٍ وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الضَّيْمِ اصْبِرُوا
لَقَدْ كُنْتُ يَابْنَ الْقَيْنِ ذَا خَبْرٍ بِكُمْ وَعَوْفٌ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا (٢)

يريد عَوْفَ بَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن دارم.

تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِيئَةً فَاطْعَمَهُ عَوْفٌ ضِبَاعًا وَأَنْسَرَا
وَصَالِحْتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يُرِيْبُكُمْ كَمَا لَمْ تَقَاضُوا عُقْرَ جَعْتَنَ مِنْقَرَا
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقُعْسِ مِنْ آلِ مَنْقَرٍ وَقَدْ بَاتَ فِيهِمْ لَيْلُهَا مُتَسَحِّرًا (٣)
تَنَاقَضَتْ يَابْنَ الْقَيْنِ إِذْ يَخْلُجُونَهَا كَخَلْجِ الصَّوَارِي السَّفِينِ الْمُقِيرَا

الصَّوَارِيُونَ الْمَلَّاحُونَ . قال : والخَلْجُ أَرَادَ النِّكَاحَ . وقوله بِالْقُعْسِ ، قال
الْأَقْعَسُ مِنَ الرِّجَالِ ، الذي قد دخل ظَهْرُهُ وخرج صَدْرُهُ . قال : والخَلْجُ
أَنْ يَجْذِبُوهَا إِلَيْهِمْ ، بعد إِدْخَالِهِمْ مَتَاعَهُمْ فِيهَا ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالنِّكَاحِ .
وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَائِمًا يَشْقُونَ زَقًا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا
وَعِمْرَانُ أَلْقَى فَوْقَ جَعْتَنٍ كَلْكَلًا وَأُورِدَ أَمَّ الْغُولِ فِيهَا وَأَصْدَرَا (٤)

أُمُّ الْغُولِ الْفَيْشَةُ وَالْكَمَرَةُ .
رَأَى غَالِبًا آثَارَ فَيْشَلٍ مَنْقَرٍ فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدَ مُهْتَرَا
بَكَى غَالِبٌ لَمَّا رَأَى نُطْفًا بِهَا مِنْ الدَّلِّ إِذْ أَلْقَى عَلَى النَّارِ أَنْصَرَا

الْأَنْصَرُ الْحَشِيشُ الْيَابِسُ يَسْتَضِيءُ بِهِ ، فَيَنْظُرُ مَا شَأْنُ جَعْتَنَ ، أَيِ
حَالِهَا .

(١) في الديوان : فلا تتقون .

(٢) في الديوان : خبرة .

(٣) في الحاشية : متحسرا . وفي الديوان : وقدمات فيها ليلها ما تسحرا .

(٤) في الديوان : أم الغيل .

جَزَى اللّهُ لَيْلَى عَنْ جُبَيْرٍ مَلَامَةً وَقَبِحَ قَيْنًا بِالْمُقَرَّرِينَ أَعْوَرًا (١)
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جُبَيْرًا تَعَصَّرَتْ وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءُهَا أَنْ تَعَصَّرَا

جُبَيْرٌ عَبْدٌ قَيْنٌ كَانَ لَهُمْ . وَلَيْلَى أُمُّ غَالِبٍ تَعَصَّرَتْ مِنَ الْبَلَلِ مِمَّا تَنْزَلُ مِنْ
مَائِهَا ، إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ شَهْوَتِهِ .

تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مُدَّتْهَا
/ ٢٥٤ و /

تَسُوفُ صُنَانُ الْقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقْبِ الْمَحَالَةِ مَحْوَرًا
يُزَاوِلُ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا كَانَ بِهَا لَوْنًا مِنَ الْوَرَسِ أَصْفَرًا (٢)
فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثَرِ يَابْنِ حَنْثَرٍ وَلَمَّا تُصِبْ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثَرًا (٣)

حَنْثَرٌ وَرَبِيعٌ وَالْمُشَيِّعُ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ . وَقَوْلُهُ يَابْنُ حَنْثَرٍ ، يَعْنِي أَبَا
حَنْثَرِ بْنِ فَلَانِ بْنِ حَنْثَرٍ .

فَإِنْ رَبِيعًا وَالْمُشَيِّعَ فَاعْلَمُوا عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَذَرِيَا كَيْفَ قَدَرًا (٤)
أَلَا رَبُّ أَعَشَى ظَالِمٌ مُتَخَمِّطٌ جَعَلْتُ لَعْنَتَيْنِهِ جَلَاءً فَأَبْصَرَا
وَقَدْ كُنْتُ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ حَرَهَا وَسَمًا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَصْبَحَ مُمَقَرَا

يَعْنِي شِدَّةَ الْمَرَارَةِ بِقَوْلِهِ مُمَقَرَا .

أَلَمْ أَكُ زَادَ الْمُزْمِلِينَ وَوَالَجَا إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمُعْوَرَا

قال : والمُعْوَر يريد المردود عن الباب ، المدفوع عنه ، فلا يؤذن له .
تُعَدُّ لَأَيَّامٍ تُعَدُّ لِمِثْلِهَا فَوَارِسُ قَيْنِسٍ دَارِعِينَ وَحُسْرَا

(١) في الديوان : في جبير ... قيناً بالفرزدق .

(٢) في الديوان : ويخلج منها القين محبوكة القرا كان بها محاً من البيض أصفرا .

(٣) في الديوان : آل حنثر .

(٤) في الديوان : فاعلما

وَمَا كُنْتُ يَابْنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وَقُوفًا وَلَا مُسْتَنْكِرًا أَنْ تُعْقَرَا
 أَتَنْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ بَدَا فَوَارِسُ قَيْنِ لَابِسِينَ السَّنُورَا (١)
 تَرَكْتُمْ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصَّافَا لَأَقِيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعَرَا (٢)

قوله بَوَادِي رَحْرَحَانَ ، هو موضعٌ كانت فيه وَقْعَةٌ كثيرة القَتْلِ . وقد
 أُمِلْنَا خَيْرَ رَحْرَحَانَ فيما مضى من الكتاب . وقوله يَوْمَ الصَّافَا ، يعني
 يَوْمَ جَبَلَةَ ، وهو يَوْمُ الشَّعْبِ .

سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نِعَامًا بِالْحَزِينِ مُنْقَرَا

قوله بَنِي مَجْدٍ ، وهي مَجْدُ ابْنَةِ تَيْمِ الْأَدْرَمِ بنِ غَالِبِ أَخِي لُؤَيٍّ .
 وَأَسْلَمْتُمْ لِابْنِي أَسِيدَةٍ حَاجِبًا وَلَا قَى لَقِيَطَ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا

قال : أَسِيدَةُ ، هي أُمُ مَالِكِ ذِي الرُّقْبِيَّةِ الْقُشَيْرِيِّ . وقوله وَلَا قَى لَقِيَطَ
 حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا ، يقول لَقِيَّ مَنِيَّتَهُ فَتَقَطَّرَ ، يريد فَقَطَّرَهُ الرُّمْحُ ، أي صَرَعَهُ ،
 فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . وذلك يَوْمَ جَبَلَةَ ، وهو يَوْمُ أُوْتْبَ فَرَسِهِ الْجُرْفَ ،
 فَسَقَطَ فَتَقَطَّرَ ، فيقول لَقِيَّ حَتْفَهُ ، وهو مَنِيَّتَهُ . يقال قَطَّرَهُ بِالرُّمْحِ إِذَا
 صَرَعَهُ . ويقال تَقَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ أَيضًا إِذَا أَلْقَاهُ فَرَسُهُ . وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ
 سَوَاءٌ ، قَرِيبٌ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ . وَجَدُّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْجِدَالَةِ ، وَهِيَ
 الْأَرْضُ . وَتَجَدَّلَ هُوَ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ ، سَقَطَ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، وَهِيَ
 جَانِبَاهُ .

وَأَسْلَمْتَ الْقُلْحَاءَ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يَجَادِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقَدِّ أَسْمَرَا

وقال الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِي
 كُلَيْبٍ : (٣)

(١) في الديوان : أَتَنْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كِلَيْهِمَا وَقَدْ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيحَ الْمُؤْمَرَا .

(٢) في الديوان : تَرَكْتُ .

(٣) ديوان الفرزدق ٢ : ٥٢٩ - ٥٣٧ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

عَائِجِينَ يعني عاطِفين . لَعْنًا في معنى لَعْنَا . الْعَرَصَاتِ واجِدُهَا عَرَصَةٌ ، وكلُّ مُتَسِّعٍ حوله رَبْوٌ ، ليس فيه بناء ، يقال له عَرَصَةٌ ، وبِاحَةٌ ، وسَاحَةٌ ، وبَالَةٌ ، كلُّ ذلك من الأَبْنِيَةِ . حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا النَّجْمِ يَقُولُ : أَغْدُ لَعْنًا ، يَرِيدُ لَعْنًا . قال : وفيها لُغَاتٌ . يقول بعضُ العرب لَعْنًا ، وبعضهم لَعْنِي ، ويقول آخرون عَلِيٍّ ، وَلَعْنِي . ويقول آخرون لَأَنَّنِي ، وآخرون لَأَنِّي مهموز . فقالوا إِنَّ عَرَضْتَ فَاغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ (١)

يقال رَقَاءُ الدُّمْعِ إِذَا احْتَبَسَ ، إِذَا انْقَطَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطَرُهُ . سِجَامٌ سَيْلَانٌ . وَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ (٢)

قال : وهذا على معنى وديَارَ جِيرَانِ كِرَامِ كانوا لنا فيما مَضَى . أَكْفُفْ عِبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مَنِي وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِجِ مِنْ كَلَامِ (٣) وَبِيضِ كَالِدُمَى قَدَبْتُ أَسْرِي بِهِنَ إِلَى الْخَلَاءِ عَنِ النَّيَامِ (٤)

يقول أَنَحِيَهُنَّ عَنِ الْقَوْمِ النَّيَامِ ، لِئَلَّا يَنْتَبِهُوا بِجِسْنَا ، إِلَى مَوْضِعٍ خَالٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ .

ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ خُمُسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى الشِّمَامِ السَّادِسَةُ هِيَ خَاصَّتُهُ . وَالشِّمَامُ هِيَ الْقُبْلُ وَالرَّشْفُ .

ظُبَاءٌ بَدَلْتُهُنَّ اللَّيَالِي مَكَانَ قُرُونِهِنَّ ذُرَى جِمَامِ

(١) في الديوان : إن فعلت .

(٢) في الديوان : فكيف ... قومي .

(٣) في الحاشية : ملام .

(٤) سقط السبعة الأبيات التالية من الديوان .

جَمْعُ جُمَّةٍ مِنْ شَعَرٍ . ذَرَى أَعَالِي وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ .
تَرَى قَضْبَ الْأَرَاكِ وَهَنْ خَضِرٍ يَمْحَنُ بِهَا وَعِيدَانِ الْبَشَامِ

ويروى وَهَنْ خُورٍ يَمْحَنُ بِهَا أَيِ يَسْتَكْنُ فَيَشْرِبُنَ مَاءَ الْأَرَاكِ ، وماء
عيدانِ البشام ، وهو أخضر . والبشام شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ طَيِّبُ الرِّيحِ .
أَيِ كَمَا يَمِيعُ الْمُسْتَقِي مِنَ الْبُئْرِ ، أَيِ يَغْتَرِفُ بِيَدِهِ ، وذلك إِذَا قَلَّ مَاءُ
البئر نَزَلَ إِلَيْهَا ، ففَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

ذُرَى بَرَدٍ بَكَرْنَ عَلَيْهِ عَذْبٍ وَلَيْسَ بُكُورُهُنَّ عَلَى الطَّعَامِ

ويروى بَكَرْنَ بِهَا عَلَى بَرَدٍ عَذَابٍ .
وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ لَرَأَى غَرَامِي

ويروى: وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . وَدَارَتُهُ مَعِيَ لَرَأَى غَرَامِي . يريد
قَوْلَ أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . وَلَا سِيَّمَا يَوْمَ بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ . قَالَ :
وَالدَّارَةُ كُلُّ مَتَسَعٍ مِنَ الْأَرْضِ حَوْلَهُ جِبَالٍ . غَرَامِي وَجَدِي بِهِنَّ .
لَهُ مِنْهُنَّ إِذْ يَبْكِينَ إِلَّا يَبْتَنَ بِلَيْلَةٍ هِيَ نِصْفُ عَامٍ

يقول لامرئ القيس ، مِنْهُنَّ أَيِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا يَبْكِينَ إِلَّا يَبْتَنَ بِلَيْلَةٍ مَعَهُ
، هِيَ نِصْفُ عَامٍ فِي طَوْلِهَا لِيَسْتَمْتِعَنَّ بِهِ ، فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ ، وَإِنَّمَا يَبْكِينَ
مِنْ قِصَرِ اللَّيْلِ .

/٢٥٥ و/

سَيُبْلَغُهُنَّ وَخِي الْقَوْلِ مِنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١)

وَخِي الْقَوْلِ ، مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ رِسَالَةٍ . وَالْقِرَامِ السَّتْرُ الرَّقِيقُ .
فَيَقُولُ سَيُبْلَغُهُنَّ شِعْرِي وَوَجَدِي بِهِنَّ ، وَيُدْخِلُ رُؤُوسَهُنَّ رَأْسَهُ لِلَّذِي
أَصَابَهُ . وَيُروى سَيُبْلَغُهُنَّ وَخِي الْقَوْلِ مِنِّي .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : الْقَوْلُ عَنِّي .

أَسِيدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ بِهِمْ مِنْ الْمُتَلَقِّي فَرَدَ الْقُمَامِ

ويروى ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَارًا . أَسِيدُ يَعْنِي زَوْجَهَا . خُرَيْطَةُ أَيُّ لَهَا خُرَيْطَةُ
يَلْتَقِطُ فِيهَا قَرَدَ الْقُمَامِ ، وَهُوَ قَطْعُ الصُّوفِ الْمُتَلَبَّدِ . وَالْقُمَامَةُ الْكُنَاسَةُ
وَالْكُسَاحَةُ . وَيُقَالُ أَسِيدُ أَيُّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي
وَصَفَتْ ، لِثَلَا يُؤَبَّهَ لَهُ .

فَقُلْنَا لَهُ نُوَاعِدُكَ الثَّرِيَا وَذَلِكَ إِلَيْهِ مُرْتَفَعُ الرَّجَامِ (١)

ويروى الزَّحَامِ . أَيُّ لِلرَّسُولِ ، أَيُّ نُوَاعِدُ الْفَرَزْدَقِ وَقَتَ طُلُوعِ الثَّرِيَا .
يَقُولُ وَذَلِكَ الْوَقْتُ عِنْدَهُ لِمُرْتَفَعِ الزَّحَامِ ، أَيُّ انْقِشَاعِهِ وَذَهَابِهِ . وَالْمَعْنَى
الْآخِرُ ، يَقُولُ ذَاكَ الْوَعْدُ كَأَنَّهُ أَخْرَجَ مِنَ الرَّجَامِ ، وَهِيَ الْقُبُورُ سُورًا
بِهِ .

فَجِئْنَا إِلَيْهِ حِينَ لَيْسَ لَيْلًا وَهُنَّ خَوَائِفٌ قَدَرِ الْحَمَامِ
مَشِينَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمَأَنَّ قَبْلِي وَهُنَّ أَصْحُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْبَعِيرِ الْمُحَرَّمِ : مَا طَمَنَّهُ حَبْلٌ قَطُ . فَأَرَادَ أَنَّهُنَّ مَا مَسَّهِنَّ
رَجُلٌ قَبْلِي .

وَبِتْنُ جَنَابَتِي (٢) مُصَرَّعَاتٍ وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخَتَامِ
فَاعْجَلْنَا الْعَمُودَ وَنَحْنُ نُسْقِي غَلِيلًا مِنْ مُدَوَّرَةِ جِهَامِ

الْعَمُودُ الصُّبْحُ . وَالْغَلِيلُ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ . وَمُدَوَّرَةُ أَخْرَاحِ . جِهَامُ
وَاحِدُهَا جَهْمٌ ، وَهُوَ الرُّكْبُ الضَّخْمُ . وَالْجِهَامُ سَحَابٌ قَدْ هَرَأَ مَاءَهُ .

كَأَنَّ مَقَالِقَ الرُّمَانِ فِيهَا وَجَمْرَ غَضِي قَعْدَنَ عَلَيْهِ حَامٍ
فَمَا تُذَرِّي إِذَا قَعْدَتَ عَلَيْهِ اسْعُدُ اللَّهَ أَكْثَرُ أَمْ جُذَامٍ
كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَدَارِي السِّدْكَِي مِنْ الْمُدَامِ

(١) سَقَطَ الْوَاحِدُ عَشْرَ بَيْتَاتٍ التَّالِيَةِ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : وَبِتْنُ بِجَانِبِي .

التريكة ماء غادره السِّلْ ، فتركه في نُقْرَةِ الْجَبَل . دارِي منسوب إلى دارين ، وهي فُرْصَةُ الْبَحْرَيْنِ .

أَتَى نَفْسِي بِهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ لَهْنٌ قُبَيْلَ مُنْقَلَبِ الْكَلَامِ

بها للتريكة . نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، يقول لما كَلَّمَنِي تحيرت فبقيت مبهورًا ، فأنقلبَ كلامي .

سَقَيْنَ فَمِي بِهَا وَنَقَعْنَ مِنِّي مِنْ الْأَحْشَاءِ صَادِيَّةُ الْأَوَامِ

نَقَعْنَ أَرْوَيْنَ . صَادِيَّةُ عَطَشِي . والأوام واللُّوَاب والْحُرَار العَطَش . وصادِيَّةُ عَطَشِي . وهو مثل قوله تعالى : (حَقُّ الْيَقِينِ) (١) .

وَكُنْ كَأَنَّهُنَّ شَفَاءٌ دَاءٌ يُقَالُ هُوَ السَّلَالُ مَعَ الْهَيْامِ

ويروى وَهْنٌ كَأَنَّهُنَّ شِفَاءٌ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ . السَّلَالُ جَمْعُ سِلٍّ . والْهَيْامُ دَاءٌ يأخذ الإبلَ فَتَشْرَبُ عليه الماء ولا تَرَوِي ، حَتَّى تَمُوت ، ويأخذها هذا الداء في رءوسها .

/ ٢٥٥ ظ /

فَهُنَّ إِلَى مَنْزِلِ مَخَلَاتٍ مَنَعْنَ الْمَاءَ فِي لَهَبَانِ حَامٍ
رَأَيْتِ الْغَانِيَاتُ فَقُلْنَ هَذَا أَبَوْنَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ الرَّجَامِ (٢)

الرَّجَامُ الْقَبْرُ . أي كأنه ماتَ ثُمَّ نُشِرَ . ويروى السَّلَامُ . وهي صُخُور ، وأحدثتها سَلِمَةٌ .

فَإِنْ يَسْخَرْنَ أَوْ يَهْرَأْنَ مِنِّي فَإِنِّي كُنْتُ مِرْقَاصَ الْخِدَامِ (٣)

ويروى فَإِنْ يَضْحَكْنَ أَوْ يَسْخَرْنَ مِنِّي . الْخِدَامُ كُلُّ مَا تَشُدُّ الْمَرْأَةُ فِي رِجْلِهَا مِنْ خَرَزٍ ، أَوْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ ، أَوْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) سورة الواقعة ٩٥ . (٢) في الديوان : تحت السَّلَامِ .

(٣) في الديوان : فَإِنْ يَضْحَكْنَ أَوْ يَسْخَرْنَ .

وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي قُرْآنَ عَلِيٍّ (١) أَضْعَافَ السَّلَامِ
رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحَ لِيَدِي أَسْنَانُ الْهَرَامِ

شَرَحَ الشُّبَابُ أَوَّلَهُ وَطَرَاتُهُ . مُؤَزَّرَاتٍ مُنَظَّمَاتٍ مُسْتَوِيَّاتٍ . وَالْهَرَامُ
جَمْعُ هَرَمٍ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . لِيَدِي الْوَاحِدُ لِدَّةٌ .
رَمْتَنِي بِالْثَمَانِينَ اللَّيَالِي وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصْنُوبُ سَهْمِ رَامٍ
وَعَبْرَ لَوْنٍ رَاحَلَتِي وَلَوْنِي تَرَدَّى الْهَوَاجِرَ وَاعْتَمَامِي
وَاقْبَالِي الْمَطِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ الْجَوَازِاءِ مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ

الْجَوَازِاءُ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ . وَالضَّرَامُ تَضَرَّمُ النَّارُ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا دَقَّ مِنَ
الْحَطَبِ .

وَإِدْلَاجِي إِذَا الظُّلُمَاءُ حَازَتْ إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ دُجَى الظَّلَامِ (٢)

دُجَى جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهُ دُجِيَّةٌ ، وَهُوَ الْبَاسُ الظَّلَامُ ، وَاجْتِمَاعُهُ ، وَاشْتِمَالُهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

يَقُولُ بَنِي هَلْ بِكَ مِنْ رَحِيلٍ تُقَوِّمُ مِنْكَ غَيْرَ دَوِي سَوَامِ (٣)

السَّوَامُ كُلُّ شَيْءٍ رَعَى مِنْ إِبْلِ ، وَغَنَمٍ ، وَخَيْلٍ ، وَهِيَ السَّائِمَةُ أَيِ
الرَّاعِيَةِ .

فَتَنَهَضُ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيهَا غَنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي
فَقُلْتُ لَهُمْ فَكَيْفَ وَلَسْتُ أَمْشِي عَلَى قَدَمَيَّ وَيَحْكُمُ مَرَامِي
وَهَلْ لِي حِيَلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا رَجُلَايَ أَسْلَمَتَا قِيَامِي
أَقُولُ لِنِاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا بِيَدِ مُسْرِبَلَةِ الْقَتَامِ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : رَجَعْنَ إِلَيَّ .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : الظُّلُمَاءُ جَارَتْ .

(٣) فِي الدِّيَّانِ : تَقُولُ ... مِنْ رُجِيلٍ .

بِيدِ أَرْضٍ مُسْتَوِيَّةٍ قَفْرٍ . الْقَتَامُ الْغُبَارُ .
أَغِيثِي مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ رَبِيعٍ أَمَامَكَ مُرْسَلٍ بِيَدَيَّ هِشَامٍ

أَغِيثِي أَطْلُبِي الْغَيْثَ لِمَنْ وَرَاءَكَ مِمَّنْ قُدَّامَكَ . مُرْسَلٌ يَرِيدُ الْمَطَرَ . فَيَقُولُ
رَبِيعٌ أَمَامَكَ ، وَذَلِكَ الرَّبِيعُ بِيَدَيَّ هِشَامٍ .

يَدَيَّ خَيْرَ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا إِمَامٌ وَابْنُ أَمْلَاكِ عِظَامٍ
بِهِ يَحْيِي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النِّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ
مَنْ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بَعَاقٌ يَسُحُّ سِجَالًا مُرْتَجِزٍ رُكَامٍ (١)

الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ الْخَرِيفِ ، وَسَمِيَّ وَسْمِيًّا لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ . مُبْتَرِكٌ
دَائِمُ الْمَطَرِ . بَعَاقٌ مَنْ أَشَدَّ الْمَطَرُ يَشُقُّ الْأَرْضَ . مُرْتَجِزٌ أَيُّ بِالرَّعْدِ .

/٢٥٦ و/

فَإِنْ تُبْلَغُكَ أَرْبَعُ اللَّوَاتِي بِهِنَ إِلَيْهِ تُرْجَعُ (٢) كُلَّ عَامٍ
فَكُونِي مِثْلَ مَبِئَّةٍ فَحَيَّتُ وَقَدْ بَلَّتْ بَتْنُضَاحِ السَّجَامِ (٣)

وَيُرْوَى تَكُونِي . وَقَدْ بَلَيْتُ . بَلَّتْ سَمِنَتْ ، أَيُّ قَدْ صَارَ فِيهَا نَبَاتٌ .
قَدْ اسْتَبْطَأَتْ نَاجِيَةً دُمُولًا وَإِنَّ الْهَمَّ بِي وَبِهَا لَسَامٌ

النَّاجِيَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَنْجُو فِي سَيْرِهَا . دُمُولٌ تَسِيرُ الدَّمِيلُ .
وَالدَّمِيلُ أَسْرَعُ الْمَشْيِ ، وَأَرْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَنْقِ وَأَفْسَحُهُ . يُقَالُ دَمَلَتْ
النَّاقَةُ تَدْمِلُ دَمِيلًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَدْمِلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلَّا مَهْرِي .
أَقُولُ لَهَا إِذَا ضَجِرَتْ وَعَضَّتْ بِمَوْرِكَةِ الْوَرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ : يَسُوقُ عَشَارَ مُرْتَجِزٍ .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : أَرْجِعْ ، وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : تَكُونِي ... وَقَدْ بَلَيْتُ بَتْنُضَاحِ الرُّهَامِ .

ويروى إذا عَطَفْتُ . المَوْرَكَةَ والمَوْرَكَ الموضعُ الذي يَتَنَبَّي الرَّجُلُ عليه رِجْلَهُ قُدَامَ واسِطَةِ الرَّجْلِ ، إذا مَلَ من الرُّكُوبِ ، وهو الـوَرَاك يَتَوَرَّكُ عليه الرَّجُلُ ، يكون تحت القَتَبِ ، وهو النُّمْرُق الذي يُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّجْلِ ، ثُمَّ يَتَنَبَّي تحته .

إِلَامٌ تَلْفَتِينَ وَأُنْتُ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنْ التَّهْجِيرِ وَالِدَبْرِ الدَّوَامِ
وَتُلْقِي الرَّحْلَ عَنْكَ وَتُسْتَفِيثِي بَغِيثِ اللَّيْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامِ (١)
كَانَ أَرَاقِمًا عُلِقَتْ بِرَاهَا مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرُّخَامِ (٢)

شَبَّةُ الزَّمَامِ بِالْحَيَّةِ ، وَشَبَّةٌ طَوَّلَ عُنُقِهَا بِأَسَاطِينِ الرُّخَامِ .
تَزِفُ إِذَا الْعُرَى قَلِقَتْ عَلَيْهَا زَفِيفَ الْهَادِجَاتِ مِنَ النَّعَامِ (٣)

الزَّفِيفُ دُونَ الذَّمِيلِ ، وَفَوْقَ الْمَشْيِ الْمُرْتَفِعِ . الْعُرَى عُرَى الْأَزِمَةِ ، وَهِيَ أَزْرَارُهَا . وَالْعُرَى وَالْبَرَى وَالْخَشَاشُ ، وَالْبُرَّةُ وَالْعُرْوَةُ مِنْ صُفْرِ ، وَالْخَشَاشُ وَالْعِرَانُ مِنْ خَشَبٍ . وَهِيَ الْخَشَبَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، أَوْ الْحَلَقَةُ .

إِذَا رَضْرَاضَةً وَطِنْتُ عَلَيْهَا خَبَطْنَ صُدُورَ مُنْعَلَةٍ رِثَامِ (٤)

رَضْرَاضَةٌ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَحَصَى . رِثَامٌ سَائِلَةٌ بِالدَّمِ ، يَعْنِي أَنَّ مَنَاسِمَهَا قَدْ أَدْمَتَهَا الْحِجَارَةُ .
وَإِنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمْتُهُ عَسَكُنَ بِحَيَّةٍ حَذَرَ الْإِكَامِ (٥)

(١) فِي الدِّيَوَانِ : وَيُلْقَى الرَّجُلُ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : عُلِقَتْ يَدَاهَا .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : قَلِقَتْ بُرَاهَا .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : خَضِبْنَ بَطُونِ مُنْعَلَةٍ .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ : إِذَا شَرَكِ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْهُ تَاوَدُ تَحْتَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ .

شَرَكُ الطَّرِيقِ جَادَتْهُ . وَيُرَوَّى تَرَسَّمَتْهُ أَيِ تَتَبَعَتْ آثَارَهُ . عَسِكَنَ لَزِقْنَ .
بَحْيَةً بِزِمَامٍ . وَيُرَوَّى الْكِلامُ وَهُوَ نَخَسٌ . وَيُرَوَّى عَسِكَنَ بَحْيَةً أَيِ بِمَا
حَيٍّ مِنَ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّ مَا حَيٍّ مِنْهُ يُدَلِّلُهُ الْوُطَاءُ .

كَانَ الْعَنْكَبُوتَ تَبَيَّتْ تَبْنِي عَلَى الْأَشْدَاقِ (١) مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
تَثِيرُ قَعَاقِعِ الْأَلْحَى إِذَا مَا تَلَاَقَتْ وَارِدَ الْعَرَقِ الْيَامِ (٢)

قَعَاقِعُ صَوْتُ أَسْنَانِهَا . الْعَرَقُ الصَّفِّ مِنَ الْقَطَا ، وَمَا صَفٌّ مِنَ الطَّيْرِ .

/ ٢٥٦ ظ /

وَصَادِيَةِ الصُّدُورِ نَضَحَتْ لَيْلًا لَهُنَّ سِجَالٌ مُتْرَعَةٌ طَوَامٍ (٣)

صَادِيَّةٌ إِبِلٌ عِطَاشٌ . نَضَحَتْ أَيِ سَقَيْتُهُنَّ . سِجَالٌ دِلَاءٌ . طَوَامٌ أَبَارٌ
مُمْتَلِئَةٌ . وَيُرَوَّى آجَنَةٌ طَوَامٍ . أَيِ مِيَاهٍ صُفْرٌ مُتَغَيِّرَةُ اللَّوْنِ وَالرَّيْحِ
وَالطَّعْمِ .

كَانَ نَصَالٌ يَثْرِبُ سَاقَطَتُهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رِيَشِ الْحَمَامِ

شَبَّهَ الرِّيشَ عَلَى الْمَاءِ بِسِهَامٍ يَثْرِبُ .

عَمَدَتْ إِنْكَ خَيْرُ النَّاسِ حَيًّا نَتْنَعَشَ أَوْ يَكُونُ بِكَ اعْتِصَامِي
إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِي عَلَى الْمُتَرَدِّفَاتِ مِنَ السَّمَامِ

الْمُتَرَدِّفَاتِ الْإِبِلُ ، شَبَّهَ الْأِبِلَ بِالسَّمَامِ لِسُرْعَةِ مَرِّهَا وَخِفَتِهَا . وَالسَّمَامُ
طَيْرٌ تُشَبَّهُ النُّوْقُ بِهَا .

مِنْ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تَبْقَ شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ بِالْيَةِ الثُّمَامِ
إِلَيْكَ طَوَيْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ طَيًّا بِخَاضِعَةٍ مُقَطَّعَةِ الْخِدَامِ (٤)

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : الْخِيَشُومُ . وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : هَاجِدُ الْعَرَقِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : سِجَالٌ آجَنَةٌ .

(٤) سَقَطَ الثَّلَاثَةُ الْأَبْيَاتُ التَّالِيَةُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

رَجُوفَ اللَّيْلِ قَدْ ثَقِبَتْ وَكَلَّتْ
لَتَذْنُوهُ مِنْ بِلَادِكَ أَوْ لَتَلْقَى
عَلَى سَفْنِ الْفَلَاةِ مُرَدَفَاتٍ
قُطِعْنَ بِنَا مَخَافَ كُلِّ أَرْضٍ
فَمَا بَلَّغْنَنَا إِلَّا جَرِيضًا
مَنْ الإِدَابِ فَاتِرَةَ الْبُغَامِ
سَجَالًا مَنْ قُؤَاضِكَ السَّجَامِ
جُنَاءَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ
إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ (١)
بِنَقِي فِي الْعِظَامِ وَفِي السَّنَامِ (٢)

جَرِيضَ بَقِيَّةِ النَّفْسِ.

كَانَ الْعِيسَى حِينَ اتَّحَنَ هَجْرًا مَفْقَاةً نُوَاطِرُهَا سَوَامِي

هَجْرًا أَيِ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَهِيَ الْهَاجِرَةُ . سَوَامٍ غَاثِرَةُ الْأَعْيُنِ ، وَقَدْ
ارْتَفَعَتْ أَعْيُنُهَا فِي رُؤُوسِهَا ، وَتَكُونُ أَيْضًا مَرْتَفَعَةً النَّظَرِ ، وَيُقَالُ رَافِعَةً
رُؤُوسَهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْزِلُهُ
يَدَاكَ يَدَّ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا
فَمَا لَعُرَى يَدَيْهِ مِنْ انْقِصَامِ (٣)
وَفِي الْآخِرَى الشُّهُورِ مِنَ الْحَرَامِ

الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ ، أَيِ مِنْ رِعَايَةِ الذِّمَامِ كَمَا تَقُولُ : لَا يُقَاتَلُ فِي
الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ .

وَإِنَّ النَّاسَ لَوَلَا أَنْتَ كَانُوا
وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
حَصَى خَرَزَ تَحَدَّرَ (٤) مَنْ نِظَامِ
لَخِنْدَفٍ فِي الْمَشُورَةِ وَالْخِصَامِ

يَعْنِي أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي خِنْدَفٍ ، فَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ إِلَى الْخُلَفَاءِ .

وَبَشَّرْتَ السَّمَاءَ الْأَرْضَ لَمَّا
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هُمْ
تَحَدَّثْنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ
بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ الرِّمَامِ (٥)

(١) سقط البيت من الديوان.

(٢) في الديوان : فما بلغت بنا إلا ... وفي السنام.

(٣) في الديوان : لعري إليه . (٤) في الحاشية : تساقط . وكذا في الديوان.

(٥) في الديوان : أشلاء وهام.

ويروى مثْلُ أَشْلَاءٍ وَهَامٍ . وَهَامٌ مَوْتَى . وَأَشْلَاءٌ بَقَايَا ، وَشَلُّو الشَّيْءَ بَقِيَّتَهُ .

/٢٥٧و/

أَتَانَا زَائِرٌ كَانَتْ عَلَيْهَا زِيَارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ (١)
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكُمْ نُعِشْنَا وَجُدْ حِبَالُ أَصَارِ الْإِثَامِ

أَصَارُ أَثْقَالِ الْوَاحِدِ إِصْرٌ . وَالْإِثَامُ جَمْعُ إِثْمٍ . وَيُروى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا .

فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ فِيهَا شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ مِنَ السَّقَامِ
رَأَى اللَّهَ أَوَّلَى النَّاسِ طَرَا بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ

الأَعْوَادُ الْمَنَابِرُ . وَالسَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ .
إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا مُظْلَلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَامِ
رَأَيْتَكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْءًا وَهِيَ مُسْبِلَةُ الظَّلَامِ (٢)
رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُذْتُ عَرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرَ حُسَامِ (٣)

ويروى هَذَا . وَهُوَ الْقَاطِعُ .
تَعَنَّ فَلَسْتُ مُدْرِكَ مَا تَعْنَى إِلَيْهِ بِسَاعِدِي جُعَلَ الرِّغَامِ

يعْنِي جَرِيرًا . وَالرِّغَامُ رَمْلٌ خَشِنٌ فِيهِ دَقَّةٌ .
سَتَخْرِي إِنْ لَقِيتَ بَغُورَ نُجْدٍ عَطِيَّةَ بَيْنِ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
عَطِيَّةَ فَارِسِ الْقُعْسَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا وَهِيَ رَاكِدَةُ الصِّيَامِ

الْقُعْسَاءُ أَتَانُ فِي ظَهْرِهَا هَمْزٌ وَتَطَامُنٌ وَخُرُوجٌ بَطْنُهَا .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : زَائِرًا .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : مَلْبَسَةٌ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : ذَكَرَ هَذَا .

إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعَيِّدًا فَايَهُمَا تُضَمُّ رُ لِلضَّمَامِ

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ ، وَيَهْجُو الْبَعِيثَ ، وَالْأَخْطَلَ ، وَسَرَاةَ الْبَارِقِيِّ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ
ابْنَ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيِّ : (١)

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْخِيَامِ سَقِيتَ نَجِيَّ مُرْتَجَزٍ رُكَامِ (٢)

النُّجُوُّ مَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَجُوًّا لخروجه من السَّحَابِ .
قال الأصمعيُّ : النُّجِيُّ واحدُ النِّجَاءِ مِنَ السَّحَابِ . وقال غيره : نَجَاةٌ
واحدةُ النُّجْيِ ، وفيه ماءٌ لأنَّه ينجوه فيخرجه . وقال غيرهما : النُّجُوُّ
الذي لا ماءَ فيه . مُرْتَجَزٌ مُصَوِّتٌ بالرَّعْدِ . رُكَامٌ مُرْتَكِمٌ غَلِيظٌ من
السَّحَابِ بعضُه على بعضٍ . الْخِيَامُ مَا يَبْنُونَهُ مِنَ الشَّجَرِ يُظَلِّلُونَهُ
بِالْثَّمَامِ .

كَانَ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحْيًا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلاَمٍ

وَحْيٍ كِتَابٌ ، وَحْيٌ يَجِي وَحْيًا كَتَبَ .
وَقَاطَعْتُ الْغَوَانِي بَعْدَ وَصْلِ
تُنَازَعْنَا بِجَدَّتِهَا حَبَالًا
وَقَدْ خُبِرْتُهُنَّ يَقُلْنَ فَإِنْ
إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزَنَ مَنِي
فَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
وَعَاوُ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاحٍ
/ ٢٥٧ ظ /

ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ لَقُوا هَزِيرًا إِذَا مَدَّ الْأَعْنَةَ ذَا اعْتِرَامِ (٥)

(١) ديوان جرير ١ : ١٩٧ - ٢٠٧ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٢) في الديوان : نِجَاءٌ . (٣) في الحاشية : ولا ، فلا . وفي الديوان : فلا .

(٤) في الديوان : فَقَدْ .

(٥) في الديوان : ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مَدَلًا إِذَا امْتَدَّ الْأَعْنَةَ ذَاعِظًا .

فَلَمَّا قُتِلَ الشَّعْرَاءُ غَمًّا أَضْرَبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ
قَتَلْتُ التَّغْلَبِيَّ وَطَاحَ قِرْدٌ هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي

وَاجِدُ الْحَوَالِقِ حَالِقٌ ، يَعْنِي الْجَبَلَ الطَّوِيلَ فِي السَّمَاءِ . وَحَوَامِيهَا
أَصُولُهَا وَنَوَاحِيهَا .

وَلابْنُ الْبَارِقِي قَدَرْتُ حَتْفًا وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامٍ

ابْنُ الْبَارِقِي سُرَاقَةٌ . أَي قَدَرْتُ حَتْفَهُ فِي نَفْسِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
هَتَكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذَغَرٍ
فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكْ فَذَلِكَ كَانَ قُدْرِي

أَي مَا قَدَرْتُ . وَأَقْصَدْتُ قَتَلْتُ .
وَأُطْلِعْتُ الْقَصَائِدَ طَوْدَ سَلَمَى وَجَدَعُ صَاحِبِي شُعْبَى انْتِقَامِي (١)

يعني الْأَعْوَرَ النَّبْهَانِيَّ وَكَانَ مَنْزِلُهُ سَلَمَى ، أَحَدَ جَبَلِي طَيِّءَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

وَأَعْوَرَ مِنْ نُبْهَانَ يَغْوِي وَحَوْنَهُ مِنْ النَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُ

وَصَاحِبَا شُعْبَى ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ ، وَابْنُهُ ، هَجَاهُمَا وَكَانَ
حَلِيفًا فِي فَرَازَةَ ، فَكَانَ يَنْزِلُ شُعْبَى ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

سَخَّرَنِي مَا حَبِيتَ وَلَا يَحْيَا إِذَا مَا مِتَ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ (٢)
وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ لَشَدَّ قَبْرِي بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ (٣)

وَيُرْوَى وَلَوْ مِتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ .

(١) فِي الدِّيَّوَانِ : وَجَدَعُ .

(٢) فِي الدِّيَّوَانِ : سَخَّرَنِي .

(٣) فِي الدِّيَّوَانِ : وَلَوْ مِتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي ...

لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شِعْرَةَ نَابَ سَوْءٍ تَعَصُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ

ابْنُ شِعْرَةَ نَبْرٌ يُصَغَّرُهُ بِهِ وَيُحَقَّرُهُ . وَالْمَوْرِكُ وَاحِدُهَا مَوْرِكَةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يَتَوَرَّكُ عَلَيْهَا الرَّاكِبُ ، يَضَعُ سَاقَهُ قُدَّامَ شُعْبَةِ الرَّحْلِ .

تَلَفَّتْ أَنَهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ حَلِيفُ الْكَيْرِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ (١)
مَتَى تَرِدُ الرُّصَافَةَ تَخْزُ فِيهَا كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ (٢)
لَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لَيْسَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يَحَامِي
إِذَا مَا رُمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ سَعْدًا لَقِيتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامِ

مُقَرَّمَةٌ فُحُولٌ . سَوَامٌ مُشْرِفَاتٌ رَافَعَاتٌ رُءُوسُهَا وَأَعْنَاقُهَا .

هُمْ جَرُّوا بَنَاتِ أَبِيكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكُوا لَجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ (٣)
وَهُمْ قَتَلُوا الرَّبِيزَ فَلَمْ تَغْيَرْ (٤) وَدَقُّوا حَوْضَ جَعْتَنَ فِي الرَّحَامِ (٥)
وَهُمْ شَدَخُوا بِوَاطِنِ إِسْكَنْيَا (٦) بِمِثْلِ فُرَاسِنِ الْجَمَلِ الشَّامِي
أَضِيئُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ دُلٍّ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي
وَحَجْرَةَ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ طَهَامَاتِ مِنَ الْفُحَامِ

حَجْرَةُ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْفُحَامُ السَّوَادُ .

/٢٥٨ و/

وَإِنْ صَدَى الْمُقَرَّبِ بِهِ مُقِيمٌ يُنَادِي الدَّلَّ بَعْدَ كَرَى النَّيَامِ

الصَّدَى عِظَامُ الْمَيِّتِ . الْمُقَرَّرُ مَوْضِعُ قَبْرِ غَالِبٍ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ بِلَادِ بَنِي
سَعْدٍ .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَابْنَ قَيْنَ إِلَى الْكَيْرِينَ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : مَتَى تَأَتْ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : وَهُمْ .

(٤) فِي الْحَاشِيَةِ : تُنَكَّرُ .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ : هَمْ .

(٦) فِي الْحَاشِيَةِ : حَارَقِيهَا . وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .

لَا عَظْمَ غَدْرَةٍ نَفْسُوا لِحَاهُمْ غَدَاةَ الْعَرْقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
يَلُومُكُمْ الْعَصَاةُ وَأَلْ حَرْبٍ وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامٍ (١)

العصاة هم بنو العاصي . قال أبو الحسن : هم وَلَدُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الأكبر وهم : العاصي ، وأبو العاصي ، والعيص ، وأبو العيص . أمُّهم
أَمْنَةُ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ ، فهم
الأعياص . قال النابغة الجعدي : (٢)

وشارَحْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها وَفِي أَحْسَابِهَا شَرَكَ الْعَنَانِ
بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هِلَالٍ وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وقوله وَأَلْ حَرْبٍ ، يريد حَرْبًا وَأَبَا حَرْبٍ ، وسفيان وأبا سفيان . وبنو
هشام يعني هشام بن المغيرة المخزومي .

وَلَوْ حَلَّ (٣) الزَّبِيرُ بِنَا لَجَلَى وَجَوْهُ قُورَاسِي رَهَجَ الْقَتَامِ
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكَلَامِ
سَقَى جَدَفَ الزَّبِيرِ وَلَا سَقَاكُمْ نَجِيَّ الْوَدْقِ مُرْتَجِزُ الْغَمَامِ (٤)

ويروى ببيعِ الْوَدْقِ مِنْهُمْ الْغَمَامِ .
وَإِنَّكَ لَوِ سَأَلْتَ بِنَا بِحِيرًا وَأَصْحَابَ الْمَجَبَّةِ عَنْ عِصَامِ

بحير بن عبدالله الْقَشِيرِي . الْمَجَبَّةُ بن الحارث الشَّيْبَانِي من بني أبي
رَبِيعَةَ . وَعِصَامُ بن الْمُنْهَالِ الرِّيَّاحِي .

وَنَارَظْنَا ابْنَ كَبِشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَذَا الْقُرَيْنِ وَأَبْنَ أَبِي قُطَامِ

(١) في الديوان : تلومكم .

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٦٤ .

(٣) في الحاشية : نزل . وكذا في الديوان . وفيه أيضاً : زيادَ قوراس .

(٤) في الديوان : سقى جدث .

ابْنُ كَبْشَةَ حَسَّانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ . وَإِنَّمَا كَبْشَةُ أُمُّهُ . قَتَلَهُ حُشَيْشُ
ابْنُ نَمْرَانَ الرِّيَّاحِي فِي يَوْمِ ذِي نَجَبٍ . وَذُو الْقَرْنَيْنِ عَمَرُو بْنُ الْمُنْذِرِ
اللُّخَمِيُّ ، وَأُمُّهُ هِنْدٌ . وَيَقَالُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ . وَابْنُ أَبِي
قَطَامٍ حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو آكِلِ الْمُرَارِ .

وَالْهَرَمَاسُ قَدْ تَرَكُوا مَجْرًا لَطِيرٌ يَعْتَفِينَ دَمَ اللَّحَامِ

الْهَرَمَاسُ بْنُ هُجَيْمَةَ الْغَسَّانِي ، وَأَخُوهُ قَيْسُ بْنُ هُجَيْمَةَ . بَارَزَهُمَا عُتْبَةُ
بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ غَوْلٍ ، فَقَتَلَهُمَا جَمِيعًا .

وَسَاقُ ابْنِي هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الْحَمَامِ (١)
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى احْتِكَامِ

يَعْنِي يَوْمَ طَخْفَةَ ، وَهُوَ لِبْنِي يَرْبُوعَ عَلَى الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ مَلِكِ
الْحِيرَةِ ، أَسَرُوا فِيهِ ابْنِيهِ ، قَابُوسَ وَحَسَّانَ .

وَذَا الْجَدَيْنِ أَرْهَقَتِ الْعَوَالِي بِكُلِّ مُقْلَصٍ قَلَقِ الْحِزَامِ (٢)

ذُو الْجَدَيْنِ بُسَامُ بْنُ قَيْسٍ ، أَسَرَهُ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ . الْعَوَالِي وَاحِدَتُهَا
عَالِيَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الرُّمَحِ . مُقْلَصٌ فَرَسٌ . قَلَقُ الْحِزَامِ ضَامِرٌ .

رَجَعْنَ بِهَانِيءٍ وَأَصْبَنَ بَشْرًا وَيَوْمَ الْجُمْدِ يَوْمٌ لَهْيُ عِظَامِ (٣)

٢٥٨ ظ / هَانِيءُ بْنُ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ، أَسَرَهُ وَدِيعَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، أَحَدُ
بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَبِشْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو
بْنَ مَرْثَدٍ ، قَتَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ شِهَابٍ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ . اللَّهْيُ الْعَطَايَا الضَّخَامُ .
وَأَصْلُ اللَّهْوَةِ قَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ تُطْرَحُ فِي الرِّحَا . وَيَوْمُ الْجُمْدِ هُوَ يَوْمُ
الصَّمْدِ ، وَيَوْمُ الْغَبِيطِ ، وَهُوَ يَوْمٌ لِبْنِي يَرْبُوعَ عَلَى عَجَلٍ وَشَيْبَانَ ،

(١) فِي الدِّيَّانِ : هُجَيْمَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : أَرْهَقَتْ .. وَكُلَّ .

(٣) فِي الدِّيَّانِ : وَيَوْمُ الصَّمْدِ .

أَسْرُوا فِيهِ أَنْجَرَ بْنَ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ ، وَالْحَوْفَزَانَ بْنَ شَرِيكِ .
السنننا نحن قد علمت تميم نمذ مقادة اللجب اللهم (١)

اللجب الجيش الكثير الاضواب من كثرة أهله . لهم يلتهم كل شيء
يبتله .

نقيم على ثغور بني تميم ونصدع بينضة الملك الهمام
وكنتم تامنون اذا اقمنا وإن نطفن فما لك من مقام
وكننا الذائدين اذا جلوتم عن السني المصبج والسوام (٢)

ويروى ونحن الذائدون اذا اقمتم . الذائدون الدافعون الحامون .
ويروى هربتم السلوم كل مال يرعى من ابل وغيرها .
تقدينا نساؤكم اذا ما رقصن وقد رقصن عن الخدام

الخدام خرز يجعل مكان الخلال . والخلخال البرة والجمع برون .
تسوفون العلاب ولم تعدوا ليوم الروع صلصلة اللجام (٣)
ويوم الشيطين حباريات واشرد بالوقيط من النعام

يوم الشيطين ، (٤) يوم لبكر بن وائل ولبنى تميم لم يكن فيه كبير قتال .
قال أبو عبيدة : وكان الشيطان لبكر بن وائل ، فلما ظهر الإسلام من
غير أن يكون أهل نجد والعراق أسلموا ، سارت بكر بن وائل قبل
السواد ، وبقي مقاس بن عمرو حليف بني شيبان ، وجاءت تميم حتى
نزلوا الشيطين ، فاستوبأت بكر السواد ومواشيهم . فرعم غير أبي
عبيدة ، أنهم أصابهم الطاعون ، طاعون شيرويه .

(١) في الديوان : علمت معد .

(٢) في الديوان : وكنا الذائدين اذا جلوتم عن .

(٣) في الديوان : تنوطون العلاب .

(٤) العقد الفريد ٥ : ٢٠٦ - ٢٠٧ . والكامل في التاريخ ١ : ٦٥٤ - ٦٥٥ .

قال أبو عبيدة : فأنجلوا هاربين ، فأقبلوا حتى نزلوا لعل ، وهي
مُجْدِيَّة ، وقد أخصب الشيطان ، فكان مَقَاسٌ يقول : ليت بكراً في هذا
الخضب . وكان أكتل بن حيان العجلي طالب حاجة في بني نهشل بن
دارم ، فلم يقضوها له ، فرجع من الشيطنين إلى قومه بلعل ، فأخبرهم
بخضب أرضهم الشيطنين ، فأجمعت بكر على الإغارة على بني تميم .
قالوا إن في دين عبد المطلب ، أن من قتل نفساً ، قتل بها ، فنغير هذه
الغارة ثم نسلم عليها . فارتحلوا بالذراري والأموال ، ورئيسهم بشر
بن مسعود بن قيس بن خالد ، فأتوا الشيطنين في أربع ، وما بينهم
مسيرة أيام ثمانية فسبقوا كل خبر حتى صبحوهم وهم لا يشعرون
فقاتلوهم فهزمت تميم . فقال رشيذ بن رميض العنزي :

وما كان بين الشيطنين ولعل
لنسوتنا إلا مئاة أربع (١)

/ ٢٥٩ و /

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله	يكاد له ظهر الوريعة يطلع (٢)
بارعن دهم تشد البلق وسطه	له عارض فيه المنيعة تلمع (٣)
إذا حان منه منزل القوم أوقدت	لأخراه أولاه سناً وتفعوا
رفعوا نارهم على يفاع من الأرض لتبصر نارهم	
صبحنا به سعداً وعمراً ومالكا	فظل لهم يوم من الشر أشنع (٤)
وذي حسب من آل ضبة غادروا	يجر كما جر الفصيل المقرع (٥)

المقرع الذي به القرع ، وهو جذري فيجر في السباح ليتفقا ما به .
تقصع يربوع بسرة أرضنا وليس ليربوع بها متقصع
وقلت ليربوع أسر نصيحة ولو أن يربوعاً إذا أمتار يرفع

(١) في العقد الفريد : الامراج .

(٢) في الكامل : الوديعة .

(٣) في الكامل : تنسل البلق .

(٤) في العقد الفريد : فكان لهم .

(٥) في الكامل : وذا ... بجري كما كبري الفصيل المقرع .

يَخْلُو لَنَا صَحْنُ الْعِرَاقِ فَإِنَّهُ حَمَى مِنْهُمْ لَا يُسْتَطَاعُ مَمْنَعُ (١)

فَأَجَابَهُ مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّي فَقَالَ: (٢)

فَحَرَرْتُمْ بِيَوْمِ الشَّيْطَانِ وَغَيْرِكُمْ يَضُرُّ بِيَوْمِ الشَّيْطَانِ وَيَنْفَعُ
وَجِئْتُمْ بِهَا مَذْمُومَةً عَزِيَّةً تَكَادُّ مِنَ اللُّومِ الْمُبِينِ تَظْلَعُ
فَبِنْ يَكُ أَقْوَامٍ أَصِيبُوا بِغَرَّةٍ فَانْتُمْ مِنَ الْغَارَاتِ أَخْزَى وَأَوْجَعُ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى الْبَحْرَ دُونَهُ وَمُودَ كَمَا أَوْدَتْ ثُمُودُ وَتَبَعُ
وَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بِخَرِّ بْنِ وَائِلٍ لَغَارَتْنَا إِلَّا ذُلُولُ مُوقَعُ

وَقَالَ مَقَّاسُ بْنُ عَمْرِو الْعَائِذِيِّ، وَاسْمُهُ مُسَهَّرٌ، وَمَقَّاسٌ لَقَبٌ :

تَمَنَيْتُ بَخْرًا بِالْعِرَاقِ مَقِيمَةً وَائِي لَنَا بِخَرٍّ بِأَكْخَافِ عَرَعَرٍ
نَهَيْتُ تَمِيمًا أَنْ تَرْبُ نَحَاءَهَا وَتَطْوِي أَحْنَاءَ الرِّكِيِّ الْمَعُورِ
حَلَفْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَ يَمِينًا وَمَنْ لَا يَتَّقِ اللَّهَ يَفْجُرُ
لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مَجْتَبٍ إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ

الْمَجْتَبِ الَّذِي لَا لَبَنَ فِي إِبْلِهِ . وَالْمُعْشَرِ الَّذِي قَدْ نَتَجَتْ إِبْلُهُ فَصَارَتْ عِشْرًا .
يَقُولُ . نَحْنُ لَا لَبَنَ لَنَا ، فَتَأْخُذُ إِبْلَهُمْ وَرُعَاتَهَا ، فَتَخْلِطُهَا بِأَبْلَانَا الَّتِي لَا
لَبَنَ لَهَا .

فَاعْجَلْنِ ضَبًّا بِالْوَرِيْعَةِ خُدْعَةً وَيَرْبُوعَهَا يَنْفَقْنَ فِي كُلِّ مَجْحَرٍ

ضَبًّا يَعْنِي بَنِي ضَبَّةَ يَقُولُ : أَعْجَلْنَهَا أَنْ تَخْدَعَ فَنَلْزِمَ الْجَحْرَ ، وَإِنَّمَا
هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ : أَعَزَّنَا عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْذَرُوا بِنَا .

وَمَا كَانَ رَوْضًا طَيِّبًا غَيْرَ شَرِبَةٍ وَلَكِنَّمَا كَانَا لَنَا شَرِبَ أَشْهَرٍ

(١) فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : فَخَلَاو

(٢) الشَّعْرُ وَأَيَّامُ الْعَرَبِ ٢٢٨ . وَهِيَ مَأْخُوضَةٌ مِنَ النِّقَاطِصِ .

وقال كَبِدُ الْحَصَاةِ ، وهو قَيْسُ بْنُ عَمْرِو الْعَجَلِيّ فِي ذَلِكَ : (١)
 صَبَحْنَا غَدَاةَ الشَّيْطَانِ تَمِيمًا بِذِي لَجَبٍ تَبَيَّضُ مِنْهُ الدَّوَابُّ
 / ٢٥٩ ظ /

فِيَا رَبِّ دَاعِي جَوْعَةٍ مِنْ شُعَاعِهَا وَقَدْ أَشْرَفْتُ فَوْقَ الْحَزِينِ الْكَتَائِبِ
 أَسْرَكُمْ أَنْ يَهْدِمَ الدِّينُ مَا مَضَى وَفِيكُمْ كُلُّوْمٌ مُسْتَكِنٌ وَجَالِبٌ

فَقَالُوا : إِنَّ بَكْرًا أَتَاهُمْ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا عَلَى مَا
 فِي أَيْدِيهِمْ وَقَوْلُ جَرِيرِ خُبَارِيَّاتٍ أَيْ جُبْنَاءَ . وَقَوْلُهُ وَأَشْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ
 النُّعَامِ ، وَالْوَقِيطُ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، وَلَمْ تَشْهَدْهُ يَرْبُوعٌ .

رَجَعَ إِلَى شَعْرِ جَرِيرِ :
 وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمًا بِسَعْدٍ فَحَارَزُوا (٢) يَوْمَ ثِيْتَلٍ وَهُوَ سَامِ

ابْنُ الْأَشَدِّ سِنَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَنْقَرٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ فِي يَوْمِ النَّبَاجِ وَثِيْتَلُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَزَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيَّ بِمُقَاعِسٍ ، وَهُوَ رَئِيسُ
 عَلَيْهَا وَالْأَجَارِبِ حِمَّانُ . وَرَبِيعَةُ ، وَمَالِكُ . وَالْأَعْرَجُ ، بَنُو كَعْبِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَمُقَاعِسُ صَرِيمٌ ، وَعُبَيْدٌ ، وَرَبِيعٌ ، بَنُو
 الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فَغَزَوْا بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ، فَوَجَدُوا
 اللَّهَازِمَ وَبَنِي ذُهْلَ بْنَ ثُعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ — وَاللَّهَازِمُ بَنُو قَيْسٍ ، وَتَيْمُ
 اللَّاتِ ابْنَا ثُعْلَبَةَ — وَعَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ ، وَعَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ،
 بِالنَّبَاجِ وَثِيْتَلٍ ، وَبَيْنَهُمَا رَوْحَةٌ ، فَتَنَازَعَ قَيْسٌ وَسَلَامَةُ فِي الْإِغَارَةِ ، ثُمَّ
 اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يُغَيِّرَ قَيْسٌ عَلَى أَهْلِ النَّبَاجِ ، وَيُغَيِّرَ سَلَامَةُ عَلَى أَهْلِ ثِيْتَلٍ
 فَبَعَثَ قَيْسُ الْأَهْتَمَ ، وَهُوَ سِنَانُ بْنُ سُمَيِّ شَيْفَةً — أَيْ طَلِيعَةً — لَهُ فَلَقِيَ
 رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَتَعَاقَدَا أَنْ لَا يَتَكَاثَمَا . فَقَالَ الْأَهْتَمُ : مَنْ

(١) ديوان بكر في الجاهلية ٤٦٧ . وهي مأخوذة من النقائض .

(٢) في الحاشية : مجاوز .

أَنْتَ ، أَذْكَرُ ؟ قَالَ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَنَحْنُ بِجَوْفِ الْمَاءِ حُضُورٌ ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ الْأَهْتَمُّ : أَنَا سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ ، وَهُوَ لَا يُعْرِفُ إِلَّا بِالْأَهْتَمِّ ، فَغَفَلَ نَفْسَهُ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ فِي الْجَيْشِ وَفِي الْحَيِّ . فَرَجَعَ الْبَكْرِيُّ فَأَخْبَرَ قَوْمَهُ عَنْهُ ، وَرَجَعَ الْأَهْتَمُّ فَأَخْبَرَ فَيْسَا الْخَبَرَ وَقَالَ : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، هَلْ بِالْوَادِي طَرْفَاءٌ ؟ فَقَالَ قَيْسٌ : بَلْ بِهِ نَعَمْ . وَعَرَفَ أَنَّهُمْ بَكْرٌ ، فَكَتَمَهُمْ أَصْحَابُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَقَى خَيْلَهُ ، ثُمَّ أَطْلَقَ أَفْوَاهَ الرُّوَايَا وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَاَلْمُوتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَالْفَلَاةُ مِنْ وَرَائِكُمْ . فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ صُبْحًا ، سَمِعُوا سَاقِيًا مِنْ بَكْرٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : يَا قَيْسُ أَوْرُدْ . فَتَفَاءَلُوا بِهِ الظُّفَرَ ، فَأَغَارُوا عَلَى أَهْلِ النَّبَاجِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ إِنَّ بَكْرًا انْهَزَمَتْ . وَأَسَرَ الْأَهْتَمُّ حُمْرَانَ بْنَ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ بِشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثِدٍ وَأَسَرَ فَدَكِيَّ بْنَ أُعْبَدِ بْنِ النَّقَرِيِّ جَثَامَةَ الذُّهْلِيِّ . فَأَصَابُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَالَ قَيْسُ لِأَصْحَابِهِ : لَا نَقِيلْ دُونَ إِخْوَتِنَا بَثِثِلَ . قَالَ : وَلَمْ يُغَرِّ بَعْدُ سَلَامَةً وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ بَثِثِلَ ، فَأَغَارَ قَيْسُ عَلَيْهِمْ ، فَقَاتَلُوهُمْ ، ثُمَّ انْهَزَمُوا ، فَأَصَابُوا إِبِلًا كَثِيرَةً ، وَجَاءَ سَلَامَةٌ فَقَالَ : أَغَرْتُمْ عَلَى مَا كَانَ إِلَيَّ . فَتَلَا جُؤَا ، حَتَّى كَادَ الْأَمْرُ يَفْقَمُ ثُمَّ إِنَّهُمْ سَلُّوا لَهُ غَنَائِمَ ثِيَلًا . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَبِيعَةُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ ، حَيْثُ رَأَى قَيْسًا : (١)

فَأَنْتَ لَنَا عَزَّ عَزِيزٌ وَمَعْقِلٌ

فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ

/و/

٢٦٠/

وَقَدْ عَصَلَتْ مِنْهَا النَّبَاجُ وَثِيْلُ
كَرَادِيْسَ يَهْدِيْهِنَّ وَرَدَّ مُحْجَلُ
وَشَعْتُ النَّوَاصِي لَجْمَهُنَّ تُصَلِّصِلُ

وَأَنْتَ الَّذِي حَرَبْتَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
غَدَاةً دَعَتْ يَا آلَ شَيْبَانَ إِذْ رَأَتْ
وَضَلَّتْ عِقَابُ الْمَوْتِ تَهْفُوا عَلَيْنِمْ

لِغَارَتِهِ إِلَّا رَكُوبٌ مُدَلِّلُ

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

(١) معجم البلدان ٢ : ٨٩.

وقال جرير : (١)

لَهُمْ يَوْمُ الْكُلابِ وَيَوْمُ قَيْسٍ هَرَّاقَ عَلَى مُسْلَحَةِ الْمَزَادِ

رجع إلى شعر جرير :

فَاورَدَهُمْ مُسْلَحَتِي تِيَّاسٍ حَظِيظًا بِالرِّيَاسَةِ وَالزَّعَامِ (٢)

(١) سقط البيت من الديوان.

(٢) في الديوان : والغنام.

حديثُ يومِ تياس (١)

قال ابو عُبَيْدَةَ : كانت قَبَائِلُ بني سعد بن زَيْدٍ مَنَاةَ ، وَقَبَائِلُ بني عمرو بن تميم ، التَّقَتْ بِتِيَّاسٍ ، فَقَطَعَ غَيْلَانُ بْنُ مَالِكِ بن عمرو بن تميم ، رَجُلُ الحَارِثِ بن كعب بن سعد بن زَيْدٍ مَنَاةَ ، فَسُمِّيَ الاعْرَجَ فطلبوا الْقِصَاصَ ، فَأَقْسَمَ غَيْلَانُ أَلَّا يَغْفِلَهَا ، وَلَا يُقْصِّهَا ، حَتَّى تُحْشَى عَيْنَايَ تُرَابًا ، وقال :

لَا نَعْفِلُ الرَّجُلَ وَلَا نُدِيهَا حَتَّى تُرَى دَاهِيَةٌ تُنْسِيهَا (٢)

فالتَقُوا ، فاقتتلوا ، فَجَرَحُوا غَيْلَانَ ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ . ورثيسُ عمرو كَعْبُ بْنُ عمرو ، وَلِوَاؤُهُ مع ابْنِهِ ذُوَيْبٍ ، فَجَعَلَ غَيْلَانُ يُدْخِلُ الْبَوَغَاءَ فِي عَيْنِيهِ ويقول : تَحَلَّلْ غَيْلٌ ، حَتَّى مَاتَ فَقَالَ ذُوَيْبُ بْنُ كعب لابيه كعب :

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَمَقٌ	إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَ مَرَّةً كَعْبُ (٣)
أَتَجُودُ بِالْدَمِ ذِي الْمَضِيَّةِ فِي	الْجُلَى وَتُلَوِي أَلْيَابُ وَالسَّقْبُ
فَلَانَ إِذْ أَخَذْتَ مَا خَذَهَا	وَتَبَاعَدَ الْأَنْسَابُ وَالْقُرْبُ
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ خُطَّةً غَبِيًّا	وَتَرَكْتَهَا وَمَسَدَهَا رَأْبُ
جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ	تُعْدي الصَّحَاخَ مَبَارِكُ الْجُرْبُ
وَالْحَرْبُ قَدْ تَضَطَّرَّ جَانِبُهَا	إِلَى الْمَضِيقِ ودونها الرُّحْبُ (٤)

قال أبو عُبَيْدَةَ ، أنشدني داءُوذُ أحدُ بني ذُوَيْبٍ ، وغيره : الصَّحَاخُ مَبَارِكُ الْجُرْبُ ، فرَفَعُوا مَبَارَكَ وَجَرُّوا الْجُرْبُ وَذَلِكَ إِقْوَاءُ وقال أبو الخطَّاب : إِنَّ عَامَّةَ أَهْلِ الْبَدْوِ لَيْسَتْ تَفْهَمُ مَا يَرِيدُ الشَّاعِرُ ، وَلَا

(١) العقد الفريد ٥ ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٢) في العقد : تروا.

(٣) في العقد : يكن.

(٤) في العقد : صاحبها نحو المضيق ودونه.

يُحْسِنُونَ التَّفْسِيرَ ، وَإِنَّمَا أَتَى أَقْوَاءَ هَذَا ، مِنْ قِلَّةِ فَهْمِ الَّذِينَ رَوَوْهُ ،
وإِنَّمَا عَنَى الشَّاعِرُ وَقَدْ يُعْذِرُ الْأَجْرُبُ الصَّحِيحُ مَبْرَكًا ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ
مُقَدَّمًا وَمُؤَخَّرًا ، لَمْ يُحْسِنُوا تَلْخِيصَهُ ، وَوَجَدُوا مَبَارِكَ لَا يَنْصَرِفُ ،
فَأَظْلَمَ الْمَعْنَى عَلَيْهِمْ . وَإِنَّمَا أَرَادَ وَقَدْ تَعَدَّى الصَّحَاحُ مَبَارِكَ الْجَرْبِ .
أَصْغَصَعَ بَعْضُ لَوْمِكَ إِنْ لَيْلَى رَوَاذُ اللَّيْلِ مُطْلَقُ الْكِمَامِ (١)

صَغَصَعُ بْنُ نَاجِيَّةَ أَبُو غَالِبٍ أَبِي الْفَرَزْدَقِ . يَرِيدُ بَعْضَ لَوْمِكَ بَنِي
مُجَاشِعٍ . وَيُرْوَى إِنْ أُمِّكَ بَعْدَ لَيْلَى .
/ ٢٦٠ ظ /

أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْئُكَ أَرْدَفِينِي وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أَمَامِي
تُقْدِي عَامَ بَيْعٍ لَهَا جُبَيْرٌ وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامَ

بَيْعٍ اشْتَرَيْ . جُبَيْرُ عَبْدٌ كَانَ لِصِغَصَعَةَ .
بِهَا شَبَهُ الزَّبَابَةِ فِي بَنِيهَا وَعِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ نَامِ (٢)

الزَّبَابَةُ الْفَأْرَةُ ، نَبَزَ بِهَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَيْئَةَ بِنْتَ قَرْطَةَ . وَقُفَيْرَةُ جَدَّةُ
الْفَرَزْدَقِ .

قُفَيْرَةُ وَهِيَ الْأُمُّ أَمْ قُومٌ ثَوِيٌّ فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ أَمْ
فَإِنَّ مُجَاشِعًا فَتَبَيَّنَ وَهُمْ بَنُو جَوْحَى وَجَجَجَخَ وَالْقَذَامِ (٣)

جَوْحَى ، وَجَجَجَخَ ، وَالْقَذَامُ ، إِمَاءُ كُلِّهِنَّ .
وَأَمَّهُمْ خَصَافٌ تَدَارَكَتْهُمْ بِدَخَلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ (٤)

(١) فِي الدِّيَّانِ : أَصْغَصَعَ إِنْ أُمِّكَ بَعْدَ لَيْلَى .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : بِدَاشِبِهِ .

(٣) فِي الْحَاشِيَةِ : وَالْقِزَامُ . وَفِي الدِّيَّانِ : وَجَجَجَخَ .

(٤) فِي الدِّيَّانِ : بِدَخَلِ .

وقال الفرزدق يَهْجُوا أَصَمَّ بِاهِلَّةَ ، واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ
عبدالله بن كُلثوم ، من بني ذُبْيَانَ بْنِ جُنَادَةَ : (١)
إِخَالُ الْبَاهِلِي يَظُنُّ أَنِّي سَاقَعُدُ لَا يَجَاوِزُهُ سِبَابِي (٢)
فَامِّي أَمُّهُ إِنَّ لَمْ يَجَاوِزْ إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئِي كِلَابٌ (٣)

ويروى فلاني مثله إِنَّ لَمْ يَجَاوِزْ . كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ . وَكِلابُ ابْنِ رَبِيعَةَ أَخُوهُ .
أَجْعَلُ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ وَكَانَا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرِّكَابِ

أَبْنَا دُخَانَ غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ . وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ
الْأَخْطَلُ : (٤)

تَعُوذُ هَوَازَنَ بَابْنِي دُخَانَ لَعَفْرُكَ إِنَّ ذَا لَهُوَ الشَّنَارُ (٥)
وَسَوْدَ حَاتِمًا أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ إِذَا مَا شُبَّتِ النَّيْرَانُ نَارُ (٦)

وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْوَامِ عَدُوا فُرُوعَ الْأَكْرَمِينَ إِلَى التَّرَابِ (٧)
أَبَاهِلَ أَيْنَ مَلَجَوْكُمْ إِذَا مَا لَجَقْنَا بِالْمُلُوكِ وَبِالْقِبَابِ (٨)
تَهَامَةً وَالْأَبَاطِحَ إِذْ سَدَدْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ تَهَامَةٍ كُلَّ بَابٍ (٩)
إِذَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً سَالَتْ بِأَكْثَرِ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التَّرَابِ

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٥٧ - ٥٩ ، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٢) في الديوان : أكان الباهلي.

(٣) في الديوان : فلاني مثله إن.

(٤) نقائض جرير والأخطل ١٢٨ - ١٣٠

(٥) في النقائض : هوازن إن ذا.

(٦) في النقائض : فيها إذا ما توقد النيران.

(٧) في الديوان : فما ... فروع الأكرمين على انتساب.

(٨) في الديوان : أين منجاكم ... ملأنا بالملوك.

(٩) في الديوان : والبطاح ... بخندف من.

فَإِنَّ الْأَرْضَ تَعْجِزُ عَنْ تَمِيمٍ وَجَدْتُ لَهُمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلًا
وَهُمْ مِثْلُ الْمُعْبَدَةِ الْجَرَابِ (١) لَقَدْ هَتَكَ الْمَحَارِمَ بِأَهْلِي
بَتُّوْطَاءِ الْمَنَاخِرِ وَالرَّقَابِ (٢) تَبَّيْتُ فَقَاحُكُمْ يَرْكَبُنَ مِنْهَا
يَجْسُ لَاحْتِهِ رَكَبَ الْحَقَابِ (٤) فَرُوجًا غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخِصَابِ (٤)

وَلَوْ سِرْتُكُمْ فَيَمَنْ أَصَابَتْ عَلَى الْقِسَمَاتِ أَنْظَفَارِي وَنَابِي
/٢٦١و/

إِذَا لَرَأَيْتُمْ عِظَةً وَرَجْرًا أَشَدَّ مِنَ الْمُصَفَّمَةِ الْعِضَابِ
بِمَحْتَفَظَيْنِ إِنْ فَضَلْتُمُونَا عَلَيْهِمْ فِي الْقَدِيمِ وَلَا غِضَابِ
وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحَقْنَا بِالسَّمَاءِ عَلَى السَّحَابِ (٥)
وَهَلْ لِأَبِيكَ مِنْ حَسَبٍ يَسَامِي مُلُوكَ الْمَالِكِينَ أَلِي الْحِجَابِ (٦)

يعني مالك بن حنظلة ومالك بن زيد مناة.

قَالَ فَعَجَزَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ نَقِيصَتِهَا ، فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : (٧)
الْأَحْيَ الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ فَقَدْ دُكِّرْنَ عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلُ دَارٍ كَانَ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ (٨)

يُرِيدُ أَجْدَ مِنْكَ ، فَلَمَّا طَرَحَ الْبَاءَ نَصَبَ . الرُّسْمُ الْأَثَرُ فِي الدَّارِ بِلَا
شَخْصٍ . وَيُرْوَى أَمَا تَنْفُكُ تَذْكُرُ عَهْدَ دَارٍ كَأَنَّ .

(١) في الديوان : وإن ... تعجز عن رجال.

(٢) في الديوان : رأيت لهم.

(٣) في الحاشية : لأمه.

(٤) سقط البيتان من الديوان.

(٥) في الديوان : مع السحاب.

(٦) في الديوان : ذوي الحجاب.

(٧) ديوان جرير ٢ : ٧٦١ . مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٨) في الديوان : أما تنفك تذكر.

لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلِّمِي بِشَمْلَالٍ تَرَاخُ إِلَى الشَّبَابِ (١)

شَمْلَالٌ خفيفة سريعة . تَرَاخُ تَرْتَاخُ ، وتُرِيدُهُ وتُسْرِعُ إِلَيْهِ .
تُكْنُ عَلَى النَّوَاطِرِ ثُمَّ تَبْدُو بُدُو الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ (١)
لِيَايَا تَرْتَمِيكَ بِبُئِلِ جَنْ صَمَوْتُ الْحَجَلِ قَانِئَةُ الْخِضَابِ

كَأَنَّكَ تَسْتَعِيرُ كُلَّ شَعِيبٍ وَهَتْ مِنْ نَاضِحٍ سَرَبِ الطَّبَابِ (٢)

الشَّعِيبُ الْمَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُشْعَبُ بَيْنَهُمَا كُلُّ رَاوِيَةٍ شَعِيبَانِ . الْكُلَى وَاحِدَتُهَا كُلِّيَّةٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ أَسْفَلَ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ . وَهَتْ سَالَتْ . نَاضِحٌ سِقَاءٌ يَنْضَحُ سَرَبٌ سَائِلٌ . الطَّبَابُ جِلْدَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تُضْرَبُ عَلَى أَسْفَلِ الْمَزَادَةِ . شَبَّهَ دَمْعَهُ بِهَذِهِ الْمَزَادَةِ .

وَمَا بَالَيْتُ يَوْمَ أَكْفُ صَحْبِي مَخَافَةً أَنْ يُفْتَدَنِي صَحَابِي (٣)
تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِكِ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رَكَابِي (٤)
غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَلَا يَخْزِي عَشِيرَتِي أَغْتَرَابِي (٥)
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يَعْدُونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ
يَحْشَوْنَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَضَا الْحَبَابِ

يَحْشَوْنَ يُوقِدُونَ . بِمُقَرَّبَاتٍ مُكْرَمَاتٍ . دَاوُدِيَّةٌ دُرُوعٌ مِنْ صَنْعَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَضَا الْغُدْرَانُ ، وَاحِدَتُهَا أَضَاةٌ . وَالْحَبَابُ الطَّرَائِفُ عَلَى الْمَاءِ ، مِثْلُ الْوَشَى ، شَبَّهَ الدُّرُوعَ بِهِ .
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوْا أَبَانَ الْمُقَرِّفَاتِ مِنَ الْعِرَابِ

(١) سقط البيتان من الديوان .

(٢) في الديوان : مستعير .

(٣) في الديوان : وما بليت يوم أكف دمعي .

(٤) في الديوان : مزاربي .

(٥) في الديوان : من ديار .

أَبَانَ اسْتِبَانًا . الْمُقْرِفَاتِ الْهُجُنَ مِنَ الْخَيْلِ .

/ ٢٦٠ ظ /

فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاءَ وَأَوْرَثُونَا رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَّةَ الْقَبَابِ
وَأَنْ عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ فَخَرَّتْ بِمَرْجَلٍ وَبَعْفَرٍ نَابٍ (١)
أَلْسَنًا بِالْمَكَارِمِ نَحْنُ أَوْلَى وَأَكْرَمُ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ (٢)
وَأَحْمَدُ حِينَ يَحْمَدُ بِالْمُقْقَارِي وَحَالِ الْمُرْبِعَاتِ مِنَ السَّحَابِ (٣)

الْمُرْبِعَاتِ السَّحَابِ الَّتِي تَمُطِرُ فِي الرَّبِيعِ .

وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّعَابِ (٤)
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ تَخْطُ فِي الْجَرَابِ
وَطَنُنْ مَجَاشِعًا وَأَخْذُنْ غَضَبًا بَنَى الْجَبَّارِ فِي رَهْجِ الضُّبَابِ

يَعْنِي قَابُوسَ وَحَسَّانَ ابْنَيْ الْمُنْذَرِ ، أَسْرَتَهُمَا بَنُو يَرْبُوعَ يَوْمَ طَخْفَةٍ .
وَيَرْبُوعٌ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ
فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مَجَاشِعِي نُخِيبُ الْقَلْبَ مُنْخَرِقُ الْحَبَابِ
فَلَا صَفَوْ جَوَارِكَ عِنْدَ سَعْدٍ وَلَا عَفَّ الْخَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ

جَوَارِكَ سَقْيِكَ الْمَاءِ إِيَّاهُ ، وَأَنْ يُجَارَ مِنْ مَنْهَلٍ ، وَمَاءٌ إِلَى مَاءٍ .
وَقَدْ أَخْرَاكَ فِي نُدَوَاتِ قَيْسٍ وَفِي سَعْدِ عِيَاذُكَ مِنْ رَبَابٍ (٥)

نَدَوَاتِ جَمْعُ نَادٍ . قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ
بَنِ ثَعْلَبَةَ .

أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْقَى إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَذَابِ
يَسْبُهُمْ بِسَبِّي كُلُّ قَوْمٍ إِذَا ابْتَدَرْتَ مَحَاوِرَةَ الْجَوَابِ

(١) فِي الدِّيَّانِ : إِذَا عَدَّتْ .

(٢) فِي الدِّيَّانِ : تَحْمَدُ .

(٣) فِي الدِّيَّانِ : لَقَدْ .

(٤) فِي الدِّيَّانِ : أَلْسَنًا بِالْمَجَاوِرِ .

(٥) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنَ الدِّيَّانِ .

فَكَلَّهُمْ سَقَيْتُ نَقِيعَ سَمٍّ بِنَابِي مَخْذَرِ ضَرَمِ اللَّعَابِ (١)
لَقَدْ جَارَيْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي عَلَى حَظٍّ (٢) الْمُرَاهِنِ غَيْرِ كَابٍ (٣)
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغَيِّرْ وَقَدْ حَظَّ (٤) الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابٍ
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ كَمَبْلَغِ عَاصِمٍ وَبَنِي شِهَابٍ (٥)

عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ جَدُّ قَعْنَبَ . وَعُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
شِهَابٍ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ الْكُبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ .
وَلَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخِيرِي الْمَضَارِبَ وَأَنْتَجَابِي
أَنَا ابْنُ الْخَالِدِينَ وَالْأَلِ صَخْرٍ أَحْلُونِي الْفُرُوعَ مِنَ الرُّوَابِي (٦)

الْخَالِدِيَانِ خَالِدُ بْنُ مِثْقَلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ غَنَمٍ أَخُو جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ . وَصَخْرُ
ابْنِ مِثْقَلٍ . الرُّوَابِي الْإِكَامُ الْمُشْرِفَةُ . يَقُولُ : جَعَلُوا لِي عِزًّا مُشْرِفًا .
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قُدُومَ غَيْرِ ثَابِتِهِ الْقِرَابِ (٧)
أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَرْتُمُوهُ كَمَا اغْتَرَّ الْمُشَبَّهُ بِالسَّرَابِ
/٢٦٢و/

وَلَوْ سَارَ الزُّبَيْرُ فَحَلَّ فِينَا لَمَا يَنْسَ الزُّبَيْرُ مِنَ الْإِيَابِ
لَا صَبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فُلُجٍ وَغَيْرُ الْفَلَاحَاتِ مِنَ الْحَدَابِ
وَمَا بَاتَ النَّوَاحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِجْنَ التَّفَجُّعَ بِأَنْتَحَابِ
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحَتْ سَعْدًا فَرَزْدَهُمْ مَا اسْتَنْطَعَتْ مِنَ الثَّوَابِ

-
- (١) في الديوان : وكلهم .
(٢) في الحاشية : خطر . وكذا في الديوان .
(٣) في الديوان : لقد جرّبتني .
(٤) في الحاشية : حطم . وكذا في الديوان .
(٥) لفق هذا البيت والبيت الذي يليه بيت واحد في الديوان :
فما بلغ الفرزدق في تميم تخيري المضارب وانتجابي .
(٦) في الديوان : أحلّ في الفروع وفي الروابي .
(٧) في الديوان : ثابتة النصاب .

هُمُ قَتَلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تُنْكَرْ وَعَزُّوا عَفْرَ جَعْنِ (١) فِي الْخَطَابِ
فَدَاوِ كُلَّوَمَ جَعْنِ إِنْ سَعَدَا دُؤُو عَادِيَّةٍ وَلَهَى رِعَابِ

كُلُّوَمَ جِرَاجَات . عَادِيَّةٌ عِزٌّ قَدِيمٌ ، لَهَى عَطَايَا عِظَامٍ الْوَاحِدَةُ لَهْوَةٌ ،
رِعَابٍ وَاسِعَةٌ .

سَاذَكُرْ مِنْ قُفَيْرَةٍ (٢) مَا عَلِمْتُمْ وَارْفَعُ شَانَ جَعْنِ وَالرَّبَابِ

جَعْنِ أَخْتُ الْفَرَزْدَقِ . وَالرَّبَابُ بِنْتُ الْحَتَاتِ الْمُجَاشِعِيِّ .
وَعَارًا مِنْ حَمِيدَةٍ يَوْمَ حَوْطٍ وَرَضْنَا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ (٣)
قَاصِبِحَ غَالِيَا فَنَقَسَمُوهُ عَلَيْكُمْ لَحْمٌ رَاحِلَةُ الْغُرَابِ
تَحَكَّكٌ بِالْعَدَانِ فَإِنْ قَيْسَا نَفَوْكُمْ عَنْ ضَرِيَّةٍ وَالْهَضَابِ
كَجَعْنِ حِينَ أَسْبَلَ نَاطِفَاهَا عَفَرْتُمْ ثُوبَ جَعْنِ فِي التَّرَابِ
فَشُدِّي مِنْ صَلَاحٍ عَلَى الرُّدَاقِ وَلَا تَدْعِي فَإِنَّكَ لَنْ تَجَابِي
لَنَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَآيٌ قَوْمٍ إِذَا مَا أَحْمَرُ أَجْنَحَةُ الْعُقَابِ (٤)

أَحْمَرٌ يَعْنِي مِنْ دَمِ الْقَتْلِ وَالْعُقَابُ الرَّايَةُ .
أَتَعْدِلُ فِي الشُّكْرِ أَبَا جُبَيْرٍ إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئِي كِلَابِ

الرَّوَايَةُ أَتَعْدِلُ فَشُ كِيرُ أَبِي جُبَيْرٍ إِلَى
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا قُضُولٍ وَبَحْرًا ابْنَ شَعْرَةَ ذَا عُبابِ
وَفِي عَطْفَانٍ فَاجْتَنَبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغِيلِ فِي أَجَمٍ وَغَابِ
أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَيْلِ بَنِي رِيَّاحٍ إِذَا رَكِبَتْ وَخَيْلُ بَنِي الْحَبَابِ (٥)

(١) فِي الدِّيَوَانِ : رَهطُ جَعْنِي .
(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : هَنِيدَةٌ . وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ .
(٣) فِي الدِّيَوَانِ : وَوَقَعَا مِنْ .
(٤) فِي الدِّيَوَانِ : وَآيُ يَوْمٍ .
(٥) فِي الدِّيَوَانِ : أَلَمْ تَخِيرْ بِخَيْلِ بَنِي نَفِيلٍ ... رَكِبَتْ .

رياح بن يَزْبُوع. وبنو الحُبَابِ يريد عُمَيْرُ بنَ الحُبَابِ بنَ أَياس بن جَعْد
بن حَزَابَةَ ابن مُحَارِب بن هِلَال بن فَالِج بن ذَكْوَانَ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم.
هُم جَدُّو أَبِي جُشَمَ بن بَكْرٍ بَلْبَى بَعْدَ يَوْمِ قُرَى الزَّوَابِي (١)

جَدُّوَابِ قَطَعُوا أَصْلَهُمْ . لُبَى مَكَانٌ بِالْجَزِيرَةِ بَيْنَ بَلَدٍ وَالْعَقِيقِ مِنْ أَرْضِ
الْمُوصِلِ . فَالْتَقَوْا وَعَلَى قَيْسِ عُمَيْرُ بنَ الحُبَابِ ، وَعَلَى بَنِي جُشَمَ زِيَادُ بنُ
هَوْبَرٍ ، فَانْهَزَمَتْ تَغْلِبُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نَفِيعُ بنُ سَالِمٍ بن شَبَّهَ بن
الْأَشِيمِ بن ظَفَرِ بن مَالِكِ بن غَمِ بن طَرِيفِ ابن خَلْفِ بن مُحَارِبِ بن
حَصَفَةَ بن قَيْسِ بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ :

/ ٢٦٢ ظ /

فَإِنَّ بِمَا كَسَيْنَ وَدَيْرَ لُبَى مَلَا حَمَ ذَكَرَهَا خَزْيٌ وَعَارُ
حَمَاهُ ذِمَارٌ تَغْلِبَ فِي مَكَّرٍ تَطُوفُ بِهَا الْجَيَائِلُ (٢) وَالنَّسَارُ

الْجَيَائِلُ جَمْعُ حَيَالٍ ، وَهِيَ الصَّبْعُ . وَالْأَخْيَلُ طَائِرٌ يَرْتَبِعُ عَلَى الْجَيْفِ ،
وَيَقَالُ إِنَّهُ الْغُرَابُ .

جَعَلْتُمْ نَارَكُمْ لَهُمْ قُبُورًا لَهَا مِنْهُمْ إِذَا شَبَّتْ قُتَارُ

وَذَاكَ أَنَّ الْقَتْلَ أَتْنَتَ وَتَطَرَّقَتْ عَلَيْهَا السَّابِلَةُ ، فَتَأَذَتْ بِرِاحَتِهَا ،
فَارْتَأَتْ بَنُو تَغْلِبَ ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُحْرِقُوهُمْ بِالنَّارِ ، وَوَلَّى ذَلِكَ
الشَّمْرُذَى التَّغْلِبِيَّ .

أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْنُوهَا فَتَخْفَى نِيارُكُمْ إِذَا احْتَرَقَ الشَّنَارُ

وَحَيَّ مُحَارِبُ الْأَبْطَالِ قَدَمًا أُولُو بَاسٍ وَأَخْلَامِ رِعَابِ
خُطَاهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِلَى الْأَعَادِي يَصِلْنَ سَيُوقُهُمْ يَوْمَ الضَّرَابِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ : الرُّوَابِي .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : الْأَخْيَلُ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : خُطَاهُمْ بِالسِّيُوفِ بِوَصْلِ .

وقال جرير يَقْضِي بَيْنَ الْأَصَمِّ الْبَاهِلِيِّ وَبَيْنَ الْفَرَزْدَقِ : (١)
 سَاحَكُمُ بَيْنَ قَيْنَ بَنِي عَقَالٍ وَبَيْنَ أَصَمِّ بَاهِلَةَ الْمُرَادِي
 فَاَمَّا الْقَيْنُ قَيْنَ بَنِي عَقَالٍ فَذُو الْكَيْرَيْنِ وَالْبُرْمُ الْجِيَادِ
 وَاَمَّا الْبَاهِلِيُّ فَسَمُّ أَفْعَى عَلَى أَحْنَاءَ حَيَّةِ كُلِّ وَادِي

وقال الْفَرَزْدَقُ لِجَرِيرٍ : (٢)
 يَمْتُ بِحَبْلٍ مِنْ عَتِيبَةٍ إِذْ رَأَى أَنَامِلُهُ رُكْبَنَ فِي شَرِّ سَاعِدِ (٣)
 وَمَنْ قَعْنَبُ هَيْهَاتَ مَا حَلَّ قَعْنَبُ مِنَ الْخَطْفَى بِالْمَنْزِلِ الْمُتْبَاعِدِ
 وَمَنْ آلَ عَتَابُ الرَّدِيفِ وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ بِشَاهِدِ (٤)
 فَخَرْتُ بِمَا تَبْنِي رِيَّاحٌ وَجَعْفَرُ وَلَسْتُ لِمَا تَبْنِي كَلِيبٌ بِحَامِدِ

فأجابه جرير فقال : (٥)
 أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكِ وَضَبَّةُ عَبْدٍ وَاحِدٍ وَابْنُ وَاحِدِ
 اجْتُنْتُ تَسْوِقُ السَّيِّدِ خُضْرًا جُلُودَهَا إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدِ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ وَتَرَأْسَهُ بِاللَّيْلِ صُمُّ الْأَسَاوِدِ
 فإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ ذَا وَقَدْنَا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلَ مِنْ خَيْرٍ وَافِدِ

/٢٦٣ و/
 وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ سَوْءَةً وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرُ حَامِدِ
 فَيَا لَيْتَهُ يَدْعُو عَبْدًا وَجَعْفَرًا وَشُمًا رِيَّاحِيْنَ شُعْرَ السَّوَاعِدِ

(١) ديوان جرير ٢ : ١١٠٤ . وهي مأخوذة من النقائض .

(٢) ديوان الفرزدق ١ : ٢٨٠

(٣) في الديوان : يمت بكف .

(٤) في الديوان : لهم عند أبواب .

(٥) ديوان جرير ٢ : ٨٤٧ . وهي مأخوذة من النقائض .

وقال جرير حين هلك الأخطل : (١)
 زار القبور أبو مالك
 لتبك عليه دروم العشاء
 وتكثر في مستقر الجنين
 وقد شربت أير قس القسوس
 وتبكي بنات أبي مالك
 لقد سرتني وقع خيل الهديل
 وفات الهديل بني تغلب
 تحضون قيسا ولا تضبرون

فاصبح أهون زوارها (٢)
 خبيث تنسم أسحارها (٣)
 من الثوم في قبل أطهارها
 فكان ثلاثة أشبارها
 ببوق البصاري ومزمارها (٤)
 وترغيم تغلب في دارها
 وجحاف قيس بازقارها (٥)
 لزبن الحروب وإصرارها (٦)

فأجابه الفرزدق فقال : (٧)

زار القبور أبو مالك
 وأوصى الفرزدق عند الممات
 قبيلة كاديم الكراع
 هم يظلمون ولا يظلمون
 ولا يمنعون نسياتهم
 ولكن عضاريط مستأخرون
 كسعت كلبيبا فما أنكرت

برغم العداة وأوتارها
 بام جرير وأغيارها
 تعجز عن نقض أفرارها
 إذا العيس شدت بأخوارها
 إذا الحرب صالت بأظفارها
 زعانفة خلف أدبارها
 كحسع المخاض بأغبارها

(١) ديوان جرير ١ : ٣٧١.

(٢) في الديوان : فكان كالام زوارها.

(٣) في الديوان : ستبكي عليك.

(٤) في الديوان : تنوح بنات ... وزمارها.

(٥) في الديوان : بأوتارها.

(٦) في الديوان : وإصرارها.

(٧) ديوان الفرزدق ١ : ٦١٤.

الكَسْعُ أَنْ يَضْرِبَ الْحَالِبُ مُؤَخَّرَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، وَإِذَا فَرَعَ مِنْ حَلِبِهَا
لِتَتَنَحَّى عَنْهُ ، وَيُقَدَّمَ أُخْرَى فَيَحْلِبُهَا. أَغْبَارُهَا بَقَايَا لَبَنٍ فِي ضُرُوعِهَا ،
يَتَرَكُونَهَا وَلَا يُجْهِدُونَ حَلِبَهَا ، لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَلَوْلَدِهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ .
وَيَقَالُ لَذَلِكَ دَاعِي اللَّبَنِ . وجاء في الحديث : (إِذَا حَلَبْتَ فَدَعْ دَاعِيَ
اللَّبَنِ). (١)

(١) سنن الدارمي ٢ : ٨٨ ورواية الحديث فيه: عن ضرار بن الأزور قال : أهديت
لرسول الله - صلى الله عليه وسلم لقحة ، فأمرني أن أحلبها . فحلبتها ، فجهدت في
حلبها، فقال : دع داعي اللبن.

قال حدثنا أبو عبيدة ، قال : لقي الفرزدق جارية لبني نهشل ، فنظر إليها نظراً شديداً ، فقالت : ما لك تنظر إلي ، والله لو كان لي ألف جر ، ما اطمعت واحداً فيك . قال : ولم يا لئناء ؟ قالت : لأنك قبيح المنظر ، سييء المخبر فيما أرى . قال : أما والله لو خبرتيني ، لعفى خبري على منظري . / ٢٦٣ ظ / ثم تكشف عن مثل ذراع البكر ، فتضبت له عن مثل سنام الناب ، فواثبها فقالت له : أنكأحاً بالنسيّة ، هذا سوء القضيّة . قال : ويحك ما معي إلا جبتني افتقولينك سالتّها . قالت : فأعطني العقال الذي في حقوك . فأعطاه إياه ثم تسنمها وقال في ذلك : (١)

<p>لَمَّا اعْتَرَكْنَا بِالْفُضَاءِ الْقُفْرِ وَدَبَحْتُ فَاضْطَجَعْتُ لِلظَّهْرِ مُدْمَلِكَ الرُّأْسِ شَدِيدَ الْأَسْرِ كَأَنَّنِي أَوْلَجْتُهُ فِي جَمْرِ نُفِّي شُعُورَ النَّاسِ يَوْمَ الْخُرِ وَأَنْسَلَ مِنْهَا مُسْتَهْلَ الْقَطْرِ قُلْتُ لَهَا مَهْلًا فَمَا مِنْ عَخْرِ</p>	<p>حِينَ عَلَتْنَا عَالِيَاتِ الْبُهِرِ أَوْلَجْتُ فِيهَا كَذِرَاعِ الْبَكْرِ زَادَ عَلَى شَبْرٍ وَنَصَفِ شَبْرٍ يُطِيرُ عَنْهُ نَفْيَانِ الشَّعْرِ تَلَهَّفْتُ حِينَ لَزَحْتُ بِخُرِي تَدْعُو بِوَيْلٍ وَبَحَرٍ صَدْرٍ جِئْتُ فَلَنْ أَرْجِعَ طَوْلَ الدَّهْرِ</p>
---	---

فَحَمَلْتُ مِنْهُ ، فماتت بجمع بعد ذلك ، فقال فيها الفرزدق يبكيها ، وَيُبْكِي وَلَدَهَا : (٢)

<p>وَعَمْدَ سِلَاحٍ قَدْ رَزَنْتُ فَلَمْ أَنْحُ وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَقِيبَةِ وَلَكِنْ رَيْبَ الدَّهْرِ يَغْتُرُّ الْفَتَى وَكَمْ مِثْلُهُ فِي مِثْلِهَا قَدْ وَضَعْتُهُ وَلَكِنْ وَقَانِي ذُو الْجَلَالِ بِقُدْرَةٍ</p>	<p>عَلَيْهِ وَلَمْ أَنْعِي عَلَيْهِ الْبَوَاكِيا لَوْ أَنَّ الْمَنَيا أَنْسَأَتْهُ لِيَالِيَا وَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا كَانَ جَائِيَا وَمَا زِلْتُ وَيَابَا أَجْرُ الْخَازِيَا شُرُورَ زَوَانِي النَّاسِ إِذْ كُنْتُ زَانِيَا</p>
--	--

(١) الاغاني ٢١ : ٣١٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفسه ٢١ : ٣١٨ .

فقال جَرِيرٌ يَغيره بذلك : (١)

وَكَمْ لَكَ يَا ابْنَ الْعَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلْفَقًا
وَأَخْرُلُ تَشْعُرِيهِ قَدْ أَضَعَّتْهُ
مَنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلُهُ
فَالْقَيْئَةُ لِلذُّبِّ فَالذُّبُّ أَكَلُهُ
وَأَوْدَعَتْهُ رَحِمًا كَثِيرًا غَوَائِلُهُ

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٧٢ . وهي مأخوذة من النقائض.

قال ، وحدَّثنا أبو عُبيدة قال : نَكَحَ الفرزدقُ ظَبْيَةَ بِنْتِ دَلَمِ بْنِ الهَثْهَثِ ،
من بني مُجَاشِعٍ ، بعد نَوَارٍ ، وبعد ما أَسَنُ وَكَبَرُ ، فَتَرَكَهَا عِنْدَ أُمِّهَا
بِالْبَادِيَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ : (١)

لَقَدْ طَالَ مَا أَوْدَعْتُ ظَبْيَةَ أُمِّهَا فهِذَا أَوَانٌ فِيهِ الْوَدَائِعُ (٢)

وقال الفرزدقُ حين أتاهم : (٣)

لَعَمْرُكَ إِنَّ رَبِّي أَتَانِي عَلَى الْبَلِي بِظَبْيَةٍ إِنَّ اللَّهَ بِي لَرَحِيمُ
بِمَمْكُورَةِ السَّاقِينَ خَفَاقَةَ الْحَشَا إِلَى الزَّادِ لَايَا فِي الظَّلَامِ تَقُومُ

وقال حين أراد أن يَبْنِي بها : (٤)

أَبَادِرُ شَوَالٍ بِظَبْيَةٍ إِنِّي أَتْتَنِي بِهَا الْأَهْوَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ (٥)
بِمَالِئَةِ الْحَجَلَيْنِ لَوْ أَنَّ مِثْلًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَخْفَانِ تَحْتَ النَّصَائِبِ (٦)
دَعْنَهُ لَأَلْقَى التُّرْبَ عَنْهُ انْتِفَاضُهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الرَّاسِيَّاتِ الرُّوَاسِبِ

/ ٢٦٤ و /

فَأَبْتَنَى بِهَا الْفَرَزْدَقُ ، فَعَجَزَ عَنْهَا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : (٧)

يَا لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى نَعْظٍ فُجِعْتُ بِهِ حِينَ التَّقَى الرِّكْبُ الْمَحْلُوقُ وَالرِّكْبُ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُورٍ : أَعْجَزْتَ أَبَا فِرَاسٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْمَلُ عَلَى
ذِكْرِي جَزَّةَ صُوفٍ . فقال الفرزدقُ : (٨)

لِنِعْمِ الْإِنْرُايْنُكَ يَا بَنُ كُورٍ يُقِلُّ جَفَالَةَ الْكَبْشِ الْجَزِيرِ

(١) الأغانى ٢١ : ٣١٩

(٢) في الأغانى : استودعت ... وهذا.

(٣) المصدر السابق.

(٤) نفسه.

(٥) في الأغانى : سؤالا ... الأهواء.

(٦) في الأغانى : وإن كان في الأموات. (٧) نفسه. (٨) نفسه.

عقال الكوزي : نَشَدْتُكَ اللهَ ، وَجَرِيرٌ شَاهِدٌ ذَلِكَ ، فَقَالَ جَرِيرٌ يَغِيرُهُ
(١):

وَتَقُولُ ظُبْيَةً إِذْ عَ رَأَيْتَكَ مُحَوِّلاً حُوقَ الْحِمَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ (٢)

إِنَّ الْبَلِيَّةَ وَهُوَ كُلُّ بَلِيَّةٍ شَيْخٌ يَعْلَلُ عَرْسَهُ بِالْبَاطِلِ (٣)
لَوْ قَدْ عُلِقْتُ مِنَ الْمُهَاجِرِ سَلَمًا لَنَجَوْتُ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ (٤)

فَقَالَ الْمُهَاجِرُ : وَاللَّهِ لَوْ أَتَيْتَنِي بِالْمَلَأَكَةِ لَقَضَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ عَلَيْهَا .
وَحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : مَرَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بَعْدَ تَزَوُّجِ الْفَرَزْدَقِ
بِظُبْيَةٍ ، بِجَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ ، فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الْبَصْرَةَ .
قَالَ : فَبَلَغَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْفَرَزْدَقُ : (٥)

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا شَيْخٌ يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ (٦)
أَعَجَزْتَ عَنْهَا إِذْ أَتَيْتَكَ بِكَعْتَبِ كَالْحَقِّ أَوْ ضَرَعِ الْمَرْبِ الْحَائِلِ
لَوْ كَانَ غَيْرَكَ يَا فَرَزْدَقُ أَعُولْتُ مِنْ حَرِّ طَعْنَتِهِ بِعَوْلِ عَائِلِ (٧)

فَأَتَى بِهَا الْفَرَزْدَقُ الشَّيْخَ ، فَقَالَ أبلغه عني : (٨)
لَوْ أَنَّ أَمَكَ يَا جَرِيرٌ سَأَلَتْهَا عِنْدَ الْعِرَاقِ لَبَيَّنْتَ لِلسَّائِلِ
لَأَتَيْتَكَ تَحْمِلُ فَوْقَ صَدْرِ ثِيَابِهَا وَلَدًا وَقَدْ دَخَلْتَ بِرَجُلِي حَائِلِ

(١) ديوان جرير ٢ : ٧٨٢ . والأغاني ٢١ : ٢١٩ .

(٢) في الديوان : قالت هنيذة إذ رأيتك مقنعا .

(٣) في الديوان : : إن الرزية لا رزية مثلها قرد يعلل نفسه بالباطل

(٤) في الديوان : المهاجر دمة

(٥) ديوان جرير ٢ : ٧٨٢ .

(٦) في الديوان : قرد يعلل :

(٧) في الديوان : بعول العائل .

(٨) سقط البيتان من الديوان ، وشرحه .

قال أبو عُبَيْدَةَ : فلم يَزَلْ الفرزدقُ وجريراً يتهاجيانِ حتَّى هَلَكَ الفرزدقُ
 قال أبو عُبَيْدَةَ : فحدَّثني أيوبُ بنُ كُسيبٍ ، أخو مسَحَلِ بنِ كُسيبٍ بن
 عُمَرَ بنِ عَطَاءِ بنِ الخطَفِيِّ ، وأُمُّ زَيْدَاءِ بنتُ جَرِيرٍ ، قال : بينا جَرِيرُ
 ابنُ الخطَفِيِّ في مَجْلِسٍ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ بِحَجْرٍ ، إذا نَبَأُ رَاكِبٌ ، فلمَّا دَنَا قال له
 جَرِيرٌ : من زَيْنَ وَضَعَ الرَّاكِبُ ؟ قال : من العِراقِ . قال : فهل كان من
 حَدِيثٍ . قال : لا ، وإلا أَنِّي يَوْمَ شَخَّصْتُ ، رأيتُ جِنَازَةَ الفرزدقِ ،
 وسمعتُ النَّاسَ يقولون : هذا النُّعْشُ نَعْشُ الفرزدقِ . فقال جَرِيرٌ : (١)
 هَلَكَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَعْتُهُ لَيْتَ الْفَرَزْدَقُ كَانَ عَاشٍ قَلِيلاً (٢)

ثُمَّ اسْكُتَ سَاعَةً مُطَرِّقًا ، فَظَنَّنَاهُ يَقْرُضُ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ :
 سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا حَزْرَةَ ، / ١٦٤ ظ / مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : بَكَيتُ لِنَفْسِي ،
 وَاللَّهِ إِنِّ بَقَائِي خِلَافُهُ لَقَلِيلٌ ، إِنَّهُ قُلٌّ مَا كَانَ اثْنَانِ قَرِينَانِ ، أَوْ
 مُصْطَحِبَانِ ، أَوْ زَوْجَانِ ، إِلَّا كَانَ أَمَدُ بَيْنَهُمَا قَرِيبًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَرْتِي
 الْفَرَزْدَقُ ، يَقُولُ : (٣)

وَحَامِي تَمِيمٍ عَرَضُهَا وَالْمَرَاجِمِ	فُجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ
بَكَيْنَاكَ إِذْ نَابَتْ أُمُورُ الْعِظَائِمِ	بَكَيْنَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا
وَلَا شَدَّ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ الرِّوَاسِمِ	فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةً

وقال أيضًا يَرْتِيهِ : (٤)
 لَاحْمَلْتُ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حَامِلٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ (٥)
 هُوَ الْوَاقِدُ الْمَحْبُوءُ وَالرَّاتِقُ الثَّانِي إِذَا النُّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ (٦)

(١) ديوان جرير ٢ : ٦٢٥ .

(٢) في الديوان : مات الفرزدق .

(٣) ديوان جرير ٢ : ٩٧٦ . وهي مأخوذة من النقائض .

(٤) ديوان جرير ٢ : ٦٢٦ .

(٥) في الديوان : بعد الفرزدق حرة .

(٦) في الديوان : والحامل الثاني .

وعن غير أبي عُبَيْدَةَ ، قال جَرِيرٌ يَرثِي الفرزدق : (١)

لَعَفْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا وَهَدَّاهَا
عَشِيَّةً رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
ثَوَى حَامِلِ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُفْرَمٍ
عِمَادُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَلِسَانُهَا
فَمَنْ لِدَوَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ
وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ
وَمَنْ يُطْلِقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدَّمَ
وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمِلُ ثِقْلَهُ
وَكَمْ حَصْنٍ جَبَّارٍ هَمَامٍ وَسُوقَةٍ
تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ
لَتَبَكَ عَلَيْهِ الْأَنْسُ وَالْجَنُّ إِذْ ثَوَى
فَتَى عَاشَ يَبْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينَ حِجَّةً
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يَخْلُفْ وَرَاءَهُ

عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
إِلَى جَدَثٍ فِي هَوَاةِ الْأَرْضِ مُغْمَقِ
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
وَدَامَعَ شَيْطَانُ الْغَشُومِ السَّمَلَقِ
وَنَاطَقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطَقِ
لِجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مُوَثَّقِ
وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقِ
يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحَقَّقِ
وَكَانَ حَمُولًا فِي وِفَاءٍ وَمُصْنَدَقِ
إِذَا مَا أَتَى أَبْوَابَهُ لَمْ تُغْلَقِ
بَغَيْرِ حِجَابٍ دَوْلَةٍ أَوْ تَمَلَّقِ
فَتَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي
لِحْيَةٍ وَإِدْ صَوْلَةٍ غَيْرِ مُصْنَعِ

قال أبو عُبَيْدَةَ : فما غَبَرَ جَرِيرٌ بعد الفرزدقِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى هَلَكَ .

وحدَّثنا أبو عُبَيْدَةَ قال : حدَّثني أبو بِسْطَامِ الْعَدَوِيُّ من بَلْعَدَوِيَّةٍ قال
سمعتُ الفرزدقَ يقولُ لِمُضَارِبٍ : أَتَتَنِي من الْخَبِيثِ هَدِيَّةٌ فَأَنْشُدْنِيهَا .
فَأَنْشُدَهُ فَجَعَلَ يَكْتُمِي عن بَعْضِ ذَلِكَ ، فقال الفرزدقُ : وَيْلَكَ أَنْشُدْنِي
وَأَوْجِعْ ، فَإِنِّي أريدُ أَنْ أَنْقُضَ عَلَيْهِ . فَأَنْشُدَهُ وَأَوْجَعَهُ ، فاستلْقَى طويلاً
/ ٢٦٥ و / ثم قال : ما له أَخْزَاهُ اللَّهُ ما أَشْعَرُهُ ، نَغْتَرِفُ من بَحْرِ وَاحِدٍ ،
ثم تَضَطَّرِبُ ولاؤُهُ عندَ النَّهْزِ .

(١) ديوان جرير ٢ : ٩٢٨ . وهي مأخوذة من النقائض .

قال ، وحدثنا الأَصْمَعِيُّ عن أبي عمرو بن العلاء ، أن بعض الرواة كان يوماً عند جرير ، فلذا شيخٌ قصيرٌ أفحجٌ ، قد أقبل حتى اعتقل عنزاً ، فشرب لبنها ، فقال جريرٌ للرجُل : أتدري من هذا ؟ قال : لا . قال : هذا عطيةٌ فكيف برجلٍ يريد أن يُسامي بني دارم بهذا .
قال : وحدثنا أبو عبيدة ، قال : حدثت أن عطيةَ بنَ الخطفى بن بدر ، لما أنشد قولَ الفرزدق : (١)

فكيف ترى عطية حين يلقى رغباً هامهن قراسيات (٢)

قال : لا ! كيف والله ! فقال له جريرٌ : اسكت لأخملنك على الذرى منها
قال ، وحدثنا الأَصْمَعِيُّ : أن أم جرير قالت لجرير عرَضْتَنِي لهؤلاء الكلاب . قال : اسكتي ، قد ارتبَطتِ أعقرهن وحدثنا عمارَةُ بنُ عقيل ، قال : سمعتُ أبي يقول : دخل جريرٌ على بعض الخلفاء فقال : ألا تُخبرني عن الشُعراء ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : فمن أشعرُ الناس ؟ قال : ابن العشرين . قال : فما رأيك في ابني أبي سلمى ؟ قال : نيري الشُعرا يا أمير المؤمنين . قال : فما تقول في امرئ القيس بن حُجر ؟ قال : كأن الخبيث اتخذ الشُعرا نعلين . وأقسم بالله يا أمير المؤمنين أن لو لحقته لرفعت ذلأذله . قال : فما رأيك في ذي الرمة ؟ قال قدَر من طريف الشُعرا وغريبه وحسنه على ما لم يُقدِر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قال : ما أخرج لسان ابن النُصرانية ما في صدره من الشُعرا فقط ، حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟ قال : في يديه والله نبتة الشُعرا قابضاً عليها . قال : فما أبقيت لنفسك شيئاً . قال : بلى ، والله يا أمير المؤمنين إنني لأنا مدينة الشُعرا ، التي يخرج منها ، ويعود إليها ، ولأنا سبختُ الشُعرا تسبيحاً ، ما سبَّحه أحد قبلي . قال : وما التَّسبيح ؟ قال : نسبتُ فأطريتُ . وهجوتُ فأزديتُ . ومدحتُ فأسنيتُ وأزملتُ فأغزرتُ . ورجزتُ فأنجزتُ . فأنا قلتُ ضروبَ الشُعرا كله

(١) ديوان الفرزدق : ٨٨١ . (٢) في الديوان : عظاماً هامهن .

قال : وأخبرنا أبو الحسن المدائني ، قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله القرشي قال : لما قدم الفرزدق المدينة ، نزل على الأخوص بن محمد الأنصاري ، فقال ما تحب أن يكون قراك ؟ قال : شواء رشراش ، ونبيد سعي ، وغناء حسن . قال : ذاك لك . فأدخله على قينة بالمدينة ، فأكل وشرب ثم غنته : (١)

ألا حي الديار بسغد إني أحب لحب فاطمة الديارا
أراد الظاعنون ليحزنوني فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

فقال : قاتلكم الله يا أهل المدينة ما أرق أشعاركم ، وأحسن مناسبتكم . فقيل له : هذا شعر جرير في هجائك . فقال : قاتل الله ابن المراغة ، ما أخوجه مع عفته إلى جزالة شعري ، وما أخوجني مع فجوري إلى رقة شعره .

قال ، وقال أبو عبيدة : كان المخبل / ٢٦٥ ظ / القرئعي أهجى العرب ، بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : وإنما هو عذاب يضبه الله على من يشاء من عباده ، ثم كان بعده حسان بن ثابت رضي الله عنه ثم الحطيئة ، والفرزدق ، وجرير ، والأخطل ، هؤلاء الستة ، الغاية في الهجاء ، وفي غيره . لم يكن في الجاهلية ، ولا في الإسلام ، لهم نظير . وكان جرير أشدهم تكوما ، لم يمدح أحدا فهجاه . ولم يهج أحدا قط فمدحه . وكان الفرزدق يمدح الرجل ثم يهجو . وكان حريصا ، شرها ، خسعا مدح بني منقر ، ثم هجاهم . وهم رهط قيس بن عاصم فأما الهجاء فقوله : (٢)

وأهون عيب المنقرية أنها شديد ببطن الحنظلي لصوقها

(١) الأغاني ٨ : ١٢ .

(٢) سقط البيت من الديوان ، وشرحه .

وَهَجَا بَنِي نَهْشَلٍ فَقَالَ : (١)
إِذَا تَمَّ أَنْسَرُ النَّهْشَلِيِّ لَامَهُ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ فَقَدْ رَقَّ دِيْئُهَا

وَكَانَ يَفْتَخِرُ بِهِمْ حَيْثُ يَقُولُ : (٢)
بَيْنَمَا زُرَّارَةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَمَجَاشِعُ وَابُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

وَهَجَا بَنِي ضَبَّةَ وَهُمْ أَخْوَالُهُ وَمَدَحَهُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ رَجُلًا مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ ،
وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ رَبِيعَةُ الْجُوعِ . وَلَهُ أَيْضًا رَاوِيَةٌ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدٌ ، كَانَ
يَرْوِي مَا يَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ ، فَنَحَرُوا جُرُورًا ، فَسَأَلَهُمُ الْفَرَزْدَقُ
نَسِيًّا ، وَكَانُوا قَسَمُوهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْصَبَةٍ بَدْرَهْمٍ ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطَوْهَ مِنْهَا
نَصِيًّا ، فَهَجَاهُمْ فَقَالَ : (٣)

إِذَا ذُكِرَتْ رَبِيعَةٌ فَهِيَ خِزْيٌ لِذَاكِرِهَا بِمَجْدٍ وَافْتِخَارِ

فَكَانَ عُبَيْدٌ رَاوِيَتَهُ غَائِبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ ، أَهْدَى لَهُ مِلءَ صَحْفَةٍ مِنْ لَحْمِ
جَزُورٍ ، فَأَنْشَأَ يَمْدَحُهُمْ فَقَالَ : (٤)
رَبِيعَةُ خَيْرُ النَّاسِ إِنْ عُدَّ خَيْرُهُمْ لَهُمْ حَسَبَ زَاكِ وَخَيْرُ فَعَالِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُمَا بَنُو الشَّيْخَانِ ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ أَشْأَمَ مِنْهُمَا عَلَى
قَوْمِهَا ، إِنَّهُمَا أَخْرَجَا مَثَالِبَ بَنِي تَمِيمٍ وَعُيُوبَهُمْ ، وَكَانَا أَعْلَمَ النَّاسِ
بُعْيُوبِ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِيهِمَا ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْأَهْوَاءِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِمَّا الرُّوَاةَ ، فَيَقُولُونَ الْفَرَزْدَقُ أَشْعَرُهُمَا . وَإِمَّا
الشُّعْرَاءَ ، فَيَقُولُونَ جَرِيرٌ أَشْعَرُهُمَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا هُوَ عِنْدِي

(١) سقط البيت من الديوان ، وشرحه .

(٢) ديوان الفرزدق ٢ : ١٥٥ .

(٣) سقط البيت من الديوان ، وشرحه .

القول.

قال : وكان جَرِيرٌ والفرزدقُ تحاكما إلى الصَّلَتَانِ العَبْدَيَّ ، ففَضَّلَ
الفرزدقُ بقومه ، وفضَّلَ جريراً بشِعره ، وهو حيث يقول : (١)

أَتَتْنِي تَمِيمٌ حَيْثُ ضَلَّتْ حُلُومُهَا لَأَحْكَمَ فِيهَا بِالَّذِي أَنَا سَامِعُ (٢)
فِيَا شَاعِرَا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كُلِّبٍ تَوَاضَعُ
وَيَرْفَعُ مَنْ شَعَرَ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ يَنْوَأُ بَبَيْتٍ لِلْخَسِيسَةِ رَافِعِ (٣)
فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحِظْلِيِّينَ زَاخِرَا فَمَا تَسْتَوِي حَيْثَانُهُ وَالضَّفَادِعُ (٤)

/٢٢٦و/

فَغَضِبَ جَرِيرٌ حِينَ فَضَّلَ بَنِي مُجَاشِعٍ عَلَى بَنِي كُلِّبٍ ، وَرَضِيَ الْفَرَزْدَقُ
بِذَلِكَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا أَحَبَّتْ قَتَيْسٌ جَرِيرًا لِأَنَّهُ يَفْخَرُ بِهِمْ ، وَإِنَّمَا أَحَبَّ
الفرزدقُ بنو تميم ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْخَرُ بِهِمْ ، وَيَذْكُرُ مَا لَا يُعْرِفُ ، فَأَحَبَّوهُ
لِذَلِكَ . وقال الفرزدقُ : (٥)

أَنَا ابْنُ خَنْدِفٍ وَالْحَامِي حَقِيقَتُهَا قَدْ جَعَلُوا فِي يَمِينِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (٦)

وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ وَقَالَ وَهُوَ يَفْخَرُ : (٧)
إِنَّ السَّمَاءَ الَّتِي مِنْ دَارِمٍ خُلِقَتْ وَالْأَرْضَ كَانَا لَنَا دُونَ الْأَعْرَاءِ

(١) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٧ وأما القالي ٢ : ١٤١

(٢) في الشعر والشعراء والأماي : حين هابت.

أنتني تميم حين هابت قضاتها وإني لبا لفضل المبين قاطع.

(٣) في الشعر والشعراء والأماي ... له بإذخ لذي الخسيصة رافع.

(٤) في الشعر والشعراء والأماي : واحداً فما يستوي.

(٥) ديوان الفرزدق ١ : ٢٢٩.

(٦) في الديوان : في يدي.

(٧) سقط البيت من الديوان ، وشرحه

وقال أيضاً يَفْخَرُ بالكذب : (١)
فَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَّاءَ حَارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مَرْلَمَ تَجَدَّ مَنْ يَجْبِرُهَا (٢)

وأي جَارٍ أعزُّ من الله عزَّ وجلَّ ، إذا كانوا هكذا .

قال أبو عُبيدة : ومن لُؤمه أنه كان يتزَوَّج الزَّنَجِيَّاتِ ، (وكان للفرزدق ابنة يقال لها مكية ، وكانت زنجية) (٣) وهي التي يقول فيها : (٤)
بِدَارِمي أُمُّهُ ضَبِيَّه صَمَحَمَح مَثَلُ أَبِي مَكِيَّة (٥)

وهي التي يقول فيها : (٦)
(يَارُبَّ خَوْدٍ مِنْ) الزَّنَجِ تَمْشِي بَتَّوْرٍ شَدِيدِ الْوَهْجِ (٩)
أَخْتَمَ مَثَلُ الْقَدَحِ الْخَلْنَجِ (٨) (يَزْدَادُ طَيِّبًا بَعْدَ طَوْلِ الْهَرْجِ) (١٠)

وقال أبو عُبيدة حَدَّثَنِي أَبُو عمرو بن العلاء ، قال : لما (قيل
له قُلْ لا إلهَ اللهُ قال : قَاتَلَ اللهُ الشَّمَاخَ حين يقول : (١١)

(١) ديوان الفرزدق ١ : ٣٦٨ .

(٢) في الديوان : ولو .

(٣) بياض في الأصل ، والتكملة في الأغاني ٢١ : ٢٢٠ .

(٤) سقط الرجز من الديوان ، وشرحه . وهو في الأغاني ٢١ : ٢٢٠ .

(٥) في الأغاني : صمحمح يكني أبا مكيه .

(٦) سقط الرجز من الديوان . وشرحه وجاء في الأغاني (٢١ : ٢٢٠) :

وقال في أمها .

(٧) بياض في الأصل ، والتكملة من الأغاني .

(٨) في الأغاني : تحمل تنوراً .

(٩) في الأغاني : أختم مثل .

(١٠) بياض في الأصل ، والتكملة من الأغاني .

(١١) ديوان الشماخ بن ضرار ١٧٦ .

فَظَلَّتْ بِمَثُود (١) كَانَ عِيُونًا إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رَكِي نَوَازِرُ
() فَتَخْرُ ()
() وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَأَيْتَا

وإنما له () الفرزدق بالزنا وهو ابن ثمانين سنة، وهو سيد
تميم من ذلك قوله: (٢)

(هُمَا دَلَتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً) (٣) كَمَا انْقَضَ بَارِ اقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ

() بَرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ ، فلم
يَزَلْ يُرَاصِدُهُ حَتَّى مَرَّ إِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ () عَلَى بَابِ
دَارِهَا ، وَمَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَشَيْ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : ()
البرد على هذا الأعرابي ما أحسنه فقال لها الفرزدق : هل لك أن أقبل
مولاتك قبلة () الجارية لمولاتها ، وما عليك من هذا الأعرابي
الأحمق ، فلما تابعتته على ذلك قَبَّلَهَا وَدَفَعَ () اسقيني ماء
فاتته بماء في قدح زجاج ، فلما وضعته في يده ألقاه فانكسر ، ثُمَّ قَعَدَ ()
() فلما أتى أَبْصَرَهُ بِيَاضٍ فَقَالَ : مَا يَقْعِدُكَ هَاهُنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ ، الك
حاجة ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي اسْتَسْقَيْتُ () فَاِنْكَسَرَ ، فَأَخَذُوا بُرْدِي
/ ٢٦٦ ظ / رَهْنًا ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ قَشَتَمَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : رُدُّوْا عَلَى
الفرزدق بُرْدَهُ () مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَهِيَ عَلَى فَرَشٍ لَهَا
قَاعَةٌ : فَقَالَ لَهَا : أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقِيلُ عَلَى () تَقِيلُ عَلَى
كَمَرَةٍ حَارَةٍ فَأَخْجَلْتَهُ * قَالَ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ أَصْلَعٌ ، فَمَرَّ بِجَارِيَةٍ فَقَالَتْ :
() بَرَزَ عَنْ ذِكْرِهِ وَقَالَ : الطُّسْتُ مَعَ الْإِبْرِيقِ بِدَرْهَمٍ . قَالَ :
وَأَتَى مَوْلَى لِبَاهِلَةٍ () يَذْبَغُ فِيهَا وَكَانَ تُعْجِبُهُ الْخَزِيرَةُ فَاسْتَطْعَمَهُ
قَدْحًا مِنْ شَحْمِ الدِّبَاغِينَ فَاطْعَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ بِيَاضٌ ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٢) دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ ١ : ٢١٢ .

(٣) بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

* مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِي () بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ .

() (الأَقْوَامِ قِيلَ لَهُمْ عِنْدَ التَّسَاوُلِ آيَتُوا الْمَرْءَ دِينَارًا
() (وَمُقْتَنَخَرَّرَ يَزِينُهُ لَا تَرَاهُ يَغْرِفُ الْعَارَا

() (شَحْمٍ فَلَمْ يَجِدْهُ عِنْدَهُ فَقَالَ :
() (فَالْعَبْدُ عَبْدٌ وَمَا عَبْدٌ كَأَخْرَارِ
() (غَدَانَةُ بْنُ يَرْبُوعَ فَاتَاهُ عَطِيَّةُ بْنُ جَعَالٍ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ فِيهِمْ
فَقَالَ فِي ذَلِكَ : (١)

أَبْنِي غُدَائَةَ إِنَّنِي حَرَرْتُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جَعَالٍ (٢)
لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَاجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمِّ أَنْفٍ وَسِبَالِ

قُلُو كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَأْسًا ، كَانَ يَزِيدُهُمْ عَلَى هَذَا . قَالَ وَاتَى الْفَرَزْدَقُ
عَمْرَ بْنَ يَزِيدٍ () (بَعْلَفَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِوَقْرِ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : (٣)

يَا لَيْتَ بُسْتَانِكَ الْمُهْتَزَّ نَاعِمُهُ أَمْسَى أَيُورَ بَغَالٍ فِي الْبَسَاتِينِ
كَيْمَا تَخِيرَ مِنْهُ كُلَّ فَيْشَلَةٍ كَبَسَاءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ الْغَيْنِ
يَا عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ إِنَّنِي رَجُلٌ أَخْوِي مِنَ الْمَسِّ أَقْفَاءَ الْمَجَانِينِ

تَالَ وَزَعَمْتُ بَنُو كُلَيْبٍ ، أَنَّهُمْ لَمْ يُهْجَوْا بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ ، مِنْ قَوْلِ
الْبَعِيثِ : (٤)

أَلَسْتُ كُلَيْبِيًّا إِذَا سِيمَ خَطَّةٌ أَقْرَ كَأَفْرَارِ الْحَلِيلَةِ لِلْبَعْلِ
وَكُلُّ كُلَيْبِي صَفِيحَةٌ وَجْهُهُ أَدْلُ لَأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ الْفَعْلِ (٥)
وَكُلُّ كُلَيْبِي يَقُودُ أَتَائَهُ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ حَيْثُ تُثْفَرُ بِالْحَبْلِ (٦)

وَزَعَمْتُ بَنُو مُجَاشِعٍ ، أَنَّهُمْ لَمْ يُهْجَوْا بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ ، مِنْ قَوْلِ
جَرِيرٍ : (٧)

(١) ديوان الفرزدق ٢ : ١٦٢ .
(٢) سقطت الأبيات من الديوان ، وشرحه . (٤) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ .
(٥) في الشعر والشعراء : صحيفة (٦) في الشعر والشعراء : يسوق أتان .
(٧) ديوان جرير ٢ : ٨٦١ .

وَبِرَّخَرَحَانَ غَدَاةَ كُبَلٍ مَعْبَدٍ تُكْحَتُ نِسَاؤُكُمْ بِغَيْرِ مَهْوَرٍ

وقال جرير: ما هُجينا قطُّ بشدٍّ أشدَّ علينا من قولِ الأخطلِ: (١)

ما زال فينا رباطُ الخيلِ مُعَلِّمَةً وفي كُليبٍ رباطُ الدُّلِّ والعارِ
/ ٢٦٧ و /

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ

قال جرير لأمه: هجانا من وجوه شتَّى، أما أحدها فلأنه جعل أمنا خادِمتنا. وأما الثاني فأمرنا إياها () من ضيف يتنور بها. والثالث أن تفتح فرجها. والرابع بخل بالقرى وزعم الفرزدق أنه لم يُهَجْ بشيء قطُّ أشدَّ عليه من قولِ جرير: (٢)

وَدَتْ سَكِينَةُ أَنْ مَسْجِدَ قَوْمِهَا كَانَتْ سَوَارِيهِ أَيْوَرَ بَغَالٍ

قال الفرزدق: فوالله ما دخلتُ مَسْجِدًا قطُّ، إلا ذكرتُ هذا من قوله، إذا نظرتُ إلى سَوَارِيهِ. قال الفرزدق: () إلا ذكرتُ قولَ جرير: (٢)
تَرَى بَرَصًا بِأَسْفَلِ إِسْكَنْتِهَا كَعَنْقَفَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا (٤)

وكانا يَتَبَارِيانِ في أشعارهما، فإذا قال بيتًا سائرًا، قال هذا مثله. قال وذَكَرَ أَنَّ () بشر بن مروان وهو بالكوفة، فلما نظر إليه بشر استرجع، فقال: أصلح الله الأمير مم تسترجع؟ () وأنا منك بين شَرِّينِ إِمَّا أَنْ أُعْطِيَكَ مَالِي، وَإِمَّا عِرْضِي، ثُمَّ اعتذر إليه وأمر له بثا ().

(١) نقائض جرير والأخطل ١٢٤ - ١٣٥.

(٢) ديوان جرير ٢: ٩٦١.

(٣) ديوان جرير ٢: ٨١٧.

(٤) في الديوان: برصاً بمجمع.

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ (١)

فقال بشر بن مروان أترونيه خرج ساخطاً . قالو : لو كان ساخطاً ما قبلها ثم دخل () بشرٌ استرجع ، فقال كقول الفرزدق . فردّ عليه بشرٌ مثل رده على الفرزدق () الفرزدق وأجازه كجائزة الفرزدق ، فولّى وهو يتمثل بقول الشاعر :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ (مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ) (٢)

() قِصَّتُهُ وَتَمَثَّلُهُ فَعَجِبْتَ مِنْ اتِّفَاقِكُمَا . قال وما () الأمير () فَقَرَرْنَا وَأَتَتْنَا بِشْرَابٍ ، فَلَمَّا دَبَّ النَّبِيذُ فِي الْفَرَزْدَقِ () فقال إليك عني ، فوالله لئن عُذْتُ لِأَصِيحْنَ بِالْحَيِّ . فلما كان () إليها فصاحت وخرج مُبَادِرًا وأنا معه ، فركب راجِلَتَهُ () ضحك ثم قال : قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ حَيْثُ يَقُولُ : (٣) وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا (٤)

تم كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، رواية ابي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ، عن الحسن بن الحسين السُّكْرِيِّ ، عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، رحمهم الله أجمعين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد () وسلم وتم نساخته بتاريخ اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الفرد الحرام سنة ٩٧١ بلغ مقابلة ، والله أعلم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد () وسلم () مع تحريفه وتصحيفه والله أعلم .

(١) شرح القصائد العشر ١٩٧ .

(٢) في الأصل بياض وتعام البيت أعلاه .

(٣) ديوان جرير ٢ : ٨٨٧ .

(٤) في الديوان : إذا حلت .

المصادر والمراجع

- ١ - الاشتقاق - الأصمعي - تحقيق سليم النعيمي - مطبعة أسعد - بغداد - ١٩٦٨ م.
- ٢ - أشعار النساء - المرزباني - تحقيق سامي مكي العاني - دار الرسالة - بغداد - ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ٣ - الأصمعيات - الأصمعي - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة.
- ٤ - الأصنام - ابن الكلبي - تحقيق أحمد زكي - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٥ م.
- ٥ - أعجب العجب في شرح لامية العرب - الزمخشري - تحقيق محمد ابراهيم حور - دار سعد الدين - دمشق - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٦ - الأغاني - الأصفهاني - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية - بيروت - د.ت.
- ٧ - الأمالي - الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الكتاب العربي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٦٧ م.
- ٨ - الأمالي - أبو علي القالي - دار الكتاب العربي - بيروت - د.ت.
- ٩ - أمثال العرب - الضبي - تحقيق إحسان عباس - دار الرائد العربي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٨٢ م.
- ١٠ - الأمثال العربية القديمة - رودلف زلهائم - ترجمة رمضان عبدالتواب - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ١١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - القفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية - ١٩٧٣ م.
- ١٢ - أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام - ابن الكلبي - تحقيق أحمد زكي - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - ١٩٧٧ م.
- ١٣ - الأنوار ومحاسن الأشعار - الشمشاطي - تحقيق صالح مهدي العزاوي - وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - الطبعة الثانية - ١٩٨٧ م.
- ١٤ - أيام العرب في الإسلام - محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦١ م.

- ١٥ - أيام العرب في الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى - مطبعة الحلبي - القاهرة - ١٩٤٢ م.
- ١٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٠ م.
- ١٧ - تاريخ النقائض في الشعر العربي - أحمد الشايب - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - د.ت.
- ١٨ - تحقيق النصوص ونشرها - عبدالسلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الرابعة - ١٩٧٧ م.
- ١٩ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية - العبيدي - تحقيق عبدالله الجبوري - المكتبة الاهلية - بغداد - ١٩٧٢ م.
- ٢٠ - التطور والتجديد في الشعر الاموي - شوقي ضيف - دار المعارف بمصر - الطبعة السابعة - ١٩٧٧ م.
- ٢١ - التميميون - عبدالحميد المعيني - الدار العربية للتوزيع والنشر - عمان - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٢٢ - تهذيب الالفاظ - ابن السكيت - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٨٩٥ م.
- ٢٣ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام - القرشي - تحقيق علي محمد البجاوي - نهضة مصر - القاهرة ١٩٨١ م.
- ٢٤ - جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٢٥ - الحماسة البصرية - البصري - عالم الكتب - بيروت - د.ت.
- ٢٦ - الحيوان - الجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٦٥ م.
- ٢٧ - خزانة الأدب - البغدادي - تحقيق عبدالسلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ م.
- ٢٨ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة - الاصبهاني - تحقيق عبدالمجيد قطامش - دار المعارف بمصر - ١٩٧١ م.
- ٢٩ - ديوان أبي النجم العجلي - علاء الدين أنما - النادي الأدبي - الرياض - ١٩٨١ م.

- ٢٠ - ديوان الاخطل - مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٢١ - ديوان الاسود بن يعفر - صنعه نوري حمودي القيسي - وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - دت.
- ٢٢ - ديوان الاعشى - تحقيق محمد محمد حسين - بيروت - دت.
- ٢٣ - ديوان اعشى همدان - تحقيق حسن عيسى أبو ياسين - دار العلوم - الرياض - ١٩٨٢م.
- ٢٤ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار المعارف - بمصر - الطبعة الثالثة.
- ٢٥ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - دار بيروت للطباعة - بيروت - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٢٦ - ديوان الباهلي - صنعه محمد خير البقاعي - دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٢٧ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي - تحقيق عزت حسن - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٦٠م.
- ٢٨ - ديوان بني بكر في الجاهلية - جمع عبدالعزيز نبوي - دار الزهراء - القاهرة - ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
- ٢٩ - ديوان تابط شراً - جمع علي ذو الفقار شاكر - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٤م.
- ٤٠ - ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين طه - دار المعارف بمصر - ١٩٧١م.
- ٤١ - ديوان حاتم الطائي - دار صابر - بيروت - دت.
- ٤٢ - ديوان الحاضرة - تحقيق ناصر الدين الأسد - دار صابر - بيروت - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م.
- ٤٣ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق حنفي حسنين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٤م.
- ٤٤ - ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٤٥ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعه عبدالعزيز الميمني - دار الكتب المصرية - ١٩٥١م.

- ٤٦ - ديوان الخنساء - دار صادر - بيروت - ١٢٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- ٤٧ - ديوان ذي الرمة - تحقيق عبدالقدوس أبوصالح - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ٤٨ - ديوان رؤية بن العجاج - صححه وليم بن الورد - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٤٩ - ديوان زهير بن أبي سلمى - دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٥٠ - ديوان سحيم - تحقيق عبدالعزيز الميمني - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- ٥١ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق فخر الدين قباوة - المكتبة العربية - حلب - ١٩٦٨م.
- ٥٢ - ديوان سويد بن أبي كاهل البشكري - جمعه شاعر العاشور - دار الطباعة الحديثة - البصرة - ١٩٧٢م.
- ٥٣ - ديوان الشماخ بن ضرار - تحقيق صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر - ١٩٧٠م.
- ٥٤ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق محمد عبدالقادر أحمد - بيروت - ١٩٦٨م.
- ٥٥ - ديوان طفيل الغنوي - تحقيق محمد عبدالقادر أحمد - بيروت - ١٩٦٨م.
- ٥٦ - ديوان عامر بن الطفيل - دار صادر - بيروت - ١٩٦٣م.
- ٥٧ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - مطبعة الحلبي - القاهرة - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.
- ٥٨ - ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - دار بيروت - بيروت - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٥٩ - ديوان العجاج - تحقيق عبدالحفيظ السطلي - مكتبة أطلس - دمشق - ١٩٧١م.
- ٦٠ - ديوان عدي بن زيد العبادي - تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد - ١٩٦٥م.
- ٦١ - ديوان علقمة الفحل - تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب - دار الكتاب العربي - حلب - ١٩٦٩م.
- ٦٢ - ديوان عمارة بن عقيل - تحقيق شاعر العاشور - مطبعة البصرة - بغداد - ١٩٧٣م.

- ٦٢ - ديوان عمرو بن كلثوم - تحقيق إميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٩١ م.
- ٦٤ - ديوان عنتره - دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٦٥ - ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت - ١٢٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- ٦٦ - ديوان كثير عزة - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- ٦٧ - ديوان لبيد بن لربيعة العامري - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٨ م.
- ٦٨ - ديوان لقيط بن يعمر - تحقيق عبدالمعيد خان - دار الأمانة - بيروت - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- ٦٩ - ديوان معن بن أوس المزني - صنعه نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن - مطبعة دار الجاحظ - بغداد ١٩٧٧ م.
- ٧٠ - ديوان المفضلديات - تحقيق لائل - مطبعة الأباء اليسوعيين - بيروت - ١٩٢٠ م.
- ٧١ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور - الشركة التونسية للتوزيع - تونس - ١٩٧٦ م.
- ٧٢ - ديوان الهذليين - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- ٧٣ - ديوانا عروة بن الوردو السموأل - دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٧٤ - الزاهر - الأنباري - تحقيق حاتم الضامن - وزارة الثقافة - بغداد - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٧٥ - سمط اللآلي - البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمني - دار الحديث - بيروت - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٧٦ - سنن الدارمي - محمد أحمد دهمان - دار إحياء السنة النبوية - بيروت - د.ت.
- ٧٧ - شرح ديوان جرير - محمد إسماعيل الصاوي - الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت - د.ت.
- ٧٨ - شرح ديوان الحماسة - المرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- ٧٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٢٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- ٨٠ - شرح ديوان طرفة بن العبد - تحقيق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب - دار مكتبة الحياة - بيروت - د.ت.
- ٨١ - شرح ديوان الفرزدق إيليا حاوي - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٢م.
- ٨٢ - شرح القصائد العشر - التبريزي - تحقيق فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٨٣ - شرح المفضليات - التبريزي - تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - د.ت.
- ٨٤ - شرح هاشميات الكميت - تحقيق داود سلوم ونوري القيسي - عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٨٥ - شعر الأحوص الأنصاري - تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ٨٦ - شعر الأخطل - تحقيق فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٨٧ - شعر خفاف بن ندبة - تحقيق نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٧م.
- ٨٨ - شعر الراعي النميري - جمع ناصر الحاني - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٨٢هـ / ١٩٦٤م.
- ٨٩ - شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم - تحقيق سعود محمود عبد الجابر - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٩٠ - شعر زيد الخيل الطائي - جمع أحمد مختار البرزة - دار المأمون - دمشق - ١٩٨٨م.
- ٩١ - شعر عبدالله بن الزبير الأسدي - جمع يحيى الجبوري - دار الحرية - بغداد - ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ٩٢ - شعر عمر بن لجأ التيمي - يحيى الجبوري - دار الحرية للطباعة - بغداد - ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- ٩٣ - شعر عمرو بن أحمد الباهلي - جمع حسين عطوان - مجمع اللغة العربية - دمشق - د.ت.

- ٩٤ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي - حققه مطاع الطرابيشي - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ٩٥ - الشعر في حرب داحس والغبراء - عادل جاسم البياتي - مطبعة الأديب - النجف الأشرف - ١٩٧٢م.
- ٩٦ - شعر قيس بن زهير - عادل جاسم البياتي - مطبعة الأديب - النجف - الأشرف - ١٩٧٢م.
- ٩٧ - شعر الكميت بن زيد - جمع داود سلوم - مكتبة الأندلس - بغداد - ١٩٦٩م.
- ٩٨ - شعر النابغة الجعدي - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤م.
- ٩٩ - شعر النمر بن توبل - نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف - بغداد - ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ١٠٠ - شعر همدان وأخبارها - حسن عيسى أبو ياسين - دار العلوم - الرياض - ١٩٨٢م.
- ١٠١ - الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي - عفيف عبدالرحمن - دار الأندلس - بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ١٠٢ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - ١٩٨٢م.
- ١٠٣ - شعراء إسلاميون - نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٤م.
- ١٠٤ - شعراء أمويون - نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م.
- ١٠٥ - شعراء بني قيسر في الجاهلية والإسلام - عبدالعزيز محمد فيصل - مكتبة الحلبي - القاهرة - ١٩٧٨م.
- ١٠٦ - الصحابي - ابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - مطبعة الحلبي - القاهرة - ١٩٧٧م.
- ١٠٧ - طبقات فحول الشعراء - ابن سلام - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة - د.ت.
- ١٠٨ - طبقات النحاة واللغويين ، الاسدي - تحقيق محسن غياض عجيل - مطبعة النعمان - بغداد - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

- ١٠٩ - طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - ١٩٥٤ م.
- ١١٠ - العصر الإسلامي - شوقي ضيف - دار المعارف بمصر - الطبعة السابعة.
- ١١١ - العقد الفريد - ابن عبدربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٢٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- ١١٢ - عيون الاخبار - ابن قتيبة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م.
- ١١٣ - الفاخر - ابن عاصم - تحقيق عبدالعليم الطحاوي - وزارة الثقافة - القاهرة - ١٢٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- ١١٤ - الفرزدق - شاكر الفحام - دار الفكر - دمشق - ١٩٧٧ م.
- ١١٥ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال - البكري - تحقيق إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين - دار الامانة - بيروت - ١٢٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- ١١٦ - فهرست ابن خير - بيروت - ١٩٥٤ م.
- ١١٧ - الفهرست - ابن النديم - تحقيق شعبان خليفة ووليد العوزة - العربي للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩١ م.
- ١١٨ - الكامل في التاريخ - ابن الاثير - دار صادر - بيروت - ١٩٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- ١١٩ - الكامل في اللغة والادب - المبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨١ م.
- ١٢٠ - كتاب الامثال - الثعالبي - دار الكتب العربية الكبرى - القاهرة - د.ت.
- ١٢١ - كتاب الاختيارين - الاخفش الاصغر - تحقيق فخر الدين قباوة - مطبعة محمد هاشم الكتبي - دمشق - ١٢٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- ١٢٢ - كتاب أيام العرب قبل الاسلام - أبو عبيدة - دراسة عادل جاسم البياتي - دار الجاحظ للطباعة والنشر - بغداد - ١٩٧٦ م.
- ١٢٣ - لسان العرب - ابن منظور - تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرين - دار المعارف بمصر - ١٩٨١ م.
- ١٢٤ - مجالس ثعلب - تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر - الطبعة الخامسة.
- ١٢٥ - مجالس العلماء - الزجاجي - تحقيق عبدالسلام هارون مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٨٢ م.

- ١٢٦ - مجمع الأمثال - الميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة الحلبي - القاهرة - ١٩٧٩ م.
- ١٢٧ - المستقصى من أمثال العرب - الزمخشري - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٧٧ م.
- ١٢٨ - المعارف - ابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية - ١٩٦٩ م.
- ١٢٩ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٠ م.
- ١٣٠ - المعمرن والوصايا - السجستاني - تحقيق عبدالمنعم عامر - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦١ م.
- ١٣١ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - جواد علي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٧٦ م.
- ١٣٢ - الفضليات - المفضل الضبي - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر - الطبعة السابعة.
- ١٣٣ - المقتضب - المبرد - تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٧٩ م.
- ١٣٤ - المؤتلف والمختلف - الدار قطني - تحقيق موفق عبدالله بن عبدالقادر - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٦ م.
- ١٣٥ - الموشح - المرزباني - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الفكر العربي - القاهرة - سنة ١٩٦٥.
- ١٣٦ - نزهة الأبصار في محاسن الأشعار - العنابي - تحقيق مصطفى السنوسي وعبداللطيف لطف الله - دار القلم - الكويت - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- ١٣٧ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب - ابن سعيد - تحقيق نصرت عبدالرحمن - مكتبة الأقصى - عمان - ١٩٨٢ م.
- ١٣٨ - النقائض بين جرير والفرزدق - نشرها محمد إسماعيل الصاوي - مطبعة الصاوي - ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٥ م.
- ١٣٩ - نقائض جرير والاخلط - أبوتمام - نشرها أنطون صالحاني - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٢٢ م.
- ١٤٠ - نقائض جرير والفرزدق - محمود غناوي الزهيري - بغداد ١٩٥٢ م.

- ١٤١ - نقائض جرير والفرزدق - تحقيق بيفان - مطبعة بريل - لندن - ١٩٠٨ -
١٩٠٩ م.
- ١٤٢ - نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري - الهيئة المصرية العامة للتأليف
والنشر - القاهرة - ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ١٤٣ - نواير المخطوطات - تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة الحلبي - القاهرة
- الطبعة الثانية - ١٩٧٢ م.
- ١٤٤ - وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة -
بيروت - الطبعة الثانية.

الفهارس

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الحديث الشريف.
- ٣ - الأمثال.
- ٤ - الشعر.
- ٥ - الرجز.
- ٦ - النقائض.
- ٧ - الأعلام.
- ٨ - الأماكن.
- ٩ - أيام العرب.

القرآن الكريم

٤٥٥	- إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
٣٥٤	- إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا
٩٨٩	- أمدأ بعيداً
٦٨٦	- إنا لَمَّا طغا الماء
٥١١	- أوفو بالعقود
٣٥٤	- بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر
٩٣٦	- تجارة لن تبور
٧١٢	- تعلموهن مِمَّا علمكم الله
٥١٥	- ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
٥٦٩	- حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
١٠٨٤	- حقّ اليقين
٦٧٤	- حين تريحون وحين تسرحون
٣٦٠	- سراييلهم من قطران
٨١٨	- صفراء فاقع لونها
٩٨٢	- عبس وتولى
٩١٦	- غير ناظرين إناه
٠٨٢٩، ٨١٩	- فأثرن به نقعا
٩٨٣	- فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون
٧٥٦	- فإن لم يصبها وابل فطل
٧٢٥	- فادروا عن أنفسكم الموت
٦٣٠	- فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
٤٤٨	- فخلق من بعدهم خَلْف
١٠٤٧	- فشاربون شرب الهيم
٦٨٢	- فصرهنَّ إليك
٠١٠٥٤، ٦٦٨	- فلمَّا رآوه عارضاً مستقْبَل أوديتهم
٤٦٢	- قتل أصحاب الأخدود
٧٣٠، ٧٠٨	- قد شغفها حباً

- ٩٩ - قنوان دانية
- ٠٨٣٢,٣٥٣ - لإيلاف قريش
- ٩٨٢ - لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون
- ٣٣٣ - لا شية فيها
- ٠٤٦٣ - من الملائكة مسومين
- ٩٦٩ - هارَ فانهار به
- ٩٦٥ - هو الذي يصورك في الأرحام
- ٥١٣ - وأحلوا قومهم دار البوار
- ٥٠٢ - وأضلهم السامري
- ٦٤٦ - وإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم
- ٤٦٨ - وإنه لحق اليقين
- ٧٣٢ - وإنني خفت الموالي من ورائي
- ٥٠٣ - ورفعنا لك ذكرك
- ٣٥٤ - والساعة أدهى وأمر
- ٧٠٩ - والسماء بنيناها بأيدي
- ٧٧٤ - وعزني في الخطاب
- ١٠٥٠ - والقمر إذا اتسق
- ١٠١٥ - ولأصلبكنم في جذوع النخل
- ٨٢٧ - ولا تصغر خدك للناس
- ٨٢٥ - ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق
- ٠٩٦٤,٧٠٧ - ولكن لا تواعدوهن سراً
- ٧١٩ - ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
- ٩٣٠,٨٩٣,٤٢١ - وما مسنا من لغوب
- ٧١٨ - وهم ينهاون عنه وينأون عنه
- ٦٧٨ - يصهر به ما في بطونهم
- ٦٨٣ - ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير
- ٧٨٢ - يوم ظعنكم ويوم إقامتكم

الحديث الشريف

الصفحة

١١١٣	- إذا حلبت فدد داعي اللبن
٤٩٢	- إذا مررت بطربال فأسرع المشي
٦٣٠	- اللهم اشدد وطأتك على مضر، وابعث عليهم سنين كسنني يوسف
٥٧٠	- أنا ابن العواتك من سليم
١٠٧٠	- إن ليلة الجمعة ليلة غراء، ويومها أزهر
٣٩٩	- إن يوم الجمعة يوم أزهر، وليلتها غراء
٧٧٥	- كل بائلة تفيخ
٩٢٣	- فإنني مكاثر بكم الأمم
٧٧٢	- المستشار مؤتمن

الأمثال

٣٢٠	- ابرزوا للحرب
٢٦٣	اتَّقِ مَأْثُورَ الْقَوْلِ بَعْدَ الْيَوْمِ
١٦٨	اتَّقِ بِسُلْحِهِ سُمْرَةَ
٣٢٠	ادْرَعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ
٣٩٨	أَذَلَّ مِنْ فَقَعَ بَقَاعَ
٦٨٦	أَرَاكَ بَشْرَ مَا أَجَارَ مَشْفَرُ
٨٥٥	اسْتَطَاعَتِ الْمَرْأَةُ أَحَقَّ بِالْمَجْمَرِ
٣٢٠	أَقْلُوا الْخِلَافَ عَلَى أُمَرَائِكُمْ
٦١٤	أَنَا أَعْلَمُ بِضَبِّ احْتِرَشْتِهِ
٣٧٩	إِنَّ الرِّثِيَّةَ مِمَّا يَفْنَى الْغَضَبَ
٨٠٧	إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبَ الْبَرَاكِمِ
٢٥٣	إِنَّكَ لَا تَرْكُضُ مَرْكُضًا
٤٥١	إِنِّي فِي بَاذِخٍ عَالٍ
٥٢٦	أَيُّمَنُ مِنْ حَنِيفِ الْحَنَاتِمِ
٣٢٠	تَثَبَّتُوا فَإِنْ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرُّكَيْنِ
٢٥٣	تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ
١٧٤	تَسْدِي أُمُورًا جَمَّةً لَا تَنْيرُهَا
٢٤٣	تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانُ الْبَرُوقِ
١٨٦	جَبِيتَ جِبَا عَبْدِ
٢٥٣	جَزِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابَ
٢٥٦	حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ
٣٩٩	حِينَ عَاذَ بِخَالِهِ
٤٠٨	الدُّلُوتَانِ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزَلَّةَ ثُمَّ تَعُودُ بَادِنًا مَبْتَلَةً
٠٩٩٩, ٣٩٩	ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ
١٠٦٨	الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ

٧٤٧,٤٤٦	رَبِّ صَلِّفْ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
٣٢٠	رَبِّ عَجَلَةَ تَهَبْ رِيثًا
٥٠٣	رَمَيْتْ فَاقِرَّةَ
٢٥٣	رَوِيدَ يَغْلُونِ الْجَدَدَ
٩٣٥	صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ
٤٣٧	صَغُرَتْ دِلَاؤُهُمْ
٣٩٩	عَبْدَ صَرِيخَتِهِ أُمِّهِ
٦٥٣	عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ
٤٣٩	غَرَقْتَ فِي الْقِمَقَامِ
٤٦٨	غَلَوْتَ كُلَّ مُغَالٍ
٢٢٢	فَاقَ السَّهْمِ
٨٤١	قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا
٨٣٧	قَدْ يَنْبِجُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ
٣٢٠	كَثْرَةُ الصِّيَاحِ مِنَ الْفُشْلِ
٣٩٩	كَقَرْمَقَلَةِ الضَّبِّ الَّذِي يَتَذَلَّلُ
٣٢٠	لَا جَمَاعَةَ لِمَنْ اخْتَلَفَ
١٠٢٤	مَالُهُ أَمْ وَعَامٌ
٣٢٠	الْمَرْءُ يَعْجُزُ لَا مُحَالَةَ
٩٣٣	مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ
٧٧٤٦٠, ٦١٧, ٤٧٤	مَنْ عَزَبَ بَرْزًا
٥٢٣	نَتَاجَ الْيَتَنِ
٨٥٥	هَاجَتِ زَبْرَاءُ
٦١٤	هَذَا أَجَلَ مِنَ الْحَرْشِ
١٧٢	هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقَعِ بَقَاعٍ
٧١٨	وَجَدْتَ الثَّرَى مَيَّنَا
٥١٥	وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ
٥٠٤, ٥٠٣	يَحْلِبُ بُنْيَ وَأَضْبُ عَلَى يَدَيْهِ

الشعر

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ماء	بعض الأعراب	١	٥٥١
الرّعاء	جرير	٨	٥٥٢
الثراء	الحطيثة	١	٦٣٤
أغلاء	الحارث بن حلّزة	١	٧١٢
العذراء	عبد الله بن قيس الرقيات	١	٧٥٠
الأعرّاء	الفرزدق	١	١١٢٣
خفائها	عمر بن لجأ	١	٦٥٥

- ب -

فَسَبُّ	ذو الخرق الطهوي	٦	٥٨٣
عكب	—	١	٦٢٣
أدبا	سهم بن حنظلة		٢٠٤١
القطيبا	أبو سواج	٤	٣٧٩
العجيبا	الأخطل	٢	٣٨٢ - ٣٨١
شرابا	جرير	١	٣٩٨
جوّابا	سلمى بنت الملق	٣	٣٩٨
خضابا	عياض بن كلثوم	٢	٥٧٣
نابا	الفرزدق	١	٥٩٦
كلابا	جرير	١	٥٩٧
كلابا	جرير	١	٥٩٨
غابا	جرير	١	٥٩٩
هابا	عرادة النميري	١	٥٩٩
الكلابا	الفرزدق	١	٦٢١
تجنّبا	عتيبة بن الحارث	٧	٦٤٢

٦٤٣	٢	عتيبة بن الحارث	تجنبا
٨٢٩	٥	عتيبة بن الحارث	تجنبا
٨٦٤	١	اليربوعي	أبا
٩١٧	١	المغيرة بن حبناء	ذبا
١٠٣١	٢	جرير	زينبا
١٨٣	١٠	مالك بن نويرة	أبوا
٢٠٣	١	الكميت	الكلب
٢٢٣	٢	متمم بن نويرة	يشعب
٢٣٣	٢	متمم بن نويرة	تحلب
٢٤٢	٤	جرير	لازب
٣١٨-٣١٧	١٤	سلامة بن جندل	تعرب
٣٥٤	١	ذو الرقة	النُجب
٣٧٨	١	بشام بن نكت	ينتسب
٣٩٠	٣	ذكوان بن عمرو	الرغائب
٣٩٤	٦	ضابي	لغريب
٤١٨	١	رجل من بني ذبيان	جواب
٤٢٢	٣	عبيد بن الأبرص	عصبص
٤٣٣	١	النابغة الذبياني	أجرب
٥٤٠	٣	نهار بن توسعة	قضيب
٧٦٥	٤	الفرزدق	أرغب
١٠٢١-١٠٢٠	١٣	الأسلع بن القصاف	زاهب
١٠٣٦	٧	شماس الطهوي	يسحب
١٠٣٧-١٠٣٦	٨	حري بن ضمرة	تحزبوا
١٠٩٩	٣	قيس بن عمرو	الذوائب
١١٠٢	٦	ذؤيب بن كعب	كعب
١١١٦	١	الفرزدق	الركب

٢٤٤	٣	مورق بن قيس	أقاربُه
٢٤٥	٥	الفرزدق	أقاربُه
٥٨٣	٢	شعبة بن عمير	مشاربُه
٧٦٢-٧٦١	١٦	الفرزدق	أقاربُه
٨٨٨	٣	الفرزدق	حاجبُه
١٧١	١	أبو توبة	كتابُها
٩١٥	١	بشر بن أبي خازم	حريبُها
٤٢١-٤٢٠	١١	بشر بن أبي خازم	لا يجيبُها
١٩٩	٣	جرير	شبيب
٢٢٢-٢٢١	١٥	عميرة بن طارق	الكتيب
٢٣٤	٢	بحير بن عبد الله	مقنب
٣١١	١	عمرو بن الخثارم	وحسبي
٣٩٥	١	ضابي	غالب
٤١٦	٢	بشر بن أبي خازم	السراب
٤٧٣-٤٧٢	٤	ليبيد	الأجباب
٤٨٥	٢	—	كعاب
٤٨٩	١	جرير	نخب
٥٥٢	٢	الأخطل بن غالب	غالب
٥٩٦	٣	جندل بن الراعي	إغضابي
٦٠٧	٢	جرير	الرباب
٦٢٢	٤	معد يكرب	الثواب
٦٢٤	١٢	علقاء معد يكرب	الظراب
٦٢٩	٥	الأخطل	العتاب
٦٤٤	١	الأخطل	وهاب
٧٣٨	٣	العوام الشيباني	يؤب
٨٠٨	١	ليبيد	الأجباب

٨١٠	٣	عنترۃ العبسي	لمشرب
٩٢٣	٣	الفرزدق	الأقارب
٩٢٣	٢	الفرزدق	الرباب
٩٢٦	٣	الباهلي	ظنبوب
٩٣٤	عجز	النابغة الذبياني	جالب
٩٨٩	١	النابغة الجعدي	للمُعرب
١٠٠١	٢	جرير	عتاب
١١١٦	٣	الفرزدق	جانب

- ت -

١١٢٠	١	الفرزدق	قراسيات
٢٢٦	٢	الفرزدق	للرواة
٥١٠ - ٥٠٩	٧	شميت بن زنباع	دلّت
٦٢٣	٣	أبو حنش	صنبيعات
٧١٧	١	الحطيئة	استقلّب
٧٩٧	٣	الأعش	وقلّت
٩٢٥	١	عبدالله بن الزبير	لاستقرّت
١١١٨	٢	جرير	تعلّت

- ج -

٥٧٣	٧	النابغة الجعدي	مزّج
٣٨٠	٣	رُشيد بن رميض	الضّجاج
٥٣٣	٤	الحضين بن المنذر	المتوّج



٨٠٠	٢	الحوفزان بن شريك	جناحا
٢٣٢	٢	ابن المتطمر	مسطح
٢٣٤ - ٢٣٣	٩	عمرو بن حوط بن سُلمي	الصباح
٤٥٩	٢	الفرزدق	قُرُح
٥٠٩	٥	الخطيئة	رياح
٥٨١	٢	غالب بن صعصعة	اللقاح
٣٨١	٢	المستنير العنبري	اللقاح .
٤٨٠	١	أبو فرقد التيمي	المنضح



٢٢٣ - ٢٢٢	٩	عبدالله بن عنمة	أصعدا
٢٦٨	٢	النابعة الذبياني	أبدا
٣١٢	٣	الأخطل	صَيِّدا
٣٨٢	٢	أبو سواج	مسمفدا
٥٣٦	١	نهار بن ثوسعة	مهندا
٦٥٧	١	جرير	مشهدا
٧٩٦	١	سويد بن أبي كاهل	المسودا
٨٥٩ - ٨٥٨	٣	جرير	مسعودا
٩٠٥	٣	ابن عنمة	أمجدا
٩٢٤	١	الفرزدق	الجرادا
١١٠١	١	جرير	المزادا
٢٧٠ - ٢٦٩	٥	عنرة العبسي	أحمد
٢٧٦	٣	معقل بن عوف	الحديد

٢٧٧-٢٧٦	٨	شريح بن بجير	تأود
٢٨٧	٢	الفرزدق	الوفود
٤٧٢	٢	لبيد	شهود
٤٨٨	٢	مالك بن نويرة	يتلدّد
٤٨٩	١	جرير	القيود
٤٩٨	٢	قيس بن مقلّد	مندّد
٦٢٨	٥	جرير بن خرقاء	الحديد
٦٢٨	٢	الأخطل	البعيد
٦٥٩	٢	عمر بن لجأ	بعيد
٨٢٦	١	جرير	القيود
٧٧٠	٦	الفرزدق	بريد
٧٧٢	١	مسكين الدرامي	زياد
٨٥٧	٢	الفرزدق	تقدّد
٩٣٢	١	حميد بن ثور	قاعد
١٨٥-١٨٤	٥	لقيم بن أوس	موصد
٢١٢	١	ابن الغزالة السكوني	سود
٢٢٧	١	النسر بن تولب	الهادي
٢٣٨	٢	نعيم بن عتاب	واقد
٢٤٣	٢	جرير	معيد
٢٥٨-٢٥٧	١٢	قيس بن زهير	زياد
٢٦٨	٦	شرحاف	زياد
٢٨٥	١	عمرو بن أحمر	غد
٤٠٢-٤٠٣	٤	عوف بن عطية	واد
٤١٦	٢	عوف بن عطية	الأسود
٤١٧	١	خالد بن نضلة	خالد
٥٣٧	٤	بيهس بن حاجب	بالعهد

٥٥٣	٣	الفرزدق	شاهد
٥٦٤	١	جرير	المسجد
٥٦٦	٢	جرير	معبد
٥٧٥	٣	قيس بن زهير	دؤاد
٥٧٦	٢	مرداس بن أبي عامر	باليد
٥٨١	٢	غالب بن صعصعة	فرد
٦٢٥	٤	سريع بن عمرو	بالصعيد
٦٥٧	٣	عمر بن لجأ	محمد
٦٦٧	٣	الأخطل	لبيد
٦٦٧	١	الفرزدق	يؤاد
٧٤٧	٤	الفرزدق	عباد
٧٥٤	٢	عبد العزيز بن جوال	الورد
٧٦٣	١٠	الفرزدق	بواحد
٧٨٠	١	الأسود بن يعفر	العداد
٨٦١	٣	شاعر بني عمرو بن تميم	بالربد
٨٧٥	٢	زيد الخيل	السواعد
٩٢٥	٢	الفرزدق	خالد
١١١١	٣	جرير	المرادي

- ر -

٢٨٦	٥	سوار بن حيان	أمر
٤٨٥	٣	وزر من بني عدي	تُبْتَقِرُ
٥٣٦	١	نهار بن توسعة	وثر
١٥٨	٣	عطية بن الخطفي	ما تيسرا
٢٣٧	١	يزيد بن عمرو بن الصعق	بحيرا

٢٣٧	٧	العوراء أخت بني رياح	النذورا
٢٧٠	٧	قيس بن زهير	أعشارا
٣٣٨	١	—	المشافرا
٣٨٨	٤	الفرزدق	يتعذرا
٤٤١ - ٤١٠	٣	شمعة بن الأخضر	قصارا
٤٢٢	١	سهم الأسدي	عامرا
٤٨١	١	عمرو بن عمارة	نفارا
٤٨٢	٩	عمير بن عمارة التيمي	ضرارا
٥٣٥	٤	جمانة بن عبد الملك	منبرا
٥٤١	٣	الزعل الجرمي	نصرا
٥٥٠	٢	باهلة	أثرا
٥٦٤	١	جرير	عارا
٥٩٤	١	الراعي	جريرا
٦٢٥	٢	السفاح	شعارا
٦٢٦	١	امرؤ القيس	جابرا
٦٦٦	٣	الأخطل	ضبورا
٧٦٩ - ٧٦٨	٢٥	الفرزدق	عصرا
٧٧٢	٣	الفرزدق	فتحدرا
٨٠١	١	جرير	وخورا
٨٥٩	٥	المغيرة بن حبياء	فتبذرا
٨٨٩	١	ابن أحمر	تعارا
٩٢٤	١	الفرزدق	الحمارا
٩٤٨	١	—	الدوائر
١٠٣٥	٦	حري بن نهشل	أعيّرا
١١٢١	٢	جرير	الديارا
١٢٣	١	الفرزدق	القمررا

١١٢٨	١	جرير	عارا
٨٠٧	٢	الأعش	زرارة
٨٧٢	١	الأعش	الحقارة
٢٠١	٢	—	الزور
٢٠١	١	—	العذير
٢٢٩	١	عمرو بن قميثة	البعير
٢٦٥ - ٢٦٤	٦	ولا تعار شداد بن معاوية	
٣٢٧	٦	وعلة بن عبد الله	جائر
٣٢٩	١	أوس بن حجر	عاصر
٣٣٠	١	الفرزدق	قراز
٣٦٨	١	الفرزدق	العصر
٣٧٢ - ٣٧١	٦	بدر بن حمراء	وافر
٣٩١	٢	جرير	إزار
٣٩٣	٧	ضابي بن الحارث	حسير
٤١١	٤	محرز بن المكعب الضبي	يشكر
٤١٩ - ٤١٨	٧	الفارعة بنت معاوية	أشطر
٤٧٢	١	لبيد	العراعر
٤٨٠	١	جرير	ضرا
٥٤٠	٣	الفرزدق	لزاءور
٥٥٤	٢	ورقاء بن زهير	أبادر
٥٥٤	٣	الفرزدق	المطر
٥٥٨	٣	الطفيل الغنوي	أكفر
٥٦٠	٥	عباس بن ربيعة	حاضر
٥٨٩	١	لبيد	أثئر
٥٨٩	١	بشر بن زبي خازم	الفرار
٦٠٣	١	أبو البلاد الطهوي	غدروا

٦٢٧-٢٢٦	٨	امروء القيس	غدروا
٦٥٦	٢	عمر بن لجأ	مضر
٦٥٦	٣	جرير	عمر
٦٥٧	٤	عمر بن لجأ	الخطر
٦٥٩	١	بعض بني كلاب	باتر
٦٦٢	٢	الأخطل	الخبر
٧٣٩	٧	قطبة بن سيار	بواسر
٩٠٩	١	ذو الرمة	يُبصر
٩٢٢	٢	الفرزدق	النوار
١٠١٨	١	بشر بن أبي خازم	التجار
١٠٣٩	١	عامر بن الطفيل	دوار
١١٠٤	٢	الأخطل	الشنار
١١١٠	٤	نُفيع بن سالم	عار
٤٨٩	١	دؤاد بن مَتَم بن نويرة	يساوره
٥٦٥	١	الفرزدق	كاسره
١١٢٥	١	الفرزدق	كاسره
٢٩٤	٢	الفرزدق	كبارها
٣١٧-٣١٦	٩	قيس بن عاصم	أمورها
٣٣٣	٢	مضرّس بن ربعي	ستورها
٥٠٠-٤٩٩	١١	قيس بن عاصم	أمورها
٨٤٠-٨٣٩	٦	الزبرقان بن بدر	مجيرها
٨٦٦	١٠	إياس بن قتادة	سعيها
٨٦٦	٣	صعصعة بن معاوية	تديرها
١٠١٢	٤	الفرزدق	قصورها
١١٢٤	١	الفرزدق	يجيرها
٢٥٥	١٠	الربيع بن زياد	الساري

٣٣٠	١	—	الحمار
٣٣٥	١	محمد بن القاسم الباهلي	الأوبر
٣٦٩	١٠	ابن القائف	ضرار
٣٧٠	٢	ناثحة	عامر
٣٨٩	٦	الفرزدق	بكبير
٤١٧	١	بشر بن زبي خازم	للنسور
٤٨٤	٢	أبو مهوش	أبجر
٤٨٩	١	جرير	حجار
٤٩٦	٣	الأخطل	بسائر
٥٢٣	١	ابن فسوة	المذمر
٥٥١	١	المنقري	قير
٥٥٧	٣	أخت قدامة الذائد	النشار
٥٦٨	١	الأخطل	عامر
٥٧٧-٥٧٦	٤	الحارث بن الأبرص	بغمر
٥٨٣	١	الأخوص الرياحي	صوآر
٥٨٤	٣	الفرزدق	تعقر
٦٠٢	٢	أبو البلاد الطهوي	سار
٦٠٧	٣	جرير	سريـر
٦٢٣	٤	رجل من بني تميم	عمري
٧٦٨-٧٦٧	٥	الفرزدق	الأنهار
٧٩٧	٤	أبو كلبة	بمنشار
٧٩٨	٢	الأعشى	الخسار
٧٩٩	٢	الأخطل	ذي قار
٨٠٠	٢	جرير	ذي قار
٨٨٣-٨٨٢	٣	جرير	بالخمر
٨٩٦	١	أبو العميثل	النشر
٨٩٩	١	جرير	المعدور
٩٢٩	١	نهشل بن حرّي	السمـر

١٠٠٢	١	رياس بن حصين	لفقيدي
١٠٠٩	١	المهلل	ضريير
١٠٢٤ -	١٤	الحارث بن بدر	بكر
١٠٢٥			
١٠٤٢	١	المحل بن كعب	المجشّر
١٠٩٨	٦	مقاس بن عمرو	عرعر
١١١٤	٧	الفرزدق	البهري
١١٢٧	١	جرير	مهوّر
١١٢٧	٢	الأخطل	العار

- ز -

١١١٦	١	الفرزدق	الجزيز
------	---	---------	--------

- س -

٧٨٣	١	العبيدي	رؤوسا
٣٨١	١	عمر بن لجأ	يابس
٣٨٢	٤	عمر بن لجأ	يابس
٦٩٨	٢	الأحوص	راسي
٧٥٣	٢	جرير	محبوس
٧٥٤	٢	ضمرة بن ضمرة	بورس

- ط -

٢٠٩	٣	علقمة بن عبدة	الملاقطا
٨٠٧ - ٨٠٦	٢	علقمة بن عبدة	قطايطا

٢٧٤	٣	حيّان بن حصّين	يربوعا
٢٩٠	١	جرير	وُقعا
٣٤١	١	متّم بن نويرة	فبيجعا
٣٥٣	٤	البعيث	موقعا
٤٧٢	١	جرير	المنزعا
٤٨٦	١	متّم بن نويرة	أروعا
٦٥١	١	جرير	ليربعا
٨٠٩	١	جرير	معا
٨٨٣	١	متّم بن نويرة	أروعا
٩٣٦	١	الفرزدق	ظُلعا
٢٣٩	١	أوس بن حجر	تسفعُ
٣١١	١	عمرو بن الخثارم	تصرعُ
٤٦٢	١	جرير	ناقعُ
٥٢٢	٢	جرير	الأصابعُ
٦٥٦	١	جرير	لامعُ
٦٨٠	٣	ذو الأهدام	مجاشعُ
٨٠٧	١	جرير	المسترضعُ
٨٠٩	١	جرير	الأسلعُ
٨٣٠	١	—	موقعُ
٨٧٠	١	الفرزدق	دوامعُ
١٠٩٧	٩	رشيد بن رميض	أربعُ
١٠٩٨	٥	محرز بن المكعب	ينفعُ
١١١٦	١	الفرزدق	الودائعُ
١١٢٣	٤	الصلتان العبدى	سامعُ
٣٥٢	٢	البعيث	أكارعُه

٢٦١	٢	ناثحة هرم بن ضمضم	مودوع
٢٦٩	٤	نهيكة بن الحارث	بجعجاء
٥٣٥	٧	نهار بن توسعة	بمضيع
٥٥٠	٥	أبو الشغب العبسي	بجعجاء
١٠٢٧	٢	طفيل بن مالك	تدعي

- ف -

١٧٥	١	—	عُنفُ
٢٨١	٢	—	تحالفُ
٤٣٥	١	حاتم	تُعلفُ
٧٠٥	١	الفرزدق	تعرفُ
٨٥٢	٢	حارثة بن بدر	تحالفُ
٢٦٥	١	عنرة	تشتفي

- ق -

٢٢٦	١	الأعشى	تُطلقُ
٥٠٠	٢	الأهتم	أزرقُ
٧٣٧	٤	متمم بن نويرة	المصدقُ
٩٢٦	٤	الفرزدق	تخفقُ
١١٢١	١	الفرزدق	لصوقها
٣٩١	٢	جرير	الأعلقُ
٦٦٧	٢	الأخطل	بالمخنقِ
٧٠١	١	الكميت	مطرُقِ
٧٨٦	١	الممزق العبدي	تلتقي
٨٠١	٤	ضرار بن سلامة	رقيقِ

- ك -

٢٣٦	٣	أوس بن حجر	مَشْتَرَكُ
٦٦٧	٢	الأخطل	مالك
٨٧٤	٥	الفرزدق	المبارك

- ل -

١١٦	١	ليبيد	عَقْلُ
٢٦٧	٤	النابعة الذبياني	فَعْلُ
٣٠٣	١	مالك بن الديب	الشَّمْلُ
٥١٠	١	ليبيد	الشَّلْلُ
٧٢٣	١	البعيث	الخَبْلُ
٩٢٧	١	النابعة الجعدي	فاعتدل
١٦٣	١	جرير	جلا جلا
٢٥١	١	—	جدالا
٣١٧	٥	سوار بن حيان	أشكلا
٤٠٤	١	عامر بن الطفيل	هزالا
٤١٧	١	خالد بن نضلة	مكَبَلا
٥٠٠	٥	سوار بن حيان	أشكلا
٥٧٥	١	عامر بن الطفيل	هزالا
٦٢٨	٢	الأخطل	الأغلا
٦٥٨-٦٥٧	٥	عمر بن لجأ	الأمثالا
٦٦٥	٦	الأخطل	الأنثالا
٧٣٩	٢	أم عوام الشيباني	عَيْلا

٧٧٠	١	الفرزدق	ثقالا
١١١٨	١	جرير	قليلا
١٦٣	١	طفيل الغنوي	مشغول
١٨٤ - ٨٨٣	٨	مالك بن حطان	مقاتل
١٩٠	٢	جرير	مغلول
٢٢٣	١	—	الحيل
٢٤٢	٤	عتيبة بن الحارث	النَّقِيلُ
٢٨٨	١	عدي بن زيد	تطول
٣٠٣	١	المزار	السَّمُولُ
٤١٠	١٠	ابن عنمة الضبي	السبيل
٤٣٠	١	الاعشى	نهلوا
٤٨٨	٢	عتيبة	النَّقِيلُ
٥٢٣	١	الكميت	الأرجل
٥٢٦	١	—	لمضلل
٥٦٩	٢	الاخلط	المعول
٦٢٩	٢	الاخلط	هلال
٦٤٧	١	الاعشى	الرجل
٦٦٣	١	دخنثوس بنت لقيط	شلوا
٦٧٦	١	الاخلط	المعول
٧٩٨	٢	الاعشى	وائل
٩٣٧	١	معن بن أوس	منزل
١١٢٢	١	الفرزدق	نهشل
٣٨٥	١	جرير	مقاتله
٣٩١	٢	جرير	محامله
٣٩٦ - ٣٩٥	١٣	صنابيه	قائله
٤١٤	٢	زهير بن أبي سلمى	يحاوله
٤٧٢	١	جرير	جامله

٦٠١	١	أبو البلاد الطهوي	مجاوؤه
٧٤٢	١	جرير	يواكله
٨٠٣	١	الفرزدق	مقاتله
٨٣٨	٢	الزبرقان بن بدر	محاصله
١١١٥	٣	جرير	حامله
١٦٦	١	ذو الرمة	ضهولها
٩٢٤ - ٩٢٣	٩	الفرزدق	عقولها
١٧٠	٢	عمارة بن عقيل	جِلّ
٢٢١ - ٢١٩	٢١	عميرة بن طارق	غافل
٢٤٢	١	أبوتوبة	تملّ
٢٤٩	١	جرير	العُقَالِ
٢٦٣	٢	حنش بن عمرو	ألّ
٢٦٣	٣	الحارث بن زهير	العوالي
٢٧٦	٣	ابن عنقاء الفزاري	بمخدول
٣١٢	٤	الكميت بن زيد	الخوول
٣٩٠	١	جرير	يُقتل
٤٠٤	١	جرير	للهازل
٤٢٤	٢	ابن الزبير الأسدي	عقيل
٤٤٠	٣	مسكين الدرامي	السِّبَالِ
٤٧٥	١	جرير	الغوالي
٤٨١	٥	جويرية بن العبد	شُغلّ
٤٨٣	١	—	الذحول
٤٩٦	١	النجاشي	منهل
٥٠١	١	النجاشي	خردل
٥٢٣	١	الكميت	السِّلِيلِ
٥٤٢ - ٥٤١	١٩	جرير بن عرادة	العواذل
٥٥١	١	—	الشمال

٥٥٧	٢	عمر بن لجأ	تقتل
٥٥٧	١	ذو الرّمة	مأسل
٦٤١	٤	عامر بن الطفيل	وائل
٦٥٥	٣	عمر بن لجأ	السّهل
٦٧٥	١	النابعة الذبياني	الغلائل
٧٤٢	٣	جرير	العوالي
٧٦٤	٣	الفرزدق	أمثالي
٧٧٩	١	تأبط شراً	مرحل
٧٨٨	١	الفرزدق	وائل
٨٨٢	٢	جرير	حقيبل
٩٣٢	١	النابعة الجعدي	الخوال
٩٧٣	عجز	الفرزدق	المهمل
١١٠٠	٥	ربيعة بن طريف	معقل
١١١٧	٣	جرير	الخابل
١١٢٢	١	الفرزدق	فعال
١١٢٦	٣	البعيث	للبعيل
١١٢٦	٢	الفرزدق	جُعان
١١٢٧	١	جرير	بغال

- م -

١٧٥	عجز	طرفة	أزّم
٢٢٩	١	المرقس الأصغر	حكّم
٣٦٨	٢	المثلّم بن المشخرة	الدّم
٤٨٣	٧	أبو الحارث بن نهيك	وعّم
٢٠٤	١	البعيث	أعلاما
٢١٩ - ٢١٤	٢٥	عميرة بن طارق	أكرما

٢٤٠ - ٢٣٩	٤	عميرة بن طارق	أيهما
٢٤٢ - ٢٤١	٣	عتيبة بن الحارث	بسطاما
٢٧١	٤	النابعة الذبياني	فأظلما
٢٧١	٨	قيس بن زهير	مقاما
٢٧٣ - ٢٧٢	٥	الربيع بن زياد	أجذما
٢٧٥ - ٢٧٤	١٢	شيعم بن خويلد	الرّتما
٤٨٨	٣	عتيبة	بسطاما
٥٩٦	٢	جرير	الداما
٦٢٠	٣	سلمة بن الحارث	عصما
٦٢٧	١	امرؤ القيس	دارما
٧٠٤	٤	حسان بن ثابت	دما
٧٣٨ - ٧٣٧	١٢	العوام الشيباني	ألوما
٧٣٩	٣	العوام الشيباني	بسطاما
٧٤٢ - ٧٤١	٤	أوس بن حجر	الأقدما
٧٩٨	٢	الأعشى	أمما
٨١٩	١	الفرزدق	فتقوما
٩٠٠	١	جرير	المثلما
٩٠٦ - ٩٠٥	٩	عميرة بن طارق	أكرما
١٠٢٦	٢	أوس بن حجر	الأخرما
٥٩١	٣	قيس بن زهير	بالكرامه
٥٧٣	٥	النابعة الجعدي	عنّمه
١٧٦	١	أوس بن حجر	مُقرم
١٨٢ - ١٨١	١٢	متّم بن نويرة	فظليم
١٩١	٤	جرير	لا تقدموا
٢١٣	٣	—	تميم
٢٣٦	٣	أوس بن بحير	السقيم
٢٥٨	٥	قيس بن زهير	هُم

٢٥٨	١	أبودؤاد	المدامُ
٢٦٤	٩	قيس بن زهير	مايريمُ
٤٠٣	٣	لبيد بن ربيعة	كريمُ
٤٨١	١	يزيد بن الجدعاء	أميمُ
٤٨٢	٢	يزيد بن الجدعاء	يشيمُ
٥٦٩	٢	الجحاف بن حكيم	لائمُ
٦٦٥	١	الأخطل	وخيمُ
٦٨١	١	سلمة بن الخرشب	العميمُ
٨٧٢	١	عَزم بن قيس	خصومُ
٨٧٢-٨٧٣	٣	—	تميمُ
٨٨٢	٢	شيطان خميرة	أشأمُ
٩٠٤	٣	—	تميمُ
١١١٦	٢	الفرزدق	لرحيمُ
٧٦٣-٧٦٢	٩	الفرزدق	جرائئه
٨٧٠	٤	الفرزدق	أداهمه
١٩٣	٢	جرير	ينامها
٢٩٤	١	أنبعت	قديمها
٥٥٥	٢	الفرزدق	هجومها
١٧٦	١	الحارث بن ولة	جذمُ
١٨٥	١	حرلة بن حكيم	فغمُ
٢٠٠	١	البيعث	عزيمي
٢١٤	١	لبيد	السّوامِ
٢٣٣-٢٣٢	٩	شريح بن الحارث	ضخمُ
٢٨١	١	الفرزدق	الأيامِ
٢٨١	١	الفرزدق	نادمُ
٢٩٦	٢	الفرزدق	مقامُ
٣٠٩	١	حاتم الطائي	بضرامِ

٣٢٨	٧	محرز بن المكبر	لأقوام
٣٥٣	٢	البعيث	عظمي
٣٧٨	١	أبو الرديني	اللثيم
٤٠٤	٢	جرير	النعائم
٤١١	٣	ابن علاقة	الجراضم
٤١١	١	الفرزدق	بسطام
٤٢٦	٣	النابغة الجعدي	سقام
٤٦١	١	—	البرم
٤٧٣	١٠	شريح بن الحارث	ضخم
٤٨٤	٢	أبو مهوش	دارم
٥٠٤	١	النابغة الجعدي	بالقدم
٥٣٠	٤	ابن توسعة	ظالم
٥٣٧	١	جرير	المتفاقم
٥٣٧	١	الفرزدق	قائم
٥٣٧	١	الفرزدق	الاهاتم
٥٥١	٤	الفرزدق	أعظم
٥٥٤	٢	جرير	ظالم
٥٥٦	٤	لبيد بن ربيعة	الجماجم
٥٦٠ - ٥٥٩	١٨	الأخطل	الأكارم
٦٢٥	٤	جابر بن حنّي	مقسم
٦٤٠	٦	أبو دؤاد الرؤاسي	الكزم
٦٥٣	٢	سحيم بن وثيل	القدّم
٧٤٢	٢	جرير	السوام
٧٤٣ - ٧٤٢	٤	سحيم بن وثيل	بالدم
٧٤٣	١	الفرزدق	قاتم
٧٤٧	٢	الفرزدق	القدم
٧٤٨	١	ابن الحميم الاسدي	قائم

٧٤٨	٤	الفرزدق	درهم
٧٦٦	٩	الفرزدق	القُمَاقِمِ
٧٧١	٥	الفرزدق	الهَائِمِ
٧٧٣	٢	الفرزدق	الْحَرَمِ
٧٩٧	٦	بكير أصمّ بني الحارث	هَمَامِ
٨٢٧	٥	الأشهب بن رميلة	الهُمَامِ
٨٤٠	١	وبر بن أوس	مِزاحِمِ
٨٤٠	٥	النايعة الجعدي	الكَلَامِ
٨٥٠	١	الفرزدق	نادم
٨٦٣	٥	الفرزدق	الجماجِمِ
٨٨٢	٣	مالك بن حمار	فالأكَمِ
٩٢٢	٢	الفرزدق	العمائمِ
٩٢٦_٩٢٥	٥	الفرزدق	إِكْرَامِ
٩٢٧	٢	—	مُسْتَهَمِ
٩٩٠	١	جرير	الأراقِمِ
٩٩٥	٥	جابر بن حنّٰي	بِمَحْرَمِ
١١٠١	١	أعش همدان	بِكُنْمِ
١٠٠٩	٦	النايعة الجعدي	بِالدِّمِ
١٠١٩	٣	الأحوص	الحناتِمِ
١٠٢٧	٤	أوس بن غلفاء	كالخطامِ
١١١٨	٣	جرير	المُراجِمِ
١١٢٨	١	زهير	يَشْتَمِ

- ن -

٢٩٩	٣	—	مُسْتَكْنُ
٤٧٥	١	جرير	حَسَانُ

٥١١	٤	جرير	العلهانُ
٦٢٠	٢	سفيان بن مجاشع	حرانُ
٢٤٧	١	—	متناومينا
٢٦٨-٢٦٧	٩	قيس بن زهير	أجنا
٢٨٤	٤	عَرْهَم بن عبد الله	سنينا
٣٢٧	٢	علقمة بن السَّبَّاح	مارنا
٣٧٠	٣	ربيعة بن مقروم	ترينا
٣٧٨	١	قَدَّ بن مالك الوالبي	المئينا
٥٥٦	١	أوس بن مغراء	لقونا
٦٢٤	٣	السفاح	شيبانا
٧٩٩	٥	أعش ربيعة	محلينا
٨٨٧	١	قيس بن زهير	الكرازنا
٩٦١	١	الكميت	واقفينا
٩٢٤	٢	الفرزدق	زبانا
٩٩٣	٢	عمرو بن كلثوم	اليميننا
٩٩٤	١	أفنون التغلبي	أفنوننا
٩٩٤	٣	عمرو بن كلثوم	الرافديننا
١٠٣٤	١	حرِّي بن نهشل	سفيانا
١٠٣٦	٥	حرِّي بن ضمرة	أقرانا
٣٢٢	٤	—	تنتجونَه
٣٢٦	٣	صفية بنت الخرع	موضونَه
٥٨٤	١	قيس بن زهير	الكرازنُ
١٠١٠	٣	العباس بن مرداس	ملعونُ
٣١٩-٣١٨	١٤	سلامة بن جندل	تبيانُها
٣١٩-٣١٨	١٤	سلامة بن جندل	دينُها
١١٢٢	١	الفرزدق	دينُها

١٩٢	٣	جرير	بطان
١٩٤ - ١٩٣	٦	جرير	دوني
٢٠٢	١	—	قنان
٢٦٠ - ٢٥٩	٤	ابنة مالك بن بدر	فرسان
٢٩٤	١	الفرزدق	العجان
٢٩٥	٢	البعيث	اليمني
٣٥١	١	النابعة الذبياني	لليمني
٤٢٦	١	الفرزدق	مزادتان
٤٥٤	عجز	امرؤ القيس	الغذوان
٤٥٦	١	الشمردل	يراني
٤٨٣	٢	عمرو بن خالد	العقبان
٥٣٤	١	الفرزدق	أبوان
٥٣٤	١	—	عيلان
٥٣٥	٢	ثابت بن قطنه	هوان
٥٣٦	١٠	الفرزدق	قرغان
٥٧١	٣	النابعة الجعدي	أروانني
٦٠٣	٩	أبو البلاد الطهوي	بطان
٦٢٧	١	أمرؤ القيس	لأرضاني
٦٦٣ - ٦٦٢	٧	الأخطل	أخوان
٦٦٦	٢	النابعة الجعدي	واني
٦٦٦	١	جرير	فاني
٧٣٩ - ٨٣٨	٧	شيبان بن دثار	الزبرقان
٨٨٣	١	ذو الأصبع العدواني	اسقوني
٩٦٨	١	جرير	سنان
١٠٩٤	٢	النابعة الجعدي	العنان
١١٢٦	٣	الفرزدق	البساتين

لها	الخنساء	١	٥٨٩
-----	---------	---	-----

— ي —

الخواليا	عنتره	٢	٢٦٦
يمانيا	عبد يغوث الحارثي	١	٣٢٤
المساعيا	عبد يغوث الحارثي	٢	٣٢٥
ليا	عبد يغوث الحارثي	١٤	٣٢٦-٣٢٥
غيا	أبودؤاد	٢	٥٧٥
الخواليا	عنتره العبسي	١	٥٨٥
هيا	زفر الكلابي	١	٨٩٦
البواكيا	الفرزدق	٥	١١١٤
وصافيا	ابن أحمر	١	١٠٢١
جاريا	حرّي بن نهشل	٣	١٠٣٥
الشويّ	الخطيئة	١	٤٢١
تنسيها	الحارث بن كعب	١	١١٠٢

الرجز

الصفحة	عدد الأسطر	الراجز	القافية
٧٣٥	١	أبو النجم	أحشائه

- ب -

٤٦٢	٢	جندل بن المثنى	لصبُ
٤٧١	٣	رجل من تميم	المحبُ
٥٧٠	٢	محمد رسول الله	المطلبُ
٣٢٣	٣	قيس بن عاصم	راكبا
٨٥٣	٣	—	قبَّه
٢٨٢	٤	أم عبدالله بن الحارث	كالقبَّه
٣٨٧	٣	—	مأبَّه
٧٣٥	١	بسطام بن قيس	النواعبُ
٧٤٥	١	ذو الرمة	تنسخبُ
٣٢١	٢	رجل من أهل اليمن	أربابُه
٣٢١	١	غلام من بني سعد	أربابُه
٨٥٨	٨	واقد بن خليفة	سلْبُه

- ت -

١٧٢	٢	الفرزدق	الملتوتُ
-----	---	---------	----------

- ث -

١١٢٤	٤	الفرزدق	الوهج
------	---	---------	-------

- ج -

١٦٢	٣	جرير	الجروحا
٤٢١	٢	راجز	نوائحه

- د -

٨٥٨	٣	القحيف بن حُمير	الجديدا
٧٩٥_٧٩٤	٩	حنظلة بن ثعلبة	جلد
٣١٥	١	الحوفزان	وجدي
٤٤٥	١	ذو الرمة	التقليد
٨٦٠	٢	سور الكلب	المربد

- ر -

٢١٥	٧	—	الصَّبر
٣١٦	٣	شهاب بن جحدر	الأكدز
٤٩٦	١	—	الخطر
٦٥٤	١	العجاج	فضمُر
٨٥٨	٣	غطفان بن أنيف	ودورا
٨٥٦	٣	يزيد بن فهدة	مشهورة
٤٨٤	٨	العجاج	مهرها
٢٤٤	٣	عمر بن عوف	الغُمَر
٦٤٨	٢	—	تنقري
٧٩٩	٣	أبو النجم العجلي	الجبار

- ز -

١١١٦	١	الفرزدق	الجزيز
------	---	---------	--------

- س -

٧٩٥	٢	حنظلة بن ثعلبة	الفرسا
٨٥٩	٢	القلاخ بن حزن	درواسا

٨٦٥	٣	القلاخ بن حزن	قنعا سا
١٠٣١	٤	لقيط	المرموس
٥٠٩	٥	عصمة بن حدره	نفسى
٨٦٠	٢	القلاخ	مهجوس

- ط -

١٩١	٣	جرير	عيط
-----	---	------	-----

- ع -

٢٣٦	٤	أبو محمد الفقي	أضع
٤٨٢	٣	وراز التيمي	الإيزاع

- ف -

٥٣٢	٣	وكيع	للصُدْفُ
٧٩٥	٢	بنت القرين الشيبانية	الْقُلْفُ
١٥٧	٣	الخطفي	خيطفا
٢٨٥ - ٢٨٤	١١	عرهم بن عبد الله	التفا
٩٥١	١	—	هدفا

- ق -

٧٩٤	٤	—	النمارقُ
١٦١	٢	جرير	لا تبقي

- ك -

المبركا	—	٣	٩٥٥
---------	---	---	-----

- ل -

عجلُ	—	٢	٧٩٤
الجمالُ	—	١	٩٠٩
نازلا	جرير	١٩	١٦٠ - ١٥٩
عثجلا	أبو النجم العجلي	٢	٤٨٠
فاعله	عامر بن الطفيل	٢	٤٥٨
الأيل	أبو النجم	٤	٣٣٧
تُحلل	راجز بني ضبة	٣	٣٧٣
وَهَلِ	الأقرع بن نُعيم	٣	٥٠٧
الأَيْلِ	أبو النجم	٢	٧٤٩
حنبل	العجاج	١	٨٨٠
يُعَدِّل	أبو النجم	١	٩٥٨
القَرْمَلِ	أبو النجم	١	١٠٠٠
نعلِهم	حُكيم	٢	٤٨٣

- م -

دُرُم	رافع بن هُزيم	٥	٥١٠
خلاقه	—	٢	٤٨٥
اللَّمَّه	—	٢	٢٩٠
وغمَمُوا	العجاج	٢	٢٩٠
والأُمَّه	جرير	٧	١٦٢ - ١٦١

٥٠٧	١	—	الشكائم
٧٩٥	٦	يزيد المكسّر	نديمة

- ن -

٣٢٣	٣	—	الريان
٤٦٤	٣	—	المجانين
٨٥٨	٤	عرهم بن عبدالله	سنينا
١٦١	٧	جرير	أقنه
٧٧٣	٣	الفرزدق	لبطن

- ي -

٣٢٧	٢	ناثحة عمرو بن الجعيد	النواصيا
٣٨١	٤	أبوسواج	الخصي

النقائص

- ب -

غابا	جرير	٥٩٥
هابا	الراعي	٥٩٥
أصابا	جرير	٥٩٩
نابا	الفرزدق	٦١٨
راغبُ	جرير	٩٢٦
الصنابُ	الفرزدق	٩٥٥
جانب	الفرزدق	٩٣١
الصنابِ	جرير	٩٥٥
سبابي	الفرزدق	١١٠٤
بالشبابِ	جرير	١١٠٥

- ت -

مقلّداً	الفرزدق	٨٨٨
الصادياتِ	جرير	٨٩٥

- ج -

مترّجُ	جرير	٦٦٧
مُسْرَحُ	الفرزدق	٦٧٨
طامحِ	جرير	٩٥٣
الصفائحِ	الفرزدق	٩٥٣

- د -

٦٤٧	جرير	غدا
٦٥٩	الفرزدق	أخمد
١٨٥	غسان بن ذهيل	جدودها
١٨٥	جرير	جيدها
٩٠٧	الفرزدق	الفرقد
٩١٨	جرير	يُحمد
١٠٦١	الفرزدق	عامدي
١٠٦٤	جرير	الفوارد
١١١١	جرير	واحد
١١١١	الفرزدق	ساعد

- ر -

٤٣٢	الفرزدق	الذمار
٤٢٧	جرير	الديارا
١٠٧٠	جرير	أعصرا
١٩٥	نعيم بن شريك	جرير
١٩٦	جرير	مصير
٩٦٠	الفرزدق	شغور
٩٦٠	جرير	التبشير
٩٧٦	الفرزدق	الأسطار
١٦٣	غسان بن ذهيل	جريرها
١٦٤	جرير	أميرها
١٧٤	عقبة بن مريض المقلدي	يثيرها
٦٨٠	الفرزدق	شهورها

٦٩٧	جرير	فدورها
٤٠٥	الفرزدق	العقاد
٤٢٢	جرير	اوكراري
٤٩٦	الفرزدق	قصار
٥٠٥	جرير	مطار
١٠١٢	الفرزدق	المور
١٠٢٨	جرير	مطير
١٠٣٣	الفرزدق	مشهر
١١١٢	جرير	زوارها
١١١٢	الفرزدق	أوتارها

س -

١٨٧	غسان بن ذهيل	تاعس
١٨٨	جرير	قابس

ع -

٩٣٩	الفرزدق	ظُلعا
٩٤٢	جرير	مربعا
٨١٢	جرير	بلاقع
٨٢٢	الفرزدق	الزعازع
١٠٤٣	الفرزدق	ما تصنع
١٠٤٦	جرير	تجزع

ف -

٧٠٦	الفرزدق	تعرف
٧٣٠	جرير	يُسَفِّف

- ف -

٧٠٦	الفرزدق	تعرفُ
٧٣٠	جرير	يُسَعَّفُ

- ق -

٩٥٦	الفرزدق	رَيْقًا
٩٣٦	جرير	يَازِيْقُ
٨٩٩	جرير	المفارقِ
٩٠٦	الفرزدق	الشَّقَاشِقِ
٩٣٧	الفرزدق	زَيْقِ
٩٥٨	جرير	موثِقِ

- ل -

٣٥٤	الفرزدق	أَطُولُ
٧٥٣	الفرزدق	مَقَاوِلُهُ
٧٧٦	جرير	جَلَا جُلُهُ
٧٨١	جرير	مَخَايِلُهُ
٩٥٧	جرير	الْفَحُولُ
٢٩٧	الفرزدق	الحَجَلِ
٣٠٣	البعيث	الْهَجَلِ
٣٣٠	جرير	قَتْلِي
٣٨٤	جرير	الأَعْزَالِ
٤٤٩	الفرزدق	كَالْأَجَالِ
٤٦٧	جرير	وَحَلَالِ

٨٣١	جرير	فُلْفُلٍ
٨٣٥	الفرزدق	مخذلٍ
١١١٧	جرير	بالباطلِ
١١١٧	الفرزدق	للسائلِ

ـ م ـ

٢٠٠	جرير	سلاما
٢٠٥	البعيث	أدهما
٢٢٤	جرير	يتكلّما
٢٧٨	البعيث	جميعُها
٢٧٩	جرير	رسومُها
١٧٦	غسان بن ذهيل	مرامٍ
١٧٧	جرير	الأحلامِ
٤٣٧	الفرزدق	نعامٍ
٤٤٤	جرير	مرامٍ
٥١٤	الفرزدق	رائمٍ
٥٦٢	جرير	سالمٍ
٨٤١	الفرزدق	الضراغمِ
٨٧٥	جرير	دائمٍ
١٠٨١	الفرزدق	الخيّامِ
١٠٩١	جرير	ركامٍ

ـ ن ـ

٦٦٣	جرير	دهمانٍ
٦٦٤	الفرزدق	الأسنانِ

٩٨٨

الفرزدق

الخصمانِ

٩٩٥

جرير

بزمانِ

- ي -

٣٤٠

الفرزدق

ماليا

٣٤٥

جرير

خاليا

١٧٤

غسان بن ذهيل

جانيها

الأعلام

الصفحة

٧٨٠.	أدم [أبو البشر]
١٠٩٤.	أمّنة بنت أبان بن كليب
٥٧٠.	أمّنة بنت وهب
٣٥٩	أبان بن دارم
٧٠٤.	أبان بن عثمان بن عفان
٢١٠، ٢١٢، ٢١٦،	أبجر بن جابر العجلي
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩،	
٣١٤، ٣١٩، ٤٧٩،	
٤٨٤، ٨٩٩، ٩٠٢،	
٩٠٤، ٩٠٥، ٩٢١،	
١٠٩٦.	
٩٨٠.	ابراهيم عليه السلام
٦٠٦.	ابراهيم بن عربي
٧٠٤، ٧٠٦.	ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
٨٢٧.	أبيّ بن ضمّرة بن جابر
٣٥٩.	أبير بن نهشل
	أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن المعلّى ٥٤.
٨، ٦.	أحمد الشايب
١٧٦.	أبو أحمد عبد السلام
٥٩.	أحمد بن عبد الرحيم التبريزي
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،	أحمد بن عبيد
٥٧، ٥٨، ٦٣٣،	
٦٨٠، ٧٣٥، ٧٤٠،	
٨١٤، ٩٨٩، ٩٩٢،	

١٠٢٧، ١٠١٧، ٩٩٨

١٠٦٦، ١٠٣٤

١٠٧٤، ٧٤١، ٧١٣، ٦٨٢، ٥٥١

٣٤٧

٧٦٠، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٦٤٦

٨٥٥، ٨٥٤، ٨٥٣، ٨٤٦، ٨٤٥

٨٦٤، ٨٦٣، ٨٦٢، ٨٦١، ٨٦٠

٨٧٣، ٨٦٧، ٨٦٦

٤٠١

٨٤٣

٩٢٥

٩٠٩، ٥٩٢

١١٢١

١٠٠٨

٧٣٥، ٧٣٤، ٤٨٧، ٤٨٦، ٢٤٠

٧٤٦

٢٦٨

٢٤٤

أحمد بن يحيى (ثعلب)

الأحمّ الأسود العماني

الأحنف بن قيس

الأحوص

الأحوص بن الأحوص

الأحوص بن بسطام بن قيس

الأحوص بن جعفر

الأحوص بن محمد

الأحول المرثدي

الأحيمر بن عبد الله

الأخزم بن سيّار

الأخضر بن هبيرة بن المنذر

الأخطل

٦٦٢، ٦٢٨، ٥٦٨، ٣٨٦، ٨٩، ٥٠

٦٧٧، ٦٧٤، ٦٦٦، ٦٦٥، ٦٦٤

١٠٠٢، ٩٩٥، ٩٨٨، ٩١٧، ٦٧٨

١١١٢، ١٠٩١، ١٠٢٩، ١٠٠٥

١٠٥١، ١١٢١، ١١٢٠

٦٦٦

أدهم العبدي

٤٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٦٤٠.	أربد بن قيس بن جزء
٤١٧.	أرطاة بن منقذ الأسدي
٢٣٦، ٢٣٥.	أرقم بن نويرة
٢١٧، ١٠٧٥، ١٠٧٦.	أزنم بن عبيد بن ثعلبة
٣١٠.	إساف
٤١٨.	أسامة بن نمير
١٠٧٣.	اسحاق بن ابراهيم (عليهما السلام)
٢٨٢، ٨٥٣، ٨٥٤.	اسحاق بن سويد العدوي
٨٥٦، ٨٦٣، ٨٦٤.	
٥٣١.	اسحاق بن محمد
١٠٠٥.	أسد بن خزيمة بن مدركة
١٠٥٩.	أسعد بن عمرو
٢٦٠.	الأسلع بن عبيد الله بن ناشب
١٩.	أبو أسلم
٢٤٠.	أسماء بن خارجة الفزاري
٢١٠.	أسماء بنت أبي حوط النمري
٥٨٠، ٥٧٩.	أسماء بنت عوف بن القعقاع
٧٥٩.	أسماء بنت مخربة
٤١٦.	الأسود
٩٠٥.	أسود من بني أسعد بن همام
٤١٥، ١٠٥٦.	الأسود بن المنذر
٢٨٧، ١٠٥٥.	الأسود بن نعيم بن قعنب
٣٧٤.	الأسود بن يعفر
٤٨٦، ٤٨٧، ٧٣٣، ٧٣٤.	أسيد بن حناة السليطي
٧٣٥، ٧٣٧، ٨٨١.	
٦١٩.	أسيدة بنت عمرو بن عامر
٢٨٧.	ابن الأشعث

الأشعث بن قيس بن معد يكرب

.٢٠٩,٣٢

أشيم بن شقيق

,٨٥٦,٨٥٤,٨٥١

.٨٥٩,٨٥٧

الأصمّ الباهلي

.١١١١

الأصمعي

,٢٢٤,٢٠٥,١٦٩,٥٦,٥٥,٥٤,٥٣,٥٢,٥

,٥٠٥,٤٩٤,٤٥٢,٤٢١,٤٠٨,٣٨٨,٣٥٤

,٦٠١,٥٩٦,٥٩٣,٥٩٠,٥٥١,٥٢٣,٥١٠

,٧٢٠,٧١١,٧٠٧,٦٨٧,٦٧١,٦١٧,٢١٢

,٧٤٦,٧٤٣,٧٤٢,٧٣٦,٧٣١,٧٢٤,٧٢٣

,٨٢٦,٨٠٩,٧٩١,٧٨٠,٧٧٥,٧٥٨,٧٥١

,٨٦٧,٨٦٧,٨٢٦,٨٠٩,٧٩١,٨٧٠,٨٦٧

,٨٩٦,٨٩٥,٨٩٢,٨٨٩,٨٨٨,٨٨٧,٨٨٤

,٩٣١,٩٣٠,٩١٧,٩١٥,٩١٢,٩٠٩,٩٠٦

,٩٥٤,٩٤٨,٩٤٧,٩٤٣,٩٤٢,٩٤١,٩٣٣

,٩٩٨,٩٩٧,٩٩٤,٩٩١,٩٨٩,٩٨٨,٩٥٦

,١٠٠١,١٠١١,١٠١٦,١٠٢٢,١٠٢٥,١٠٢٦,١

,١٠٢٧,١٠٤١,١٠٤٥,١٠٤٦,١٠٤٧,١٠٥١,١

.١١٢٠,١٠٩١,١٠٨١,١٠٧٠

الأضبط بن قريع بن عوف

.٦١٢,٦٠٥

الأضرم بن أبي عوف

٣١٠

ابن الأعرابي

,٥٤٣,٤٦٤,٣٤٨,٢٨٧,٢٥٨,٥

,٧٧٤,٦٩٩,٦٨٢,٦٧٢,٥٧٤,٥٤٩

.١٠٧٤,٩٨٨,٨٧٧,٨٢٦

الأعرج بن كعب بن سعد

١٠٩٩

٧٩٨,٥٠٠.	الأعشى
٣٧٤	أعشى باهلة
٣٧٤	أعشى بني قيس
	أعوج (فرس لبني هلال بن عامر
٤٧٦,٢٤٩,١٩٣.	بن صعصعة)
١٠٩٢.	الأعور النبھاني
	الأعياص [العاصي، أبو العاصي، العيص، أبو العيص].
٥٩٣.	بنو أمية
٤٢٩.	أعين [أبو النوار]
٢٩٥.	أعين بن ضبيعة
٧٦٨,٧٤٧,٥٨٢,٥٨١,٥٧٨.	أعين بن لبطة
١٠٣٣,٩٣٩,٩٣٨,٩١٠,٧٧٦.	
٤٨٣	الأغر
٨٢٨,٢٤٢.	أفار بن لقيط العدوي
٢٠٩,٣٢.	أفتل بن أنمار
٣١٢,٣١١,٣١٠,٣٠٩,٢٠٩,٣٢,٣١.	الأقرع بن حابس
٦٠٥,٤٤١,٤٤٠,٤٣٩,٤٣٤,٣٤٥.	
٨٢٦,٨٢٤,٨٢٢,٨١٠,٧٥٣,٦٥٨.	
٩١٣,٩٠٩,٨٩١,٨٩٠,٨٧٠,٨٣١.	
١٠٣٥,١٠٣٤.	
٨٨٨,٢٩٢.	الأعس بن ضمضم
١٠٩٧.	أكتل بن حيّان العجلي
٣٢١,٣٢٠,٣٠٩.	أكثم بن صيفي
١٠٥٦,٤١٦.	أمامة بنت الحارث بن جلهم
٧٢٨,٣٧٦.	أمامة بنت عمرو [امراة جرير]
٤١٨.	أمامة بنت العداء

١٠٨٢، ١٠٠٨، ٦٢٦، ٣٧٤، ٨٣	امرؤ القيس
١١٢٠	
٣٩٨	أمية
٥٢٦	أمية بن عبد الله بن خالد
١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٨، ٧	أنتوني أشلي بيفن
٣٤، ٣٢، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٣، ٢٠، ١٩، ١٨	
٧٣، ٦٨، ٦٥، ٦٤، ٥١، ٤٤، ٣٨، ٣٦، ٣٥	
٧٥٣	أنس بن الدّيان
١٠٥٩، ٨٩	أنس بن زياد العبسي
٨٩٢	أنس بن سفيان بن مجاشع
٤٧٥	أنس بن عباس الرعلي
٨٦٦	أنس بن مالك
٦٣٨، ٦٣٧	أنس بن مدرك الخثعمي
٨	أنطوني صالحاني
٣١٢	أنمار بن نزار
٤٤٢	أنو شروان
٨٨٣	أنيف بن الحارث بن حصبة
٥٣٤	أنيف بن حسان بن بشير
٥٤٢، ٤٩٩، ٤٩٨	الأهثم بن سُمَيّ بن سنان
٣٢٤	الأوبر بن أبان بن دارع
١٠٠٣، ٤٧٠	أوس بن أهيب بن حميري
٩٤٠، ٩٣٩	أوفي بن خنزير
٨٦٤	أوفي بن موالة
٨٦٥، ٥٨٢	إياس
١٠٠٢	إياس بن حصين
٥٣٢، ٥٢٨	إياس بن زهير
٧٧٦، ٥٨١، ٥٧٩، ٥٧٨	إياس بن شبة بن عقال

١٠٢١، ١٠٢٠، ١٠١٩، ٥٩١	إياس بن عبلة
٥٣٤	إياس بن عمرو
٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٦٣١	إياس بن قبيصة
٧٩٦، ٧٩٤	
٨٦٤	إياس بن قتادة بن أوفى
٢٨٥	إياس بن قتادة بن مؤالة
٥٤١	إياس بن معاوية
٧٩	أ.ي.كارلي
٦٠٦	أيمن بن ضبيعة بن ناجية
٢٣٩، ٢٣٨	أيهم اليربوعي
٨٤٤	أيوب بن حمران
١١١٨، ٥٩٤	أيوب بن كسيب

- ب -

٥٥٥	بارك من بني قشير
٩٢٥، ٤٨٧، ٤١٠	بجاد بن قيس بن مسعود
٤٨٧	بجير بن أبي مليل
١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ٢٤٠	بجير بن عبدالله بن الحارث
٥٥٧، ٤٨٨	
٩٥٢	بجير بن عبدالله بن سلمة
١٠٢٥، ٦٩٠	بجير بن عامر بن مالك
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٦٥٠	بجير بن عبدالله القشيري
١٠٩٤، ١٠٢٧، ٨٨١، ٦٥١	
٦٥١	بحيرا
٣٧١، ٣٧٠، ٤٦، ٤٤	بدر بن حمراء
١٩٤	أبو براء بن ثمامة

٣٢٠	البراء بن قيس بن الحارث
.٧٩٦	بُرد بن حارثة اليشكري
.٩٩٦	البُردان
.٧٩٢, ٧٩١	برواز كسرى بن هرمز
.٢٣٧, ٢٣٦	بريك بن قرط بن عامر
.٥٥٥	بريك القشيري
.٨٤٠	بُسر بن أرطاة

.٣١٨, ١٨١, ١٨٠, ١٧٩, ١٧٨, ١٧٧	بسطام بن قيس بن مسعود
.٣٦٢, ٢٤٢, ٢٤١, ٢٤٠, ٢٣٩, ٢٣٨	
.٤٤٣, ٤١١, ٤١٠, ٤٠٩, ٤٠٨, ٤٠٧	
.٦٤٧, ٤٩٠, ٤٨٩, ٤٨٨, ٤٨٧, ٤٨٦	
.٧٣٧, ٧٣٦, ٧٣٥, ٧٣٤, ٧٣٣, ٦٥١	
.٧٣٨, ٧٣٧, ٧٣٦, ٧٣٥, ٧٣٤, ٧٣٨	
.٩٢٦, ٩٢٥, ٨٠٠, ٧٨٩, ٧٤٠, ٧٣٩	
.١٠٣٣, ٩٤٥, ٩٢٩, ٩٢٨, ٩٣١	
.١١١٩, ١٠٩٥	

١٠٠٨	البسوس
.٥٣٣	بشار بن مسلم
.٥٢	أبو بشر
.٤٢٣	أم بشر
.٤٢٢, ٣٧٥	بشر بن أبي خازم
.٧٣٦	بشر بن حثمة السليطي
.٢٢٧	بشر بن خالد
.٨٠٠	بشر بن شريك
.٦٨١	بشر بن صبيح بن أربد
.١٠٩٥, ٧٩٠	بشر بن عبد عمرو بن بشر

٤٣١.	بشر بن عبد قيس
٨٩٢.	بشر بن عدس بن زيد
٤٨٠.	بشر بن العوراء
٥٣٢.	بشر بن غالب
٩٢٥، ١٨٠.	بشر بن قيس
٥٩١.	بشر بن لأي
١١٢٨، ١١٢٧، ١٠٠٢، ٩٨٨، ٦٦٢.	بشر بن مروان
١٩٠٧.	بشر بن مسعود بن قيس
٥٣٢.	بشير
١٦٣.	بشير بن حكيم بن معية
٥٢١، ٥٢٠.	بشير بن بن صفوان بن عمرو
٥٣٢.	بشير بن عبد الله
٥٣٩.	بشير بن الله بن أبي بكرة

٢٣٨، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٠، ٦.	البعيث
٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢.	
٢٤٢، ٢٤٠، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٣٠.	
٤٢٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٦، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٣.	
٨٤١، ٨١٧، ٥١١، ٥٠٦، ٤٦٩، ٤٤٨، ٤٣٠.	
١٠٩١، ١٠٠٥، ٩٧٣، ٩٤٥، ٩٢٠، ٩١٧، ٩٠٠.	
٧١٣.	بُغَا
٧٠٥، ٧٠٤.	أبو بكر بن حزم
٩٠٩، ٨٣٩، ٥١٦، ٢٨٨.	أبو بكر الصديق
٥.	أبو بكر القاري
١٠٢٤.	أبو بكر من بني كلاب
٣٧٢.	بكر بن سعد
٦٤١، ٤٤٢.	بكر بن وائل

١٥٨، ١٥٧.	بكرة بنت مليص
٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠١.	أبو البلاد الطهوي
٤٩٤.	بلال بن هرمي
٨٣٧.	بهدة بن عوف بن كعب
٧٩١.	بهرام جوبين
٩٦٧، ٢٠١.	ببية بن قرط بن سفيان
٩٧٤.	البيزار [اسم عبد لبني جرول]

- ت -

٢٤٢.	تُبَع
٦٦٩، ٦٦٨.	تماضر
٢٦٥.	تماضر بنت الشريد
١٥٨، ١٥٧.	تميم بن علاثة
٤٢٢، ٣٩٩.	تميم بن مرّ
٤٠٢.	تيم
٤٧٨.	تيم الله بن ثعلبة

- ث -

١٠٥٦، ٣٩٨.	ثعالة (اسم عبد)
٥.	ثعلب
٤٤٢.	ثعلبة بن بكر
٨٢٠، ٤٨٧، ٢٩٠، ٢٨٩.	ثعلبة بن الحارث بن حصبة
٩٦٧، ٨٨٤.	
٤٧٧.	ثعلبة بن السعفاء اليربوعي

٤٠٢.	أبو ثعلبة العدوي
٧٦٥.	ثعلبة بن عكابة الأغر
٦٣٥، ٦٠٥	ثعلبة بن يربوع
٣٩٣.	ثمامة
١٩٤.	ثمامة بن سيف بن جارية
٣٩٥.	ثمامة بن عبد الله
٥٣١.	ثمامة بن ناجية

ج

٧٩٥	جابر بن أبجر
٤٨٠	جابر بن حرقصة
١٠٣٨	جابر بن قطن بن نهشل
٥٠٩، ٥٠٨	جابر بن وهب
٨٤٧	ابن الجارود بن أبي سبرة
٦٢٥	جارية بن سليط
٧٦٠	جارية بن قدامة
٤٧٤	جبلة
٣٧٦	جبلة بنت جرير
٨٦١	جبلة بن عبد الرحمن
٩١٩، ٧٥٠، ٥٦٦، ٢٤٣	جبير [عبد لصعصعة بن ناجية]
١٠٧٩، ١٠٥٨	
٤٧١.	جبير بن بن مطعم بن عدي
٦٨١، ٦٨٠.	جبيرة بنت أبي بزال
١٨٨، ١٨٧، ١٨٦	جنباء [رجل من بني عليم بن جناب]
١٨٩.	
١١٠٠.	جثامة الذهلي

.٦٧٥، ٥٦٩، ٥٦٨

الجحاف بن حكيم السلمي

.١٠٠٤، ٦٧٦

.٣١٧

ابن جحدر

.١٠٧٧، ١٠٧٦

جحدر بن وثيل

.٥٦٠

جخش بن عثمان المازني

.٩٩٩

جحلة بنت بدل بن خديج

.١٦٩

جحيش بن زياد

.٤٨٥

جَذْمَر من بني عدي

.٥٤٦

أبو الجراح

.٩٠٣، ٢١٢

جراد بن أنيف بن الحارث

.٥٦٢

الجرمازي

٦٠٥

جروة بن أسيد بن عمرو

.٢٦٢

جروة [فرس شداد بن معاوية]

.٣٦٩

جروة بن ربيعة بن ثعلبة

.٨٩٢، ٣٥٩

جروول بن نهشل

.٨٨٠، ٣٥٩

جرير بن دارم

.٤٤١، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩

جرير بن عبدالله البجلي

.٦٤٢، ٤٨٨، ٤٨٦، ٤٣١، ٢٤٢

جزء بن سعد الرياحي

.٨٢٩، ٨٢٨، ٨٠١، ٧٣٥، ٦٤٣

.٩٩٠، ٨٦٤

.١٠٠٩

جسّاس

.٨٨٢

جسّاس بن مدلج

.١٠٠٨

جسّاس بن مُرّة بن ذهل

.٥٤٤

جشم

.٤٤٢

جشم بن بكر

.٣٧٦

جعادة بنت جرير

أبو جعفر [محمد بن حبيب] ٢٦، ٢، ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤

٥٦، ٦٠، ٦١، ١٥٧، ١٩٩، ٢٠٩

٢٢١، ٢٢٢، ٢٦٦، ٣٣٠، ٣٣٥

٣٥٤، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٩، ٦٥٦

٦٧٤، ٦٧٨، ٧٣٧، ٧٩١، ٩٢٨

٩٢٩، ٩٦٠، ١٠٠٣، ١٠٦٦

٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٩٢ [أخت الفرزدق]

٤٩٢، ٥١٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٠٦

٦٠٧، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٤٦، ٨١١

٨٣٣، ٨٩٩، ٩٤٨، ٩٥٩، ٩٦٦

٩٦٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧٨

١٠٩٣، ١١٠٩، ١١١١

٢٨٩، ٨٨٤

الجعد بن الشماخ

٤٧٢

جعفر

١٨٣

جعفر بن ثعلبة بن يربوع

٥٣٣

جعفر بن جزء الوحيدى

٥٩٥، ٨٩٥

جعفر بن سليمان

٨٣٨

جعفر بن قريع

٣٧٣

جفنة

٢٤٨، ٢٤٩

جَلَوَى [اسم فرس وهي أم داحس]

٣٧٠، ٣٧٢

جُلَيْحَة من بني تيم الله

١٠٣٣

جناب بن شريك بن همام

٥٩٤

جندل بن عبيد

جندل بن نهشل بن دارم ٣٥٩، ٨٩٢

٣٩٩

جندلة بنت تيم الأدرم

٢١١

الجنبيّة [اسم ناقة عميرة بن طارق]

٢٦٢، ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٦٠

جنيدب أخو بني رواحة

.٥٨٠, ٥٣٩, ٥٣٣, ٥٢٩, ٥٢٨

جهم

.٩٢٥, ٧٣٦

.١٠٣٣

جهم بن حسان

.٥٣٤

جهم بن زحر الجعفي

.٧٧٧, ٧٧٦, ٥٧٩, ٥٧٨, ٤٨٦

جهم السليطي

.٥٠٠, ٤٩٩

جهنّام

.٥٨٦

الجون [ملك هجر]

.٧٦٠

الجون بن قدامة العبشمي

.٤٨١

جويرية بن بدر



.٨٩١, ٣٤٥

حابس بن عقّال بن محمد

.١٠٢٢, ١٠١٢

حاجب بن حميضة بن بحر

.٦٣, ٢٣٠, ٢٣١, ٢٣٢, ٤١٤, ٤١٦

حاجب بن زرارة

.٤٤٠, ٤٨٩, ٥٤٩, ٥٥٠, ٥٥٢, ٥٩١

.٦٣٠, ٦٣١, ٦٣٢, ٦٥٨, ٦٦٣, ٦٦٥

.٦٦٦, ٨٠٥, ٨٠٦, ٨٢٠, ٨٩١, ٩١٠

.٩٢٨, ٩١٣

.٦٢٣, ٤٩٨

الحارث

.٥٧٦

الحارث بن الأبرص

.٢٦١

الحارث بن بدر الفزاري

.٤٤٢

الحارث بن بكر

.٥٤٤

الحارث بن بكر بن حبيب

.٢٣٠, ٢٨٩, ٢٩٠, ٤٧١, ٨٢٠, ٨٨٤

الحارث بن بيبة

.٤١٧

الحارث بن جَزْء الأسدي

.٦١٩

الحارث بن جشم بن مالك

٢٤٤.	الحارث بن حاطب
٧٤١.	الحارث بن حصبة
٢٦٣، ٢٦٢.	الحارث بن زهير
٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٧.	الحارث بن شريك
٢٧٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٥٥٤، ٩١٠.	الحارث بن ظالم
٨١٢، ٨٨١، ٧٥٩.	الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي
٦١٩.	الحارث بن عمرو
٥١١.	الحارث بن عمرو بن كعب
٣٢٣.	الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد
٤٤٢.	الحارث بن عمرو الكندي
٦١٩.	الحارث الملك بن عمرو المقصور
٢٧٣.	الحارث بن عوف
٨٤٩، ٨٤٨، ٨٤٧.	الحارث بن قيس بن صُبْهان
١١٠٢، ٣٢٣.	الحارث بن كعب بن سعد
٣٦٢.	الحارث بن مزقياء
٢٥٧.	الحارث بن هَمَام بن مَرَّة
٥٠٧.	الحارث بن يزيد
٣١٠.	حازم بن أبي حازم بن صخر
٨٧٣.	أبو حاضر الأسدي
٤٨٢.	حاضر بن ضمرة
٦٤٣، ٤٩٠.	حباشة [غلام عتيبة بن الحارث]
٨٧١.	الحبط بن عمرو بن تميم
٦٢٢.	حبيب بن بعج بن عتبة
١٠٢٢، ١٠١٢.	حبيب بن حميضة بن بحير
٥٥٩، ٣٧٣.	حبيش
٨٢٥.	حبيش بن دلجة القيني

- حبّيش بن دُلْف [خال الفرزدق] ٥٥٩، ٣٦٨، ٣٧٣
الحتات بن يزيد المجاشعي ٤٣٩، ٤٩٤، ٥٨٢، ٧٦٠،
٨٩٠، ٧٦١
الحجّاج بن علاط بن خالد السّلمى ٧٦٢
الحجّاج بن يوسف الثقفي ٢٨٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤،
٥٢٩، ٥٣١، ٥٧٧، ٥٧٨، ٦٥٤، ٦٦٦،
٦٩٩، ٨١٧، ٩٣٨، ٩٤٨، ١٠٠١،
١٠٥٥، ١٠٠٢
حجّار بن أبجر بن جابر العجلي ٤٨٩
حجّار [من بني مجاشع] ٥١٢
حجر بن الحارث بن عمرو ١٠٩٥
حَجْزَة ١٠٩٣
حُجير بن سفيان ١٧٩
حدراء بنت زيق بن بسطام ٩٤٥، ٩٢٥
حُدَيّة [أم غسان بن ذهيل واخوته] ٢٠٢
حذيفة بن بدر بن سلمة ١٥٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥،
٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،
٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٤١٣، ٥٨٥، ٦٥٨،
٢٠٦، ٦٦٤، ٩٤٢
الحرام بنت العنبر ٢٨٩
حرب بن أمية ٩٠٣، ٩٠٢، ٢١١، ٢١٠
حرقصة بن جابر ٩٨٨، ٩٣٨، ٧٨٣، ٥
الحرمازي ٨٢٩، ٦٤٢
حرملة بن هرمي ١٠٣٤
حريّ بن ضمرة ٤٨٨
حريث ١٨٠، ١٧٨
حريث بن أبي مليل ١٧٩
حريث بن عبد الله

٩٨٤، ٩٦٠.	حزرة بن جرير
١١٢١، ٧٠٤، ٣٧٤.	حسّان بن ثابت
٩٥١.	حسّان بن قابوس
٢٤٢، ٧٤١، ٧٤٠.	حسّان بن كبشة
٢٣٢، ٢٣٠.	حسّان بن ماء السماء
١٠٩٥، ١٠٥٦.	حسّان بن معاوية الكندي
١١٠٧، ١٠٩٥، ٨٢٠، ٦١٥.	حسّان بن المنذر بن ماء السماء
٢٨٤.	الحسن
١، ١٢٨.	الحسن بن الحسين السكري
٨٧٢، ٨٧١، ٥٢٤، ٥٢١، ٥٢٠.	أبو الحسن المدائني
١٠٩٤، ١٠٢١.	
٨٥٧.	الحسن بن أبي الحسن
٦٣٩.	حسيل بن عمرو بن معاوية
٥٩٧.	حسين [راوية جرير]
٨٤٤.	الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٧٥.	حُشيش
٣٥٦.	حشيش بن طهية
١٠٤٣.	حشيش بن مالك
١٠٩٥، ٧٤٣، ٧٤٢، ٧٤١، ٤٧٤.	حشيش بن نمران الرياحي
٤٢١.	حصن بن بدر
٤١٣، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣.	حصن بن حذيفة
٤١٦، ٤١٥، ٤١٤.	
١٧٣.	حصن بن عوف بن معاوية
٢٥٢.	حُصين [رجل من بني العُشراء من بني فزارة]
١٩٤.	حُصين بن ثامة
٥٦٠.	الحصين الرّعلي
٢٧٤.	حصين بن ضمضم

٧٣٦، ٧٣٤	حصين بن عبد الله
٤٩٤	حصين بن غويّ
٦٣٨، ٦٣٧	الحصين بن يزيد بن شدّاد
١٠٦٩	الحُضرمي بن عامر بن مجّمع
٥٢٩	الحُضين بن المنذر
٦٥٤	حطمة بن محارب
١١٢١، ٨٣٢، ٧٧٠، ٢٧٤	الحطيئة
٤٨٥	الحفيف بن المأموم
٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٥	حِقّة [امراة من بني غدانة]
٣٧٨	حِقّة [امراة جرير]
٤٥٦	الحكم بن شريك
٨٦٠	الحكم بن مخربة
١٠٦٩، ٥١١، ٢٦٩، ٢٦١	الحكم بن مروان بن زنباغ
١٠٤٢، ٤٨٣، ٤٨٢	حُكيم
٢٤٤	حُكيم بن برق
١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٩، ١٨	حكيم بن معية
١٠٣٣	حكيم بن المجشّر بن أبي
٤٨٢	حكيم النهشلي
٩٨٨	الحلال بنت ظالم بن ذبيان
٧٣٥، ٤٨٦	الحليس بن عتيبة بن الحارث
١٨٩، ١٨٨، ١٨٧	حمّاد بن الربيع
٥٣٨، ٥٢٧، ٥٢٤	حمّاد بن مسلم
٩٠٥	حمّاد الراوية
١٠٩٩	جمّان بن كعب بن سعد
٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٧، ٣١٧	حمران بن عبد عمرو بن بشر
٥١٠، ٥٠٩	أبو حمران [عروة بن الورد]

٨٧٣.	حمران بن أبان
١٠٠.	حمران بن عبد عمرو
٨٧٠.	حمزة عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٢٤.	حمزة بن عبد الله بن الزبير
٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٥٩.	حَمَل بن بدر
٨٥٥.	حميد بن هلال
٩٤٨.	حُميدة من بني رزام
٦٢٧.	حميري بن رياح بن يربوع
١٠٢٧.	حميضة بن بحير بن عامر
٢٦٨، ٦٦٧.	الحَنْبَصِي الضَّبَابِي
٣٥٨.	الحنثف بن السَّجَف
٧٢٢.	حنة بنت نهشل
٤١٧.	حنثر بن الأضبط
٦٢٥، ٦٢٣، ٦٢٢.	أبو حنش
٢٦٢.	حنش بن عمرو
٤٤٢.	حنش بن مالك
٩٠٥، ٤٥٩، ٤٤٣، ٢٣٨، ٢١٣.	حنظلة بن بشر بن عمرو
٧٩٦، ٧٩٥، ٧٩٤، ٧٩٢.	حنظلة بن ثعلبة بن سيّار
٤٧٨.	حنظلة بن طفيل المرثدي
٤٨١.	حنظلة بن عمّار
١٠٠٥، ٧٨٩، ٦٠٥، ٥٢١، ٣٦٠.	حنظلة بن مالك بن زيد مناة
٢٥٢.	الْحَنْفَاء [اسم فرس]
٤٣٥.	الْحُوَار [اسم فحل غنم جرير]
٨٩٢.	حوب بن سفيان بن مجاشع
١٠٠١.	حوشب بن يزيد
٢٤٩.	حوط بن أبي جابر بن أوس
٩٤٨.	حوط بن سفيان

الحوفزان [الحارث بن شريك]

٣١، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩،
٢٢٣، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،
٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٤٤٣، ٤٥٩،
٤٩٧، ٥٠٠، ٦٧٩، ٦٨٠، ٧٣٣،
٨٠٠، ٨٣٥، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩٢١،
٩٩١، ١٠٩٦،
٨٢١، ١٠٤٤،
٥٣٢، ٥٤٠

حُوَيِّ بن سفيان
حيَّان النبطي

خ

خارجة بن سنان
ابن خازم
أم خازم بنت كلاب
خالد
خالد بن أرطاة بن خشين
خالد بن أرطاة الكلبي
خالد بن جبلة
خالد بن جعفر بن كلاب
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
خالد بن عبد الله الصريفي
خالد بن عبد الله القسري
خالد بن غنم
خالد بن مالك بن ربعي
خالد بن مالك النهشلي
خالد بن منقر

٢٧٣
٥٣٠، ٥٤٥
٤١٧
٣٧٣
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢
٣٠٩
٨٧٥
٢٧٢، ٤٠٠، ٥٥٣، ٥٥٤
٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٦
١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٤
٨٧٧
١٠٦٥، ١٠٦٨، ١٠٦٩
١١٠٨
٧٤١، ٥٥٧
٤٧٥، ٨٧٢
١١٠٨

٤١٧،٤١٥.	خالد بن نضلة
٨٣٩.	خالد بن الوليد
٩٦٠.	خالدة بنت سعد [زوجة جرير]
٥٤٨	ابن الخباب
٨٧٣	خدّاش بن زياد
٨٢٩،٦٤٢	خدام بن مقنب
٦١٩.	خرّاش
٦٠١.	الخشبّ بن مالك بن حنظلة
٦٣٠.	خشيش بن مالك
٧٩١.	الخصيب بن عمرو المزدلف
١١٠٢.	أبو الخطّاب
٢٥٢.	الخطّار [اسم فرس]
٧٢٧،٣٧٨،١٧٤.	الخطفي
٤٨٤.	الخطيم بن هلال
٥٥٤	خفاف بن ندبة
٤٨٢	الخفيف بن المأموم
٣١٠	الخلصة
٦٣٩	خليف بن عبد العزى
٨٢٧	خليف بن عبد الله النمري
٤٧٠،٤٢٥.	ذو الخمار [فرس مالك بن نويرة]
١٠٣٧.	خماعة بنت مجاشع
٢٧٢.	ابن الخمس التغلبي
٨٨٢.	خميرة [اسم فرس]
٧٤٧.	الخميصّة من بني الحارث بن عباد
٥٣١،٢٨٤.	أبو الخنساء العنبري
٥٤٤.	خنش بن مالك

٢٤٠.	خولة بنت شهاب
١٠٧١.	خولة بن عطية
١٠٢٧، ٨٨٣، ٥٥٦.	خويلد بن نفيل بن عمرو



١٠٥٧.	الخيار بن سبرة
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨.	داحس [اسم فرس]
٨٨٠، ٦٦٧، ٦٦٣، ٥٥٦، ٥٥٢.	دارم
٧١٦.	داعر [فحل تنسب له الابل]
١٠٦٥.	داود عليه السلام
١٠٣١.	دُخْنَتُوس بنت لقيط
٧٣٥٠.	دراج بن النحار
٤٨٦.	الدَّراج أحد بني ثعلبة
٧٣٥.	أم درداء السليطية
٤٠٢، ٤٠١.	درواس بن هُنَي
٨٠٩، ٨٠٦.	درواس أحد بني معبد بن زرارة
٧٤١.	دريد بن ثعلبة
٤٧٥.	دريد بن المنذر بن حصبة
٧٣٦.	الدعاء
٣٦١.	وغفل بن حنظلة النسابة
٦٩٢.	الدَّهْم
٥٧٦، ٥٧٥، ٣٧٤، ٢٥٧.	أبو دؤاد
٤١٧.	دودان بن خالد
١٨٦.	دوسر بن غسان
٧٩.	دي جويمي

٢٤٨	ذبيان بن بغيض
.٩٥٩، ٨١٠، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩	ذكوان بن عمرو
.٢٩٠، ٢٨٩	ابن الذَّهوب [رجل من بني أسد]
.٨٥٧	ذوَاد أبو زياد الكعبي
.٦٠٥	ذؤيب بن كعب بن عمرو
.٤١٥	أبو الذَّيَال

- ر -

.٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٤، ٣٧٥، ٦	الراعي النميري
.١٠٢٢، ١٠١٢، ٦٦٢، ٦٦١، ٦١٥، ٦١٠	
.٩٠٢	رافع بن أبجر
.٢٥١	الرباب [امراة من بني عبس]
.١١٠٩، ٦٠٦	الرباب بنت الحتات
.٣٩٥	الرباب بنت قرط
.٣٧٦	ربداء بنت جرير
.١٠٤٢	ربعيّ
.١٠٣٣	ربعيّ بن المجشّر بن أبيّ
٣٩٦	رُبيع
.١٠٩٩، ١٠٦٠	رُبيع بن الحارث بن عمرو
.٨٠٠، ٤٨٦	رُبيع بن عتيبة بن الحارث
.٢٧٢، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤	الربيع بن زياد
.٢٧٣	
.٤٠٠	ربيعة الأحوص بن جعفر

٣٥٩.	ربيعة بن حنظلة
٥٧٥، ٢٥٧.	ربيعة بن الخير بن قرط بن سلمة
١٠٩٩.	ربيعة بن بن كعب بن سعد
٨٢٥، ٦٠١، ٣٩٨، ٣٥٨.	ربيعة بن مالك بن زيد مناة
٣٠٩.	ربيعة بن مخاشن
٧٦٥.	ربيعة بن المرار بن سلمة
٢٧٤.	ربيعة بن وهب بن الحارث
٧٨.	ر.بوشر
٤١٥، ٤١٣.	رتبيل الدبيري
٥٧٨، ٥٧٧.	رتبيل كابل شاه
٨٥٢، ٢٩٦.	أبو رجاء العودي
٤٨٥، ٤٠٧، ٣٧٠.	رديم بن مالك بن زيد
٩٣٠، ٥٨٨.	ردينة
٦٠١، ٣٩٧.	رزام بن مالك بن حنظلة
٤٩.	رشيد بن رميظ العنزي
٣١٠.	رُضَى [اسم صنم]
٨٨٠.	رقاش بنت شهيرة بن قيس
٥٥٠.	ذو الرقية القشيري
١١٢٠.	ذو الرمة
٤١٧.	رملة بنت صُبَيْح
٤٣٢.	رهن عوف مزاد بن الأقعس
٧٤٧.	رهيمة بنت غنيم بن درهم
٥٥٢.	رؤية بن العجاج
١٥، ٧.	روبرت سميث
٦٣٥.	رياح بن يربوع
٥٧، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٢٧، ٢٦.	أبو رياش

أبو ريحانة العريني
ربيطة بنت الحريش

.٨٥٦
.٤١٩

-ز-

الزاهرية

٣٤٨

زبان أبو مطرف

,١٠٣٣,٨٠١,٨٠٠,٤٨٦,٢٦٧

الزبد [اسم فرس]

.٤٩٩,٣١٥

زبراء [أمة الأحنف]

.٨٥٥,٢٨٤

الزبرقان بن بدر

,٨٣٢,٨٣١,٤٤٠,٤٣٩,٢٩٧

.٨٩٨,٨٣٩,٨٣٧

زبيبة [أم عنتره]

.٥٤٤

الزبير بن باطا اليهودي

.٦٣٢

الزبير بن العوام

,٤٩١,٤٣٢,٣٩٦,٣٥٢,٣٥١,٢٤٧,٢٤٦

,٩٢١,٨٩٦,٨٩٥,٨٧٤,٧٠٣,٥٦٦,٤٩٢

,٩٩٩,٩٩٨,٩٧١,٩٦٧,٩٦٦,٩٥٨,٩٤٩

,١٠٩٣,١٠٥٣,١٠٥٢,١٠٢٩,١٠١

.١١١١,١١٠٩,١١٠٨,١٠٩٤

ابن زحر

.٥٣٣

زحر بن قيس

.٥٢٩

زرارة بن عدس

,٦٦٥,٤٠٣,٣٩٢,٣٥٥,٣٠٩,٢٠٨

,٨٩٤,٨٩٢,٨٠٧,٨٠٦,٨٠٥,٧٧٢

.١٠٤٤,٩٠٩,٩٠٨

الزرد بن عبد الله السعدي

.٨٥٦

زرعة بن ضمرة الهلالي

.٥٥٨

زعل بن كعب

.٣٢٣

٤٩٩، ٤٠٩.	الزعفران [اسم فرس]
٨٧١.	زفر بن الحارث
٥٠٨.	زنباغ بن الحكم بن مروان
٥٢٨، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٣١، ٥٢٥.	زهير
٣٢١.	زهير [صاحب المشمت]
٣٧٤.	زهير بن أبي سلمى
٢٧٢.	زهير بن جذيمة
٢٧٢.	زهير بن جشم بن مالك
٧٣٦.	زهير بن الحزور الشيباني
٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٢، ٢٨٣.	زهير بن هنيد
٨٥٦، ٨٥٥، ٨٥٤، ٨٥٢، ٨٥٠.	
٥٥٦.	زويهر بن عبد الحارث
٣٦٨.	زياد
٧٦٤، ٧٦٢، ٧٦٠، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٤٤.	زياد بن أبي سفيان
٧٧١، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦.	
٩١٠، ٨٤٨، ٧٤٧، ٧٨٧، ٧٧٣، ٧٧٢.	
٨٥٩.	زياد الأعجم
٣٦٢.	زياد بن الحارث بن مزيعياء
٤١٧.	زياد بن زبير بن وهب
٥٣٢.	زياد بن عبد الرحمن
٢٤٠.	زياد بن علاقة التغلبي
٨٦٠.	زياد بن عمرو
١١١٠.	زياد بن هوبر
٣٠٦.	أبو زيد
٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٢، ٣٦١.	زيد بن حصين بن ضرار
٣٥٩.	زيد بن العدوية
٧٩١.	زيد بن عدي بن زيد

٩٥٢.	زيد بن النجار
٦٢٦، ٣٥٩.	زيد بن نهشل
١١١٨، ٢٩٦، ١٩٢، ١٥٧.	زيداء بنت جرير
٩٣٦، ٩٣٥، ٩٣٤، ٩٢٥، ٧٣٨.	زيق بن بسطام بن قيس
٩٤٦.	
٨٢٩، ٨٢٨، ٦٤٢، ٦٤١.	زينب بنت حميري

س -

١٠٠٨.	سالم بن ربيعة
٦٢٠.	سالم بن كعب بن عمر
٥٠٢، ٣٣٩.	السامري
١٠٧١.	ابن سبرة المجاشعي
١٩٣.	سَبَل [فرس لغني بن أعصر]
٨٩.	سبيتا
٢٦٠.	سبيع بن عمرو
٤١٣.	سبيع الثعلبي
٥٨٢، ٥٨١.	سحيم [غلام غالب]
٥٨١، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٨، ٣٥١.	سحيم بن وثيل الرياحي
١٠٤١، ٩٩٤، ٧٧٧، ٦٥٣، ٥٨٣.	
١٠٧٧، ١٠٧٦.	
٥٧٢.	أبو سحيمة بن مرّة
١٠٩٢، ١٠٩١، ١٠٥١.	سراقة البارقي
٢٥٢.	سراقة [رجل من بني المعتم بن قطيعة]
٩٣٩، ٩٣٨.	سرجس
١٠٤٤.	سري بن عدس
٢٢١.	سريج [طابع سيوف من بني أسد]

١٧٩.	سعد بن سفيان
٥٥٣.	سعد
٦١٩.	سعد بن جشم بن مالك
١٨٨، ٣٩٩، ٦٠٥، ٦١٩، ٦٥٢،	سعد بن زيد مناة بن تميم
١٠١٣، ١٠٠٥.	
٢١٤.	سعد بن فلحس الشيباني
١١٠٧	سعد بن مالك بن ضبيعة
٥٣٤، ٥٢٩	سعد بن نجد
٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٧، ٦٢٢، ٦٢٣،	ابن سعدان
٦٢٥، ٦٣٠، ٧٣٥.	
٤٧٧.	السعفاء بنت غنم
١٧٦، ٣٥٨، ٤٠٧، ٥٠٣، ٥٤٧،	أبو سعيد
٥٧٠، ٧١٧، ٧٦٠، ٧٩٠.	
٨٧٥، ٥٤٠.	سعيد بن خالد
٥٨٣.	سعيد الرياحي
٧٧٠.	سعيد بن العاص بن سعيد
٥٣٤.	سعيد بن عبد العزيز
٦٢٨.	السفاح
٨٦٣	سفيان الثوري
٦٢٤، ٦٢٥.	سفيان بن حارثة بن سليط
٣٥٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٦٢،	سفيان بن مجاشع
٦٠٥، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٨٩٠.	
٢٤٥	سُفينة
١٥، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦ و	السكري
٥٥ و ٦١ و ٧٧ و ٨٩ و ١٥٧.	
٣٩٢.	سكين بن الحارث

٤٩٤، ٤٩٣.	سكينة [عمّة الفرزدق]
٨٥٧.	سلام بن أبي خيرة
٦٢٢.	سلمة
١٩٤.	سلمة بن ثمامة
٦٢٠، ٦١٩، ٦١٥.	سلمة بن الحارث بن عمرو
٦٢١.	سلمة بن خالد
٨٥٤، ٨٤٧، ٨٤٦، ٢٨٧، ٢٨٣.	سلمة بن ذؤيب الرياحي
١٠٥٥، ٨٦١.	
٦٢٥، ٦٢٤.	أبو سلمى
٣٨٢.	سلمى
٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦٨.	سلمى [امراة جرير]
٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٣.	سلمى
٨٩١، ٨٨٧، ٨٢٤، ٦٣٠، ٥٥٩.	سلمى بن جندل بن نهشل
١٠٣٧.	
٦٢٢.	سلمى بنت عدي بن ربيعة
٩٠٢، ٢١٠.	سلمى بنت محصن
٤١٧.	سلم بنت المحلق
٦٤٢.	ابن سليط
٧٣٦، ٤٩٠.	سليط
١٨٦.	سليط بن ذهيل
٩٠٥.	سليط بن سعد بن معدان
٤٧٧.	سليط بن السعفاء اليربوعي
٤٨٦.	سليط الصّبيري
٣٢٧.	سليط بن قتب

..٤٩٧	سليط بن يربوع
.٥٤٤	سليك بن السلكة
.٩٢٩، ٤٠٨	السليّل بن قيس بن مسعود
.٥٣٢	سليمان الضبّي
.٨٥٠	سليمان بن عبدالله
.٥٣٥، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥١٤	سليمان بن عبد الملك
.٥٥٣، ٥٥٢، ٥٤٢، ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٧	
.١٠٥١، ١٠٣٠، ٧٤٤، ٥٦٧	
٨٠٩	أمّ سماعة بن عمرو
٦٥٢	سمرة بن عمرو
.٥٥٨	سُمَيّ بن زياد بن نهيك
.٣٢٥، ٣٢٤	سُمَيّ بن سنان بن خالد
.٢٠٩، ٣٣، ٣٢	سميفع بن ناكور الكلاعي
.٢٦٦	السّمين الحنفي
.٢٥٩	سنان بن أبي حارث
.١٠٩٩، ٩٩٩، ٩٦٨	سنان بن خالد بن منقر
١١٠٠، ٥٢٠، ٤٨٢، ٣١٥	سنان بن سُمَيّ
.٤٨٢	سنان بن عمرو
.٤١١	سنان بن ماجد
.٤١٧	سهم الأسدي
.٣٧٩، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧	أبو سواج
.٧٧٤، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠	
.٨٠٨	سودة ابن أخي جَوّاب
.٩٠٥	سودة بن زيد بن بجير
.٢٢١، ٢١٤	سودة بن يزيد بن بجير
.٨٤٩	سوار بن سعيد الجرمي
.٣٥٦	أبو سود بن طهية

١٠٤٣.	أبو سود بن مالك
٨٠٥.	سويد [أحد بني عبد الله بن دارم]
٢٢٣، ٢١٤.	سويد بن الحوفزان
٦٣١، ٦٣٠.	سويد بن زهير بن حريث
١٠٩٥، ٧٩٠.	سويد بن شهاب
٣٧٨.	سويد بن كراع الكلي
٥٠٣، ٥٠٢.	أبو سيّار
٤٠٧.	السيد بن مالك بن عمرو

- ش -

٥٤، ١١، ١٠، ٧، ١.	شاكر الفحام
١٠١٢، ١٠١١، ٩٦٧، ٨٢٢، ٤٩٥.	شبة بن عقّال
١٠٠١، ٧٦٨، ٦٣٣، ٥٩٣، ٥٦٦.	شبت بن ربعي الرياحي
٥٥٧، ٥٥٦.	شتير بن خالد بن نفيل
١٩٤.	شجار بن ثمامة
٦٠٣.	أبو شداد القشيري
٢٦٢.	شدّاد بن معاوية بن ذهل
٦١٩.	شراحيل بن الحارث
١٠٤٤، ٨٩٢.	شراحيل بن عدس بن زيد
١٠٤٤، ٨٩٢، ٦٢٩، ٦١٨.	شراف بنت بهدلة بن عوف
٣٦٨، ٣٦٧.	شرحاف بن المثلّم
٦٢٠.	شرحبيل
٩٩٥، ٨٢٠، ٦١٥.	شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ٦٢١.	شرحبيل بن معدي كرب
٦٢٦.	
٨٧٠.	الشرقي بن القطامي
٧٧١.	شريح القاضي

٤١٧، ٤١٦	شريح بن مالك القشيري
٤٨٥	شريح من بني عدي
٩٠٥	شريك بن الحوفزان
٨٤٣	شعثم بن معاوية
٣٨٨	شغا بن مالك الفقيمي
٤١٤	ابن شغاء المنافي
٧٣٦، ٧٣٤	الشقراء [فرس أسيد بن حناءة]
٣٦٩	شقيقة بن ربيعة
٣٠٩	الشليل بن مالك بن نصر
١١٢٤	الشمخ بن ضرار
٥٤٦	الشمردل بن شريك
٣١٠	شمس [اسم صنم]
٥٦٩	الشمردى [من رؤوساء تغلب]
١٠٠٤	الشمردى أحد بني الوحيد
١١١٠	الشمردى التغلبي
٧٣٧	شنيف بن العوام
٤٧٦	شهاب بن أبي بن عباس
٣١٦	شهاب بن حيدر
٦٣٣، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١	شهاب بن عبد قيس بن كباس
٩، ٧	شوقي ضيف
٣٧٢، ٣٧٠	شيبان من بني تيم الله
٥٢١	شيبة بن عبد الله

- ص -

٥٣٣، ٥٣٢، ٥٣١	صالح بن مسلم
٦٤	الصاوي

٨٧٢.	صبرة بن شريس
٢٩٥.	صبرة بن شيمان الحُداني
٧٩٣.	أم صبيح الكلابية
٤٧٧.	صُبِير بن السعفاء اليربوعي
٩٦٧.	صخار بن زيد بن علقمة
٦٣٩.	صخر بن أعيا بن عبد يغوث
١١٠٨.	صخر بن منقر
٨٩٢، ٣٥٩.	صخر بن نهشل
٣٥٩.	صُدَيّ بن العدوية
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٥٠، ٤٩، ٤٨.	صُرْد بن جمرة بن شدّاد
٧٧٤، ٧٣٥، ٣٨٢.	
١٠٩٩، ١٠٦٠، ١٠٦٣، ٥١١.	صريم بن الحارث بن عمرو
٥٨٢، ٥٥٦، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٤.	صعصعة
١٠٧٧، ٨٣١، ٧٤٦، ٦٦٧.	
٨٧٣، ٨٦٤.	صعصعة بن معاوية بن عبادة
١٠٦٧.	صعصعة بن علي بن بكر
٨٩١، ٨٨٧، ٨٢٢، ٣٩٢، ٢٤٣.	صعصعة بن ناجية
١١٠٣، ١٠٤٥، ١٠٣٩، ٩٠٩.	
٨٧٣.	صفوان بن الأهم
٦١٧.	صفوان بن شجنة بن عطارد
١٠٥٢، ٢٤٦.	صفية [عمة رسول الله]
٤٩٧.	الصلب بن قيس بن شراحيل
٨٥٢.	الصلت بن حريث بن جابر
١١٢٣.	الصلتان العبدي
٦٠٥.	صلصل بن أوس بن مخاشن
٨٨٤، ٨٢٠، ٢٩٠، ٢٨٩.	الصمة الجشمي
٣٣٧.	ابن صمعاء [مولى لعبد الله بن عامر]

الضميل بن الأعور بن عمرو	.٦٣٨
صهبان بن ربيعة بن قشير	.٢٣٦، ٢٣٥
صول التركي	.٥٤٠
صيفي من بني أسيد بن عمرو	.٣٠٩

- ض -

ضابيء بن الحارث	.٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٢
ضبة بن نمير	.٦١٣
ضرار	.٤٨٢
ضرار بن حصن الضبي	.٥٣٠، ٥٢٤، ٥٢٢
ضرار بن عمرو بن زيد	.٣٦١
ضرار بن عمرو الضبي	.٥٥٦
ضرار بن القعقاع بن معبد	.٩٧٥، ٥٩١، ٤٨٠
ضرار بن مسلم	.٥٣٤
الضريس بن مسلمة	.٧٣٦
الضعيفة بنت ثوب بن عبد الله	.٨٨١
ضمرة بن ضمرة الهشلي	.٨٩٢، ٧٥٤، ٩٣٠، ٣٠٩
ضمرة بن لبيد الحماسي	.٣٢٤، ٣٢٢
ضمضم بن عقال	.٨٢١
ضمضم بن مرة بن سيدان	.٢٤٧

- ط -

طابخة بن ألياس بن مضر	.٣٥٠
طارق بن حصبة بن أزنم	.١٠٠٢، ٨٨٤، ٨٢٠، ٧٤١
طارق بن ديسق بن حصبة	.٢٣٢

٣٧٤.	طرفة بن العبد
٨٠٧.	الطرمّاح
٥٥٦.	طريف بن سيدان
٨٠٦.	طريف بن عمرو
٨٠٦.	طريف بن مالك
٤١٨.	الطفيل
٥٥٨، ٣٦.	طفيل بن عوف الغنوي
١٠٢٦، ٧٤١، ٥٥٥، ٤٠١.	الطفيل بن مالك
٨٤٠، ٣٩٦.	طلّبة بن قيس بن عاصم
٨٣٩.	طليحة بن خويلد الفقعي
٣٧٤.	أبو الطمحان القيني
٨.	طه حسين
١٠٤٣، ٦٣٠، ٦٠٠، ٣٥٦.	طهية بنت عبد شمس بن سعد
٩٠٠.	طيبة بنت بجير العجلي
٥٩١.	طيسلة العجلي
٤٨٠.	طيلسة بن زياد

ظ

٥٥٨.	ظبيان بن زياد
١١١٦.	ظبية بنت لم بن الهثاث
٤٨٥.	ظربان بن زياد
٣٥٩.	الظّلّيم بن حنظلة بن مالك
٣٤٥، ٣٤٦.	ظمياء
٣٩٦.	ظمياء بنت طلّبة
٢٤٤.	ظهير أخو بني ميثاء

عائشة [أم المؤمنين]	٢٩٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٦٨٢.
عاتكة بنت الأوقص بن مرة	٥٧٠.
عاتكة بنت فالج بن ذكوان	٥٧٠.
عاتكة بنت مرة بن هلال	٥٧٠.
عاصم بن خليفة الضُّبِّي	٣٦٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤٤٣.
	٦٤٦، ٩٣١.
عاصم بن عبيد بن ثعلبة	٨٨٠، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١١٠٨.
عاصم العنبري	٣٣٨، ٣٣٩.
العاصي بن أمية بن عبد شمس	١٠٩٤.
عامر	٤٠٤.
عامر [من بني تيم الله]	٣٧٠، ٣٧٢.
عامر بن أحيمر بن بهدلة	٨٣٨.
عامر بن بحير بن عامر	٦٩٠.
عامر بن جابر بن قطن	١٠٣٨.
عامر بن جشم بن مالك	٦١٩.
عامر بن حفص	٦٥٦.
عامر بن ضامر	٣٦٢، ٣٧٠.
عامر بن الطفيل	٤٢، ٢٤١، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٢.
	٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦٣٨، ٦٣٩.
	٦٤٠، ٩١٠.
عامر بن بن الظرب	٦٠٥.
عامر بن عبد الملك	٦٦٢، ٨٠١.
عامر بن قطن بن نهشل	٨٩٢.
عامر بن كعب الهِصَّان	٤١٧، ٧٤١.
عامر ماء السماء	٣٦٩.

عامر بن مالك بن جعفر	٢٤٠، ٤٠١، ٤٦٥، ٤٩٠، ٨٠٥.
عباد بن حصين	٢٨٣، ٧٥٩، ٧٧٥، ٨٠٣، ٨١٢، ٨٥٥.
	٨٥٦، ٨٦١، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣.
أبو العباس	٣٤٣، ٤٩٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٦٦٤.
	٦٧٢، ٦٧٩، ٦٨٨، ٧٢٣، ١٠٥٤.
عباس بن مرداس	٥٧٦.
أبو عبد الله [محمد بن العباس اليزيدي]	٥، ٤٣، ٥٢، ٥٣.
	٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ١٥٧، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨٤.
	٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٦١.
	٤٧٤، ٤٧٧، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥١١، ٥١٨، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢.
	٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٧٠، ٥٧٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٢.
	٦١٣، ٦١٨، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٥٨، ٦٧٦، ٦٨٢، ٦٨٣.
	٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٩، ٧١٣، ٧٢٠، ٧٢٣.
	٧٢٤، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٨، ٧٨٧، ٨٣٧.
	٨٥١، ٨٧٢، ٨٧٧، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٧، ٩٢٨.
	٩٢٩، ٩٣١، ٩٤٠، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٨، ٩٨٣.
	٩٨٨، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠٢٨، ١٠٣٠، ١٠٣٤، ١٠٣٧.
	١٠٣٩، ١٠٤٤، ١٠٥٠، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٧٤.
عبد الله بن أبي سبيع	٥٧٨، ٥٥٧.
عبد الله بن الأسود الزهري	٨٥٠.
عبد الله بن الأهم	٠٣٨.
عبد الله بن جدعان	٢٥٧.
عبد الله بن الحارث	٢١٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٨٥٣.
عبد الله بن الحارث بن عاصم	٤٢٥، ١٠٠١.
عبد الله بن الحارث بن عبيد	٤٤٣.
عبد الله بن الحارث الهاشمي	٢٨١، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٥.

١١٠٤.	عبد الله بن الحجاج بن عبد الله
٥٥٣.	عبد الله بن الحسن بن علي
٨٤٤.	عبد الله بن حصن
١٠٢٩، ٩٩٨، ٨٦٣، ٨٤٣.	عبد الله بن حكيم بن زياد
٩١٠، ٨٢٢.	عبد الله بن حكيم بن نافذ
٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٢٦، ٤٥٢.	عبد الله بن خازم السلمي
٨٥١، ٥٩٣، ٥٦٦.	
٣٥٩.	عبد الله بن دارم
٥٣٢، ٥٣١.	عبد الله بن رالان
٨٣٣، ٧٥٩، ٦٧٥، ٤٨٠، ٢٨٨، ٢٨٧.	عبد الله بن الزبير
٩٢٤، ٩٢٢، ٨٦٦، ٨٦٥، ٨٤٦.	
٥٣٢، ٥٢٨.	عبد الله بن زهير
٨٥٢، ٨٤٩.	عبد الله بن زياد
٨٦٤.	عبد الله بن زيد بن سريع
٢٩٥.	عبد الله بن عامر الحضرمي
٨٥٠، ٢٩٢.	عبد الله بن عامر بن كريز
٨٧٣.	عبد الله بن النّعار
٧٤٠، ٦٨٢، ٢٩٥.	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
٥٢١، ٥٢٠.	عبد الله بن عبد الله الأهتم
٢٨٤.	عبد الله بن عبد الله بن عامر
٦٢٦.	عبد الله بن عبد العزّي
٧٧١.	عبد الله بن عمر بن الخطاب
٥٣٦.	عبد الله بن عمرو
٢١٤.	عبد الله بن عنمة الضبي
٦٥٦.	عبد الله بن غاضرة بن سمرة
١٩٣.	عبد الله بن فضالة

٥٣٣.	عبد الله بن الفقير بن مسلم
٣٢٢.	عبد الله بن كعب
٥٣٢.	عبد الله بن بن مسلم
٨٤٤.	عبد الله بن نافع
٧٨٩.	عبد الله بن همام
٣٩٤، ٣٩٣.	عبد الله بن هوزة
٨٧٢	عبد بن حصين
٨٤٦.	عبد الرحمن بن أبي بكرة
٨٤٦.	عبد الرحمن بن جوشن
١٠٥٥.	عبد الرحمن الحضرمي
٧٦٦.	عبد الرحمن بن عبيد
٩٤٨.	عبد الرحمن بن عبيد البشمي
٥٧٨، ٥٧٧.	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
٥٣٣، ٥٣٢.	عبد الرحمن بن مسلم
٥٣٩.	عبد الرحمن بن نعيم الأزدي
٩	عبد السلام هارون
٨٤٣، ٥٧٠، ٥٦٠، ٥١٨.	عبد شمس
٨٧٣، ٨٧٢.	عبد العزيز بن بشر
٥٢٢.	عبد العزيز بن الوليد
٢٧٦، ٢٦١.	عبد العزى بن حذار الثعلبي
٩٠٥، ٢١٤.	عبد عمرو بن سنان بن ولة
٤٤٣.	عبد عمرو السليطي
٦٤٠، ٣٢.	عبد عمرو بن شريح
٤٣١.	عبد قيس بن الكباس
١٠٩٧.	عبد المطلب بن هاشم
٥٨.	عبد الملك بن محمد بن هشام

١٠٧١.	عبد الملك بن مسمع
٨٧٢، ٨٧١، ٦٧٥، ٥٦٩، ٥٦٨، ٤١٥.	عبد الملك بن مروان
٣٩٨.	عبد مناف
٨.	عبد المنعم الصاوي
٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢٠.	عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة
٢٤٨.	عبس بن بغيض
٨٦١، ٨٥٦، ٢٨٣.	عبس الصريمي
٥٨٦.	عبلة بنت الدّول
٢٨٣.	عبلة بنت ناجية
٣٩٦.	عُبَيْد
١١٢٢.	عُبَيْد [راوية الفرزدق]
٥٥١.	أبو عبيد الله
٣٧٤.	عبيد بن الأبرص
٥٣٢.	عبيد الله بن زهير
٨٤٥، ٨٤٤، ٤٢٤، ٢٨٦، ٢٨١.	عبيد الله بن زياد
٨٥٢، ٨٥١، ٨٤٩، ٧٤٧، ٨٤٦.	
١٠٥٥، ٨٥٨، ٨٥٣.	
١٠٩٢، ١٠٩١.	عبيد الله بن العباس الكندي
٨٧٩، ٦٣٣، ١٨٢.	عبيد بن ثعلبة بن يربوع
١٠٩٩، ١٠٦٠، ٥١١.	عبيد بن الحارث بن عمرو
٩٤٢.	عبيد بن الحرام
٥٢٨.	عبيد الله بن حيّان
٦٤٧، ٦٥٣، ٢٥٢.	عبيد بن غاضرة بن سلمة
٧٤١.	عبيد بن مالك بن جعفر
٥٣٣.	عبيد الله بن مسلم
٤١٧.	عبيد بن معاوية

أبو عبيدة [معمر بن المثنى]

٤٢، ٤١، ٣٩، ١٥، ٦، ٥
 ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٧، ٨٩، ١٥٧،
 ١٩٣، ١٩٦، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣٨، ٣٣٩،
 ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٨٧، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٨،
 ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٧٦،
 ٤٧٨، ٤٨٥، ٥٠٥، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٧، ٥٤٩، ٥٤٧،
 ٥٥٢، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤،
 ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠١، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٧، ٦٣٠،
 ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥١،
 ٦٥٥، ٦٦٦، ٦٧٢، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٧١٧،
 ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٨، ٧٧٤، ٧٧٥،
 ٧٧٦، ٧٨٩، ٧٩١، ٨٠٠، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٩، ٨١٥، ٨٢٦،
 ٨٢٨، ٨٢٨، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤،
 ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٧، ٨٧٣، ٨٧٥،
 ٨٩٠، ٨٩٧، ٩٠٢، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٦، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٧،
 ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٦٠، ٩٨٨،
 ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٨، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٩، ١٠٢٤،
 ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٣٣، ١٠٣٦، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٥، ١٠٤٩،
 ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٦٤، ١٠٧٧، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٩،
 ١١٠٢، ١١١٤، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١،
 ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٨.

عُتَاب بن مَيَّة ٤٨٨
 عُنَاب بن هَرَمِي بن رِيَّاح ٢٣٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٧١، ٩٠٠، ٩٢٨.
 عُنَاب بن وَرْقَاء ١٠٠١.
 عَتَبَة بن سَلْمَى من عبد نهم ٦٣٩.
 عَتَبَة بن قَيْس ٢٦٠.

عتوة بن أرقم بن نويرة

.٩٠٥، ٢٢١، ٢١٤، ٢١٢

عتيبة

.٤٩٠، ٤٩٨، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦

عتيبة بن الحارث بن شهاب

.٤٣١، ٤٢٥، ٢٤١، ٢٤٠، ٢١٢، ١٨٣

.٧٧٨، ٦٤٣، ٦٤٢، ٥١١، ٤٩٧، ٤٨٦

.٧٩٠، ٨٢٠، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٧٥، ١٠٠٢

.١١٠٨، ١٠٩٥، ١٠٧٧

عثجل

.٤٨٢

عثجل بن المأموم بن شيبان

.٥٩١، ٤٨١، ٤٨٠

أبو عثمان [سعدان بن المبارك]

.٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٤

.٥٦، ٥٨، ١٦٩، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٨٨، ٤٦٩، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠٥، ٥٢٣

.٥٢٤، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٥

.٥٧٨، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠١، ٦١٢

.٦١٧، ٦١٨، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٥٠، ٦٦٢، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٣، ٧١٧

.٧٢٠، ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٧٤، ٧٩١، ٧٩٣، ٨٣٨

.٨٦٤، ٨٦٧، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٥، ٨٩٥، ٩١٠، ٩٢٢

.٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٦٥، ٩٨٠، ٩٨٨، ٩٩٨، ١٠٠٥، ٨، ١٠١٩، ١٠١٦

.١٠٢١، ١٠٣٣، ١٠٤٥، ١٠٧٤، ١٠٧٥

أم عثمان من بني عبد حُرَيْش

.٣٧٨

عثمان

.٥٨٩

عثمان بن أبي العاص الثقفي

.١٠١١

عثمان البتي

.٨٤٥

عثمان بن سعدان

.١٠٢٥

عثمان بن عفان

.١٨٦، ٢٨٨، ٣٩٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥١٦، ٥٧٨

.٥٨٢، ٦٥٢، ٦٥٣، ٧٦١، ٧٧٧، ١٠١٩

عثمان بن الفضل

.٥٤٠

عجل بن لجيم

.٤٧٨

٦٦٧.	عُدُس
٦٢٧، ٦٢١، ٦١٨، ٤٠٤، ٣٥٩.	عدس بن زيد بن عبد الله
١٠٤٤، ٨٩٢.	
٣١٦.	العِدْل [رجل من قوم شهاب بن جَحْدَر]
٤٠٢.	عدي
١٠٧١، ١٠٥٧، ٥٤١، ٥٤٠.	عدي بن أَرْطَاة
٦٦٠، ٦٥٢.	عدي بن جندب بن العنبر
٨٣٩.	عدي بن حاتم
١٠٥١، ٧٥٣.	عدي بن الرقاع
٧٩١.	عدي بن زيد العبادي
٦١٠، ٥٩٤.	عرادة النميري [راوية الراعي]
٢٧٦.	عرار [اسم ثور]
١٩٣.	العُرْنِي الشاعر
٨٢٥، ٣٥٨.	عروة بن أديّة
٤٤٩.	عروة بن حزام
٤١٧.	عروة بن خالد
٥٧٢.	عروة بن شريح
٢٨٣.	عُرّة الخرز
٨٦٥.	عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة
٣١١، ٣١٠، ٢٤١.	العُزَي
٦٤٢.	العسرات بنت جزء الرياحي
٦٦٣.	عسيفة
١٠٩٤.	عصام بن المنهال الرياحي
٦٠٢.	عصام بن نافع بن قتب
٦٢٣.	عصم بن عمرو
٦٢١.	عصم بن النعمان بن مالك

٣٢٥.	عصمة بن أبير التميمي
٥٠٨.	عصمة بن حدره
٥٥٨.	عصمة بن سنان بن خالد
٤٨٦.	عصمة بن قعنّب
٧٣٦، ٢٣٩.	عصمة بن النّحار بن ضباب
٢٠٥، ٢٠٤.	عطاء بن الخطفي
٥٩٦.	أبو عطار
٦٣٢، ٦٣١، ٤٤١، ٤٤٠، ٣٥٥.	عطار بن حاجب بن زرارة
٦٦٣، ٦٥٨.	
٩٢٩.	عطاف بن زهير الرازمي
٥٤٦.	عطوة
٧٢٨، ٧٢٧، ٤٦٧، ٤٦٦.	عطية
٠١١٢٠، ٩٣٢، ٤٧٠، ٤٥٠، ٢٠٠.	عطية بن جعال
٧٣٦، ٧٣٥.	عفاق بن أبي مليل
٧٣٤.	عفاق بن عبد الله
٥٠٨.	العفاق بن الغلاق بن قيس
٨٥٤.	عفان القيسي
٦٦٥، ٦٦٤، ٦٥٨.	عقال
٤٧٦، ٤٥٤، ٢٤٩، ٢٤٨.	ذو عقال [فرس معروف بالنجابة]
١٠٠٩.	عقال بن خويلد العقيلي
٨٢٣.	عقال بن شبّة بن عقال
١٠٣٨، ٤٥١، ٤٣٢، ٢٤٧.	عقال بن محمد بن سفيان
٣١٠.	عقبة بن ربيعة بن عبد شمس
٦٦٤.	عقفان بن الحارث بن يزيد
٣٣٩.	أبو عقيل
٤١٤.	أبو عكرشة [كنية حاجب بن زرارة]

٣٧٦.	عكرمة بن جرير
٥٧٥.	عكرمة بن قيس
٣٢٩، ٣٠٢.	عُكْل [حاضنة عوف بن عبد مناة]
٩٩٩، ٣٤٥.	العلاء بن قرظَة الضبي
٤١٥، ٤١٣.	علامة [من بني قتيبة]
٣٢٤.	علقمة بن سباح القريعي
٣٧٤، ٣٥٨.	علقمة بن عبدة
٥٥٧.	علقمة بن علاثة
٨٢٥.	علقمة بن مالك بن زيد
٥٢٩، ٤٨٠، ٤٣١، ٤٢٥، ٢٩٥، ٢٤٦.	علي بن أبي طالب
١٠٧٧، ١٠٠١، ٨٤٠، ٧٧٧، ٧٦٤، ٦٠٦.	
٨٥٥.	عليّة بنت ناجية الرياحي
٤٨٢.	العمّ بن ناشب
٥٩٣.	عمّار
١٠٦٠، ٧٢٨، ٦٦٠، ٦٥٦، ٣٦٨.	عمارة
٣٦٧.	عمارة بن زياد
٧٣٦، ٧٣٥، ٤٨٦.	عمارة بن عتيبة بن الحارث
١١٢٠، ٩٦١، ٦٧٩، ٥٩٧، ٣٩٢، ٣٧٨.	عمارة بن عقيل
٧٥٩.	عمر بن أبي ربيعة
٥١٦، ٤٧٥، ٢٨٨، ٣٠٩، ٣٣، ٣٢.	عمر بن الخطاب
٩٠٩، ٨٥٢، ٧٥٣.	
٥٣٢.	عمر بن عبد الله بن أبي بكر
٨٦٢، ٨٦١.	عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
٩١٨، ٥٦٥، ٥٦٤.	عمر بن عبد العزيز
٨٧١، ٨٦٦، ٨٦٢، ٨٦١، ٥٣٩.	عمر بن عبيد الله بن معمر
٨٧٣.	

٤٧٤.	عمر بن كبشة
١٠١١، ١٠٠٥، ٦٥٦، ٦٥٥، ٣٣٤.	عمر بن لجأ
١١٢٦.	عمر بن يزيد
٨٥١.	عمران بن عصام العنزي
٣٩٧، ٣٩٦.	عمران بن مرّة
٨١١، ٨١٠.	عمران بن مرّة بن دب بن مرّة
٥٧٣، ٥٧٢.	عمران بن مرّة بن ذهل
٨٩٩.	عمران بن مرّة المنقري
٦٩٢، ٥٣٤، ٢٠٦.	عمرو
١٠٢٤.	عمرو [من بني كلاب]
٤٤٢.	عمرو مضرط الحجاره
١٨٦، ٣٤١، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٩٧، ٥٤٢، ٥٦٩،	أبو عمرو
٦٤٤، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٩١، ٧١١، ٧١٤، ٧١٦،	
٧١٨، ٧٥٩، ٨٦٩، ٩٠٨، ٩٤١، ٩٨٨، ١٠٦٢.	
٥٤٤، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥.	أبو عمرو الشيباني
٨٠٧، ٧٩٨، ٥٠٥، ٤٨٩، ٣٧١، ٣٥٤، ٤٤.	أبو عمرو بن العلاء
١١٢٤، ١١٢٠، ٩١٠، ٨٠٩.	
٩٢٩.	عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل
٥١٧، ١٧٩.	عمرو بن أبي عمرو
٧٤١، ٥٥٧، ٤٧٥.	عمرو بن الأحوص بن جعفر
٢٦٣، ٢٦٢.	عمرو بن الأسلع
٨٧٣، ٨٧٢.	عمرو بن أصمع
٤٤٢.	عمرو بن بكر
٣٣٦، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣١٣، ١٨٨.	عمرو بن تميم
١٠٠٥، ٧٨٩.	
٥٤٤.	عمرو بن ثعلبة

١٠٣٨، ٢٧٠.	عمرو بن جابر
٤٩١، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٤٧، ٢٤٦.	عمرو بن جرموز
١٠٥٣، ٩٧١، ٩٤٩، ٨٣٣، ٥٦٦.	
٦١٩.	عمرو بن جشم بن مالك
٣٢٦، ٣٢٤.	عمرو بن الجعيد المرادي
٤٩٠.	عمرو بن جندب
١٠٠٩، ١٠٠٨، ٣٧٣.	عمرو بن الحارث
٢٣٢.	عمرو بن حوين بن أهيب
٣٥٩.	عمرو بن حنظلة
٧٥٣.	عمرو بن حدير بن سلمى
٨٢٤.	عمرو بن حدير بن المجبر
٣١١.	عمرو بن الخثارم
٤٧٧.	عمرو بن السعفاء اليربوعي
٥٧٧، ٥٧٤.	عمرو بن شراحيل بن عمرو
٦٣٨.	عمرو بن صبح بن عبد الله
٣٢٠.	عمرو بن عامر بن ربيعة
٧٥٤.	عمرو بن العزيز الحارثي
٢٠٤.	عمرو بن عطية [أخو جرير]
١٠٣٤، ١٠٣٤.	عمرو بن عمران الصيداوي
٧٤٠، ٥٧٧، ٥٧٦، ٢٣٨، ٢٠٨.	عمرو بن عمرو بن عدس
٨٩١، ٨٢٢، ٨٢٠، ٨٠٩، ٧٧٢.	
١٠٥٩، ١٠٤٤، ١٠٣١، ٨٩٢، ٨٩٢.	
٢٤٥، ٦٤٤.	عمرو بن عوف
٨٥٠.	عمرو بن عيسى
٨٩٢.	عمرو بن قطن
٩٢٥، ٤٨٠.	عمرو بن قيس

١٠٧٧.	عمرو بن كبشة
٩٩٣، ٩٩٢، ٥٤٤، ٤٤٢.	عمرو بن كلثوم
٥٣٤.	عمرو بن مسلم
٨٠٦، ٢٠٨.	عمرو بن ملقط الطائي
٢٩٩.	عمرو بن معد يكرب الزبيدي
١٠٩٥، ٨٠٧، ٨٠٦، ٨٠٥، ٢٠٨.	عمرو بن المنذر اللخمي
٧٥٩.	عمرو بن هشام بن المغيرة
١٠٥٩، ١٠٥٨، ٩٩٤، ٩٩٣، ٩٩٢، ٥٧٢.	عمرو بن هند
٢٣٧.	عمرو بن واقد
٢٠٦.	عمرو بن يربوع
٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢.	أبو العميثل
١١١٠، ٥٦٧، ٥٥٤.	عمير بن الحباب السلمي
٦٦٣.	عمير بن عطار
٨٤٤.	عمير بن معن الكاتب
٢٥٣.	عمير بن نضلة
٧٣٧.	عمير بن الوداك
٧٣٦.	عميرة بن الحزوز الشيباني
٧٣٦، ٢٢٩.	عميرة بن طارق
٩٠٦، ٩٠٤، ٩٠٣، ٩٠٢، ٩٠٠.	عميرة بن طارق بن حصبة بن أزنم
٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠.	عميرة بن طارق بن ديسق
٢٢٣، ٢٢٢.	
١٩٩.	عَنَاب [رجل هجاه جرير]
٩٣٨.	عنيسة بن سعيد
٥٨٧، ٥٨٥، ٥٤٤، ٢٧٧.	عنقرة بن شداد
٤٧٨.	عنزة بن أسد بن ربيعة

٤١٧.	العنقاء بنت هَمَام
٩٠٥.	ابن عنمة الشاعر
٤٤٩.	العَوَّام بن خويلد بن أسد
٤٨٢.	عُوف
٢٧٧.	عوف بن أبي حارثة
٨٤٣, ٥٥٧, ٥٧٤.	عوف بن الأحوص
٢٥٩, ٢٥٤.	عوف بن بدر
٨٣٨.	عوف بن جشم بن هلال
٢٧٧.	عوف بن سُبَيْع
١٠٠٤.	عوف بن سعد بن زهير
٦٢٥.	عوف بن شجنة بن الحارث
٣٥٦.	عوف بن طهية
٤١٥.	عوف بن عبد الله بن عامر
٣٢٩, ٣٠٢.	عوف بن عبد مناة
٤٧١, ٢٣٢, ٣٢٠.	عوف بن عتاب
٦٠٦, ٤٨٢, ٤٢٢, ٢٤٧, ٢٤٣.	عوف بن القعقاع بن معبد
١٠٧٨, ١٠٥٧, ٨٨٧, ٨٢١.	
٦٢٩, ٦٢٦.	عوف بن كعب بن سعد
١٠٤٣.	عوف بن مالك بن حنظلة
٩٢٨.	عوف بن هرمي
٦٣٠.	ابن عَوْن
٤٨٢.	عُوَيْف
١٦٩.	عيساء [جدة غسان بن ذهيل]
١٦٩, ٧٦٢.	عيسى بن خصيلة بن مغيث
٧٦٣, ٧٦٢.	عيسى بن خصيلة بن مغيث
١٠٨١.	عيسى بن عمر

عيسى بن مريم	٩٩٧، ٩٩٦.
عيسى بن موسى	٢٩٩.
العيص بن أمية بن عبد شمس	١٠٩٤.
عيينة بن حصن بن حذيفة	٨٨١، ٤٧٥، ٤٧٤.

غ -

غالب بن حنظلة بن مالك	٣٥٩.
غالب بن صعصعة	٣٥٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٢٩.
	٤٣٩، ٥٠٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٥١، ٦٩١، ٧٤٥، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٦، ٧٧٧، ٨١٠، ٨٢٢، ٨٣١، ٨٩١، ٩٠٩، ٩١٨، ٩٦٤، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١٠٥٣، ١٠٥٨.
	١١٠٣، ١٠٧٩، ١٠٩٣.
الغبراء [اسم فرس]	٢٥٣، ٢٥٢.
غدانة بن يربوع	٣٧٥.
الغراء بنت ضرار بن القعقاع	٥٣٤.
أبو الغراف الضبي	٤١٥.
أبو غسان	٤٤٢، ٤٤١.
غسان بن ذهيل	١٨٦، ١٦٩، ١٦٦، ١٥٩، ١٥٨، ٦.
	٣٣٤، ٢٠٥، ٢٠٠، ١٩٥، ١٩٣.
ذو الغصّة بن يزيد	٤٣٧.
غطفان بن أنيف بن يزيد	٨٥٦.
غطفان بن سعد بن قيس	١٠٣٠.
الغطمش [رجل من بني صبة]	٢٠٨.
غلاق [أحد بني ثعلبة بن سعد]	٢٥٢.
غمامة بنت الطود	٤٨١، ٤٨٠، ٤٨٤.

٩٥٦,٩٥٥.	أم غيلان [ابنة جرير]
١١٠٢.	غيلان بن مالك بن عمرو
٨٤٥.	غيلان بن محمد

- ف -

٤٢٧.	فاطمة
٢٥٦.	فاطمة بنت الخرشب الأنمارية
١٠٠٨.	فاطمة بنت ربيعة
٥٦٠.	فالج [من بني سليم]
١٠٥١.	فدوكس [جدّ الأخطل]
٦٨٦.	الفراء
٩٠٩, ٨٩٠, ٤٣٩, ٤٣٤.	فراس بن حابس بن عقال
٧٩١, ٤٧٨.	فراس بن خندق
٦٥١, ٢٣٤.	فراس بن عبد الله بن عامر
٨٢٢.	فراس بن عقال
٨١٧, ٢٥١.	فَرْتَنَّا
١٠٠١.	الفرخان
٩٢٥.	فروة بن بسطام بن قيس
٥٠٨.	فروة بن الحكم بن مروان
٩٢٥.	فريص بن بسطام بن قيس
٢٤٨.	فزارة بن ذبيان
٤٧٩.	الفزر بن الأسود بن شريك
١٩٣.	فضالة [أحد بني عرين بن ثعلب]
٢٤٦.	فضالة بن حابس
٧٦٢.	الفضل بن موسى بن خصيلة

٩٣٨.	الفضيل العنزي
٣٥٩	فكيهة بنت مالك بن جل
٧٣٦.	فُقْـحـل الشيباني
٥٣٠.	الفقيّر عبد الله بن مسلم
٣٥٨.	فقيم بن جرير بن دارم
٤٨٤.	فقيم بن دارم
٩٠٥.	فلحس [من بني أسعد بن همام]
٣١٠.	فلس [اسم صنم]

- ق -

٣٦٩.	ابن القائف
٤٧٣.	أبو قابوس
٨٢٠، ٦١٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣٠.	قابوس بن المنذر بن ماء السماء
٨٨٤، ٩٥١، ١٠٠٣، ١٠٩٥.	
١١٠٧.	
٤٤٣.	قابوس بن هند
٦٧٤.	قاسط بن أفضى بن دهمي
٨.	قاسم محمد الرجب
٨٦٠.	قبيصة بن حريث
٣٢٤.	قبيصة بن ضرار بن عمرو
٥٧٠.	قتادة
٥٨٦، ٣١٨، ٢٦٦.	قتادة بن مسلمة الحنفي
١٩٤.	قتيب بن ثمامة
٥٦١، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٢٤٢، ٥٤١، ٥٣٩.	قتيبة
٥١٣.	قتيبة بن مسلم بن الحصين

٢٨٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٧	قتيبة بن مسلم الباهلي
٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥	
٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٩٨	
١٠٥٥	
٦٦٦	قثم بن العباس
٤١٧	قدّ بن مالك الوالبي
٩١٨	قدار
٦٩٤	قدار بن سالف
٤٩	ابن قدامة بن أسود بن جمرة
٥٥٧	قدامة الذائد بن عبد الله بن سلمة
٦٤٢	قران بن نعيم
٥٧٢	قرّة بن هبيرة
٣٩٣	قُرْحان [اسم كلب]
٢٥٢، ٥٥٥، ٥٧٤، ٧٤١، ١٠٢٦	قُرْزل [اسم فرس]
٣١٢	قضاة بن معدّ
٧٣٣	قرط بن أضبط
٣٤٣، ٤٣٠، ٤٦٩، ٦٢٠، ٨٩٢	قرط بن سفيان بن مجاشع
١٠٤٤	
٧٢٩، ٢٧٩	ذو القرنين
٦٥٠، ٢٤٨، ٢٤٩	قرواش بن عوف بن عاصم
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٦٩	قرواش بن هُنَيّ بن عيس
٦١٣	قريع بن الحارث بن نمير
٣١١	قَسْر [أم نعيم بن حُجَيّة]
٣٠٩	القَسِم بن عقيل
٤٤٢	القطامي

٢٦٩.	قطبة بن سيار بن عمرو
٤٥٧.	قطري بن الفجاءة
٤١٥.	أبو قشع
٧٩٢.	القطقطانة
٦٨٤، ٦٢٦، ٣٥٩.	قطن بن نهشل
٨٩١، ٢٢٧، ٢٠٣.	الققعقاع بن معبد بن زرارة
٢١٧.	قعنب [رجل من البراج]
٧٣٦، ٢٤٢.	قعنب
٢٣٥، ٢٣٤.	قعنب بن الحارث بن عمرو
٧٣٥.	قعنب بن سمير
٦٤٣، ٥٥٧، ٥٠٨، ٤٣١، ٢٣٥.	قعنب بن عتاب
١٠٠٣، ١٠٠٢، ٦٥١.	
٧٣٥، ٧٣٤، ٢٣٥.	قعنب بن عصمة بن عاصم
٤٣١.	قعنب بن عصمة بن قيس
٤٧٠.	قعنب بن عمرو بن عتاب
٥١٣، ٥١٢، ٤٩٣، ٤٢٣، ٤٠٥، ٣٩٢.	قفيزة
١٠٠٣، ٨٨٧.	قفيزة [جدة الفرزدق]
٣٩٤.	قيار [اسم فرس]
٥٨٧، ٥٨٦.	قيس
١١٠٧، ٤٧٨.	قيس بن ثعلبة
١٠٣٥، ١٠٣٤.	قيس بن حسان بن عمرو
١٨٦.	قيس بن حنظلة بن النطف
٣٥٩.	قيس بن حنظلة بن مالك
٩١٤.	قيس بن خالد بن عبد الله
٤٨٥.	قيس بن الخليلد

- قيس بن زهير ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٩١.
- قيس بن ضمرة بن جابر ٩٢٩.
- قيس بن عاصم ٦٧، ٢١٠، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٤٩٩، ٥٦٢، ٥٦٧، ٨٧٤، ٩٣٢، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٢١.
- قيس بن عباس ٧٩٠.
- قيس بن عبد الله الفقعي ٤١٨.
- قيس بن عوف بن القعقاع ٢٤٤.
- قيس بن غالب بن عباية ٤١٣، ٤١٥.
- قيس بن مالك ٨٧٠.
- قيس بن مسعود ٢٤١، ٤١١، ٧٩٣، ٧٩٨، ٩٢٦، ٩٢٨.
- أمّ قيس بنت معبد [أمّ جرير] ١٦٤.
- قيس بن المنتفق ٥٧٦.
- قيس بن هجيمة ١٠٩٥، ١٠٧٧، ٩٧٥.
- قيس بن الهيثم بن أسماء ٨٦١، ٨٥٠، ٨٤٩، ٨٤٦.
- قيصر ٧٧٢، ٣١١.
- قَيْل اليربوعي ٢٣٨.

- ك -

- كابة بنت جزء بن سعد ٨٢٨.
- كاس بنت شهاب بن حوط ٩٩٩.
- كبشة بنت عروة ٩١٠.

٥٣٤.	كثير بن قتيبة
٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٤.	كثير عزة
٢٧٦.	كحل [اسم بقرة]
٣٧٢.	كدام
٣٧١، ٤٦، ٤٥، ٤٤.	كدام التيمي
٢٣٥.	كدام بن نخيلة المازني
٧٣٧.	كرشاء
٧٧٤، ٣٨٨.	الكسائي
٣١١، ٣٢٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٤١١،	كسرى
٤٤٠، ٤٤١، ٤٧١، ٥٧٢، ٦٣٠،	
٦٣١، ٦٣٢، ٧٣٣، ٧٦٦، ٧٧٢.	
٧٩٩، ٧٩٣.	
٨٥٧.	كسيب الغنبري
٧٧٠.	كعب بن جعيل
١٥٧.	كعب بن الحارث بن يربوع
٤١٧.	كعب بن ربيعة الأسدي
١١٠٤.	كعب بن ربيعة بن عامر
٣٧٤.	كعب بن زهير
١٠٠٤.	كعب بن سعد بن زهير
٦٣٩.	كعب الفوارس بن معاوية بن عبادة
٣٩٧.	كعب بن مالك بن حنظلة
١١٠٤.	كلاب بن ربيعة
٧٩٨.	أبو كلبة
٢٤٢، ٢٤٠، ٢٠٩، ٤٣، ٤٢.	ابن الكلبي
٨٧٠، ٦٦٦، ٦١٩، ٣٠٩، ٢٤٨.	
٩٩٣.	كلثوم بن عتاب

٣٥٩.	كُلفة بن حنظلة بن مالك
٩٩٢، ٦٢٢.	كليب
٢٠٦.	كليب [من بني يربوع]
١٠٠٩.	كليب بن عهمة
١٠٠٨.	كليب بن ربيعة
١٠٠٥.	كنانة بن خزيمة بن عمرو
١٩٤.	كهفة بنت مصاد الطائي
٢٨٣.	كهْمَس الصريمي
٤٩٤.	كوز بن كعب بن خالد

-ل-

٣١١، ٣١٠، ٢٤١.	اللات
٧٣٦.	لأم بن سلمة
٥٤٠.	لبطة بن الفرزدق
٣٧٥، ٣٦.	لبيد بن ربيعة
١٨٦.	لبيد بن عطار بن حاجب
٥٠.	ابن لجأ
٨٩٩.	لجيم بن صعب بن علي
٤١٨.	ذو اللحية بن عامر بن عوف
٣٠٠.	لقمان
٦٥٦، ٦٥٥.	لقمان الخزاعي
٦٣٥.	لقمان بن عاد الأكبر
٥٧٥، ٤١٤، ٤٠٤، ٤٠٢، ٤٠١.	لقيط بن زرارة
٩١٠، ٨٩٢، ٦٠٨، ٥٧٦.	

لُقَيْم بن أَوْس	١٨٠.
لَوْي بن غَالِب	٣٠٦.
لَيْلِي [أُم غَالِب بن صَعْصَعَة]	١٠٧٩، ١٠٣٨، ٤٢٩.
لَيْلِي بنت الْأَحْوَص بن عمرو	٩٢٨، ٦٤٧، ٢٤١.
لَيْلِي بنت حَابِس بن عَقَال	٣٤٥، ٤٣٤.
لَيْلِي بنت زَنْبَاع بن أَحِيْمَر	٨٩٢.
لَيْلِي بنت شَدَاد	٦٥٣، ٥٨١.
لَيْلِي بنت عِمْرَان بن الْحَاف	٣٥٠.
لَيْلِي بنت مَهْلَهْل	٩٩٣، ٩٩٢.
لَيْنَة بنت قَرْظَة [أُم الْفَرْزْدَق]	١١٠٣، ٣٩٠، ٣٦١.

- م -

مَاء السَّمَاء بنت عَوْف بن جِشْم	٩٩٢.
مَارِيَة بنت حَنْظَلَة بن ثَعْلَبَة	٧٩٥.
مَازِن بن مَالِك بن عمرو	٦٠٥.
مَافِرُورْدِين [رَئِيس الْأَسَاوِرَة]	٨٥٦، ٨٥٤.
أَبُو مَالِك	٥٣٨، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٨، ٥٢٤.
مَالِك	٦٦٧، ٥٤٤، ٤٨٨، ٤٨٢، ٤٦١.
مَالِك بن الْأَخْطَل	٦٦٢.
مَالِك بن بَدْر	٢٧٠، ٢٥٩.
مَالِك بن بَكْر	٤٤٢.
مَالِك بن جِشْم بن مَالِك	٦١٩.
مَالِك بن حَطَّان بن عَوْف	٤٨٧، ٢٤٠، ١٨٠، ١٧٩.
مَالِك بن حِمَار بن حَزْن	٨٨٢.

٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٧٥،	مالك بن حنظلة بن مالك
٤٤٨، ٤٦٩، ٤٩٦، ٦٠٠، ٧٥٩، ٧٨٠،	
٨٢٦، ٨٩٤، ٩٥٢، ١٠٤٤، ١١٠٥،	
٨٥٤	مالك بن دينار
١٠٨٠	مالك ذو الرقبة القشيري
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٧٠،	مالك بن زهير
١٨٨، ٣٣٦، ٣٧٥، ٦٥٢، ٧٥٩،	مالك بن زيد مناة
٨٢٦، ٨٩٤، ١١٠٥،	
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٦،	مالك بن سبيع
٥٩١	مالك بن عامر بن سلمة
٦٣٩	مالك بن عبد الله بن جعدة
٣٠٩	مالك بن عتبة
٧٥٤	مالك بن العزيز الحارثي
٦٦٣	مالك بن عوف النصري
٤٨٢	مالك بن قيس
٤١٦، ٤١٨، ١٠٩٩،	مالك بن كعب
٣١٦	مالك بن مسروق الربيعي
٢٨٢، ٢٨٤، ٦٢٨، ٨٦٠،	مالك بن مسمع
٧٦١، ٨٦٥، ١٠٧١،	
٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢،	مالك بن مسمع الجحدري
٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥،	
٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٦،	مالك بن مسمع بن شيبان
٣٦٢، ٤٠٨، ٤٠٩،	مالك بن المنتفق
٤٨، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٧٠، ٤٨٦، ٧٣٥، ٩٠٥،	مالك بن نويرة
٧٥٣	المأمور أخو بني الحارث
٤٨٢	المأموم

١٠٣٤	ماوية بنت حوي بن سفيان
٦٢٦	ماوية المنقرية
١٠٣٥	ماوية بنت نهشل بن دارم
٨٦٣	مبارك بن سعيد بن مسروق
٦٨٩	متوكل بن عياض بن حكم
٩٠٥، ٣٧٩، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٤، ٤٨	متمم بن نويرة
١٠١١	ابن متويه [راوية الفرزدق]
٣٦٨	المثلّم
٢١٦	المثلّم من بني عجل
٩٠٦	المثلّم البرجمي
٣٦٧	المثلّم بن المسخرة العائذي
٢٣٦، ٢٣٥	المثلّم بن قرط
٩٧٢، ٩٧١، ٩٦٩، ٢٤٣، ٣٨٦	مجاشع
٣٥٩	مجاشع بن دارم
٢٩٩	مجاشع بن مسعود السلمي
١٠٩٤، ٨٨٣	المجبة بن الحارث
٩٢٩	المجشّر بن زبي بن ضمرة
٢١٦	محرز [من بني عجل]
٩٠٦	محرز البرجمي
٣٦٢	محرّق بن الحارث بن مزريقاء
٦٢٦	محرّق بن سعد بن مالك
٣٦٨	محرّق الغساني
١٠٠٢	المُحل بن قدامة بن أسود
٦١٢، ٣٦١	مُحلّم بن سويط
٨٦٢، ٨٥٢	محمد بن حفص
٥٧٠	محمد بن خالد بن عبد الله

- محمد بن خضر القاسمي .٥٩
- محمد بن خضر القونوي .٥٩
- محمد بن سفيان بن مجاشع .٤٤١، ٦٠٥، ٨٩٢، ١٠٤٤
- محمد بن عبد الله [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ٢٤٦، ٦٩
- ٣٠٩، ٣٤٦، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٧٠، ٦١٥، ٦١٧، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٩٣، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٨، ٧٥٣، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٠، ٧٩٣، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٧٠، ٩١٠، ٩١٦، ١٠١٥، ١٠٩٩، ١١٢١، ١١٢٨
- محمد بن عبيد الله القرشي .١١٢١
- محمد بن عمير بن عطارد .٦٦٢، ٦٦٣، ٩٨٨، ٩٥٥، ٩٩٨
- .١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٥
- محمد بن عيسى الواسطي .٥٧٠
- محمد بن مسلم .٥٣٣
- محمد بن وكيع .٥٣٨
- محمد بن يزيد .٨٧٢
- محمود غناوي الزهيري .١١، ٩
- المخبل .٣٧٤
- المخبل السعدي .٨٣٢
- المخبل القريعي .١١٢١
- المختار الثقفي .٥٤١
- مخرق بن شريك بن تمام .٩٦٠
- مخرم بن شريح بن المخرم .٣٢٣
- مخلد بن يزيد .٥٣٨، ٥٣٩
- أبو مخنف [لوط بن يحيى] .٥٦٩
- مدرك بن شريك .٥٣٢

١٠٠٥، ٣٥٠.	مدركة بن الياس بن مضر
١٠٣٤.	المدعاس [فرس الأقرع بن حابس]
١٠٣٩.	المدوّر [اسم صنم]
٢٨٩.	مُراة بن شدّاد
٨٩٢، ٨٩١، ٨١٩، ٦٢٠، ٤٦٢.	مُرة بن سفيان
٥٣١.	مُرة بن مالك بن حنظلة
٣٩٢.	مرثد بن الحارث
٩١٤، ٦٢٦.	مرثد بن سعد بن مالك
٤٧٩.	مرثد بن عبد عمرو
٨٤٧.	مرجانة [أم عبيد الله بن زياد]
٤٨٦.	أبو مرحب
٢٨٩.	مرحب بن ثعلبة بن الحارث
٥٧٦.	مردابيس بن أبي عامر
٨٢٥، ٣٥٨.	مرداس بن أدية
٣٩٢.	مرقش
٤١٥.	أبو مرهب
٧٧٠، ٣٨٧.	مروان بن الحكم
٨٨١، ٤٢٥.	مروان بن زنباغ العبسي
٩٠٢، ٢١١، ٢١٠.	مُريّة بنت جابر بن بجير
٨٤٠.	مزاحم الجعدي
٨٠٨، ٦٠٦، ٢٤٧، ٢٤٥، ٤٢٣.	مزاد بن الأقعس بن ضمضم
٥٧٥.	المزنوق [اسم فرس قيس بن زهير]
٣٧٠، ٣٦٩.	ابن مزريقاء الغساني
٣٧٢.	المساور
٣٧١، ٤٦، ٤٤.	المساور بن نعمان
٣٧٥.	المساور بن هند

١٠٥١.	المستنير بن أبي بلتعة
٣٣٤.	المستنير بن عمرو
٤٩.	المستنير العنبري
٤٣١.	المستورد الحروري
٨٠٠.	مسحل بن زيداء
١١١٨، ٢٩٦، ١٩٤، ١٥٧.	مسحل بن كسيب بن عمران
١٠٣٧.	مسروق بن مسعود
١٠٤٤.	مُسْعِد بن عدس
٨٥٧.	مسلمة بن محارب
٨٦٧، ٨٦١، ٨٥٤، ٨٥٣، ٨٤٩، ٨٤٧.	مسعود
١٠٥٥.	مسعود بن عمرو الأزدي
٨٥٨، ٨٥٧، ٨٥٦، ٨٥٣، ٨٥٢.	مسعود بن عمرو
٨٦٤، ٨٦٠، ٨٥٩.	
٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢.	مسعود بن عمرو العتكي
٨٥٣، ٨٤٨، ٨٤٣.	مسعود بن عمرو بن عدي
١٠١٩.	مسعود بن القصاف بن عبد قيس
٢٦٥.	مسعود بن مصاد الكلبي
٥٣٣.	مسلم
٥٤١.	مسلم بن الشمردل
٤٢٤.	مسلم بن عقيل
٣٥٤.	مسلم بن عمرو
٥٣٤.	مسلمة
٨٥٣، ٨٤٩.	مسلمة بن محارب بن سلم
٧٦٥.	مسمع بن عبد الملك
٤١٩.	مسهر بن عبد قيس بن ربيعة
٦٤٠، ٦٣٩.	مسهر بن يزيد بن عبد يغوث

.٢٤٨	السيح بن مريم
.٩٠٣، ٢١١	المشبر بن هرمي بن رياح
٣٢٠	مشرح
.٣٢١	مشمت بن زنباغ
.٥٥٩	مصاد بن عوف بن عمرو
.٢٩٠	مصعب بن أبي الخير
.٨٧٤، ٨٧٣، ٨٧١	مصعب بن الزبير
.٢٣٧	المصفى [أخو بني قشير]
.٩٩٤	مضنونة
.١٠٥٥	مطر بن ناجية الرياحي
.٢٨٧	مطر بن ناجية اليربوعي
.٥٨٣	مطرف الصبيري
.٥٧٠	المطلب بن عبد مناف
.٩٠٣، ٢١٢	المطوح بن أطيح
.٧٣٣	المطوح بن قرواش
.٢٦٦، ٢٥٤	معاذة بنت بدر
.٣٨٧	معاوية
.٣٢٤	معاوية [من بني الحارث]
.٧٦٠، ٢٤٥، ٢٠٩، ١٨٦، ٣٢	معاوية بن أبي سفيان
.٨٥٢، ٨٤٤، ٨٤٠، ٧٦٢، ٧٦١	
.٤٤٢	معاوية بن بكر
.٥٤٤	معاوية بن بكر بن حبيب
.٦١٩	معاوية بن جشم بن مالك
.٤٧٤	معاوية بن الجون الكندي
.٥٧٥، ٥٧٤	معاوية بن حجر أكل المرار
.٥٧٧، ٥٧٤	معاوية بن شراحيل بن عمرو

٦٠٥	معاوية بن شريف
٨٥٤	معاوية بن عبد المجيد الثقفي
٨٧٠	معاوية بن مالك
٢٨٩	معاوية بن مالك بن علقة
٤١٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠٤	معبد
٩٩٩، ٩١٩، ٥٩٢، ٤٠٢، ٤٠١	معبد بن زرارة
٩٤٨	معبد السليطي
٤٧١	معدّ بن عدنان
٤٨٦	معدان بن قعنب
٧٢٥، ٧٣٤	معدان بن عصمة
٦٢٢	معد يكر
٩٩٥	معد يكر بن الحارث بن عمرو
٦٢٣	معد يكر بن عكب بن عكب
١٧٤	مُعْرَض
٣٦٧	معضال
١٠٠١، ٤٣١، ٤٢٥	مَعْقِل بن عبد قيس الرياحي
١٨٦	معن بن ذهيل
٤٥٢	معن بن يزيد السّلمى
٩٦٧، ٢٩٠، ٢٨٩	مُعَيَّة بن الصمة
٦٥٨، ١٦٤، ٢٢، ٢١، ٢٠	معيد (جدّ جرير)
٦٥٢	المغداة بنت ثعلبة بن دودان
٥٣٤	مغلس بن عبد الرحمن
٥	أبو المغيث الاودي
٨٢٥، ٣٥٥٨	المغيرة بن حبناء
٧٣٨	مفروق
٧٤٠، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٣٣، ٤٨٦	مفروق بن عمرو

٣٤٥، ١٩٩	المفضّل
٢٤٠، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥	المفضّل الضّبي
٧٦٧	مقاعس [أحد بني عبد اللات]
٣٩٦	مقاعس بن صريم
٨٤٠	مقاعس بن عمرو بن كعب
٧٣٦	ابن المقعاس
١٧٢	مقلّد بن كليب
١١٢٤	مكيّة [ابنة الفرزدق]
١٨٤، ١٨٠	الملبّد بن مسعود
٣٩٠	مليص الفقيمي
٢٥٤	مُليكة بنت حارثة
٩٠٥، ٧٣٧، ٢٨١، ٢٤٠، ٢١٤، ٢١٣	أبو مليل
٤٨٧، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩	مليل بن أبي مليل
١٧٩	مليل بن عبد الله
٣١٠	مناة
٥٦٠	مناف
٣٥٩	مناف بن دازم
٦٥٥	المنتجع بن نيهان العدوي
٥٤٤	المنتشر بن قاسط الباهلي
٧٥٩	ابن منجار [اسم فرس]
٤٥٩	أبو منجوف
٢٣٢	أبو مندوسة المجاشعي
٦٩٠	منذر بن بحير بن عامر
٩٩٢، ٨٣٨، ٤٤٢، ٢٣٢، ٢٣٠	المنذر بن ماء السماء
١٠٩٥، ٩٩٤	
٤٤٣	المنذر بن هند الأكبر

١٠٣٠	منصور بن عكرمة بن خصفة
١٦٧	مُنْقَع [أحد بني نضلة بن بهدلة]
٨٨٣، ٤٨٦، ٤٣١	المنهال بن عصمة
١٩٣، ٣٩	أبو منيع الكلبى
١١١٧	المهاجر
١٠٢٨، ٦٩٩	المهاجر بن عبد الله الكلابى
٥٢٦	المهلب
٥٢٧	المهلب بن إياس بن زهير
٦٢٢، ٥٤٤، ٤٤٢، ٣٩٢، ٣٧٤	المهلل
١٠٠٨، ٩٩٣، ٩٩٢	
٩٧٢	المهمل بن عبد الله بن قيس
٤٨٤	أبو مهوش
٦٧٦	مؤرج
٢٤٤	مورق بن قيس بن عوف
٣٧٦	موس بن جرير
٨٩٥	موس رسول الله
٣٧٦	موفية بنت جرير
٨٠٧	ميسون (امراة من بني جعفر)
٦٩٦	ميسون أم حناء

- ن -

٣١٠	ناثلة
٣٧٤	النابغة الجعدي
٣٧٤، ٣٥١	لنابغة الذبياني
٣٧٤	النابغة الشيباني

٨٩١، ٥٧٨، ٤٣٤، ٣٩٢، ٣٤٥	ناجية بن عقال
١٠٤٤، ١٠٣٨، ٩١٠، ٩٠٩	
٤٧٨	ناشب بشامة العنبري
٨٥٥	ناشب بن الحساس
٢٨٣	ناشب بن الحنشاش
٦٩١	نافع
٦٩٠	نافع بن الخنجر بن الحكم
١٠٢٢، ١٠١١، ٦٨٩	نافع بن سودة الضبابي
٦٠٢	نافع بن قتب
٤٠٥، ٣٨٠، ٣٧٩	نبتل
٢٤٥	نُبَيْه [غلام عوف بن القعقاع]
٨٢١	نُبَيْه [رجل كان يعين الفرزدق على جرير]
٦٢٠	نُبَيْه بن قُرط بن سفيان
٣٧٧	النجاشي الشاعر
٢٨٨	نجدة بن عامر الحنفي
١٠٨١، ٧٦٥	أبو النجم الراجز
١٠٥٦، ٣٩٨	نُحَيْح بن عبد الله بن مجاشع
٥٤٤	نُدْبَة [أم خفاف]
٤٨	ندوة [فرس أبي سواج]
٥٦	ابن النديم
٣١٠	نَسْر [اسم صنم]
٤٧١	نصر بن ربيعة بن الحارث
٩٩٢، ٤٧١	نصر بن الساطرون بن السيطرون
٨٦٥، ٨٦٣، ٥٢٥، ٤١٥	أبو نعامه العدوي
٢٤٦	النَّعْر بن الزمام المجاشعي
٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣٢١	النعمان بن جساس

٧٩٢.	النعمان بن زرعة التغلبي
٨٥٠، ٨٤٩.	نعمان بن صُهبان الراسبي
٦٢١.	نعمان بن قريع بن حارثة
٢٣٩.	نعمان بن قَيل
٨٩٢.	النعمان بن مجاشع
٥٥٤، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٣١، ٢٧٢.	النعمان بن المنذر
٨٣٧، ٧٩٢، ٧٩١، ٥٧٢، ٥٧١، ٥٥٧.	
٣١١.	نُعيم بن حُجَيَّة النمري
٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥.	نعيم بن عتَّاب
٤٨٢.	نعيم بن القعقاع
٨٢٩، ٦٤٢.	نعيم بن قعنَّب
٧٥٣.	نعيمة بنت الصَّبَّان بن كعب
٥٨.	نفظويه
٢٤٦.	نُفَيع بن كعب بن عمير
٤٠٩، ٤٠٨.	نُقيد
٣٩٦.	النَّعْر بن زَمَّام المجاشعي
٦١٩.	النَّمْر بن قاسط
٦١٢.	النَّمْري بن مرَّة بن حيَّان
٣٣٥.	النَّمْري
٨٧٣، ٨٧٢.	نُميلة بن مرَّة
٥٣٦.	نهار بن توسعة
٥٣٦.	أبو نهشل [لقيط]
٨٨٠، ٣٥٩، ٢٤٣.	نهشل بن دارم
٤٢٩، ٣٣٩، ٣٣٦، ٣٣٥، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٠٠.	النوار
٩٣٩، ٩٢٦، ٩٢٥، ٩٢٢، ٩٢٠، ٧٤٧، ٥٣١.	
١١١٦، ١٠٦١، ٩٧٢.	

.٥١٩

نوح

.٦٦٦

نوح بن جرير



.٥٦٠، ٥١٨، ٣٩٨

هاشم

.٥٧٠

هاشم بن عبد مناف

.٧٩٧، ٧٩٦، ٧٩٢

الهامرز التستري

.٤٢٤

هانيء

.٧٩٢، ٧٩١، ٧٤٠، ٧٣٦، ٤٨٩

هانيء بن قبيصة الشيباني

.١٠٩٥، ٩٥١، ٩٢٩

.٧٩٣، ٧٩١

هانيء بن مسعود بن هانيء

.٣٢٤

هَبُود [اسم فرس عمرو بن الجعيد المرادي]

.٧٣٣

هيرة

.٦٨٥، ٨٦٤، ٨٦٣، ٨٥٤، ٨٥٣، ٨٥٢

هيرة بن حدير

.٨٨٧، ٢٩٢، ٢٤٥، ٢٤٤

هيرة بن ضمضم

.٥٧١

هيرة بن عامر بن سلمة

.٥٨٠، ٥٧٩

الهذلق بن ربيعة بن عتيبة

.٤٧٩، ٤٧٨

هذيل بن الأخنس

.٩٩١، ٩١٠، ٨٢٨، ٦٤٣، ٦٤١، ٥٤٤، ٤٤٢

الهذيل بن هيرة

.٢٤٠

هذيم [اسم عبد]

.٢٥١

هَر [امراة من بني عبس]

.٢٧٤، ٢٦١

هرم بن ضمضم المَرِّي

.١٠٧٦، ٩٥١، ٢٢٤

الهرماس

.٧٩٠

الهرماس بن عباس

.١٠٩٥، ١٠٧٧، ٩٧٥

الهرماس بن هجيمة

.٥٠٠	هريرة
.٥٣٢,٥٢١	هريم بن أبي طحمة
.٥٣٧	أبو هشام
.١٠٨٠,١٠٢٨,٦٩٩,٥٥٠	هشام بن عبد الملك
.١٠٩٤,٧٥٩	هشام بن المغيرة
.١٠٦٩	هلال بن أحوز المازني
.١٥٨	هلال بن صعصعة
.١٠٠٤٢	هلال بن عامر
.٥٧٦,٥٧٥	هلال بن كعب بن مالك
.٣٨٨	همّام
.٤٧٨	همّام بن بشامة
.١٠٠٨,٤٤٢	همّام بن مرة بن ذهل
.٨٥٠	هميان بن عدي السدوسي
.١٠٩٥	هند [أم عمرو بن المنذر]
.٨٥٣,٨٥٠	هند بنت أبي سفيان
.٩٩٢,٨٣٨,٤٤٢	هند بنت الحارث
.١٩٣	هند بنت حوط بن قرواش
.٤٣٩	هند بنت صعصعة
.٦٠٧	هند بنت عبد الله بن حكيم
.٤١٧	هند بنت وقاص
.٨٣١	هنيدة بنت صعصعة
.٣١٨	هوزة بن علي الحنفي
.٧٧١	الهيثم بن الأسود النخعي
.٤٨٥,٤٨٢	الهيث بن صعصعة
.٢٣٩,٢٣٧	الهيث بن المقعاس
.١٠٠٨	هيلة بنت منقذ بن سلمان

- وابصة [أحد بني أسعد بن همام] ٩٠٤
 واقد بن جنيد ٢٦٠
 وبر بن أوس بن مغراء ٨٤٠
 أبو الوثيق ٥٧٥، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠٠
 وحسان بن كبشة ٤٧٤
 الوحيد [من بني كلاب] ١٠٢٤
 وَدَّ ٣١٠
 وديعة بن الأوس الأزلمي ١٠٩٥، ٩٢٩، ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٤
 الوراز بن الوراز ٤٨٥، ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠
 ورد بن حابس العبسي ٢٧٤، ٢٦١
 وردة [أُمّ البعيث] ٢٢٧، ٢٠٣، ٢٠٢
 ورقاء بن بلال ٢٦٢
 ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ٥٥٤، ٥٥٣
 ورقاء بن نصر الباهلي ٥٣١
 وَزَرَ [من بني عدي] ٤٨٥
 الوضّاح بن خيثمة ٨٥٤
 وعلة بن عبد الله الجرمي ٣٢٧، ٣٢٣
 وَغَوَّعة [راوية لجرير] ١٠٥٧
 الوقيط ٤٨٢
 وكيع ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٢، ٥٢٤
 ٥٩٨، ٥٦٧، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٣٨
 وكيع بن حسان بن قيس أبي سود ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٤، ٢٨٧
 ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٢
 ١٠٥٥، ١٠٠٣

٥٤٣.	وكيع بن عمير القريعي
١٠١٩.	وكيع بن مسعود بن أبي سود
٥.	ابن ولّاد
١٠٣٠.	ولادة بنت العباس بن جزء
٥٢١.	الوليد
١٠٣٠، ١٠٢٨، ٥٦٤، ٢٢٢، ١٠٣٠.	الوليد بن عبد الملك
٥٥٠.	الوليد بن القعقاع بن خليلد
١٠٣٠.	الوليد بن يزيد
٨٩، ٨٧، ٧٨، ٧٧، ١٥، ١٤، ٧.	وليم رايت
٥٧٠.	وهب بن عبد مناف

- ي -

٣٩٢.	يثربي بن عدس
٧٩.	ي.ج. براون
٣٥٩.	يربوع بن حنظلة
٣٥٩.	يربوع بن العدوية
٥٩٢، ٥٦٥، ٤٩٧، ٤٤٣، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٤٢.	اليربوعي
٦١٥، ٥٩٢، ٧٥٣، ٧٠٦، ٧٠٤، ٦٤٣، ٦١٥.	
٩٢٩، ٨٧٠، ٨٢٣، ٧٥٣، ٧٠٦، ٧٠٤، ٦٤٣.	
١٠١٩، ٩٣٥.	
٩٥٧، ٥٢٦، ٥٢٤.	يزيد بن ثروان
٧٩٦.	يزيد بن حارثة
٧٩٤.	يزيد بن حمار السكوني
٨٤٩.	يزيد بن سُمير الجرمي
١٠٢٧، ٧٤١، ٥٥٦، ٣٥١.	يزيد بن الصّغق الكلابي

٣٢١.	يزيد بن عبد المدان
٧٥٤.	يزيد بن العزِيل الحارثي
٤٧٣.	يزيد بن عمرو بن قيس
٨٨٣.	يزيد بن عمرو بن الصَّعْق
٧٣٧.	يزيد بن العوام
٤٧١.	يزيد بن عوف
٣٢١.	يزيد بن الكيشم بن المأمور
٣٢١.	يزيد بن المحزَّم
٧٩٦، ٧٩٤.	يزيد بن مسهر الشيباني
٨٥١، ٨٥١، ٨٤٥، ٢٨٨، ٢٨١.	يزيد بن معاوية
١٠٥٥، ٨٥٢.	
٨٠١.	يزيد المكسر الأضجم الضراري
١٠٥٧، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٤، ٥٢٤.	يزيد بن المهلب
٣٢١.	يزيد بن هوبر
٥٠٤.	يسار [اسم راع]
٩٣٥، ٩٣٤.	يسار [عبد لبني غدانة]
٣١٠.	يعوق
٧٩.	ي. ليتمان
٨٥٧، ٨٥٢، ٨٤٧، ٨٤٤، ٦٨٧، ٦٣٧، ٤٩٤.	يونس بن حبيب

الأماكن

الصفحة

٦١٧.	الأبطح
١٠٦٠.	الأجرع
٢٩٨.	الأجفر
١٠١٥، ١٠١٤	الأخشبان
٧٩٦.	أَدَم
١٠٠١.	أذربيجان
٦٠٠.	أذرعات
٩٩٠، ٨٢٨، ٦٤١.	أراب
٢١٠.	أرض السواد
٦١٨.	أريحاء
٧٣٢.	أسنمة
٢٥٢.	الإصاد
١٠٧٣.	إصطخر
١٠٠١، ٢٠٢.	أصفهان
٣٨٧.	أضاخ
٢٧٥.	إضم
٣٢٩، ٣٢٨.	أطل
٢٧١.	أظلم
٣٨٤.	الأعزل
٩٩٧.	الأعزلان
٧٠٥، ٧٠٦.	أعشاش
٧٣٥، ٧٣٣.	الأفاقة
٢١٧.	الأقحوانات

١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣،	اكسفورد
٣٤، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٤،	
٦٥، ٦٦، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩١،	
٢٧٠،	أمرار
١٧١،	الأنبار
٢٨٢،	الاهواز
٢٠٩،	أود
٢١٤،	أوطاس
٢٢٦،	إيلياء

- ب -

١٠٣، ٥٤١،	بابل
٤٧١،	باجرْمى
٨٧١،	باجْميرا
٧٩٣،	بارق
٧٦٧،	بانقيا
٥٠، ٢٤٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٤٨،	البحرين
٥٤٠، ٦٩٩، ٩٣٠، ١٠١٨، ١٠٨٤،	
٥٣٦، ٥٤٧،	بدر
٢٧٩،	الْبُرْدان
١٠٠٤،	البشر
١، ٢١٠، ٢٢٦، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٦،	البصرة
٢٩٩، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٨٨، ٣٨٩، ٥٢٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٧١،	
٥٨٢، ٥٩٤، ٦٠٦، ٦٢٠، ٧٥٩، ٧٦٦، ٨١٢، ٨٤٣، ٨٤٥،	
٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٢، ٨٥٧، ٧٦٠، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧١،	

٨٦٢، ٨٧٣، ٩٤٨، ١٠١١، ١٠٣٣، ١٠٥٥، ١٠٥٧،

١٠٦٤، ١١١٧.

٦٤٠.

٥٨٢.

٤٤٢.

٢٤٠.

٨، ١٣، ٥٤، ٦٤، ٦٥، ١٤٧، ١٧١، ٣٢٣.

١١١٠.

٣٠٥.

٩٦١.

١٠٠٤.

١٥.

٧٢٦، ٦١٧.

٣٤١.

٢٧٤.

بَضِيع

البطحاء

بطن عاقل

بطن فلج

بغداد

بَلَد

بلقين

بُلِيَّة

البليخ

بودليان

بيت المقدس

البيضة

البيين

== ت ==

١٠٧٣.

٤٤٢.

٥٦٢.

٤٢٧، ٦٩٣، ٧٦٨.

١٣، ٥٤، ٥٥، ٦٤، ١٢٥.

١١٠٢.

٢٦٨.

٣٢١، ٣٢٧.

تستر

تكريت

تلعة

تهامة

تونس

تياس

ثيماء

تَيْمَن

- ث -

٣٠١، ٣٠٠	ثاج
١٠٢٢، ٩١٦	ثبير
٢٩٨	الثعلبية
٦٤٩	ثُغر
٨٠٩	ثنية أقرن
٧٣٦	ثنية مفروق
٣٦٠	ثهلان
٧٧٢	الثوية
١١٠٠، ١٠٩٩، ٣٧٨	ثيتل

- ج -

١٠٠١	جبل الشّزر
٦٣٦	جبل قاف
٨٠٦	جبلا طييء
٤٦٠	جَبَلَة
٩١٨	الجحفة
٤٩٨، ٤٩٧، ٣١٩، ٣١٤	جَدود
٥٤٠	جرجان
٥٢٥	جزائر البحر
١٨٢	جَزْرة
١١١٠، ٩٩٣، ٩٤٧، ٨٧١، ٥٦٧، ٥٤٥	الجزيرة
٥٢٥	جزيرة ابن كاوان
٥٢٥	جزيرة عمان

جَفَاف	٧٣٤، ٣٤٦
جُلَاجِل	٩٦٣
جَلْعَد	٦٥٢
الجناب	٦٠٠
جَوَّ سَوِيْقَة	٣٤٠
الجوزجان	٥٣٤
جوش	٣٠٥
الجوف	١٩٩، ٧٥٦
جَوِيَّة	٩٦٩



حائِل	١٧٢
الحاجر	٢٥٤
الحبل	٣٣١
حَبُونَا	٧٥٦
الحجاز	٦١٧، ٦٨٠، ٧٦٧، ٧٧١، ٧٧٢
	٩١٨، ١٠١٧، ١١١٨
حجور	١٠١٣
الحِدَاب	١٧٣
حذنة	٣٢٨
الحزيز	٢٢٦
حزيز رامة	٤٤٦
حضر موت	٣٢٥
الحطيم	٢٨٧
حفير	١٩٦

٨٨٢,٨٨١.	حَقِيل
١٩٦.	حَمَام
٩٧٦.	حَنْبِل
٧٩٧,٧٩٣.	حنوقراقر
٩٤٢.	الحنَيَّان
٢٢٦,٢٢٥.	حوران
٢٣٨	حَوَمَل
١٠٠٢,٩٩٢,٧٩١,٦٣١,٥٧١,٤٤٣,٤٤٢.	الحيرة

خ

٦٥٠.	خَبْرَاء العُنَاب
٥٢٦,٥٢٤,٥٢٢,٥٢١,٤٥٢,٢٨٧.	خراسان
٥٤٣,٥٤٠,٥٣٩,٥٣٤,٥٢٩,٥٢٧.	
١٠٥٥,١٠٠٤,٩٤٨,٥٦٦.	
١٠٦٠,٩٦٧,٩٤٩.	خشاشخ

د

٤٢٨.	دارة صلصل
١٠٨٤,٣٠٢,٢٢٨.	دارين
٥٩٥.	دجلة
٢٧١.	الدَّمَاح
٢٢٦.	دمشق
١٠٢٧,٩٤٩,٩٤٣,٨٢١,٧٤٦,٥٥٨,٤٨٥.	الدهناء
١٩٢.	دياف

.٩٩٧,٦٠٠

دير أروى

.٥٧٧

دير الجماجم

.١٠٠١

الديلم

- ذ -

.٥٠٨

ذات الجُرف

.٢٧٥

ذات شك

.٧٠٥

ذباب

.١٠٠٠

ذقان

.٤٠٣

الذهاب

.٢٦١

ذو بقر

.٤٥٩

ذو بيض

.١٠٤٦,٩٠٤,٢١٢

ذو طلوح

.٧٩٣,٧٩٢,٤٨٨,٣٥١,٢٤٢

ذو قار

.٨٠١,٧٩٧,٧٩٦,٧٩٤

.٤٨٨,٢٤٢

ذوقنة

٢١١

ذو كريب

.٨٩٧,٨٩٦,٨٢٧

ذو نجب

- ر -

.١٠٤٦,٤٠٥,٣٤١

رامتان

.١٠٨٠,١٠٣٢,٤٠٤,٤٠٣,٤٠٢,٤٠١,٤٠٠

رحرحان

.١٠٦٤

الرُحيل

.٦٠٣

رحى بطن

الرَّس	٢٦٠.
الرَّصَافَة	١٠٨٧.
رَغَام	٣١٥.
الرَّقْم	٢٧٤.
الرَّقْمَتَان	٩٤٠، ٢٦:
رَمَادَان	٧٥٠.
الرَّمْل	٢٨٤.
رَهْبَنِي	٣٤٥.
رَهْوَة	٣١٨.
الروحَاء	٧٦٥.
روضَة الثَّمَد	٧٣٤، ٧٣٣.
رُؤْيَة	٤٦٠.
رويتين	٩٧٦.
الرَّي	١٠٠١، ٧١٣.
رِيَّان	٦٩٥، ٦٩٣.

- ز -

الزَّبَاء	١٧٤.
زُرُود	٢٩٨.
الزُّور	٢١٧.
زوراء المدينة	٥١٤.

- س -

سانت بيتر سبرج	٨٩.
السباق	٨٢١.

السباقان	٢٤٣.
ستراسبورغ	١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٣.
	٣٩، ٥٤، ٦٤، ٦٥، ٧٨، ١١٣.
سجستان	٥٢٠.
سرارة واد	٤٢٨.
سُعد	٤٢٧.
سلمانين	٩٤٣.
سلمى	١٩٦، ٧٢٥، ١٠٩٢.
السليلة	٦٠٠.
سمرقند	٥٢٧.
سَمْسَم	٢٠٧.
سنجار	٦٧٦، ٥٦٧.
سفار	٢١١، ٢١٣، ٩٠٣.
سفوان	٥٧١.
سوفة	١٧٢.
سوق الإبل	٥٩٥.
سوق حَجَر	٤٣٦.
السيدان	٧٤٦، ٦٥١.

- ش -

الشام	٣٢، ٣٣، ١٩٢، ٢٠٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٤٠٦، ٥١٧، ٥١٩،
	٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٧٨، ٦١٨، ٦٥٥،
	٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، ٧١٠، ٧١٥، ٧٦٢، ٧٧٦،
	٨٤٤، ٨٤٧، ٨٦٣، ٨٧٣، ٩٩٧، ١٠٣٣.
الشُّربة	٤٨٨.

٥٠٧.	الشَّعْب
٥٧٧.	شِعْب جبلة
١٠٩٢.	شُعْبَى
٤٣٨.	شمام

- ص -

٨١٠، ٢٠٥.	صارَة
٤٨٦.	صحراء فلج
٨١٤.	الصريف
٢٠٩، ٣٣، ٣٢.	صَفَيْن
٤٦٠، ٢٣٨.	الصُّفْد
١٠٤١، ٨٩١، ٧٧٧، ٧٧٦، ٥٧٨.	صوَار
١٠٧٧، ١٠٤٢.	
٥٤٧.	الصين

- ض -

٦١٥.	ضريَة
------	-------

- ط -

٤٠٢.	الطائف
١٠٠١.	طبرستان
٦١٥، ٤٧٥، ٤٦٠، ٣٢٧، ٢٣٠.	طِخْفَة
١٠٧٦، ١٠٢٤، ٩٥١، ٦٩٥.	

.٢٣٩,٢٣٨,٢١٢,٢١١
.٦١٠
.٤٦٩

طَلَح
الطَّلَح
طِيءُ الأَجْبَالِ

ـ ظ ـ

.٩٣٣
.١٨١

ظَفَار
ظَلِيم

ـ ع ـ

.٥٨٤
.١٨٤
.٦٤٤
.٢٦٩
.٢١٧
.٢١٧
.١٧١
.٢٦٥

عَاسَم
عَاقِل
عَانَة
العَالِيَة
عِبَاعِب
عُجْبِيَة
العُذِيْب
عُرَاعِر

,٥٠٠,٤٧١,٤٤٣,٤٤٢,٢٨٢,٢٠٩,١٩٢,٣٣,٣٢
,٦٥٥,٦٢٧,٥٧٧,٥٣٩,٥٣٨,٥٣٥,٥٢٧,٥٢٦
,١٠٨٩,١٠٦٥,١٠٢٤,٧٧١,٧٠٩,٧٠٨,٦٩٩,٦٦٢
.١١١٨,١٠٩٦

العِرَاق

.٧٠٦,٦١٧,٥٣٧
.٦٣٩
.٣٠٦

عِرْفَات
العِرْقُوب
عُسْفَان

عَطَالَة	٢٤٧.
العَقَار	٤٠٥.
العقيق	١١١٠، ٧٨٤، ٦٥٢، ٣٤٦، ٣٤١.
عكاظ	٢، ٢٣٤، ٢٨٩، ٣٠٩، ٣١٠، ٤٥٨، ٦٠٥.
عُمان	٢٧٢، ٢٢٦، ٢٨٤، ٣٤٧، ٤٦٩، ٥٢١، ٥٤٠، ٨٥٩.
	٨٧٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٣، ١٠٥٧.
عَمَان	٥١٩.
عنيزة	٥٠٥.
عنيق	٥٠٥.
عين التمر	٨٧٣، ٧٣٣.
عين صيد	٢١٠.
عينين	٣١٤.

- غ -

غبيط المَدَرَة	٤٨٦.
الغرقد	٩١٨.
الغيل	٨٣٣٠.

- ف -

فارس	٥٧٨.
الفرات	٩٩٢، ٩١٠، ٨٩٧، ٨٩٥، ٦٦٤.
فرغانة	٥٣٥، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٤، ٥٢٠.
الفرّوق	٥٩٠، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٨٥، ٣٣١، ٢٦٥.
فَلْج	٦٦٢، ٦٥٣، ٥٨٤، ٤٨٢، ٣١٦، ٢١٧.

فَلْكَ الأَمِيل

فَيْف الرِّيح

.٣٦٢

.٦٣٩،٦٣٨،٦٣٧

-ق-

قَارَة أهوى

القَاهِرَة

القَبِيَة

قُتَار

قِرَاح

قِرْقَرَى

قِرْقِيسِيَا

قِرِيَتَا بَنِي عَامِر

القِسْطَنْطِينِيَة

القِسْوْمِيَة

قِصْوَان

القَطَاط

قَطَر

قَلْهَى

قَنَان

قَنَة الحَمَر

قَنَسْرِين

قَوّ

القَوَّيْن

.٥٧٣،٥٧٢

.١٣٥،٦٥،٦٤،٥٤،١٣

.٣٣٨

.٥٠٣

.٥٦٧

.٥٦٣،٥٦٢

.٨٧١

.٤٥٨

.٧٨

.٢١٣

.٧٥١،٦٣٠،٢١٠،١٩٢

.٩٥٢

.٣٤٨

.٢٧٦

.٢٠٢

.٦١٥

.٥٥٠

.٨١٠،٧٨٥،٦٤٧،٢٧٩

.٢٠٥

-ك-

كَاطْمَة

.٩٦٤،٩٠٩،٧٦٤،٦٥١،٥١٤،٣٩٠

٣١٧.	كُتْلَة
٣١٨.	الكديدان
٨٧٣.	كرمان
١٨٢.	الكُرْمَة
٤٧٠.	كرنباء
٧٢٦, ٦٩٣.	الكعبة
٦٢٢, ٦٢٠, ٣٢٦, ٣٢١, ٢٠٩.	الْكَلَاب
٢١٠.	الكلواذة
٤٦٠.	كُلَيَّْة
٣٨٤.	الكناس
١٠٧٧, ١٨٦.	الكناسة
٢٢٤.	كِنْهَل
٥٥٠, ٥٤٩.	الكواظم
١٧١, ٢١٠, ٢٨٧, ٢٩٨, ٤٧٥, ٤٨٠, ٥٢٩, ٥٤٠,	الكوفة
٥٧٨, ٦٠١, ٦٢٠, ٦٦٢, ٦٦٥, ٧٥٣, ٧٦٦, ٧٧٢,	
٧٧٦, ٧٧٧, ٨٦٣, ٩٨٨, ١٠٠١, ١٠٣٣, ١٠٥٥,	
١١٢٧, ١٠٧٧.	

-ل-

١١١٠.	لُبِّي
١٠٣٣, ٤٨٢, ٣٩٥.	لَصَاف
١٠٩٧, ٩٥٢.	لعلع
٢٩٦.	لُغَاظ
٢٥٤.	اللقاطة
١٢, ١٧, ١٨, ١٩, ٢١, ٢٤, ٢٨, ٣٠, ٣٢, ٣٣, ٣٤,	لندن
٤٢, ٤٤, ٤٦, ٥٠, ٥١, ٥٣, ٥٧, ٥٨, ٦٤, ٦٥, ١٠٣.	

- م -

.١٠٦٧

المبارك

.٣١٧

مَثَقَّب

.٧٢٧

المَحْصَّب

.١٠١٨

مَحَلَّم

,٥٣٧,٥٢١,٣٩٥,٣٩٤,٣٨٧,٣٠٦,٢٨٧,٢٤٦

المدينة

,٧٧٠,٧٠٤,٦٩٣,٦٥٣,٥٦٥,٥٦٤,٥٦٣,٥٥٢

.١١٢١,١٠٥٥,١٠٣٣,٩٣٠,٩١٨,٧٧١

.٦٣٧

مذحج

.٨١٣

مَذْعَى

.٩٣٠

المراضين

,٧٧٥,٧٦٠,٥٩٩,٥٩٤,٣٣٩,٢٨٥,٢٨٤,٢٨٢,٢

المريد

.٩٥٨,٨٦٠,٨٥٠,٨٥٤,٨٤٣,٨١١,٨٠٣

.٥٤١,٥٣٨,٥٢٧,٥٢٤

مرو

,٦٥٠ ٢٧٨,٢٣٥,١٧٣,١٧٢

المروّث

.٩٩٧,٩٥٢,٨٦٩,٧٦٧

.٦١٧

مزدلفة

.٥٤٠,٢٨٤

المزون

.٣٢٠

المَشْقَر

.١٠٢٤,١٠٠٧,١٠٠٦,٥١٢,٣٠٤,٢٢٦

مصر

.٥٦٣

المصلّى

.٥٠٥

مطار

.٣٤٥

المطالي

٧٨٣.	مغيزل
٣١٥.	المقاد
١٠٩٣,٩٦٤.	المِقَرَّ
٤٦٠, ٤٣٦, ٣٩٦, ٣٣٧, ٣٠٦, ٢٨٨, ٢٥٧, ٢٤٦.	مكة
٧٧١, ٧٧٠, ٧٦٠, ٧٥٣, ٥٣٧, ٥٢١, ٤٧٧, ٤٧٥.	
١٠١٥, ٩٢٥, ٩٢٢, ٩٠٣, ٨٩٧, ٨٨٨, ٨٦٦, ٨٠٥.	
٥٢١.	مكران
١٠٠١, ٢٢٥.	مَلْهَم
١٠٧٥, ٤٥٩.	مُلْبِحة
٦١٧, ٦١٥, ٥٦١, ٥٤٣, ٣٩٦.	مِنى
١٠٢٢, ١٠١٥, ٧٤٤, ٧٢٧.	
١١١٠, ٩٩٢, ٤٧١.	الموصل
١٠٠١.	موقان
٧٧٢, ٥٣٩, ٣٠٦.	ميسان

- ن -

٢٢٤.	ناظرة
١٠٩٩, ٨١٤, ٣٧٨, ٣٣٧, ٢٩٢, ٢٣٥.	النَّباح
٥٩٩, ٤٢٧, ٣٤٦, ٣٤١, ٢٦٩.	نجد
٨١٥, ٧٠٣, ٦٤٩, ٦١٧, ٦١٢.	
١٠٩٦, ٩١٨.	
٦٣٧, ٦١٢, ٣٢٥, ٣٢١, ٢٠٩.	نجران
٨٢٤, ٨١٥, ٧٥٦, ٧٥٤, ٧٥٣.	
٧٣٣.	نجفة مليحة
٤١٣.	النَّسار
١٠٤٥.	نطاع

١٨١.	نعامة
١٧٨.	نعف قشاوة
٧١٢، ٧٠٨، ٧٠٦.	نَعْمَان
٩٣١.	النقا
٩٣١، ٤٠٨.	نقا الحسن
٩٣١.	نقا الحسنين
٣٣١.	النقيعة
٥٢٨، ٥٢٧.	نهر بلخ
٥٣٩.	نهر معقل
٥٣٩.	نهر يزيد بن المهلب
٧٩١.	النهروان
٢١٠.	النويطف
٦٩٠، ٦٨٩.	النير

- ه -

٥٨٥.	الهباءة
٥٨٦، ٥٨٥، ٢٦٥، ٢٠٤، ١٨٦.	هَجَر
١٠١٨، ٩٢٩، ٨٦٠، ٦٨٢.	
٨٥٤، ٨٥١.	هراة
٦٦٠.	الهرّوت
٧.	هولندا
٥٥٣، ٢٢٥، ٢٢٧.	الهند
٤٤٢.	هيت

- و -

٣٦٨.	وادي البطن
------	------------

٥٦٣.	وادي ثرماء
٥٩٢.	وادي رحرحان
٢٤٦.	وادي السباع
٥١٦.	وادي القرى
٧٣١.	وادي المراضين
٣٣١، ٣٣٠.	وادي الوريعة
٨٩٧، ٦٢٨، ٢٥٢.	واردات
٥٣٨.	واسط
٥٦٣، ٥١٥.	واقم
٥١٢، ٥٠٢.	وبار
٤٧٧.	وبال
٥٥٨.	الوتدات
٥٦٣، ٥٦٢.	الوشم
٤٦٠.	وضاخ
٨١٣.	وَضَح الحمى
١٠٢٩.	الوقيط

- ي -

٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٩، ٧١٥.	يَنْشَرِب
٣١٧.	يَنْثَرِب
٦١٢.	يثرِب
١٠٠٠، ٣٨٦.	يذبل
٥٣٦.	اليرموك
٢٦٠.	اليعمرية
٣٨٥.	يَلِيل

اليمامة

١٨٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٠١، ٣٣٧، ٤٢١، ٥٨٦، ٦٢٠،

٦٩٩، ١٠٢٨.

اليمن

٣٢، ٣٣، ٢٠٩، ٢٨٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥،

٣٢٧، ٣٤١، ٣٥٤، ٤٠٣، ٤٧١، ٦٠٤، ٦١٢، ٦١٥،

٧٠٩، ٧٤٠، ٧٥٣، ٨٢٧، ٨٥٣، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٧٨،

٨٩٧، ٩٣٣، ٩٩٢، ١٠١٤، ١٠٦٣.

الينسوعة

٢١٢.

أيام العرب

الصفحة

٦٤١،٤٠.	إراب
٥٦٧،٥٦١.	الأراقم
٢٣٥.	إرم الكلبة
٧٣٣،٢٤٠،٤٠.	أعشاش
٣٦٧،٤٢،٤٠.	أعيار
٧٣٩،٧٣٣،٤٠.	أفاقة
٧٥٣.	الأقرع
٨٠٩،٤١،٤٠.	أقرن
١٠٥٩،٩٩٥،٨٠٥،٢٠٨،٤١،٤٠.	أواره
٩٠٢،٢٣٠.	أود
٧٣٣،٤١.	الإياد

- ب -

٣٦٨.	بُزَاخَة
٨٨٢.	بُسيان
٦٧٦.	البشر
٧٩١.	البطحاء
٢٢٩.	بلقاء

- ت -

٨٢٧.	الترويح
١١٠٢،٤١،٤٠.	تياس

- ث -

١٠٩٩، ٥٠٠، ٤٩٩، ٣١٧

ثبّتل

- ج -

٧٩١

الجبابات

٥٧٤، ٥٥٠، ٤٧٥، ٤١٤، ٤١٣، ٤٠٤، ٢٦٧

جَبَلَة

١٠٨٠، ٩١٠، ٧٤٠، ٦٠٨، ٥٧٦

٤٩٩، ٤٩٧، ٣١٦، ٣١٤، ٤٢، ٤٠

جَدود

٥١

الجرف

٤٧٧

جُرْف أبال

٩١٠

الجفار

١٠٩٥

الجُمد

٢٩٥

الجمال

٥٠٠، ٤٩٩، ٣١٧

جواثا

٩٢٩

جوف دار

٤٢، ٤١

الجونين

- ح -

١٠٢٧

الحبل

١٧٣

الحِداب

٨٨٧

الحَرَجات

٤٤٣

الحسنين

٧٩١، ٦٢٨

الحنو

.٦٦٣,٥٧٠

حنين

.٧٣٦

حومل

- خ -

.٩٩٤

خزاري

.٦١٥

خزاز

- د -

.٤٢,٤٠

داحس

.٥٥٧

دارة مأسل

- ذ -

.٤٢٥

ذات الجرف

.٢٦٥

ذو حُسّ

.٤٢,٤٠

ذات طخفة

.٧٩١

ذات العُجْرَم

.٦١٥,٢٣٠,٤٢,٤٠

ذات كهف

.٩٠٢,٩٠٠٠,٢٣٨٧٢٣٠,٤١

ذو طلوح

.٨٠٠,٧٩٩,٧٩١,٧٦٦,٤٠

ذو قار

.٨٨٣,٧٤٢,٧٤٠,٦٠٥,٥٥٨,٥٤٦,٤١٧,٤٠

ذو قار نجب

.١٠٩٥,١٠٧٧,١٠٥٦,١٠٢٧,١٠٢٦

- ر -

.٩٩٩,٧٠٠,٦٠٩,٥٩٢,٤٠٤

رحرحان

.٦١٥,٤٠

الرخیخ

- j -

زباله .۴۲

— اس —

سنجار	٥٤٥.
السويان	١٠٢٧,٥٥٥.

— ش —

١٠٨٠,٥٧٤,٤١,٤٠	الشَّعْب
١٠٣١,٤٣	شعب جبلة
٤٦٥	الشَّعْبِيَّة
٤٤٣	الشَّقِيقَة
١٠٩٦	الشَّيْطَان

— 3 —

٢٤٠.	صحراء فلج
٥٠٨,٤٢٥,٤٢,٤٠.	الصرائم
١٠٨٠,١٠٣١,١٠٣٠,٥٩٢	الصفاء
٣٢٠.	الصفقة
٦٦٢	الصّليعاء
١٠٩٥,٩٠٢,٢٣٨,٢٣٠,٤٠.	الصمرد

- ض -

.٤١٢	ضريّة
.٦٢٣	ضبيعات

- ط -

.٨٢٠, ٦٩١, ٦١٥, ٤٨٩, ٤٣١, ٢٣٣, ٢٣٠	طخفة
.١٠٩٥, ١٠٢٤, ١٠٠٣, ٩٧٥, ٨٩٧, ٨٦٤	
.٢٣٨	طلحات حومل
.٢٠٨	طيء

- ع -

.٣٥١	عافر
.٢٨٩	عاقل
.٤٢, ٤٠	عبيد الله بن زياد
٧٧٣	العبيط
.٢٦٥	عراعر
.٦٩١	عرجة
.٧٣٧, ٧٣٣, ٢٣٩, ٤٠	العظالي
.٤٧٦	عَلاف
.٦٥١	العناب
.٨٨٣	عين التمر

- غ -

.١٠٩٥, ٩٢١, ٧٣٧, ٤٨٦, ٤٧٧, ٤١, ٤٠	الغبيط
.٩٢٩, ٢٤٢	الغبيطين

الغذوان	٧٩١.
غول	١٠٩٥، ١٠٧٧، ٥٥٧، ٥٥٦.

- ف -

الفروق	٢٦٦.
الفروقان	٥٨٥، ٥٨٤، ٤١، ٤٠.
فلك الأمليل	٤٤٣، ٣٦٢.
فيف الرياح	٤١، ٤٠.

- ق -

قادم وغول	٥٥٩.
قارة وأهوى	٥٧٢.
القببيات	٣٨٩.
قراقر	٧٩١، ٧٩٠.
قشاوة	٤٧٨، ١٧٩، ١٧٧، ٤٢، ٤٠.
القصبيات	٤٤٢.
القويرة	٥٧٢.

- ك -

الكلاب	٩٩٥، ٧٥٣، ٦١٥، ٤٦٥، ٤١.
الكلاب الأول	٦٢٥، ٦١٩، ٦١٨، ٤٦٢، ٤٠.
	٨٢٠، ٦٢٩، ٦٢٧.
الكلاب الثاني	٣٢٠، ٤٢، ٤٠.
كنهل	٩٧٥.

- ل -

.٨٩٧

اللولى

- م -

.١٠٣١

المأمور

.٦٧٥

مرج الكحيل

.٨٢٤,٥٥٧,٥٥٥,٢٣٧,٢٣٤,٤٢,٤٠

المروّات

.٥٥٦,٥٥٥

ملزق

.٧٢٣,٢٣٩,٢٣٨,٤٠

مليحة

.٢٥٩

المعنقة

- ن -

١٠٩٩,٥٠٠,٤٩٩,٣١٧

النباج

.٤١,٤٠

النباح وثيتل

.٢٠٩,٤٢,٤٠

نجران

.٤١٥,٤١٤,٤١٣,٤١,٤٠

النسار

.٤٣٥,٤٢٢,٤٢٠,٤١٨,٤١٦

.٩١٠,٦٦٠,٥٥٧

.٦٤٧,٤٤٣

النقا

.٤٢,٤٠

نقا الحسن

.٣٦٧

النقيعة

.٢١٦

نهد وجرم

- ه -

.٤٢,٤٠

هراميت

٤١٣.	الهباءة
٣١٩.	الهذيل
٢٧٣.	الهرير
٦٩١.	الهضيبات

- ٩ -

٢٨١.	واردات
٥٥٨، ٥٤٦، ٤٢، ٤٠.	الوتدات
٤٨٤، ٤٨٣، ٤٧٨، ٤١، ٤٠.	الوقيط
١٠٩٩، ٩٧٥، ٥٩٢، ٥٩١، ٤٨٥.	
٩٥٢.	الوقيطين

الناشر

